



مع مختصر شرح حداد

بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى

كلاهما تأليف أفقر العباد وأخو جهنم إلى الله

أحمد عبد الرحمة البنا
الشهير بالساعاتى

خادم السنة السنوية بعطفة الرسام رقم ه بشارع المعز لدين الله (الغورية سابقا) بمصر

الجزء الثانى والعشرون

وقد جعلنا الفتح الربانى فى أعلى الصحيفة ومختصر بلوغ الأمانى فى أدناها منصوصا بينهما بمجربول
(تنبيه) للحافظ ابن حجر العسقلانى كتاب أسماء القول المسددة فى الذب عن مسند الأمام أحمد
أدرجناه جميعه ضمن الشرح موزعا على كل حديث ذب عنه الحافظ مع عزوه إليه

أعادت طبعة بالأوقست
دار إحياء التراث العربى
ببيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية)

في شمائله ، خلقته الوسيمة ، وأخلاقه الطاهرة العظيمة ، وخصائصه ومعجزاته ، وعاداته وعباداته وأولاده وآل بيته ، وزوجاته وما خصه الله به من الفضل العظيم ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم (باب ما جاء في صفة خلقه وتناسب أعضائه واستواء أجزائه وما جمع الله فيه من الكمالات) (ز) (قال عبد الله بن الإمام أحمد) حدثنا نصر بن علي حدثنا نوح بن قيس حدثنا خالد بن خالد عن يوسف بن مازن أن رجلاً سأل علياً فقال يا أمير المؤمنين انعت (١) لنا رسول الله

(غريبه) (١) أي صف لنا رسول الله ﷺ (فائدة) قال الحافظ الأحاديث التي فيها صفته ﷺ داخل في قسم المرفوع باتفاق مع أنها ليست قولاً له ولا فعلاً ولا تقريراً له ، لذا قال الكرماني موضوع علم الحديث ذاته ﷺ من حيث أنه رسول الله ، وحده علم يعرف به أقواله وأفعاله وأحواله ، وغايته الفوز بسعادة الدارين

بيان رموز واصطلاحات تختص بالشرح

(خ) للبخاري (م) لمسلم (حم) للإمام أحمد (لك) للإمام مالك في الموطأ (فع) للإمام الشافعي في مسنده (الأربعة) لأصحاب السنن الأربعة أي دواد والترمذي والنسائي وابن ماجه (الثلاثة) لهم إلا ابن ماجه (د) لأبي داود (نس) للنسائي (مذ) للترمذي (جه) لابن ماجه (حب) لابن حبان في صحيحه (ي) للدرامي في سننه (خر) لابن خزيمة في صحيحه (بن) للبخاري في مسنده (طب) للطبراني في الكبير (طس) له في الأوسط (طص) له في الصغير (ص) لسعيد بن منصور في سننه (ش) لابن أبي شيبة في مصنفه (عب) لعبد الرزاق في الجامع (عل) لأبي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني في سننه (حل) لأبي نعيم في الحلية (هق) للبيهقي في السنن الكبرى (هب) له في شعب الإيمان (طح) للطحاوي في معاني الآثار (ك) للحاكم في المستدرک (طل) لأبي داود الطيالسي في مسنده رحمه الله تعالى .

وأما الشراح وأصحاب كتب الرجال والغريب ونحوهم فإليك ما يختص بهم (نه) للحافظ ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث خلاصة (ليج) للجزرجي في خلاصة تذهيب الكمال (قر) للحافظ ابن حجر العسقلاني في تفریب التذیب . ثم إذا قلت قال الحافظ وأطلقت فالمراد به الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري ، (وإذا قلت) قال النووي فالمراد به في شرح مسلم (وإذا قلت) قال المنذرى فالمراد به الحافظ زكي الدين بن عبد العظيم المنذرى صاحب كتاب الترغيب والترهيب ومختصر أبي داود (إذا قلت) قال الهيثمي فالمراد به الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد (وإذا قلت) قال الشوكاني فالمراد به في كتابه نيل الأوطار (وإذا قلت) بدائع المنذرى فالمراد به كتابي بدائع المنذرى في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن (وإذا قلت) انظر القول الحسن فالمراد به شرحي على بدائع المنذرى . والله ولي التوفيق .

صلى الله عليه وسلم صفة له فقال كان ليس بالذهاب طولاً (١) وفوق الربعة إذا جاء مع القوم غمرهم ، أبيض شديد الوضوح (٢) ضخمة الهامة (٣) أغر أبلج هدب (٤) الأشفار كشفت (٥) الكففين والقدمين إذا مشى يتقلع (٦) كأنما ينخدر في صلب (٧) كأن العرق في وجهه التلؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله بأبى وأمى ﷺ (عن محمد بن علي عن أبيه) (٨) قال كان رسول الله ٦٠٤ ﷺ ضخمة الرأس عظيم العينين (٩) أهدب الأشفار مشترب العين (١٠) بحمرة كثر اللحية (١١) أزهر اللون (١٢) إذا مشى تكفأ (١٣) كأنما يمشى في صعد ، وإذا التفت التفت جميعاً (١٤) شئت الكففين والقدمين (ومن طريق ثان) (١٥) عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي

(غريبه) (١) هو المفرط في الطول ، والربعة بفتح الراء هو ما كان بين الطويل والقصير يقال رجل ربيعة ومربع فهو ﷺ فوق الربعة ودون المفرط في الطول ، ومع هذا فقد كان ﷺ إذا مشى الطويل زاد عليه لأنه معجزة ، (روى ابن أبي حشمة) عن عائشة لم يكن أحد يماشي من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ وربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولها ، فإذا فارقاه نسباً إلى الطول ونسب ﷺ إلى الربعة ، وهذا معنى قوله في هذا الحديث إذا جاء مع القوم غمرهم (٢) بفتح الواو والضاد المعجمة وهو البياض والضوء (٣) أى عظيم الرأس (٤) وقوله أغر أى مشرق الوجه مسفره أبلج أى وضع ما بين حاجبيه فلم يقرنا ، والاسم البلج بالتحريك (٤) بفتح الهاء وكسر المهملة والأشفار جمع شفر بضم الشين وقد تفتح مع سكون الفاء ، وهو حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر ، وهدبه طول الشعر الذى ينبت عليه وكثرته (٥) بفتح المعجمة وسكون المثناة الغليظة الأصابع من الكففين والقدمين ، وفي النهاية أى انهما يميلان إلى الغلظ والقصر ، وقيل هو الذى فى أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك فى الرجال لأنه أشد لقبضتهم ويذم فى النساء اهـ (٦) أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجله من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشى اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء ويوصفن به (٧) الصبب الحدور بفتح الحاء المهملة وهو المكان المنحدر لا بضمها لأنه مصدر (تخرجه) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه ولم أقف عليه بهذا اللفظ لغيره وهو حديث ضعيف لأن فى اسناده خالد بن خالد مجهول (قال فى تعجيل المنفعة) لا يعرف وفى اسناده أيضا رجل لم يسم والله أعلم (٨) (سنده) يونس حدثنا حماد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي عن أبيه (يعنى على بن أبي طالب رضى الله عنه) الخ ، غريبه (٩) أى شديداً واسعهما (١٠) بصيغة اسم المفعول مشدداً ومخففاً بحمرة ، وهى عروق حمى رقاق من علامات فى الكتب السابقة رواه البيهقى (١١) قال فى النهاية الكشافة فى اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كشافة يقال رجل كثر اللحية بالفتح (أى بفتح الكاف) وقوم كثر بضمها (١٢) أى أبيض مستنير وهو أحسن الألوان (١٣) أى تمايل إلى قدام (والصعود) بضمين جمع صعود بفتح الصاد وهى للطريق صاعداً (١٤) أى بسكينة أراد أنه لا يسارق النظر ، وقيل أراد لا يلوى عنقه عنه ولا يسرة إذا نظر إلى الشيء وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعاً أو يدير جميعاً قاله الجزرى (١٥) (سنده) وفيه وكيع

- قال كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية (١) شثن الكفين
والقدمين مشرب وجهه (٢) حررة طويل المسترثبة (٣) ضخم الكراديس (٤) إذا مشى تكفأ تكفأ
كما ينحط من حبل لم أرقبله (٥) مثله ولا بعده ﷺ (٦) قال (٦) قال
سمعت أبا هريرة رضي الله عنه ينعت (٧) النبي ﷺ فقال كان شبح (٨) الذراعين أهذب
أشفار العينين (٩) بعيد ما بين المنكبين (١٠) يقبل إذا أقبل جميعاً ويدبر إذا أدبر جميعاً قال روح
في حديثه بابي وأمي لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً (١١) ولا سخاباً بالأسواق (راد في رواية)
ضخم الكفين والقدمين لم أر بعده مثله (عن البراء بن عازب) (١٢) قال كان رسول الله
ﷺ رجلاً (١٣) مربوعاً بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة (١٤) إلى شحمة أذنه عليه حلة حمراء
مارأيت شيئاً قط أحسن منه ﷺ (عربيعة بن أبي عبد الرحمن) (١٥) أنه سمع أنس بن مالك

٦٠٥

٦٠٦

٦٠٧

أنبأنا المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هشام عن نافع بن جبير الخ (١) أي عظيم الرأس غزير
شعر اللحية (٢) جام في بعض الروايات أيض مشرب وجهه أي هو أبيض اللون (مشرب) اسم
مفعول من الإشراب أي مخلوط بحمرة (قال في النهاية) الإشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين
سقى اللون الآخر، يقال بياض مشرب حررة بالتخفيف، وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة اه وهذا لا ينافي
ما جاء في بعض الروايات وليس بالأبيض لأن البياض المثبت ما خلطه حررة والمنقح ما لا يخالطها وهو
الذي تذكره العرب (٣) بفتح الميم وسكون المهمله وضم الراء الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر
إلى السرة (٤) هي رموس العظام واحدها كردوس، وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين
والمرفقين والمنكبين، أراد أنه ضخم الأعضاء (٥) أي قبل موته لأن علياً لم يدرك زماناً قبل وجوده
(ولا بعده) أي بعد موته (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (٦) (سنده) (مذ)
يزيد بن هارون قال أنا ابن أبي ذئب وروح قال ثنا ابن أبي ذئب عن أبي صالح مولى التوأمة
الخ (غريبه) (٧) أي يصف النبي ﷺ (٨) بفتح الشين المعجمة وسكون الموحدة بعدها حاء
مهملة أي طويلهما وقيل عريضهما (٩) أي طويل شعر الأجناف (١٠) ثنية منكب والمنكب بكسر الهمزة
ما بين الكتف والعنق والجمع مناكب (١١) الفاحش ذو التفحش في كلامه، والمتفحش الذي يتكلف
ذلك ويثمهده (ولا سخاباً بالأسواق) السخب والصخب معناه الصياح (تخرجه) (عب)
والبيهقي في الشئبل وسنده صحيح وجماله كلهم ثقات (١٢) (سنده) (مذ) (عبد بن جعفر) قال ثنا
شعبة قال سمعت أبا إسحاق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٣) بكسر
الجيم خبر كان واسمها محذوف والتقدير كان شعره ﷺ رجلاً أي لم يكن شديد الجمودة ولا شديد
السبوطة بل بينهما (١٤) الجمة بضم الجيم وتشديد الميم مفتوحة ماسقط من شعر الرأس على المنكبين
وأحياناً تكون إلى شحمة الأذن وأحياناً فوق ذلك (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١٥) (سنده)
أبو سلمة الخزاعي أنبأنا سليمان بن بلال قال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن الخ (غريبه)

- ينعت النبي ﷺ بما شاء أن ينعته ، قال ثم سمعت أنسا يقول وكان النبي ﷺ ربعة (١)
من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن أزهر ليس بالآدم (٢) ولا بالابيض ولا الامهق (٣)
رجل الشعر ليس بالسبيط ولا الجعد القطط (٤) يبعث على رأس أربعين ، أقام بمكة عشراً
وبالمدينة عشراً ، وتوفي على رأس ستين سنة (٥) ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء (٦)
(٦٠٨) **حدثنا** محمد بن جعفر (٧) ثنا شعبة عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة (رضي الله عنه) قال
قال كان رسول الله ﷺ ضليع الفم أشكل العين منهوس العقب ، قلت لسماك ما ضليع الفم؟ قال
عظيم (٨) قلت ما أشكل العين؟ قال طويل شفر العين ، قلت ما منهوس العقب؟ قال قليل لحم العقب
(٦٠٩) (ز) (عن جابر بن سمرة) (٩) أيضاً قال كان في ساقني رسول الله ﷺ حموشة (١٠) وكان لا يضحك
إلا تبسماً (١١) وكنت إذ أرايته قلت (١٢) اكحل العينين وليس بأكحل (ز) (وعنه أيضاً) (١٣) (٦١٠)

(١) بفتح الراء وسكون الموحدة أي مربوعاً والتأنيث باعتبار النفس يقال رجل ربعة وامرأة ربعة
وقد فسر في الحديث بقوله ليس بالقصير ولا بالطويل البائن ، وجاء في بعض الروايات الصحيحة وهو
إلى الطول أقرب (٢) بالماء وهو شديد السمرة (٣) بوزن أبيض والامهق هو شديد البياض كلون الجص
وإنما يخالط بياضه الحمرة كما تقدم في الأحاديث السابقة (٤) بالقفاف وكسر الطاء الأولى وفتحها أي
ليس شديد الجعودة كشعر السودان ولا سبيط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة من السبوبة ضد
الجعودة أي ولا مسترسل فهو متوسط بين الجعودة والسبوبة (٥) تقدم الكلام على شرح هذه الجملة في
شرح حديث رقم ٢٨ ص ٢١٠ في الجزء العشرين (٦) أي بل دون ذلك (تخرجه) (ق ، مذ . نس
وغيره) (٧) **حدثنا** محمد بن جعفر الخ (غريبه) (٨) أي عظيم الفم (قال النووي) كذا
قاله الاكثرون ، وهو الأظهر ، قالوا والعرب يمدح بذلك ويذم صغر الفم وهو معنى قول ثعلب في ضليع
الفم واسع الفم (وأما قوله في أشكل العين) فقال القاضي هذا وهم من سماك باتفاق العلماء أو غلط
ظاهر ، وصوابه ما انفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب أن الشكلة حمرة في بياض
العينين وهو محمود ، والشكلة حمرة في سواد العين (وأما المنهوس) فبالسين المهملة هكذا ضبطه الجمهور
وقال صاحب التحرير وابن الأثير روى بالمهملة والمعجمة وهما متقاربان ، ومعناه قليل لحم العقب كما قال
(تخرجه) (م مذ) (٩) (ز) (سنده) (قال عبدالله بن الإمام أحمد) حدثني شجاع بن مخلد
أبو الفضل ثنا عباد بن العوام عن الحجاج عن سماك هو ابن حرب عن جابر بن سمرة الخ (غريبه)
(١٠) بضم الحاء والميم أي دقة ولطافة متناسبة لسائر أعضائه (١١) أي في غالب أحواله (١٢) هذه
الأفعال الثلاثة يجوز ضم التاء فيها بصيغة المتكلم ويجوز فتحها على صيغة الخطاب (وقوله اكحل العينين
أي هو مكحل العينين) (وليس بأكحل) بل كانت عينه كحلاء من غير اكتحال قاله القاري (تخرجه)
(مذك) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب (١٣) (ز) (سنده) (قال عبدالله بن الإمام أحمد)
حدثني الصفاني ثنا سلمة بن حفص السعدي قال عبدالله وقد رأيت أناس سلمة بن حفص وكان يكنى
أبا بكر من ولد سعد بن مالك أبيض الرأس واللحية حدثني عنه أبو بكر الصفاني ثنا يحيى بن يمان عن

- ٦١١ قال كانت إصبع النبي ﷺ متظاهرة (١) (عن أشعث) (٢) أنه قال لشيخ من بني مالك بن كنانة رأى النبي ﷺ انعت لنا رسول الله ﷺ قال بين بردين احمرين وربوع
- ٦١٢ كثير اللحم حسن الوجه شديد سواد الشعر أبيض شديد البياض سابغ الشعر (عن محرش الكعبي الخزاعي) (٣) أن النبي ﷺ خرج من الجعرانة ليلاً فاعتمر ثم رجع فاصبح كبائن بها فنظرت الى ظاهره كأنه سبيكة فضة (باب ما جاء في صفة وجهه وشعره ﷺ)
- ٦١٣ (عن أبي اسحق) (٤) قال قيل للبراء بن عازب رضى الله عنه أكان وجه رسول ﷺ
- ٦١٤ حديداً هكذا مثل السيف؟ (٥) قال لا بل مثل القمر (عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة) (٦) يقول كان رسول ﷺ قد شمس (٧) مقدم لحيته ورأسه فاذا ذاهن (٨) ومشط لم يتبين (٩) وإذا شعث رأسه تبين (١٠) وكان كثير الشعر والاحية، فقال رجل وجهه مثل السيف؟ قال لا بل مثل الشمس والقمر (١١) مستديراً

اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال كانت الخ غريبة (١) جاء تفسير ذلك في حديث ميمونة بنت كرم قالت رأيت النبي ﷺ وكانت إصبعه التي تلى الابهام لها فضل في الطول على الابهام تعنى من الرجل، وأورده الهيثمي وعزاه للطبراني في الكبير قال وفيه من لم أعرفهم (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه عبدالله (يعنى ابن الامام احمد) وفيه سلة بن حفص وهو ضعيف اه (قلت) وأورده أيضاً الحافظ ابن كثير في تاريخه من طريق سلة بن حفص أيضاً، قال كانت إصبع لرسول الله ﷺ خنصره من رجله متظاهرة وعزاه للبيهقي وقال هذا حديث غريب (٢) (عن أشعث الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في عرض رسول الله ﷺ نفسه الكريمة على أحياء العرب في مواسم الحج الخ في الجزء العشرين ص ٢٦٥ رقم ١٢١ (٣) (عن محرش الكعبي الخزاعي الخ) هذا مختصر من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في عمرة الجعرانة من كتاب الحج في الجزء الحادى عشر ص ٦٨ رقم ٦٢ وهو حديث حسن رواه (د نس مذ) (باب (٤) (سنده) **من** احمد بن عبد الملك قال ثنا زهير ثنا أبو اسحاق قال قيل للبراء الخ (٥) أى فى العاقل واللبيان ولما لم يكن السيف شاملاً للطرفين قاصراً فى تمام المرأى عن الاستدارة والاشراق الكامل والملاحظة ردوداً بليغاً حيث (قال لا بل مثل القمر) فى الحسن والملاحظة والتدوير، وعدل الى القمر لجمعه الصفتين التدوير واللبيان (تخریجه) (٦) وأخرج نحوه مسلم والإمام احمد أيضاً وسيأتى بعد هذا من حديث جابر بن سمرة (٦) حدثنا عبد الرزاق أنا اسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة الخ غريبة (٧) بكسر الميم قال النووي اتفق العلماء على أن المراد بالشمط هنا ابتداء الشيب يقال منه شمت وأشمت (٨) أى دهن مقدم رأسه ولحيته بالطيب ونحوه (ومشط) بفتح الحاء أى سرحهما بالشمط (٩) أى لم يظهر من شعره ﷺ شيء من البياض (وإذا شعث) بكسر المهملة من باب تعب أى تغير وتلبد لقلة تعده بالدهن (١٠) أى ظهر الشعر الأبيض منه (١١) فى هذه الرواية مثل الشمس والقمر وكذلك جاء عند مسلم أى مثل الشمس فى نهاية الإشراق والقمر أى فى الحسن وفى قوله (مستديراً) تنبيه على

- قال ورأيت خاتمه عند كنفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده (١) (عن أنس بن مالك) ٦١٥
 (٢) قال كان شعر النبي ﷺ إلى أنصاف أذنيه (وعنه أيضا) قال كان لرسول الله
 ﷺ شعر يصيب (وفي رواية يضرب) منكبيه (عن قتادة) (٣) قال سألت أنسا عن شعر
 النبي ﷺ قال كان شعره رجلا (٤) ليس بالجعد ولا بالسبط كان بين أذنيه وعاتقه (عن حميد) ٦١٨
 (٥) أن أنسا سئل عن شعر النبي ﷺ فقال ما رأيت شعرا أشبه بشعر النبي ﷺ من قتادة
 ففرح يومئذ قتادة (عن أنس بن مالك) (٦) أن النبي ﷺ كان لا يحاوز شعره أذنيه
 (عن البراء بن عازب) (٧) قال ما رأيت من ذي لمة (٨) أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ
 له شعر يضرب منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، ليس بالقصير ولا بالطويل (عن عائشة رضى الله
 عنها) (٩) قالت كان شعر رسول الله ﷺ دون الجمة وفوق الوفرة (وعنها أيضا) قالت كنت
 إذا فرقت لرسول ﷺ رأسه صدعت فرقة عن يافوخه وأرسلت ناصيته بين صدغيه (عن أبي رمة
 التيمي) (١٠) قال كان النبي ﷺ يخضب بالحناء والكتم وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه

أنه أراد التشبيه بالصفين مع الحسن والاستدانة (١) تقدم الكلام على خاتم النبوة في باب ذكر
 رضاعه ﷺ من حليلة في الجزء العشرين ص ١٩١ وسيأتى لذلك مزيد بحث في شرح باب ما جاء في
 صفة خاتم النبوة بعد باب (تخرجه) (م نس) (٢) (عن أنس بن مالك الخ) هذا الحديث
 والذي بعده تقدما بسندهما وشرحهما وتخرجهما في باب جواز اتخاذ الشعر وإكرامه من أبواب سنن
 الفطرة في الجزء السابع عشر: الأول رقم ٤٣ والثاني يليه (٣) (سنده) **مدش** بهن ثنا جرير بن حازم
 قال سمعت قتادة قال سألت أنسا الخ (غريبه) (٤) هو بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين
 الجعودة والسبوطه قاله الأصمعي (تخرجه) (ق وغيرهما) (٥) (سنده) **مدش** عفان ثنا حماد عن
 حميد أن أنسا الخ (تخرجه) لم أقف على هذا الأثر لغير الإمام أحمد وسنده صحيح ورجاله من رجال
 الصحيحين (٦) (سنده) **مدش** أبو كامل ثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك الخ (تخرجه)
 زم بالفظ كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه (٧) (سنده) **مدش** وكيع ثنا سفيان عن أبي
 إسحاق عن البراء بن عازب الخ (غريبه) (٨) اللمة بكسر اللام وتشديد الميم مفتوحة هي التي ألت
 بالمنكبين (تخرجه) (ق وغيرهما) (٩) (عن عائشة رضى الله عنها) هذا الحديث والذي بعده
 تقدما بسندهما وشرحهما وتخرجهما في باب جواز اتخاذ الشعر وإكرامه من أبواب سنن الفطرة في
 الجزء السابع عشر: الأول صفحة ٢٢٣ رقم ٤٤ والثاني صفحة ٣٢٣ رقم ٤٨ (١٠) (عن أبي رمة الخ)
 هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في تغيير الشيب بالحناء والكتم من كتاب
 اللباس في الجزء السابع عشر ص ٣١٦ رقم ٢٤ فارجع إليه ، هذا وقد اختلف الرواة في شعر رسول
 الله ﷺ فقال بعضهم إلى أنصاف أذنيه، وقال بعضهم كان يصيب منكبيه، وقال بعضهم كان بين أذنيه
 وعاتقه، وقال بعضهم كان لا يحاوز شعره أذنيه، وقالت عائشة كان شعر رسول الله ﷺ دون الجمة
 وفوق الوفرة، (وفي حديث البراء عند مسلم) كان عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه (قال النووي رحمه الله) قال

- ٦٢٤ (عن أم هانئ) (١) قالت قدم النبي ﷺ مكة وله أربع غداثر (٢) (باب ما جاء في شيبه ﷺ) (عن أنس) (٣) أن رسول الله ﷺ لم يخضب قط إنما كان البياض في مقدم لحيته وفي العنقه (٤) وفي الرأس وفي الصدغين (٥) شيئا لا يكاد يرى وأن أبا بكر خضب بالحناء (٦)
- ٦٢٥ (عن حريز بن عثمان) (٧) قال كنا غلمانا جلوسا عند عبد الله بن بسر وكان من أصحاب النبي ﷺ ولم نكن نحن نسأله (٨) فقلت أشيخا كان النبي ﷺ قال كان في عنقه شعرات بيض (٩)

أهل اللغة الجمة أكثر من الوفرة، فالجمة الشعر الذي نزل إلى المنكبين والوفرة ما نزل إلى شحمة الأذنين واللغة التي أملت بالمنكبين (قال القاضي) والجمع بين هذه الروايات أن ما يلي الأذن هو الذي يبلغ شحمة أذنيه وهو الذي بين أذنيه وغايقه، وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه، قال وقيل بل ذلك لاختلاف الأوقات، فإذا أغفل عن تقصيرها بلغت المنكب، وإذا قصرها كانت إلى أنصاف الأذنين، فكان يقصر ويطول بحسب ذلك، والعائق ما بين المنكب والعنق، وأما شحمة الأذن فهو اللين منها في أسفلها وهو معلق القرط منها، وتوضح هذه الروايات رواية إبراهيم الحربي كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجمة اه قلت يعني حديث عائشة المذكور في هذا الباب والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة** سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ (يعني بملت أبي طالب أخت علي رضي الله عنهما) (غريبه) (٢) جمع غديرة يعني ضفيرة، وقد جاء عند الترمذي باللفظ ضفائر بدل غداثر، قال في انبجاح الحاجة لعله **مدرسة** فعل ذلك خشية الغبار (تخریجه) (د مذه) وقال الترمذي هذا حديث حسن، وعبد الله ابن أبي نجيح مكي وأبو نجيح اسمه يسار، قال محمد (يعني البخاري) لا أعرف لمجاهد سمعا من أم هانئ اه قال شارحه (فان قلت) كيف حسن الترمذي هذا الحديث مع أنه قد نقل عن الامام البخاري أنه قال لا أعرف لمجاهد سمعا من أم هانئ (قلت) لعله مذهب جمهور المحدثين فانهم قالوا إن عنقته غير المدلس محمولة على السماع إذا كان اللقاء ممكنا وإن لم يعرف السماع والله تعالى أعلم (باب) (٣) (سنده) **مدرسة** أبو سعيد ثنا المثني عن قتادة عن أنس (يعني ابن مالك) (خ غريبه) (٤) هي الشعرات تحت الشفة السفلى (وقوله وفي الرأس) جاء عند مسلم (وفي الرأس نبذ) بفتح النون وسكون الموحدة آخره ذال معجمة أي شعرات متفرقة (٥) الصدغ بضم الصاد المشددة هو ما بين العين والأذن (٦) زاد عند مسلم والكشم (قال النووي) أما الحناء فمدود وهو معروف وأما الكشم فبفتح الكاف والتاء المشددة، من فوق الخففة هذا هو المشهور، وقال أبو عبيدة هو بتشديد التاء وحكاة غيره، وهو نبات يصبغ به الشعر يكثر بياضه أو حمرة إلى الدهمة (تخریجه) (ق . وغيرهما) (٧) (سنده) **مدرسة** حجاج بن محمد عن حريز بن عثمان قال كنا غلمانا إلى آخره (وله طريق ثاب) عند الإمام أحمد أيضا قال حدثنا حسن بن موسى ثنا حريز قال قلت لعبد الله بن بسر ونحن غلمان لانعقل العلم أشيخا كان رسول الله ﷺ فذكره (غريبه) (٨) معناه أنهم كانوا صغارا لا يعقلون العلم كما صرح بذلك في الطريق الثانية (٩) أي لا تزيد على عشرة لا يراده بصيغة جمع القلة، وقيل لأنها كانت سبع عشرة شعرة وقبل عشرين كما في حديث ابن عمر الآتي والله أعلم (تخریجه) (خ) وهو من ثلاثيات الامام أحمد

- (١) (عن سماك) قال سمعت جابر بن سميرة وسئل عن شيب النبي ﷺ، قال كان في رأسه
شعرات إذا دهن رأسه (٢) لم تتبين وإذا لم يدهنه تبين (٣) (عن ابن عمر) (٤) قال كان
شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة (٥) (٦) (عن أبي رمانة) (٦) التيمى أتيت
النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، معي ابن لي فقال ابنك هذا؟ قلت أشهد به، قال
لا يجنى عليك ولا تجنى عليه (٧) قال ورأيت الشيب أحر (٨) (٩) قال
خرجت مع أبي حتى أتينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فرأيت برأسه ردع (١٠) حنا.

(١) (سنده) سليمان بن داود أنا شعبة عن سماك (يعني ابن حرب الخ) (غريبه) (٢) قال في المصباح
دهنت الشعر وغيره دهنان باب قتل، والدهن بالضم ما يدهن به من زيت وغيره (قلت كطيب ونحوه)
قال وجمعه دهان بالكسر (٣) معناه إذا دهن رأسه لم يظهر الشعر الأبيض؛ وإذا لم يدهنه ظهر والله
أعلم (تخریجه) (م نس) (٤) (سنده) يحيى بن آدم حدثنا شريك عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر الخ (غريبه) (٥) تقدم في حديث عبد الله بن بسر بلفظ كان في عنقه شعرات بيض
بصفة جمع القلة، وجمع القلة لا يزيد على عشرة، لكن خصه بمنقته الكريمة فيحتمل أن يكون الزائد
على ذلك في رأسه ولحيته والله أعلم (تخریجه) (مذ) في الشئانل وسنده صحيح (٦) (٧)
(سنده) (قال عبد الله بن الإمام أحمد) حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد حدثنا هشيم غير مرة قال
أخبرني عبد الملك بن عمير عن أياد بن لقيط عن أبي رمانة التيمى الخ (قلت) رمانة بكسر الراء وفتح
المثلثة بينهما ميم ساكنة وأبو رمانة هذا صاحبنا اشتهر بكنيته وعرف بها، واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً
والصحيح هو الذي جزم به الإمام أحمد أن اسمه رفاعه بن يثرب بفتح الياء التحتية وسكون المثلثة التيمى
بفتح التاء المثناة وسكون الياء التحتية وبهدها ميم وفي العرب قبائل عدة اسمها تيم، والمراد هنا تيم الرباب
كما بينه البخاري وغيره (غريبه) (٧) قال في النهاية الجناية الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يوجب
عليه العذاب والقصاص في الدنيا والآخرة، والمعنى أنه لا يطالب بجناية غيره من أماره وأباعد؛ فإذا
جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر، لقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) (تخریجه) هذا
الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه ورواه أيضاً (حم د مذ نس) من عدة طرق
بعضهم رواه مطولاً وبعضهم رواه مختصراً، والحديث صحيح سواء فيه المطول والمختصر، إلا أنه وقع
خطأ في بعض رواياته من بعض رواته، والظاهر أن هذا الحديث لقصة واحدة تنوع فيها السياق من
رواتها، واكثر الروايات وأرجحها أن أبارمنة جاء إلى النبي ﷺ مع أبيه. وفي بعضها أنه جاء إلى
النبي ﷺ ومعه ابنه كما في حديث الباب الذي نحن بصدد شرحه وبعارضه الحديث الآتي بعده ففيه
أن أبارمنة قال خرجت مع أبي حتى أتينا النبي ﷺ الخ؛ وأن من ذكر من الرواة غير ذلك فقدوم
وسياقي ما يؤيد ذلك والله أعلم (٨) (سنده) وكيع حدثنا سفيان عن أياد بن لقيط السدوسي
عن أبي رمانة قال خرجت مع أبي الخ (غريبه) (٩) الردع بفتح الراء وسكون الدال المهملة هو أثر
الخالق والطيب ونحوهما في الجسد (تخریجه) (د نس مذ) وسنده صحيح؛ وفيه أن أبارمنة كان مع
أبيه وهو من رواية أياد بن لقيط عن أبي رمانة، وقد روى عنه خمسة من الرواة أن أبارمنة كان مع أبيه

٦٢٢ (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) (١) قال دخلت على أم سلمة فأخرجت اليها شعرا من
٦٢٣ شعر رسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مخضوبا بالحناء والكتم (عن أبي جحيفة
وهب بن عبد الله السوائي) (٢) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله (الابطح) (٣) امصر ركعتين ثم قدم
بين يديه عنزة (٤) وبين ما الطريق (٥) ورأيت الشيب بهنفته أسفل من شفته السفلى (٦)

وروى عنه اثنان عكس ذلك، ويمكن في ترجيح رواية الخمسة عن أبياد أن يكون منهم سفيان الثوري
أمير المؤمنين في الحديث في عصره كما وصفه بذلك الأئمة الحفاظ شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن
معين وغيرهم (ومما يؤيد ذلك أيضا) ما رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه وتقديم
في باب لا يؤخذ المزمع بجنابة غيره في الجزء السادس عشر ص ٦٠ رقم ١٦٠ عن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي
نحو رسول الله ﷺ ، وفيه أن رسول الله ﷺ قال لأبي ابيك هذا؟ قال إني ورب الكعبة الخ، وهو
يؤيد هذا الحديث ويعارض الحديث السابق مع أنهما من زوائد عبد الله ولكنهما تعارضا والراجح
كما تقدم أن أبا رمثة كان مع أبيه والله أعلم (١) (عن عثمان بن عبد الله بن موهب الخ) هذا الحديث
تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في تغيير الشيب بالحناء والكتم في الجزء السابع عشر
ص ٣١٦ رقم ٢٦ (٢) سنده (مؤيد) اسماعيل بن عمر ثنا يونس عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة وهب
ابن عبد الله السوائي الخ (غريبه) (٣) الأبطح هو الموضع المعروف على باب مكة ويقال البطحاء أيضا
وهو المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وكان ذلك في حجة الوداع (٤) بفتحات مثل نصف الرح
وا كبر شيئا وفيها سنان مثل الرح ، والعكازة قرب منها (٥) معناه أنه ﷺ جعلها ستره بينه وبين من
يمر من الناس وغيرهم ، فلا يضر المصلي من مر من وراءها وله في رواية أخرى (وبين يديه عنزة قد أقامها
بين يديه يمر من وراءها الناس والحرار والمرأة (٦) هذا موضع الدلالة من حديث الباب أنه رأى الشيب
بهنفته النبي ﷺ (تخرجه) (ق وغيرهما) بالفاظ مختلفة والمضى واحد (هذا) وفي أحاديث
الباب اثبات السيب لرسول الله ﷺ فبعضهم ذكر أنه كان في عنفته ؛ فقط وبعضهم روى أنه كان
في اللحية وفي الرأس وفي الصدغين وبعضهم روى أنه كان قليلا نحو من عشرين شعرة ، وروى بعضهم أنه
كان أقل من ذلك (قال النروي) رحمه الله قال القاضي اختلف العلماء هل خضب النبي ﷺ أم لا ؟
فذهب الاكثرون بحديث أنس ، وهو مذهب مالك ، وقال بعض المحدثين خضب حديث أم سلمة هذا والحديث
ابن عمر أنه رأى النبي ﷺ يصبغ بالصفرة : وجمع بعضهم بين الأحاديث بما أشار إليه في حديث أم سلمة
من كلام أنس في قوله فقال ما أدري في هذا الذي يحدثون إلا أن يكون شيء من الطيب الذي كان يطيب
به شعره ، لأنه ﷺ كان يستعمل الطيب كثيرا وهو يزيل سواد الشعر ، فأشار أنس إلى أن تغيير ذلك
ليس بصبغ وإنما هو لضف لون سواده بسبب الطيب ، قال ويحتمل أن تلك الشعرات تغيرت بعده
لكثرة تطيب أم سلمة لها اكرا ما هذا آخر كلام القاضي (قال النروي) والمختار أنه ﷺ صبغ
في وقت وترك في معظم الأوقات فأخبر كل بما رأى وهو صادق ، وهذا التأويل كالمتمين لحديث ابن
عمر في الصحيحين ولا يمكن تركه ولأن تأويل له والله أعلم (وأما اختلاف الرواية) في قدر مشيبة فالجمع
بينها أنه رأى شيئا بسيرا فن أثبت شيئا أخبر عن ذلك اليسير ، ومن نفاه أراد أنه لم يكثر فيه كما

- (باب ما جاء في صفه خاتم النبوة الذي ين كتفيه ﷺ) (عن سماك بن حرب) ١٣٤
 (١) قال سمعت جابر بن سمرة قال رأيت خاتما في ظهر رسول الله ﷺ كأنه بيضة حمام (٢)
 (زاد في رواية ولونها لون جسده) (عن عاصم الاحول) (٣) قال سمعت عبد الله بن سمرة جرس
 قال أتيت رسول الله ﷺ فأكلت معه من طعامه (وفي رواية وشربت من شرابه) فقلت
 غير الله لك رسول الله (٤)، فقلت استغفر لك؟ (٥) قال شعبة أو قال له (٦) رجل، قال
 نعم ولكم، وقرأ (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) ثم نظرت إلى نفص (٧) كتفه الأيمن
 أو كتفه الأيسر شعبة الذي يشك فاذا هو كهيئة التجميع (٨) عليه التأليل (وفي رواية ورأيت
 خاتم النبوة في نفص كتفه اليسرى كأنه جمع فيه خيلان) (٩) سود كلها التأليل (وعنه من طرق
 ثان) (١٠) عن عبد الله بن سرجس قال ترون هذا الصبيح يعني نفسه كلمت النبي ﷺ وأكلت

قال في الرواية الأخرى لم ير من الشيب الا قليلا والله أعلم (باب) (١) (سند) (مؤيد) محمد بن
 جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب الخ (غريبه) (٢) جاء عند الشيخين من حديث السائب بن يزيد
 فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة (قال النووي) أما بيضة الحمامة فهو بيضتها المعروفة،
 وأما زر الحجلة فبزاي ثم راء، والحجلة بفتح الحاء والجيم هذا هو الصبيح المشهور، والمراد بالحجلة
 واحدة الحجال وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعري، وهذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور
 وقال بعضهم المراد بالحجلة الطائر المعروف وزرها بيضتها، وأشار إليه الترمذي وأنكره عليه العلماء
 (وقال الخطابي) روى أيضا بتقديم الراء على الزاي ويكون المراد البيض يقال أرزبت الجرادة بفتح
 الراء وتشديد الزاي إذا كبت ذنبها في الأرض فباضت (تخریجه) (م مذ) (٣) (سند) (مؤيد) محمد
 ابن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الاحول الخ (غريبه) (٤) هذه الجملة ليست عند مسلم وهي قوله (غفر الله
 لك يا رسول الله) وهي دعاء للنبي ﷺ وإن كان غير محتاج إلى دعائه ولكن عملا بالسنة في الدعاء
 لصفاء المعروف لأنه أطعمه وسقاه (٥) الظاهر أن القائل (فقلت استغفر لك) هو عاصم الرازي عن
 عبد الله بن سرجس، أي استغفر لك النبي ﷺ كما صرح بذلك في رواية مسلم (٦) أولئك من شعبة
 يشك هل قال عاصم فقلت استغفر لك أو قال له رجل آخر استغفر لك؟ ولفظه عند مسلم من طريق
 عاصم أيضا عن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا قال
 فقلت له استغفر لك النبي ﷺ؟ قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية الخ وهذا معنى قوله ولك كما في رواية
 مسلم أو ولكم كما في رواية الامام احمد لأن الآية عامة تشمل كل مؤمن ومؤمنة (٧) النفص بضم النون
 وفتحها والناغض (قال النووي) قال الجمهور هو أعلى الكتف، وقيل هو العظم الرقيق الذي على
 طرفه، وقيل، ما يظهر منه عند التحرك (٨) بضم الجيم وسكون الميم معناه أنه بجمع الكف وهو
 صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها (عليه التأليل) جمع ثللول الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة
 بكسر الحاء وتشديد الميم مفتوحة عند الكوفيين ومكسورة عند البصريين فادونها (٩) بكسر الحاء
 المعجمة وإسكان الباء جمع خال وهو الشامة في الجسد (١٠) (سند) (مؤيد) عبد الرزاق أنا عمرو عن

معموراً بين كنفه، وهي في طرف نفض كنفه اليسرى فإنه مجمع يعني الكف المجتمع
 وقال يده (١) فقبضها عليه خويلان كهيئة الثاليل ﴿عن غياث البكري﴾ (٢) قال كنا نجالس
 أبا سعيد الخدري رضي الله عنه بالمدينة فسالته عن خاتم رسول الله ﷺ الذي كان بين كنفه
 فقال (٣) بأصبعه السبابة هكذا لحم ناشز بين كنفه ﷺ ﴿عن عطاء بن أحر﴾ (٤) **قوله** أبو زيد
 قال قال لي رسول الله ﷺ اقترب مني، فاقتربت منه، فقال ادخل يدك فامسح ظهري، قال
 فأدخلت يدي في قبضه فمسحت ظهره فوقع خاتم النبوة بين إصبعي قال فسل عن خاتم النبوة
 فقال شعرات بين كنفه ﴿عن معاوية بن قره عن أبيه﴾ (٥) قال أتيت رسول الله ﷺ
 في رهط من مزينة فبايعناه وإن قبضه لمطلق (٦) قال فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قبضه (٧)

عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس الخ (غريبه) (١) أي أشار بيده فقبضها أي ضم أصابعها (وقوله عليه)
 أي على الخاتم (تخرجه) (٢) والترمذي في الشائل، وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام
 أحمد ثم قال ورواه مسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم من طرق عن عاصم الأحول به
 (٢) (سنده) **قوله** سريج ثنا أبو ليلى قال قال أبي سماء سريج عبد الله بن ميسرة الخراساني عن غياث
 البكري الخ (قلت) القائل في السند قال ابن هو عبد الله بن الإمام أحمد ومعناه أن الإمام أحمد قال إن
 سريحا سمي أبا ليلى عبد الله بن ميسرة الخراساني (غريبه) (٣) أي أشار بأصبعه السبابة الخ وجاء
 في الشائل للترمذي عن ابن سعيد أيضاً قال الخاتم الذي بين كنفه رسول الله ﷺ بضعة ناشزة (بضعة)
 بفتح الموحدة أي قطعة لحم (ناشزة) بنون وشين مكسورة فزاي أي مرتفعة، وعند البيهقي والبخاري
 في التاريخ عنه لحم ناشزة، وكنتسا الروايتين تفسر رواية بضعة (تخرجه) رواه الترمذي في الشائل
 والبيهقي والبخاري في التاريخ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقة ابن جيان
 وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات (٤) (سنده) **قوله** حرى بن عمار قال حدثني عزرة الأنصاري
 حدثنا عطاء بن أحر حدثنا أبو زيد الخ (قلت) أبو زيد هو الأنصاري اسمه عمرو بن أخطب قال
 الحافظ في الإصابة غزا مع النبي ﷺ ثلاث عشرة ومسح رأسه وقال اللهم جملته ونزل البصرة وهو
 من جاوز المائة اه (قلت) وستأتي ترجمته في كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (تخرجه)
 أخرجه الترمذي في الشائل وصححه ابن حبان والحاكم: وأورده الهيثمي وقال رواه (حم على طب) وزاد
 الطبراني في رواية عنده رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم: واحد اسانيده
 رجاله رجال الصحيح (٥) (سنده) **قوله** حسن يعني الأشيب وأبو النظر قالوا ثنا زهير عن عروة بن
 عبد الله بن قشير عن معاوية بن قره عن أبيه قال أبو النظر في حديثه ثنا زهير ثنا عروة بن عبد الله بن
 قشير أبو مهمل الحنفى قال حدثني معاوية بن قره عن أبيه الخ (غريبه) (٦) جاء عند أبي داود لمطلق الأزرار (٨)
 قيل هذا يدل على أن جيب قبضه كان كما هو المعتاد وكان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص
 فقد جاء عن أم سلة زوج النبي ﷺ قالت لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من قميص، وتقدم
 هذا الحديث بسنده وشهرحه وتخرجه في باب ما جاء في الإزار والقميص من كتاب اللباس في الجزء

فمسست الخاتم ثم قال عروة فا رأيت معاوية ولا ابنه قال حسن (١) يعني إياساً في شتاء قط ولا حرّاً إلا مطلقاً أزارهما (٢) لا يزرانه أبداً (وعنه من طريق ثان) (٣) يحدث عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ فاستأذنته أن أدخل يدي في حجره (٤) وإنه ليدعولي فما منعه أن ألمسه أن دعالي (٥) قال فوجدت على نغص كنفه مثل الساعة (٦) (عن أبي رزمة التيمي) (٧) قال خرجت مع أبي حتى أتيت رسول الله ﷺ فرأيت برأسه رذع (٨) حناء ورأيت على كتفه مثل التفاحة (٩) قال أبي إني طيب إلا إبطها (١٠) لك قال طيبها الذي خلطها، قال وقال لأبي هذا ابنك؟ قال نعم، قال إمامنا لا يجني عليك ولا تجني عليه (١١) (وعنه أيضاً) (١٢)، قال انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ فلما رأيته قال لي أبي هل تدري من هذا؟ قلت لا، فقال لي أبي هذا رسول الله ﷺ فافقه عرفت حين ذلك وكنت أظن رسول الله ﷺ شيئاً لا يشبه الناس فاذا بشرله وفرة قال عفان في حديثه ذو وفرة وبها رذع من حناء وعليه ثوبان اخضران، فسلم عليه أبي ثم جلسنا فتحدثنا ساعة ثم ان رسول الله ﷺ قال لأبي ابنك هذا؟ قال إني ورب الكعبة، قال حقاً قال

السابع عشر ص ٢٣٦ رقم ٩ (قال أهل اللغة) القميص ثوب مخيط بكمين غير مفرج يلبس تحت الثياب وقد أخرج الدمياطي كتاب قميص رسول الله ﷺ قطعنا قصير الطول والسكين، ثم قيل وجه أحبية القميص إليه أنه استر للأعضاء من الأزار والرداء ولأنه أقل مؤنة وأخف على البدن (١) هو الأشيب أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث قال في روايته إن اسم ابن معاوية إياس (٢) أي اقتداء بالنبي ﷺ (٣) (سنده) **مدرسة** روح ثناسة بن خالد سمعت معاوية بن قرة يحدث عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (٤) قال في النهاية الجربان بالضم وتشديد الباء الموحدة جيب القميص والآلف والنون زائدتان (٥) معناه فما منعه لمسي إياه عن الدعاء لي: وقد جاء عند الطيالسي بلفظ فما منعه ذلك أن جعل يدعو لي وإن يدي لفي جربانه (٦) بكسر السين وفتح العين المهملتين بينهما لام ساكنة هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت (تخرجه) (د ط ل نس) قال المنذري وأخرجه الترمذي وابن ماجه، قال ووالد معاوية هو قرة بن إياس المدني له صحبة وكنية أبو معاوية وهو جد إياس بن معاوية بن قرة قاضي البصرة، قال وذكر الدارقطني أن هذا الحديث تفرد به عروة بن قشير أبو مهمل عن معاوية ولم يرو عنه غير زهير بن معاوية، وذكر أبو عمر الدسمري أن قرة بن إياس لم يرو عنه غير ابنه معاوية بن قرة هذا آخر كلامه، وأبو مهمل بفتح الميم وبعدها هام مفتوحة ولام مخففة هو عروة بن عبد الله بن قشير مجعفي كوفي وثقه أبو زرعة الرازي اه كلام المنذري (٧) (سنده) **مدرسة** وكيع ثناسفيان عن أبياد بن لقيط السدوسي عن أبي رزمة التيمي الخ (غريبه) (٨) الردع بفتح الراء وسكون الدال المهملة هو أثر الخلق والطيب ونحوهما في الجسد (٩) يعني شيئاً مرتفعاً من جسمه مثل التفاحة (١٠) البطش الدمل والخراج ونحوهما (١١) تقدم شرح هذه الجملة في باب لا يؤخذ المرء بخيانة غيره من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر ص ٦١ (تخرجه) الحديث صحيح وروى من عدة طرق وأخرجه (د نس مذ) وحسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن الجارود والحاكم (١٢) (سنده) **مدرسة** هشام بن عبد الملك وعفان قالاً حدثنا عبيد الله بن أبياد عن

- أشهبه قبسم رسول الله ضاحكا من ثبوت شبهي بأبي ومن حلف أبي علي، ثم قال أما إنه لا يجنى عليك ولا يجنى عليه، قال وقرأ رسول الله ﷺ (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قال ثم نظر الى مثل السلامة بين كتفيه (وفي رواية قال فنظرت فإذا في نغص كتفيه مثل بكرة البعير أو بيضة الحمامة) فقال يا رسول الله أنى لا يطب به الرجال إلا أعالجهما لك؟ قال لا، طيبها الذى خلقها (وعنه أيضا)
- ٦٤٦ (١) قال أتيت رسول الله ﷺ مع أبي فرأى التى بظهره (٢) فقال يا رسول الله ألا أعالجهما لك فأتى طيب؟ قال أنت رفيق (٣) والله الطيب، قال من هذا منك؟ قال أبى، قال أشهد به: قال أما إنه لا يجنى عليه ولا يجنى عليك: قال عبد الله قال أبى اسم أبى رمنة رفاعه بن يربى (عن سعيد بن
- ٦٤٧ أبى راشد عن التبوخي) (٤) رسول الله ﷺ قال أنه قال فجعلت في ظهره يعنى النبى ﷺ فإذا أنا بخاتم في موضع ضفون الكتف مثل المحجمة الضخمة (وفي لفظ) فرأيت غضروف كتفه مثل المحجم الضخم (باب ما جاء في ضحكك ﷺ وريجه) (عن عائشة) (٥) زوج النبى ﷺ
- ٦٤٨ إنما قالت ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجمعا ضاحكا، قال معاوية ضحكاً حتى أرى منه طهوانه إنما كان يتسم (عن أم الدرداء) (٦) قالت كان أبو الدرداء إذا حدث حديثاً تبسم فقلت لا يقول الناس إنك أى أحق (٧) فقال ما رأيت أو سمعته رسول الله ﷺ يحدث حديثاً إلا تبسم (عن عبد الله بن المغيرة) (٨) قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء (٩) يقول

أبى رمنة الخ (قلت) هذا الحديث روى مثله عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه وتقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب لا يؤخذ المرء بجناية غيره من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر ص ٦١ رقم ١٦٠ فارجع إليه (١) (مسنده) **رواه** سفيان بن عيينه حدثني عبد الملك بن ابجر عن أياد بن لقيط عن أبي رمنة قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) يعنى خاتم النبوة مثل السلعة أو بكرة البعير أو بيضة الحمامة كما تقدم (٣) أى أنت ترفق بالمريض وتلطفه والله يبرئه ويعافيه (تخريجه) (د نس مذ) وغيرهم (٤) (عن سعيد بن أبى راشد الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل وجوابه عليه من أبواب غزوة تبوك في الجزء الحادى والعشرين ص ١٩٨ رقم ٤٣٧ (باب) (٥) (عن عائشة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في باب (قلنا رأوه عارضاً مستقبلاً أو ديتهم) الخ من تفسير سورة الاحقاف في الجزء الثامن عشر ص ٢٧١ رقم ٤٢٤ (٦) (مسنده) **رواه** زكريا بن عدى أنا بقية عن حبيب بن عمر الانصارى عن شيخ يكنى أبا عبد الصمد قال سمعت أم الدرداء تقول كان أبو الدرداء الخ (غريبه) (٧) معناه لا نفعل ذلك لئلا يقول الناس إنك أحق وحقيقة الحقيق وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه (تخريجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي إسناده بقية بن الوليد فيه كلام - وأبو عبد الصمد قال الحافظ في تعجيل المنفعة أبو عبد الصمد عن أم الدرداء وعنه حبيب بن عمر الانصارى قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات (٨) (مسنده) **رواه** حسن ثنا ابن طيمه عن عبد الله بن المغيرة الخ (غريبه) (٩) بفتح الجيم

٦٤٥ ما رأيت أحد أكثر تبسماً (١) من رسول الله ﷺ (عن أنس) (٢) قال ما شممت ريحاً قط مسكاً ولا عنبراً أطيب من ريح رسول الله ﷺ (٣) ولا مسكاً قط خراً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ (٤) (وعنه من طريق ثناء) (٥) مثله وزاد قال ثابت فقلت يا أبا حمزة أليس كأنك تنظر إلى رسول الله وكأنك تسمع إلى نعمته؟ فقال بلى والله أني لأرجو أن ألقاه يوم القيامة فأقول يا رسول الله خويديك (٦) قال خدمته عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس كل امرئ كما يشتهي صاحبي أن يكون (٧) ما قال لي فيها أف (وفي لفظ ولا عاب على شينا قط) ولا قل لي لم فعلت هذا والأفعلات هذا (وعنه أيضاً) (٨) قال كان رسول الله ﷺ أسمر (٩) ٦٤٦

وسكون الزاى بعدها همزة الزاى وفتح الموحدة صحابي كنيته أبو الحارث مكنى مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة ست وثمانين على أصح الأقوال (١) أى لأن شأن الكل اظهار الانبساط والبشر لمن يريدون تألفه واستعطافه (تخريجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب (٢) (سنده) **مرفوع** يزيد أنا حميد عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (غريبه) (٣) المعنى أنه شم روائح طيبة كثيرة وريح النبي ﷺ أطيب منها (قال العلماء) كانت هذه الريح الطيبة صفته ﷺ وإن لم يمس طيباً ومع هذا فكان يستعمل الطيب في كثير من الأوقات مهالفة في طيب ريحه الملائكة وأخذ الوحي الكريم ومجالسة المسلمين (٤) الخ بالحاء والزاى نوع من الحرير قال ابن بطال كانت كفه ﷺ بمثابة الخماير أنها مع ضخامتها كانت لينة كما في حديث أنس (قلت) يعنى حديث الباب ، وفي حديث معاذ عند الطبراني والبخاري وأردفني رسول الله ﷺ خلفه في سفر فاستمسكت ، شينا قط ألين من جلده ﷺ (قلت) وهذا شامل للكفين وغيرهما (٥) (سنده) **مرفوع** هاشم ثنا سليمان قال أنا ثابت قال أنس ما شممت شينا عنبراً قط ولا مسكاً قط أطيب من ريح رسول الله ﷺ ولا مسكاً قط شينا قط ديباجاً ولا حريراً ألين مسكاً من رسول الله ﷺ ، قال ثابت فقلت يا أبا حمزة الخ (٦) تصغير خدام ومعناه انظر لخدمك نظرة عطف واشفاق واشفع له والله أعلم (٧) أى ليس كل امرئ ينال ما يشتهي أن يكون له صاحب كصاحبي أى غدوم كخدومي يعنى النبي ﷺ (تخريجه) أخرج الطريق الأولى منه الشيخان وغيرهما وهى من ثلاثيات الإمام أحمد ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية بهذا السياق غير الإمام أحمد ، (وقال الحافظ ابن كثير) في تاريخه قال الحارث بن أبي اسامة ثنا عبد الله بن بكر ثنا حميد عن أنس قال أخذت أم سليم بيدي مقدم رسول الله ﷺ المدينة فقالت يا رسول الله هذا أنس غلام كاتب يخدمك قال نعمته تسمع سنين فما قال لشيء صنعت أسأت ولا بنس ماصنعت ، ولا لمست شينا قط خراً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت رائحة قط مسكاً ولا عنبراً أطيب من رائحة رسول الله ﷺ ، قال وهكذا رواه معتمر بن سليمان وعلى بن عاصم ومروان بن معاوية الفزاري وإبراهيم بن طهمان كلهم عن حميد عن أنس في لين كفه عليه السلام وطيب رائحته صلوات الله وسلامه عليه (٨) (سنده) **مرفوع** خلف بن الوليد ثنا خالد بن حميد عن أنس قال كان رسول الله ﷺ أسمر الخ (غريبه) (٩) هذا الحديث وإن صح استاده فقد اعلم الحافظ العراقي

- ولم أشم مسكة ولا عنبرة أطيب ريحاً من رسول الله ﷺ (باب ما جاء في مشيه) ﷺ
 ٦٤٧ (عن ابن عباس) (١) أن النبي ﷺ كان إذا مشى مشى مجتمعاً (٢) ليس فيه كسل
 ٦٤٨ (عز أبي هريرة) (٣) قال كنت مع رسول الله ﷺ في جنازة فمكنت إذا مشيت سبقتي فأهروا
 فإذا هروا سبقتني ، فالتفت إلى رجل إلى جنبي فقلت تطوى له الأرض (٥) و خليل إبراهيم
 ٦٤٩ (وعنه أيضاً) (٦) قال ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في جبهته (٧)
 وما رأيت أحداً أسرع في مشيته (٨) من رسول الله ﷺ كأنما الأرض تطوى له أنا لنجد أنفسنا (٩)

بالشدوذ فقال هذه اللفظة (يعنى قوله اسمر) انفرد بها حميد عن أنس، ورواه غيره من الرواة عنه بلفظ أزهر اللون، ثم نظرنا من روى صفة لونه ﷺ غير أنس فكلهم وصفوه بالبياض وهم خمسة عشر صحابياً اه (واخرج البيهقي) في الدلائل من وجه آخر بلفظ آخر عن أنس فذكر الصفة النبوية فقال كان النبي ﷺ بياضه إلى السمرة أى يميل إليها بمعنى أن فيه سمرة قليلة ، (قال البيهقي) يقال إن المشرب منه بجمرة وإلى السمرة ماضى للشمس والرياح أى كالوجه والفتى ، وأما ماتحت الثياب فهو الأزهر الأبيض (قال الحافظ) والمراد أنه ﷺ ليس بالأبيض الشديد البياض ولا بالأدم الشديد الأدمة ، وإنما يحافظ بياضه الجمرة ، والعرب قد تطلق على كل من كان كذلك اسمر والله اعلم (تخرجه) أخرج الجزء الأول منه الخاص بالسمرة البزار وابن منده ، وأخرج الجزء المختص بريجه ﷺ الشيخان وغيرهما والحديث سنده صحيح (باب) (١) (سنده) عفا ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند قال حدثني فلان عن ابن عباس الخ (غريبه) (٢) أى شديد الحركة قوى الأعضاء غير مسترخ في المشى (نه) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبزار وزاد لم يلتفت ، يعرف في مشيه أنه غير كسل ولا وهن ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابى غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضاً (٣) (سنده) يزيد أنا ابن عون حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن عبيد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أى تجمع وتجعل مطوية تحت قدميه مع كونه على غاية من الثبات وعدم العجلة (وقوله و خليل إبراهيم) جاء في الأصل (و خليل إبراهيم) وهو تعريف من الناسخ أو الطابع لأنه يفسد المعنى ، والصواب ما ذكرنا ، وسماه أن أبا هريرة أقسم بالله الذي هو خليل إبراهيم لقوله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلاً) أقسم بأن الأرض تطوى له كما رآه من قطعه للمسافة مع تأنيه في المشى وجهه غير فيه (تخرجه) رواه ابن سعد وسنده صحيح و رجاله ثقات (٦) (سنده) حسن حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله الخ (٧) يريد مثل الشمس في نهاية الإشراق (٨) بكسر الميم وسكون المعجمة أى كيفية مشيه ، وجاء عند الترمذى في الشائيل في مشيه قال الزرقاني في شرح المواهب بصيغة المصدر وهى أظهر لأنه الذى يثصف بالسرعة والبطء وفى نسخ مشيته بكسر فسكون أى كيفية مشيه ، قال المصنف ومناه مقارب والمراد مشيه المعتاد دون إمزاج اه (٩) أى توقفا

- ولأنه لغير مكثرت (١) ﴿ **باب** ما جاء في خلقه العظيم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ﴾
- ٦٥٠ ﴿ من سعد بن هشام بن عامر ﴾ (٢) قال أتيت عائشة (رضى الله عنها) فقلت يا أم المؤمنين أخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت كان خلقه القرآن (٣) أما تقرأ القرآن قول الله عز وجل (وانك لعلى خلق عظيم) ؟ قلت فاني أريد أن أتبتل (٤) قالت لا تفعل، أما تقرأ (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) فقد تزوج رسول الله وقد ولد له ﴿ عن رجل من بني سواة ﴾ (٥) قال سألت عائشة (رضى الله عنها) عن خلق رسول الله ﷺ فقالت أما تقرأ القرآن (انك لعلى خلق عظيم) قال قلت حديثي عن ذلك : قالت صنعت له طعاما وصنعت له حفصة (٦) طعاما، فقلت لجاري اذهبي فان جاءت هي بالطعام فوضعه قبل فاطم حتى الطعام، قالت فجاءت بالطعام قالت فألقته الجارية (٧) فوقع القصعة فانكسرت وكان نطعا (٨) قالت فجمعه رسول الله

في المشقة والتعب أو تحملها في السير فوق طاقتها (١) أي غير مسرع بحيث تاحقه مشقة فكان يمشى على هيئته ويقطع ما يقطع بالجهد من غير جهد ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) في الثمائل وسنده صحيح وزجالة ثقات وان كان في اسناده ابن لميعة لكنه صرح بالتحديث فحديثه صحيح والله أعلم ﴿ **باب** ﴾ (٢) ﴿ **سنده** ﴾ هاشم بن القاسم قال ثنا مبارك عن الحسن بن سعد بن هشام بن عامر الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) قال البيضاوي أي جميع ما حصل في القرآن فان كل ما استحسنه وأثنى عليه ودعا إليه قد تحلى به، وكل ما استهجنه ونهى عنه تجنبه وتحلى عنه، فكان في القرآن بيان خلقه، وفي الديباج معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بأدابه والاعتبار بأمثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته (٤) التبتل الانقطاع إلى العبادة والتفرغ لها، والمراد هنا ترك الزواج لأجل ذلك، ولهذا استشهدت بالآية وقالت لا تفعل، أي لا تترك الزواج فان الانبياء كان لهم أزواج وذرية، وقد أمرنا الله بالافتداء بهم بقوله (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ﴿ تخريجه ﴾ اخرج الجزء المختص بالخلق منه (م نس مذ) وأخرج الجزء المختص بالتبتل (نس مذ) لكن رواه الترمذي عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ وقال إنه حسن غريب، قال وروى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ ويقال كلا الحديثين صحيح اه (٥) ﴿ **سنده** ﴾ أسود قال ثنا شريك عن قيس بن وهب عن رجل من بني سواة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) جاء في رواية أخرى عند أبي داود والنسائي والامام أحمد وستأتي في باب ما جاء في قصة القصعة التي كسرتها عائشة من أبواب ما جاء في معاشرته ﷺ مع أزواجه الخ أن التي اهدت الطعام إلى النبي ﷺ صفيه ويجمع بينهما بان القصعة تعددت (٧) جاء في رواية أخرى عند البخاري والترمذي والامام أحمد من حديث أنس أن عائشة هي التي كسرت القصعة وعند أبي داود والنسائي والامام أحمد من حديث عائشة أنها هي التي كسرتها أيضا وسيأتي ذلك في باب قصة القصعة المشار إليه، وهذا مما يؤيد أن القصعة تعددت وأن حديث الباب جاء قصة أخرى لأن فيه أن الجارية هي التي كسرت القصعة (٨) بالنصب خبر اسم كان المحذوف تقديره وكان الفراش نطعا بكسر

٦٥٢ **عنه** وقال اقتصوا أو اقتصى شك أسود ظرفا مكانَ ظرفك فما قال شيئا (١) **عنه** (٢) قال كان رسول الله **عليه** يدخل علينا (وفي لفظ بخالطنا) (٣) وكان لي أخ صغير (٤) (وفي رواية كان النبي **عليه** يضحكه) وكان له منفر (٥) يلعب به فمات منفره الذي كان يلعب به (٦) فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فرآه حزينا فقال ما شأن أبي عمير (٧) حزينا؟ فقالوا مات منفره الذي كان يلعب به برسول الله، فقال أبا عمير ما فعل النغير (٨) أبا عمير ما فعل النغير (ومن طريق ثان) (٩) عن أبي التياح قال **حدثني** أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الناس خلقا (١٠) وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال أحسبه قال فطيما (١١) قال وكان إذا جاء رسول الله **عليه** فرآه قال أبا عمير ما فعل النغير قال منفر كان يلعب به، قال فرمما تحضره الصلاة (١٢) وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح بالماء ثم يقوم رسول الله **عليه** ويقوم

النون وسكون الطاء المهملة وهو من الأديم أى الجلد يفرش كاللبساط (١) أى لم يؤنها على ما فعلته في حضوره لمزيد حله وعلمه بما تؤدي إليه الغيرة، ولم يعاقبها إلا بحكمه عليها بالقصاص يجعل المكسورة عندها ودفع الصحيحة لضرتها، وهكذا كانت أحواله **عليه** مع أزواجه لا يأخذ عليهن ويعذرهن، وإن أقام عليهن ميزان العدل أقامه من غير قلق ولا غضب بل هو رءوف رحيم حريص عليهن وعلى غيرهن عزيز عليه ما يعتنهم **عنه** (تخريج) (ج ه ش) وفي استاده رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات (٢) **سنده** **حدثني** عفان ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس (يعنى ابن مالك النخ) **عنه** (٣) أى بالملاطفة وطلاقة الوجه والمزاح، وفي القاموس خالطه مازحه، والمراد أنس وأهل بيته (٤) أى من أمه أم سليم (٥) بضم النون وفتح الغين المعجمة وهو طائر صغير كالعصفور، وقيل فراخ العصفير، قال القاضي عياض والراجح أنه طائر أمر المنقار، وأهل المدينة يسمونه البلبيل (٦) فان قيل كيف يقر النبي **عليه** اللعب بالحيوان وقد ورد في الأحاديث الصحيحة النهى عن تعذيبه؟ وقد أجاب الامام القرطبي عن ذلك فقال إن الذي رخص فيه للصبي امساك الطير ليلتهى به وأما تمكينه من تعذيبه ولا سيما حتى يموت فلم يبح قط (٧) هذه كنيته وهو ابن أبي طلحة الأنصاري وكان اسمه عبد الله فيما جزم به أبو أحمد الحاسم أو حفص كما عند ابن الجوزي، وفيه جواز تسمية من لا ولد له وتسمية الطفل وأنه ليس كذبا (٨) أى ابن ذهب وإنما قال النبي **عليه** ذلك ملاطفة وتأنيسا له وتسلية، وفيه جواز المزاح بما ليس باثم وجواز السجع والكلام الحسن بلا كلفة، وملاطفة الصبيان وتأنيسهم وبيان ما كان عليه النبي **عليه** من حسن الخلق وكرم الشئام والتواضع (٩) **سنده** **حدثني** عبد الحميد **حدثني** أنس قال أنا أبو التياح قال حدثنا أنس النخ (١٠) بضم الحاء واللام (١١) جاء عند البخاري فطم بالرفع صفة لقوله أخ واحسبه اعتراض بين الصفة والموصوف أى مفعول بمعنى فصل عن الرضاع، ولأن ذر فطيما بالنصب كافي رواية الامام أحمد مفعولا ثانيا لاحسبه أى أظنه: مات أبو عمير هذا صغيرا في حياة النبي **عليه** ولموته قصة عجيبة مع أم سليم وأن طلحة ترجع لها بباب قصة أم سليم مع زوجها أبي طلحة الأنصاري عندما توفي ولدهما تقدمت في الجزء التاسع عشر من كتاب الصبر صفحة ١٤٥ فارجع إليها فان فيها منقبة عظيمة لام سليم وعبرة وتسلية لمن مات ولدها من النساء (١٢) تقدم شرح هذه الجملة إلى آخر الحديث في باب الصلاة على الحنظل

- ٦٥٢ خلقه فيصلي بنا، قال وكان بساطهم من جريد النخل ﴿وعن أنس أيضا﴾ (١) قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه برد (٢) نجراني غليظ الحاشية فأدركه اعرابي فجبته (٣) جبذة حتى رأيت صفحاً أو صفحة (٤) عنق رسول الله ﷺ قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته (٥) فقال يا محمد أعطني من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء (٦) ﴿عن جبير بن مطعم﴾ (٧) انه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعهم الناس مقبلان من حنين علققت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة (٨) فخطفت رداه فوثق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اعطوني رداي فلو كان عدد هذه العنقاء (٩) نعماً لقسمته ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً ﴿عن عبد الله بن جعفر﴾ (١٠) قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر تلقى بالحيثيات من أهل بيته، قال وإنه قدم مرة من سفر قال فسابق بي إليه قال فحملني بين يديه، قال ثم جيء بأحد ابني فاطمة إما حسن وإما حسين فأردفه خلفه، قال فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة ﴿عن عبد الله بن أبي مليكة﴾ (١١) قال قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير أتذكر إذ تلافى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم أنا وإنا وابن عباس؟ فقال نعم (١٢) قال فحملنا وتركك (وقال اسماعيل (١٣) مرة أن ذكر لاذ

والبسط من كتاب الصلاة في الجزء الثالث ص ١٠٩ رقم ٤١١ ﴿تخرجه﴾ (ق مذهبه) (١) (سنده) **مدرسة** اسحاق بن سليمان قال سمعت مالك بن أنس عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب (نجراني) بنون مفتوحة فميم ساكنه نسبة إلى بلدة بين الحجاز واليمن وهي إليه أقرب فلذا يقال بلدة باليمن (غليظ الحاشية) أي الجانب (٣) بتقديم الموحدة على الذال المعجمة (٤) أو للشك من أنس، وصفحة الغنق جانبه (٥) زاد مسلم وانشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه (٦) في هذا بيان حله ﷺ وصبره على الأذى في النفس والمال والتجاوز عن جفأة الأعراب، والظاهر أن هذا الأعرابي كان مسلماً ولكن فيه غلظة الأعراب وجفائهم لأن طلبه العطاء من مال الله يدل على أنه مسلم والله أعلم ﴿تخرجه﴾ (ق. وغيرهما) (٧) (سنده) **مدرسة** يعقوب قال ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني عمرو بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير بن مطعم قال أخبرني جبير بن مطعم أنه بينما هو يسير الخ ﴿غريبه﴾ (٨) بفتح الميم المهملة وضم الميم هي ضرب من شجر الطلح له شوك (٩) قال في النهاية العنقاء شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عنقة بالتاء (وقوله نعماً) بفتح النون والعين المهملة أي (ابلاً) أو بقرأ أو غنماً ﴿تخرجه﴾ (خ) (١٠) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا عاصم عن موثق العجلي عن عبد الله بن جعفر الخ ﴿تخرجه﴾ (م) وفيه دلالة على تواضعه ﷺ وحسن خلقه (١١) (سنده) **مدرسة** اسماعيل أنبأنا حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن أبي مليكة الخ (غريبه) (١٢) القائل نعم هو ابن الزبير والقائل فحملنا وتركك هو ابن جعفر ومعناه ان المتروك هو ابن الزبير (١٣) اسماعيل هو ابن معلقة شيخ الإمام أحمد ذكر في هذه الرواية ان المتروك هو ابن جعفر لأنه حذف قال بعد قوله نعم، وجاء عند البخاري بالوجه الأول أن المتروك هو ابن الزبير، وجاء عند مسلم بالوجه الثاني أن المتروك عبد الله بن جعفر، وسبق إلى الإمام

- ٦٥٧ ثلاثة منا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس ؟ فقال نعم ، فحملنا وتركك ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾
 (١) بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يك فاحشا (٢) ولا متفحشا وكان
 يقول من خياركم أحسنكم أخلاقا ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٣) قال خدمت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم عشر سنين (وفي لفظ تسع سنين) (٤) فما أمرني بأمر فتوانيت عنه أو ضيعته ، فما
 لأمني أحد من أهل بيته (٥) إلا قال دعوة فلو قدر أو قال لو أضى أن يكون كان ﴿ وعنه أيضا ﴾
 ٦٥٨ (٦) قال لم يكن رسول الله ﷺ سبابا ولا لعانا ولا فحاشا (٧) كان يقول لأحدنا عند المعاتبه
 ٦٥٩ (٨) ماله تَرَبَّ جبينه (٩) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١٠) قال قال لي رسول الله ﷺ يا ذا الأذنين (١١)

أحمد في الباب الثاني من ابواب خلافة عبد الله بن الزبير من كتاب الخلافة والامارة في الجزء الثالث
 والعشرين عن عبد الله بن الزبير ان المتروك عبد الله بن جعفر ويجمع بين ذلك بأن الواقعة تعددت فمرة
 ترك عبد الله بن جعفر ومرة ترك عبد الله بن الزبير وهذا من عدله ﷺ في كل شيء ﴿ تخريجه ﴾ (ق) (١)
 ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ ﴿ غريبه ﴾
 (٢) الفاحش الناطق بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ ﴿ والمتفحش ﴾ المشكف لذلك
 أي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا قاله الحافظ ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ طل) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا كثير
 ابن هشام ثنا جعفر ثنا عمران البصري القصير عن أنس بن مالك الخ (وله طريق ثان) قال **مروان** علي بن ثابت
حدثني جعفر بن برقان عن عمران البصري عن أنس بن مالك قال صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين
 فذكر مثله (٤) جاء عند مسلم في رواية تسع سنين وله رواية أخرى عشر سنين كما هنا ﴿ قال النووي ﴾ وأما
 قوله تسع سنين وفي أكثر الروايات عشر سنين فعناه أنها تسع سنين وأشهر فان النبي ﷺ قام بالمدينة
 عشر سنين تحديدا لا تزيد ولا تنقص وخدمه أنس في أثناء السنة الأولى ، ففي رواية التسع لم يحسب الكسر
 بل اعتبر السنين الكوامل ، وفي رواية العشر حسبها سنة كاملة وكلاهما صحيح : وفي هذا الحديث بيان كمال
 خلقه ﷺ وحسن عشرته وحله وصفحه (٥) معناه فما لأمني أحد من أهل بيته على شيء حصل مني
 بدون تفريط كما ناه ، سقط فكسر مثلاً أو شيء فقد إلا قال دعوه فانما حصل بقضاء الله وقدره
 ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد وقال انفرد به أحمد اه (قلت) ورجال
 الطريقين كلهم ثقات (٦) ﴿ سنده ﴾ **مروان** أبو عامر ثنا فليح عن هلال بن علي عن أنس قال لم يكن
 الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) قال الكرماني يحتمل تعلق السبب بالنسب كالقذف ، والفحش بالحسب ، واللعن بالآخرة
 لأنها البعد عن رحمة الله ، ثم ان المراد نفى الثلاثة من أصلها لان فحشا لا قد لا يراد به التكثير بل أصل
 الفعل ، والمراد لم يكن بذى سب ولا فحش ولا لعن ويؤيده رواية فاحشا اه (قلت) رواية فاحشا
 تقدمت في حديث عبد الله بن عمرو قبل حديث (٨) أي خطاب الادلال ومذاكرة الموجدة (٩) هي
 كلمة جرت على لسان العرب لا يريدون حقيقتها ، أو دعاء له بالطاعة أن يصل فيترب جبينه ﴿ تخريجه ﴾
 (خ. وغيره) (١٠) ﴿ سنده ﴾ **مروان** أبو أسامة قال أخبرني شريك عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك
 قال قال لي الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) كل انسان له أذنان ولكنه يفهم من ظاهر هذه العبارة أن لهذه الصفة
 خاصة غريبة أسندت إليه لا توجد في غيره لصغر أذنيه أو كبرهما أو نحو ذلك فيكون مزاحا بهذا

- ٦٦٠ ﴿عن جرير﴾ (١) قال ما حجبني عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ أسلمت، ولا
 ٦٦١ رآني الا تبسم ﴿عن عائشة﴾ (٢) قالت ما لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلما
 من لعنة بذكـر، (٣) ولا انتقم لنفسه شيئا يؤتى اليه الا أن تنتهك حرمة الله عز وجل
 ولا ضرب يده شيئا قط الا أن يضرب بها في سبيل الله، ولا يستل شيئا قط فنهه الا أن يسأل
 ماأما فإنه كان أبعد الناس منه، ولا خيـر بين أمرين قط الا اختار أيسرهما، وكان إذا كان حديث عهد
 بجبريل يذارسه كان أجود بالخير من الريح المرسلة ﴿باب ما جاء في تواضعه ﷺ﴾
 ٦٦٢ ﴿عن أنس﴾ (٤) أن رجلا قال للنبي ﷺ يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا، فقال النبي ﷺ
 يا أيها الناس قولوا بقولكم (٥) ولا يستوي بينكم الشيطان (٦) أنا محمد بن عبد الله ورسول الله،
 ٦٦٣ والله ما أحب أن ترفعوني فوق ما رفعتني الله عز وجل ﴿عن عمر رضي الله عنه﴾ (٧) ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تطروني (٨) كما أطرت النصارى عيسى بن مريم عليه
 السلام فإنما أنا عبد الله ورسوله ﴿عن أبي هريرة﴾ (٩) قال جلس جبريل الى النبي ﷺ

الاعتبار، ويحتمل أن يكون مدحاً منه ﷺ لأنس ليقظته في الاستماع أو تنبيهه له على أنه ينبغي أن
 يكون متيقظاً فإن من أعطاه الله تعالى آيتين مع كفاية واحدة في أصل الغرض ينبغي أن يكون
 كذلك والله أعلم ﴿تخرجه﴾ (د) وسكت عنه أبو داود والمندري ورجاله كلهم ثقات (١) ﴿سنده﴾
مؤمن محمد بن عبيد ثنا اسماعيل عن قيس عن جرير (يعني ابن عبد الله) الخ ﴿تخرجه﴾ (ق. وغيرهما)
 (٢) ﴿سنده﴾ عفان قال ثنا حماد بن زيد قال قال ثنا معمر ونعمان أو أحدهما عن الزهري
 عن عروة عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بسكر الباء والذال المعجمة وسكون الكاف أي بصرح اسمه
 كما جاء في المستدرک للحاكم ﴿تخرجه﴾ (ق. د. ك) ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ **مؤمن**
 ثنا حماد عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك) أن رجلا الخ (قلت) وله طرق أخرى قال الامام أحمد
 وحدثناه الأشيب عن حماد عن ثابت عن أنس، وعفان ثنا حماد ثنا ثابت ولا يستجرونكم الشيطان، هكذا
 بالأصل ﴿غريبه﴾ (٥) أي بما تعرفونه كقولهم في التشهد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وفي لفظ من
 حديث أنس أيضا يا أيها الناس عليكم بتقواكم أي بما يقيمكم عذاب النار (٦) أي لا يفتنكم ﴿تخرجه﴾
 (نس) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا هشيم قال زعم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
 ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر الخ ﴿غريبه﴾ (٨) الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب
 فيه كقول النصارى المسيح ابن الله، فهذا كذب واقتراء، إنما المسيح عبد الله ورسوله كما أن محمدا ﷺ
 عبد الله ورسوله ﴿تخرجه﴾ أو رده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه لمسلم فقط وفي إسناده حديث الباب
 هشيم بن بشير الواسطي ثقة حجة الا أنهم تسلموا في سماعه من الزهري، وقوله هنا زعم الزهري قد يؤيد
 أنه لم يسمعه منه، وأمكن الحديث ورد بأسانيد أخرى عن الزهري (منها) ما رواه أبو داود الطيالسي في
 مصنفه قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال قال
 رسول الله ﷺ لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله
 وعلى هذا فالحديث صحيح لا ريب فيه (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي ذرعة قال

فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل، فقال جبريل هذا الملك مانزل منذ مائة سنة، فلما نزل قال يا محمد أرسلني إليك ربك قال أفلسك نبيا يجعلك أو عبداً رسولاً قال جبريل تواضع لربك يا محمد، قال بل عباد رسولاً (عن أنس بن مالك) (١) قال ان كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طريق من طرق المدينة فقالت يا رسول الله ان لي إليك حاجة، قال يا أم فلان اجاسي في أي نواحي السكك شئت اجاس اليك، قال فقعدت فقعد اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قضت حاجتها (عن ابن عباس) (٢) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى السقاية فقال أسقوني، فقالوا ان هذا يخرضه الناس ولكنا نأتيك به من البيت، فقال لا حاجة لي فيه، أسقوني مما يشرب منه الناس (عن أبي هريرة) (٣) قال قال يهودي بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر (٤) قال، فلطمه رجل من الانصار فقال تقول هذا رسول الله ﷺ فينا قال فأتى اليهودي رسول الله ﷺ (٥) فقال رسول الله ﷺ (٦) ونفخ في

ولا أعلمه الا عن أبي هريرة قال جلس جبريل الخ (تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح (١) (سنده) حدثنا هيثم ابننا حميد عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) جاء في رواية أخرى عن أنس أيضاً (فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شئت) (تخرجه) (خ) وقد اشتمل هذا الحديث على أنواع من المبالغة في التواضع لذكره المرأة دون الرجل والأمة دون الحرة، وحيث عمم بلفظ الاماء فالمراد أي أمة كانت، وبقوله في الرواية الاخرى فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شئت أي من الامكنة، والتعبير باليد اشارة إلى غاية التصرف حتى لو كانت حاجتها خارج المدينة والتمست مساعدتها في تلك الحالة لمساعدتها على ذلك، وهذا من مزيد تواضعه وبراهته من جميع أنواع الكبر ﷺ (٣) (سنده) حدثنا مروان بن معاوية أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال ان امرأة الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد وسنده صحيح ورجاله ثقات (٤) هذا طرف من حديث سيأتي بتمامه وسنده وشرحه وتخرجه في باب حجه ﷺ وهو حديث صحيح وفيه دلالة على تواضعه ﷺ وكرم أخلاقه حيث لم يقبل أن يؤتى بشراب خاص له ويأبى الا أن يشرب مما يشرب منه الناس: عليه أفضل الصلاة وأتم السلام (٥) (سنده) يزيد قال أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) جاء عند مسلم عن أبي هريرة أيضاً قال بينما يهودي يرمض سلعة له أعطى بها شيئاً كرهه أولم يرض به شك عبد العزيز (أحمد ورجال السند عند مسلم) قال لا والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر، قال فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله ﷺ بين اظهرنا؟ قال فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال يا أبا القاسم ان لي ذمة وعهداً وقال فلان لطم وجهي، فقال رسول الله ﷺ لم لطمت وجهه؟ قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وأنت بين اظهرنا؟ قال فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فانه ينفخ في الصور فذكر نحو حديث الباب (٧) جاء في رواية أخرى للامام أحمد في باب ما جاء في فضل نبي الله

- الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الامن شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون) (١) قال فأكون أول من يرفع رأسه فاذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبل أم كان ممن استثنى الله ، ومن قال إني خير من يونس بن متى فقد كذب (٢) (عن أبي أمامة) (٣) قال مر النبي ﷺ في يوم شديد الجمر نجو ببيع الغرق قال فكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النداء وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في نفسه من الكبر (٤) (عن جابر) (٥) قال كان أصحاب النبي ﷺ يمشون أمامه اذا خرج وبدعون ظهره للبلائكة (٦) (عن عروة بن الزبير) (٧) قال قبل لعائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت كما يصنع أحدكم بخصف (٨) نعله ويرقع ثوبه (وعنه من طريق ثان) (٩) قال سأل رجل عائشة

موسى من كتاب أحاديث الأنبياء في الجزء العشرين ص ٨٣ رقم ٤٥ قال فأتى اليهودى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك فدعاه رسول الله ﷺ فسأله فاعترف بذلك، فقال رسول الله ﷺ لا تخبروني على موسى فان الناس يصعدون يوم القيامة الخ (١) تقدم الكلام على الصعقة وعلى قوله فلا أدري أرفع رأسه قبل الخ في شرح الرواية الأخرى للإمام أحمد المشار إليها في الجزء العشرين ص ٨٣ (٢) معناه التفضيل في نفس النبوة فلا تفاضل فيها، ومن قال غير ذلك فقد كذب، وإنما التفاضل بالخصائص وفضائل أخرى ولا بد من اعتقاد التفضيل، قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) وأفضلهم نبينا لقوله ﷺ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) وهو حديث صحيح رواه (حم م د مذهبه) وغيرهم ولأدلة أخرى يطول ذكرها وتقدم الكلام على ذلك في شرح حديث أبي سعيد وهو الحديث الثاني من كتاب أحاديث الأنبياء في الجزء العشرين ص ٣٦ فارجع إليه ، ويستفاد منه ما كان عليه ﷺ من التواضع وحسن الخلق عليه الصلاة والسلام (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٣) (عن أبي أمامة) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في فصل في عذاب عصاة المؤمنين في القبر من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صفحة ١٣١ رقم ٣١٣ وقوله فيه (وقر ذلك في نفسه) يفتح الواو والقاف أى ثقل على نفسه من الوقر وهو الحمل الثقيل، والمعنى أنه ﷺ لما تردد في سماعه صوت فعالهم وهم يمشون وراءه فجلس حتى لحقوا به فقد همهم أمامه لئلا يقع في نفسه من الكبر، وفي ذلك من التواضع وكرم الأخلاق وقع النفس مالا يخفى (٤) كان ﷺ معصوماً من الكبر وكل ما يشين الإنسان ولكنه فعل ذلك ليستأنس به غيره (٥) (سنده) **مذهب** وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح عن جابر (يعنى ابن عبد الله الخ) (٦) جاء في المواهب وإمامته عليه الصلاة والسلام مع أصحابه فكانوا يمشون بين يديه وهو خلفهم ويقول خلوا ظهري للبلائكة ، قال الزرقاني لأنهم يحرسونه من أعدائه قاله أبو نعيم ولا ينافيه (والله يعصمك من الناس) لأنه إن كان قبل نزولها فظاهر والا فمن عصمة الله تعالى له أن يوكل به جنده من الملام الأعلى اظهاراً لشرفه (تخریجه) (ك) وأبو نعيم وابن سعد وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات (٧) (سنده) **مذهب** مؤمل قال ثنا سفيان عن هشام عن أبيه (يعنى عروة بن الزبير) قال قيا لعائشة الخ (غريبه) (٨) أى يخرجها من الخصف الضم والجمع ، والمعنى أنه ﷺ كان يصنع في بيته كما يصنع أى إنسان منكم من الاشتغال بمنه الأهل والنفس ارشاداً للتواضع وترك التكبر ولا يترفع عن ذلك لكونه مشرباً بالوحى والنبوة سكر ما بالرسالة والآيات (٩) (سنده) **مذهب** عبد الرزاق أنا معمر بن

- هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته شيئاً؟ قالت نعم كان يخصف نعله ويخط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته (عن القاسم بن عائشة) (١) قال سئلت ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته؟ قالت كان بشر أمي البشر يفلى (٢) ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه (٣) (عن أنس) (٤) إن يود ياد عار رسول الله ﷺ إلى خبز شعير وإهالة (٥) نسخة فأجابه وقد قال أبان (٦) أيضاً إن خياطاً (عن عبد الله بن أبي أوفى) (٧) قال قدم معاذ أيمى أو قال الشام فرأى النصارى تسجد لبطارقتها وألقفها قرّوا في نفسه أن رسول الله ﷺ أحق أن يعظم، فلما قدم قال يا رسول الله رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وألقفها قرّوا في نفسي أنك أحق أن تعظم، فقال لو كنت أرى أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله حتى لو ألهأ نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٨) عن أبيه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال إنه أتى الشام فرأى النصارى فذكر معناه (٩) إلا أنه قال فقلت لأى شيء تصنعون هذا؟ قالوا هذا تحية الأنبياء قبلنا، فقلت نحن أحق أن نصنع هذا بنبينا، فقال نبى الله ﷺ إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم، أن الله عز وجل أبداً خيراً من ذلك السلام تحية أهل الجنة (عن عبادة بن الصامت) (١٠) قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر قوموا بنا نستغيث برسول الله

الزهري عن عروة: وعن هشام بن عروة عن أبيه قال سأل رجل عائشة الخ (تخرجه) (هق) والترمذي في الشئائل وابن سعد وهو حديث صحيح ورجاله ثقات وصححه ابن حبان (١) (سند) **مدرسة** حماد ابن خالد قال ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن عائشة الخ (غريبه) (٢) بفتح فسكون مضارع فكل ثلاثياً كما ضبطه غير واحد، ويجوز ضم أوله وسكون ثانيه مخففاً أو فتحه مثقلاً أى ينزل قلبه، وظاهره أن القمل لا يؤذيه، لكن قال العلماء لم يكن فيه قمل لأن أكثره من العفونة ولا عفونة فيه، وفي العرق وعرقه طيب، ولا يلزم من التقلية وجود القمل فقد يكون للتعليم أو لتفتيش نحو خرق فيه ليرقمه، وقيل كان في ثوبه قمل ولا يؤذيه وإنما كان يفليه استقذاراً له والله أعلم (٣) هذا يتعين حمله على أنه كان يفعل ذلك في بعض الأوقات لادئماً فإنه ثبت أنه كان له خدم فتارة يكون بنفسه وتارة بغيره وتارة بالمشاركة (تخرجه) أخرجه البيهقي والترمذي في الشئائل من حديث عروة عن عائشة (٤) (سند) حدثنا عفان ثنا أبان ثنا قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (غريبه) (٥) قال في النهاية الإهالة كل شيء من الأدهان مما يؤتم به أهالة، وقيل هو ما أذيب من الآلية والشحم؛ وقيل الدسم الجامد (والنسخة بفتح السين مشددة وكسر النون، المتغيرة الريح) (٦) أبان أحد رجال السند ومعناه أنه قال مرة إن يود ياد عار رسول الله ﷺ إن خياطاً والظاهر أن اليهودى كان خياطاً والله أعلم (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات ولم ألق عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد (٧) (عن عبد الله بن أبي أوفى) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب حق الزوج على الزوجة من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٢٧ رقم ٢٤٨ (٨) (سند) **مدرسة** معاذ بن هشام حدثني أبي عن القاسم بن عوف رجل من أهل الكوفة أحد بني مرة بن همام عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الخ (غريبه) (٩) هكذا بالأصل فذكر معناه، يعنى معنى الحديث المتقدم لأنه جاء في الأصل عقب الحديث المتقدم (تخرجه) (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (١٠) (سند) **مدرسة**

ﷺ من هذا المناق (١) فقال رسول الله ﷺ لا يقام الى انما يقام لله تبارك وتعالى
(باب ما جاء في حله وعفوه وحيائه) (عن أبي هريرة) (٢) قال جاء الطفيل بن عمرو
 ٦٨٦ الدؤسي (٣) الى رسول الله ﷺ فقال ان دؤساً قد عصت وأبت فادع الله عليهم، فاستقبل رسول
 الله ﷺ القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكوا (٤) فقال اللهم اهد دؤسا وائت بهم اللهم اهد دؤسا
 وائت بهم (عن هز بن حكيم) (٥) بن معاوية عن أبيه عن جده (يعني معاوية بن حيدة رضي
 عنه) قال أخذ النبي ﷺ ناساً من قومي في تهمة فحبسهم، فجاء رجل من قومي الى النبي ﷺ وهو
 يخطب فقال يا محمد علام تحبس جبرتي (٦) فصمت النبي ﷺ عنه: فقال ان ناساً يقولون انك
 تنهى عن الشر وتستخلى به، فقال النبي ﷺ ما يقول؟ قال فجعلت أعرض بينهم بالكلام مخافة أن
 يسمعوها فيدعوا على قومي دعوة لا يفلحون بعدها أبداً، فلم يزل النبي ﷺ به حتى فهمها، فقال قد
 قالوها أو قائلها منهم؟ والله لو فعلت لكان علي وما كان عليهم، خلوا له عن جيرانه (حدثنا شعبة) ٦٨٨
 (٧) قال سمعت أبا إسرائيل قال سمعت جمعة قال سمعت النبي ﷺ ورأى رجلاً سينا فجعل النبي

موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح أن رجلاً سمع عبادة بن الصامت يقول
 خرج علينا رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) لم أقف على اسم هذا المناق ولعله كان يؤذيه فقال
 أبو بكر قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ الخ، أي نستعين به؛ فقال رسول الله صلى لا يقام إلى، أي
 لا أقصد: بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة أي لا يستعان بي وإنما يستعان بالله عز وجل والله أعلم
 (تخریجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد وهو حديث ضعيف لأن في اسناده رجلاً لم يسم
 وفيه أيضاً ابن لهيعة عنده وهو إذا عنعن ولم يصرح بالتجديد فحديثه ضعيف **(باب)** (٢)
 (سنده) **قوله** سفیان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) بفتح الدال المهملة
 وسكون الواو آخره سين مهملة نسبة إلى دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن
 نصر بن الأزد بطن كبير من الأزد ينسب اليهم خلق كثير منهم الطفيل بن عمرو الدؤسي أتى رسول الله
 ﷺ مسلماً فأرسله إلى قومه ليحثهم على الاسلام فأبوا فجاء إلى النبي ﷺ وقال إن دؤسا قد عصت الخ
 وأبو هريرة رضي الله عنه ينسب إلى هذه القبيلة (٤) أي هلك دوس وإنما قال الناس ذلك لأنهم رأوا
 الذي ﷺ رفع يديه للدعاء فظنوا أنه سيدعو عليهم ولم يشعروا أن حله وعفوه أداه لأن يدعو لهم
 بدل أن يدعو عليهم، وقد هداهم الله وأتوا مسلمين ببركة دعائه ﷺ (تخریجه) (ق . و غيرهما)
 (٥) (عن هز بن حكيم الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في قدر التعذير
 والحبس في التهم من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر ص ١٢٤ رقم ٣٢١ (٦) جاء في رواية أخرى أنه
 كرر هذا اللفظ ثلاث مرات والنبي ﷺ لم يرد عليه (٧) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
 الخ (وله طريق أخرى) عند الامام أحمد قال حدثنا عبد الرحمن ثنا شعبة ثنا أبو إسرائيل في بيت قتادة
 قال سمعت جمعة وهو مولى أبي إسرائيل قال رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقص عليه رؤيا وذكر
 سمنه وعظمه، فقال له رسول الله ﷺ لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك (قلت) وقوله في هذا
 الطريق (وهو مولى أبي إسرائيل) معناه أن جمعة مولى أعلى لأبي إسرائيل، وأمام أبي إسرائيل شعيب
 (م - ٤ - الفتح الرباني - ج ٢٢)

ﷺ يومئذ إلى بطنه بيده ويقول لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك (١) قال وأتى النبي ﷺ رجل فقالوا هذا أراد أن يقتلك، فقال له النبي ﷺ لم ترع لم ترع (٢) ولو أردت ذلك لم يسلمك الله على (خط) (عن سنان بن أبي سنان) (٣) الدؤلى وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة فَبَلَ نَجِد فلما قفل (٤) رسول الله ﷺ قفل معهم فأدركتهم القافلة يوماً في واد كثير العِصاة (٥) فنزل النبي ﷺ وتفرق الناس في العِصاة يستظلون بالشجر ونزل رسول الله ﷺ يستظل تحت شجرة فعلق بها سيفه، قال جابر فقمنا بها نومة ثم إن النبي ﷺ يدعونا فأتيناه فاذا عنده أعرابى جالس، فقال رسول الله ﷺ إن هذا اخترط سيفه وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلنا (٦) فقال من يمنعك مني فقلت الله، فقال من يمنعك مني فقلت الله فشام (٧) السيف وجلس فلم يعاقبه النبي ﷺ وقد فعل ذلك (٨) (عن عائشة) (٩) رضى الله عنها أنها قالت لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً (١٠) في الأسواق ولا يجزى بالسيف مثلاً ولكن يعفو ويصفح (عن أبي سعيد) (١١) قال كان رسول الله ﷺ

٦٨٩

٦٩٠

٦٩١

ونفسه الجشعى وثقة ابن حبان، وجعدة هو ابن خالد بن الصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم الجشعى بضم الجيم وفتح المعجمة صحابى قال في التقريب له حديث واحد (قلت) هو هذا الحديث وليس له في المسند غيره (غريبه) (١) يريد والله أعلم لو كان هذا السمن في شيء من جسمه غير بطنه (لكان خيراً له أى لكونه يديه قوة، أما في البطن فيثقله ويضعف قوته، ولأنه ينشأ من كثرة الاكل: وكثرة الاكل مذمومة، قال صلى الله عليه وسلم ماملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطنه الحديث تقدم في باب ما جاء في ذم كثرة الاكل من كتاب الاطعمة في الجزء السابع عشر ص ٨٨ رقم ٨١ (٢) بضم أوله وفتح الراء أى لا تخف ولا تفزع وكرزها مرتين لزيادة اطمئنان الرجل وعفا عنه، وهذا من أعظم مكارم الاخلاق وهو الحلم والعفو عند المقدرة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده صحيح ورجاله ثقات (٣) (خط) (سنده) (قال عبد الله بن الامام أحمد) وجدت هذا الحديث في كتاب أبى بخطيده وسمعته في موضع آخر **هذه** أبو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري **هذه** سنان بن أبى سنان الخ (غريبه) (٤) أى رجع من الغزوة (٥) العِصاة بكسر العين المهملة شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عصاة بالثاء (٦) أى مجردا يقال اصابت السيف اذا جرده من غمده (٧) أى وضعه في غمده والشيم من الاضداد يكون سلا وإغماراً (٨) أى لم يعاقبه النبي ﷺ وقد فعل هذا الفعل الشنيع وارا دته قتل النبي ﷺ وهو نائم ومع ذلك فقد عفا عنه النبي ﷺ مع قدرته على قتله جزاء الله عما أفضل ما جازى نبيا عن أمته (تخرجه) (م. هق) وابن اسحاق وتقدم نحوه في باب غزوة ذات الرقاع في الجزء الحادى والعشرين ص ٩٣ رقم ٣٠٤ (٩) (سنده) **هذه** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى اسحاق عن أبى عبد الله الجدل عن عائشة الخ (غريبه) (١٠) الصنخب والصنخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام (تخرجه) (مذطل) وصححه الترمذى (١١) (سنده) **هذه** بن ثنا شعبة انا قتادة عن عبد الله ابن أبى عتبة قال سمعت أبى سعيد الجندرى يقول كان رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (ق، وغيرهما)

أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا ذكره شيئاً عرفناه في وجهه **(باب ما جاء في رأفته ورحمته وتوكله ﷺ وطهارة قلبه)** **(ع عائشة)** (١) رضى الله عنها أن نبي الله ﷺ كان يترك العمل (٢) وهو يحب أن يعمل كراهية أن يستن الناس به (٣) فيفرض عليهم، فكان يحب ما خفف عليهم من الفرائض **(وعنها أيضاً)** (٤) قالت ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً له قط ولا امرأته قط، ولا ضرب بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء فنتقمه من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله عز وجل، وما عرض عليه أمران أحدهما أبسر من الآخر إلا أخذ بأبسرهما إلا أن يكون مأثماً، فإن كان مأثماً كان أبعد الناس منه **(عن عمرو بن سعيد)** (٥) **(عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ما رأيت أحداً كان أرحم بالعبال من رسول الله ﷺ كان إبراهيم مسترضداً في عوالى المدينة (٦) وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه ليدخن (٧) وكان ظنره قيناً فيأخذه فيقبله ثم يرجع، قال عمرو فلما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ ان إبراهيم ابنه وإنه مات في الندى (٨) فإن له ظئرين (٩) يكملان رضاعه في الجنة)** **(عن أبي هريرة)** (١٠) قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل حسناً أو حسينا فقال له لا تقبله يا رسول الله لقد ولدلى

(باب) (١) **(سنده)** **حديث** عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة النخ **(غريبه)** (٢) أى المستحب فى بعض الأحيان (٣) أى يعمل به الناس كما صرح بذلك فى رواية مسلم **(تخرجه)** (م. وغيره) وفيه بيان كمال شفقتة ورأفته بأمة وفيه أنه إذا تعارضت مصالح قدم أهمها (٤) **(سنده)** **حديث** محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة النخ **(تخرجه)** (م لك) وغيرهما (٥) **(سنده)** **حديث** حدثنا سفيان ثنا اسماعيل أنا أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك النخ **(غريبه)** (٦) العوالى كما فى المصباح موضع قريب من المدينة ارضعته أم سيف امرأة رجل يقال له أبو سيف (٧) أى يصعد منه الدخان لان أبا سيف كان حداد ولذلك قال وكان ظنره قيناً أى حداداً والظئر بكسر الظاء المعجمة ثم همزة ساكنة المرضعة غير ولدها ويقع على الذكر والانثى، والظئر أيضاً زوج المرضعة. ومن ذلك قيل لاني سيف ظئر إبراهيم بن النبي ﷺ (٨) معناه وهو رضيع قبل أن يتم الرضاعة (٩) ثنية ظئر وتقدم انها التى ترضع ولد غيرها **(تخرجه)** (خ. وغيره) (١٠) **(عن أبي هريرة النخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب الترييب فى الرحمة يخلق الله من كتاب الأخلاق الحسنة فى الجزء التاسع عشر ص ٨٩ رقم ٦٤ (وللامام أحمد) رواية أخرى قال **حديث** عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى **حديث** أبو سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قبّل الحسن بن على رضى الله عنهما والاقرع بن حابس التيمى جالس فقال الاقرع يا رسول الله ان لى عشرة من الولد ما قبلت انساناً منهم قط، قال فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال ان من لا يرحم لا يرحم، وفى هذه الرواية ان الذى قال ذلك للنبي ﷺ هو الاقرع بن حابس وهى تخالف حديث الباب، وعيينه والاقرع كلاهما من المؤلفلة قلوبهم وكلاهما كان له عشرة من الواد ورجح العلماء هذه الرواية لانها رويت من طرق متعددة عن الزهرى وهى التى رواها (قد مدججه) اما رواية أنه عيينة بن حصن فقد انفرد بها

- ٦٩٥ عشرة ما قبلت احدا منهم، فقال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يُرحم (عن عمرو بن العاص)
- (١) قال سمعت رسول الله ﷺ جهاراً (٢) غير سر يقول إن آل أبي فلان (٣) ليسوا الى بأولياء
- ٦٩٦ إنما وليي الله (٤) وصالح المؤمنين (٥) (عن يحيى بن الجزار) (٦) قال دخل ناس من أصحاب رسول الله ﷺ على أم سلمة فقالوا يا أم المؤمنين حدثينا عن رسول الله ﷺ قالت كان سره (٧) وعلايته سواء ثم ندمت (٨) فقلت أفشيت سر رسول الله ﷺ قالت فلما دخل أخبرته، فقال أحسنت (عن بريدة الأسلمي) (٩) قال خرج إلينا النبي ﷺ يوماً فنادى ثلاث مرات فقال أيها الناس اتدرون ما مثلي ومثلكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتهم فبعثوا رجلاً يترياهم (١٠) فبينما هو كذلك أبصر العدو فأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أيتيم أيها الناس أيتيم ثلاث مرار **باب**
- ٦٩٨ ما جاء في في زهده ﷺ في الدنيا بعد عرضها عليه وقنعه بالقليل منها (عن أبي أمامة) (١١) عن النبي ﷺ قال وثنا بهذا الاسناد عن النبي ﷺ عرض على ربي عز وجل ليجعل لي بطحاء

هشام عن الزهري والحديث فيه الحث على الرحمة بالاولاد وغيرهما وأن من لا يرحم لا يرحم (١) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن اسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص النخ (قلت) اسماعيل هو ابن أبي خالد (غريبه) (٢) جهاراً يتعلق بالمفعول أى كان المسموع في حال الجهر أو بالفعل أى أقول ذلك جهاراً (٣) كناية عن اسم علم وقد جاء مصرجاً به في سراج المزيدين لابن العربي (آل أبي طالب) وإيده الحافظ بأنه في مستخرج أبي نعيم من طريق الفضل بن الموفق أن لبيئ أبي طالب رحماً الحديث، أى ليسوا الى بأولياء، النخ والمراد كما قال السفاقي من لم يسلم منهم، فهو من اطلاق الكل وإرادة البعض، وحمله الخطابي على ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين (٤) بتشديد الياء مضافاً لياء المتكلم المفتوحة (٥) قال في شرح المشكاة المعنى لا أوالى أحد بالقرابة، وإنما أحب الله لما له من الحق الواجب على العباد، وأحب صالح المؤمنين لوجه الله وأوالى من أوالى بالايان والصلاح سواء كان من ذوى رحى أم لا، ولكن أراعى لذوى الرحم حقهم بصلة الرحم (يعنى وان كانوا كفاراً) وآل أبي طالب لم يقاتلوا النبي ﷺ وهذا من كرم اخلاقه وعطفه ورأفته على ذوى قرابته ﷺ (تخرجه) (خ) (٦) (سنده) **قوله** محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار النخ (غريبه) (٧) الظاهر والله أعلم أن المراد بالسرها ما له علاقة بالدين وتبليغه، أما سره ﷺ الخاص به وباهل بيته فلا يجوز السؤال عنه، ومعناه هل خصكم بامور من الدين دون غيركم من الناس فاجابت بأنه ﷺ كان صريحاً في تبليغ الدين لم يخص به أحداً دون أحد بل الكل عنده سواء (٨) إنما ندمت على تسرعها بالجواب فيما كان للنبي ﷺ سر لا تعلمه فنفي ذلك النبي ﷺ بقوله أحسنت والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسند صحيح ورجاله ثقات (٩) (سنده) **قوله** ابو نعيم ثنا بشير حدثني عبدالله بن بريدة عن ابيه (يعنى بريدة الأسلمي) قال خرج إلينا النخ (غريبه) (١٠) أى يستكشف لهم أمر العدو (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد **باب** (١١) (عن أبي أمامة النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الاول من كتاب الزهد في الجزء التاسع عشر

مكة ذهباً فقلت لا يا رب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً أو نحو ذلك فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك» (عن علي بن رباح) (١) قال سمعت عمرو بن العاص (رضي الله عنه) يقول لقد أصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها، والله ما أتت على رسول الله ﷺ ليلة في دهره الا كان الذي عليه أكثر مما له، قال فقال له بعض أصحاب رسول الله ﷺ قد رأينا رسول الله ﷺ يستسلف (وقال غير يحيى) والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاثة من الدهر الا والذي عليه أكثر من الذي له (عن ابن عباس) (٢) ان النبي ﷺ التفت إلى أحد فقال والذي نفس محمد بيده ما يسرني أن أمحدا يحول لآل محمد ذهباً أنفقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدم منه دينارين الا دينارين أعدهما لدين ان كان، فأت وما ترك ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا وليدة، وترك درعه مرهونة عند يهودي على ثلاثين صاعاً من شعير (زاد في رواية) أخذها رزقا لعياله (عن مالك بن عبد الله الزبدي) (٣) يحدث عن أبي ذر أنه جاء يستأذن على عثمان بن عفان قال فأذن له ويده عصاه فقال عثمان يا كعب (٤) ان عبد الرحمن توفي وترك مالا فأتري فيه؟ فقال ان كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه (٥) فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعباً (٦) وقال، سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أحب

ص ١٠١ رقم ١ (١) (عن علي بن رباح الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في كتاب الزهد في الجزء المشار اليه ص ١٠٢ رقم ٥ ووقع فيه خطأ هناك اذ جاء فيه (فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ يستسلف) وصوابه فقال له بعض أصحاب رسول الله ﷺ قد رأينا رسول الله ﷺ يستسلف كما هنا والله الموفق (٢) (سنده) عثمان بن عفان وأبو سعيد المعنى قالوا حدثنا ثابت حدثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال روى الترمذي وابن ماجه بعضه رواه البزار واسناده حسن (قلت) معناه ثابت عند الشيخين والامام أحمد وتقدم في باب ما جاء في خلفائه ﷺ في الجزء الحادى والعشرين ص ٢٦٠ رقم ٥٦٠ من حديث عائشة، وذكر صاحب المنتقى حديث عائشة ثم قال ولاحمد والنسائي وابن ماجه مثله من حديث ابن عباس (٣) (سنده) حدثنا حسن بن موسى ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا ابو قبيل عن مالك بن عبد الله الزبدي يحدث عن أبي ذر الخ (قلت) قال الحافظ في تعجيل المنفعة وقع في نسبة مالك في المسند تخريف لم ينبه عليه، وقد ذكره ابن يونس فقال مالك بن عبد الله البردادي بفتح الموحدة وسكون المهملة ودالين بينهما ألف هكذا ضبط بالحروف في نسخة الحافظ الجبال المصري: وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره فقال مالك بن عبد الله المعافى البردادي ذكر فيمن شهد فتح مصر يروى عن ابي ذر روى عنه ابن قبيل (بوزن عظيم) ا ه ما ذكره الحافظ (غريبه) (٤) هو كعب الاحبار (٥) أى فلا بأس عليه فيما بقى من المال (٦) انما ضرب ابو ذر كعباً لأن أبازر كان زاهدا متقللاً في الدنيا وكان مذهبه أنه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته عملاً بظاهر هذا الحديث واستشهد على هذا الحديث بعثمان فأقره عليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد ضعفه غير واحد ورواه أبو يعلى في السكبر وزاد قال كعب اني أجد في التوراة الذي حدثكم قال (يمحو الله ما يشاء)

- لو أن هذا الجبل ذهباً أنفقته وبتقبل مني أذر خافي منه ست أواق ، انشددك الله يا عثمان سمعته ؟ ثلاث مرات ، قال نعم ﴿ **هـ** موسى بن جبير ﴾ (١) عن أبي أمامة بن سهل قال دخلت أنا وعروة بن الزبير يوماً على عائشة (رضي الله عنها) فقالت لو رأيتما نبي الله ﷺ ذات يوم في مرض مرضه ، قالت وكان له عندي ستة دنائير ، قال موسى أوسبعة ، قالت فأمرني نبي الله ﷺ أن أفرقها ، قالت فشغلني وجمع نبي الله ﷺ حتى عافاه الله ، قالت ثم سألتني عنها فقال اهفعلت الستة قال أو السبعة ، قلت لا والله لقد كان شغلني وجمعك ، قالت فدعاها ثم صفها في كفه فقال ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده ﴿ عن أم سلمة رضي الله عنها ﴾ (٢) قالت أكثر ما علمت أتى به نبي الله ﷺ من المال بخريطة فيها ثمانمائة درهم ﴿ **باب** ما جاء في كرمه وسخائه ﷺ ﴾ ﴿ عن سهل بن سعد الساعدي ﴾ (٣) أن امرأة (٤) أتت رسول الله ﷺ ببردة مذووجة فيها حاشيتها (٥) قال سهل وهل تدرون ما البردة ؟ قالوا نعم هي الشملة ، (٦) قال نعم ، فقالت يا رسول الله نسجت هذه يدي لجنيت بها لا كسوكها ، فأخذها النبي ﷺ محتاجاً إليها (٧)

إلى آخر الآية قال فإن الله عز وجل محاه وإني استغفر الله اه (قلت) قول الحافظ الهيثمي وفيه ابن لهيعة وقد ضعفه غير واحد ، هذا إذا عنعن ، ولكنه صرح بالتحديث في هذا الحديث فحديثه حسن وقد صرح بذلك الحافظ الهيثمي نفسه في غير موضع من كتابه (وقوله) رواه أبو يعلى في الكبير : الظاهر أن في هذه الجملة خطأ من الناسخ أو الطابع وصوابه رواه الطبراني في الكبير أو رواه أبو يعلى بدون لفظ الكبير لأن لفظ الكبير لا يقال إلا للطبراني والله أعلم (١) ﴿ **هـ** سند ﴾ أبو سلمة قال أنا بكر بن مضر قال حدثنا موسى بن جبير الخ ﴿ **تخریجه** ﴾ الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات ولم أقف عليه من حديث عائشة غير الإمام أحمد ، وله شاهد من حديث أم سلمة قالت دخل علي رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه قالت فحسبت أن ذلك من وجع ، فقلت يا نبي الله مالك ساهم الوجه ؟ قال من أجل الدنانير السبعة التي أتتني أمس امسينا وهي في خصم الفراش ، وتقدم هذا الحديث في باب ما جاء في ذم المال من كتاب المدح والذم في الجزم التاسع عشر ص ٣٠٩ رقم ٢٢ وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى ورجلها رجال الصحيح قال في رواية اتتنا ولم ننفعها اه (قلت) وفيه وفي حديث الباب اسف النبي ﷺ لكونه نسي هذه الدنانير القليلة فلم يتصدق بها قبل أن يدركها المساء عنده : وفيه غاية الزهد في المال وعدم الاكتراث به (٢) ﴿ **هـ** سند ﴾ أبو سلمة قال أنا بكر بن مضر ثنا موسى بن جبير عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة الخ ﴿ **تخریجه** ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة ﴿ **باب** ﴾ (٣) ﴿ **هـ** سند ﴾ سريج بن النعمان ثنا ابن أبي حازم قال أخبرني أبي عن سهل بن سعد الساعدي الخ ﴿ **غريبه** ﴾ (٤) قال الحافظ لم أقف على اسمها (٥) قال الداودي يعني أنها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية وقال غيره حاشية الثوب هدبه وكأنه أراد أنها جديدة لم يقطع هدبها ولم تلبس (٦) قال الحافظ وتفسير البردة بالشملة تجوز لأن البردة ككساء والشملة ما اشتمل به فهي أعم لكن لما كان أكثر اشتغالهم بها أطلقوا عليها اسمها (٧) كأنهم عرفوا

فخرج علينا وإنما زاره فجلسها (١) فلان بن فلان رجل سماه (٢) فقال ما أحسن هذه البردة اكسنيها يا رسول الله، قال نعم، فلما دخل طواها وأرسل بها إليه، فقال له القوم والله ما أحسنت (٣) كرسها رسول الله ﷺ محتاجا إليها ثم سأله أياها وقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال والله اني ما سأله لألبسها ولكن سأله أياها لتكون كفى يوم أموت، قال سهل فكانت كفته يوم مات ﴿حدثنا عارم وعفان﴾ (٤) قالوا ثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أنس بن مالك عن ٧٠٥
نبي الله ﷺ إن الرجل (٥) كان يجعل له قال عفان (٦) يجعل له من ماله النخلات أو كما شاء الله حتى فتحت قريظة والنضير قال فجعل يرد بعد ذلك (٧) وإن أهلى أمروني أن آتي النبي ﷺ فاسأله الذي كان أهله أعطوه أو بعضه (٨) وكان نبي الله ﷺ قد أعطاه أم أيمن أو كما شاء الله فسألت النبي ﷺ فأعطانيهن، فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وجعلت تقول كلا والله الذي لا اله الا هو لا يعطيكن وقد أعطانيهن (٩) أو كما قال فقال نبي الله ﷺ لك كذا وكذا (١٠) وتقول كلا والله، قال ويقول لك كذا وكذا: قال حتى أعطاهما فحسبت (١١) أنه قال عشر أمثالها أو قال قريبا من عشر أمثالها أو كما قال صلى الله عليه وسلم ﴿عن جابر بن عبد الله﴾
٧٠٦ (١٢) قال ماسئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (١٣) شيئا قط فقال لا

ذلك بقرينة حال أو تقدم قول صريح (١) جاء في رواية للبخاري فحسبها بمهملتين من التحسين، قال الحافظ فحسبها كذا في جميع الروايات هنا في الجناز، وللبخاري في اللباس فحسبها بجيم بلانون وكذا للطبراني والاسماعيلي من طريق آخر (٢) أفاد المحب المطبري في الأحكام أنه عبد الرحمن بن عوف وعزاه للطبراني، لكن أخرج الطبراني والاسماعيلي الحديث وقال في آخره قال قتيبة هو سعد بن أبي وقاص قاله أعلم (٣) أي لاهمه الذين حضروا القصة بعد قيام النبي ﷺ من المجلس ﴿تخريجه﴾ (خجه طب) وفي هذا الحديث من الفوائد حسن خلقه ﷺ وسعة جوده وكرمه وقبول الهدية وغير ذلك (٤) ﴿حدثنا عارم وعفان الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٥) يعني من الانصار رضى الله عنهم (كان جعل) بفتح الجيم المهملة فعل ماض (له) أي للنبي ﷺ (٦) احد الراويين اللذين روى عنهما الامام أحمد هذا الحديث قال في روايته يجعل له فعل مضارع بدل الماضي، وجاء عند البخاري عن أنس أيضا قال كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات، أي ثمرها هدية أو هبة ليصرفها في نوائبه (٧) أي يردها عليهم بعد فتح قريظة والنضير لاستغنائهم عن ذلك ولأنهم يملكون أصل الرقبة (وإن أهلى) أهل أنس بن مالك من الانصار (٨) يعني النخل (٩) أي ملكا لرقبتها قالته على سبيل الظن (١٠) أي من عندي بدل ذلك (١١) القائل فحسبت هو سليمان بن طرخان والد معتمر وهو الراوى لهذا الحديث عن أنس ظن أن أنسا قال عشر أمثالها الخ فلما أعطاه النبي ﷺ ذلك رضى وطاب قلبها، وهذا من كثرة حله ﷺ وبره وفرط جوده وسخائه (١٢) ﴿سنده﴾ حدثنا سفيان قال ابن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول ماسئل الخ ﴿غريبه﴾ (١٣) أي ما طلب منه شيء من أمر الدنيا فنفعه (قال الحافظ) ان كان عنده أعطاه ان كان العطاء سائغا والاسكت وروى الترمذي أنه حمل اليه ﷺ تسعون ألف درهم فوضعت على حصير ثم قام اليها يقسمها فأرد سائلا

﴿عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد﴾ (١) بن الأسود رضي الله تبارك وتعالى عنه قال أقبلت أنا وصاحبان لي قد ذهب أسماؤنا وأبصارنا من الجهد (٢) (وفي رواية أصابنا جوع شديد) قال فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ ليس أحد يقبلنا (٣) قال فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فانطلق بنا إلى أهله فاذا ثلاث أعنز (٤) ﴿وفي رواية أربع أعنز﴾ فقال رسول الله ﷺ احتلبوا هذا اللبن بيننا، قال فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان نصيبه ويزعم لرسول الله ﷺ نصيبه فيجىء في الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويسمع البقطان، ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشربه، قال فأتاني الشيطان ذات ليلة فقال محمد يأتي الانصار فيتحفونه ويصيب عندهم، مابه حاجة إلى هذه الجرعة (٥) فأشربها، قال ما زال يزين لي حتى شربتها فلما غلت (٦) في بطني وعرفت أنه ليس اليها سبيل ندمني فقال ويحك ما صنعت: شربت شراب محمد فيجىء ولا يراه فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك، قال وعلى شملة من صوف كلما رفعنا على رأسي خرجت قدماي، وإذا أرسلتها على قدمي خرج رأسي، وجعل لا يجيء لي نوم، قال وأما صاحباي فناما، فجاء رسول الله ﷺ فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى فأتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً فرفع رأسه إلى السماء. قال قلت الآن يدعو عليّ فأهلك، فقال اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني (٧) قال فعددت إلى الشملة فشدتها عليّ فأخذت الشفرة فنزلت إلى الأعنز اجسمن أيمن اسمن فأذبح لرسول الله ﷺ فاذا هن حنظل كلهن (٨) فعددت إلى اناء لآل محمد ما كانوا يطعمون ان يحلبوا فيه (وفي رواية ان يحتلبوا فيه) فخلبت فيه حتى تاملته الرغوة ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ، فقال أما شربتم شرابكم الليلة يا مقداد؟ قال قلت أشرب يا رسول الله، فشرب ثم ناولني فقلت يا رسول الله اشرب، فشرب ثم ناولني فأخذت ما بقي فشربت فلما عرفت أن رسول الله ﷺ قد روى فاصابتي دعوته ضحكته حتى القيته إلى الأرض قال

حتى فرغ منها (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) **هذه** هاشم بن القاسم ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد (يعني ابن الأسود) الخ (غريبه) (٢) بفتح الجيم وهو الجوع والمشقة (٣) هذا محمول على ان الذين عرضوا أنفسهم عليهم كانوا مقلدين ليس عندهم شيء يواسون به (٤) جمع عنز بسكون النون (قال في المصباح) العنز الأنثى من المعز إذا أتى عليها حول قال الجوهري والعنز الأنثى من الطباء والأوعال وهي الماعزة اهـ (٥) قال النووي هي بضم الجيم وفتحها حكاهما ابن السكيت وغيره وهي الخثوة من المشروب والفعل منه جرعت بفتح الجيم وكرر الراء (٦) يالغين المعجمة المفتوحة أي دخلت وتمكنت منه (٧) فيه الدعاء للحسن والخادم ولمن سيفعل خيراً وفيه ما كان عليه النبي ﷺ من الحلم والأخلاق المرضية والمحاسن وكرم النفس والصبر والإغضاء عن حقوة فانه ﷺ لم يسأل عن نصيبه في اللبن (٨) الحفل في الأصل الاجتماع وحفل اللبن وغيره من باب ضرب حفلاً وحفولاً، وضرع خافل كثير لبنه جمعه حفل بضم أوله وتشديد الفاء مفتوحة

رسول الله ﷺ إحدى سوأتك يا مقداد، قال قلت يا رسول الله كان من امرى كذا صنعت كذا فقال رسول الله ﷺ ما كانت هذه إلا رحمة من الله (وفي رواية هذه بركة نزلت من السماء) ألا كنت آذنتني نوقظ صاحبيك هذين فيضيبيان منها؟ قال قلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتهما وأصبتهما معك من أصابهما من الناس (وفي لفظ) إذا أصابتني وإياك البركة فما أبالي من أخطأت (ومن طريق ثان) (١) عنه أيضاً عن المقداد بن الأسود قال قدمت أنا وصاحبان لي على رسول الله ﷺ فأصابنا جوع شديد فتعرضنا للناس فلم يصفنا أحد، فانطلق بنا رسول الله ﷺ إلى منزله وعنده أربع عنز فقال لي يا مقداد جرز ألبانها بيننا أرباعاً، فكنت اجزته بيننا أرباعاً فاحتبس رسول الله ﷺ ذات ليلة فحدثت نفسي أن رسول الله ﷺ قد أتى ببعض الأنصار فأكل حتى شبع وشرب حتى روى، فلو شربت نصيبه فذكر نحو الحديث المتقدم (ومن طريق ثالث) (٢) عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود قال لما نزلنا المدينة عشريناً رسول الله ﷺ عشرة عشرة: يعني في كل بيت، قال فكنت في العشرة التي كان النبي ﷺ فيها ولم يكن لنا إلا شاة تتجري لبنها، قال فكنا إذا أبطأ علينا رسول الله ﷺ شربنا وأبقينا للنبي ﷺ نصيبه، فلما كان ذات ليلة أبطأ علينا فذكر نحوه: وفيه قال (يعني المقداد) وأخذت السكين وقمعت إلى الشاة قل (يعني النبي ﷺ) مالك؟ قلت اذبح، قال لا لمتني بالشاة فأتيته بها فمسح ضرعها فخرج شيئاً ثم شرب ونام (عن عاصم بن لقيط بن صبرة) (٣) عن أبيه أوجده وافدني المتفق قال ٧٠٨ انطلقت أنا وصاحب لي حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فلم نجد، فأطعمتنا عاتشة تمرأ وعمدت لنا عصيدة إذ جاء النبي ﷺ يتقلع (٤) فقال هل أطعمتم من شيء؟ قلنا نعم يا رسول الله، فبينما

(قال النووي) رحمه الله معناه أنه كان عنده حزن شديد خوفاً من أن يدعو عليه النبي ﷺ لكونه اذهب نصيب النبي ﷺ وتعرض لأذاه، فلما علم أن النبي ﷺ تدرى وأجيب دعوته فرح وضحك حتى سقط على الأرض من كثرة ضحكك لذهاب ما كان به من الحزن وانقلابه مروراً بشرب النبي ﷺ واجابة دعوته لمن أطعمه وسقاه وجريان ذلك على يد المقداد وظهور هذه المعجزة والتمجيده من قبح فعله أو لا وحسنه آخر، ولهذا قال ﷺ إحدى سوأتك يا مقداد، أي إنك فعلت سوءة من الفعلات ماهي؟ فأخبره خبره، فقال النبي ﷺ ما هذه إلا من الله تعالى، أي أحداث هذا اللبن في غير وقته وخلاف عادته وإن كان الجميع من فضل الله تعالى اه (١) (سنده) **مدرسة** يزيد أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد بن الأسود الخ (٢) (سنده) **مدرسة** أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعشى عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود الخ (تخرجه) أخرجه مسلم مطولاً كما هنا مثل الطريق الأولى عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا شهاب بن سوّار حدثنا سليمان بن المغيرة به وأخرجه الترمذي مختصراً إلى قوله ثم يأتي شرا به فيشربه (٣) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال ثنا اسماعيل بن كثير أبو هاشم المكي عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه أوجده الخ (غريبه) (٤) اراد قوة مشيه كما أنه يرفع رجله من الأرض رفعا قوياً لا كمن يمشي اختيلاً ويقارب

نحن كذلك ربيع (١) راعى الغنم في المراح على يده سخله (٢) قال هل ولدت (٣) قال نعم قال فاذبح لنا شاة ثم اقبل علينا فقال لا تحسبن (٤) ولم يقل لا تحسبن أنا ذبحنا الشاة من أجلكما لنا غنم مائة لا تزيد أن تزيد عليها، فإذا ولد الراعى همة (٥) أمرناه بذبح شاة، فقال يا رسول الله أخبرني عن الوضوء (٦) قال إذا توضأت فأصبغ وخلل الأصابع، وإذا استعشرت فأبلغ إلا أن تكون صائماً، قال يا رسول الله إن لي امرأة فذكر من طول لسانها وإبذائها (٧) فقال طلقها، قال يا رسول الله إنها ذات صفة وولد؛ قال فأمسكها وأمرها فإن يك فيها خير فستفعل، ولا تضرب ظفيمتك ضربك أمك (٨) عن صفوان بن أمية (٩) قال أعطاني رسول الله يوم حنين وإنه لا بغض الناس إلا ما زال يعطيني حتى صار وإنه أحب الناس إلي (١٠) عن جابر بن عبد الله (١١) قال كنت في ظل داري (١٢) فمر بي رسول الله ﷺ فلما رأيته وثبت إليه فجمعت أمشي خلفه فقال

٧٠٩

٧١٠

خطاه فان ذلك من مشى النساء ويوصفن به (١) بفتحات من ربيع يربيع بفتح الموحدة فيهما إذا وقف وانتظر (٢) قال في المصباح السخله تطلق على الذكور والأنثى من أولاد الضأن والمعز ساعة تولدوا جمع سخال (٣) قال الخطابي هي مشددة اللام على معنى خطاب الشاهد، وأصحاب الحديث يروونه على معنى الخبر يقولون ما ولدت خفيفة اللام ساكنة التاء كما في رواية أبي داود، أي ما ولدت الشاة وهو غلط، يقال ولدت الشاة إذا حضرت ولادها فمالجتها حتى يبين منها الولد وأنشدني عمرو في ذكر قوم

إذا ما ولدتوا يوماً أجمدني تحت شأنك أو غلام

(٤) قال الخطابي وقوله ولا تحسبن مكسورة السين إنما هو لغة عليا مضر وتحسبن يفتحها لغة سفلاها وهو القياس عند النحويين لأن المستقبل من فعل مكسورة العين يفعل مفتوحها كقولهم علم يعلم وعجل يعجل إلا أن حروفا شاذة قد جاءت نحو نعيم ينعيم ويش يش ويحس يحسب وهذا في الصحيح فاما المعتل فقد جاء فيه (و ر م ي ر م) و (وثق يشق) و (و ر ع ي ر ع) (٥) بفتح الموحدة وسكون الهاء ولد الشاة أول ما ولد يقال للذكر والأنثى همة (٦) ما جاء في هذا الحديث مختصاً بالوضوء تقدم شرحه في باب المضمضة والاستنشاق والاستنثار من كتاب الطهارة في الجزء الثاني ص ٢٥ رقم ٢٤٧ (٧) هذه الجملة إلى آخر الحديث تقدم شرحها في باب حق الزوجة على الزوج في كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ١٣٢ رقم ٢٦١ فراجع إليه (تخرجه) أخرجه أبو داود مطولاً كما هنا (قال النووي) وأخرجه الترمذي في الطهارة وفي الصوم مختصراً وقال هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في الطهارة والولاية مختصراً، وأخرجه ابن ماجه في الطهارة مختصراً اهـ (٨) (عن صفوان بن أمية البخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تقسيم غنائم حنين بالجزء الحادي والعشرين ص ١٨٠ رقم ٤٢٠ قال ابن شهاب أعطاه يوم حنين مائة من الغنم ثم مائة ثم مائة، وفي مغازي الواقدي أن النبي ﷺ أعطى صفوان يومئذ واديا مملوءا ابلا ونعما فقال صفوان أشهد ما طابت بهذا النفس نبي، وإنما أعطاه ذلك لأنه ﷺ علم أن داءه لا يزول إلا بهذا الدواء وهو الاحسان فمالجه به حتى برأ من داء الكفر وأسلم (٩) (سنده) (تخرجه) يزيد أنا حجاج يعني ابن أبي زينب قال سمعت طلحة بن نافع أبا سفيان يقول سمعت جابر بن عبد الله قال كنت في ظل داري البخ (غريبه) (١٠) عند مسلم بلفظ كنت

أذن فدنوت منه فأخذ يدي فأنطلقنا حتى أتى بعض حجر نساته أم سلمة أو زينب بنت جحش فدخل ثم أذن لي فدخلت وعاليه الحجاب (١) فقال أعندكم غداء؟ فقالوا نعم ، فأتى بثلاثة أقرصة فوضعت على نقي (٢) فقال هل عندكم من آدم؟ (٣) فقالوا لا إلا شيء من خل (٤) قال هاتوه فأتوه به فأخذ قرصا فوضعه بين يديه وقرصا بين يدي وكسر الثلاثة باثنين فوضع نصفين بين يديه ونصفين بين يدي (٥) (عن أبي أسيد) (٦) قال أصبت يوم بدر سيف بن عابد المرنبان فلما أمر رسول الله ﷺ أن يردوا ما في أيديهم (٧) أقبلت به حتى ألقيته في النفل (٨) قال وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا يمنع شيئا يسئله ، قال فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي فسأله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فأعطاه إياه (٩)

٧٦٩

جالسا في دارى فرى رسول الله ﷺ فأشار إلى فقمت إليه فأخذ بيدي الخ (١) جاء عند مسلم (فدخلت الحجاب عليها) قال النووي معناه دخلت الحجاب إلى الموضع الذي فيه المرأة وليس فيه أنه رأى بشرتها (٢) هكذا بالأصل ولم أجد له معنى يناسب سياق الحديث وجاء عند مسلم (فوضعن على نبي) قال النووي هكذا هو في أكثر الأصول نبي بنون مفتوحة ثم بامم واحدة مكسورة ثم يام مشناة تحت مشددة وفسروه بمائدة من خوص (٣) بضم الهمزة والموحدة قال أهل اللغة الأدام بكسر الهمزة ما يؤتدم به يقال ادم الخبز يأدمه بكسر الدال المهملة وجمع الأدام آدم بضم الهمزة والمدال كاهاب وأهب وكتاب وكتب؛ والأدام باسكان الدال مفرد كالإدام (٤) جاء عند مسلم فقالوا ما عندنا الاخل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم ادم الخل ، نعم ادم الخل ، قال الخطابي والقاضي عياض معناه مدح الاقتصار في المأكل ومنع النفس عن ملاذ الأطعمة تقديره اتئدوموا بالخل وما في معناه بما تخف مؤنته ولا يعز وجوده ولا تتأنقوا في الشهوات فانها مفسدة للدين مسقمة للبدن هذا كلام الخطابي ومن تابعة (قال النووي) والصواب الذي ينبغي أن يحزم به أنه مدح للاخل نفسه، واما الاقتصار في المطعم وترك الشهوات فمعلوم من قواعد آخر والله أعلم (٥) قال النووي فيه استحباب مواساة الحاضرين على الطعام وأنه يستحب جعل الخبز ونحوه بين أيديهم بالسوية وأنه لا بأس بوضع الأربعة والأقراص صحاحا غير مكسورة (تخریجه) (م) وغيره (٦) (سنده) **هذه** يزيد بن هارون قال أنا محمد بن اسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر أن أبا أسيد (يعني الساعدي اسمه مالك بن ربيعة) قال أصبت يوم بدر الخ (غريبه) (٧) أي من الغنيمة قبل تقسيمها (٨) أي فيما غنمة المسلمون (٩) الظاهر أنه صار من نصيب النبي ﷺ فأعطاه إياه، وقد كان جوده ﷺ كله لله وفي ابتغاء مرضاة الله فانه كان يبذل المال تارة لفقر أو محتاج، وتارة ينفقه في سبيل الله تعالى؛ وتارة يتألف به على الاسلام من يقوى الاسلام باسلامه وكان يؤثر على نفسه وأولاده فيعطى عطاء يعجز عنه الملوك مثل كسرى وقيصركا في الحديث الآتي ويعيش في نفسه عيش الفقراء فيأتي عليه الشهر والشهران لا يوقد في بيته نار (تخریجه) لم أقف عليه من حديث أبي أسيد لغير الامام أحمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن أبي بكر لم يسمع من أبي أسيداه وعلى هذا فالحديث منقطع، لم يكن ذكر الهيثمي معنى هذا الحديث عن الأرقم ابن أبي الأرقم وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير وقال رجاله ثقات (قلت) وله شاهد عند الشيخين

- ٧١٢ **(حديث مؤمل)** (١) ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فأعطاه رسول الله ﷺ غنماً بين جبلين (٢) فأتى الرجل قومه فقال أي قومي اسلموا فوالله إن محمداً ليعطي عطية رجل ما يخاف الفاقة أو قال الفقر، قال قل أنس إن كان الرجل لياتي النبي ﷺ يسأل ما يريد إلا أن يصيب عرضاً من الدنيا أو قال دنياً يصيبها فما يمسى من يومه ذلك حتى يكون دينه (٣) أحب إليه، أو قال أكبر عليه من الدنيا وما فيها
- ٧١٣ **(باب ما جاء في شجاعته ووفائه بالعهد)** (عن ثابت عن أنس) (٤) قال كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس، قال ولقد فزع أهل المدينة (٥) ليلة فأنطلق قبل الصوت فرجع رسول الله ﷺ راجعاً قد استبرأ لهم الصوت (٦) وهو على فرس لابي طلحة (٧) عرى ما عليه سرج وفي عنقه السيف (٨) وهو يقول للناس لم تراعوا لم تراعوا (٩) وقال للفرس وجدناه بجراً (١٠) أو إنه لبحر، قال أنس وكان الفرس قبل ذلك يبطأ (١١) قال ما سبق بعد ذلك (١٢) (ومن طريق ثان) (١٣) عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان فزع فاستعار رسول الله ﷺ فرساً لنا يقال له مندوب، (١٤) قال فقال رسول الله ﷺ ما رأينا من فزع وإن وجدناه ابجرأ (عن أبي اسحق) (١٥) قل سمعت البراء بن عازب

والامام أحمد من حديث جابر وتقدم في هذا الباب بلفظ ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا، وله شاهد أيضاً عن كثير من الصحابة (١) **(حديث مؤمل)** الخ (غريبه) (٢) معناه سدت ما بين جبلين (٣) أي دين النبي ﷺ وهو الاسلام وهذا لأن دين الاسلام فيه سماحة ورفق بالناس ولذا قال ﷺ (بعثت بالحنيفية السمحة) وهذا العطاء ليؤلف به قلوب ضعيفي القلوب في الاسلام ويتألف آخرون ليدخلوا في الاسلام، قال ابن القيم وكان فرجه ﷺ بما يعطيه أعظم من سرور الآخذ بما أخذ (تخرجه) (م. وغيره) **(باب)** (٤) (سنده) **(حديث مؤمل)** يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٥) بكسر الزاي أي خاف أهل المدينة من صوت سمعوه بدليل قوله (فأنطلق قبل الصوت) (٦) أي كشفه ووقف على حقيقة (٧) اسمه زيد بن سهل زوج أم أنس استعاره منه كما في الطريق الثانية (وقوله عري) بضم المهملة وسكون الراء ليس عليه سرج ولا أداة، ولا يقال في الآدميين إنما يقال عريان (٨) أي حائله معلقة في عنقه الشريف متقلداً به وهذا هو السنة في حمل السيف كما قاله ابن الجوزي لاشده في وسطه كما هو المعروف الآن (٩) المراد بقوله لم تراعوا نفى سبب الروع أي الخوف أي ليس هناك شيء تخافونه وكررها للتأكيد (١٠) أي واسع الجري ومنه سمي البحر بحراً لسمعته: وتبحر فلان العلم إذا اتسع فيه؛ وقيل شبهه بالبحر لأن جريه لا ينفد كما لا ينفد ماء البحر (١١) أي كان بطيئ المشي (١٢) أي بعد أن ركب النبي ﷺ في هذه الواقعة كان لا يسابق في الجري ولا يطيق فرس الجري معه ببركته ﷺ (١٣) (سنده) **(حديث مؤمل)** محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال **(حديث مؤمل)** شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال كان فزع الخ (١٤) قيل سمي بذلك من الندب وهو الرهن عند السباق، وقيل لندب كان في جسمه وهو أثر الجرح (وقال القاضي عياض) يحتمل أنه لقب أو اسم غير معنى كسائر الأسماء (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١٥) (عن أبي اسحاق الخ) هذا الحديث تقدم بسنده

- رضى الله عنه وسأله رجل من قيس فقال افرتم من رسول الله ﷺ يوم حنين؟ فقال البراء
ولكن رسول الله ﷺ لم يفر، كانت هوازن ناسا رماة وانا لما حملنا انكشفوا فأكبينا
على الغنائم فاستقبلونا بالسهم، ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء وإن أبا سفيان بن
الحارث أخذ بلجامها وهو يقول (أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب) (عن علي رضي عنه) (١) ٧١٥
قال لما حضر البأس يوم بدر اتقينا رسول الله ﷺ وكان من أشد الناس، ما كان أو لم يكن
أحد أقرب إلى المشركين منه (وعنه من طريق ثان) قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله
ﷺ وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً (عن عمرو بن الحارث) (٢) ٧١٦
أن مبكر بن عبد الله حدثه عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال بعثني قريش
إلى النبي ﷺ قال فلما رأيت النبي ﷺ وقع في قلبي الاسلام، فقلت يا رسول لا أرجع إليهم
(٣) قال اني لا أخيس بالعهد (٤) ولا أخيس الأبر (٥) إرجع إليهم فإن كان في قلبك الذي فيه
الآن فارجع، قال بكير (٦) وأخبرني الحسن أن أبا رافع كان خطيباً (باب ما جافى كلامه ﷺ وصحته
ومزاحه) (عن عائشة) (٧) قالت كان كلام النبي ﷺ فصلاً (٨) يفقهه كل أحد لم يكن يسره سرداً (٩) ٧١٧

وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في مكاييد الحرب من غزوة حنين في الجزء الحادي والعشرين ص ١٧٣
رقم ٤٠٩، فارجع إليه (١) (عن علي رضي الله عنه) الخ هذا الحديث تقدم بطريقه وسنده وتخرجه في باب اهتمام
النبي ﷺ بوقعة بدر في الجزء الحادي والعشرين ص ٣٩ رقم ٢٢٥ (٢) (سنده) **قوله** عبد الجبار
ابن محمد الخطابي ثنا عبد الله بن وهب عن عمر بن الحارث الخ (٣) (غريبه) (٣) جاء عند أبي داود
فقلت يا رسول الله لا أرجع إليهم أبداً (٤) بالخاء المعجمة مكسورة قال الخطابي معناه لا أنقض
العهد ولا أفسده من قولك خاس الشيء في الوفاء اذا فسد، قال وفيه من الفقه ان العقد ميرعى مع الكافر
كما ميرعى مع المسلم وأن الكافر اذا عقد لك عقداً أمان فقد وجب عليك أن تؤمنه وأن لا تغتاله في دم
ولأمال ولا منفعة (٥) بضم الموحدة وسكون الراء جمع بريد وهو الرسول مخفف من برد بضم الموحدة والراء
كرسل بسكون المهملة مخفف من رسل بضمها وإنما خففه هنا ليزاوج العهد، والمعنى لا أحبس الرسل الواردين
على (قال الخطابي) يشبه أن يكون المعنى في ذلك أن الرسالة تقتضي جواباً والجواب لا يصل إلى
المرسل (بكسر السين) الأعلى لسان الرسول بعد انصرافه فصار كأنه عقد له العهد مدة مجيئه ورجوعه والله
أعلم (٦) بضم الموحدة مصغراً هو ابن الأشج (تخرجه) (د) قال المنذرى وأخرجه النسائي قال
وأبو رافع اسمه ابراهيم ويقال أسلم ويقال ثابت ويقال هرمز اه (قلت) وسكت عن هذا الحديث أبو
داود والمنذرى فهو صالح (باب) (٧) **قوله** وكيع عن سفيان عن أسامة عن الزهري عن
عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٨) أي مفصل مبين بحيث يمتاز بعضه عن بعض فلا يلتبس، ولذلك قالت
يفقهه أي يفهمه كل أحد (٩) أي ما كان يتابع الحديث استمعجالاته بعضه إثر بعض أثلاً يلتبس على المستمع
زاد الاسماعيل في روايته إنما كان حديث رسول الله ﷺ فهما تفهمه القلوب : كان يحدث حديثاً لوعده
العادى لأحصاءه، أي لوعده كلماته أو مفرداته أو حروفه لأطاق ذلك وبلغ آخرها، والمراد بذلك المبالغة
في الترتيل والتفهم (قال الحافظ) وروى الترمذي والحاكم عن أنس كان ﷺ بعيد الكلمة ثلاثاً، وفي رواية

- ٧١٧ (عن سماك) (١) قال قلت لجابر بن سمرة اكننت تجالس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم؟ قال نعم، فكان طويل الضمت قليل الضحك وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر وأشياء من أمورهم (٢) فيضحكون وربما تبسم (عن أبي هريرة) (٣) عن رسول الله ﷺ أنه قال إني لا أقول إلا حقاً، قال بعض أصحابه فأنك تداعبت يا رسول الله، فقال إني لا أقول إلا حقاً (عن أنس بن مالك) (٤) أن رجلاً أتى النبي ﷺ فاستحمله فقال رسول الله ﷺ أنا حاملوك على ولد ناقة، قال يا رسول ما أصنع بولد ناقة؟ فقال رسول الله ﷺ وهل تلك الأبل إلا الذوق (عن عبد الحميد بن صيفي) (٥) عن أبيه عن جده قال إن صهيبيما قدم علي النبي ﷺ وبين يديه تمر وخبز فقال ادن فكل، قال فاخذ يأكل من التمر، فقال النبي ﷺ ان بعينك رمداً، فقال يا رسول الله إنما أكل من الناحية الأخرى فتبسم النبي ﷺ (مذهب الضحاك) (٦) ثنابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن شاة طبخت فقال رسول الله ﷺ أعطني الذراع، فناولها إياه فقال أعطني الذراع فناولها إياه ثم قال أعطني الذراع فقال يا رسول الله إنما للشاة ذراعان قال أما أنا (٧) لو التمسها لوجدتها (باب ما جاء في عناية الله به وحفظه من نقص الجاهلية وعبادة الأصنام) (٧٢٢ عن عمرو بن دينار) (٨) أنه سمع جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ

للحائم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً (تخرجه) (ق د) (١) (سنده) (مذهب سليمان بن داود ثنا شريك عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة الخ (غريبه) (٢) جاء عند مسلم وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ﷺ (قال في المرقاة) ومن جملة ما يتحدثون به أنه قال واحد ما نفع أحداً صنمه مثل ما نفعني، قالوا كيف هذا؟ قال صنعت من الحيس فجاء القحط فكنت آكله يوماً فيوماً، وقال آخر رأيت ثعلبين جاءوا صعدا فوق رأس صنم لي وبالأعلى، فقلت (أرب يبول الثعلبان برأسه) فبجئت يا رسول وأملت (تخرجه) (م مذ طل) وليس في رواية مسلم تناشد الشعر (٣) (عن أبي هريرة) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في المزاح الخ من كتاب آفات اللسان في الجزء التاسع عشر ص ٢٦٩ رقم ٥٥ (٤) (عن أنس بن مالك) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار إليه عقب الحديث السابق رقم ٥٦ (٥) (عن عبد الحميد بن صيفي الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار إليه أيضاً في الجزء التاسع عشر ص ٢٧٠ رقم ٥٨ (٦) (مذهب الضحاك الخ) (غريبه) (٧) أما للتنبية وقوله (لو التمسها) أي لو طلبتها من القدر بدون أن تقول إنما للشاة ذراعان وامثلت ما أمرتك به لوجدتها، لأنه يخلق الله معجزة لي، لكنك لم تسكت فتمت رؤية تلك المعجزة التي فيها نوع تشريف لمشاهدها، لأنه لا يليق إلا بكامل التسليم الذي لا يستفهم ولا يتعجب ولا يستبعد والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات، وتقدم نحوه عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ في باب ما كان يحبه النبي ﷺ من الأطعمة من كتاب الأطعمة في الجزء السابع عشر ص ٨٤ رقم ٦٧ وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يحب الذراع وقال هذا حديث حسن صحيح (باب) (٨) (سنده) (مذهب عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني

- وعباس ينقلون حجارة، فقال عباس اجعل إزارك على رقبته من الحجارة (١) ففعل فخرالى الأرض وطامحت (٢) عيناه إلى السماء (٣) ثم قام فقال إزارى إزارى فشد عليه إزاره ﴿ وفي لفظ فسقط مغشيا عليه، فما روى بعد ذلك اليوم عريانا ﴾ (عن هشام بن عروة) (٤) عن أبيه ٧٢٤ عن جابر الخديجة بنت خويلد أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول لخديجة أى خديجة، والله لا أعبد اللات والعزى (٥) والله لا أعبد أبداً قال فتقول خديجة خل العزى، (٦) قال كانت صنمهم التى كانوا يعبدونها ثم يضطجعون (٧) ﴿ **باب** ما جاء في خصوصياته ﷺ ﴾ (عن علي بن ٧٢٥ أبي طالب) (٨) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء فقلنا يا رسول الله ما هو؟ قال نصرت بالرعب وأعطي مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعل التراب لى طهورا وجعلت أمتى خير الأمم ﴿ (عن أبي ذر) (٩) قال رسول الله ﷺ أوتيت ٧٢٦ خمسا لم يؤتمن نبي كان قبلى، نصرت بالرعب فيرعب منى العدو من مسيرة شهر؛ وجعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً، وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلى، وبعثت لى الأحمر والأسود (١٠) وقيل لى سل تعطه فاخترت لى شفاعته لامتى، وهى نائلة منكم ان شاء الله من لى الله عز وجل لا يشرك به شيئا: قال الاعمش فكان مجاهد يرى أن الأحمر والأنس والأسود الجن ﴿ عن ابن ٧٢٧ عباس ﴾ (١١) ان رسول الله ﷺ قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلى ولا أقولن فخراً

عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (١) أى لى تى به ما يحدثه الحجر من الضر إذا كان مباشرا للجسم (٢) بفتح الميم الظاهر أنه لما فعل ذلك تعرض جسمه فخر إلى الأرض مغشيا عليه (٣) جاء عند الطبرانى والبخارى من حديث العباس أنه قال له ما شئت؟ فقام فأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشى عريانا، قال فكنت أكتسها الناس مخافة أن يقولوا مجنون حتى أظهر الله نبوته، والظاهر أنه ﷺ سقط مغشيا عليه حين سمع النداء بالنبي لأنه أول نداء سمعه من قبل الله عز وجل كما جاء فى بعض الروايات والله أعلم ﴿ (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٤) ﴾ (سنده) **رواه** أبو أسامة حماد بن أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه الخ (غريبه) (٥) اللات والعزى صنمان كانت العرب تعبدهما فى الجاهلية، وقد عصم الله عز وجل نبيه ﷺ من عبادة الأصنام مطلقا. ولذلك قال ﷺ والله لا أعبد أى لا أعبد الأصنام (٦) أى دع عبادتها ولا تحزن (٧) معناه أنهم كانوا يعبدونها قبل أن ينأوا والله أعلم ﴿ (تخرجه) لم أقف لغير الامام أحمد ورجالاه ثقات من رجال الكتب الستة ﴿ **باب** ﴾ (٨) ﴿ عن علي بن أبي طالب الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب اشتراط دخول الوقت للتميم من كتاب التميم فى الجزء الثانى ص ١٨٨ رقم ٩ (٩) ﴾ (سنده) **رواه** يعقوب ثنا أبى عن ابن اسحاق **حدثني** سليمان الاعمش عن مجاهد بن جبر أبى الحجاج عن عبيد بن عمير اللبى عن أبى ذر الخ (غريبه) (١٠) فسرره مجاهد أحد رجال السند كما فى آخر الحديث بأن الأحمر والأنس والأسود الجن ﴿ (تخرجه) (طل) وأشار إليه الشوكاني فى المنتقى وقال رواه أبو داود (قلت) ورجال حديث الباب كلهم ثقات، وفى الباب أحاديث كثيرة عن كثير من الصحابة تقدم بعضها فى الباب المشار إليه فى الجزء الثانى من كتاب التميم، وتقدم شرحها هناك منها حديث جابر المتفق عليه (١١) ﴾ (سنده) **رواه** عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا يزيد (يعنى

بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود (وفي لفظ بعثت إلى كل أحمر وأسود فليس من أحمر ولا أسود يدخل في امتي إلا كان منهم) ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأعطيت الشفاعة فأخبرت الامتي فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً (وعن أبي موسى) (١) بنحوه (٢) وفيه وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة وإنني أخبرت شفاعة ثم جعلتها لمن مات من امتي لم يشرك بالله شيئاً (عن عمرو بن شعيب) (٣) عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ بنحوه (**مدرسة** محمد بن جعفر) (٤) ثنا شعبه عن عمرو بن مرة قال - سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول أوتي نبيكم ﷺ مفاتيح كل شيء غير الخنس (٥) (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت، ان الله عليم خبير) قال قلت له أنت سمعته من عبد الله ؟ قال نعم أكثر من خمسين مرة (عن ابن عمر) (٦) قال قال رسول الله ﷺ بعثت بين يدي الساعة بالسيف (٧) حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي (٨) وجعل الذل والصغار (٩) على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم (١٠)

ابن أبي زياد (عن مقسم عن ابن عباس الخ) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طرب) وقال رجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث (١) (**مدرسة** حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى (يعني الأشعري الخ) (غريبه) (٢) يعني بنحو الحديث المتقدم (تخرجه) (طرب) وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات (٣) (عن عمرو بن شعيب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تبشير النبي ﷺ وهم بتبوك بفتح فارس والروم في الجزء الحادي والعشرين ص ٢٠٠ رقم ٤٣٩ فارجع إليه (٤) (**مدرسة** محمد بن جعفر الخ) (غريبه) (٥) أي غير الخنس المذكورة في كتاب الله عز وجل فإنه لا يعلمها إلا الله: أولها أن الله عنده علم الساعة وتقدم تفسير هذه الآية إلى آخر السورة في باب إن الله عنده علم الساعة من سورة لقمان في الجزء الثامن عشر ص ٢٣٠ رقم ٢٣١ (تخرجه) (طرب) وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال هذا اسناد حسن على شرط السنن ولم يخرجوه، وأورده أيضاً الحافظ الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح (٦) (**مدرسة** أبو النضر حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجُرَشِي عن ابن عمر الخ) (غريبه) (٧) مستعار مما بين يدي جهة الإنسان تلوحاً يقرها والساعة هنا القيامة وأصلها قطعة من الزمان (وقوله بالسيف) قال العلماء خص نفسه به وأن كان غيره من الأنبياء بعث بقتال أعدائه لأنه لا يبلغ مبلغه فيه ، ويحتمل أنه إنما خص نفسه به لأنه موصوف بذلك في الكتب فأراد أن يقرع أهل الكتابين ويذكرهم بما عندهم والله أعلم (٨) هو كناية عن الغنائم بسبب الجهاد لأنه كان سهم منها له خاصة، يعني أن معظم رزقه كان من ذلك والافقد كان يأكل من جهات أخرى كالهديّة والهبة وغيرهما (٩) الذل أي الهوان والخمران (والصغار) بفتح المهملة أي الضيم (١٠) أي حشر معهم فمن تشبه بالصالحين وعمل كمعملهم حشر معهم، ومن تشبه بالطالحين وعمل كمعملهم حشر معهم (تخرجه) (عل طربش) وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب، وأورده الهيثمي وقال فيه عبد الرحمن

- ﴿عن أبي هريرة﴾ (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأعطيتم جوامع الكلام (٢) وبينما أنا نائم إذ جيء بمفاتيح خزائن الأرض (٣) فوضعت في يدي ، فقال أبو هريرة لقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تفتشونها (٤) ﴿عن المغيرة بن شعبه﴾ (٥) أنه قال قام فينا رسول الله ﷺ مقاما ، أخبرنا بما يكون في أمته الى يوم القيامة وعاهه من وعاه ونسيه من نسيه ﴿عن ابن عباس﴾ (٦) قال قال رسول الله انى نصرت بالصبا (٧) وان عادا اهلكا بالدبور ﴿وعنه أيضا﴾ (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث هن على فرض ولكم تطوع ، الوتر والنحر وصلاة الضحى ﴿عن أبي هريرة﴾ (٩) قال صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر وفي مؤخر الصفوف رجل فأساء الصلاة فلما سلم ناداه رسول الله ﷺ يا فلان ألا تنقى الله ؟

ابن ثابت عن ثوبان وثقه ابن المديني وأبو حاتم وضعفه أحمد وغيره ، وبقي رجاله ثقات اه وذكره البخاري في صحيحه في الجهاد تعليقا (١) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة الخ (٢) هكذا في هذه الرواية السلام وفي معظم الروايات السلام والمعنى واحد (٣) فيه إشارة الى اتساع الفتوحات وكثرة الغنائم والأموال (٤) أى تستخرجونها يقال نشل الركبة أخرج تراها ، والنشل كمناته استخرج ما فيها من السهام ، والضمير هنا يراد به الأموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا المشار إليها في قوله ﷺ وجيء بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي يشير أبو هريرة الى أنه ﷺ ذهب الى الرفيق الأعلى قبل الفتوح التى بشر بها أمته ولم ينل منها شيئا ﴿تخریجه﴾ (م نس . وغيرهما) (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا مكى بن ابراهيم حدثنا هاشم يعنى ابن هاشم عن عمرو بن ابراهيم بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن المغيرة ، بن شعبه الخ ﴿تخریجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث المغيرة وفي اسناده عمرو بن ابراهيم لم أعرفه وبقي رجاله ثقات وله شاهد من حديث حذيفة عند الشيخين وغيرهما قال (قام فينا رسول الله ﷺ مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه) (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا الاعشى عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الصبا بفتح الصاد المهملة ربح معروفة يقال لها أيضا القبول بفتح القاف لأنها تقابل باب الكعبة إذ همها من مشرق الشمس وضدها الدبور ﴿تخریجه﴾ (ق طل وغيرهما) (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا شجاع بن الوليد عن أبي جناب السمكي عن عمكرمة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخریجه﴾ (ك قط) إلا أن في الدارقطني (وركتنا الفجر) بدل (وصلاة الضحى) وهو حديث ضعيف وفي اسناده ابو جناب الكلابي اسمه يحيى ابن أبي حية قال في التقريب ضعفوه لكثرة تدليسهم (قلت) وقال الذهبي في تلخيص المستدرک ضعفه النسائي والدارقطني (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد قال أنا محمد يعنى ابن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ ﴿تخریجه﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد وله حديث آخر عن أبي هريرة أيضا عن النبي ﷺ قال انى انظر أو انى لا انظر ما ورائى كما أنظر الى ما بين يدي فسووا صفوفكم وأحسنوا ركوعتكم وسجودكم ، وتقدم في باب الحث على تسوية الصفوف في أبواب صلاة الجماعة في الجزء الخامس ص ٣١٤ رقم ١٤٦٨ ورواه أيضا البزار قال الهيثمي ورجاله ثقات (قلت) وله شاهد ﴿م ٦٠ الفتح الرباني ج ٢٢﴾

٧٣٧ ألا ترى كيف تصلى؟ انكم ترون أنه يخفى على شيء مما تصنعون، والله إنى لأرى من خلقى كما يرى من بين يديّ (عن واثلة بن الاسقع) (١) ان النبي ﷺ قال أعطيت مكان التوراة السبع (٢) وأعطيت مكان الزبور المئين (٣) وأعطيت مكان الانجيل المثاني (٤) وفضلت بالمفصل (٥) (قوله سفیان) (٦) ثنا عمرو بن عطاء عن عائشة رضى الله عنها قالت مامات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء (ومن طريق ثان) (قوله سفیان) عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال وزعم عطاء أن عائشة (رضى الله عنها) قالت مامات النبي ﷺ حتى أحل الله عز وجل له ٧٣٩ أن ينكح ما شاء، قالت عمن تؤثر هذا؟ قال لا أدري، حسبت أنى سمعت عبيد بن عمير يقول ذلك (عن قتادة عن أنس بن مالك) (٧) ان النبي ﷺ كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وبن إحدى عشرة، قال قلت لأنس وهل كان يطيق ذلك؟ قال كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين

﴿أبواب ما أيده الله به من المعجزات وخوارق العادات﴾

٧٤٠ ﴿باب ما جاء في اختصاصه ﷺ بنزول القرآن عليه وهو أفضل المعجزات على الإطلاق﴾ (عن أبي هريرة) (٨) ان رسول الله قال ما من الانبياء نبى إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله

من حديث أنس عند مسلم قال قال رسول الله ﷺ (اتموا الصفوف فاني أراكم خلف ظهري) وفيه دلالة على أن الله عز وجل خصه بأنه يرى من خلفه كما يرى من أمامه ﷺ (١) (سنده) (قوله سفیان) سليمان بن داود أبو داود الطيالسي قال إذا عمران القطان عن أبي قتادة عن أبي المليح الهذلي عن واثلة بن الاسقع الخ (غريبه) (٢) أى بدل ما فيها وكذا يقال فيما بعده (وقوله السبع) يعنى الطوال كما فى رواية أخرى، والطوال بكسر الطاء جمع طويلة واما بضمها ففرد كرجل طوال، وأولها البقرة وآخرها براءة يجعل الانفال وبراءة واحدة وقيل غير ذلك (٣) بفتح الميم وكسر الهمزة فثناة تحت ساكنة أى السور التى تلى السبع الطوال سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها (٤) المثاني ماولى المئين كانت بعدها فى لها ثوان والمثون لها أوائل، وقيل غير ذلك (٥) المفصل ما ولى المثاني من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفصول التى بين السور بالبسملة، وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى بالمحكم أيضاً كما روى البخارى عن سعيد بن جبیر قال ان الذى تدعونه المفصل هو المحكم وآخره سورة الناس بلا نزاع، وهو على ثلاثة أقسام، طوال وأوساط وقصار، وقد اختلف العلماء فى تحديد ذلك ذكرت خلافهم فى شرح حديث رقم ٥٥٣ ص ٢١٠ فى الجزء الثالث فى باب قراءة سورتين أو أكثر فى ركعة من كتاب الصلاة (تخریجه) (طب طل هب) وفى إسناده عمران القطان مختلف فيه وحسنه الحافظ السيوطى والله أعلم (٦) (قوله سفیان) الخ هذا الحديث تقدم بطريقه وبسنده وشرحه وتخریجه فى باب لا يهل لك النساء من بعد من سورة الاحزاب فى الجزء الثامن عشر ص ٤٤؛ رقم ٣٩١ فارجع إليه وهذا أيضاً من خصوصياته ﷺ (٧) (عن قتادة عن أنس الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى باب من أسلم وتمتته اختان أو أكثر من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر ص ١٠٠ رقم ١٦٠ فارجع إليه وهذا من خصوصياته أيضاً ﷺ ﴿باب﴾ (٨) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث

- آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيت وحيا أوحاه الله عز وجل الى وأرجو أن أكون أكثرهم
 تبعاً يوم القيامة (عن علي رضي الله عنه) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا نبي
 جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن أمتك مختلفة بعدك ، قال فقلت له فأين المخرج يا جبريل ؟ قال
 فقال كتاب الله تعالى به يقصم الله كل جبار ، من اعتصم به نجا ومن تركه هلك مرتين ، قول فصل
 وليس بالهزل ، لا تختلقه الا لاسن ولا نفى اعاجيبه ، فيه نبأ ما كان قبلكم ، وفصل ما بينكم وخبر
 ما هو كائن بعدكم (باب ومن معجزاته ﷺ انشقاق القمر) (عن ابن مسعود) ٧٤٢
 (٢) انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين حتى نظروا اليه فقال رسول الله ﷺ
 اشهدوا (عن أنس بن مالك) (٣) سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين
 فقال اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (قط) (عن قتادة) ٧٤٤
 (٤) قال سمعت أنسا يقول انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ (عن جبير بن مطعم) ٧٤٥
 (٥) قال انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فصار فرقنين فرقة على هذا الجبل وفرقة على
 هذا الجبل ، فقالوا سحرنا محمد ﷺ فقالوا ان كان سحرنا فانه لا يستطيع أن يسحر الناس كلمهم

تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الاول من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء
 الثامن عشر ص ٤ رقم ٣ وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (١) (عن علي رضي الله عنه
 الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار اليه في الجزء الثامن عشر ص ٢ رقم ١
 فارجع اليه (باب) (٢) (سنده) **حديث** اسفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود
 انشق القمر الخ (تخرجه) (ق طل) وهذا من المعجزات السكونية التي لم تسبق لنبي غير نبينا ﷺ قال
 الحافظ ابن كثير في تفسيره قد كان هذا في زمان رسول الله ﷺ كما ورد ذلك في الاحاديث المتواترة
 بالأسانيد الصحيحة ، قال وهذا أمر متفق عليه بين العلماء ان انشقاق القمر قد وقع في زمان النبي ﷺ
 وأنه كان احدى المعجزات الباهرات ، وقال في التاريخ وقد أجمع المسلمون على وقوع ذلك زمنه
 وجاءت بذلك الاحاديث المتواترة من طرق متعددة تفيد القطع عند من أحاط بها ونظر فيها ، وذكر
 كثيراً من الاحاديث وطرقها في التفسير والتاريخ ١ هـ (٣) (عن أنس بن مالك الخ) هذا الحديث
 تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر من كتاب فضائل القرآن
 وتفسيره في الجزء الثامن عشر ص ٢٨٩ رقم ٤٤٤ وتقدم هناك كلام العلماء في ذلك بما يشرح انصهر
 وينيل الشبهه فارجع اليه وأنظر باب ماجاء في تفنن قريش في طلب الآيات الخ في الجزء العشرين
 ص ٢٢٢ تجد ما يسرك والله أعلم (٤) (قط) (سنده) **حديث** أبو عبد الله السلمي قال **حدثني**
 أبو داود عن شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا الخ (تخرجه) (طل) وهذا الحديث من زوائد القطيبي
 على مسند الامام أحمد ولذلك رمزت له في أوله برمز (قط) كما ذكرت في مقدمة الكتاب وهو موقوف
 على أنس ولكن له حكم الرفع ، ويؤيده ما قبله ورجاله ثقات (٥) (عن جبير بن مطعم الخ) هذا
 الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ماجاء في تفنن قريش في طلب الآيات المشار اليه في

(باب ومن معجزاته شفاء المرضى ببركته وشكوى الجبل اليه وانتقال الشجر من مكانه للسلام عليه وانقياده لأمره) (عن يعلى بن مرة) (١) قال لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثاً ما رأها أحد قبلى ولا يراها أحد بعدى (لقد خرجت معه فى سفر) حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء (٢) وأصابنا منه بلاء، يؤخذ فى اليوم ما أدرى كم مرة، فإن نار لينيه، فرفعته اليه فجعلته بينه وبين واسطة الرجل ثم ففرناه (٣) فنفت فيه ثلاثاً وقال بسم الله أنا عبد الله أخساً عدو الله ثم ناولها إياه، فقال ألقينا فى الرجعة (٤) فى هذا المكان فأخبرينا ما فعل: قل فذهبنا ورجعنا فوجدناها فى ذلك المكان معها شيئاً ثلاث، فقال ما فعل صبيك؟ فقالت والذى بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئاً حتى الساعة فاجتبر هذه الغنم (٥) قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية (وفى رواية فأهدت اليه كبشين وشيئاً من أقطر (٦) وهيئاً من سمن، قال فقال رسول الله ﷺ خذ الاقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر) قال وخرجت ذات يوم) إلى الجبانة (٧) حتى إذا برزنا قال انظر ويحك هل ترى من شيء يوارينى (٨) قلت ما أرى شيئاً يواريك إلا شجرة ما أراها (٩) تواريك، قال فما بقربها؟ قلت شجرة مثلها أر قريب منها، فأذهب اليهما فقل ان رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا بإذن الله قال فاجتمعتا فبرز لحاجته ثم رجع، فقال اذهب اليهما فقل لهما إن رسول الله ﷺ يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها فرجعت (قال وكنت عنده جالسا ذات يوم) إذ جاءه جمل يخضب (١٠) حتى صوب بجوارحه (١١) بين يديه ثم ذرفت (١٢) عيناه فقال ويحك انظر لمن هذا الجبل ان له لشأناً، قال فخرجت أتمس صاحبه فرجده لرجل من الأنصار فدعوته إليه فقال ما شأن جملك هذا؟ فقال وما شأنه؟ قال لا أدرى والله ما شأنه (١٣) عملنا عليه ونضجنا عليه حتى عجز عن السقاية فاقتمرنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه، قال فلا تفعل به لى أو بعنيه، فقال بل هو لك يا رسول الله

شرح حديث أنس المتقدم آنفاً (باب) (١) (سنده) عبد الله بن نعيم عن عثمان بن حكيم قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة الخ (غريبه) (٢) جاء فى الطريق الثالثة بلفظ (به جنة) أى صرع من الجن (٣) أى فتحه (٤) أى انتظرينا (٥) أى خذ هذه الغنم يقال أجزرت القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا فى الغنم خاصة (نه) (٦) بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن القاف للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها مثل تخفيف كبد نقله، الصغاني عن الفراء وهو ما يتخذ من اللبن الخيض يطبخ ثم يترك حتى يمتلئ (٧) قال فى النهاية الجبان والجبانة الصحراء (قلت) وهى المراد هنا، قال وتسمى بهما المقابر لأنها تكون فى الصحراء تسمية للشئ بموضعه (٨) أى يسترنى لانه ﷺ أراد قضاء حاجته (٩) بضم الهمزة أى ما أظنها (١٠) بفتح أوله وسكون ثانيه من باب طلب أى يسرع ويعدو (١١) بكسر الجيم وفتح الراء باطن العنق (١٢) بفتح الراء من باب ضرب دمعته (١٣) القائل لا أدرى والله ما شأنه هو صاحب الجبل ثم استدرك فقال عملنا عليه الخ أى استيقنا عليه الزرع

قال فوسمه (١) بسمه الصدقة ثم بعث به (وعنه عن طريق ثان) (٢) بنحوه وفيه وجاء بعير فضرب بجرائه إلى الأرض ثم جرجر (٣) حتى ابتل ما حوله فقال النبي ﷺ أندرون ما يقول البعير إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره، فبعث إليه النبي ﷺ فقال أوأهبه أنت لي؟ فقال يا رسول الله ما مال أحب إلى مني، قال استوص به معروفاً، فقال لا جرم لا أكرم ما لا لي كرامته يا رسول الله (قال وأتى على قبر) يعذب صاحبه فقال إنه يذب في غير كبير فأمر بجريدة فوضعت على قبره فقال عسى أن يخفف عنه مادامت رطبة (٤) (وعنه من طريق ثالث) (٥) قل ثلاثة أشياء رأيتن من رسول الله ﷺ (بينما نحن نسير معه) إذ مررنا ببعير يسنى عليه (٦) فلما رآه البعير جرجر ووضع جرائه فوقه عليه النبي ﷺ فقال ابن صاحب هذا البعير فجاء فقال بعنيه؛ فقال لا بل أهبه لك؛ فقال لا بعنيه، قال لا بل نهبه لك، وإنه لأهل بيت ما لهم معيقة غيره؛ قال أما إذا ذكرت هذا من أمره فانه شكا كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه (قال ثم سرنا) فنزلنا منزلاً فقام النبي ﷺ فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيتها (٧) ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها عز وجل أن تسلم على رسول الله ﷺ فأذن لها (قال ثم سرنا) فررنا يما فأتته امرأة بابت لها به جنة (٨) فأخذ النبي ﷺ بمنخره فقال اخرج أني محمد رسول الله ﷺ (قال ثم سرنا) فلما رجعنا من سفرنا مررنا بذلك الماء فأتته المرأة بجزر (٩) ولبن فأمرها أن ترد الجزر وأمر أصحابه فشرب من اللبن، فسألها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما رأينا منه ريباً (١٠) بعدك (وعنه من طريق رابع) (١١) قال ما أظن أن أحداً

(١) أى وضع عليه علامة إبل الصدقة وهي أن يعلم عليها بالكي (٢) (سنده) **هذه** أبو سلمة الخزازي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن حبيب بن أبي جبيرة عن يعلى بن سيار (بكسر المهملة هو ابن مرة) قال كنت مع النبي ﷺ في مسير له فاراد أن يقضى حاجته فأمر وديتين (بفتح الواو وكسر المهملة وتشديد الياء التحتية ثنية ودية صغار النخل) فانضمت احدهما إلى الأخرى ثم أمرهما (يعنى بعد قضاء حاجته) فرجعنا إلى منابتها، وجاء بعير الخ (٣) من الجرة بكسر الجيم وتشديد الراء، قال الأزهري الجرة ما تخرجه الأبل من كروشها فتجتره فالجرة في الأصل للمعدة ثم توسعوا فيها حتى أطلقوها على ما في المعدة وجمع الجرة جرر كسدر وسدر (٤) ما يختص بعذاب القبر تقدم شرحه وكلام العلماء فيه في فصل عذاب عصاة المؤمنين في القبر وما يخففه عنهم من كتاب الجنائز في الجزء الثامن ص ١٢٧ فارجع إليه (٥) (سنده) **هذه** عبد الرزاق أنا معمر بن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة أشياء رأيتن الخ (٦) أى يحمل عليه الماء لسقي الزرع (٧) أى غطته وسترته وهو نائم وكان ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه (٨) أى صرع من الشيطان (٩) بالتحريك جمع جزرة بسكون الزاى وهي الشاة السمينة التي تصلح أن تجزر أى تذبح للأكل (١٠) الريب الشك والمعنى ما وجدنا منه شيئاً يربينا ولا شككنا في صحته بعد أن أخذت بمنخره وقلت ما قلت (١١) (سنده) **هذه** أسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن حبيب بن أبي عميرة عن المنهال بن عمرو عن يعلى (يعنى ابن مرة) قال ما أظن الخ

رأى من رسول الله ﷺ إلا دون ما رأيت فذكر أمر الصبي والنخلتين وأمر البعير إلا أنه قال ما لبعيرك يشكوك زعم أنك سانيه (١) حتى إذا كبر تريد أن تنحره ، قال صدقت والذي بعثك بالحق نبيا قد أردت ذلك ، والذي بعثك بالحق لا أفعل ﴿ عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي ﴾ (٢) قال حدثني أمي أنها رأت رسول الله ﷺ يرمى جرة العقبة ثم أقبل فأتته امرأة ابن لها فقالت يا رسول الله إن ابني هذا ذاهب العقل فادع الله له ، قال أتيني بماء فأتته بماء في تور (٣) من حجارة ففعل فيه وغسل وجهه (٤) ثم دعا فيه ثم قال اذهبي فاغسليه به واستشفى الله عز وجل (٥) فقلت لها هي لي منه (٦) قليلا لا بئى هذا فأخذت منه قليلا بأصابعي فمسحت به شفة ابني فكان من أبر الناس ، فسألت المرأة بعد ما فعل ابنها قالت برى أحسن برى ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٧) أن امرأه جاءت بولدها إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن به لمأ (٨) وإنه يأخذه عند طعمانا (٩) قال فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا له فتعّ (١٠) فخرج من فيه مثل

(١) أى كنت تستخدمه فى حمل الماء لسقى النخل ﴿ تخريجہ ﴾ أورد الهيثمى الطريق الأولى والثالثة والرابعة منه وقال رواه أحمد بإسنادين والطبرانى بنحوه واحد إسنادى أحد رجاله رجال الصحيح وقال الطبرانى فى إحدى رواياته فر عليه بعير ما بهجرانه يرغو فقال على بصاحب هذا فجاء فقال هذا يقول نتجت عندهم فاستعملوني حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحروني ، وقال فيها ما من شيء إلا يعلم أنى رسول الله ﷺ إلا كفره أو فسقه الجن والإنس ، وأورد الطريق الثانية منه وقال رواه أحمد والطبرانى بنحوه إلا أنه قال ثم أتى على قبرين وإسناده حسن اه (قلت) هذه الطرق التى جاءت هنا بعضها صحيح وبعضها حسن ويؤيد بعضها بعضا والله أعلم ﴿ (٢) عن سليمان بن عمرو الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده (والجزء الأول) من مثله مشروحا إلى قوله فارموا بمثل حصي الخذف فى باب رمى جرة العقبة من بطن الوادي من كتاب الحج فى الجزء الثانى عشر ص ١٨٠ رقم ٣٨١ واليك شرح الباقي منه (٣) بفتح المشاة وسكون الواو انما من حجارة قد يتوضأ فيه (٤) الظاهر أنه ﷺ غسل وجهه بماء آخر جعله يتساقط فى ذلك الإناء ثم دعا فيه بالشفاء لولدها ودعاؤه مستجاب لاشك فى ذلك (٥) أى أطلبى من الله عز وجل الشفاء لولدك ، وانما قال لها ذلك لتعتقد أن الله هو الشافي ، وهذا لا ينافي أنه معجزة للنبي ﷺ (٦) القائل هي لي منه هي أم سليمان بن عمرو بن الأحوص ﴿ تخريجہ ﴾ (دجهق) وفى إسناده يزيد بن أبى زياد ، قال ابن معين ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه ، وقال أبو داود لا أعلم احدا ترك حديثه وغيره أحب إلى منه كذا فى التهذيب (٧) ﴿ سنده ﴾ يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن فرقد السبخى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (٨) يعنى جنونا كما صرح بذلك فى رواية أخرى (٩) جاء فى رواية عند غداثنا وعشائنا فيخبث أى يفسد علينا (١٠) هكذا جاء فى هذه الرواية فتعّ بفتح التاء المشاة فوق وتشديد العين المهمة (تعة) بالتاء المشاة أيضا وسيأتى فى رواية أخرى (فتعّ تعة) بالتاء المثلثة بدل التاء المشاة أى قام ولم يذكر فى النهاية سوى رواية التاء المثلثة فقال الشع القيء والثعة المرة الواحدة وعن ابن دريد قال أبو منصور

ومن معجزاته ﷺ شفاه الجرح المميت واستدعاء نخلة ومعه رجل كافر فانتقلت من مكانها حتى صارت بين يديه ٤٧

- ٧٤٨ الجرو (١) الأسود فشقني (عن يزيد بن عبيد) (٢) قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة (بن الأكوع) فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة؟ قال هذه ضربة أصبتها يوم خيبر ، قال يوم أصبتها قال الناس أصيب سلمة فأتى رسول الله ﷺ فنفت فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة (عن ابن عباس) (٣) قال أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر فقال يا رسول الله أرني الخاتم الذي بين كتفك فأتى من أطب الناس ، فقال له رسول الله ﷺ ألا أريك آية ؟ قال بلى ، قال فنظر إلى نخلة فقال أدع ذلك العذق (٤) قال فدعاه فجاء ينقز (٥) حتى قام بين يديه فقال له رسول الله ﷺ ارجع فرجع إلى مكانه ، فقال العامري يا آل بني عامر ما رأيت كال يوم رجلا أسحر (٦) (عن عبد الله بن جعفر) (٧) قال أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسرّ إلى حديثاً لا أخبر به أحداً أبداً وكان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به في حاجته هدف (٨) أو حائش نخل فدخل يوماً حائطاً (٩) من حيطان الانصار فاذا جمل قد أتاه ، فجر جرو ذرفت عيناه قال بهز وعقان (١٠)

في ترجمة تع روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة تسع إذا قام وهو خطأ إنما هو بالتاء المثناة لا غير اه واليك رواية التاء المثناة (قال الامام أحمد رحمه الله) **مدرسة** أبو سلمة حدثنا حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ بابتها فقالت ان ابني هذا به جنون يأخذه عند غداثنا وعشاثنا فيخيت علينا فمسح النبي ﷺ صدره ودعا فتع ثمة يعني سعل فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود (١٠) الجرو بكسر الجيم قال في النهاية الجرو صغار القثاء وقيل الرهان (وفي المصباح) الجرو بالكسر ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة ، قال ابن السكيت والكسر افصح وئل في البارع الجرو الصغير من كل شيء والذي يظهر أنه خرج من فيه دم متجمد أسود والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفي إسناده فرقد بن يعقوب السبخي بفتح المهملة والموحدة وكسر المعجمة قال في الخلاصة تكلم فيه القطان وغيره وقال أحمد رجل صالح وقال البخاري في حديثه مناكير اه وفي التهذيب قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة (٢) **مدرسة** مكى قال ثنا يزيد بن أبي عبيد الخ (تخرجه) (خ د) (٣) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس الخ (غريبه) (٤) العذق بفتح العين المهملة النخلة وبكسرها العرجون بما فيه من الشاربخ ويجمع على عذاق (٥) بضم القاف من باب نصر أى يقفز ويشب (٦) جاء عند ابن سعد مختصراً من طريق شريك عن سماك عن أبي ظبيان وفي آخره فآمن وأسلم ورواه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس مطولاً وفي آخره فقال العامري والله لا أكذبك بقول أبداً ، ثم قال يا بني صعصعة والله لا أكذبه بشيء يقوله أبداً (تخرجه) (رواه ابن سعد وابو نعيم في دلائل النبوة وأورده الهيثمي بنحو رواية أبي نعيم وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ابراهيم بن الحجاج الشامي وهو ثقة (٧) **مدرسة** يزيد أنبأنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر الخ (غريبه) (٨) الهدف كل بناء مرتفع مشرف (والحائش) النخل الملتف المجتمع كأنه للتفافه يحوش بعضه إلى بعض (٩) الحائط هاهنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار (١٠) روى الامام أحمد هذا

فدا رأى النبي ﷺ حنّ وذرفت عيناه، فمسح رسول الله ﷺ سرانه (١) وذفره فسكن، فقال من صاحب الجمل؟ فجاء قتي من الانصار فقال هو لي يا رسول الله، فقال أما تتقى الله في هذه البليمة التي ماسككمها الله، إنه شكا الى انك تجميعه وتدبّه (٢) **(باب ومن معجزاته ﷺ نطق الجمادات والحوان وحنين الجذع لفراقه)** (عن جابر بن سمرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علىّ قبل أن أبعث (وفي رواية ليالي بعثت إني لأعرفه الآن) (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبه الراعي فانتزعها منه فألقى الذئب على ذنبه قال ألا تتقى الله تنزع مني رزقاً ساقاه الله الى، فقال يا عجي ذئب يكلمني كلام الإنس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ محمد ﷺ يثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، قال فاقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها الى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فأمر رسول الله ﷺ فنودي الصلاة جامعة، ثم خرج فقال للراعي أخبرهم فأخبرهم، فقال رسول الله ﷺ صدق والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة سوطه وشر الكنعة ويخبره فخذها أحدت أهلها (وهذه من طريق ثان) قال بينما رجل من أسلم في غنيمته له يمش عليها في بيدها ذى الحليفة إذ عدا عليه الذئب فانتزع شاة من غنمه فجهاه (٥) الرجل فرماه بالحجارة حتى استغذ منه شاته ثم أن الذئب أقبل حتى أقعى مستغذراً بذنبه مقابل الرجل فذكر نحوه **(عن مجاهد)** (٦) قال **حدثنا** شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رודس يقال له ابن عباس رضي الله عنه قال كنت أسوق لآل لنا بقرة قال فسمعت من جوفها، يا آل ذريح قول فصيح رجل يصيح، أن لا إله إلا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ **(باب حنين الجذع لفراقه ﷺ)** **(عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه)** (٧) قال كان رسول الله ﷺ يقرب (٨) (وفي رواية يضي) الى جذع إذ كان المسجد عريشاً (٩) وكان يخطب الى ذلك الجذع فقال رجل

الحديث من طريقين الطريق الأولى عن يزيد (يعني ابن هارون) والطريق الثانية عن هزوعفان فقوله قال هزوعفان يعني في روايتهما (١) بفتح المهملة سراً البعير ظهروه وسرارة كل شيء ظهره وأعلاه (وذفرى البعير) أصل أذنه وهما ذفران والذفرى مؤنثه وألفها للتأنيث أو لللاحاق (نه) (٢) أى تكبده وتتعبه (تخريجه) (مذ نسجه) وقال الترمذى قال (يعني البخارى) وهذا أصح شيء روى عن النبي ﷺ في هذا الباب **(باب)** (٣) (عن جابر بن سمرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب العلامات الدالة على نبوته ﷺ من كتاب السيرة النبوية في الجزء العشرين ص ٢٠١ رقم ٣٧ فارجع اليه (٤) (عن أبي سعيد الخدري الخ) وهذا الحديث تقدم أيضاً بطريقه وسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار اليه في الجزء العشرين ص ٢٠٣ رقم ٣١ (٥) أى نهره (٦) (عن مجاهد الخ) وهذا الحديث تقدم أيضاً بسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار اليه ص ٢٠٣ رقم ٣٠ **(باب حنين الجذع الخ)** (٧) (سنده **حدثنا** زكريا بن عدي أنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه الخ **(غريبه)** (٨) أى يدنو في صلاته إلى جذع والجذع بكسر الجيم ساق النخلة (٩) العريش

من أصحابه يا رسول الله هل لك أن نجعل لك شيئاً تقوم عليه (١) يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك؟ قال نعم، فصنع له ثلاث درجات الاتى على المنبر، فلما صنع المنبر وضع في موضعه الذى وضعه فيه رسول الله ﷺ فلما أراد أن يأتى المنبر مر عليه (٢) فلما جاوزه خار الجذع حتى تصدع وانشق فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده (٣) حتى سكن، ثم رجع إلى المنبر وكان إذا صلى صلى الله عليه (٤) فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع أبى بن كعب فكان عنده حتى بلى وأكاته الأرضة وعاد رفائلاً (ز) (وعنه من طريق ثمان بنحوه) (٥) وفيه فصنعوا له ثلاث درجات فقام النبي ﷺ كما كان يقوم فصغى الجذع إليه (٦) فقال له اسكن، ثم قال لأصحابه هذا الجذع سخن إلى فقال له النبي ﷺ اسكن إن تشاء غرسناك في الجنة فيأكل منك الصالحون، وإن تشاء أعيدك كما كنت رطباً، فاختار الآخرة على الدنيا: فلما قبض النبي دفع إلى أبى فلم يزل عنده حتى كانه الأرضة ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ (٧) قال كان النبي ﷺ إذا خطب يستند إلى جذع نخلة (٨) من سوارى المسجد فلما صنع له منبره استوى عليه (٩) فاضطربت تلك السارية (١٠) كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد حتى نزل إليها فاعتنقها فسكنت (وفي رواية فسكنت) (وعنه من طريق ثمان) (١١) قال كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة قل فقالت امرأة من الأنصار كان لها

٧٥٥

كل ما يستظل به وكان سقف المسجد اذ ذاك من سعف النخل (١) أى يتكىء عليه وقت الخطبة للجمعة (٢) أى على الجذع (وقوله خار الجذع) أى سمع له صوت كهوت البقرا (حتى تصدع) أى تقطع (٣) جاء في بعض الروايات فرجع رسول الله ﷺ لما سمع صوت الجذع فمسحه الخ (٤) أى إلى الجذع (٥) ﴿سنده﴾ قال عبد الله بن الإمام أحمد **قوله** عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي في سنة ثلاثين ومائتين ثنا عبيد الله بن عمرو يعنى الرقى أبو وهب عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبى بن كعب عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ يصلى إلى جذع فذكر نحو الحديث المتقدم لفظاً ومعنى: وفيه فصنعوا له ثلاث درجات الخ وهذا الطريق من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه (٦) أى مال وحن ﴿تخرجه﴾ (فعجه) وفي استناده عند الجميع عبد الله بن محمد بن عقيل، قال النسائي ضعيف، وقال أبو حاتم لين. وقال الترمذى صدوق سمعت محمد (يعنى البخارى) يقول كان أحمد واسحاق والحيمى يحتجون بحديث ابن عقيل (خلاصة) وفي التهذيب قال ابن عدى روى عنه جماعة من المعروفين الثقات وهو خير من ابن سميان ويكتب حديثه اه وفي اسناد الطريق الثانية عيسى بن سالم الشاشي قال الحسيني فيه نظر، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة قال ابن ابى حاتم يكتفى بأبا سعيد هو ثقة، روى عنه ايضا أبو القاسم البغوى نسخة وأبو يعلى وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات وقال من أهل الشاش حدث ببغداد اه (قلت) وتقدم حديث أنس في حنين الجذع في الجزء السادس ص ٨٢ رقم ١٥٨٢ (٧) ﴿سنده﴾ **قوله** عبد الرزاق أنا ابن جريج وروى ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كان النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٨) أى حال الخطبة للجمعة (٩) أى قام على المنبر وترك استناده إلى الجذع (١٠) هى الجذع (١١) ﴿سنده﴾ **قوله** وكعب ثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر قال كان رسول الله ﷺ الخ ﴿تخرجه﴾ (خ بزعب جه) وأبو نعيم

غلام نجار يا رسول الله إن لي غلاماً نجاراً فأرّه أن يتخذ لك منبراً تخطب عليه؟ قال بلى، قال فلها كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال فأنّ الجذع الذي كان يقوم عليه كما بين الصبي؛ فقال النبي ﷺ ٧٥٦ إن هذا بكى لما فقد من الذكر (عن ابن عباس) (١) أن رسول الله ﷺ كان يخطب الى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول اليه حنّ عليه فأتاه فاحتضنه فسكن قال ولو لم احتضنه لحنّ إلى يوم القيامة (باب ومن معجزاته ﷺ انقياد ما استعصى من الحيوانات والجمادات ببركته عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات) (عن أنس بن مالك) (٢) قال كان أهل بيت من الانصار لهم جمل يستنون عليه (٣) وأن الجمل استصعب عليهم فنعهم ظهره وأن الانصار جاءوا الى رسول الله ﷺ فقالوا إنه كان لنا جمل آسنى عليه وإنه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه قوموا فقاموا، فدخل الحائط والجمل في ناحية فشمى النبي ﷺ نحره، فقالت الانصار يا نبي الله إنه قد صار مثل الكلب الكلب (٤) وإذا نخاف عليك صوته، فقال ليس علىّ منه بأس، فلما نظر الجمل الى رسول الله ﷺ أقبل نحره حتى خرّ ساجداً بين يديه، فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذلّ ما كانت قط حتى أدخله في العمل، فقال أصحابه يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك، فقال لا يصلح لبشر، ولو صاح لبشر أن يسجد لبشر لامرت المرأة أن تسجد لزوجها من

في الدلائل، وأورد الطريق الأولى منه الحافظ ابن كثير في تاريخه وقال هذا اسناد على شرط مسلم ولم يخرجوه، وأورد الطريق الثانية منه ثم قال وقد ذكره البخاري في غير ما موضع من صحيحه من حديث عبد الواحد بن أيمن عن أبيه وهو أيمن الحبشي المكي مولى ابن أبي عمرة الخزومي عن جابر به (١) (سنده) عفان أخبرنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس الخ (تخرجه) اسناده صحيح، وأورد الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال وهذا الاسناد على شرط مسلم ولم يروه الا ابن ماجه من حديث حماد بن سلمة (قلت) وهو في ابن ماجه في باب ما جاء في بدء شأن المنبر من كتاب الصلاة في الجزء الأول قبيل أبواب الجنازة؛ هذا وقد روى حديث حنين الجذع عن جماعة من الصحابة من طرق كثيرة تفيد القطع بوقوع ذلك، (قال العلامة التاج بن السبكي) الصحيح عندي ان حنين الجذع متواتر اه (وقال الحافظ) حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلاً مستفيضاً يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث، (وقال البيهقي) قصة حنين الجذع من الأمور الظاهرة التي حملها الخلف عن السلف، قال أبو القاسم البغوي كان الحسن إذا حدث بهذا الحديث (يعني حنين الجذع) بكى ثم قال يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه لمكانه من الله فأنتم أحق أن تشتموا إليه (باب) (٢) (سنده) خلف بن خليفة عن حفص عن عمه أنس بن مالك الخ (غريبه) (٣) أي يحملون عليه الماء من البئر لسقي الزرع (٤) يسكون اللام في الأول وكسرها في الثاني يقال كلب الكلب كلها من باب تعب، وهو داء يشبه الجنون يأخذه فيعقر الناس، ويقال لمن يعقره كلب.

- عظم حقه عليهم، والذي نفس بيده لو كان من قدمه الى مفرق (١) رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فاحسنته ما أدت حقه ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ (٢) قال أقبأنا مع رسول الله ﷺ من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شدّ عليه (٣) قال فذكروا ذلك للنبي ﷺ فجاء حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعاً مشفره (٤) إلى الأرض حتى برك بين يديه ، قال فقال النبي ﷺ هاتوا خطاماً (٥) فخطمته ودفعه إلى صاحبه قال ثم التفت إلى الناس قال إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنى رسول الله ﷺ إلا عاصى الجن والإنس ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (٦) قالت كان لآل رسول الله ﷺ وحش فإذا خرج رسول الله ﷺ لعب واشتد وأقبل وأدبر ، فإذا أحس برسول الله ﷺ قد دخل ربض (٧) فلم يتررم مادام رسول الله ﷺ في البيت كراهية أن يؤذيه (٨) ﴿وعنها أيضاً﴾ (٩) قالت خرج رسول الله ﷺ (١٠) فلما كنا بالحر (١١) انصرفنا وأنا على جمل وكان آخر العهد منهم (١٢) وأنا أسمع صوت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بين ظمري ذلك السمُر (١٣) وهو يقول واعروساه ، قالت فوالله أنى لعلى ذلك اذ

أيضاً (١) بكسر الراء كمسجد حيث يفرق فيه الشعر ﴿وقوله قرحة أى جرح﴾ تنبجس أى تنفجر بالقيح ﴿تخرجه﴾ أوردته الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد بإسناد جيد ورواته ثقات مشهورون والبخاري بنحوه ، قال ورواه النسائي مختصراً وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه باختصار اهـ (٢) ﴿سنده﴾ **مؤشراً** مصعب بن سلام سمعته من أنى مرتين ثنا الأجلح عن الزيات بن حرملة عن جابر بن عبد الله الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أى حمل عليه يريد ألتك به (٤) المشفر للبعير كالشفة للانسان (٥) الخطام الحبل الذي يقاد به البعير، وخطم البعير وضع الخطام على رأسه ﴿تخرجه﴾ أوردته الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف اهـ (قلت) يريد والله أعلم أنه في إسناده الأجلح بن عبد الله ، قال في الخلاصة وثقة ابن معين والعجلي ، قال ابن عدى يعد في الشيعة مستقيم الحديث ، وضعفه النسائي ، وهذا معنى قوله رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف (٦) ﴿سنده﴾ **مؤشراً** أبو نعيم قال ثنا يونس عن مجاهد قال قالت عائشة كان لآل رسول الله ﷺ وحش الخ ﴿غريبه﴾ (٧) قال في المصباح ربضت الدابة ربضاً من باب ضرب وربوضاً وهو مثل برك الأبل اهـ وقوله (فلم يتررم) أى سكن ولم يتحرك (٨) أى كراهية أن يتأذى النبي ﷺ بلعبه ﴿تخرجه﴾ أوردته الهيثمي وقال رواه (حم على بن) والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح (٩) ﴿سنده﴾ **مؤشراً** عثمان بن عمر ثنا يونس ثنا أبو شداد عن مجاهد قال قالت عائشة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ (١٠) لم يذكر في الحديث إلى أين خرج والظاهر أنه كان لسفر بعيد (١١) بضم الحاء المهملة وتشديد الراء ، قال في القاموس واد بنجد وآخر بالجزيرة (١٢) الظاهر أن الجمل شرد بها (١٣) قال في القاموس السمير بضم الميم شجر معروف واحدها سمرة (قلت) احتجب عنها النبي ﷺ وسط ذلك الشجر ولكنها سمعت صوته وهو يقول واعروساه بألف النذبة والهاء للوقف ومعنى النذبة إعلان اسم

٧٦١

نادى مناد (١) أن ألقى الخطام فألقيته، فأعقله الله بيده (٢) (عن البراء بن عازب) (٣) قال أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق قال وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها الماعول، قال فشكوها إلى رسول الله ﷺ فجار رسول الله ﷺ ووضع ثوبه ثم هبط إلى الصخرة فأخذ الماعول فقال بسم الله، فضرب ضربة فكسر ثلث الحجر، وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني، ثم قال بسم الله وضرب أخرى فكسر ثلث الحجر، فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر المدائن وأبصر قصرها الأبيض من مكاني هذا، ثم قال بسم الله وضرب ضربة أخرى فقلع بقية الحجر، فقال الله أكبر أعطت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا (عن عبد الواحد بن أيمن عن جابر) (٤) رضى الله عنه قال مكث النبي ﷺ وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثاً لم يذوقوا طعاماً، فقالوا يا رسول الله إن هاهنا كدية (٥) من الجبل فقال رسول الله ﷺ رشوها بالماء فرشوها، ثم جاء النبي ﷺ فأخذ الماعول (٦) أو المسحاة ثم قال بسم الله وضرب ثلاثاً فصارت كتيباً (٧) يهال، قال جابر فحانت مني التفاتة فاذا رسول الله ﷺ قد شد على بطنه حجراً (٨) **(باب ومن معجزاته ﷺ خبر بعير جابر الذي أعياه النعب فبرك به في الطريق فضربه ﷺ برجله فقام كأنشط ما يكون من الإبل)** **(عن أبي عبد الرحمن الحبلي) (٩) قال إن جابر بن عبد الله الأنصاري برك به بعير قد**

٧٦٢

٧٦٣

المتفجع عليه **(قال في النهاية)** يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة، وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخرهما والظاهر والله أعلم أن ذلك كان في ابتداء دخوله ﷺ على عائشة رضى الله عنها، وفي القاموس العرس بالكسر امرأة الرجل ورجلها ولنبوة الأسد (١) أي تسمع صوته ولا ترى شخصه، والظاهر أنه ملك أرسله الله تعالى لانقاذها (٢) معناه أنها لما أقت الخطام وقع على يد البعير فأعقله وذلك بقدرة الله عز وجل وفيه معجزة للنبي ﷺ **(تخرجه)** لم أذف عليه لغير الإمام أحمد وسنده حسن (٣) (عن البراء بن عازب) بهذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من غزوة الخندق أو الأحزاب في الجزء الحادى والعشرين ص ٧٨ رقم ٢٨٢ (٤) **(سنده)** **مدرسة** وكيع ثنا عبد الواحد بن أيمن الخ **(غريبه)** (٥) بكاف مضموم مهذال مهملة ساكنة تحتية قطعة صلبة من الأرض لا يعمل فيها الماعول (٦) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو بعدها لام هي المسحاة (٧) بالشاء المشثثة أي زملا سائلا (٨) أي شد على بطنه حجراً بعصاة من الجوع خشية انحناء صلبه الكريم بواسطة خلاء الجوف، اذ وضع الحجر فوق البطن مع شد العصاة عليه يقيمه، أو هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر **(تخرجه)** أخرجه البخاري مطولاً وما زاده البخاري في هذا الحديث جاء عند الإمام أحمد حديثاً مستقلاً سيأتى قريباً في باب ومن معجزاته ﷺ زيادة الطعام ببركته **(باب)** (٩) **(سنده)** **مدرسة** عبد الله بن يزيد ثنا حيوة أخبرني أبو هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول إن جابر بن عبد الله الأنصاري الخ

- أزحف به (١) فمر عليه رسول الله ﷺ فقال له مالك يا جابر؟ فأخبره فنزل رسول الله ﷺ الى البعير ثم قال اركب يا جابر، فقال يا رسول الله انه لا يقوم، فقال له اركب فركب جابر البعير ثم ضرب رسول الله ﷺ البعير برجله فوثب البعير وثبة لولا ان جابراً تعلق بالبعير لاسقط من فوقه، ثم قال رسول الله ﷺ لجابر تقدم يا جابر الآن على أهالك ان شاء الله تجدم قد يسروا لك كذا وكذا حتى ذكر القرش، فقال رسول الله ﷺ فراش للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان (٢) **(باب ومن معجزاته تفجر الماء من بين أصابعه عند اشتداد الحاجة اليه)** (عن سالم بن أبي الجعد) (٣) عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة (٤) يتوضأ منها اذ جهش (٥) الناس نحوه فقال ما شأنكم؟ قالوا يا رسول الله انه ليس لنا ماء نشرب منه ولا ماء نتوضأ به الا ما بين يديك، فوضع رسول الله ﷺ يديه في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا؛ فقلت كم كنتم؟ (٦) قال لو كنا مائة ألف لكنا مائة، كنا خمس عشرة مائة **(مدني)** (عبد الرزاق) (٧) أنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم (٨) عن عاقمة عن عبد الله (٩) قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فلم يجدوا ماء فأتى بتور (١٠) من ماء فوضع النبي ﷺ فيه يده وفرج بين أصابعه، قال فرأيت الماء يتفجر من أصابع النبي ﷺ ثم قال حى على الوضوء والبركة من الله، قال الاعمش فأخبرني سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر بن عبد الله كم كان الناس يومئذ؟ قال كنا ألفاً وخمسمائة (١١) **(عن ابن عباس)** (١٢) قال أصبح رسول الله ﷺ وليس في العسكر ماء فأتاه رجل فقال يا رسول الله

(غريبه) (١) أى أعياء ووقف؛ يقال ازحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الإعياء وازحف الرجل إذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى إلى الزحف **(وقال الخطابي)** صوابه ازحفت عليه (بضم الهمزة) غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير إذا قام من الإعياء وأزحفه السفر، وزحف الرجل إذا انسحب على استه (نه) (٢) هذه الجملة المختصة بالفراش رواها مسلم والنسائي في حديث مستقل عن جابر أيضاً وتقدم الكلام على شرحها في شرح حديث أم سلمة في باب ماجاء في الجهاز من كتاب النسكاح في الجزء السادس عشر ص ١٧٧ فارجع اليه تجد ما يسرك **(تخریجه)** (ق) وابن اسحاق وغيرهم، وفيه أن النبي ﷺ اشترى الجمل من جابر ونقده ثمنه ثم وهبه إياه، وستأتى هذه القصة مطولة في مناقب جابر بن عبد الله من كتاب مناقب الصحابة ان شاء الله تعالى والله الموفق **(باب)** (٣) **(سنده)** **(مدني)** عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الحصين عن سالم بن أبي الجعد الخ **(غريبه)** (٤) الركوة اناء صغير من جلد يشرب فيه (٥) الجهش أن يفرغ الانسان الى غيره (٦) القائل فقلت كم كنتم هو سالم بن أبي الجعد يسأل جابراً **(تخریجه)** (ق) وغيرهما (٧) **(مدني)** عبد الرزاق الخ **(غريبه)** (٨) يعنى النخعي (٩) يعنى ابن مسعود رضى الله عنه (١٠) بفتح المثناة فوق وسكون الواو لاء من صغر كففل، وكسر الصاد لفة أى النحاس ويقال أيضاً لإناء من الحجارة (١١) يشير الى حديث جابر السابق **(تخریجه)** (خ مد) (١٢) **(سنده)** **(مدني)** حسين الأشقر حدثنا أبو كدينة عن عطاء عن

- ليس في العسكر ماء ، قال هل عندك شيء ؟ قال نعم ، قال فأنتى به ، قال فأتاه بإناء فيه شيء من ماء قليل ، قال فجعل رسول الله ﷺ أصابعه في فم الإناء وفتح أصابعه ، قال فاتفجرت من بين أصابعه عيون ، وأمر بلالا فقال ناد في الناس الوضوء المبارك ﴿ عن حميد عن أنس بن مالك ﴾ (١) ٧٦٧
- قال نودي بالصلاة فقام كل قريب من الدار من المسجد وبقي من كان أهله نائى الدار ، فأتى رسول الله ﷺ بمخضب (٢) من حجارة فصغر أن يبسط كفه فيه ، قال فضم أصابعه قال فتوضأ بقيتهم ، قال حميد وسئل أنس كم كانوا قال ثمانين أو زيادة ﴿ عن قتادة عن أنس بن مالك ﴾ (٣) ٧٦٨
- أن نبى الله ﷺ كان بالزوراء (٤) فأتى بإناء فيه ماء لا يغمر (٥) أصابعه فأمر أصحابه أن يتوضؤوا فوضع كفه في الماء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه وأطراف أصابعه حتى توضأ القوم ، قال فقلت لأنس كم كنتم قال كنا ثلاثمائة (قر) ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٦) قال رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوا ، فأتى رسول الله ﷺ بوضوئه فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الإناء يده وأمر الناس أن يتوضؤوا منه ، فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه ، فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم ﴿ عن ثابت ﴾ (٧) قال قلت لأنس حدثنا يا أبا حمزة من هذه الأعاجيب شيئا شهدت لا تحده من غيرك ، قال صلى رسول الله ﷺ صلاة الظهر يوماً ثم انطلق حتى قعد على المقاعد (٨) التي كان يأتيه عليها جبريل عليه السلام فجاء بلال

أبى الضحى عن ابن عباس الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار والبخاري وأحمد إلا أنه قال فاتفجر من بين أصابعه عيون وفيه عطاء ، بن السائب وقد اختلط اه (قلت) عطاء بن السائب قال في التهذيب وثقه أحمد والنسائي والعجلي وقال ابن معين جميع من روى عن عطاء في الاختلاط الأشعبة وسفيان ، قال ابن عدى واختلاطه في آخر عمره اه (قلت) وفي إسناده أيضاً الحسين بن الحسن الأشقر فيه كلام كثير ، بعضهم ضعفه وبعضهم كذبه. وأما ابن حبان فذكره في الثقات وقال مات سنة ثمان ومأتين اه ملخصاً من الميزان للذهبي ، وعلى هذا فالحديث ضعيف ولكن يؤيده أحاديث الباب ، والأحاديث في نبع الماء من بين أصابعه ﷺ كثيرة مستفيضة من طرق متعددة صحيحة عن كثير من الصحابة (١) ﴿ سنده ﴾ **مدرسة** ابن أبي عدى ثنا حميد ويزيد أنا حميد المعنى عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) المخضب بالكسر اناء صغير من حجارة ﴿ تخريجه ﴾ (ق) وغيره (٣) ﴿ سنده ﴾ **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) الزوراء بالفتح والمد قال الحافظ هو مكان بالمدينة عند السوق ، وفي القاموس موضع في المدينة قرب المسجد (٥) أى لا يغطي أصابعه ﴿ تخريجه ﴾ (م وغيره) (٦) (قر) ﴿ سنده ﴾ ﴿ قال الامام أحمد ﴾ قرأت على عبد الرحمن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق لك مذ نس) (٧) ﴿ سنده ﴾ **مدرسة** هاشم بن القاسم ثنا سليمان عن ثابت قال قلت لأنس الخ (قلت) ثابت هو البناني ﴿ غريبه ﴾ (٨) قيل دكا كين عند دار عثمان وقيل

فناداه بالعصر، فقام كل من كان له بالمدينة أهل يقضى الحاجة ويصيب من الوضوء وبقي رجال من المهاجرين ليس لهم أهال بالمدينة، فأتى رسول الله ﷺ بقدح أروح (١) فيه ماء فوضع رسول الله ﷺ كفه في الإناء فما وسع الإناء كف رسول الله ﷺ فقال بهولاء الأربع في الإناء ثم قال ادنوا فتوضؤوا ويده في الإناء فتوضؤوا حتى ما بقى منهم أحد الا توضأ، قال قلت يا أبا حمزة كم تراهم؟ قال بين السبعين والثمانين (عن جابر بن عبد الله) (٢) رضى الله عنهما قال ٧٧١ غزونا أو سافرنا مع رسول الله ﷺ ونحن يومئذ بضعة عشر ومائتان فحضرت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ هل في القوم من ماء؟ فجاء رجل يسعى بإداوة فيها شيء من ماء، فصب رسول الله ﷺ في قدح، قال فتوضأ رسول الله ﷺ فأحسن الوضوء ثم انصرف وترك القوم فركب الناس القدح، (٣) مسحوا ومسحوا فقال رسول الله ﷺ على رسلكم (٤) حين سمعهم يقولون ذلك، قال فوضع رسول الله ﷺ كفه في الماء والقدح ثم قال رسول الله ﷺ بسم الله ثم قال أسبغوا (٥) الوضوء. فوالذي ابتلاني ببصرى (٦) لقد رأيت العيون عيون الماء يومئذ تخرج من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى توضؤوا أجمعون (باب ومن معجزاته ﷺ زيادة الطعام ببركته) (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) (٧) قال كنا مع النبي ٧٧٢ ﷺ ثلاثين ومائة فقال النبي ﷺ هل مع أحد منكم طعام؟ فإذا مع رجل صاع من طعام

موضع يقرب المسجد اتخذ للعود فيه للحوائج، وهذا الأخير هو الظاهر (١) أى منسج مبطوح (تخریجه) (بخ. وغيره) (٢) (سنده) **حديث** يحيى بن حماد ثنا أبو عوانه عن الأسود ابن قيس عن نبيح العنزي أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال غزونا الخ (غريبه) (٣) أى تبع الناس القدح على أثر وضوء رسول الله ﷺ وكأنهم قالوا لبعضهم امسحوا أى امسحوا أعضاء الوضوء مسحاً لأن ما بقى في القدح لا يمسح فيه للوضوء فاقتصر على المسح (٤) أى اثبتوا ولا تعجلوا (٥) أى أتموا الوضوء (٦) القائل ذلك هو جابر بن عبد الله فقد ابتلى بفقد بصره في آخر عمره رضى الله عنه (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال وهذا اسناد جيد تفرد به أحمد، وظاهره كأنه قصة أخرى يعنى غير حديثه المتقدم أول الباب والله أعلم (قال الامام القرطبي رحمه الله) قصة نبع الماء من بين أصابعه ﷺ قد تكررت منه ﷺ في مواطن في مشاهد عظيمة ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعى المستفاد من التواتر المأمونى، ولم يسمع بمثله هذه المعجزة من غير نبينا ﷺ حيث نبع الماء من بين عصبه ولحمه ودمه ﷺ (قال المزني) نبع الماء من بين أصابعه ﷺ ابلغ في المعجزة من نبع الماء من الحجر حيث ضربه موسى عليه الصلاة والسلام بالعصا فتفجرت منه المياه لأن خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروج الماء من بين اللحم والدم، ومن ذلك تفجير الماء ببركته وانبعائه بمسه ودعوته ﷺ (باب) (٧) (سنده) **حديث** عزم حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر الخ

أونحوه فمجن ثم جاء رجل مشرك مشهماً (١) طويل بغنم يسوقها، فقال النبي ﷺ أيما أم عطية أو قال أم هديّة؟ قال لا بل بيع، فاشترى منه شاة فصنعت؛ وأمر النبي ﷺ بسواد (٢) البطن أن يشوى، قال وايم الله ما من الثلاثين والمائة إلا قد حزّ له، رسول الله ﷺ حزة (٣) من سواد بطنها، إن كان شاهداً أعطاهما إياه، وإن كان غائباً خبأ له، قال وجعل منها قصعتين قال فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فجعلناه على البعير أو كما قال (عن أبي هريرة) (٤) قال أتيت النبي ﷺ يوماً بتمرّات فقلت ادع الله لي فيهن بالبركة، قال فصهّن بين يديه قال ثم دعاه فقال لي اجعلن في مرود (٥) وأدخل يدك ولا تنثره، قال فحملت منه كذا وكذا وسقاً (٦) في سبيل الله وأنا كل ونطعم وكان لا يفارق حقوى (٧) فلما قتل عثمان رضى الله عنه انقطع عن حقوى فسقط (وعنه أيضاً) (٨) قال خرج رسول الله ﷺ في غزوة غزاها (٩) فأرمل فيها المسلمون واحتاجوا إلى الطعام فاستأذنوا رسول الله ﷺ في نحر الأبل فأذن لهم، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال فجاء فقال يا رسول الله ابلهم تحملهم وتبائهم عدوهم ينحرونها؟ بل ادع يا رسول الله بغبرات الزاد فادع الله عز وجل فيها بالبركة، قال أجل، قال فدعا بغبرات الزاد فجاء الناس بما بقي معهم فجمعه ثم دعا الله عز وجل فيه بالبركة ودعا بأوعيتهم فملاها وفضل فضل كثير، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنى عبد الله ورسوله، ومن لقي الله عز وجل بهما غير شاك دخل الجنة (حدثنا أبو معاوية) (١٠) ثنا الأعشى عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة شك الأعشى، قال لما كان غزوة تبوك

٧٧٣

٧٧٤

٧٧٥

(غريبه) (١) المشعان بضم الميم وسكون الشين المعجمة وتشديد النون هو المنتفش الشعر الثائر الرأس. (٢) سواد البطن هو السكد كما في النهاية (٣) الحز القطع والحزة بضم الحاء المهملة القطعة من اللحم وغيره (تخريجه) (ق. وغيرهما) (٤) (سنده) (حدثنا) يونس حدثنا حماد يعني ابن زيد عن المهاجر عن أبي العالیه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) المزود بكسر الميم وعاء التمر يعمل من آدم وجمعه مزود (٦) بسكون السين المهملة: الوسق حمل بغير، يقال عندى وسق من تمر والجمع وسوق مثل فاس وفلس (٧) الحقوب كسر الحاء وسكون القاف موضع شد الإزار وهو الحاصرة ثم توسعوا حتى سموا الإزار الذى يشد على العورة حقوا (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد، ثم قال ورواه الترمذى عن عمران بن موسى القزاز البصرى عن حماد بن زيد عن المهاجر عن أبي مخنف عن ربيع أبي العالیه عنه، وقال الترمذى حسن غريب من هذا الوجه (٨) (سنده) (حدثنا) فزارة بن عمرو قال أنا فليح عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة قال خرج رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) هى غزوة تبوك كما صرح بذلك فى الحديث التالى (وقوله فأرمل فيها المسلمون) أى نفد زادهم واصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير التريب (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال رواه مسلم والنسائى جميعاً عن أبي بكر بن أبي النضر عن عبيد الله الأشجى عن مالك ابن مغول عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح عن أبي هريرة به (١٠) (حدثنا أبو معاوية الخ) هذا الحديث

أصاب الناس مجاعة فذكر نحوه (أى نحو الحديث المتقدم) (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ٧٧٦ الانصارى) (١) **حدثني** أبي قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصاب الناس مجاعة (٢) فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم (٣) وقالوا يبلغنا الله به، فلما رأى عمر ابن الخطاب أن رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا جياعا أو رجالا ، ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعونا ببقاء أزوادهم فنجمعهم ثم تدعوا الله فيها بالبركة فإن الله تبارك وتعالى سيبخلنا بدعوتك أو قال سيبارك لنا في دعوتك، فدعا النبي ﷺ ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحشية (٤) من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، فجعلها رسول الله ﷺ ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يحتشوا فابقى في الجيش وعاء إلا ملأوه وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله لا يأتى الله عبد مؤمن بهما إلا أحجبت عنه النار يوم القيامة (عن أنس) (٥) قال حدثت أم سليم إلى نصف مد شعير فطحنته ثم عمدت إلى دكة (٦) كان فيها شيء من سمين فاتخذت منه خطيفة (٧) قال ثم أرسلتني إلى النبي ﷺ قال فأتيته وهو في أصحابه فقات أن أم سليم أرسلتني إليك تدعوك ، فقال أنا ومن معي ، قال فجاء هو ومن معه، قال فدخلت فقلت لأبي طاعة قد جاء النبي ﷺ ومن معه، فخرج أبو طلحة فمشى إلى جنب النبي ﷺ قال يا رسول الله إنما هي خطيفة اتخذتها أم سليم من نصف مد شعير، قال فدخل فأتى به (٨) قال فوضع يده فيها (٩) ثم قال أدخل

تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الثاني من غزوة تبوك في الجزء الحادى والعشرين ص ١٩٦ رقم ٤٣٦ (١) **سنده** **حدثني** على بن اسحاق أنا عبد الله بن مبارك قال أنا الأوزاعى قال **حدثني** المطلب بن حنطب الخزومى قال **حدثني** عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصارى الخ **غريبه** (٢) المجاعة (٣) جمع ظهر، والمراد بالظهر هنا الابل التى يحمل عليها وتركب (٤) هى الفرقة باليد (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وزاد فيه ثم دعا بركوة (أى إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء) فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصب فيها ثم معج فيه وتكلم بما شاء الله أن يتكلم ثم أدخل خنصره، فأقدم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله ﷺ تنفجر ينابيع من الماء، ثم أمر الناس فشربوا وملئوا قريهم وأداويم، وقال لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة الا أدخل الجنة على ما كان فيه ورجاله ثقات (٥) **سنده** **حدثني** يونس بن محمد ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد عن أنس قال حماد والجعد قد ذكره عن أنس قال حدثت أم سليم إلى آخره **غريبه** (٦) العكة بضم العين وتشديد الكاف وهى وعاء صغير من جلد للسمن خاصة (٧) الخطيفة ابن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة (٨) أى بالشعير (٩) أى فى الخطيفة (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد، ثم قال وقد رواه البخارى فى الألطعة عن الصلت بن محمد عن حماد ابن زيد عن الجعد أى عثمان عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سنان بن ربيعة عن أبي ربيعة (م ٨ - الفتح الربانى - ج ٢٢)

عشرة، قال فدخل عشرة فأكلوا حتى شبعوا، ثم دخل عشرة فأكلوا، ثم عشرة فأكلوا، ثم عشرة فأكلوا، حتى أكل منها أربعون كلهم أكلوا حتى شبعوا، قال وبقيت كما هي قال فأكلنا ﴿عن سمرة بن جندب﴾ (١) قال بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أتى بقصعة فيها ثريد، قال فأكل وأكل القوم فلم يزل يتداولونها إلى قريب من الظهر يأكل كل قوم ثم يقومون ويحيي قوم فيتعاقبوه، قال فقال له رجل هل كانت تمد بطعام؟ قال إمامنا الأرض فلا، إلا أن تكون كانت تمد من السماء ﴿حديث وكيع﴾ (٢) ثنا إسماعيل عن قيس عن دكين بن سعيد الخثعمي (٣) قال أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعون وأربعمائه نسأله الطعام، فقال النبي ﷺ لعمر قم فأعطهم، قال يا رسول الله ما عندي إلا ما بقيظني والصبية، قال وكيع القيظ في كلام العرب أربعة أشهر (٤) قال قم فأعطهم قال عمر يا رسول الله سمعا وطاعة، قال فقام عمرو قمنا معه فوجدنا بنا إلى غرفة له فأخرج المفتاح من حُجْزته (٥) ففتح الباب قال دكين فاذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل (٦) الرابض، قال شأناكم قال فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء، قال ثم التفت واني لمن آخرهم وكانوا لم نرأ (٧) منه ثمرة ﴿عن النعمان بن مقرن﴾ (٨) قال قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائه من مزينة فأمرنا رسول الله ﷺ بأمره، فقل بعض القوم يا رسول الله مالنا طعام تنزود، فقال النبي ﷺ لعمر زودهم، فقال ما عندي إلا فاضلة من تمر وما أراها تغني عنهم شيئا، فقال انطلق فزودهم، فانطلق بنا إلى عليّة (٩) فاذا فيها تمر مثل البكر الأورق (١٠) فقال خذوا فأخذ القوم حاجتهم، قال وكنت

عن أنس فذكر الحديث بطوله . ثم قال ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا عمرو عن الضحاك ثنا أبي سمعت أشعث الحرائي قال قال محمد بن سيرين **حديثي** أنس بن مالك أن طلحة بلغه أنه ليس عند رسول الله ﷺ طعام فذهب فأجر نفسه بصاع من شعير فعمل يومه ذلك فجاء به وأمر أم سليم أن تعمله خطيفة وذكر الحديث اهـ (١) ﴿سنده﴾ **حديث** علي بن عاصم ثنا سليمان التيمي عن أبي العلاء بن الشخير عن سمرة بن جندب الخ ﴿تخریجه﴾ (مدنس) وفي إسناده علي بن عاصم فيه كلام لا يمكن يؤيده ما قبله (٢) ﴿حديث وكيع الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٣) جاء في طريق أخرى عن دكين بن سعيد المزني (٤) معناه ما عندي إلا ما يكفيني وأولادي أربعة أشهر (٥) الحجة بوزن الغرفة جمعها حجز وأصلها موضع الأزار ثم قيل للأزار حُجْزة (٦) الفصيل من أولاد الإبل والبقر، وهو ما فصل عن الرضاع (وقوله الرابض أي الجالس المقيم) (٧) معناه بقي على أصله كأننا لم ننقص منه ثمرة ﴿تخریجه﴾ (د) قال المنذري وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير وذكر فيه سماع إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم وسماع قيس بن أبي حازم من دكين، وقال أبو القاسم البقري ولا أعلم لدكين غير هذا الحديث، هذا آخر كلامه انتهى (قلت) وليس لدكين في مسند الإمام أحمد سوى هذا الحديث أيضا ورواه الإمام أحمد من أربعة طرق أجمعها ما ذكره هنا وسنده جيد وسكت عنه أبو داود والمنذري (٨) ﴿سنده﴾ **حديث** عبد الصمد ثنا حرب يعني ابن شداد ثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن النعمان بن مقرن الخ ﴿غريبه﴾ (٩) العلية بضم العين المهملة وبكسرهما قال الأزهرى عليه أكثر، يعني بكسر العين؛ وقال الجوهرى والعلية بالكسر (١٠) البكر بالفتح

- أنا في آخر القوم، قال فالتفتُ وما أفقد موضع تمره وقد احتمل منه أربعائه رجل ﴿عن أنس بن مالك﴾ (١) قال قالت أم سليم اذهب إلى نبي الله ﷺ فقل إن رأيت أن تغدّي عندنا فافعل قال فجيئته فبلغته فقال ومن عندي؟ قلت نعم، فقال انهضوا قال فجئت فدخلت على أم سليم وأنا لدعش لمن أقبل مع رسول الله ﷺ، قال فقالت أم سليم ما صنعت يا أنس؟ فدخل رسول الله ﷺ على إثر ذلك قال هل عندك سمن؟ قالت نعم قد كان منه عندي عكة (٢) فيها شيء من سمن قال فأنت به، قالت فجيئته بها ففتح رباطها ثم قال باسم الله اللهم أعظم فيها البركة، قال فقال اقليبها فقلبتها فعصرهاني الله ﷺ وهو يسمي، قال فأخذت نفع قدر (٣) فأكل منها بضع وثمانون رجلاً ففضل فيها فضل فدفعها إلى أم سليم، فقال كلّي وأطعمي جيرانك ﴿عن عبد الرحمن بن أبي ليلى﴾ (٤) ٧٨٢
- عن أنس بن مالك قال أتى أبو طلحة يمدّين من شعير فأمر به فصنع طعاماً ثم قال لي يا أنس انطلق أنت رسول الله ﷺ فادعه وقد تعلم ما عندنا (٥) قال فأتيته النبي ﷺ وأصحابه عنده فقلت إن أبا طلحة يدعوكم إلى طعامه، فقام وقال للناس قوموا فقاموا، فجئت أمشي بين يديه حتى دخلت على أبي طلحة فأخبرته قال فضحكتنا (٦) قلت أتى لم أستطع أن أردّ على رسول الله ﷺ أمره (٧) فلما انتهى النبي ﷺ إلى الباب قال لهم اقموا، ودخلوا عشرة عشرة (٨) فلما دخل وأتى بالطعام تناولوا فأكلوا وأكل معه القوم حتى شبعوا، ثم قال لهم قوموا وليدخل عشرة مكانكم، حتى دخل القوم كلهم وأكلوا، قال قلت كم كانوا؟ (٩) قال كانوا اثنيًا وثمانين، قال وفضل لأهل البيت ما أشبعهم

القصّي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس والآثي بكرة (والأورق) الأسمر والورقة السمرة يقال جمل أورق وناقة ورقاء ﴿تخرجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال أحمد رجال الصحيح (١) ﴿سنده﴾ يونس بن محمد ثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك الخ (٢) (غريبه) العكّه بضم العين وتشديد الكاف تقدم تفسيرها في شرح حديث أنس السابق قبل ثلاثة أحاديث (٣) أي أخذت ما اجتمع من ذلك في قدر، والنقع في الأصل الماء الناقع وهو المجتمع ونقع البئر فضل ماؤها والظاهر أنها وضعت ذلك السمن على الطعام الذي أعدته للنبي ﷺ كما يستفاد من حديث أنس السابق المشار إليه والله أعلم ﴿تخرجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال وقد رواه مسلم في الأظعمة عن حجاج بن الشاعر عن يونس بن محمد المؤدّب به (٤) ﴿سنده﴾ ﴿غريبه﴾ (٥) معناه ادع رسول الله وحده لأن ما عندنا من الطعام لا يكفي غيره (٦) إنما قال ذلك أبو طلحة لأنه وجد مع النبي ﷺ ثمانين شخصاً ونيّفًا (٧) معناه أن أنسا يقول ما دعوت إلا النبي ﷺ فقلت إن أبا طلحة يدعوكم إلى طعامه ولكنه ﷺ قال للناس قوموا فقاموا ولم أستطع أن أردّ على النبي ﷺ أمره (٨) أي دخل النبي ﷺ مع تسعة هو عاشرهم (٩) القائل قلت كم كانوا هو ابن أبي ليلى راوى الحديث عن أنس ﴿تخرجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال وقد رواه مسلم في الأظعمة عن عمرو الناقد عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك

٦٠ حديث جابر في أنه ذبح عنزا ودعا إليها النبي ﷺ فجاء ومعه أهل الخندق فكفّتهم جميعاً

٧٨٣ (عن جابر بن عبد الله) (١) قال عدنا مع رسول الله ﷺ في الخندق قال فكانت عندي شربة (٢) هنز جذع سمينة، قال فقلت والله لو صنعناها لرسول الله ﷺ قال فأمرت امرأتى فطاحت لنا شيئاً من شعير وصنعت لنا منه خبزاً وذبحت تلك للشاة فشويناها لرسول الله ﷺ؛ فلما أمسينا وأراد رسول الله ﷺ الانصراف عن الخندق قال وكنا نعمل فيه نهراً فإذا أمسينا رجعنا إلى أهنا، قال قلت يا رسول الله إني قد صنعت لك شربة كانت عندنا وصنعنا معها شيئاً من خبز هذا الشعير فأحب أن تنصرف معي إلى منزلي، وإنما أريد أن ينصرف معي رسول الله ﷺ وحده، قال فلما قلت له ذلك قال نعم، ثم أمر صارخاً (٣) فصرخ أن انصرفوا مع رسول الله ﷺ إلى بيت جابر، قال قلت أنا لله وأنا إليه راجعون (٤) فأقبل رسول الله ﷺ وأقبل الناس معه قال فجلس وأخرجناهم إليه، قال فبرك وسمى ثم أكل وتواردها الناس كلها فرغ قوم قاموا وجساء ناس حتى صدر أهل الخندق عنها (٥) (وعنه أيضاً) (٦) قال قتل أبي يوم أحد وترك حديقتين وإهودي عليه تمر، وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين، فقال له رسول الله ﷺ هل لك أن تأخذ العام بعضها وتأخر بهذا إلى قابل؟ فأبى، فقال رسول الله ﷺ إذا حضر الجداد (٧) فأذن، قال فأذنته فجاء النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فجللنا ونجد ويكال له من أسفل النخل ورسول الله ﷺ يدعوا بالبركة حتى أوفيناها جميع حقه من أصغر الحديقتين فيما يحسب عمار (٨) ثم أتيناهم برطب وماء فأكلوا وشربوا، ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه (وعنه من طريق ثان) (٩) أن أباه توفي وعليه دين، قال فأيت رسول الله ﷺ وقلت إن أبي توفي وعليه دين وليس عندي إلا ما يخرج نخله فلا يبلغ ما يخرج سدس ما عليه، قال فانطلق معي لكيلا يفحش (١٠)

ابن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس قال أمر أبو طلحة أم سليم قال اصنعي للنبي ﷺ لنفسه خاصة طعاماً يأكل منه فذكر نحو ما تقدم (١) (سنده) **مدرسة** يعقوب **حدثني** ابن عن ابن اسحاق **حدثني** سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٢) تصغير شاة والشاة من الغنم يقع على الذكر والأنثى (والعنز) بسكون النون الألف من المعز إذا أتى عليها حول وإنما أطلق اسم الشاة على المعز تغليبا (وقوله جذع) أي دخلت في السنة الثانية وجاء في بعض الروايات (مبهمة) تصغير بهمة والبهمة هي ولد العنزة ذكر أو أنثى والسخال أولاد المعز فإذا اجتمعت السخال والبهام قيل لهما جميعاً بهام وبهم أيضاً والله أعلم (٣) أي منادياً (٤) إنما استرجع جابر رضي عنه لأنه خشى أن يفضح أمره لكونه ليس عنده ما يكفي عشرة رجال فكيف هؤلاء (٥) جاء في بعض الروايات أنهم كانوا ألقا (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٦) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال قتل أبي يوم أحد الخ (غريبه) (٧) الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها، يقال جد الثرة يجودها جداً (٨) أي فيما يظن عمار أحد رجال السند (٩) (سنده) **مدرسة** أبو نعيم حدثنا زكريا ثنا عامر **حدثني** جابر بن عبد الله أن أباه توفي الخ (١٠) بضم الحاء المهملة أي لكيلا يتجاوز الحد في إبدائه بالكلام

- ٧٨٥ على الغرماء فمضى حول بيدر (١) من بيادر التمر ثم دعا وجلس عليه وقال ابن غرماؤه فأوفاهم الذى لهم وبقي مثل الذى أعطاهم ﴿وعنه أيضا﴾ (٢) قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ يستطعمه فأطعمه رسول الله ﷺ وسق (٣) شعير فزال الرجل ياكل منه هو وامرأته ووصيف لهم (٤) حتى كالوه فقال رسول الله ﷺ لو لم تسكيلوه لأكلتم منه ولقام لكم ﴿وعنه أيضا﴾ (٥) أن أم مالك البهزية كانت تهدي في عكة لها سمنا إلى رسول الله ﷺ فبينما بنوها يسألونها الإدام وليس عندها شيء، فعمدت إلى عكتها التي كانت تهدي فيها إلى رسول الله ﷺ فوجدت فيها سمنا فزال يدوم لها آدم بنيتها (٦) حتى عصرتة وأتت رسول الله فقال أعصرتيه؟ قالت نعم قال لو تركته ما زال ذلك لك مقبياً (٧) **باب ومن معجزاته ﷺ زيادة الماء وتكثيره ببركته** ﴿عن سلمة بن الأكوع﴾ (٨) قال قدمنا مع رسول الله ﷺ الحديبية ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترونها فقدم رسول الله ﷺ على حيالها فأما دعا وإما

الفاحش ونحو ذلك وكل شيء جاوز حده فهو فاحش (١) كجعفر هو موضع تجفيف التمر، ويطلق أيضاً على الموضع الذى يداس فيه الطعام ليخرج الحب من السنبلة ﴿تخرجه﴾ (خ) قال العلامة القسطلاني وهذا الحديث سبق مطولاً ومختصراً في الاستقراض والجهاد والشروط والبيع والوصايا أم (قلت) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للبخاري أيضاً ثم قال هكذا رواه هنا مختصراً وقد أسنده من طرق عن عامر بن شراحيل الشعبي عن جابر به، وهذا الحديث قد روى من طرق متعددة عن جابر بالفاظ كثيرة وحاصلها أنه ببركة رسول الله ﷺ ودعائه له ومشيه في حائطه وجلسه على تمره وفي الله دين أبيه وكان قد قتل باحد، وجابر كان لا يرجو وفاءه في ذلك العام ولا ما بعده. ومع هذا فضل له من التمر أكثر اى فوق ما يؤمله ويرجوه والله الحمد والمنة (٢) ﴿سنده حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الزبير عن جابر قال جاء رجل الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٣) الوسق بسكون المهملة تحمل بهير يقال عندى وسق من تمر والجمع وسوق مثل فلس وفلوس (٤) الوصيف الغلام دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكرائم ﴿تخرجه﴾ رواه مسلم الا ان عنده ﴿فأطعمه شطر وسق شعير﴾ وسنده عند الامام احمد جيد لأن ابن لهيعة طرح بالتحديث ورواه ايضا البزار وفيه يأكلون منه حيناً ثم اخذ يوماً فكاله لينظر كم بقي فلم يلبث ان فنى فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال كلتموه؟ اما انك لو لم تكله لبقى كذا وكذا أو قال عمركم (٥) ﴿سنده حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الزبير عن جابر ان أم مالك البهزية الخ﴾ ﴿غريبه﴾ (٦) هكذا بالأصل (فزال يدوم لها آدم بنيتها) وجاء عند مسلم بلفظ فازال يقيم لها آدم بيتها (وقب له حتى عصرتة) اى عصرت السمن الذى في العكة فلما عصرتة ذهب بركة السمن، وكذلك لما كال الرجل الشعير كما في الحديث السابق ذهبت بركته ﴿قال النووي﴾ قال العلماء الحكمة في ذلك ان عصرها وكيله مضادة للتسليم والتوكل على رزق الله تعالى، ويتضمن التدبير والاختد بالحول والقوة وتكلف الاحاطة بأمر ارحم الله تعالى وفضله فعوقب فاعله بنو الهام (٧) اى ما زال موجوداً حاضراً والله اعلم ﴿تخرجه﴾ (٨) **باب** (٨) ﴿عن سلمة بن الأكوع الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل ذكر بطوله وسنده وشرحه في باب حديث سلمة بن الأكوع في الجزء

- ٧٨٨ بسق ففاضت فسقينا واستقينا (من البراء) (١) قال انتهينا إلى الحديبية وهي بئر قد نزلت
(٢) ونحن أربع عشرة مائة قال فنزع (٣) منها دلو فتمضض النبي ﷺ منه ثم بجه فيه ودعا قال
٧٨٩ فروينا وأروينا (وعنه أيضاً) (٤) قال كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتينا على ركي (٥)
ذمة يعني قليلة الماء، قال فنزل فيها ستة، أنا سادسهم ومعهما (٦) فادليت البنادلو قال رسول الله
ﷺ على شق الركي فجعلنا فيها نصفها أو قراب ثلثها فرفعت إلى رسول الله ﷺ قال
البراء فكذت (٧) بإناني هل أجد شيئاً أجعله في حلقى فما وجدت، فرفعت الدلو إلى رسول الله
ﷺ فغمس يده فيها فقال ما شاء الله أن يقول فاعيدت البنادلو بما فيها (٨) قال فلقد رأيت
٧٩٠ أحدنا أخرج بثوب خشية الغرق (٩) قال ثم ساحت يعني جرت نهرا (عن أبي قتادة)
(١٠) أنه كان في سفر مع النبي ﷺ وأصحابه وكان معه ميضأؤها (١١) جرعة ماء، قال أبو قتادة فلما

الحادي والعشرين ص ١٠٩ رقم ٢٣٠ فارجع إليه (١) (سنده) **مدرسة** وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن
البراء (يعني ابن عازب الخ) (٢) أي لم يبق من ماءها إلا شيء يسير (٣) أي أخرج منها دلو
(تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه بسند حديث الباب وعزه للبخاري ثم قال انفرد به
البخاري إسناداً ومتناً (قلت) أما المتن فنعم وأما السند فلا لأن البخاري رواه من طريق إسرائيل
عن أبي إسحاق عن البراء كما رواه الإمام أحمد ولفظ البخاري عن البراء بن عازب قال كنا يوم الحديبية
أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزلنا فيها فجلس رسول الله ﷺ على شفير البئر
فدعا بماء فتمضض ومج في البئر، فكشنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت أو صدرت ركابنا هكذا
ذكره الحافظ ابن كثير في تاريخه (٤) (سنده) **مدرسة** هاشم ثنا سليمان عن حميد بن يونس عن البراء (يعني ابن
عازب) قال كنا مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) بفتح الراء وكسر الكاف بعدها ياء تحتية
مشدة (قال في النهاية) الركي جنس للركية وهي البئر وجعلها ركاباً والذمة (بفتح المعجمة وتشديد الميم)
القليلة الماء (٦) هي جمع مائع وهو الذي ينزل في الركية إذا قل ماؤها فيملاً الدلو بيده وقد ماح يميح
ميحاً، وكل من أولى معروفاً فقد ماح والآخذ مباح ومستميح (نه) (٧) السكيد هنا الاحتيال والاجتهاد
أي فاحتملت واجتهدت لعل أجد شيئاً الخ (٨) والظاهر أن ما فيها اهريق في قعر البئر (٩) جاء عند
الطبراني قال فقد رأيت آخرنا أخرج بقوة خشية الغرق، ومعناه أن الماء انفجر من البئر صاعداً إلى فوق
فأسرعنا بالخروج من البئر وخشوا على آخرهم الغرق فربطوه بثوب وجذبوه بقوة ولولا ذلك لغرق، ثم
امتلاً البئر بالماء وفاض عنه وجرى حتى صار نهراً، وذلك ببركة النبي ﷺ وغمس يده المباركة فيه: عليه
الصلاة وأتم السلام وهذه من معجزاته الباهرات (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه (وقال)
انفرد به الإمام أحمد وإسناده جيد قوى والظاهر أنها قصة أخرى غير يوم الحديبية والله أعلم اه (قلت)
وأورده أيضاً الهيثمي وقال هو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية والله أعلم رواه أحمد والطبراني
ورجالهما رجال الصحيح (١٠) (عن أبي قتادة الخ) هذا جزء من حديث طويل أخرجه مسلم والأربعة
وغيرهم وسيأتي بطوله وسنده وشرحه في باب ترجمة أبي قتادة من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله
تعالى وإنما ذكرته هنا المناسبة ترجمة الباب واليك شرح هذا الجزء (غريبه) (١١) (بكسر الميم وبهمزة بعد الضاد)

اشدنت الظهيرة رفع لهم رسول الله ﷺ (١) فقالوا يا رسول الله هلكننا عطشنا تقطعت الاعناق فقال لا هلك عليكم (٢) ثم قال يا ابا قتادة أنت بالمياضة فأنت بها فقال احلل لي غمري (٣) يعني قدحه فخللته فأنتبه به فجعل يصب فيه ويسقي الناس ، فازدحم الناس عليه فقال رسول الله ﷺ يا ايها الناس احسنوا الملا (٤) فكلكم سيصدر عن ربي فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله ﷺ فصب لي فقال اشرب يا ابا قتادة، قال قلت اشرب أنت يا رسول الله ، قال ان ساق القوم آخرهم (٥) فشربت وشرب بعدى وبقي في المياضة نحو مما كان فيها وهم يومئذ ثلاثمائة الحديث (عن عائذ بن عمرو) (٦) قال كان في الماء قلة فتوضأ رسول الله ﷺ في قدح أو في جفنة فنضحنا (٧) به قال والسعيد في أنفسنا من أصابه ولا نراه إلا قد أصاب القوم كلهم قال ثم صلى بنا رسول الله ﷺ الضحى (باب قصة المرأة صاحبة المازدتين) (٨) عن عوف ثنا ابراهيم بن عثمان بن حصين رضى الله عنه قال كنا في سفر مع رسول الله ﷺ وأنا أسرينا (٩) حتى إذا كان في آخر الليل وقعنا تلك الوقعة فلا وقعة أحلى عند المسافرين منها (١٠) قال فما أيقظنا إلا حر الشمس، وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان كان يسميهم ابراهيم ونسيهم عوف، ثم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الرابع، وكان رسول الله ﷺ إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ، لانا لا ندرى ما يحدث أو يحدث له في نومه، (١١) فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلاً أجوف (١٢) جايدا قال فكبر ورفع صوته

وهي الإناء الذي يتوضأ فيه (١) أى أخبر بخبرهم فأتاهم مسرعاً (٢) هو بضم الميم وهو من الهلاك وهذا من المعجزات فإنه لم يصبهم ضرر (٣) بضم العين المعجمة وفتح الميم بعدها راء وهو القدح الصغير (٤) الملا بفتح الميم واللام وآخره همزة وهو منصوب مفعول أحسنوا: الملا الخلق بضم الخاء واللام، والعشرة يقال ما أحسن ملاً فلان أى خلقه وعشرته وما أحسن ملاً بنى فلان أى عشرتهم وأخلاقهم، ذكره الجوهري وغيره (٥) فيه هذا الادب من آداب شاربى الماء واللبن ونحوهما وفي معناه ما يغرف على الجماعة من الماء كقولهم وفاكهة ومشوم وغير ذلك والله أعلم (٦) (سنده) (٧) عن عوف بن أبي عدي عن سليمان بن عيسى التميمي عن شيخ في مجلس أبي عثمان عن عائذ بن عمرو الخ (٨) (غريبه) (٩) أى توضأوا به وضوءاً خفيفاً (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال أتى رسول الله ﷺ بقدح أو بمس وفي الماء قلة فتوضأ ثم امر فرش عليهم أو نضح عليهم وفيه رجل لم يسم (٨) (محيي الخ) (غريبه) (٩) يقال سري يسرى وأسرى يسرى بضم التحتية وكسر الراء سراء لغتان ومعناه السير بالليل (١٠) يريد أنهم ناموا من شدة التعب وسهر الليل فكان النوم أحلى شيء عندهم (١١) قال العلماء كانوا يمتنعون من ايقاظه ﷺ لما كانوا يتوقعون من الايحاء اليه في المنام ومع هذا فكانت الصلاة قد فات وقتها فلو أنهم أحاد الناس اليوم وحضرت صلاة وخيف فوتها نهب من حضره لثلاث نفوته الصلاة (١٢) أى رفيع الصوت

بالتكبير حتى استبقت لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم استيقظ رسول الله ﷺ شكوا الذي أصابهم فقال لا ضير أو لا ضرر (١) ارتحلوا فارتحل فصار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس؛ فلما انقضى من صلاته إذا هو برجل معزول لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلانا أن تصلي مع القوم؟ فقال يا رسول الله أصابني جنابة ولا ماء، قال رسول الله ﷺ عليك بالصعيد فإنه يكفيك، ثم سار رسول الله ﷺ فاشتكى إليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء، ونسيه عوف ودعا عليا رضى الله عنه فقال اذهب فابغيا لنا الماء قال فانطلقنا فيلقيان امرأة بين مزارعتين (٢) أو سطحيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء (٣) فقالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرتنا خلف (٤) قال فقالا لها انطلقى إذا، قالت إلى أين؟ قالوا إلى رسول الله ﷺ، قالت هذا الذي يقال له الصابى؟ (٥) قالوا هو الذى تعين، فانطلقى إذا، فجاءا بها إلى رسول الله ﷺ فحدثاه الحديث، فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله ﷺ بانه فافرج فيه من أفواه المزارعين أو السطحيحتين وأوكأ أفواههما فأطلق العزالى (٦) ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا، فسقى من شاء واستقى من شاء، وكان آخر ذلك أن أعطى الذى أصابته الجنابة اناء من ماء فقال اذهب فافرجه عليك، قال وهى قائمة تنظر ما يفعل بمائها، قال وإيم الله لقد أفاع عنها (٧) وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملاة منها حين ابتدء فيها، فقال رسول الله ﷺ اجمعوا لها، فجمع لها من بن عجوة ودقيقة و... وبقية حتى جمعوا لها طامأ كثيراً وجعلوه فى ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها، فقال لها رسول الله ﷺ تعلمين والله ماررأناك (٨) من مائك شيئاً ولكن الله عز وجل هو سقانا، قال فأتت أهلها وقد احتبست عنهم؛ فقالوا ما حبسك يا فلانة؟ فقالت العجب، لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذى يقال له الصابى ففعل بمائى كذا وكذا للذى قد كان فوالله أنه لا سحر من بين هذه هذه وقالت (٩) بأصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء بعنى السماء والأرض أو إنه لرسول الله حقاً (١٠) قال وكان المسلمون بعد يغيرون على ماحولها

يخرج صوته من جوفه والجليد القوى (١) أى لا ضرر عليكم فى هذا النوم وتأخير الصلاة به والضير والضرر بمعنى (٢) جاء عند مسلم (سادة رجلها بين مزارعتين) قال النووى السادة المرسلة المدينة والمزادة معروفة وهى أكبر من القربة، والمزارعتان حمل البعير، سميت مزادة لأنه يزداد فيها من جلد آخر من غيرها وقوله وسطحيحتين (قال فى النهاية) السطحية من المزارع ما كان من جلدين قبول أحدهما بالآخر فسطح عليه وتمكون صغيرة وكبيرة وهى من أواني المياه (٣) جاء عند مسلم (فقلنا لها أين الماء قالت أيها أيها لا ماء لكم) قال النووى هكذا هو فى الأصول وهو بمعنى هيات هيات ومعناه البعد من المطلوب واليأس منه كما قالت بعده (يعنى عند مسلم) لا ماء لكم أى ليس لكم ماء حاضر ولا قريب (٤) أى رجالنا غيب (٥) أى الذى خرج من دينه إلى دين آخر، وكانت العرب تسمى النبي ﷺ الصابى لأنه خرج من دين قريش إلى دين الاسلام (٦) بكسر اللام جمع عزلاء والعزلاء بالمد هو المشعب الأسفل للزادة الذى يفرج منه الماء ويطلق أيضاً على فيها الأعلى كما جاء فى رواية مسلم ففج العزلاوين والمج ذرق الماء بالضم (٧) أى تركها (٨) أى لم تنقص من مائك شيئاً (٩) أى اشارت (١٠) معناه إما أن يكون

من المشركين ولا يسيئون الصَّرم (١) الذي هي فيه، فقالت يوماً لقومها ما ترى أن
 هؤلاء القوم يدعونكم (٢) عندما فهل لكم في الاسلام، فاطاعوها فدخلوا في الاسلام **باب**
 ومن معجزاته ﷺ كَرَّ ابن الضرع بعد أن لم يكن (٣) عن ابن مسعود (٢) قال كنت أُرعى غنماً
 ٧٩٣ لعقبة بن أبي معيط، فربى رسول الله ﷺ وأبو بكر (٤) فقال يا غلام هل من لبن؟ قل فقلت
 نعم ولكنى مؤتمن، قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل؟ فأتيته بشاة ففسخ ضرعها فنزل ابن حلبه
 في اناء فشرب وسقا أبابكر، ثم قال للضرع أتلص فتلص، قال ثم أتيت به بعد هذا فقلت يا رسول
 الله علمني من هذا القول (٥) قال فسخ رأسى وقال يرحمك الله فانك عُليم مُعلم (وفى رواية)
 قال ثم أتاه أبو بكر بصخرة منقورة (٦) فاحتلب فشرب وشرب أبو بكر ثم شربت، ثم قال
 للضرع أتلص فتلص، فأتيته بعد ذلك قلت علمني من هذا القول، قال انك غلام معلم، قال فأخذت
 من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد (٧) **حدثنا عفان** (٨) ثنا حماد بن سلمة قال
 ٨٠٤ سمعت شيخنا من قيس يحدث عن أبيه أنه قال جاءنا النبي ﷺ وعندنا بكرة صعبة لا يقدر عليها
 قال فدنا منها رسول الله ﷺ ففسخ ضرعها فحفل (٩) فاحتلب، قال ولما مات أنى جاء وقد
 شدته في كفنه وأخذت سلاة (١٠) فشددت بها الكفن، فقال لا تعذب أبابك بالسلى، قالها حماد ثلاثاً
 قال ثم كشف عن صدره والقى السلى ثم بزق على صدره حتى رأيت رصاص بزاقه على صدره
 (عن عبد الرحمن بن زيد) (١١) الفاشى عن ابنة خباب (١٢) قالت خرج خباب في سرية فكان النبي ﷺ

٧٩٥

هذا الرجل اسحر من بين الارض والسماء ولما أن يكون رسول الله حقاً (١) الصرم بكسر
 المهملة وسكون الراء معناه هنا الجماعة ينزلون بالهم ناحية على ماء، والمعنى أن المسلمين كانوا يهجمون على
 الكفار ديارهم ويوقعون بهم ويتركون عشيرة هذه المرأة (٢) أى يتركون الهجوم عليكم (تخرجه)
 (ق. نس. وغيرهم) **باب** (٣) (سنده) **حدثنا أبو بكر بن عياش** **حدثني** عاصم عن
 زرت عن ابن مسعود الخ (غريبه) (٤) زاد في رواية (وقد فرأ من المشركين) (٥) جاء في رواية
 أخرى (من هذا القرآن بدل القول) (٦) أى منقورة كما جاء في رواية أى لها قمر كالاناء (٧) أى لم
 يحفظها في ذلك الوقت أحد غيرى (تخرجه) (٨) (حق طل) وابن سعد وأبو نعيم في الدلائل وسنده
 صحيح، وأورده الحافظ ابن كثير في تاريخه ثم قال وقوله في هذا السياق وقد فرأ من المشركين ليس المراد
 منه وقت الهجرة، إنما ذلك في بعض الأحوال قبل الهجرة فإن ابن مسعود من أسلم قديماً وهاجر إلى
 الحبشة ورجع إلى مكة وقصته هذه صحيحة ثابتة في الصحاح وغيرها والله أعلم اه (قلت) ولذلك لم
 أذكره في احاديث قصة الهجرة وذكرته هنا مناسبة ترجمة الباب وسيأتى في ترجمة ابن مسعود في كتاب مناقب
 الصحابة أن شاء تعالى (٨) **حدثنا عفان الخ** (غريبه) (٩) أى امتلا ضرعها بالابن
 (١٠) يقال سلاة وسلا وهو الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه (تخرجه) لم
 أفى عليه لغير الامام أحمد وفي استاده رجلا ن مجهولان (١١) (سنده) **حدثنا** وكيع ثنا الأعمش عن
 أنى اسحاق عن عبد الرحمن بن زيد الخ (قلت) عبد الرحمن بن زيد الفاشى بقاء ثم شين معجزة وقد قيل إن
 اسم أبيه يزيد بزيادة ياء في أوله كذا في تهجيل المنفعة (١٢) هو خباب بن الارت الصحابي رضى الله عنه
 (م ٩ - الفتح الرباني - ج ٢٢)

يتعاهدنا حتى كان يحلب عزرا لنا، قالت فكان يحلبها حتى يطفح أو يفيض (١) (وفي رواية فكان يحلبها في جفنة (٢) لنا فكانت تمتلئ حتى تطفح) فلما رجع خياب حلبها فرجع حلبها إلى ما كان فقال له كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى تفيض (وقال مرة حتى تمتلئ) فلما حلبها رجع حلبها

باب ومن معجزاته ﷺ إخباره بالشاة المسمومة التي صنعتها له المرأة اليهودية: وقدمتها إليه بصفة هدية (عن أنس بن مالك) (٣) أن يهودية جعلت سما في لحم ثم أتت به رسول الله ﷺ فأكل منه رسول الله ﷺ فقال إنها جعلت فيه سما (٤) قالوا يا رسول الله ألا تقتلها؟ (٥) قال لا، قال فجعلت أعرف ذلك في لحوات (٦) رسول الله ﷺ **باب** ومن معجزاته ﷺ إضاءة عصاه لبعض أصحابه حتى دخل بيته (عن أبي سعيد الخدري) (٧) قال هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ما الشئ (٨) يا قتادة؟ قال علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحييت أن أشهدا، قال فإذا صليت فأثبت حتى أمر بك، فلما انصرف أعطاه العرجون (٩) وقال خذ هذا فسيضيء

(١) أي تمتلئ ويزيد عن ملئه (٢) الجفنة بفتح الجيم انا كبير كالقصة وقيل هي القصعة، وهذا من معجزاته ﷺ وبركته (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد الفاضلي وهو ثقة اهـ (قلت) وقع في نسخة مجمع الزوائد المطبوعة بمصر عبد الرحمن بن زيد القايش وهو تحريف من الطابع أو الناسخ والصحيح ما ذكرته كما ضبطه العلماء **باب** (٣) (سنده) **مذهبا** روح ثنا شعبة قال سمعت هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يحدث أن يهودية الخ (غريبه) (٤) أي قال ذلك عن طريق الوحي بعد أن أكل منه قطعة سيرة (٥) تقدم الكلام على قتلها وعدمه في شرح الحديث الأول من باب خبر الشاة المسمومة في غزوة خيبر في الجزء العشرين ص ١٠٣ فارجع إليه (٦) اللوات جمع لحاة وهي اللحاة في سقف أقمى الفم (نه) (تخرجه) (ق. وغيرهما) **باب** (٧) (سنده) **مذهبا** يونس وسريج قال حدثنا فليح عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو في صلاة يسأل الله خيرا إلا آتاه إياه قال وقلها أبو هريرة بيده، قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لو جئت أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة أن يكون عنده منها علم، فأتيته فأجده يقوم عراجين، فقلت يا أبا سعيد ما هذه العراجين التي أراك تقوم؟ قال هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة كان رسول الله ﷺ يحبها ويتخير بها فكنا نفوسها ونأتيه بها، فرأى بصافا في قبلة المسجد وفي يده عرجون من تلك العراجين فحكاه وقال (إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصق أمامه ولا يبصق عن يساره أو تحت قدمه) قال سريج فان لم يجد مبصقا ففي ثوبه أو نعله، قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة الخ (غريبه) (٨) السري بضم المهملة وفتح الراء السير بالليل أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت؟ يقال ممرى ممرى وأسرى يسرى (إسراء لغتان) (٩) أي الذي كان يتخير به النبي ﷺ ويقال له منخصرة بميم الميم: والمنخصرة ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب

أمامك عشرا وخلفك عشرا (١) فإذا دخلت البيت وترأيت سوادا في زاوية البيت فاضربه قبل أن يتكلم فإنه شيطان، قال ففعل ففجحن نجب هذه العراجين لذلك (٢) **(باب ومن معجزاته ﷺ أنه ميج في بئر ففاح منها مثل رائحة المسك)** (٣) عن وائل بن حجر (٤) قال حدثني أهلي عن أبي قال أتى النبي ﷺ ٧١٨ بدلو من ماء فشرب منه ثم ميج في الدلو (٥) ثم صب في البئر (٥) أو شرب من الدلو ثم ميج في البئر (٦) ففاح منها (٧) مثل ربح المسك (وعنه من طريق ثمان) (٨) ان النبي ﷺ أتى بدلو من ماء زمزم فتمضمض ففج فيه أطيب من المسك أو قال مسك، واستنثر خارجا من الدلو **(باب ما جاء في تأدب الصحابة رضي الله عنهم في حضرة وتبركهم بآثاره ﷺ)** (٩) عن صفوان بن ٧١٩ عسال المرادي (٩) قال بينما نحن مع رسول الله في مسيره إذ ناداه امرأتان بصوت جهنم سورى

وقديتكي عليه. والعرجون العود الأصفر الذي فيه شمار يخ عذق النخلة، والعذق بكسر العين المهملة العرجون بما فيه من الشمار يخ، ويجمع على عذاق، والعذق بالفتح النخلة نفسها (١) أى عشرة أذرع أو نحوها (٢) ليس هذا آخر الحديث وجاء، بعد قوله لذلك قال قلت يا أبا سعيد ان أبا هريرة حدثنا عن الساعة أتى في الجمعة فذكر حديث أن سعيد في ساعة الجمعة وتقدم في باب ماورد في ساعة الإجابة ووقتها من يوم الجمعة في الجزء السادس صفحة ١٣ رقم ١٥١٥ فارجع اليه **(تخرجه)** (خزك) وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي وقال رجاله رجال الصحيح، وأوزده الحافظ في الاصابة وقال روى هذه القصة الطبراني من وجه آخر، وقال انه كان في صورة قنفذ يعنى الشيطان (قالت) وأورده أيضاً الهيثمي وقال حديث أن هريرة في الصحيح، وحديث أن سعيد في حرك البصاق أرضاً (يعنى صدر هذا الحديث) ثم قال رواه أحمد (يعنى الحديث بطوله) والزار بنحوه ورجالهما رجال الصحيح اه والحديث فيه معجزة للنبي ﷺ ومنقبة عظيمة لقنادة بن النعمان رضي الله عنه **(باب)** (٣) **(سنده)** **قدش** أبو نعيم ثنا مسعر عن عبد الجبار بن وائل قال حدثني أهلي عن أبي قال أتى النبي ﷺ بدلو الخ **(تخرجه)** (٤) أى رمى بما في فيه من الماء بعد أن شرب رمى به في الدلو (٥) هذا البئر هو بئر زمزم كما يستفاد من الطريق الثانيه (٦) أو لشك من الراوى يشك هل شرب من الدلو ثم ميج فيه ثم صبه في البئر أو شرب من الدلو ثم ميج في البئر، وعلى كل حال فما مجته وصل إلى البئر (٧) أى من البئر مثل ربح المسك وهذا من معجزاته ﷺ (٨) **(سنده)** **قدش** أبو أحمد ثنا مسعر عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه أن النبي ﷺ الخ **(تخرجه)** (٩) أخرجه ابن ماجه من طريق عبد الجبار بن وائل عن أبيه، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده منقطع لأن عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه شيئا قاله ابن معين وغيره اه (قلت) وفي الخلاصة عبد الجبار بن وائل الحضرمي أبو محمد الكوفي عن أبيه، وقال ابن معين ثق لم يسمع من أبيه، روى عن أخيه علقمة، وعنه ابنه سعيد وأبو اسحاق اد ف قوله في سند الطريق الأولى **قدش** أهلي عن أبي، يريد اخاه علقمة، وعلقمة سمع من أبيه، قال في الخلاصة علقمة بن وائل بن حجر الكندي الحضرمي ثم الكوفي عن أبيه والمغيرة وعنه أخوه عبد الجبار وسماك ابن حرب وثق ابن حبان اه (قلت) وعلى هذا فالحديث صحيح لأن عبد الجبار أخرج له مسلم والأربعة وعلقمة أخرج له مسلم والأربعة في رفع اليدين والله أعلم **(باب)** (٩) (عن صفوان بن عسال الخ)

فقال يا محمد، فقلنا ويحك اغضض من صوتك فانك قد نهيت عن ذلك، فقال والله لا أغضض من صوتي، فقال رسول الله ﷺ ما وأجابه على نحو من مسأله (وفي رواية وأجابه نحواً ما تكلم به) فقال أرايت رجلاً أحب قوماً ولما يلحق بهم؟ قال هو مع من أحب (عن أنس) (١) قال كان رسول الله ﷺ يدخل على بيت أم سليم فينام على فراشها وليست فيه (٢) قال فجاء ذات يوم فنام على فراشها فأنت فقل لها هذا النبي ﷺ نائم في بيتك على فراشك، قال فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه (٣) على قطعة أديم (٤) على الفراش قال ففتحت عتيدها (٥) قال فجعلت تذشف ذلك العرق فنعصره في قواريرها (٦) ففرغ النبي ﷺ فقال ما تهنين يا أم سليم؟ قالت يا رسول الله نرجو بركتك لهيباننا، قال أصبت (وعنه من طريق ثان) (٧) قال دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا فمرق (وفي رواية وكان من أكثر الناس عرقاً) وجاءت أمي بقارورة فجعلت

هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وتخريجه في باب توقيت مدة المسح على الخفين من كتاب الطهارة في الجزء الثاني بعضه في المتن وبعضه في الشرح ص ٦٥ رقم ٣٣٦ وهو يتضمن خمس مسائل (المسألة الأولى) في الرحلة في طلب العلم وفضل طالبه وتقدم الكلام على ذلك في بابه من كتاب العلم في الجزء الأول ص ١٥٠ رقم ١٤ (والثانية) في توقيت مدة المسح على الخفين وهو في الباب المشار إليه آنفاً (والثالثة) في أن من أحب قوماً حشر معهم وتقدم الكلام على ذلك في باب الترغيب في محبة الصالحين من كتاب المحبة والصحبة في الجزء التاسع عشر ص ٥٢ (والرابعة) تتضمن عدم رفع الصوت بحضرة النبي ﷺ وهو ما جاء في هذا الباب (والخامسة) تتضمن صفة باب التوبة وغلقه حين تطلع الشمس من مغربها وسيأتي ذلك إن شاء الله تعالى في باب طلوع الشمس من مغربها وغلق باب التوبة من كتاب الفتن وعلامات الساعة في أبواب ظهور العلامات الكبرى لقيام الساعة وهو حديث صحيح ورجاله ثقات، وقد رواه الشيخان والأربعة وغيرهم من طرق متعددة عن كثير من الصحابة في أبواب متفرقة والله الموفق (١) (سنده) **ز** حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة الماجشون عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس (يعني ابن مالك الخ) (غريبه) (٢) قال القاضي عياض كانت محرماً له من قبل الرضاع، فقبه جواز الخلوة مع المحارم اهـ وإنما كان ﷺ ينام على فراشها لعله يرضاه وفرحها به (٣) أي سال وسقط (٤) أي جلد كان نائماً عليها على الفراش (٥) بفتح المهملة بعدها فوقية فتحية فمهمة (قال القاضي عياض) وهي حقة للراة تعدها للطيب اهـ وقال النووي العتيقة كالصندوق الصغير الذي ترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها ومثله في النهاية (٦) جمع قارورة والقارورة اثناء من زجاج (٧) (سنده) **ز** هاشم بن القاسم ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال دخل علينا النبي ﷺ الخ (تخريجه) (م) وغيره وفيه استحباب التبرك بآثاره ﷺ لانه اقرّ أم سليم على ما صنعتها وقال لها كما في الطريق الأولى (أصبت) وفي الرواية الأخرى انه دعا لها بدعاء حسن ويستفاد منه ان البركة تحصل بان تبرك بآثاره ﷺ وتقدم قول أنس ما شمت ريحاً قط مسكاً ولا عنبراً طيب من ريح رسول الله ﷺ في باب ما جاء في ضحكك ﷺ وريحه في هذا الجزء صفحة ١٥ رقم ٦٤٥ وكانت الرائحة الطيبة من صفاته ﷺ وان لم يمس طيباً (وعن أم عاصم) امرأة عتبة بن فريقد

- تسلسل العرق فيها ، فاستيقظ النبي ﷺ فقال يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين ؟ قالت هذا عرقك نجعله في طيننا وهو من أطيب الطيب : زاد في رواية فدعا لها بدعاء حسن ﴿ وعن أنس أيضا ﴾ ٨٠١ (١) قال لما أراد رسول الله ﷺ أن يحلق الحجام رأسه (٢) أخذ أبو طلحة شعر أحد شق رأسه بيده فجاء به إلى أم سليم ، قال فكانت أم سليم تدوفه (٣) في طيبها (ومن طريق ثان) (٤) عن محمد بن سيرين عن أنس قال لما حلق رسول الله ﷺ رأسه بنى أخذ شق رأسه اليمين بيده ، فلما فرغ ناولني فقال يا أنس انطلق بهذا إلى أم سليم ، فلما رأى الناس ما خصها به من ذلك تنافسوا في الشق الآخر ، هذا يأخذ الشيء وهذا يأخذ الشيء ، قال محمد (٥) فحدثته عبيدة السلماني فقال لأن يكون عندي منه شعرة أحب إلي من كل صفراء وبيضاء (٦) أصبحت على وجه الأرض وفي بطنها ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٧) قال رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه (٨) ما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل (٩) ﴿ عن محمد بن عبد الله بن زيد ﴾ ٨٠٢ به أصحابه (١٠) أن أباه حدثه أنه شهد النبي ﷺ على المنحر ورجلا من قريش وهو يقسم اضاحي فلم يعصبه ٨٠٣

السلماني قالت كنا عند عتبة أربع نسوة فاما امرأة الاوهي نجمت في الطيب لتكون اطيب من صاحبها ولا يمس عتبة الطيب الا ان يمس دهننا يمسح به لحيته ، وهو اطيب ريحا منا ، وكان اذا خرج إلى الناس قالوا ما شئنا ريحا اطيب من ريح عتبة ، فقلت له يوما انا لنجتم في الطيب ولأنت اطيب ريحا منا فم ذلك ؟ فقال اخذني الشري على عهد رسول الله ﷺ فأتيته فشكوت اليه ذلك فأمرني ان اتجرد فتجردت وقعدت بين يديه والقيت ثوبي على فرجي ففتفت في يده ثم مسح ظهري وبطني بيده فعبق في هذا الطيب من يؤمئذ ، رواه الطبراني ﴿ قوله اخذني الشري ﴾ قال في القاموس الشري بشور صغار حمر حكاكة مسكرة تحدث دفعة غالبا وتشتد ليلا لبخار حار يشور في البدن دفعة (١) ﴿ سنده ﴾ **حسن** ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) كان ذلك في حجة الوداع كما في حديث أنس أيضا وتقدم في باب ما يحل للحجاج الخ من كتاب الحج في الجزء الثاني عشر ص ١٨٦ رقم ٣٩١ قال لما رمى النبي ﷺ جمره العقبة ونحر هديه حججه وأعطى الحجام ، وقال سفيان مرة وأعطى الحالح شقه اليمين فحلقه فأعطاه أبا طلحة ، ثم حلق الأيسر فأعطاه الناس (٣) بفتح أوله وضم الدال المهملة أى تخلطه يقال كُفَت الدواء أدوفه إذا بللته بماء وخلطه فهو مدوف (نه) (٤) ﴿ سنده ﴾ **حسن** مؤمل بن اسماعيل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد يعني ابن سيرين الخ (٥) محمد هو ابن سيرين الانصاري التابعي ثقة ثبت عابد كبير ﴿ وعبيدة ﴾ بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة آخره هاء ابن عمرو بن قيس السلمي بفتح سكون ويقال بفتححتين من ثقات التابعين وفقهائهم (٦) يعني الذهب والفضة وفي بعض الروايات (أحب الى من الدنيا وما فيها) أى من متاعها وهذه الرواية أعم ﴿ تخريجه ﴾ (ق. وغيرهما) (٧) ﴿ سنده ﴾ **حسن** سلمان بن حرب ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) أى استداروا حوله (٩) أى تيمنا وتبركا بها ﴿ تخريجه ﴾ (م. وغيره) (١٠) ﴿ سنده ﴾ **حسن** عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا أبان هو العطار

منها شيء ولا صاحبه (١) فخلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه (٢) فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه (٣) قال فإنه لعندنا (٤) مخضوب بالحناء والكتم (٥) يعني شعره

٨٠٤ **(باب ما جاء في تبركهم بأثر شربه وفضل وضوئه)** (عن أنس بن مالك) (٦) أن النبي ﷺ دخل على أم سليم وفي البيت قربة معلقة فشرب من فيها وهو قائم، قال فقطعت أم سليم فم القربة فهو عندنا (٧) (وعنه من طريق ثان) (٨) عن أمه قالت دخل رسول الله ﷺ وفي البيت قربة معلقة فشرب قائما فقطعت فأما وأنه لعندي (عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه) (٩) قال رأيت قبة حمراء

٨٠٥

قال ثنا يحيى يعني ابن أنس عن كثير عن أبي سلة عن محمد بن عبد الله بن زيد النخ (قلت) أبوه هو عبد الله ابن زيد بن عبد ربه الأنصاري صاحب الأذان (وله طريق ثان عند الامام أحمد) قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا أبان العطار به سندنا ومتنا إلا أنه قال في هذا الطريق أنه شهد النبي ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار فذكره (غريبه) (١) يعني ولا الرجل الذي مع النبي ﷺ (٢) يعني أعطى عبد الله بن زيد فيحتمل أنه أعطى الشعر كله لعبد الله بن زيد وأمره أن يقسم منه على رجال، ويحتمل أن النبي ﷺ أعطاه بعضا وقسم بآقيه على رجال (٣) معناه أن النبي ﷺ أعطى قلامة أظفاره لصاحبه الذي معه (٤) القائل فإنه لعندنا الخ هو عبد الله بن زيد (٥) تقدم الكلام على شبيهه ﷺ وهل كان يخضب أم لا في باب ما جاء في شبيهه صلى الله عليه وسلم في هذا الجزء ص ٨ (تخرجه) (طل) وسنده صحيح ورجاله ثقات (وفي المواهب اللدنية) قال لم يرو أنه عليه الصلاة والسلام خلق رأسه الشريف في غير نسك حج أو عمرة فيما علمته قال شارحه الزرقاني وبه جزم ابن القيم قال لم يخلق رأسه إلا أربع مرات، وقال العراقي في سيرته يخلق رأسه لأجل النسك وربما قهره في نسك

وقد رَوَوْا لا توضع النواصي إلا لأجل النسك المحاصي ٨١

(وجاء في المواهب أيضا) أن إبقاء الشعر في الرأس سنة ومنكرها مع علمه يجب تأديبه ومن لم يستطع التبتية يباح له إزالته، وقد رأيت بمكة المشرفة في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وثمانمائة شعرة عند الشيخ أبي حامد المرشدي شاع وذاع أنها من شعره ﷺ زرتها صحبة المقرئ خليل العباسي وإلى الله إحسانه عليه اه (قلت) وقد جاء في إبقاء الشعر حديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة، أورده الهيثمي وقال رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره **(باب)** (٦) (سنده) **مدرسا** وكيع ثنائي عن عبد الكريم الجزري قال أخبرني ابن ابنة أنس عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ الخ (قلت) ابن بنت أنس اسمه البراء كما صرح بذلك في الطريق الثاني وهو ابن زيد قال في التقريب مقبول (غريبه) (٧) إنما قطعها أم سليم رضي الله عنها واحتفظت بها لأجل التبرك بأثره ﷺ (٨) **مدرسا** أبو كامل ثنا زهير ثنا عبد الكريم الجزري عن البراء بن بنت أنس عن أمه (يعني أم سليم) قالت دخل رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (طل ط) وفي أسنده البراء بن زيد قال الحافظ في التقريب مقبول (قلت) وبقية رجاله رجال الصحيح (٩) (سنده) **مدرسا** أبو داود ثنا عمر بن أبي زائدة **مدرسا** عون بن أبي جحيفة عن أبيه الخ (قلت) أبو جحيفة اسمه وهب بن عبد الله صحابي جليل

- من آدم لرسول الله ﷺ ورأيت بلالا يخرج بوضوءه ليصبه (١) فابتدوه الناس فن أخذ منه شيئا
 تمسح به ، ومن لم يجد منه شيئا أخذ من بلل يده صاحبه **(باب ما جاء في تبركهم بأثر يده**
وأصابه الشريفة) (عن أنس) (٢) قال كان النبي ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدم أهل المدينة
 ٨٠٦ بآنيهم فيها الماء (٣) فأيؤتي بانهاء الاغمس يده فيها ، فربما جاؤوه في الغداة الباردة فغمس يده (٤)
 فيها **(عن ثابت)** (٥) أنه قال لأنس بن مالك رضي الله تبارك وتعالى عنه يا أنس ميسست
 ٨٠٧ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدك ؟ قال نعم ، قال أرني أقبلها (٦) **(حدثنا عبد الرحمن**
 ٨٠٨ ابن رزين) (٧) انه نزل الرخصة هو وأصحابه يريدون الحج ، قيل لهم ههنا سلمة بن الأكوع
 صاحب رسول ﷺ ، فأتيناه فسلمنا عليه ثم سألناه ، فقال بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه ؛ وأخرج
 لنا كفه كفة ضخمة ، قال فقمنا اليه فقبلنا كفيه جميعا **(عن أبي عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي)**
 ٨٠٩ (٨) قال أراني عبد الله بن بسر رضي الله عنه شامة (٩) في قرنه فوضعت إصبعي عليها
 فقال رضع رسول الله ﷺ إصبعه عليها ثم قال لتبلغن قرنا (١٠) قال أبو عبد الله وكان ذاجمة (١١)

(غريبه) (١) أي بفضل وضوء النبي ﷺ ليريقه **(تخريجه)** (ق نس مذهبه) وفيه تهافت الصحابة
 وحرصهم الشديد على التبرك بآثاره ﷺ ورضى الله عنهم **(باب)** (٢) **(سنده)** **(حدثنا هاشم ثنا**
 سليمان عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك الخ) **(غريبه)** (٣) إنما كانوا يجيشون بأوانيهم للنبي ﷺ
 مبكرين ليضع يده الشريفة فيها فتحصل لهم بركتها (٤) معناه أنه لا يمنعه برد الماء عن وضع يده الشريفة
 فيه إجابة لطلبهم وإرضاء لحاظرهم ، وهذا من تواضعه ﷺ وكرم أخلاقه **(تخريجه)** (م . وغيره) (٥)
(سنده) **(حدثنا سفیان عن ابن جده عن قال قال ثابت لأنس (يعني ابن مالك) يا أنس الخ (غريبه)**
 (٦) أي تبركا بأثر يده النبي ﷺ **(تخريجه)** لم أقف على هذا الأثر لغير الإمام أحمد وفي إسناده على بن
 زيد بن جسد عن ضعيف روى له مسلم مقرونا بغيره (٧) **(حدثنا عبد الرحمن بن رزين)** هذا الحديث تقدم بسنده
 وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في تقبيل اليد والجهة في الجزء السابع عشر ص ٣٥١ رقم ٦٣ فارجع اليه (٨)
(سنده) **(حدثنا عصام بن خالد قال ثنا أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي الخ (غريبه)** (٩)
 قال في القاموس الشامة علامة تخالف البدن الذي هي فيه ، وهي أثر أسود في البدن وفي الأرض ، جمعه شام
 وشامات اه و قوله في قرنه بفتح القاف وسكون الراء (١٠) معناه أنه يعيش مائة سنة فكان كذلك (١١)
 الجمة بضم الجيم وتشديد الميم مفتوحة ماسقة من شعر الرأس على المنكبين وأحيانا تكون إلى شعبة
 الأذن وأحيانا فوق ذلك **(تخريجه)** أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال أحمد رجال الصحيح
 غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات اه (قلت) فيه معجزة للنبي ﷺ حيث قد أخبر
 عبد الله بن بسر بأنه يعيش قرنا أي مائة سنة ، وفيه التبرك بآثار النبي ﷺ لأن الحسن بن أيوب وضع
 إصبعه على الشامة التي في قرن عبد الله بن بسر لأن النبي ﷺ وضع إصبعه عليها وما فعل ذلك الحسن
 إلا بقصد التبرك بآثره ﷺ **(وفي الباب)** عن عبد الله بن بسر أيضا قال وضع رسول الله ﷺ يده
 على رأسي فقال يعيش هذا الغلام مائة سنة وكان في وجهه ثؤلول (أي حبة كالخضعة) فقال لا يموت حتى

- ٨١٠ (عن جابر بن سمرة) (١) ان رسول الله ﷺ كان إذا أتى بطعام (وفي رواية إذا أهدى له طعام) فأكل منه بعث بفضلته إلى أبي أيوب، فكان أبو أيوب يتبع أثر أصابع رسول الله ﷺ فيضع أصابعه حيث يرى أثر أصابعه (٢) فأتى رسول الله ﷺ ذات يوم بصحفة (٣) فوجد فيها أثر يوم فلم يذقها وبعث بها إلى أبي أيوب، فلم ير أثر أصابع النبي ﷺ، فجاء فقال يا رسول الله لم أر فيها أثر أصابعك، قال فقال رسول الله ﷺ أي وجدت منها ريح يوم، قال لم تبعث إلى ما لا تأكل؟ فقال انه يأتيني الملك (٤) **(باب في تبركهم بثيابه ﷺ)** (عن عبد الله مولى أسماء) (٥) عن أسماء قال أخرجت إلى جبة طيالة عليها لبنة شبر من ديباج كسرواني وفرجها مكفوفان به قالت هذه جبة رسول الله ﷺ كان يلبسها، كانت عند عائشة (رضي الله عنها) فلما قبضت عائشة قبضتها إلى فنحن نغسلها للبريض منا يستشفى بها

(باب ابواب ما جاء في عاداته صلى الله عليه وآله وسلم ﷺ)

- ٨١٢ **(باب ما جاء في معيشته ﷺ وأهل بيته)** (فمن ذلك ما روى عن عائشة رضي الله عنها) (١) **(عن عائشة رضي الله عنها)** (٢) قالت ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعا من خبز مبر (٧) حتى مضى لسبيله (وعنها أيضا) (٨) قالت كان يأتي على آل محمد ﷺ الشهر ما يوفدون

يذهب الثولول من وجهه، فلم يمت حتى ذهب الثولول من وجهه، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني والبخاري باختصار الثولول، إلا انه قال قال رسول الله ﷺ ليدركن قرنا ورجال احد اسنادي الزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضري وهو ثقة (١) **(سنده)** **حدثنا** إبراهيم بن الحجاج الناجي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة الخ (غريبه) (٢) أي للتبرك بوضع أصابعه مكان أصابع النبي ﷺ (٣) بتقديم الحاء على الفاء انا كالفصحة المبسوطة ونحوها جمعه صحاف (٤) يعني الوحى، والملائكة تكره الريح الكريهة، وفي بعض الروايات أن ابا أيوب قال يا رسول الله اجرام هو؟ قال لا ولكن أكرهه من اجل ريحه (تخريجه) (م مذ) (٥) (عن عبد الله مولى أسماء الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب اباحة اليسير من الحرير كالعلم والرقعة ونحوها من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر ص ٢٧٥ رقم ١٤٢ فارجع اليه وفي شرحه كلام نفيس للعلماء: وموضع الدلالة من الحديث قول أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فنحن نغسلها للبريض يستشفى بها أي فيشفى ببركته ﷺ **(باب)** (٦) **(سنده)** **حدثنا** ابو معاوية ثنا الأعشى عن إبراهيم عن الأسود بن عائشة الخ (وله طريق ثان) عند الامام أحمد أيضا، قال **حدثنا** هاشم ثنا محمد بن طلحة عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد ثلاثا من خبز بر حتى قبض وما رفع من مائدته كسرة قط حتى قبض (غريبه) (٧) أي القمح الا وأحد هذه الأيام تمر لقلعة خبز البر، وجاه عند البخاري بلفظ (ما أكل آل محمد أكلتين في يوم إلا واحدا مما تمر) (تخريجه) (ق) وغيرهما (٨) **(سنده)** **حدثنا** يحيى ثنا هشام قال **حدثني** أبي عن عائشة قالت كان يأتي الخ

- ٨١٤ فيه ناراً (١) ليس إلا التمر والماء (٢) إلا أن تُوتَى باللحم (٣) (عن عروة بن الزبير) (٤) أنه سمع عائشة تقول كان يمر بنا هلال وهلال (٥) ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله ﷺ نار ، قال قلت يا خلة فعلى أى شئ كنتم تعيشون ؟ قالت على الأسودين التمر والماء (٦) (وعنه أيضاً ٨١٥ عن عائشة) (٧) رضى الله عنها أنها قالت والذي بعث محمداً ﷺ بالحق ما رأى من خلا (٨) ولا أكل خبزاً منخولاً منذ بعثه الله (٩) عز وجل الى أن قبض ، قلت كيف تأكلون الشعير ؟ قالت كنا نقول أف (١٠) (مدرسة) (١١) ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد قال قالت عائشة ٨١٦ ارسل البنا آل أبى بكر بقائمة شاة (١٢) لبلا فأمسكت وقطع رسول الله ﷺ أو قالت أمسك رسول الله ﷺ وقطعت ، قالت تقول للذى تحدثه هذا على غير مصباح (وفي رواية لو كان عندنا مصباح لا تند منا به) (١٣) قال قالت عائشة إنه لياقى على آل محمد الشعر ما يخبزون خبزاً ولا يطبخون قدراً ، قال حميد قد كرت لصفوان بن محرز فقال لا بل كل شهرين (١٤) (وهنا أيضاً) (١٥) ٨١٧

(غريبه) (١) أى لا نهى شيئاً نطبخه بها (٢) أى الذى تناولوه تلك المدة (٣) أى مطبوخاً من جيراننا من الأنصار على سبيل الهدية (تخريجه) (ق . وغيرهما) (٤) (سنده) (مدرسة) (٥) ثنا محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عروة بن الزبير أنه سمع عائشة تقول الخ (غريبه) (٥) تنفى شهرين ، وفي الحديث السابق شهر ولا منافاة ، فتارة كان يحصل ذلك مدة شهر وأحياناً مدة شهرين (٦) هو على التغليب فالماء لا لون له ، وكذا قالوا الأبيضان اللبن والماء ، وإنما أطلق على التمر أسود لأن غالب تمر المدينة أسود (تخريجه) (ق . وغيرهما) (٧) (سنده) (مدرسة) حسن ثنا ذويه عن أبى سهل عن سليمان بن رومان مولى عروة عن عروة عن عائشة أنها قالت الخ (غريبه) (٨) بضم الميم والخاء ما يخل به : وهو من النوادر الواردة بالضم ، والقياس الكسر مع فتح الخاء لأنه اسم آلة أى ما استعمله وليس المراد نفى وجوده مطلقاً ولا عدم علمه به (٩) الظاهر أن فيه احترازاً عما قبل البعثة كما قال الحافظ لكونه ﷺ كان يسافر في تلك المدة التى هى قبل البعثة إلى الشام تاجراً للخدمة وكانت الشام إذ ذاك مع الروم والخبز النقى الأبيض الخالص عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من آلات الترفه ، ولا ريب أنه رأى ذلك عندهم ، وأما بعد البعثة لم يكن إلا بمكة والطائف والمدينة وليس بها مناخل ولا غيرها من آلات الترفه ، ووصل إلى تبوك وهى من أطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت إقامته بها بل أقام بها بضعة عشرة ليلة أو عشرين أفاده الحافظ (١٠) معناه كنا نطحنه بالرحا وننفضه فيطير قشره (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وقال تفرد به أحمد من هذا الوجه (قلت) وله شاهد عند البخارى والامام أحمد بمعناه من حديث سهل بن سعد وسأيت فى آخر هذا الباب (١١) (مدرسة) (غريبه) (١٢) أى رجل شاة كما صرح بذلك عند ابن جرير (١٣) معناه لو كان عندنا ما يستصحب به من الزيت لا تند منا به (١٤) أى بل كل شهرين ربما يطبخون أو يخبزون والله أعلم (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وقال تفرد به أحمد (قلت) الحديث صحيح ورجاله من رجال الصحيحين ، وروى نحوه ابن جرير (١٥) (سنده) (مدرسة) استحقاق ثنا داود يعنى العطار عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه (١٠٢ - الفتح الربانى - ج ٢٢)

- ٨١٨ قالت توفى رسول الله ﷺ حين شبع الناس من الاسودين (١) الماء والزمر (عن هشام بن عروة) عن أبيه (٢) عن عائشة رضى الله عنها قالت يا ابن أختي كان شعر رأس رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجملة (٣) وإيم الله يا ابن أختي ان كان ليمر على آل محمد ﷺ الشهر ما يؤد في بيت رسول الله ﷺ من نار إلا أن يكون اللحم (٤) وما هو إلا الاسودان الماء والزمر إلا أن حوّلنا أهل دور من الانصار جزاء الله خيرا في الحديث والقديم في كل يوم يبعثون الى رسول الله ﷺ بغزيرة شاتهم (٥) يعنى فينال رسول الله ﷺ من ذلك اللبن، ولقد توفى رسول الله ﷺ وما في رقبته (٦) من طعام يأكله ذوكبد الا قريب من شطر شعير (٧) فالت منه حتى طال على (٨) لا يفنى فيكاته ففى (٩) فليتنى لم أكن ككته ، وإيم الله لأن كان ضجاعة (١٠) من آدم حشوه ليف (عن عائشة رضى الله عنها) (١١) قالت كان رسول الله ﷺ يعجبه من الدنيا ثلاثة ، الطعام والنساء والطيب، فأصاب ثنتين ولم يصب واحدة ، أصاب النساء
- ٨٢٠ والطيب ولم يصب الطعام (ومن ذلك ما روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه) (عن أنس بن ابن مالك) (١٢) أن فاطمة رضى الله عنها ناولت رسول الله ﷺ كسرة من خبز شعير، فقال هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام (وعنه أيضا) (١٣) أن رسول الله ﷺ قال لقد أخفت في الله
- ٨٢١

عن عائشة أنها قالت توفى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) ي حين استغنى الناس عن الاسودين بما أفاضه الله عليهم من الفتوحان والغنى، لكن رسول الله ﷺ لم يغير حاله التي كان عليها حتى قبض (تخريجه) (م) (٢) (سنده) **مدرسة** سريج قال ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة الخ (غريبه) (٣) تقدم الكلام على شرح هذه الجملة في باب جواز اتخاذ الشعر الخ في الجزء ١٧ ص ٣٢٢ رقم ٤٤ (٤) هكذا بالاصل (الا أن يكون اللحم) تصغير لحم ولعلها تريد أنه لا يطبخ لهم لحم إلا أن يكون اللحم القليل المطبوخ الذي يأتيهم هدية من بعض جيرانهم والله أعلم (٥) أى بشاة غزيرة اللبن (٦) بفتح الراء وشد الفاء مكسورة خشب يرفع عن الأرض في البيت يوضع فيه ما يراد حفظه ، قاله القاضي عياض (٧) الشطر النصف قيل نصف وسق والوسق بسكون المهملة ستون صاعا، وقيل غير ذلك والله أعلم (٨) أى مكث مدة طويلة (٩) إنما فى وذهبت بركته بسبب السكيل لأنها ارادت ان تختبره (قال الامام القرطبي) سبب رفع النماء الالتفات بعين الحرص مع معاينة ادرار نعم الله ومواهب كراماته وكثرة بركاته والغفلة عن الشكر عليهم والثقة بالذى وهبها والميل إلى الأسباب المعتادة عند مشاهدة خرق العادة (١٠) تعنى لمراشه (من آدم) أى جلد (تخريجه) الحديث صحيح ورجله كلهم ثقات ورواه الشيخان وغيرهما مقطعا في مواضع مختلفة (١١) (سنده) **مدرسة** محمد بن عبد الله ثنا اسرائيل عن ابن اسحاق عن رجل حدثه عن عائشة الخ (تخريجه) ذكره الدمياطي في السيرة واسناده صحيح إلا ان فيه رجلا لم يسم (١٢) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد ثنا عمار ابو هاشم صاحب الزعفرانى عن أنس بن مالك (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للامام أحمد ثم قال تفرد به أحمد اه (قلت) فى اسناده عمار ابو هاشم صاحب الزعفرانى (قال البخارى) فيه نظر وقال ابن معين ثقة . وقال أبو حاتم ما أرى بحديثه بأسا يروى عنه أبو الوليد الطيالسى وغيره كذا فى الميزان للذهبي (١٣) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا حماد

قوله ﷺ ولقد أتت على ثلاثون من بين يوم وليلة ومالي ولا لبلال طعام يأكله ذو كبد الخ ٧٥

- عز وجل (١) وما يخاف أحد (٢) ولقد أوديت في الله (٣) وما يؤذى أحد، ولقد أتت على ثلاثون من بين يوم وليلة (٤) ومالي ولا لبلال طعام يأكله ذو كبد (٥) الا شيء يواريه لإبط بلال (٦) (وعن أنس أيضا) (٧) قال لقد دعى نبي الله ﷺ ذات يوم على خبز شمير وإهالة (٨) نسخة، قال ولقد سمعته ذات يوم المرار (٩) وهو يقول والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر، وإن له يومئذ تسع نسوة، ولقد رهن درعاه عند يهودي بالمدينة أخذ منه طعاما فما وجد لها ما ينكها به (عن قتادة) (١٠) قال كئنا تأتي أنسا وخيلاه قائم (١١) قال فقال لنا ذات يوم كلوا فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيفا مرفقا (١٢) بعينه ولا أكل شاة سميطا (١٣) قط (زاد في رواية) حتى لحق بربه (وعن أنس أيضا) (١٤) أن

قال أنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لقد اخفت في الله الخ (غريبه) (١) أي أخافني المشركون بالتهديد والإيذاء الشديد في أمر الله أو لله (٢) أي ما يخاف أحد غيري من الناس لأنهم في حال الأمن وكنت وحيدا في ابتداء الدين ولم يكن أحد يوافقني في تحمل أذية الكفار (٣) أي يقولهم ساحر شاعر مجنون وغير ذلك (وما يؤذى أحد) أي غيري بشيء من ذلك بل كنت المخصوص بالإيذاء. انتهى إياهم عن عبادة الأوثان وأمرى لهم بعبادة الرحمن (٤) هو بيان للتوالي أي ثلاثون متواليات غير متفرقات لا ينقص منها شيء (٥) أي حيوان عاقل أو دابة (٦) أي شيء قليل جدا، ولذا كان يستره لإبط بلال الإبط بكسر الهمزة هو ما تحت الجناح يذكر ويؤث، يعني كان ذلك الوقت رقيقا ولم يكن لنا طعام الا بقدر ما يأخذه بلال تحت لإبطه، ولم يكن لنا ظرف نضع الطعام فيه، كناية عن كمال القلة (قال الترمذي) كان ذلك لما خرج من مكة هاربا، واعترض بأن بلا لارضى الله عنه لم يكن معه حين الهجرة ومردد بأنه لم يرها بل خروجه قبلها إلى الطائف وغيره والله أعلم (تخريجه) (مذهبه) وصححه الترمذي وابن حبان (٧) (سنده) **مدرسا** حسن ثنا شيخان عن قتادة عن أنس بن مالك قال لقد دعى الخ (غريبه) (٨) الإهالة بكسر الهمزة كل شيء من الأدهان مما يؤتم به إهالة، وهو مما أذيب من الآلية والشحم، وقيل الدسم الجامد: والسندحة بفتح المهملة وكسر النون بعدها خاء معجمة مفتوحة: الصغيرة الريح ويقال بالزاي بدل السين (٩) أي مرارا جمع مرة أي سمعته غير مرة (تخريجه) (خ) وغيره (١٠) (سنده) **مدرسا** أبو عبيدة عن همام عن قتادة الخ (غريبه) (١١) كان ذلك بعد وفاة النبي ﷺ وأقبال الدنيا عليهم ولم يعرف الحافظ اسم هذا الحباب، وفي الطبراني من طريق راشد بن أبي راشد قال كان لأنس غلام يخبز له الخمر أرى ويعجنه بالسمن (قلت) الخوارى بضم المهملة وتشديد الواو وفتح الراء الذي نخل مرة بعد مرة (١٢) المرقق الملين المحسن كخبز الخوارى وشبهه والترقيق والتلين، والمعنى لم يخبز ملينا أي متخذنا من دقيق فاعم بحيث إذا عجن يلين عجينه بل كان أكله من نحو الشعير الذي يغلب على عجينه اليابس، ولم يكن عندهم مناخل وذلك سبب لعدم لين خبزهم (١٣) هي التي أزيل شعرها بعد الذبح بالماء المستخن، وإنما يصنع ذلك في الصغيرة الطرية ثم تشوى بجلدها، وهو من فعل المترفين (فان قيل) هذا يعارضه ما ثبت أنه ﷺ أكل السكرع وهو لا يأكل الا مسموطا (ولا معارضة) إذ نفى رؤية الشاة بتامها سميطا لا ينفي رؤية الأكارع كما هو بآين (تخريجه) (خ) وغيره (١٤) (سنده) **مدرسا**

- رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضفف (١)
 ٨٢٥ ﴿ومن ذلك ما روى عن غير أنس من الصحابة﴾ (عن عمر رضي الله عنه) (٢) قال لقد رأيت
 ٨٢٦ رسول الله ﷺ يلتوى ما يجد ما يملأ به بطنه من الدقل (٣) ﴿عن ابن عباس﴾ (٤) أن
 رسول الله ﷺ كان يبيت الليالي: قال عبد الصمد المتابعة طاوياً (٥) وأهله لا يجدون عشاءاً
 ٨٢٧ وكان عامة خبزهم خبز الشعير ﴿محدث يزيد﴾ (٦) أخبرني رجل والرجل كان يسمى في كتاب
 أبي عبد الرحمن (٧) عمرو بن عبيد قال ثنا أبو رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال
 ما شبع آل محمد ﷺ من خبز مبرٍّ مادوم حتى مضى لوجهه (٨) قال أبو عبد الرحمن (٩)
 وكان أبي رحمه الله قد ضرب على هذا الحديث في كتابه، فسأله عنه فحدثني به وكتب عليه صح
 صح (١٠) قال أبو عبد الرحمن إنما ضرب أبي على هذا الحديث لأنه لم يرض الرجل الذي حدث
 عنه يزيد ﴿عن أبي أمامة﴾ (١١) الباهلي قال ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله ﷺ
 ٨٢٨

عفان ثنا أبو بن يزيد ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لم يجتمع له الخ ﴿غريبه﴾ (١) قال في
 النهاية الضنف الضيق والشدة أى لم يشبع منهما الا عن ضيق وقلة، وقيل إن الضنف اجتماع الناس، يقال
 ضنف القوم على الماء يصفقون ضفا وضففا، أى لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن يأكل مع الناس
 ﴿تخریجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزه للإمام أحمد، ثم قال ورواه الترمذی فی الشائل عن
 عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن عفان وهذا الاسناد على شرط الشيخين (٢) ﴿سنده﴾ ﴿محدث عمرو
 ابن الهيثم حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر﴾ (يعني ابن الخطاب رضي الله عنه)
 الخ ﴿غريبه﴾ (٣) الدقل بفتح الدال المهملة والقاف رديء التمر ويابسه ﴿تخریجه﴾ (م طل) (٤)
 ﴿سنده﴾ ﴿محدث عبد الصمد أنبأنا ثابت وحسين بن موسى حدثنا ثابت قال حدثني هلال عن عكرمة
 عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى خالي البطن جائعاً ﴿تخریجه﴾ (مذجه) وقال الترمذی هذا حديث
 حسن صحيح (٦) ﴿محدث يزيد الخ﴾ ﴿غريبه﴾ يزيد هو ابن هارون أحد مشايخ الامام أحمد
 رحمه الله (٧) يعنى عبد الله بن الامام أحمد وكنيته أبو عبد الرحمن، والظاهر أن القائل (والرجل
 كان يسمى في كتاب أبي عبد الرحمن عمرو بن عبيد) القائل ذلك هو أبو بكر القطيعي راوى الحديث
 عن عبد الله بن الامام أحمد وهو عن أبيه (٨) أى حتى توفاه الله عز وجل (٩) هو عبد الله بن الامام أحمد
 (١٠) إنما حدث به الامام أحمد وكتب عليه صح صح لأنه رواه من طريق آخر ليس فيه الرجل الذي
 لم يرضه، وتقدم الحديث في أول الباب عن عائشة رضي الله عنها وهو حديث صحيح رواه الشيخان
 وغيرهما أما الرجل الذي لم يرضه الامام أحمد رضي الله عنه فهو عمرو بن عبيد (قال في الخلاصة) عمرو بن
 عبيد التميمي مولاهم أبو عثمان البصري رأس المعتزلة على زهده كان المنصور يعتقد صلاحه: عن أبي الدالية
 والحسن؛ وعنه الحادان والقطان وتركه عمرو بن علي وكذبه يونس بن عبيد، مات سنة أربع وأربعين
 ومائه ﴿تخریجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد ومتن الحديث صحيح ويؤيده حديث عائشة المذكور
 أول الباب والله أعلم بالصواب (١١) ﴿سنده﴾ ﴿محدث أبو المغيرة حدثنا جرير ثنا سليم بن عامر الخبائري

خبز الشعير (١) ﴿عن أبي حازم عن سهل بن سعد﴾ (٢) أنه قيل له هل رأى رسول الله ﷺ النقي قبل موته بعينه (٣) يعني الحوار؟ قال: ما رأي رسول الله ﷺ النقي بعينه حتى لقي الله عز وجل (٤)، فقيل له هل كان لكم مناخل على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان لنا مناخل، قيل له فكيف كنتم تصنعون بالشعير؟ (٥) قال: ننفضه فيطير منه ما طار

قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول ما كان يفضل الخ (غريبه) (١) معناه أنه لم يتيسر لهم من دقيق الشعير ما إذا خبزوه يفضل عنهم (تخريجهم) (مذ) وقال هذا حديث صحيح غريب، وأخرجه أيضاً في الشئال (٢) (سند) عبد الصمد قال ثنا عبد الرحمن يعني بن عبد الله بن دينار ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الخ (غريبه) (٢) لم يصرح في هذه باسم السائل وهو أبو حازم نفسه راوى الحديث عن سهل فقد جاء في رواية البخاري عن أبي حازم قال سألت سعد بن سهل فقلت هل أكل رسول الله ﷺ النقي الخ والنقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء التحتية، وفسرناه هنا بالحواري بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وفتح الراء وهو الذي نخل مرة بعد مرة حتى يصير نظيفاً أبيض (٤) أي ما رآه فضلاً عن أكله ففيه مبالغة لا تخفى، وفي رواية للبخاري ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله، وتقدم في حديث عائشة الرابع من أحاديث الباب قالت ما رأى من خلا ولا أكل خبزاً منخولاً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبض، وللحافظ كلام في ذلك تقدم في شرح حديث عائشة المشار إليه (٥) جاء في رواية للبخاري قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ (قال ننفضه) بضم الفاء أي نظيره بعد الطحن إلى الهواء بأيدينا وبأفواهنا (فيطير منه ما طار) أي يذهب منه ما ذهب من النخالة وما فيه خفة زاد الترمذي (ثم مؤخره) بئاء مثلثة وراء مشددة أي نبله بالماء من ثرى التراب يثره أي رش عليه (فمنعجه) (تخريجهم) (خ مذ نس) (فائدة) استشكل كونه ﷺ وأصحابه كانوا يطوون الأيالم جوعاً مع ما ثبت أنه ﷺ كان يرفع لاهله قوت سنة، وأنه قسم بين أربعة أنفس من أصحابه ألف بعير بما أفاء الله عليه، وأنه ساقى في حجته مائة بدنة فنحرها وأطعمها المساكين، وأنه أمر لعربي بقطيع من الغنم وغير ذلك مع من كان معه من أصحاب الأموال كأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم على بذلهم أنفسهم وأموالهم بين يديه، وقد أمر بالصدقة فجاء أبو بكر بجميع ماله، وعمر بنصفه، وحث على تجهيز جيش العسرة فجهزهم عثمان بالف بعير إلى غير ذلك (وأجاب عنه الطبري) كما حكاه الحافظ في الفتح بأن ذلك كان منهم في حالة دون حالة لا لِعَسْوٍ وضيق، بل تارة للإيثار وتارة لكرامية الشيع وكثرة الأكل، نعم كان ﷺ يختار ذلك مع إمكان حصول التوسع والتبسط في الدنيا له كما رواه أحمد والترمذي في حديث أبي أمامة أن النبي ﷺ قال عرض على ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، قلت لا يارب ولكن أشيع يوماً وأجوع يوماً، فإذا جمعت بضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك (قلت) كل ذلك تقدم في كتابي الفتح الرباني في مواضع مختلفة وتقدم أيضاً عن جابر قوله ﷺ: أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق جام في به جبريل، رواه الإمام أحمد ورجال رجال الصحيح وصححه ابن حبان وفيه إشارة إلى ما تملكه أمته من بعده، فانظر إلى همته العالية كيف عرضت عليه مفاتيح كنوز الأرض فأباهاً، ومعلوم أنه لو أخذها لأنفقها في طاعة ربه، فيالها من همة شريفة رفيعة ما أسناها: ونفس ذكية ما أبهاها، وقد عوتضه

(باب فيما كان يعجبه صلى الله عليه وسلم من الأطعمة)

- ٨٣٠ **(عن أنس بن مالك)** رضي الله عنه (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تعجبه الفاغية
- ٨٣١ وكان أعجب الطعام اليه الدباء (وعنه أيضا) (٢) قال قدمت الى النبي ﷺ فصعة فيها قرع وكان يعجبه
- ٨٣٢ القرع قال فجعل يلمس القرع بإصبعه أو قال بأصابعه **(حديثنا هاشم بن القاسم)** (٣) ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال دعا رسول الله ﷺ رجلا (٤) فانطلق وانطلقت معه قال فجعل يمرقه فيها دباء (٥) فجعل رسول الله ﷺ يأكل ذلك الدباء ويعجبه (٦) فلما رأيت ذلك جعلت القبه اليه ولا أطعم منه شيئا، فقال أنس فما زلت أحبه، قال سليمان فحدثت بهذا الحديث سليمان التيمي فقال ما أتينا أنس بن مالك قط في زمان الدباء إلا وجدناه في طعامه
- ٨٣٣ **(قط)** **(عن قتادة)** (٧) سمعنا أن رسول الله ﷺ كان يعجبه الدباء قال أنس فجعلت أضغه بين يديه ﷺ **(عن أنس)** (٨) قال بعثت معي أم سليم بمكثل (٩) فيه رطب الى رسول الله ﷺ فلم أجده وخرج قريبا الى مولى له (١٠) دعاه صنع له طعاما، قال فمأتيته فاذا هو يأكل فدعاني لأكل معه، قال وصنع له ثريدا بلحم وقرع، قال واذا هو يعجبه القرع، قال فجعلت أجمعه وأدنيه منه: قال فلما طعم رجعا الى منزله، قال ووضعت المكثل بين يديه قال فجعل يأكل ويقسم (١١)

الله بالتصرف في خزان السماء، ورد الشمس بعد غروبها، وشق القمر ورجم النجوم، واختراق السماوات وحبس المطر، وارساله: وارسال الريح وامساكها، وغير ذلك ﷺ وعلى من اهتدى بهديه وسار بسيرته

(باب) (١) **(عن أنس بن مالك الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما كان يعجبه ويمدحه النبي ﷺ من الأطعمة من كتاب الأطعمة في الجزء السابع عشر ص ٨٥ رقم ٦٩ (٢) **(وعنه أيضا الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار إليه عقب الحديث السابق رقم ٧٠ فارجع اليهما (٣) **(حدثنا هاشم بن القاسم الخ)** **(غريبه)** (٤) جاء عند أبي داود عن أنس أن خياطا دعاه رسول الله ﷺ لطعام، قال أنس فذهبت مع رسول الله ﷺ الخ (٥) الدباء بضم المهملة وتشديد الموحدة مدودا وهو القطين والقرع وله خواص في جودة تغذيته وهو من طعام المحرورين يطفىء ويردوي سكن اللهب والعطش، جيد للصفرام: ولم يتداوى المحرورون بمثله ولا اعجل نفعا منه، يلين البطن ويريد في الدماغ وينفع البصر كيف استعمل الى غير ذلك مما يطول استقصاؤه، ذكره القسطلاني في شرحه على البخاري (٦) جاء عند أبي داود قال أنس فرأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء من حوالى القصعة **(تخرجه)** (ق د نس مذ) بذكر قوله قال سليمان الى آخر الحديث (٧) **(سنده)** **(قط)** **(حدثنا أبو عبد الله السلي ثنا أبو داود)** (يعني الطيالسي) ثنا شعبة عن قتادة الخ **(تخرجه)** هذا الحديث من زوائد الامام أبي بكر القطيبي على مسند الامام أحمد ولذا رمزت له برمز **(قط)** كما أشرت الى ذلك في مقدمة الكتاب، وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسي وسنده جيد، وتقدم معناه ضمن حديث رقم ٧٠ المشار اليه آنفا (٨) **(سنده)** **(حدثنا ابن أبي عمير)** عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك الخ) **(غريبه)** (٩) المكثل بكسر الميم الزنيل وهو ما يعمل من الخوص يحمل فيه التمر وغيره واجمع مكثل (١٠) جاء عند البخاري (أبي مولى له خياطا) (يعني عتيقا) قال القسطلاني لم أقف على اسمه (١١) الظاهر أن هذه القصة

- ٨٣٥ حتى فرغ من آخره (عن حكيم بن جابر) (١) عن أبيه قال دخلت على النبي ﷺ في بيته فرأيت عنده قرعاً (وفي رواية وعنده الدباء) فقلت يا رسول الله ما هذا؟ فقال هذا قرع نكثرت به طاماناً
- ٨٣٦ ﴿مُذَنَّباً﴾ أبو جعفر المدائني (٢) ثنا عباد بن العوام عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه
- ٨٣٧ قال كان رسول الله ﷺ يعجبه الثفل (٣) قال عباد يعني ثفل المرق ﴿عن أبي رافع﴾ (٤)
- مولى رسول الله ﷺ قال صنع لرسول الله ﷺ شاة مصلية فأتي بها فقال لي يا أبا رافع ناولي الذراع فناولته فقال يا أبا رافع ناولي الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وعمل للشاة إلا ذراعاً فقال لو سكت لناولتني منها ما دعوت به قال وكان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع
- ٨٣٨ ﴿عن أبي هريرة﴾ (٥) قال كان رسول الله ﷺ عليه وسلم يحب الذراع
- ٨٣٩ ﴿عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب﴾ (٦) أنها ذبحت في بيته شاة فأرسل اليها رسول الله ﷺ أن اطعمينا من شاتكم (٧) فقالت للرسول والله ما بقى عندنا إلا الرقبة، وإني استحي أن أرسل إلى رسول الله

كانت لفسائه وذويه والله أعلم ﴿تخريجيه﴾ (ق د نس مذ) بدون قصة أم سليم وقسمة الرطب وسنده صحيح ورجاله من رجال الستة وهو من ثلاثيات الامام أحمد، وأخرج أبو داود الطيالسي منه قصة أم سليم، وفيه قال، أنس فجعل رسول الله ﷺ يقبض قبضة قبضة فيبعث بها إلى أزواجه ثم أكل البقية أكل رجل يعلم أنه يشبهه (١) ﴿سنده﴾ ﴿مُذَنَّباً﴾ وكيع ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر (يعني الاحمسي عن أبيه النخ) ﴿تخريجيه﴾ (مذ نس جه) قاله الحافظ في الفتح (قلت) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٢) ﴿مُذَنَّباً﴾ أبو جعفر المدائني النخ ﴿غريبه﴾ (٣) الثفل ثاء مثناة مضمومة ثم فاء ساكنة بعدها لام، قال في النهاية الدقيق والسويق ونحوهما اه ومن كلام الامام الشافعي رحمه الله قال وبين في سنته ﷺ أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة، وإنما سمي ثفلًا لانه من الاقوات التي يكون لها ثفل اه وقيل هو الثريد، فقول عباد يعني ثفل المرق لعله يريد الثريد والله أعلم (وجاء عند الحاكم) عن أنس أيضا بلفظ أن النبي ﷺ كان يعجبه الثفل فسمعت أبا محمد يقول سمعت أبا بكر محمد بن اسحاق يقول الثفل هو الثريد اه وفي تايخيص المستدرک للذهبي قال قال ابن خزيمة الثفل الثريد اه قال العلماء وحكمة محبة له دفع ما قد يقع لمن ابتلى بالترفه من ازدراده وأنه أنضج والذ (تخريجيه) (ك) والترمذي في الشمائل ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي بصحة أو ضعف وحسنه الحافظ السيوطي أي روى في كتابه الجامع الصغير برمز الحسن، وقال الصدر المناوي سنده جيد، وقال الهيثمي هذا الحديث قد خولف في رفعه والله أعلم (٤) ﴿عن أبي رافع النخ﴾ هذا الحديث هو الطريق الثاني من حديث رقم ٦٧ صفحة ٨٤ في الجزء السابع عشر من كتاب الأطعمة وتقديم بسنده وشرحه وتخريجيه هناك (٥) ﴿عن أبي هريرة النخ﴾ هذا الحديث تقدم في كتاب الأطعمة أيضا رقم ٦٨ عقب الحديث السابق بسنده وشرحه وتخريجيه (٦) ﴿سنده﴾ ﴿مُذَنَّباً﴾ ابراهيم بن اسحاق قال حدثني ابن مبارك عن أسامة بن زيد، وعلي بن اسحاق قال ثنا عبد الله قال أنا أسامة بن زيد عن الفضل بن المفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب (هي بنت عم رسول الله ﷺ) أنها ذبحت النخ ﴿غريبه﴾ (٧) إنما قال من شاتكم بميم الجمع لانه إما أن

٨٤٠ **عَنْ** النَّبِيِّ ﷺ **بِالرَّقَبَةِ** (١) فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهَا فَقُلْ لَهَا ارْسَلِي بِهَا فَاتَّهَا هَادِيَةً وَأَقْرَبِ الشَّاةَ إِلَى الْخَيْرِ وَأَبْعِدْهَا مِنَ الْأَذَى (٢) **عَنْ** جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٣) قَالَ صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَّارَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَاطَّلَعَ فِيهَا فَقَالَ حَسْبَتْهُ لِحْمًا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَاهْلَانَا فَذَبَحُوا لَهُ شَاةً **بَاب** مَا جَاءَ فِي أَدْبِهِ ﷺ فِي الْأَكْلِ **عَنْ** شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٨٤١ **ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ** (٤) قَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مَتَكْنًا (٥) قَطُّ وَلَا يَطْأُ عَقْبَهُ رَجُلَانِ (٦)

يريد يا أهل البيت أو قصد تعظيمها وإلا فالقياس من شأنك (١) إنما استتحت أن ترسل بالرقبة إلى النبي ﷺ لحقارتها عند العرب لكثرة عظمها، قال الشاعر العربي (أم الحليس عجوز شربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبة) (٢) أي البول والرجيع، ولذا قيل إنها أفضل الشاة، والأصح أن الأفضل الذراع (قال في المراهب) ولا ريب أن أخف لحم الشاة لحم الرقبة ولحم الذراع والعضد وهو أخف على المعدة وأسرع هضمًا، وفي هذا دليل على أنه ينبغي مراعاة الأغذية التي تجمع ثلاث خواص (أحدها) كثرة نفعها وتأثيرها في القوى (ثانيها) خفتها على المعدة وسرعة انحدارها عنها (ثالثها) سرعة هضمها وهذا أفضل ما يكون من الغذاء **تخرجه** (ش هـ) وفي إسناده أسامة بن زيد بن أسلم العدوي قال في الخلاصة ضعفه أحمد وابن معين من قبل حفظه، قال ابن سعد توفي في خلافة المنصور (٣) **عَنْ** جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخ (هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما كان يحببه النبي ﷺ ويمدحه من كتاب الأطعمة في الجزء السابع عشر ص ٨٥ بعد رقم ٦٨) **بَاب** (٤) (سنده) **قدشنا** يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه يعني (عبد الله بن عمرو بن العاص) (غريبه) (٥) قال الإمام الخطابي في شرح حديث لا آكل متكنًا عند أبي داود قال يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل على أحد شقيه لا يعرفون غيره، وكان بعضهم يتأول هذا الكلام على مذهب الطب ودفع الضرر عن البدن، إذ كان معلوما أن الآكل مائلا على أحد شقيه لا يكاد يسلم من ضغط يناله في مجازى طعامه فلا يسيفه ولا يسهل نزوله في معدته، قال وليس معنى الحديث ما ذهبوا إليه، وإنما المتكئ ما هنا هو المعتمد على الطعام الذي تحته، وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ، والاتكاء مأخوذ من الوكاء ووزنه الافتعال منه؛ فالتكئ هو الذي أوكى مقعده وشدها بالعود على الطعام الذي تحته. والمعنى أي إذا أكلت لم أقعد متكنًا على الأوطية والوسائد فعل من يريد أن يستكثر من الأطعمة ويتوسع في الألوان، ولكن آكل علفًا وأخذ من الطعام بلغة فيكون قعودي مستوفرا له، وروى أنه ﷺ كان يأكل مقعياً يقول أنا عبد آكل كما يأكل العبد (قال الحافظ) المستحب في صفة الجلوس للأكل أن يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه أو ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى (٦) قال ملا على القاري في المرقاة أي لا يمشى قدام القوم بل يمشى وسط الجمع أو في آخره تواضعا كذا ذكره المظهر وغيره، وقال الطيبي التشية في رجلان لا تساعد هذا التأويل ولعله كناية عن تواضعه وأنه لم يكن يمشى يمشى الجبابة مع الاتباع والخدم، ويؤيده اقترانه بقوله ما روى رسول الله ﷺ يأكل متكنًا فإنه كان من دأب المترفين، ودعا عمر على رجل فقال اللهم اجعله موطأ القدم، أي كثير الاتباع، دعا عليه أن يكون سلطانا أو مقدما أو ذا مال فيتبعه الناس

- ٨٤٢ قال عفان عقيب (١) (عن أبي هريرة) (٢) ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط (٣) كان
 ٨٤٣ إذا اشتراه أكله وإذا لم يشتبه تركه (٤) (عن يونس عن قتادة) (٥) عن أنس بن مالك
 قال ما أكل نبي الله ﷺ على خوان (٦) ولا في سكرجة (٧) ولا خبز له (٨) مرقق
 فقال قلت لقتادة (٩) فعلام كانوا يأكلون؟ قال على السفر (١٠) (عن عائشة رضي الله عنها) (١١)
 ٧٤٤ قالت كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعامه وصلاته، وكانت شماله لما سوى ذلك

ويعشون وراماه ولا يخفى أن ما ذكره لا ينافي كلام غيره، وفائدة التثنية أنه قد يكون واحد من الخدم وراماه كأنس وغيره لمكان الحاجة به وهو لا ينافي التواضع من أصله والله أعلم (١) يعني قال في رواية أخرى عقيب بالتثنية بدل عقبه بالافراد والله أعلم (تخريجه) (دجه) وسنده صحيح ورجله ثقات (٢) (سنده) **هـ** يحيى وعبد الرحمن المعنى عن سفيان قال يحيى حدثني سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أى سواء كان من صنعة آدمي أو لا، فلا يقول ماله غير ناضج ونحو ذلك (٤) أى كالضب واعتذر بكونه لم يكن بأرض قومه، وهذا كما قال ابن بطال من أحسن الأدب لأن المرء قد لا يشتهي الشيء ويشتهي غيره، وكل ما ذون فيه من جهة الشرع لا عيب فيه (تخريجه) (خ) جـ . وغيرهما (٥) (سنده) **هـ** معاذ بن هشام الدستوائي قال حدثني أنس عن يونس عن قتادة الخ (غريبه) (٦) بكر الخاء المعجمة ويضم أى مائدة (قال التوربشقي) الخوان الذى يؤكل عليه معرب والأكل عليه لم يزل من دأب المترفين وصنيع الجبارين لئلا يفتقروا إلى التطاطىء عند الأكل، كذا في المرقاة، وللعلماء فيه أقوال ذكرها العيني ثم قال ليس فيما ذكر كله بيان هيئة الخوان، وهو طبق كبير من نحاس تحته كرسى من نحاس ملزوق به طوله قدر ذراع يرص فيه الزباد ويوضع بين يدي كبير من المترفين ولا يحمله إلا اثنان فما فوقهما (٧) بضم السين والكاف والراء المشددة انا صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيه الكوامخ ونحوها (نه) قيل والعجم كانت تستعملها في الكوامخ وما أشبهها يعنى المخللات وما أشبهها على الموائد حول الأطعمة للتشهيى والهضم، فأخبر أن النبي ﷺ لم يأكل على هذه الصفة قط (قال العراقي) في شرح الترمذى تركه الأكل في السكرجة إما لكونها لم تكن تصنع عندهم إذ ذاك أو استصغاراً لها لأن عاداتهم الاجتماع على الأكل أو لأنها كانت تعد لوضع الأشياء التى تعين على الهضم ولم يكونوا لهم حاجة بالهضم (٨) بضم الخاء وكسر الموحدة مبنى للمجهول أى ولا خبز لأجله مرقق أى ملين عسمن وتقدم الكلام عليه (٩) القائل هو يونس الراوى عن قتادة (فعلام) بيم مفردة أى فعلى أى شئ (فائدة) أعلم أن حرف الجر إذا دخل على ما الاستفهامية حذف الالف لكثرة الاستعمال، لكن قد ترد في الاستعمالات القليلة على الأصل نحو قول حسان (على ما قال يشتمنى لثيم) ثم اعلم أنه إذا اتصل الجار بما الاستفهامية المحذوفة الالف نحو حتام وعلام كتب معها بالالف لشدة الاتصال بالحروف (١٠) بضم ففتح جمع سفرة، اشتهرت لما يوضع عليه الطعام جادا كان أو غيره ما عدا المائدة لما مر من أنها شعار المتكبرين غالباً (تخريجه) (خ) منذ نسجه (١١) (سنده) **هـ** محمد بن فضيل قال ثنا الاعمش عن رجل عن مسروق عن عائشة إلى آخره (تخريجه) الحديث في اسناده رجل لم يسم وبقيه رجاله رجال الصحيح وتقدم من وجه آخر

٨٢ ماجاء في نومه ﷺ وقوله تنام غني ولا ينام قلبي وقول عائشة ما نام قبل العشاء ولا بعدما

- ٨٤٥ **(باب ماجاء في نومه ﷺ وفراشه)** (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ تنام غني (٢) ولا ينام قلبي (٣) (عن عائشة) (٤) قالت ما نام رسول الله ﷺ قبل العشاء ولا سهر بعدها (وعنها أيضا) (٥) قالت ما كنت ألقى النبي ﷺ من السحر (وفي رواية من آخر الليل) (٦) إلا وهو عندي نائم (٧) (عن حفصة) (٨) زوج النبي ﷺ ورضي عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وكانت يمينه لطعامه وطهوره وصلاته وثيابه، وكانت شماله لما سوى ذلك وكان يصوم الاثنين والخميس (وعنها أيضا) (٩) قالت كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده

في باب الاستنجاء بالماء الخ من كتاب الطهارة في الجزء الاول ص ٢٨٢ رقم ١٤١ (قال الامام أحمد) **مروى** عبد الوهاب عن سعيد عن أبي معشر عن النخعي عن الاسود عن عائشة قالت كانت يد رسول الله ﷺ اليسرى لحلائه وما كان من أذى، وكانت اليمنى لوضوئه ولطعمه، ومن هذا الوجه أخرجه الشيخان والأربعة **(باب)** (١) (سنده) **مروى** يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) هكذا جاء في هذه الرواية بالإفراد وفي رواية (تنام عيناى) بالثنية، فرواية الإفراد على أنه مفرد مضاف يعم، وهما روايتان في البخارى (٣) أى لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين واستراحة البدن، ومن ثم كان سائر الانبياء مثله لتعلق أرواحهم بالملاء ألا على لقوله ﷺ إنما معشر الانبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا رواه ابن سعد عن عطاء مرسل، ومن ثم كان ﷺ إذا نام لم يوقظ لانه لا يدرى ما هو فيه، ولا ينافيه نومه بالوادى عن الصبح لان رؤيتها وظيفة بصرية (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة لغير الإمام أحمد وسنده جيد (وقال في المواهب) رواه البخارى من حديث عائشة قال لها عليه الصلاة والسلام لما قالت له (أتنام قبل أن توتر؟) قال الزوقاني في شرحه على المواهب فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي رواه الشيخان وأبو داود والترمذى والنسائي وأخرجه الحاكم عن أنس قال كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه اه (٤) (سنده) **مروى** أبو أحمد ثنا عبد الله يعني ابن عبد الرحمن بن يعلى الثقفى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة الخ (تخرجه) (جه ظل حب) وسنده جيد، ويؤيده حديث أبي برزة بمعناه رواه الشيخان والأربعة وتقدم في باب وقت صلاة العشاء من كتاب الصلاة في الجزء الثانى ص ٢٧٢ رقم ١٤٧ (٥) (سنده) **مروى** وكيع ثنا مسعر وسفيان عن سعد بن ابراهيم عن أنس سلمة عن عائشة قالت ما كنت الخ (غريبه) (٦) أى السدس الآخر من الليل يؤيد ذلك قوله ﷺ (إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله عز وجل صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً رواه الجماعة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وكان ﷺ يفعل ذلك وهو يدل على أفضلية قيام تلك الليل بعد نوم نصفه وتعقيب قيام ذلك الثلث بيوم السدس الآخر ليكون ذلك كالفصل ما بين صلاة التطوع والغريضة ويحصل بسببه النشاط لتأدية صلاة الصبح (٧) جاء في الاصل هكذا منصوباً على الحال (تخرجه) الحديث صحيح ورواه أيضاً (طل) ورجاله من رجال الستة (٨) (سنده) **مروى** حسين بن على عن زائدة عن عاصم عن المسيب عن حفصة زوج النبي ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله ثقات، قال وروى أبو داود طرفاً من أوله (٩) (وعنها أيضا)

- ٨٤٩ اليمنى تحت خده وقال رب في عبادك يوم تبعث عبادك ثلاثا (عن عائشة رضى الله عنها) (١)
- ٨٥٠ قالت كان ضجاع (٢) النبي ﷺ الذي ينام عليه بالليل من آدم (٣) محدثوا أيضا (عن ابن عباس)
- (٤) أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر (رضى الله عنه) وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا أو ثرا من هذا: فقال مالى وللدينا، ما مثلى ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها. (عن أنس بن مالك) (٥)
- ٨٥١ قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير ممر ممل (٦) بشرائط وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف، فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فاستحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبه وبين الشريط ثوبا وقد أثر الشريط بمنزلة رسول الله ﷺ فبكى عمر، فقال له النبي ﷺ ما يبكيك يا عمر؟ قال والله، إلا أن أكون أعلم (٧) أنك أكرم على الله عز وجل من كسرى وقىصر وهما يعبدان (٨) في الدنيا فيما يعبدان فيه وأنت يا رسول الله بالمكان الذي أرى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ قال بلى، قال فإنه كذلك
- ٨٤٢ **(باب ما جاء في لباسه ﷺ وزينته)** (عن قتادة) (٩) قال قلت لأنس بن مالك أى اللباس كان أعجب؟ قال عفان أو أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم؟ قال الحبرة (١٠)

هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب هيئة الاضطجاع للنوم من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر ص ١٤٤ رقم ١١٧ (وعن حذيفة بن اليمان) مثله وتقدم في الباب المشار إليه ص ١١٦

(١) (سنده) **محدثا** أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٢) أى فراشه (٣) بفتح الحاء أى جلد مذبوغ (محدثوا أيضا) أى من ليف النخل (تخريجه) (ق هذا) (٤) (سنده)

محدثا عبد الصمد وأبو سعيد وعفان قالوا حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس الخ (تخريجه) (طل) وأورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وقال تفرد به أحمداه وكذلك أورده الهيثمي وقال رجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة (٥) (سنده) **محدثا** أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) أى نسج بحصير من سعف النخل أى ورقه (قال الفارسي) سعف النخل أوراقه العريضة تنسج منه الأوعية والظروف اه (قال في النهاية) والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء (أى فرش) سوى الحصير (٧) أى والله ما يبكيه

الا أن أكون أعلم الخ (٨) العبث اللعب: والمعنى أن الدنيا أقبلت عليهما حتى صارا يلعبان بأموالهما ومتاعها لعبا. وجاء في تاريخ بن كثير نقلا عن المسند بلفظ يعيشان بكسر العين بعدها ياء تحتية بدل الموحدة ثم شين معجمة بدل المثناة، والمراد أنهما يعيشان في رغد من العيش ويتمتعان بمتاع الدنيا وزينتها وزخرفها وأنت لم تجد فرشا يقم جسمك من تأثير الحصير، (تخريجه) الحديث سنده صحيح: ورواه (ق ح ك) **(باب)** (٩) (سنده) **محدثا** بن عفان قالنا هما ثمة قتادة قال قلت لأنس الخ (غريبه) (١٠) الحبرة بوزن عتبة هو برد يمان موشى مخطط والجمع حبر وحبرات وهى ضرب من بزود البن تصنع من قطن وكانت أشرف الشباب عندهم، وسميت حبرة لأنها تحبر أى تحسن، والتحبير التحسين

- ٨٥٣ ﴿ عن أم سلمة ﴾ (١) زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قالت لم يكن ثوب أحب
٨٥٤ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من قميص ﴿ عن يعلى بن أمية ﴾ (٢) قال رأيت
النبي ﷺ مضطجعا برداء حضرمي (٣) (وعنه من طريق ثناء) (٤) قال رأيت النبي ﷺ مضطجعا
بين الصفا والمروة يردد له نجراني (٥) (وعنه من طريق ثالث) (٦) أن النبي ﷺ لما قدم طاف
بالبيت وهو مضطجع يردد له حضرمي (عن مطرف عن عائشة) (٧) أنها جعلت للنبي ﷺ بردة
٨٥٥ سوداء من صوف فذكر سوادها وبياضه فلبسها فلما عرق ووجد ريح الصوف قذفا، وكان يحب
الريح الطيبة ﴿ عن أبي رمة التميمي ﴾ (٨) قال كنت مع أبي فأتيت النبي ﷺ فوجدناه جالسا
٨٥٦ في ظل الكعبة وعليه بردان (٩) أخضران ﴿ عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس عن أبيه ﴾ (١٠)

والترتين، وسيأتي في الحديث التالي عن أم سلمة قالت لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من قميص
ويجمع بينهما بأن حبه للقميص حين يكون عند نسائه، وللجربة حين يكون عند صحبه، لأن عادة العرب
الانزاد والارتداء وبأنه كان يتخذ القميص من الجربة والله أعلم، وإنما أحبا للينها وحسن انسيجام نسجها
وإحكام صنعها وموافقتها لجسده الشريف فانه على غاية من النعومة واللين، ونحو الخشن يؤذنه، أو لأنها
أشرف الثياب عندهم فأحبها اظهارا للنعمة عليه ودفعاً لوهم الوافدين عليه الذين لم يتمكن الاسلام
من قلوبهم، فيكون حبها لأمر أخروي لادنيوى (تخريجه) (قد مذ) (١) ﴿ عن أم سلمة الخ ﴾ هذا
الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الازار والقميص من كتاب اللباس في الجزء
السابع عشر ص ٢٣٦ رقم ٩ (٢) ﴿ سنده ﴾ **مدرسة** عبد الله بن الوليد قال ثنا سفيان عن ابن جريج
عن رجل عن ابن يعلى عن يعلى قال رأيت النبي ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) نسبة إلى حضرموت أى البرود التي
تصنع بها (٤) ﴿ سنده ﴾ **مدرسة** عمر بن هارون البلخي أبو حفص ثنا ابن جريج عن بعض بني يعلى بن
أمية عن أبيه الحديث (٥) نسبة إلى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن (نه) (٦)
﴿ سنده ﴾ **مدرسة** وكيع قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن يعلى عن أبيه أن النبي ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾
(د مذ نس) وفي سند الطريق الأولى عند الامام أحمد رجل مبهم سقط الرجل المبهم عند الامام أحمد
من الطريق الثانية والثالثة وكذلك سقط عند أبي داود والنسائي وقد صرح به الترمذي فقال عن ابن جريج
عن عبد الحميد بن جبير عن ابن يعلى عن أبيه فذكر الحديث وعبد الحميد بن جبير هذا ثقة . وأما ابن يعلى
فلم يسم عند الجميع . وقد جزم الولى العراقي في شرح أبي داود فقال هو صفوان بن يعلى بن أمية ثقة روى
له الستة ، وعلى هذا فالحديث رجاله كلهم ثقات، ولذلك قال الترمذي بعده ذكره هذا حديث حسن
صحيح والله أعلم (٧) ﴿ عن مطرف عن عائشة الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب
ما جاء في الأخضر والأسود من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر ص ٢٤١ رقم ٣٠ . وجاء عند مسلم
والامام أحمد والترمذي ﴿ عن عائشة ﴾ قالت خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط شعر أسود (قلت)
المرط بمكسر الميم وسكون الراء كساء من خز أو صوف يؤتز به (٨) ﴿ سنده ﴾ **مدرسة** وكيع عن علي
ابن صالح عن اياد بن لقيط عن أبي رمة التميمي الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) ثنية برد والبرد لغة ، ثوب مخطط
فوصفه بالخضرة يدل على أنه مخطط بها، ولو كان أخضر خالصا لم يكن بردا ﴿ تخريجه ﴾ (مذ نس)
وسنده صحيح ورجاله ثقات (١٠) ﴿ سنده ﴾ **مدرسة** روح قال ثنا سعيد عن قتاده قال حدث أبو بردة

- قال قال أبى لو شهدتنا ونحن مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء (١) حسبت أن ريحنا ريح الضأن
 ٨٥٨ إنما لباسنا الصوف (٢) (عن أبى عمر مولى أسماء) (٣) قال أخرجت البنا أسماء جبة مزرورة
 ٨٥٩ بالديباج فقالت في هذه كان يلقي رسول الله ﷺ العدو (عن أبى هريرة) (٤) أن النبي ﷺ
 ٨٦٠ كان يبرى عضلة ساقه من تحت أزاره إذا انزّر (٥) (عن أبى بردة) (٦) قال أخرجت البنا عائشة
 رضى الله عنها كساء ملبدا وأزارا غليظا (وفي رواية: صنع اليمن) فقالت قبض رسول الله
 ٨٦١ ﷺ في هذين (عن ابن عباس) (٧) أن النبي ﷺ خطب الناس (٨) وعليه عصابة (٩)
 دسمة (عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه) (١٠) أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه
 ٨٦٢ عمامة سوداء (عن جابر بن عبد الله) (١١) أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة

ابن عبد الله بن قيس عن أبيه الخ (قلت) عبد الله بن قيس اسم أبى موسى الأشعري رضى الله عنه
 (غريبه) (١) يعنى المطر (٢) يعنى صوف الغنم فإذا أصابه المطر ظهرت له رائحة كريهة كرائحة الضأن
 وإنما كانوا يلبسون الصوف مع كراهة ريحه لأنهم لم يجدوا غيره، ولأنه لبس المتقشفين الذين ليس لهم
 حظ في متاع الدنيا وزينتها (تخرجه) (مذجه) وقال الترمذى حديث صحيح، ورواه الطبرانى بإسناد
 صحيح أيضا، وزاد في آخره إنما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر والماء (٣) (عن أبى عمر مولى
 أسماء الخ) هذا الحديث تقدم في باب إباحة اليسير من الحرير كالعلم الخ من كتاب اللباس في الجزء
 السابع عشر ص ٢٧٦ رقم ١٤٣ وانظر الحديث الذى قبله هناك رقم ٤٢ وقرأ شرحه تجد ما يسرك
 والله الموفق (٤) (سنده) **قوله** يحيى بن أبى بكير حدثنا زهير بن محمد عن صالح مولى التوأمة عن أبى
 هريرة الخ (غريبه) (٥) معناه أنه ﷺ كان لا يسبل الإزار بل كان أزاره مرفوعا فوق عضلة ساقه، وقد
 ورد في إسبال الإزار وعيد شديد، انظر باب النهى عن الشهرة والاسبال ووعد من فعل ذلك من
 كتاب اللباس في الجزء السابع عشر ص ٢٨٩ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه صالح
 بن زهران مولى التوأمة وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح (٦) (عن أبى بردة الخ) هذا الحديث
 تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب احتضاره ﷺ ومما لجنه سكرات الموت في الجزء الحادى والعشرين
 ص ٢٤٨ رقم ٥٢٩ (٧) (سنده) **قوله** وكيع حدثنا ابن سليمان بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس
 الخ (قلت) ابن سليمان بن الغسيل المذكور في السند هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
 الأنصارى نسب إلى جده الأعلى حنظلة بن أبى عامر غسيل الملائكة يوم أحد لأنه استشهد وهو جنب
 وعبد الرحمن هذا ثقة أخرج له الشيخان ويعتقد التابعين لأنه رأى أنس بن مالك وسهل بن سعد ومات سنة
 ١٧٥ وقد جاوز المائة (غريبه) (٨) لعل هذه الخطبة كانت يوم فتح مكة لأنه دخلها وعليه عمامة سوداء
 كما يستفاد من حديث جابر الآتى بعد حديث (٩) العصابة العمامة (دسمة) بفتح الدال وكسر السين
 المهملة أى سوداء (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله ثقات ولم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث
 ابن عباس (١٠) (سنده) **قوله** وكيع ثنا مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه الخ
 (تخرجه) (مذنه) (١١) (عن جابر بن عبد الله الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه

- ٨٦٣ سوداء (ص أنس بن مالك) (١) قال كانت نعال رسول الله ﷺ لها قبالان (٢)
- ٨٦٤ (عن مطرف بن الشخير) (٣) قال أخبرني أعرابي لنا قال رأيت نعل نبيكم مخصوفة (٤)
- ٨٦٥ (عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين) (٥) أن رسول الله ﷺ قال لا أركب إلا رُجوان ولا ألبس المعصفر، ولا ألبس القميص المكفف بالحرير، قال وأو ما الحسن إلى جيب قميصه وقال
- ٨٦٦ ألا وطيب الرجال ريح لا لون له، ألا وطيب النساء لون لا ريح له (عن عائشة رضي الله عنها)
- (٦) قالت كنت إذا دهنت رسول صلى الله عليه وسلم صدعت فرقه من فوق يا فوخه وأرسلت له ناصية (عن أبي سعيد الخدري) (٧) قال ذكر المسك عند رسول الله ﷺ فقال هو أطيب
- ٨٦٧ الطيب (عن عثمان بن عروة) (٨) أنه سمع أباه يقول سألت عائشة رضي الله عنها بأي شيء
- ٨٦٨ طيب رسول الله ﷺ قالت بأطيب الطيب (عن أنس بن مالك) (٩) قال قال رسول الله
- ٨٦٩ ﷺ حبب إلى من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة (عن ابن عباس) (١٠)
- ٨٧٠ كان صلى الله عليه وسلم يكتحل بالإثم كل ليلة قبل أن ينام وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال
- ٨٧١ (عن أبي رمنة) (١١) قال كان النبي يحنض بالحناء والسكم وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه

في باب صفة دخول النبي ﷺ وأصحابه مكة في غزوة الفتح في الجزء الحادى والعشرين ص ١٥١ رقم ٣٦٦ (١) (سنده) يزيد أنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك النخ (غريبه) (٢) بكسر القاف ثنية قبال، وهو زمام النعل، وهو السير الذي يعقد فيه الشمس مع الذي يكون بين الإصبعين الوسطى والى تليها (تخريجه) (خ د مذهبه) (٣) (سنده) أبو أحمد ثنا سفيان عن خالد الخذاء عن يزيد بن الشخير عن مطرف بن الشخير النخ (غريبه) (٤) من الخصف الضم والجمع أى مخروزة يعنى مرفقة (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥) (عن قتادة عن الحسن النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب طيب الرجال وطيب النساء من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر ص ٢٠٨ رقم ٢٥٠ فارجع إليه (٦) (عن عائشة النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب جواز اتخاذ الشعر وإكرامه من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر ص ٣٢٣ رقم ٤٨ (٧) (عن أبي سعيد الخدري النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب استحباب الطيب النخ في الجزء السابع عشر ص ٣٠٦ رقم ٢٤٢ (٨) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب والصفحة المشار إليهما رقم ٢٤٤ عقب الحديث السابق (٩) (عن أنس بن مالك النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب استحباب الطيب في الجزء السابع عشر ص ٢٠٥ رقم ٢٤١ (١٠) (عن ابن عباس النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ماجاء في الكحل من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر وهو الطريق الثالث من حديث رقم ٢٥١ ص ٣٠٨ (١١) (عن أبي رمنة النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ماجاء في تغيير الشيب بالحناء والسكم النخ من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر ص ٣١٦ رقم ٢٤

- (١) قال سدل رسول الله ﷺ ناصيته ماشاء الله أن يسدلها ثم فرق بعد ٨٧٢
(باب ما جاء في عباداته صلى الله عليه وسلم) (عن علقمة) (٢) قال سألت عائشة رضي الله عنها ٨٧٣
 اكان رسول الله ﷺ يخص شيئاً من الايام (يعني بالعبادة) قالت كان عمله ديمة (٣) و اياكم بطيق ما كان
 رسول الله ﷺ يطيق (٤) **(باب ما جاء في قيامه ﷺ بالليل ووتره و غير ذلك)**
 (عن زرارة بن أوفى) (٥) عن سعد بن هشام أنه أتى ابن عباس رضي الله عنهما فساله عن الوتر ٨٧٤
 فقال ألا أنبتك بأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ قال نعم، قال أنت عائشة فاسألها ثم

(١) و عن أنس بن مالك (هذا الحديث تقدم بسنده و شرحه و تخريجه في باب جواز اتخاذ الشعر
 و اكرامه من كتاب اللباس و الزينة في الجزء السابع عشر ص ٣٢٣ رقم ٤٧) **(باب)** (٢)
 (سنده) **هذه** يحيى عن سفيان قال **حدثني منصور** عن ابراهيم عن علقمة الخ (غريبه) (٣)
 معناه أنه ﷺ كان إذا عمل عملاً من الأعمال التي يتقرب بها إلى الله داوم عليه، وقد ورد في فضل المداومة
 على الأعمال الصالحة أحاديث كثيرة. تقدم بعضها في باب الاقتصاد في الأعمال (منها) قوله ﷺ اكفوا من
 العمل ما تطيقون فان خير العمل أدومه و ان قل (ومنها) أن الأسود قال لعائشة رضي الله عنها حدثيني
 بأحب العمل إلى رسول الله ﷺ قالت كان أحب العمل اليه الذي يدوم عليه الرجل و ان كان يبرأ
 (٤) معناه انكم لا تطيقون العمل مثله لأن الزام النفس بشيء دائماً مع المحافظة عليه يشق عليها جداً
 فيندر من يفي بذلك غير الانبياء (تخريجه) (ق د هـ . و غيرهم) و تقدم مثله في باب صفة صلاة رسول
 الله ﷺ من الليل في الجزء الرابع ص ٢١٢ رقم ١٠٣٢ (تنبيه) كل ما يتعلق بعبادته ﷺ من وضوء
 و غسل و تيميم و مسح على الخفين و نحو ذلك من أنواع الطهارة ، وكذلك من صلاة سواء كانت فرضاً
 أو نفلاً و قيام و وتر و صيام و حج : كل ذلك تقدم في قسم العبادات من كتابي هذا مستوفى و قد ذكرت
 هنا شيئاً يسيراً من ذلك لم يذكر هناك و الله الموفق (فائدة) أمر الله عز و جل نبيه ﷺ بعبادته في مواضع
 من كتابه العزيز فقال (ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين
 و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين) و اليقين الموت و قال تعالى (فاعبده و اصطبر لعمادته) و قال تعالى
 (و لله غيب السموات و الأرض و إليه يرجع الامر كله فاعبده و توكل عليه) و قد اختلف العلماء هل كان
 عليه الصلاة و أزكى السلام قبل بعثته متعبداً بشرع من قبله أم لا ؟ فقال جماعة لم يكن متعبداً بشيء
 و هو قول الجمهور ، و أما قوله تعالى (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفاً) فانما المراد إتباعه
 في التوحيد، (و قال شيخ الاسلام البلقيني) في شرح البخاري لم تجيء في الاحاديث التي وقفنا عليها كيفية
 تعبد ﷺ، لكن روى ابن اسحاق و غيره انه عليه الصلاة و السلام كان يخرج إلى حراء في كل عام شهراً
 من السنة يتنسك فيه حتى اذا انصرف من مجاورته لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة ، و حمل بعضهم
 التعبد على التفكير و الله أعلم **(باب)** (٥) (سنده) **هذه** يحيى ثنا سعيد بن أنس عن زرارة عن عائشة
 عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام أنه طلق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقاراً له بها و يجعله
 في السلاح و الكراع ثم يجاهد الروم حتى يموت ، فلقى رهطاً من قومه فحدثوه أن رهطاً من قومه سنة
 ارادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فقال أليس لكم في أسوة حسنة؟ فنهام عن ذلك، فأشهدهم على

ارجع الى فأخبرني بردها عليك (١) قال فأنتيت على حكيم بن أفلع فاستلحقته اليها، فقال ما أنا بقارٍ بها
إني نهيته أن تقول في هاتين الشيئتين (٢) شيئاً فأبعت فيهما إلا مريضاً، فأقسمت عليه فجاء معي
فدخلنا عليها، فقالت حكيم؟ وعرفته قال نعم أوبلى، قالت من هذا معك؟ قال سعد بن هشام
قالت من هشام؟ قال ابن عامر، قال فترحمت عليه، وقالت نعم المرء كان عامر (قلت يا أم المؤمنين)
أنبئني عن خلق رسول الله ﷺ قالت أأست تقرأ القرآن؟ قلت بلى، قالت فإن خلق رسول الله ﷺ
كان القرآن (٣) فهمت أن أقوم فبدالى قيام رسول الله ﷺ (قلت يا أم المؤمنين) أنبئني عن
قيام رسول الله ﷺ (٤) قالت أأست تقرأ هذه السورة (يا أيها المزمل) قلت بلى، قالت فإن
الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولا حتى
انتفخت أقدامهم، وأمسك الله عز وجل خاتمها في السماء اثني عشر شهرا، ثم أنزل الله عز وجل
التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام رسول الله ﷺ الليل تطوعاً من بعد فريضته (٥)
فهمت أن أقوم ثم بدالى وتر رسول الله ﷺ (قلت يا أم المؤمنين) أنبئني عن وتر رسول الله
ﷺ، قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك
ثم يتوضأ ثم يصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيجلس ويذكر ربه عز وجل ويدعو
ويستغفر، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة فيقعد فيحمد ربه ويذكره ويدعو ثم يسلم تسليماً
يسمعهنا، ثم يصلي ركعتين وهو جالس (٦) بعدما يسلم فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني، فلما أسن
رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع ثم صلى ركعتين وهو جالس بعدما يسلم، فتلك تسع يا بني
وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا شغل عن قيام الليل بنوم أو وجع
أو مرض صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة (٧) ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة

رجعتها ثم رجع إلينا فأخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر الخ (غريبه) (١) فيه أنه يستحب
للعالم إذا سئل عن شيء ويعرف أن غيره أعلم منه به أن يرشد السائل إليه، فإن الدين النصيحة ويتضمن
مع ذلك الانصاف والاعتراف بالفضل لاهله والتواضع (٢) الشيئتان الفرقان، والمراد تلك الحروب
التي جرت بين معاوية وعلى في وقعة الجمل (٣) معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بأدابه
والاعتبار بأمثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته (٤) أي قيامه في صلاة الليل (٥) هذا ظاهره أنه صار
تطوعاً في حق رسول الله ﷺ والأمة. فاما الأمة فهو تطوع في حقهم بالاجماع، وأما النبي ﷺ فاختلفو في نسخه
في حقه (قال النووي) والأصح عندنا نسخه (٦) (قال النووي) وقد أخذ بظاهر هذا الحديث الاوزاعي وأحمد
فما حكاها القاضي عنهما فأباح ركعتين بعد الوتر جالسا، وقال أحمد لا أفعله ولا أمنع من فعله، قال وأنكره مالك
(قلت) الصواب أن هاتين الركعتين فعلهما ﷺ بعد الوتر جالسا لبيان جواز الصلاة بعد الوتر وبيان جواز
التفيل جالسا ولم يواظب على ذلك، بل فعله مرة أو مرتين أو مرات قليلة، قال وإنما تأولنا حديث الركعتين
جالسا لأن الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة مع روايات خلائق من الصحابة في
الصحيحين مصرحة بأن آخر صلاته ﷺ في الليل كان وتره (٧) فيه دلالة على استحباب المحافظة على الأوراد

- ولا قام ليلة حتى أصبح، ولا صام شهرا كاملا غير رمضان، فأثبت ابن عباس لحديثه بحديثها فقال صدقت، أما لو كنت أدخل عليها لانتها حتى تشافني مشافنة (عن عائشة رضي الله عنها) (١) أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين، ثم صلى بعدهما ركعتين أطول منهما، ثم أوتر بثلاث لا يفصل فبين، ثم صلى ركعتين وهو جالس يركع وهو جالس ويسجد وهو قاعد جالس (عن الأسود) (٢) قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة النبي ﷺ بالليل، فقالت بنام أوله ويقوم آخره (وفي رواية كان بنام أول الليل ويحيي آخره) (عن يعلى بن زمام) (٣) أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ ورضي عنها عن صلاة النبي ﷺ بالليل، قالت كان يصلي العشاء الآخرة ثم يسبح ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل، ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من نومه تلك فيصلي مثل ما نام، وصلاته الآخرة تكون إلى الصبح (عن عبد الله بن شقيق) (٤) قال قلت لعائشة رضي الله عنها أكان نبي الله ﷺ يصلي صلاة الضحى؟ قالت لا، إلا أن يحيي من مغية (٥) قال قلت أكان يصلي جالسا؟ قالت بعدما محطمه (٦) الناس، قال قلت أكان يقرأ السورة؟ (٧) فقالت المفصل، قال قلت أكان يصوم شهرا كله؟ قالت ما عدته صام شهرا كله إلا رمضان ولا أعله أفطر شهرا كله حتى يصيب منه حتى مضى لوجهه، قال يزيد يقرن (٨) وكذا قال أبو عبد الرحمن

وأنها إذا فانت تقضى (تخرجه) (م، خس) (١) (سنده) **رواه** أبو النضر ثنا محمد بن يحيى بن راشد عن يزيد بن يعقوب عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة الخ (تخرجه) (مسلم وغيره) وقد تقدم الكلام على أحكام هذا الحديث والذي قبله في آخر باب ما روى عن ابن عباس في صفة صلاة رسول الله ﷺ من الليل في الجزء الرابع ص ٢٥٦ فارجع إليه (٢) (سنده) **رواه** وكيع قال ثنا إسرائيل وأبي عن اسحاق عن الأسود الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **رواه** محمد بن بكر وعبد الرزاق قالوا ثنا ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أخبرني يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة الخ (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أم سلمة لغير الإمام أحمد وسنده جيد (٤) (سنده) **رواه** محمد بن جعفر حدثنا كهيمس ويزيد قال أبو عبد الرحمن المقرئ عن كهيمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة الخ (غريبه) (٥) أي من سفر (٦) يقال حطم فلانا أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حطموه من أنفاهم صبروه شيئا عظموا (نه) (٧) جاء من طريق آخر عند الإمام أحمد عن عبد الله بن شقيق أيضا قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يجمع بين السور في ركعة؟ قالت المفصل ومعناه يقرأ أكثر من سورة في ركعة من سور المفصل (قال الطيبي) أوله سورة الحجرات لأن سورته قصار، كل سورة كفصل من الكلام، وقد تقدم الكلام على أول المفصل وطوالة وأوساطه وقصاره في باب قراءة سورتين أو أكثر في ركعة من كتاب الصلاة في الجزء السادس ص ٢١١ فارجع إليه (٨) معناه أن يزيد قال في روايته (يزيد) بدل قوله (أكان يقرن السورة) يريد أنه قال أكان رسول الله ﷺ يقرن السورة الخ أي يضم إليها أخرى، وكذلك قال أبو عبد الرحمن يعني المقرئ المذكور في السند، قال كقول يزيد، وهذا هو الظاهر والله أعلم (تخرجه)

(باب ما جاء في صيامه ﷺ تطوعاً) (عن أسامة بن زيد) (١) قال كان رسول الله ﷺ يصوم الأيام بسرد (٢) حتى يقال لا يفطر، ويفطر الأيام حتى لا يكاد أن يصوم إلا يومين من الجمعة إن كانا في صيامه (٣) وإلا صامهما، ولم يكن يصوم من شهر من الشهور ما يصوم من شعبان (٤) فقلت يا رسول الله انك تصوم لا تكاد أن تفطر، وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم إلا يومين أن دخلاً في صيامك وإلا صمتها، قال أي يومين؟ قال قلت يوم الاثنين ويوم الخميس، قال ذاك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين وأحب أن يعرض على وأنا صائم (٥) قال قلت ولم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان، قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان (٦) وهو شهر يرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع على وأنا صائم (٧) (عن عبد الله بن شقيق) (٨) قالت سألت عائشة رضي الله عنها عن صوم رسول الله ﷺ، قالت ما علمته صام شهراً حتى يفطر منه، ولا أفطره حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله (٩) (وعنها أيضاً) (١٠) قالت كان رسول الله يصوم حتى تقول ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كل ليلة بئس إسرائيل والزمر

(باب بعض ما جاء في حجه ﷺ) (١١) (عن سالم بن عبد الله) (١٢) أن عبد الله بن عمر قال

(م. حق وغيرهما) **(باب)** (١) (سند) (عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا ثابت بن قيس أبو مخنف حدثني أبو سعيد المقبري حدثني أسامة بن زيد الخ (غريبه) (٢) أي يتابع صوم الأيام (٣) أي إن كانا في صيامه المتتابع صامهما معه (وإلا صامهما) أي من الأيام المقبلة بعد فطره من المتتابع (٤) أي مقدار ما يصوم من شعبان فإنه كان يصوم فيه أكثر من غيره من الشهور الأخرى (٥) أي طلباً لزيادة رفع الدرجة (قال ابن الملك) وهذا لا يتنافى قوله عليه السلام يرفع عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، للفرق بين الرفع والعرض لأن الأعمال تجمع في الأسبوع وتعرض في هذين اليومين، وفي حديث مسلم تعرض الأعمال في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل مؤمن إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء: فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا، قال ابن حجر (يعني الصفا) ولا يتنافى هذا رفعها في شعبان حيث قال إنه شهر ترفع فيه الأعمال وأحب أن يرفع على وأنا صائم، لجواز رفع أعمال الأسبوع مفصلة، وأعمال العام مجملة كذا في المرقاة (٦) ظاهر قوله يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان أنهم كانوا يصومون في رجب فيغفلون عن تعظيم شعبان بالصوم كما يعظمون رمضان ورجبانه (٧) تقدم شرح هذه الجملة آنفاً (تخریجه) (دنس. وغيرهما) باختصار عما هنا وصححه ابن خزيمة وفي مسلم بعضه (٨) (سند) حدثنا وكيع ثنا كهس عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة الخ (غريبه) (٩) هذه كناية عن الموت أي إلى أن مات (تخریجه) (م. وغيره) (١٠) (وعنها أيضاً الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب صيام النبي ﷺ واكتاره الصوم في شعبان في الجزء العاشر ص ٢٠٠ رقم ٢٥٤ **(باب)** (١١) تقدم صفة حج النبي ﷺ عن كثير من الصحابة في كتاب الحج في الجزء الحادي عشر خصوصاً حديث جابر ص ٧٤ رقم ٦٤ بما لا يحتاج معه إلى زيادة (١٢) (سند) حجاج حدثنا ليث قال حدثني معقل عن

تمتع النبي ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج (١) وأهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة (٢) وبدأ رسول الله ﷺ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحج (٣) فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ، ومنهم من لم يهد ، فلما قدم رسول الله ﷺ مكة قال للناس من كان منكم أهدى (٤) فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضى حجه ، ومن لم يكن منكم أهدى (٥) فليطف بالبيت وبالصفاء والمروة وليقصر وليحلل ، ثم لبس بالحج وليهد فن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله ، وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة استلم الركن (٦) أول شيء ، ثم خب (٧) ثلاثة أطراف من السبع ومنى أربعة أطراف (٨) ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام (٩) ركعتين ثم سلم ، فأنصرف فأتى الصفا فطاف بالصفاء والمروة ، ثم لم يحل من شيء حرم منه ، حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت (١٠) ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ من أهدى وساق الهدى من الناس (عن ابن عباس) (١١) أن النبي ﷺ طاف بالبيت وهو على بعيره (١٢) واستلم الحجر بمحجن (١٣) ٨٨١

ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (١) جاء في حديث جابر (خرج رسول الله ﷺ لعشر بقين من ذى القعدة) أى سنة عشر من الهجرة (٢) بضم الحاء المهملة وبالفاء اسم مكان على ستة أميال من المدينة وبينه وبين مكة عشر مراحل أو تسع (٣) قال في المرقاة وقد بلغ جملة من معه من أصحابه في تلك الحجة تسعين ألفا وقيل مائة وثلاثين ألفا (٤) هو الذى قرن الحج بالعمرة وساق الهدى لا يحل له أن يحل من إحرامه حتى يقضى حجه بالطواف والسعى والوقوف بعرفة إلى آخر مناسك الحج؛ ويستفاد من سياق الحديث أن النبي ﷺ أهل أولا بالعمرة وتبعه الناس في ذلك ثم أهل بالحج وأمر من كان معه هدى أنه يهل بالحج ويبقى على إحرامه حتى ينتهى حجه ، ومن لم يكن معه هدى أن يبقى على عمرته ثم يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ، ثم يحل من إحرامه ويأز ، في نظير ذلك هدى (٥) هو الذى تمتع بالعمرة إلى الحج (٦) أى ابتداء الطواف من الركن الذى فيه الحجر الأسود بعد استلامه (٧) الحبيب ضرب من العدو ، أى سعى فوق مثية المعتاد (٨) أى كشيه المعتاد (٩) يعنى مقام إبراهيم عليه السلام (١٠) يعنى طاف بالبيت طواف الأفاضة ولم يسع بين الصفا والمروة لأنه يحزى السعى الأول الذى صدر منه غفب طواف القدوم لأنه كان قارنا ، أما المتمتع فلا بد للعمرة من طواف وسعى وللحج كذلك (تخرجه) (ق د نس) (١١) (سند) هشيم حدثنا يزيد بن أنى زياد عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (١٢) جاء من طريق ثان عن ابن عباس أيضا قال جزم النبي ﷺ وكان قد اشتكى فطاف بالبيت على بعير ومعه محجن كلما مر عليه استلذه الحديث ، وفي هذه الرواية بيان لعله ركوبه ﷺ ، وقيل إنما ركب لبيان الجواز (قال النووي) رجاء في متن أبي داود أنه ﷺ كان في طوافه هذا مريضا ، وإلى هذا المعنى أشار البخاري وترجم عليه باب المريض يطوف راكباً فيحتمل أنه ﷺ طاف راكباً لهذا كله (١٣) المحجن بدلسر الجيم واسكان الحاء المهملة وفتح الجيم وهو عصا معقفة يتناول بها الراكب ماسقط له ويحرك بطرفها بعيره للمشي ، وفيه دلالة على جواز الطواف راكباً واستصحاب استلام الحجر وأنه إذا عجز عن استلامه بيده استلمه بعود ونحوه

كان معه ، قال وأتى السقاية (١) فقال اسقوني ، فقالوا ان هذا يخوضه الناس (٢) ولكننا أنيك به من البيت (٣) فقال لا حاجة لي فيه اسقوني مما يشرب منه الناس

ابواب ماجاء في ذكر اولاده ﷺ وآل بيته الطاهرين

وزوجاته امهات المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين

(باب ما جاء في ذكر اولاده وشيء من مناقبهم) فمنهم فاطمة الزهراء رضى الله عنها (١) **(عن مسروق عن عائشة)** (٢) رضى الله عنها قالت أقبلت فاطمة (رضى الله عنها) تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال مرحباً بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله (٣) ثم إنه أسر إليها حديثاً فبكّت، فقلت لها استخصك رسول الله ﷺ حديثه ثم تبكين؟ ثم إنه أسر إليها حديثاً فضحك ، فقلت ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن (٤) فسألها عما قال ، فقالت ما كنت لأفتي سر رسول الله ﷺ ، حتى إذا قبض النبي ﷺ سألتها فقالت إنه

٨٨٢

(١) أى المكان الذى يستقى منه وهو زمزم كما جاء في حديث جابر الطويل في صفة حج النبي ﷺ (٢) أى يخوضه الناس بأيديهم ولكثرة ازدحام الناس عليه وسقوط الماء منهم على جوانب البئر وتسربه اليها وسقوطه فيها مرة أخرى تصير غير صافية ويكون فيها تعكير (٣) اختاروا أن يسقوه من الماء الذى فى البيوت حيث يكون صافياً بارداً ، فأبى ﷺ إلا أن يشرب مما يشرب منه الناس ، وهذا يدل على تواضعه وكرم أخلاقه وكراهة التقذر والتسكّر لما يؤكل ويشرب والرضا بما تيسر وعدم الكلفة **(تخرجه)** (دق) بدون قصة السقاية قال المنذرى فى إسناده يزيد بن إبي زياد ولا يحتج به وقال البيهقى فى حديث يزيد بن أبى زياد لفظه لم يوافق عليها وهى قوله وهو يشتكى اه وقد أنكره الامام الشافعى وقال لا أعلمه اشتكى فى تلك الحجة والله أعلم **(باب)** (٤) **(سنده)** بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيبانى قال ثنا أبو على الحسين ابن المذهب قال ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال ثنا أبو عبد الرحمن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا أبو نعيم المفضل ابن دكين قال ثنا زكريا بن أبى زائدة عن الفراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة الخ (قلت) جاء هذا الحديث فى المسند تحت عنوان (أحاديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ) وجاء مصدراً بسم الله الرحمن الرحيم بهذا السند المطول بخلاف العادة لهذا أثبتته كما جاء **(غريبه)** (٥) أى تعظيماً لها، وجاء فى حديث آخر من طريق عائشة بنت طلحة بن عبيد الله عن عائشة أم المؤمنين قالت ما رأيت أحداً أشبه ستمناً وهدياً وكلاً برسول الله ﷺ من فاطمة، هذه الصفات الثلاث عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيبة كما فى النهاية: تعنى فى قيامها وقعودها وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام اليها وقبلها وأجلسها فى مجلسه ، وكان إذا دخل عليها تعنى فى يبتها فعلت ذلك رواه (مذنب حبك) (٦) معناه ما رأيت فرحاً كفرح رأته اليوم أقرب من حزن

أسرّ الى فقال إن جبريل عليه السلام كان يعارضنى بالقرآن (١) فى كل عام مرة وإنه عارضنى به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر اجلى ، وإنك أول أهل بيتى لحوقانى ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك، ثم قال ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء هذه الامة أو نساء المؤمنين؟ قالت فضحكك لذلك (عن أنس بن مالك) (٢) قال لم يكن أحد أحبه برسوله الله ﷺ من الحسن بن على وفاطمة (٣) صلوات الله عليهم أجمعين (عن عبد الله بن الزبير) (٤) أن عاليا ذكر ابنة ابي جهل فبلغ النبي ﷺ فقال إنها فاطمة بضعة (٥) منى بوذنى ما آذاها وينصبني (٦) ما أنصبها (عن على ابن حسين) (٧) أن المسورين مخزومة اخبره أن على بن ابي طالب خطب ابنة ابي جهل وعنده فاطمة ابنة النبي ﷺ، فلما سمعت بذلك فاطمة أنت النبي ﷺ فقالت له ان قومك يتحدثون أنك لا تنضب لبنائك (٨) وهذا على نا كح ابنة ابي جهل (٩) قال المسور فقام النبي ﷺ فسمعت حين تشهد ثم قال أما بعد فاني انكحت أبا العاص (١٠) بن الربيع فحدثني فصدقنى (١١) وإن فاطمة بنت

(١) أى يدارسنى القرآن كل سنة مرة ، وإنه عارضنى به العام مرتين (تخريج) (ق . نس) (٢) (سنده) **مدرنا** عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك قال لم يكن أحد الخ (غريبه) (٣) لم تذكر فاطمة رضى الله عنها فى هذه الرواية عند البخارى . وتقدم فى الحديث السابق عن عائشة قالت أقبلت فاطمة تمشى كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ رواه الامام أحمد والشيخان وغيرهما (تخريج) (خ) وفى المستدرک للحاكم عن عائشة أيضا قالت مارأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله ﷺ من فاطمة ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين (٤) (سنده) **مدرنا** اسماعيل بن ابراهيم قال أنا أيوب عن عبد الله ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير الخ (غريبه) (٥) بفتح الباء الموحدة لا يجوز غيره وهى قطعة اللحم (٦) أى يتعبنى ما أنصبها (تخريج) (كمد) وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وصححه الترمذى أيضا، ورواه الشيخان والامام أحمد من حديث المسورين مخزومة وسياق (٧) (سنده) **مدرنا** أبو اليان أنا شعيب عن الزهري أخبرني على بن حسين (يعنى ابن على بن أبي طالب رضى الله عنهم) أن المسور بن مخزومة الخ (غريبه) (٨) لعل سبب هذا التحدث مشاهدتهم حله وأنه لا يفضب لنفسه وإنما يفضب إذا انتهكت حرمان الله عز وجل (٩) أى يريد أن ينكح ابنة ابي جهل (١٠) اختلف فى اسمه فقيل لقيط أو مقسم أو هشيم أو غير ذلك (ابن الربيع) ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال باسقاط ربيعة، مشهور بكنيته وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة أى انكحه أكبر بناته زينب قبل النبوة (١١) بخفة الدال بعد الصاد المهملتين أى فى حديثه ، زاد فى رواية ووعدنى فوفى لى (قال الحافظ) ولعله كان شرط على نفسه أن لا يتزوج على زينب، وكذلك على ، فان يكن كذلك فهو محمول على أن عليا نسي ذلك الشرط فلذلك أقدم على الخطبة ، أو لم يقع عليه شرط إذ لم يصرح به، لكن كان ينبغى له أن يراعى هذا القدر فلذلك وقعت المعاتبة، وكان ﷺ قل أن يواجه أحدا بما يعاب به. ولعله إنما جهر بمعاتبة على مبالغة فى رضا فاطمة، وكانت هذه الواقعة بعد فتح مكة ولم يكن حينئذ تأخر من بناته

محمد بضعة مني وأنا أكره أن يفتوها (١) وانها والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد أبداً قال قترك على الخطبة (٢) (عن ابن شهاب) (٣) أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي لقيه المسور بن عزمة فقال هل لك إلى من حاجة تأمرني بها؟ قال فقلت له لا، قال هل أنت مُعطى سيف رسول الله ﷺ فاني أخاف أن يغلبك القرم عليه، وإيم الله أن أعطيته لا يخلص اليه أبداً حتى تبلغ نفسي (٤) إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم (٥) فقال، إن فاطمة بضعة مني وأنا أخوف أن تغتن في دينها قال ثم ذكر صهره له (٦) من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن (٧) قال حدثني فصدقتي ووعدني فوفى لي وإنني لست أحرّم حلالاً (٨) ولا أحل حراماً ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة عدو الله مكاناً واحداً أبداً

ﷺ غيرها وكانت أصيبت بعد أمها باخواتها فكان ادخال الغيرة عليها بما يزيد حزنها (١) جاء في الحديث التالي وأنا أخوف أن تغتن في دينها (٢) أى أعرض عنها وعزم على أن لا ينكح ابنة أبي جهل (تخريجها) (ق . وغيرهما) قال ابن التبن أصبح ما تحمل عليه هذه القصة أنه ﷺ حرّم على علي أن يجمع بين ابنته وبين ابنة أبي جهل، لأنه علل بأن ذلك يؤذيه، وأذيته حرام بالاجماع (٣) (سنده) **مذهب** يعقوب يعني ابن ابراهيم ثنا أبي عن الوليد بن كثير **حدثني** محمد بن عمرو **وحدثني** ابن حنبل الدؤلي أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه الخ (غريبه) (٤) أى لا أمكن أحداً من أخذه مني حتى أموت دون ذلك (٥) هذا يدل على أنه ولد قبل الهجرة لكن أطبقوا على أنه ولد بعدها، وقد تأول بعضهم قوله وأنا محتلم على أنه من الحلم بالكسر لا من الحلم بالضم يريد أنه كان عاقلاً ضابطاً لما يتحمله (٦) هو أبو العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي ﷺ وتقدم الكلام عليه وعلى نسبه في متن الحديث السابق وشرحه (٧) إنما أثنى عليه النبي ﷺ لكونه كان محسناً لعشرتها ومحباً، وأرادت قریش أن يطلقها بعد بعثة النبي ﷺ فأثنى، فشكره ذلك رسول الله ﷺ، وأيسر بيد وحمل إلى المدينة فقد تهزيب بقلادتها وأطلق بانظر باب فدام أي العاص في الجزء الرابع عشر ص ١٠٠ والصبر يطلق على الزوج واقارب واقارب المرأة وهو مشتق من صهرت الشيء مواصرتة إذا قربته، والمصاهرة مقاربة بين الأجانب والمتباعدين (٨) (قال النووي) قالوا وقد أعلم ﷺ باباحة نكاح بنت أبي جهل لعل بقوله ﷺ لست أحرّم حلالاً ولكن نهى عن الجمع بينهما لعلتين منصوصتين (أحدهما) أن ذلك يؤدي إلى أذى فاطمة فيتأذى حينئذ النبي ﷺ فيهلك من أذاه، فنهى عن ذلك لكمال شفقته على علي وعلى فاطمة (والثانية) خوف الفتنة عليها بسبب الغيرة، وقيل ليس المراد تحريم جمعهما بل معناه أعلم من فضل الله أنهما لا يجتمعان كما قال انس بن النضر والله لا تنكسرتيعة الربيع، ويحتمل أن المراد تحريم جمعهما ويكون معنى لا أحرّم حلالاً أي لا أقول شيئاً يخالف حكم الله، فإذا أحل شيئاً لم أحرّمه وإذا حرّمه لم أحلله ولم استكثرت عن تحريمه، لأن سكوتي تحليل له، ويسكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله ﷺ

- ٨٨٧ (عن المسور بن مخرمة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول إن بني هشام بن المغيرة (٢) استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم على بن أبي طالب فلا آذن لهم، ثم قال لا آذن (٣) فانما ابنتي بضعة مني تيريني (٤) ما أراها ويؤذيني ما آذاها (عن عبيد الله بن أبي رافع) (٥) عن المسور بن مخرمة أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له قل له فلأأتني في العتمة، قال فلقية فحمد المسور الله وأثنى عليه وقال أما بعد والله ما من نسب ولا سبب (٦) ولا صهر أحب إلي من سيبيكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال فاطمة مضغة (٧) مني يقبضني ما قبضها ويسطو ما بسطها وإن الانساب يوم القيامة تنقطع غير نسي وسبي وصهرى، وعندك ابنتها (٨) ولو زوجتك لقبضها ذلك، قال فانطلق عاذرا له (عن أبي سعيد الخدري) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ٨٨٩ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نسايتهم إلا ما كان لمريم بنت عمران

وبنت عدو الله (تخرجه) (ق وغيرهما) (١) (سنده) حدثنا هاشم بن القاسم ثنا الليث يعني ابن سعد قال حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة الخ (غريبه) (٢) جاء عند الحاكم بسند صحيح إلى سويد بن غفلة (بفتح) قال خطب علي بن بنت أبي جهل إلى عمها الحارث فاستشار النبي ﷺ فقال أئمن حسبها نسائي؟ فقال لا ولكن أتأمرني قال لا، الحديث (قلت) عمها الحارث وسلة ابنا هشام أسلموا عام الفتح (٣) كرر هذه الجملة للتأكيد (٤) بفتح الياء التحتية، قال إبراهيم الحربي الريب ما رابك من شيء خفت عقباه، وقال الفراء راب وأراب بمعنى (تخرجه) (ق . منذك) (٥) (سنده) حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع الخ (غريبه) (٦) النسبة بالولادة والسبب بالنكاح حكاه الديلمي مصدراً بأن السبب هنا الوصلة والمودة وكل ما يتوصل به إلى الشيء لبعده عنه فهو سبب، وفي البيضاوي (فجعلته نسباً صهراً) أي قسم البشر قسمين ذوي نسب أي ذكور ينسب إليهم، وذوات صهر أي أناثا يصاهرهن كقولهم تعالى (وجعل منه الزوجين الذكر والأنثى) (٧) المضغة بضم الميم قطعة لحم وهي بمعنى البضعة بفتح الموحدة (٨) يعني ابنة فاطمة رضي الله عنها (تخرجه) أورده الهيثمي باختلاف في بعض الألفاظ وقال رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت المسور ولم يجرحها أحد ولم يؤثقها، وبقية رجاله وثقوا (قلت) كان الأولي أن يأتي بلفظ رواية الإمام أحمد فقد رواه الحاكم بسند الإمام أحمد ولفظه وصححه وأقره الذهبي (٩) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في فضل مريم بنت عمران من كتاب أحاديث الأنبياء في الجزء العشرين ص ١٣٣ رقم ٨٨ فارجع إليه ففيه كلام نفيس وهو حديث صحيح صححه الحاكم وأقره الذهبي وصححه الهيثمي أيضاً (فائدة) (١) قال الحافظ ابن كثير في تاريخه (تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما في صفر سنة اثنتين فولدت له الحسن والحسين ويقال وعسن، وولدت له أم كلثوم وزينب، وقد تزوج عمر بن الخطاب في أيام ولايته بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة وأكرمها أكراما زائداً أصدقها أربعين ألف درهم لأجل نسبها من رسول الله ﷺ فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب، وقد كان عبد الله بن جعفر تزوج باختها زينب بنت علي وماتت عنده، وتوفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر على أشهر

- ٨٩٠ **(باب ما جاء في مرضها ووفاتها رضي الله عنها)** **(مدرسة أبو النضر)** (١) ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبيد الله (٢) بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن أم سلمة (٣) قالت اشتكت (فاطمة رضي الله عنها) شكواها التي قبضت فيه فمكنت أمرضا فاصبحت يوما كامل ما رأيتها في شكواها تلك، قالت وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكبي لي غسلا، فسكبني لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت يا أمه أعطيني ثيابي الجدد فأعطيتها فلبستها، ثم قالت يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت، ففعلت واضطجعت فاستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها، ثم قالت يا أمه اني لمابوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد، فقبضت مكانها، قالت فجاء علي فأخبرته **(عن عروة بن الزبير)** (٤) أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي **ﷺ** أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله **ﷺ** سألت أبا بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله **ﷺ**

الأقوال، وهذا الثابت عن عائشة في الصحيح، وقاله الزهري أيضا وأبو جعفر الباقراه **(باب)** (١) **(مدرسة أبو النضر الخ)** وله طريق أخرى عند الامام أحمد أيضا قال **(مدرسة)** محمد بن جعفر الوركاني ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق فذكر نحوه مثله **(غريبه)** (٢) جاء في الأصل عبد الله وهو خطأ وصوابه عبيد الله كما في كتب الرجال (٣) جاء في تعجيل المنفعة (أم سلمة) قالت لما مرضت فاطمة فمكنت أمرضا روى عنها علي بن أبي رافع قال نعم أراها امرأة أبي رافع (قال الحافظ) قلت امرأة أبي رافع اسمها سلمة ففعل بعض الرواة خطأ فيها **(تخرجه)** هذا الحديث أورده الحافظ في كتابه القول للمسد في الذب عن المسند للامام أحمد بسنده ومثله كما هنا إلا أنه زاد بعد قوله في آخر الحديث فجاء علي فأخبرته (قالت فقال لا والله لا يكشفها أحد فدفنها بغسلها ذلك) وهذه الجملة ليست موجودة في النسخة التي عندي فلعله وجدها في نسخة أخرى (قال الحافظ) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات في آخر الكتاب من طريق عاصم بن علي عن إبراهيم بن سعد، وقال قد رواه نوح بن يزيد والحكم بن اسلم عن ابن إبراهيم أيضا، قال ورواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل مرسل، ثم قال في الكلام عليه هذا الحديث لا يصح، أما عاصم بن علي فقال يحيى بن معين ليس بشيء وأما نوح والحكم فشيعةان ثم هو من رواية ابن اسحاق وهو مجروح (قال الحافظ) (قلت) وحمله في هذا الحديث على الثلاثة المذكورين يدل على أنه لم يره في المسند عن أبي النضر ومحمد بن جعفر وكلاهما من شيوخ الصحيح وأما حمله على محمد بن اسحاق فلا طائل فيه، فإن الأئمة قبلوا حديثه، وأكثر ما عيب فيه التسديس والرواية عن الجمهورين، وأما هو في نفسه فصدوق وهو حجة في المغازي عند الجمهور وشيخه عبيد الله ابن علي يعرف بعبادل، قال فيه أبو حاتم شيخ لا بأس به، ومرسل عبد الله ابن محمد بن عقيل يعضد مسند محمد بن اسحاق، وقد أخرجه الطبراني في معجمه من طريق عبد الرزاق به فكيف يتأتى الحكم عليه بالوضع، نعم هو مخالف لما رواه غيرهما من أن عليا واسماء بنت عيسى غسلا فاطمة وقد تعقب ذلك أيضا وشرح ذلك بطول إلا أن الحكم بسكوته موضوعا غير مسلم والله أعلم (٤) **(عن عروة بن الزبير الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في مخالفاته **ﷺ** وميراثه

ﷺ أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر رضي الله عنه إن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة، فغضبت فاطمة عليها السلام فهجرت أبا بكر رضي الله عنه، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت، قال وعاشت بعد وفاة رسول الله ﷺ ستة أشهر (باب ومنهم زينب بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها) (عن عائشة) ٨٩٢ (١) زوج النبي ﷺ ورضي عنها قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت لجديجه (رضي الله عنها) أدخلتها بها على أبي العاص - بين بنى عليها، قالت فلما رآها رسول الله ﷺ صل الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم رق لها رقة شديدة، وقال إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوها عليهم الذي لها فافعلوا، فقالوا نعم يا رسول الله، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها

في الجزء الحادى والعشرين ص ٢٩٢ في الطريق الثانية من حديث رقم ٥٦٨ ويستفاد منه أن فاطمة رضي الله عنها عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، ثم ماتت رضي الله عنها، وهذا القول هو المعتمد (وفي الباب) عن عائشة رضي الله عنها قالت توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله ﷺ بستة أشهر. ودفنها على ابن أبي طالب ليلا، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح (وعن محمد بن اسحاق) قال توفيت فاطمة رضي الله عنها وهى بنت ثمان وعشرين وكان مولدها وقريش تبى الكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر؛ وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر فأقام عشرا، ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر، وتوفيت سنة احدى عشرة، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني ورجاله إلى ابن اسحاق ثقات، هذا وتقدم قصة زواج علي - بفاطمة رضي الله عنهما في الجزء الحادى والعشرين ص ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ (باب) (١) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فداء أبي العاص زوج زينب بنت رسول الله ﷺ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ١٢٦ رقم ٢٨٩ وذكرت في شرحه قصة زواج أبي العاص بزينب رضي الله عنهما فارجع اليه، وهذا الحديث رواه ابن اسحاق مطولا فزاد بعد قوله في آخر الحديث (ردوا عليها الذي لها) قال وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعده ذلك ان يخلى سبيل زينب اليه إذ كان فيما شرط عليه في اطلاقه، ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله ﷺ فيعلم: إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخلى سبيله بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار فقالا كونا بيطن ناجح حتى تمر بكما زينب فتصحبانها فتأتيان بها، فلما قدم أبو العاص مكة أمرها بالاحق بأبيها فخرجت جبرة (قال ابن اسحاق) قال عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثت عن زينب أنها قالت بينما أنا اتجهز بمكة للحوق بأبي لقيتني هند بنت عتبة فقالت يا بنت عمى ان كانت لك حاجة بمتاع بما يفرق بك في سفرك أوما تبغين به إلى أبيك فلا تضطى منه، فانه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال، قالت ووالله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل، ولكنى خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك فتجهزت، فلما فرغت من جهازى قدم إلى حرمى كنانة بن الربيع أخو زوجى بعيرا فركبته وأخذ قوسه وكنايته ثم خرج نهارا يقود بها وهى فى هو دجها، وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا فى طلبها حتى أدركوها بذي طوى، وكان أول من

(م - ١٣ - الفتح الربانى ج ٢٢)

سبق اليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، ونافع بن عبد القيس الزهري فروعا هبار وهي في هودجها وكانت حاملا فيما يزعمون، فلما وقعت القت ما في بطنها فبرك حموها وثر كنانته وقال والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما، فسكر كرك الناس وجاء أبو سفيان في جليمة من قريش فقال أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك فكسف، وأقبل أبو سفيان فأقبل عليه فقال انك لم تصب، خرجت بامرأة على رموس الناس نهارا وقد علت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس إذا خرجت إليه ابنته علانية من بين ظهرا نينا ان ذلك من ذل اصابنا عن مصيبتنا التي كانت، وأن ذلك منا ضعف ووهن، وإنه لعمرى مالنا في حبسها عن أيها حاجة، ولكن أرجع المرأة حتى إذا هدا الصوت وتحدث الناس أنا قد رددناها فسلها سرا وألحقها بأبيها، قال ففعل، وأقامت ليالي حتى إذا هدا الناس خرج بها ليلا فأسلها إلى زيد بن حارثة وصاحبه فقدمها بها على رسول الله ﷺ، وأقام أبو العاص بمكة، وكانت زينب عند رسول الله ﷺ قد فرق الاسلام بينهما حتى إذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجرا إلى الشام، وكان رجلا مأمونا بأموال له وأموال قريش أبضعوها معه، فلما فرغ من تجارتها أقبل قافلا فلحقته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا ما معه وأعجزهم هاربا، فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله ﷺ واستجارها فأجارتها وجاء في طلب ماله، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح كما حدثني يزيد بن رومان فكبر وكبر الناس خرجت زينب من حصة النساء وقالت أيها الناس اني قد أجرت أبا العاص بن الربيع، فلما سمع رسول الله ﷺ من الصلاة أقبل على الناس فقال أيها الناس استمعتم؟ قالوا نعم، قال اما والذي نفسي بيده ما علت بشيء كان حتى سمعته، انه ليحير على المسلمين ادناهم، ثم انصرف رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فقال يا بنية اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تحلين له (قال ابن اسحاق) وحدثني عبد الله بن أبي بكر ان رسول الله ﷺ بعث إلى السرية الذين أصابوا مال أبي العاص بن الربيع ان هذا الرجل منّا قد علمتم اصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذي له فانا نحب ذلك. وان ايتم فهو فسيء الله الذي افاء عليكم فأتهم احق به، قالوا يا رسول الله نرده، فردوا عليه ماله حتى ان الرجل يأتي بالحبيل ويأتي الرجل بالشفة والإداوة حتى ان احدهم ليأتي بالشظاظ حتى إذا ردوا عليه ماله بأسره لا يفتقد منه شيئا احتمل إلى مكة فرد إلى كل ذي مال من قريش ماله من كان أبضع معه، ثم قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال يأخذه؟ قالوا لا وجزاك الله خيرا فقد وجدناك عفيفا كريما، قال فاني أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، ما منعني عن الاسلام عنده إلا تخوف أن يظنوا اني انما أردت أن أكل أموالكم فأما إذا أذاها الله اليكم وفرغت منها أسلمت، وخرج حتى قدم على رسول الله ﷺ (وعن عروة بن الزبير) أب رجلا أقبل زينب بنت رسول الله ﷺ فلحقه رجلان من قريش فقأتلاه حتى غلباه عليها فدفعها فوقعت على صخرة فأسقطت وهريق دما، فذهبوا بها إلى أبي سفيان فجاءته نساء بني هاشم فدفعها اليهن ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع، فكانوا يرون أنها شهيدة، وأورده الهيشمي وقال زواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح اه (وروى عبد الرزاق) عن ابن جريج قال قال غير واحد كانت زينب أكبر بنات رسول الله ﷺ وكانت فاطمة أصغرهن وأحمن إلى رسول الله ﷺ وتزوج زينب أبو العاص بن الربيع فولدت منه عليا وأمامة وهي التي كان رسول الله ﷺ يحملها في الصلاة فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها، ولعل ذلك كان بعد موت أمها ستة ثمان من الهجرة على ما ذكره الواقدي

- (باب ومنهم رقية وأم كلثوم ابنتا رسول الله ﷺ) (عن أنس بن مالك) (١) أن رقية لما ماتت قال رسول الله ﷺ لا يدخل القبر رجل قارف أهله، فلم يدخل عثمان بن عفان رضي الله عنه القبر (عن أبي أمامة رضي الله عنه) قال لما وضعت أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) قال ثم لا أدري أقال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله أم لا، فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح لهم الجيوب ويقول سدوا خلال اللبن، ثم قال أما إن هذا ليس بشيء. ولكن يطيب بنفس الحى
- (باب ومنهم إبراهيم بن رسول الله ﷺ ورضي عنه) (عن أنس) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم، قال ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين (٣) يقال له أبو سيف بالمدينة، فانطلق رسول الله ﷺ يأتيه وانطلقت معه (٤) فأنهيت إلى أبي سيف وهو ينفخ بكيره وقد امتلأ البيت دخاناً، قال فأسرعت المشى بين يدي رسول الله ﷺ قال

وقنادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيرهم، وكأنها كانت طفلة صغيرة فالله أعلم، وقد تزوجها على بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موت فاطمة، وكانت وفاة زينب سنة ثمان من الهجرة كما تقدم والله أعلم

(باب) (١) (عن أنس بن مالك) هذا الحديث والذي بعده تقدما بسندهما وشرجهما وتخريجهما في باب من أين يدخل الميت قبره الخ من كتاب الجنائز في الجزء الثامن: الأول ص ٦٠ رقم ٢٥٥ والثاني ص ٥٧ رقم ٢٥١ وتقدم كلام العلماء في ذلك فارجع إليهما (قال الحافظ بن كثير في تاريخه) وأما رقية فكان قد تزوجها أولاً ابن عمها عتبة بن أبي لهب كما تزوج اختها أم كلثوم أخوه عتيبة بن أبي لهب ثم طلقاها قبل الدخول بهما بغضة في رسول الله ﷺ حين أنزل الله (تبت يدا أبي لهب وتب، ما أغنى عنه ماله وما كسب، سيصل ناراً ذات لهب، وأمرأته حالة الحطب، في جيدها حبل من مسد) فتزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه رقية وهاجرت معه إلى أرض الحبشة، ويقال إنه أول من هاجر إليها ثم رجعا إلى مكة وهاجرا إلى المدينة وولدت له ابنة عبد الله فبلغ ست سنين فنقره ديك في عينيها فمات، وبه كان يكنى أو لا ثم اكتنى بابنه عمرو، وتوفيت وقد انتصر رسول الله ﷺ ببدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان، ولما ان جاء البشير بالنصر إلى المدينة وهو ريد بن حارثة وجدهم قد ساووا على قبرها التراب، وكان عثمان قد أقام عليها يمرضها بأمر رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وأجره، (ولما رجع زوجه باختها أم كلثوم) أيضاً، ولهذا كان يقال له ذو النورين ثم ماتت عنده في شعبان سنة تسع ولم تلد له شيئاً، وقد قال رسول الله ﷺ لو كانت عندى ثلاثة أزواجها عثمان، (وفي رواية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كن عسراً لأزوجتهن عثمان: رضي الله عنه

(باب) (٢) (سند) (٢) (عن عثمان بن عفان قال) ثنا سليمان وثنا هاشم أنا سليمان بن المغيرة قال عفان ثنا ثابت ثنا أنس (يعني ابن مالك الخ) (غريبه) (٣) أي حداد (٤) أي عندما بلغهما مرضه وكان ﷺ مداوماً على زيارته قبل ذلك، فقد صح عن أنس وهو صدر الحديث التالي قال ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ؛ كان إبراهيم مسترضعاً في عوالم المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت ولأنه ليدخن ولأن ظفركه قينا (يعني أباه من الرضاع كان حدادا) فيأخذه فيقبله

- فقلت يا أبا سيف جاء رسول الله ﷺ قال فأمسك (١) قال فجاء رسول الله ﷺ فدعا بالصبى فضمه إليه، قال أنس فلقد رأيته بين يدي رسول الله ﷺ وهو يسكيد بنفسه (٢) قل فدمعت عينا رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى ربنا عز وجل، والله أنا بك يا ابراهيم لمخزونون (٣) عن أنس بن مالك (٤) قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله ﷺ إن ابراهيم ابني (٤) وإنه مات في الندي (٥) قال فان له ظئرين (٦) يكملان رضاعه في الجنة (٧) (٨) عن البراء بن عازب (٩) قال مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ستة عشر شهرا، فامر به رسول الله ﷺ أن يدفن في البقيع، وقال انه له مرضعا يرضعه في الجنة (١٠) عن عائشة (١١) رضى الله عنها قالت لقد توفي ابراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه (١٢) عن السدي (١٣) قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه

٨٩٦

٨٩٧

٨٩٨

ثم يرجع (١) أى أطفاء النار ليذهب الدخان (٢) هذه الجملة وما بعدها إلى آخر الحديث تقدم شرحها وكلام العلماء في البكاء الجائز على الميت في باب الرخصة في البكاء على الميت من غير نوح من كتاب الجنائز في الجزء السابع ص ١٣١ رقم ٩٥ (تخرجه) (ق. حق. والاربعة وغيرهم) (٣) (سند) **مدرسة** سفیان ثنا اسماعیل أنا أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ كان ابراهيم مسترضعا في عوالى المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه ايدخن وكان ظئره قينا (أى وكان زوج مرضعته حدادا) فيأخذه فيقبله ثم يرجع، قال عمرو لما توفي ابراهيم الخ (غريبه) (٤) هذه الجملة انشائية أى إن ابراهيم ابني حقا، وإنما قال ﷺ ذلك لأن بعض المنافقين تكلم في مارية كما تكلموا في عائشة، فنفى النبي ﷺ ما تكلموا به بقوله إن ابراهيم ابني، فقد روى الحافظ أبو بكر البزار بسنده عن الزهري عن أنس قال لما ولد للنبي ﷺ ابنه ابراهيم وقع في نفسه منه شيء (أى شك بسبب قول المنافقين) فأتاه جبريل فقال السلام عليك يا أما ابراهيم، زاد في رواية أخرى، إن الله قد وهب لك غلاما من أم ولدك مارية وأمرك أن تسميه ابراهيم فبارك الله لك فيه وجعله قرعة عين لك في الدنيا والآخرة (٥) أى في سن رضاع الثدي وهو ابن ستة عشر شهرا (٦) بكسر الظاء مهموزا أى مرضعتين من الحور أو غيرهن (٧) أى بتمام سنتين لكونه مات قبل تمام الرضاعة وجعل القائم بخدمة الرضاع متعددا إيماء لسكمال العناية بكماله، فان الولد المعتنى به له ظئر ليلا وظئر نهارا (تخرجه) (م. وغيره) (٨) (سند) **مدرسة** ابن نمير أنبأنا الأعمش عن مسلم بن صبيح قال الأعمش اراه عن البراء بن عازب قال مات ابراهيم الخ (تخرجه) (خ) في جملة مواضع من صحيحه (٩) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الصلاة على الصغير من كتاب الجنائز في الجزء السابع ص ٢٠٩ رقم ١٦٣ وتقدم كلام العلماء في ذلك ومذاهب الأئمة في أحكام الباب بما يثالج الصدر فارجع إليه فانه بحث نفيس والله الموفق (١٠) (عن السدي) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه كسابقه في الباب المشار إليه ص ٢٠٨ رقم ١٦٢ وهو موقوف على أنس ولا يمكن له حكم الرفع لأن مثله لا يقال بالرأى، ولا بد أن يكون أنس سمعه من النبي ﷺ، وقد طعن فيه بعضهم

يقول لو عاش ابراهيم بن النبي ﷺ لسكان صديقانيا (حدثنا وكيع) (١) ثنا ابن أبي خالد (٢) ٨٩٩ قال سمعت ابن أبي أوفى يقول لو كان (٣) بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي مامات ابنه ابراهيم

وتقدم هناك ما يزيل الطعن ويؤيد صحته فارجع إليه (١) (حدثنا وكيع الخ) (غريبه) (٢) ابن أبي خالد اسمه اسماعيل (٣) هذا تعليق بالحال وهو يستلزم الحال، ولا ينافي ذلك ان النبي ﷺ مختم به النبوة ومثل هذا التعليق كثير في كتاب الله عز وجل قال تعالى ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك﴾ وقال تعالى ﴿ولئن اتبعت أهواهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من وحي ولا نصير﴾ هذا قليل من كثير في كتاب الله تعالى، والغرض أن الشرطية الحالية لا تستلزم الوقوع (تخرجه) هذا الحديث موقوف على ابن أبي أوفى، والظاهر أنه سمعه من النبي ﷺ لأن مثله لا يقال بالرأي ولا سيما وقد توارد عليه جماعة من الصحابة، ورواه البخاري وابن ماجه (قال النووي) في تهذيب الاسماء ابراهيم بن أبي القاسم محمد رسول الله ﷺ أمه مارية القبطية ولدته في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي سنة عشر، وثبت في البخاري أيضا من حديث البراء بن عازب أنه لما توفي ابراهيم قال رسول الله ﷺ إن له مرضعا في الجنة ومسر رسول الله ﷺ بولادته كثيرا وكانت قابله سلمي مولاة رسول الله ﷺ امرأة أبي رافع فيشر أبو رافع به النبي ﷺ فوهبه عبدا وحلق شعره يوم سابعه، قال الزبير بن بكار وتصدق بزنة شعره فضة ودفنه وسماه، ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة لترضعه، قال الزبير تنافست الأنصار فيمن يرضعه، وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي ﷺ ثم ذكر حديث موته المذكور في هذا الباب وبكاء النبي ﷺ عليه وقوله ﷺ إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما رضى ربنا وأنا بفراقك يا ابراهيم لحزون، قال ودفن في البقيع وقبره مشهور عليه قبة، وصلى عليه رسول الله ﷺ وكبر أربع تكبيرات، هذا قول جمهور العلماء وهو صحيح (وروى ابن اسحاق) بأسناده عن عائشة رضى الله عنها أن النبي ﷺ لم يصل عليه، (قال ابن عبد البر) هذا غلط فقد أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الاطفال إذا استهلوا وهو عمل مستفيض في السلف والخلف، وقيل إن الفضل بن عباس غسل ابراهيم ونزل في قبره هو وأسامة بن زيد ورسول الله ﷺ جالس على شفير القبر ورش على قبره ماء، وهو أول قبر رش عليه الماء (تتممة) لم يأت في مسند الامام أحمد شيء عن القاسم وعبد الله ابني النبي ﷺ وقد جاء ذكرهما فيما رواه الطبراني عن الزبير بن بكار قال ولد للنبي ﷺ القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله، وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر، ولد بعد النبوة ومات صغيرا، ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هكذا الأول فالأول، مات القاسم بمكة ثم عبد الله، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات اه (قلت) فهو لا ستة كلم من خديجة رضى الله عنها، ثم ولد له ﷺ ابراهيم من مارية القبطية جملة أولاده ﷺ سبعة، ثلاثة ذكور وأربع إناث، هذا هو الصحيح المشهور، وقد اختلف في عددهم وأصغرهم وأكبرهم اختلافا كثيرا أشار إلى ذلك الحافظ بن القيم في زاد المعاد فقال (فصل) في أولاده ﷺ أولهم القاسم وبه كان يسكن مات طفلا، وقيل عاش إلى أن ركب الدابة وسار على النجبية، ثم زينب وقيل هي أسن من القاسم، ثم رقية وأم كلثوم وفاطمة، وقد قيل في كل واحدة منهن أنها أسن من أختها، وقد ذكر عن ابن عباس أن رقية أسن الثلاث، وأم كلثوم أصغرهن، ثم ولد له عبد الله، وهل ولد بعد النبوة

٩٠٠ **(باب ما جاء في ذكر آل بيته المطهرين رضي الله عنهم أجمعين)** (عن عطاء بن أبي رباح) (١)

قال حدثني من سمع أم سلمة (رضي الله عنها) تذكر أن النبي ﷺ كان في بيته فأتته فاطمة ببرة فيها حزيرة فدخلت بها عليه، فقال لها ادعي زوجك وابنيك، قالت فجاء علي والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خيرى، قالت وأنا أصلى في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قالت فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت فأدخلت رأسى البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله، قال انك الى خير، انك الى خير، وعن أبى ليلي عن أم سلمة مثله سواء وعن حوشب عن أم سلمة مثله سواء، (عن أبى المعدل) (٢) عطية الطفاوى عن أبيه أن أم سلمة حدثته قالت بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوما إذ قالت الخادم إن عليا وفاطمة بالسيدة (٣) قالت فقال لى قومى فتحنى لى عن أهل بيتي، قالت فقامت فتحنى فى البيت قريبا فدخل على وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما، واعتنق عليا بإحدى يديه، وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدق (٤) عليهم خميسة سوداء

أو قبلها، فيه اختلاف، وصحح بعضهم أنه ولد بعد النبوة، وهل هو الطيب والظاهر أو هما غيره على قواين والصحيح أنهما لقبان له والله أعلم (قلت قال العلماء هما لقبان له وإنما لقب بذلك لكونه ولد بعد النبوة) قال وهؤلاء كلهم من خديجة ولم يولد له من زوجة غيرها، ثم ولد إبراهيم بالمدينة من سرته مارية القبطية سنة ثمان من الهجرة وبشره به أبو رافع مولاه فوهب له عبدا، ومات طفلا قبل الفطام، واختلف هل صلى عليه أم لا على قولين، وكل أولاده توفى قبله إلا فاطمة فانها تأخرت بعده بستة أشهر، فرفع الله لها بهربها واحتسابها من الدرجات ما فضلت به على نساء العالمين، وفاطمة أفضل بناته على الإطلاق، وقيل إنها أفضل نساء العالمين، وقيل بل أمها خديجة، وقيل بل عائشة، وقيل بل بالوقف فى ذلك اه (قلت) تقدم الكلام على ذلك فى باب ما جاء فى فضل مريم بنت عمران من كتاب أحاديث الأنبياء فى الجزء العشرين ص ١٣٣ فارجع إليه إن شئت **(باب)** (١) (عن عطاء بن أبى رباح الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت من سورة الأحزاب فى الجزء الثامن عشر ص ٢٣٧ بعد حديث رقم ٣٨٢ وفى شرحه بيان أهل البيت وكلام العلماء فى ذلك فارجع اليه (٢) (سنده) محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن أبى المعدل عطية الطفاوى السخ (غريبه) (٣) قال فى النهاية السدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر، وقيل هى الباب نفسه، وقيل هى الساحة بين يديه (٤) بالغين المعجمة آخره فاه أى سترهم بخميسة أرسلها وأسبلها عليهم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد، وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد، ولم يتكلم عليه بمرح ولا تعديل بخلاف عادته، وفى إسناده عطية الطفاوى (قال فى تعجيل المنفعة) يكفى أبا المعدل، روى عن أبيه عن أم سلمة رضى الله عنها وعنه

- ٩٠٢ فقال اللهم اليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي، قالت فقلت وأنا يا رسول الله، فقال وأنت (عن شهر ابن حوشب عن أم سلمة) (١) أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ائني بن زوجك وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا (٢) قال ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد، قالت أم سلمة فرفعت الكساء لا تدخل معهم فجذب به من يدي، وقال إنك على خير (عن شداد أبي عمار) (٣) قال دخلت على وائلة ابن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا (٤) فلما قاموا قال لي ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ قلت بلى، قال أتيت فاطمة رضي الله عنها أسألهما عن علي قالت توجه إلى رسول الله ﷺ فجاءت أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين رضي الله تعالى عنهم آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأتي عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذيه، ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساء، ثم تلا هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق (٥) (عن أنس بن مالك) ٩٠٤ (٦) رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يمر ببית فاطمة (رضي الله عنها) ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول الصلاة يا أهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (عن زيد بن أرقم) (٧) أن رسول الله ﷺ قال اني تارك فيكم ثقلين أولهما

سليمان التيمي وعوف الاعرابي ضعفه الأزدي (قال الحافظ) سبقه إلى ذلك زكريا الساجي وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال روى عن ابن عمر رضي الله عنهما (١) (سند) **مدرسة** عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة النخ (غريبه) (٢) نسبة لغدك وهي مدينة بينها وبين مدينة النبي ﷺ مرحلتان، وقيل ثلاث، وهي من أعمال خير، وهذا الكساء كانوا قد أصابوه من غزوة خيبر (تخرجه) (عل) ورواه الترمذي باختصار الصلاة وفي استاده علي بن زيد ابن جدهان ليس بالقوي، قرنه مسلم بآخر وله شواهد كثيرة تعضده والله أعلم (٣) (سند) **مدرسة** محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار النخ (غريبه) (٤) أي ذكره بسوء كما يستفاد من رواية الطبراني عن أبي عمار أيضا قال اني لجالس عند وائلة بن الأسقع إذ ذكروا عليا فشتموه، فلما قاموا قال اجلس أخبرك عن الذي شتموا: اني لجالس عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين فذكر نحوه (٥) أي أحق بالأكرام والتطهير، ورواه أيضا الحاكم في المستدرک من وجه آخر وصححه وأقره الذهبي (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى باختصار: وزاد اليك لا إلى النار: والطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ رجل صالح في نفسه اه (قلت) جاء في الخلاصة قال أحمد حديثه عن الأوزاعي مقارب (قلت) وهذا الحديث رواه عن الأوزاعي (٦) (سند) **مدرسة** أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن ابن زيد عن أنس بن مالك النخ (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في التفسير وعزاه للإمام أحمد، ثم قال ورواه الترمذي عن عبد بن حميد عن عفان به وقال حسن غريب (قلت) ورواه أيضا الطيالسي في مسنده (٧) (عن زيد بن أرقم النخ) هذا طرف من حديث

كتاب الله عز وجل ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب فيه ، قال وأهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ، فقال له حصين (يعني ابن سبرة) ومن أهل بيته ؟ يا زيد ؟ اليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال إن نساءه من أهل بيته وليسكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده ، قال ومن هم ؟ قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس ، قال أكل هؤلاء حرم الصدقة ؟ قال نعم (ز) (عن علي رضي الله عنه) (١) ٩٠٥
 أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما فقال من أحبني وأحب هذين وأباهما كان معي في درجتي في الجنة (٢) (عن زيد بن ثابت) (٣) قال قال رسول الله صلى الله ٩٠٦
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم اني نارك فيكم خليفتين (٤) كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانهما (٥) لا يتفرقا حتى يردوا على الخوض (٦)

طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في الجزء الأول ، وهو حديث صحيح رواه مسلم والحاكم وغيرهما ، وهو واضح في تعيين أهل البيت (١) (ز) (بسنده) **مذ**
 علي بن نصر الأزدي أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي **حدثني** أختي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه عن جده (يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه) الخ (غريبه) (٢) أي قريب من درجتي لأنه مهما عظم أمر الإنسان في الصلاح لا يبلغ درجة النبي ﷺ والله أعلم (تخريجه) (مذ) وقال حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه ، والتحسين ثابت في بعض نسخ الترمذي دون بعض ، وضعفه غيره ، وهذا الحديث من زوائد عبد الله ابن الإمام أحمد على مسند أبيه ولذلك رمرت له بحرف زاي (٣) (بسنده) **مذ** الأسود بن عامر ثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت الخ (غريبه) (٤) زاد في بعض الروايات أحدهما أكبر من الآخر وفي رواية ثقلين بدل خليفتين وسيأتي متباهما به لعظم شأنهما (كتاب الله) القرآن (حبل) أي هو حبل (ما بين السماء والأرض) قيل أراد به عهده ، وقيل السبب الموصل إلى رضاه (وعترتي) بمشاة فوقية (أهل بيتي) تفصيل بعد اجمال بدلا أو بيانا وهم أصحاب الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وقيل من حرمت عليهم الزكاة ورجحه القرطبي (وفي النهاية) عترة الرجل انحص أقاربه وعترة النبي ﷺ بنو عبد المطلب ، وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده وقيل عترته الأقربون والابعدون منهم (يعني من قریش) (والمعنى) إن ائمتهم بأوامر كتابه وانتهتهم بنواهيهم واهتديتم بهدي عترته واقتديتم بسيرته اهتديتم فلم تضلوا (٥) أي والحال أنهما (لا يتفرقا) أي الكتاب والعترة أي يستمررا متلازمين (٦) أي الكوثر قيل ويدخل في العترة العلماء العالمون اذهم الذين لا يفارقون القرآن سواء كانوا من أهل البيت أو من غيرهم ، ويستفاد من هذا الحديث والذي بعده وجود من يكون اهلا للتمسك به من أهل البيت والعترة الطاهرة في كل زمن إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور إلى التمسك به كما أن الكتاب كذلك فلذلك كانوا امانا لأهل الأرض فاذا ذهبوا ذهب أهل الأرض

- (عن أبي سعيد الخدري) (١) عن النبي ﷺ قال اني أوشك أن أدعى فأجيب (٢) واني تارك فيكم الثقة لئين ، ٩٠٧
كتاب الله عز وجل وعترتي ، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن
اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٣) فانظروني يوم تخلقوني فيها (٤) من علي رضي ٩٠٨
الله عنه (٥) قال دخل علي رسول الله ﷺ وأنا نائم على المائدة فاستبقي الحسن أو الحسين (٥)
قال فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكبي (٦) فحلبها فذرت فجاءه الحسن فتحاه النبي ﷺ (٧) فقالت
فاطمة يارب . ول الله كأنه أحبهما إليك (٨) قال لا ولكنه استسقى قبله ، ثم قال اني وإياك وهذين (٩)
وهذا الراقد في مكان واحد (١٠) يوم القيامة (عن أبي هريرة) (١١) قال نظر النبي ﷺ إلى الحسن ٩٠٩

(تخرجه) (طب عل) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد واسناده جيد (١) (سند)
مدرسة أبو النضر ثنا محمد يعني ابن طلحة عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري الخ
(غريبه) (٢) يريد موته ﷺ (٣) معناه أن إخباره ﷺ بعدم افتراقهما حتى يردا على الحوض
بوحى من الله عز وجل ، وهذه الجملة ليست في الحديث السابق (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه
الطبراني في الأوسط وفي إسناده رجال مختلف فيهم اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي رحمه الله عن عزوه
للإمام أحمد ، وفي إسناده عند الإمام أحمد عطية بن سعد بن جنادة العوفي بفتح المهمة واسكان الواو قال
في الخلاصة ضعفه الثوري وهشيم وابن عدي ، وحسن له الترمذي أحاديث اه وفي التهذيب قال أبو جاتم
وابن سعد ومع ضعفه يكتب حديثه (٤) (سند) **مدرسة** عفان حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا قيس
ابن الربيع عن أبي المقدام عن عبد الرحمن الأزرق عن علي الخ (غريبه) (٥) جاء عند البزار فاستسقى
الحسن فقام رسول الله ﷺ الخ (٦) الشاة البكيء والبكيئة التي قل لبنها وقبل انقطع (٧) هكذا
بالاصل فجاءه الحسن فتحاه النبي ﷺ ، ولكن جاء عند البزار (فوثب الحسين فقال بيده) أى أشار إليه
النبي ﷺ بيده فتحاه أى صرفه وردته عن مكانه ، وهذا هو الموافق لسياق الحديث ، والظاهر أن قوله في
رواية الإمام أحمد (فجاءه الحسن خطأ من الناسخ أو الطابع وصوابه (فجاءه الحسين ليوافق رواية البزار
وبذلك يستقيم المعنى والله أعلم (٨) أى كأن الحسن أحبهما إليك (قال لا) يعنى أنهما عندي بمنزلة واحدة
ولكن الحسن استسقى قبل الحسين فصار له الحق في الأولوية (٩) يعنى الحسن والحسين (وهذا الراقد)
يعنى عليا رضي الله عنه (١٠) أى في منزلة واحدة والله أعلم (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد
والبزار إلا أنه قال أمانا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام في الخاف أو في شعار ، فاستسقى الحسن
فقام رسول الله ﷺ إلى اناء فصب في القدح فجاء به فوثب الحسين فمسح بيده ، فقالت فاطمة كأنه
أحبهما إليك يا رسول الله ؟ قال انه استسقى قبله واني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم
القيامة ، رواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال فقام إلى قربة لنا فجعل يمسحها في القدح (أى يمسحها) وأصل
المصر الحلب بثلاثة أصابع) وقالوا هما عندي بمنزلة واحدة (وأبو يعلى) باختصار وفي إسناده أحمد قيس
ابن الربيع وهو مختلف فيه وبقيّة رجال أحد ثقات اه (قلت) قيس بن الربيع ثقة وثقه النووي وشعبة
وغيرهما وضعفه وكيع ، وفي الخلاصة قال أبو الوليد الطيالسي ثقة حسن الحديث ، وقال يعقوب بن
شعبة قيس عند جميع أصحابنا صدوق وهو رديء الحفظ ضعيف في روايته (١١) (سند) **مدرسة** تليد

(م ١٤ - الفتح الرباني - ج ٢٢)

- ٩١٠ والحسين وفاطمة رضي الله عنهم فقال أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم (١) (عن العباس ابن عبد المطلب) (٢) قال قلت يا رسول الله ان قريشا إذا اتي بعضهم بعضا أقومهم ببشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها (٣) قال فغضب النبي ﷺ غضبا شديدا وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ولرسوله (ومن طريق ثان) (٤) بلفظ أنا لتخرج قري قريشا تحدث فاذا رأونا سكتوا فغضب رسول الله ﷺ ودر عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم الله ولقراي (عدها اسماعيل) (٥) ثنا موسى ابن سالم أبو جهم ضم ثنا عبد الله بن عبيد الله بن عباس سمع ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ عبدا مورا بلغ والله ما أرسل به وما اختصنا دون الناس بشيء (٦) ليس ثلاثا، أمرنا أن نسيخ الوضوء: وأن لا نأكل الصدقة، وأن لا نزي (٧) جارا على فرس، قال موسى فليت عبد الله بن حسن فقلت ان عبد الله بن عبيد الله حدثني كذا وكذا، فقال ان الخيل كانت في بني هاشم قليلة فأحب أن تذكر فيهم (عن جبير بن مطعم) (٨) ذال لما قسم رسول الله ﷺ سهم القربى من خيبر بين بني هاشم وبني المطلب جئت أنا وعثمان بن عفان فقلت يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ينكر فضلهم لمكانك الذي وصفك الله عز وجل منهم، أرايت اخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركنا، وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة، قال انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام، وانما هم بنو هاشم وبني المطلب شيء واحد، قال ثم شبك بين أصابعه (وعنه أيضا) (٩) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه وسلم

ابن سليمان قال ثنا أبو الحجاج عن أبي حازم عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) معناه أنه ﷺ يبغض من يبغضهم ويحب من يحبهم (تخرجه) أو رده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف (٢) (سنده) (عدها) يزيد هو ابن هارون انبأنا اسماعيل يعني ابن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب الخ (غريبه) (٣) يعني بوجوه منكورة (٤) (سنده) (عدها) جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة قال دخل العباس على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله انا لتخرج الخ (تخرجه) (مذجه لك) زاد الترمذي بعد قوله (حتى يحبكم الله ولرسوله) ثم قال يا أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو أبيه، قال الترمذي وهذا حديث حسن صحيح (٥) (عدها اسماعيل الخ) (غريبه) (٦) كلام ابن عباس هذا يشعر بأنه سئل هل اختصكم رسول الله ﷺ بشيء دون الناس؟ والسائل يريد آل البيت، فقال ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله ﷺ عبدا مورا الخ (٧) أي نحمله عليها للنسل، يقال نزوت على الشيء انزوا نزوا إذا وثبت عليه، وقد يكون في الاجسام والمعاني، وتقدم الكلام على ذلك وحكمة النبی عنه في باب استحباب تكثير نسل الخيل في آخر كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ١٣٤ فارجع اليه (تخرجه) (الأربعة) (٨) (عن جبير بن مطعم الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فرض خمس الفريضة لله ولرسوله الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ٧٥ رقم ٢٣٨ (٩) (سنده) (عدها) محمد بن عمرو قال أنا ابن جريج قال أنا أبو الزبير انه سمع عبد الله بن بابيه عن

خير عطاء هذا (١) يابني عبد مناف ويابني عبد المطلب ان كان لكم من الأمر شيء (٢) فلا عرفن ما منعتم أحدا يطوف بهذا البيت أية ساعة من ليل أو نهار (٣)

﴿أبو اب ذكر أزواجه الطاهرات﴾ (٤) واليك ذكرهن على الترتيب ﴿﴾
(فالأولى منهن أم المؤمنين خديجة (٥) بنت خويلد رضي الله عنها)

(باب الثانية من أزواج النبي ﷺ سودة بنت زمعة رضي الله عنها) ﴿عن عائشة رضي الله عنها﴾ (٦) قالت خرجت سودة لحاجتها ليلا بعد ما ضرب عليهن الحجاب، وكانت امرأة تفرع (٧) النساء جسيمة، فوافقها عمر فأبصرها فناداها يا سودة انك والله متخفين علينا إذا خرجت

جبير بن مطعم عن النبي ﷺ خير عطاء هذا، يابني عبد مناف الخ ﴿غريبه﴾ (١) الظاهر والله أعلم أن النبي ﷺ كان أعطاهم شيئا وأخبرهم أن هذا الشيء خير عطاء ثم قال لهم يابني عبد مناف الخ (٢) خصهم بالخطاب دون سائر قريش لعلمه بأن ولاية الأمر والخلافة ستؤول إليهم مع أنهم رؤساء مكة، وفيهم كانت السدانة والحجابة واللواء والسقاية والرفادة، قاله الطبري (٣) معنى هذا أن النبي ﷺ يحذرهم من منع أي إنسان يطوف بالبيت في أية ساعة من ليل أو نهار، وقد جاء ذلك في حديث مستقل عن جبير ابن مطعم يبلغ به النبي ﷺ قال يابني عبد مناف لا تمنعن أحدا طاف بالبيت أو صلى أية ساعة من ليل أو نهار، وتقدم هذا الحديث في باب جواز الطواف بالبيت في أي وقت كان من كتاب الحج في الجزء الثاني عشر ص ٥٤ رقم ٢٥٦ ﴿تخرجه﴾ (حب بن ك. والأربعة) (٤) أعلم وفقني الله وإياك لما يرضيه أن أزواج النبي ﷺ فضلن على النساء وثوابهن وعقابهن مضاعفان لقوله تعالى (ومن يفتن مذكنا لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها أجرها مرتين الآية) ولقوله تعالى (يا نساء النبي من يأت منكن به حشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين) ولم يحصل من واحدة منهن شيء من ذلك، ويحرم نكاحهن على جميع الرجال لقوله تعالى ﴿وأزواجه امهاتهم﴾ ولا يحل سؤالهن إلا من وراء حجاب لقوله تعالى ﴿وإذا سألتوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب﴾ وأفضلهن خديجة وعائشة؛ وفي أفضلهما خلاف، واختلف في عدة زوجاته ﷺ والمتفق عليه انهن إحدى عشرة امرأة، ستة من قريش خديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وأم سلمة بنت أبي أمية وسودة بنت زمعة، وأربع عربيات زينب بنت جحش من بني أسد بن جزيمة وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين وجويرية بنت الحارث المصطلقية، وواحدة غير عربية من بني إسرائيل وهي صفية بنت حيي من بني النضير ومات عنده ﷺ منهن اثنتان خديجة وزينب أم المساكين ومات ﷺ عن تسع (٥) تقدم سبب زواج النبي ﷺ بها ونسبها ومن تزوجها قبله وقصة زواجه بها وتاريخه في الجزء العشرين ص ١٩٧ وجاء تاريخ وفاتها في الجزء المشار إليه ص ١٢٦ وجاء ما ورد في فضلها ومناقبها العظيمة في الجزء المشار إليه أيضا ص ١٣٩ فارجع إليه تجد ما يسرك ﴿باب﴾ (٦) (سنده) ﴿قريش﴾ ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) بفتح التاء والراء بينهما فاء ساكنة أي تفرعن طولًا كما

فانظري كيف تخرجين أو كيف تصنعين (٣) فانكفأت (٤) فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإياه ليتبعني فأخبرته بما قال لها عمر وإياه في يده لعمركا (٥) فأوحى إليه ثم رفع عنه وان العرق لني يده (٦) فقال لقد أذن (٧) لكن ان تخرجن لحاء تكن (٨) «عن عروة عن عائشة» (٩) رضى الله عنها ٩١٥
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم لكل امرأتين يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة (رضى الله عنها) كانت وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رضا النبي صلى الله عليه وسلم «عن هشام عن أبيه عن عائشة» رضى الله عنها قالت لما كبرت سودة وهبت يومها إلى فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لي يومها مع نساء، قالت وكانت أول امرأتين زوجها بعدها ٩١٦

جاء في بعض الروايات أي تطولن وتعلوهن (٣) لعله قصد المبالغة في احتجاب امهات المؤمنين بحيث لا يبدن أشخاصهن أصلاً ولو كن مستترات (٤) أي رجعت فقولته تفسير لقوله فانكفأت (٥) بفتح العين وسكون الراء ثم قاف : العظم الذي عليه الله -ج-م (وقوله فأوحى إليه) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (ثم رفع عنه) أي ما كان فيه من الشدة بسبب نزول الوحي (٦) أي والحال أن العرق لني يده ما وضعه فالجملة حالية (٧) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (٨) أي دفعا للمثقة ورفعاً للخرج، وفيه تنبيه على أن المراد بالحجاب الستر حتى لا يبدو من جسدهن شيء لا يجب أشخاصهن في البيوت، والمراد بالحاجة البراز والله أعلم «تخرجه» (خ) (٩) «عن عروة عن عائشة الخ» هذا الحديث والذي بعده تقدمما بسندهما وشرهما وتخرجهما في باب من وهبت يومها لضررتها في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٩ الأول رقم ٢٨٦ والثاني ٢٨٧ فارجع إليهما والله الموفق «تمة» كانت سودة رضى الله عنها متزوجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم بابن عم أبيها السكران بن عمر وأسلم معها قديماً وهاجرا جميعاً إلى الحبشة (قال ابن عباس) انها رأت في المنام كأن النبي ﷺ أقبل يمشى حتى وطئ عنتها فأخبرت زوجها بذلك، فقال ان صدقت رؤياك لأموتن وليتزوجك (يعني النبي ﷺ) ثم رأت في المنام ليلة أخرى أن قرأ انقض عليها وهي مضطجعة فأخبرت زوجها، فقال لأن صدقت رؤياك لم البث الا يسيراً حتى أموت وتزوجين من بعدى، فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات، ثم تزوجها النبي ﷺ، وكانت رضى الله عنها شديدة الاتباع لأمه ﷺ فقد روى الامام أحمد من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لنسائه عام حجة الوداع هذه الحجة ثم ظهور الحصر أي ثم الزمن البيوت فلا تخرجن إلى الحج مرة أخرى، فكفى النبي ﷺ بظهور الحصر عن ملازمتين البيوت، وتقدم هذا الحديث بسنده وشرحه وتخرجه في فصل وجوب الحج على النساء الخ من كتاب الحج في الجزء الحادى عشر ص ١٦ رقم ١٨ قال فكان كلن يحججن لإلازيب وسودة فقالنا والله لا تخرجنا دابة بعد أن سمعنا ذلك منه ﷺ : وصح عن عائشة «عند أبي يعلى وغيره» انها قالت ما من الناس أحد أحب إلى أن أكون في مسلاخه من سودة، ان بها الأسحدة كانت تسرع منها الفينة، مسلاخ بوزن مفتاح أي هديها وطريقها «وفي الصحيحين» عن عائشة استأذنت سودة رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أن تدفع قبل الناس وكانت امرأة بطيئة يعني ثقيلة فأذن لها، ولأن أكون استأذنته أحب إلى من مفروح به، ورواه أيضاً الامام أحمد وتقدم في باب الرخصة في تقديم وقت الدفع للضعفة الخ من كتاب الحج في الجزء الثاني عشر ص ١٦٥ رقم ٣٦٥ «وعن إبراهيم النخعي» قال قالت سودة لرسول الله ﷺ صليت خلفك الليل

باب ما جاء في أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(وهي الثالثة من أزواجه صلى الله عليه وسلم)

- ٩١٧ **باب** في تاريخ العقد عليها والبناء بها وكما كان عمرها وقصة زفافها (عن عائشة رضي الله عنها) (١) قالت تزوجني رسول الله ﷺ في شوال وادخلت عليه في شوال فأبى نساءه كان أحظى عنده مني، فكانت تستحب أن تدخل نساءها في شوال (وعنها أيضا) (٢) قالت تزوجها (٣) رسول الله ﷺ وهي بنت تسع سنين ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة (وعنها أيضا) (٤) قالت تزوجني رسول الله ﷺ متوفى خديجة قبل خروجه إلى المدينة بستين أو ثلاث (٥) وأنا بنت سبع سنين، وفي لفظ سبعة سنين (٦) فلما قدمنا المدينة جاءتنى نسوة وأنا ألعب في أرجوحة (٧) وأنا مجمعة فذهبن بي فها نني وصنعنني ثم أتني بي رسول الله ﷺ فبنى بي وأنا بنت تسع سنين

فركت في حتى امسكت ما بقي مخافة أن يقطر الدم فضحك، وكانت تضحك بالثشيء أحيانا، رواه ابن سعد برجال الصحيح (وعنده أيضا) عن محمد بن سيرين أن عمر بعث إلى سودة بفرارة من دراهم فقالت ما هذه؟ قالوا دراهم، قالت في غرارة مثل التمر؟ فقرقتها؛ وتوفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين رضي الله عنها **باب** (١) (عن عائشة رضي الله عنها الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في ميلاد عبد الله بن الزبير وبناته ﷺ بعائشة رضي الله عنها في حوادث السنة الأولى من الهجرة في الجزء الحادي والعشرين ص ١٥ رقم ١٩٩ فارجع إليه في شرحه كلام نفيس (٢) (سنده) **مدون** أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت تزوجها الخ (غريبه) (٣) أي بنى بها وأما العقد عليها فكان وهي بنت ست سنين أو سبع كما سيأتي، في الحديث التالي (تخريجه) (م وغيره) (٤) (سنده) **مدون** حسن بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني الخ (غريبه) (٥) قال الحافظ وفي حديث عائشة ما يؤيد القول الصحيح في أن موت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين، وذلك بعد المبعث على الصواب بعشر سنين، وقد روى البخاري عن عبيد بن اسماعيل عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من ذلك وتكح عائشة (أي عقد عليها) وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين (٦) في أكثر الروايات بنت ست، ويجمع بينهما بأنه كان لها ست وكسر في رواية اقتضت على الست وترك ست الكسر، وفي رواية عدت سنة الكسر والله أعلم (٧) بضم الهمزة وسكون الراء حبل يشد في كل من طرفه خشبة ويعلق في شيء مرتفع فيجلس واحد على طرف وآخر على آخر ويحركان فيميل أحدهما بالآخر، نوع من لعب الصغار (وقولها وأنا مجمعة) جاء في رواية أخرى (ولي جميمة) تصعير جمعة بضم الجيم وهي من شعر الرأس ماسقط على المنسكين (تخريجه) (ق. وغيرهما) هذا وتقدمت قصة زفافها إلى النبي ﷺ مطولة في الجزء الحادي والعشرين المشار إليه آنفا ص ١٥ رقم ٢٠٠ و ٢٠١

- ٩٢٠ **(باب في ملاطفة النبي ﷺ عائشة وادخاله السرور عليها)** **(عن عائشة رضي الله عنها)** (١) قالت كنت ألعب بالبنات ويحيى صواحي فيلعبن معي، فإذا رأين رسول الله ﷺ انقمعن منه، وكان رسول الله ﷺ يدخلهن على فيلعبن معي **(رواه عباد بن عباد)** (٢) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول لها اني أعرف غضبك إذا غضبت (٣) ورضاك إذا رضيت، قالت وكيف تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال إذا غضبت قلت يا محمد وإذا رضيت قلت يا رسول الله (وعنها من طريق ثان) (٤) قالت قال لي رسول الله ﷺ اني لا ألهم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي، قالت فقلت من أين تعلم ذلك؟ قال إذا كنت عني راضية فأنك تقولين لا ورب محمد، وإذا كنت عني غاضبة تقولين لا ورب إبراهيم عليه السلام قلت أجل والله ما أهرج إلا اسمك **(عن عائشة رضي الله عنها)** (٥) قالت قال رسول الله ﷺ أريت في المنام مرتين ورجل يحملك في سرة (٦) من حرير فيقول هذه امرأتك فأقول ان يك هذا (٧) من عند الله عز وجل يمهضه **(وعنها أيضا)** (٨) قالت لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحراهم يسترنني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم ثم يقوم حتى أكون أنا التي أنصرف **(وعنها أيضا)** (٩) قالت وضع رسول الله ﷺ ذقني على منكبيه لأنظر إلى رقتي (١٠) الحبشة حتى كنت التي ملكت فانصرفت عنهم (ومن طريق ثان)

فارجع إليه والله أعلم **(باب)** (١) **(عن عائشة الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب فضل احسان العشرة وحسن الخلق مع الزوجة في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٦ رقم ٢٧٦ (٢) **(رواه عباد بن عباد)** الخ **(غريبه)** (٣) يعني غضبها عليه ﷺ قال القاضي عياض مفاضة عائشة للنبي هي ما سبق من الغيرة التي عفى عنها للنساء في كثير من الأحكام لعدم انفكاكهن منها، حتى قال مالك وغيره من علماء المدينة يسقط عنها الحد إذا قذفت زوجها بالفاحشة على جملة الغيرة، قال واحتج بما روى عن النبي ﷺ أنه قال ما تدرى الغيرة أعلى الوادي من أسفل، ولولا ذلك لكان على عائشة في ذلك من الخرج ما فيه، لأن الغضب على النبي ﷺ وهجره كبيرة عظيمة، ولهذا قالت لا أهرج إلا اسمك، فدل على أن قلبها وحبا كما كان، وإنما الغيرة في النساء لفرط المحبة (٤) **(سنده)** **(رواه أبو أسامة ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت الخ)** **(تخرجه)** (ق. نس) (٥) **(سنده)** **(رواه ابن إدريس قال سمعت هشاماً عن أبيه عن عائشة الخ)** **(غريبه)** (٦) هي بفتح السين المهملة والراء الشق البيض من الحرير قاله أبو عبيد وغيره (٧) قال الطبيب هذا الشرط مما يقوله المتحقق لثبوت الأمر المدلى بصحته تقريراً لوقوع الجزاء وتحقيقه، ونحوه قول السلطان لمن يحب قهره ان كنت سلطاناً انتقم منك، أي ان السلطنة مقتضية للانتقام **(تخرجه)** (ق وغيرها) (٨) **(وعنها أيضاً)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب فضل احسان العشرة وحسن الخلق مع الزوجة في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٦ رقم ٢٧٥ (٩) **(سنده)** **(رواه سليمان بن داود قال ثنا عبد الرحمن يعني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت وضع رسول الله ﷺ ذقني على رقتي)** (١٠) الزفر

- قال (**مدرسة** محمد بن بشير) قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (رضى الله عنها) أن الحبشة ٩٢٥
 لعبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فنظرت من فوق منكبه حتى شبع (عن أبي هريرة) ٩٢٦
 (١) قال دخل رسول الله ﷺ المسجد والحبشة يلعبون فزجرهم عمر (٢) فقال النبي ﷺ
 دعهم يا عمر فانهم بنو أرفدة (٣) (**مدرسة** سليمان بن داود) (٤) أنا ابن أبي الزناد عن أبي الزناد ٩٢٧
 قال قال لي عروة إن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يومئذ (٥) لتعلم يهود أن في ديننا فسخة
 إلى أرسلت بحنيقية سمحة (٦) (**باب** ما جاء في حظوتها عند رسول الله ﷺ وحبها إياها
 واجابة طلبها في غير محظور) (عن عبد الله بن شعبة) (٧) قال قلت لعائشة (رضى الله عنها) ٩٢٨
 أى الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ قالت عائشة قلت فمن الرجال قالت أبوها (عن عائشة رضى ٩٢٩
 الله عنها) (٨) عن النبي ﷺ قال انه ليون على أنى رأيت يياض كف عائشة في الجنة

الرقص، وحمل الرقص هنا على معنى التوثب بالسلاح موافقة لسائر الروايات افاده النووي (**تخرجه**)
 (ق . وغيرهما) وانظر أيضا باب الضرب بالدف واللعب يوم العيد من أبواب العيدين في الجزء السادس
 ص ١٦١ تجد ما يسرك (١) (**سنده**) (**مدرسة** محمد بن مصعب) ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن
 أبي هريرة النخ (**غريبه**) (٢) جاء من طريق الزهري أيضا عن سعيد عن أبي هريرة عن عبد البخاري في
 الجهاد قال فأهوى (يعنى عمر) إلى الحصباء فحصبهم بها، فقال النبي ﷺ دعهم يا عمر (٣) بفتح الهمزة
 وسكون اللام وكسر الفاء وقد تفتح، قيل هو لقب للحبشة، وقيل هو اسم جنس لهم، وقيل اسم جدهم
 الأكبر، وكأنه يعنى بالتعليل أن هذا شأنهم وطريقهم، وهو من الأمور المباحة فلا انكار عليهم، قال المحب
 الطبري فيه تنبيه على أنه يغتفر لهم ما لا يغتفر لغيرهم لأن الأصل في المساجد تزيينها عن اللعب فيقتصر على
 ما ورد فيه النص اهـ (وروى السراج) من طريق أبي الزناد عن عروة عن عائشة أنه ﷺ قال يومئذ لتعلم
 يهود أن في ديننا فسخة انى بعثت بحنيقية سمحة، وهذا يشعر بعدم التخصيص، وكأن عمر بنى على الأصل في
 تزيين المساجد فينبى له النبي ﷺ وجه الجواز فيما كان هذا سبيله، أو لعله لم يكن علم أن النبي ﷺ
 كان يراهم افاده الحافظ (٤) (**مدرسة** سليمان بن داود النخ) (**غريبه**) (٥) أى يوم أن زجر عمر
 الحبشة عن اللعب كما في رواية السراج (٦) يستفاد مما ذكر في شرح الحديث السابق ان سبب قول النبي ﷺ
 ذلك هو زجر عمر الحبشة والحنيق عند العرب من كان على دين إبراهيم عليه السلام وأصل الحنق الميل
 (والسمحة) السهلة التي لا حرج فيها (**تخرجه**) (**طل**) والحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات
 (**باب**) (٧) (**سنده**) (**مدرسة** عبد الواحد الحداد) عن كهمس عن عبد الله بن شقيق النخ
 (**تخرجه**) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من مسند عائشة وسنده جيد، وله شاهد من حديث عمرو بن
 العاص قال بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذات السلاسل قال فأتيته قال قلت يا رسول الله أى الناس أحب
 إليك قال عائشة، قال قلت من الرجال، قال أبوها إذا؛ قال قلت ثم من؟ قال عمر، قال فعد رجالا، وهذا
 الحديث تقدم في باب ما جاء في سرية ذات السلاسل في الجزء الحادى والعشرين ص ١٤٠ رقم ٢٥٨ وهو
 حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٨) (**عن عائشة رضى الله عنها**) هذا الحديث تقدم بسنده
 وشرحه و **تخرجه** في باب ما جاء في احتضاره ﷺ ومعالجته سكرات الموت النخ في الجزء الحادى والعشرين

- ٩٣٠ ﴿عن علي بن زيد﴾ (١) عن أم محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أهدى له هدية فيها قلادة من سجزع (٢) فقال لا دفعنها إلّ أحب أهل إلّ، فقالت النساء ذهبت بها ابنة أبي قحافة (٣)
- ٩٣١ فدعا النبي ﷺ أمامة بنت زينب (٤) فعلقها في عنقها ﴿عن عائشة رضي الله عنها﴾ (٥) قالت كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل، ويقول هذه قسمتي، ثم يقول اللهم هذا فعلى فيما أملك
- ٩٣٢ فلا تلحن فيما تملك ولا أملك ﴿عن سمية عن عائشة﴾ (٦) رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ وجد على صفية (٧) بنت حبي في شيء، فقالت صفية يا عائشة أرض عني رسول الله ﷺ ولك يومى، فقالت نعم، فأخذت نخارا لها مصبوغا بزعفران فرشته بالماء ليفوح ريحه فتعدت إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ يا عائشة، انه ليس يومك، قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأخبرته
- ٩٣٣ بالأمر فرضى عنها (٨) ﴿عن هشام عن أبيه﴾ (٩) أن عائشة رضي الله عنها قالت للنبي ﷺ يا رسول الله كل نساءك لما كنيت غيرى فقال لها رسول الله ﷺ اكنتى، أنت أم عيد الله (وفي رواية قال فتكنى

ص ٢٤٨ رقم ٥٣٠ (١) ﴿سند﴾ **قوله** حسن ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة الخ (قلت) أم محمد قال في التقريب اسمها أمية بنت عبد الله ويقال أمية وهي أم محمد امرأة والد علي ابن زيد بن جدعان وليست بأمة من الثالثة ﴿غريبه﴾ (٢) بفتح الجيم وسكون الزاى قال في النهاية السجزع بالفتح الخرز اليماني لواحدة جزعة (٣) ويردون عائشة رضي الله عنها، وكن مجتمعات جميعا في مكان واحد، وإنما قلن ذلك لاعتقادهن انها أحب نسائه إليه (٤) هي بنت بنته زينب رضي الله عنهما وهي التي كان يحملها في الصلاة ﴿تخرجه﴾ أوردته الهيثمي بلفظ الطبراني عن عائشة قالت أهدى لرسول الله ﷺ قلادة من سجزع ملصقة بالذهب ونسائه مجتمعات في بيت كلن، وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع جارية تلعب في جانب البيت بالتراب، فقال رسول الله ﷺ كيف ترين هذه؟ فنظرنا إليها فقلنا يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه قط: قال والله لأضعنها في رقبة أحب أهل البيت إلّ، قالت عائشة فأظلمت على الأرض بيني وبينه خشيعة أن يضعها في رقبة غيرى منهن، ولا أراهن إلّا أصابن، مثل الذى أصابني ووجعنا جميعا سكوت، فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة بنت أبي العاص ففسرسي عنا، قال الهيثمي رواد الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى وإسناد أحمد وإبى يعلى حسن (٥) ﴿عن عائشة رضي الله عنها الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما يجب فيه التعديل بين الزوجات في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٧ رقم ٢٨١ وإنما ذكرته هنا لقوله ﷺ فلا تلحن فيما تملك ولا أملك قال العلماء يريد حب عائشة القلبى (٦) ﴿سند﴾ **قوله** عفان ثنا حماد قال أنا ليث وثابت عن سمية عن عائشة الخ (قلت) سمية هي البصرية قال في التقريب مقبولة، وفي الخلاصة سمية البصرية عن عائشة وعنها ثابت البناني ﴿غريبه﴾ (٧) أى غضب عليها بسبب شيء فعلته (٨) أى فرضى عن صفية وقبل ما صنعتها عائشة ﴿تخرجه﴾ لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد (٩) ﴿عن هشام عن أبيه الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الكنية واللقب، ومن كناههم النبي ﷺ من كتب العقيدة وسنة الولادة في الجزء الثالث عشر ص ١٥٦ رقم ٥٤ وهو حديث صحيح، وقوله ﷺ (تكنى

بابك عبد الله، فكانت بعد ما أم عبد الله حتى ماتت ولم تلد قط ﴿باب ما جاء في غيرة ضرائرها من محبة رسول الله إياها وانتصارها عليهن﴾ ﴿مذهبان﴾ (١) قال حدثني سليم بن أخضر قال ثنا ابن عون قال حدثني علي بن زيد عن أم محمد امرأة أبيه عن عائشة قالت كانت عندنا أم سلمة فجاء النبي ﷺ عند جنح الليل قالت فذكرت شيئا صنعته بيده (٢) قالت وجعل لا يظن لام سلمة، قالت وجعلت أومئ إليه حتى فطن (٤) قالت أم سلمة اهكذا الآن، أما كانت واحدة منا عندك إلا في خلافة (٥) كما أرى وسبت عائشة (٦) وجعل النبي ﷺ ينهاها فتأبى، فقال النبي ﷺ سبها، فسبها حتى غلبتها (٧) فأنطلقت أم سلمة إلى هلي وفاطمة فقالت إن عائشة سبها قالت لكم، فقال علي لفاطمة اذهبي إليه وقولي له إن عائشة قالت لنا وقالت لنا، فأنته فذكرت ذلك له، فقال لها النبي ﷺ إنها حجة (٩) أهلك ورب السكبة، فرجعت إلى علي فذكرت له الذي قال لها، فقال أما كفالك (١٠) إلا أن قالت لنا عائشة وقالت حتى أتتك فاطمة فقلت لها إنها حبة أهلك ورب السكبة (ومن طريق ثمان مذهب أزهر) قال أنا ابن عون قال أنا هلي بن زيد عن أم محمد امرأة أبيه قالت وكانت تغشى عائشة (١١) قالت كانت عندنا زينب بنت جحش (١٢) فذكرت نحو حديث سليم بن أخضر إلا أن سلبها قال أم سلمة (عن عروة عن عائشة) (١٣) قالت اجتمع من أزواج النبي ﷺ فأرسلن فاطمة إلى النبي ﷺ فقلن لها قولي له إن نسائك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحامة (١٤) قالت فدخلت على النبي ﷺ وهو مع عائشة في مرطها (١٥)

٩٤٥

بابك عبد الله يريد ابن اختها أسماء عبد الله بن الزبير ﴿باب﴾ (١) ﴿مذهبان﴾ (٢) الله أعلم بهذا الشيء (٣) أي لم يعلم بحضورها (٤) أي جعلت عائشة تشير إليه حتى علم أنها حاضرة (٥) أي في خداع من عائشة (٦) حملها على ذلك شدة الغيرة (٧) إنما اذن النبي ﷺ لعائشة بسب أم سلمة لأن أم سلمة هي البائدة ولأن النبي ﷺ ينهاها فلم تنته فسبها عائشة حتى غلبتها (٨) ظاهر قولها وقالت لكم وقالت لكم أن عائشة قالت كلاما لا يرضى علي وفاطمة رضي الله عنهما (٩) ارحب بالكسر المحبوب والأثني حبة أي محبته ﷺ وأكد حبه لها بالقسم (١٠) الظاهر أن القائل أما كفالك هو علي رضي الله عنه يخاطب النبي ﷺ من باب الاستعطاف والله أعلم (١١) أي تحضر عندها للزيارة (١٢) في هذا الطريق أن صاحبة القصة زينب بنت جحش وفي الطريق الأولى أنها أم سلمة وساقى قصتهما في الأحاديث الآتية، وهي أصح من هذا (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد وفي إسناده على بن زيد بن مجدعان ضعيف روى له مسلم مقرونا بغيره كذا في التقريب (١٣) ﴿سنده﴾ ﴿مذهبان﴾ عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ ﴿غريب﴾ (١٤) قال النووي معناه يسألك التسوية بينهن في محبة القلب، وكان ﷺ يسوي بينهن في الأفعال والمييت ونحوه، وأما محبة القلب فكان يحب عائشة أكثر منهن، واجمع المسلمون على أن محبتهم لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لأنه لا قدرة لأحد عليها إلا الله سبحانه وتعالى، وإنما يؤمر بالعدل في الأفعال وقد كان حاصلا، ولهذا كان يطاف به ﷺ في مرضه عليهن حتى ضعف فاستأذن أن يمرض في بيت عائشة فأذن له (١٥) المرط بكسر الميم وسكون

فقلت له ان نسألك ارسلني وهن ينشدنك العدل (١) في ابنة أبي قحافة، فقال لها النبي ﷺ اتجيبيني؟ قالت نعم، قال فأجيبها (وفي رواية فقال النبي ﷺ أى بنية امت تحبين ما أحب؟ فقالت بلى فقال فأجبي هذه لعائشة) فرجعت اليهن فأخبرتهن ما قال لها، فقلن انك لم تصنعي شيئا. فارجمي إليه، فقالت والله لا أرجع اليه فيها أبدا، قال الزهري وكانت ابنة رسول الله ﷺ حقا (٢) فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة وهي التي كانت تسأله (٣) من ازواج النبي ﷺ قالت ان ازواجك ارسلنني اليك وهن ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت ثم أقبلت على تشتمني فجعلت أراقب النبي وأنظر إلى طرفه (٤) هل يأذن لي في أن أنتصر منها فلم يتكلم، قالت فشممتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها، فاستقبلتها فلم ألبث أن أنجمها (٥) قالت فقال لها النبي ﷺ انها ابنة أبي بكر (٦) (وفي رواية فتبسم النبي ﷺ ثم قال انها ابنة أبي بكر) قالت عائشة ولم أر امرأة خير منها وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب، ماعدا سورة من غرب حد (٧) كان فيها توشك منها الفيتة (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قالت عائشة ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير اذن وهي غضبي، ثم قالت لرسول الله ﷺ احسبك إذ أقبلت لك بنية أبي بكر ذريعة؟ (٩) ثم أقبلت الي (١٠) فأعرضت عنها حتى قال النبي ﷺ دونك فتنصري (١١) فأقبلت عليها (١٢) حتى رأيتها قد لبس ريقها في فمها ما ترد علي شيئا

الراء كساء من صوف أو خز يؤزر به وتلفع المرأة به، والجمع مروط مثل حمل وحول (١) أى يسألك (٢) أى على أحواله وخصاله وآدابه على أموجه وأوكده (٣) أى تعادلني وتضاهيني في الخطوة والمنزلة الرفيعة مأخوذ من السمو وهو الارتفاع (٤) أى عينه لعله يشير إلى بالانتصار منها فلم يتكلم، أى فلم يشر إليها بشيء لأنه ﷺ تحرم عليه خائنة الأعين، وإنما في الحديث انها انتصرت لنفسها فلم ينهها (٥) أى غلبتها وقهرتها (٦) يشير إلى كمال فهمها وحسن نظرها (٧) أى جميع خصالها محمودة ماعدا سورة من غرب حد (قال في النهاية) الغرب الحدة اه وجاء عند مسلم بلفظ ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيتة (قال النووي) سورة بسين مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم راه ثم تاء والسورة الشوران وعجلة الغضب، وأما الحدة فهي شدة الخلق وثورانه، ومعنى الكلام أنها كانت كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها الفيتة، بفتح الفاء وبالهز وهي الرجوع، أى اذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا ولا تنصر عليه، وهذا معنى قوله في رواية الامام أحمد توشك منها الفيتة (٨) (سنده) **حدثنا** عبد الله بن محمد قال عبد الله (يعني ابن الامام أحمد) وسمعت انا منه قال ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن خالد بن سلمة عن الهبي عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة الخ (غريبه) (٩) الذريعة تصغير الذراع ولحق الهاء فيها لكونها مؤنثة وارادت به ساعديها، تعني أنك تسمع قولها وتعمل بأشارتها والله أعلم (١٠) أى تشتمها كما في الطريق الأول (١١) انما اذن ﷺ لعائشة بالانتصار من زينب لكونه رآها زادت في الاعتماد وعائشة ساكتة لا ترد عليها (١٢) أى أقبلت على زينب تشتمها وتدفع عن نفسها ما قالته زينب

٩٣٦ فرأيت النبي ﷺ يتהלل وجهه (١) (عن أم سلمة) (٢) زوج النبي ﷺ قالت كلمني صواحي (٣) ان اكلم رسول الله ﷺ ان يأمر الناس فيهدون كله حيث كان، فانهم يتجرون بهديته يوم عائشة وإنما نحب الخير كما نحب عائشة، فقلت يا رسول الله ان صواحي كلمني ان أكلمك لتأمر الناس ان يهدوا لك حيث كنت، فان الناس يتجرون بهداياهم يوم عائشة، وإنما نحب الخير كما نحب عائشة، قالت فسكت النبي ﷺ ولم يراجعني (٤) فجاءني صواحي فأخبرتني انه لم يكلمني، فقلن لا تدعيه وما هذا حين تدعيه (٥) قالت ثم ذار فكلمته فقلت ان صواحي قد أمرني ان أكلمك تأمر الناس فليهدوا لك حيث كنت، فقلت له مثل تلك المقالة مرتين أو ثلاثا كل ذلك يسكت عنها رسول الله ﷺ، ثم قال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة (٦) فانه والله منازل علي الوحي وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة (٧) فقلت أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة

(باب ما جاء في محبتها النبي ﷺ وغيرتها عليه ومحافظتها على ما كان على عهده)

٩٣٧ (عن محمد بن قيس) (٨) بن مخزومة بن المطالب أنه قال يوما ألا أحدثكم عنى وعن أمى؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدته، قال قالت عائشة (رضى الله عنها) ألا أحدثكم عنى وعن رسول الله ﷺ؟ قلت بلى، قالت لما كانت ايلتى التي فيها النبي ﷺ عندى انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجله، وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أنى قد رقدت، فأخذ رداءه رويدا وانزل رويدا وفتح الباب فخرج ثم أجافه رويدا، فجعلت درعى في رأسى واختمرت وتفتحت ازارى ثم انطلقت على أثره حتى جاء البقيع، فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفت، فاسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضرت فأحضرت فسبقت فدخلت فليس إلا أن اضطجعت، فدخل فقال مالك يا عائش حشيشاء رائية، قالت قلت لا شئ يا رسول الله، قال لتخبريني؟ وليخبرني اللطيف الخبير، قالت قلت يا رسول الله بأنى أنت وأمى فأخبرته، قال فأنت السواد الذى رأيت أمامى؟ قلت نعم، فلم يزل في ظهري لخرة فأوجعتنى، وقال

حتى يبس ريقها! أى ريق زينب الخ (١) أى يتהלل وجهه سرورا، وإنما سر النبي ﷺ بقول عائشة لما رأى فيها من الذكاء والحكمة في القول والشجاعة التي لم توجد في غيرها من النساء (تخرجه) اخرج الطريق الاولى منه (ق. نس) ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية بهذا السياق غير الامام أحمد وفي استنادها من لم أعرفه ومع هذا فعناه في الصحيحين (٢) (سنده) **رواه** أبو أسامة قال أنا هشام بن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل عن رمثة أم عبد الله بن محمد بن أنى عتيق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ الخ (غريبه) (٣) تعنى نساء النبي ﷺ (٤) أى لم يقل لها شيئا (٥) معناه لو تركتني على هذا السكوت لم تفيدنا بشئ، كلميه حتى يكلمك (٦) لفظة في التعليل كقوله تعالى (فذلك الذى لم تثنى فيه) (٧) هذا يدل على فضل عائشة على سائر نساياه الموجودات (تخرجه) (خ نس) إلا أن البخارى رواه من مسند عائشة تحكى ما فعلته أم سلمة والله أعلم (٨) (عن محمد بن قيس الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما يقال عند زيارة القبور من كتاب الجنائز في الجزء الثامن

أظننت أن يحيف عليك الله ورسوله؟ قالت: مهما يكتم الناس بعلمه الله، قال نعم، فلن جبريل عليه السلام أتاني حين رأيت فناداني فأخفاء منك (أي أخفى صورته) فأجبتته تخفيته منك ولم يكن ليدخل عليك وقد وضع يدي عليك، وظننت أنك قد رقت فكرهت أن أوظفك وخشيت أن تستوحشني فقلل (يعني جبريل) أن ربك عز وجل يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم، قالت فكيف أقوله يا رسول الله؟ فقال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا أن شاء الله للاحقون (عن عائشة رضي الله عنها) (١) قالت صليت صلاة كنت أصليها على عهد النبي ﷺ لو أن أني نشر فتهاني عنها ما تركتها (٢) **باب** ما جاء في حديث الإفك ومحنة عائشة ونزول براتها من فوق سبع سموات (٣) **قوله** (عبد الرزاق) (٢) قال حدثنا معمر بن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك (٤) ما قالوا وبرأها الله عز وجل وكلهم حدثني بطائفة من حديثها (٥) وبعضهم كان أوعى (٦) لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت (٧) عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضها، ذكروا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرا (٨) أقرع بين نسائه فأيتن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم معه (٩) قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها (١٠) فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذلك بعدما نزل الحجاب (١١) فانا أحمل في

ص ١٧٣ رقم ٣٢٨ فارجع إليه (١) (سنده) **قوله** وكيع ثنا أبي عن سعيد بن مسروق عن أبيات ابن صالح عن أم حكيم عن عائشة الخ (غريبه) (٢) هذا مبالغة في محافظتها وحرصها على ما كانت تفعله على عهد رسول الله ﷺ رضي الله عنها وأرضاها (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله كلهم ثقات **باب** (٣) **قوله** (عبد الرزاق الخ) (غريبه) (٤) الإفك بكسر الهمزة أبلغ ما يكون من الافتراء والكذب (٥) القائل وكلهم حدثني بطائفة من حديثها هو الزهري وقد انتقد على الزهري روايته لهذا الحديث ملفقا عن هؤلاء الأربعة، وقالوا كان ينبغي أن يفرد حديث كل واحد عن الآخر: حكاه القاضي عياض فيما ذكره الحافظ (٦) أي أحفظ (وأثبت اقتصاصا) أي سباقا (٧) بفتح العين أي حفظت (عن كل واحد منهم الحديث) أي بعض الحديث والحاصل أن جميع الحديث عن مجموعهم لا أن مجموعه عن كل واحد منهم (٨) أي إلى سفرهم ونصب بزعم الخافض أو ضمن يخرج معنى ينشئ فالنصب على المفعولية (٩) الحكمة في القرعة تطيب القلوب، وفيه مشروعية القرعة والرد على المانع، والجمهور على القول بها (١٠) هي غزوة بني المصطلق من خزاعة وتقدم هذا الحديث مختصرا في غزوة بني المصطلق من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (١١) أي الأمر به: صدر هذا منها فوطئة للسبب في كونها كانت مستورة في الهودج حتى أفضى ذلك إلى تحميلة وهم يظنون أنها فيه، بخلاف ما كان قبل الحجاب فإن النساء حينئذ كن يركبن متون البرواجل بغير هودج ويركبن الهودج

هو دجى (١) وأنزل (٢) فيه سيرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من غزوه وقفـل (٣) ودنونا من المدينة آذن (٤) ليلة بالرحيل فقامت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرجل فلبست صدرى فإذا عقدلى من جزع (٥) ظفار قد انقطع، فرجعت فالتصت عقدى فاحتبسنى ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذى كانوا يرحلونلى (٦) فحملوا هو دجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب وهم يحسبون أنى فيه، قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهلمن (٧) ولم يغشهن، اللحم انما يأكلون العلفه (٨) من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الودج حين رحلوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن (٩) فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعدما استمر الجيش (١٠) فبعثت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فممت (١١) منزلى الذى كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونى فيرجعوا الى، فيينا أنا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فممت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكوانى قد عرس (١٢) وراء الجيش فأولج فأصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فأتانى فعرفنى حين رأتى وقد كان رأتى قبل أن يطرب على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى (١٣) فخرمت وجهى بجلبابى فوالله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أتاخ راحلته فوطىء على يدها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة (١٤) فهلك من هلك فى شأنى (١٥) وكان الذى تولى كبره عبد الله بن أبى

غير مستترات بخمرهن، ولو كان الأمر كذلك لما وقع ما وقع (١) الودج بهاء ودال مهملة مفتوحة بينهما واو ساكنة آخره جيم، يحمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يوضع على ظهر البعير يركب فيه النساء ليسكون أسيرلين (٢) بضم الهمزة فى أحل وأنزل مبين المفعول (٣) أى رجوع من غزوته (٤) بالمد والتخفيف ويحوز فيه القصر والتشديد أى أعلم بالرحيل (٥) بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها عين مهملة مضافا لقوله ظفار، والجنز خرز معروف فى سواده بياض كالعروق (وظفار) بفتح الظاء المعجمة مدينة بالين ينسب اليها الجزع (٦) بفتح أوله وسكون الراء مخففا أى يشدون الرجل على بعيرى (٧) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الموحدة مكسورة بعدها لام ساكنة أى لم يكتر عليهن اللحم يقال تهبله اللحم إذا كثر عليهن وركب بعضه بعضا (٨) بضم العين وسكون اللام وبالغاف أى القليل من الطعام (٩) لم تكمل إذ ذاك خمس عشرة سنة (١٠) أى ذهب ماضيا (١١) أى قصدت (١٢) التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة، يقال منه عرس بتشديد الراء يعريس تعريسا (فأولج) أى نام فى معطف الوادى، وجاء فى حديث أبى هريرة عند البزار (وكان صفوان يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والادواة) معناه من سقط له شيء من ذلك أثناء به، وفى مرسل مقاتل فيحمله فيقدم به فيعرفه فى أصحابه (١٣) معناه أنه حين عرفها قال انا لله وانا اليه راجعون (وقولها فخرمت وجهى) أى سترته بجلبابها والجلباب ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء، وقال ابن فارس الجلباب ما يغطى به من ثوب وغيره والجمع الجلايب (١٤) أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء يقال غرت الهاجرة وغرا وأوغر الرجل دخل فى ذلك الوقت، كما يقال أظهر إذا دخل فى وقت الظهر (١٥) أى بسبب خوضهم فى الإفك

ابن سأل (١) فقدمت المدينة فاشتكت حين قدمنا شهرًا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولم أشعر بشيء من ذلك ويريني (٢) في وجمي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكى ، إنما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول كيف تكم (٣) فذاك يريني ولا أشعر بالشعر حتى خرجت بعد ما نكمت (٤) وخرجت معي أم مسطح قبل (٥) المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف (٦) قريمان يوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه (٧) وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند يوتنا ، وانطقت أنا وأم مسطح (٨) وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب وأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل يتي حين فرغنا من شأنا فعدت أم مسطح في مرطها (٩) فقالت تعس مسطح ، فقلت لها بشما قلت ، تسبين رجلا قد شهد بدرا ؟ قالت أي هتاه (١٠) أو لم تسمعي ما قال ؟ قلت وماذا قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرض (١١) فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ فسلم ثم قال كيف تكم ، قلت أأذن لي أن آتي أبوي ؟ قالت وأنا حينئذ أريد أن اتيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت أبوي فقلت يا أمه ما يتحدث الناس ؟ فقالت أي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيفة (١٢) عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها ، قالت قلت

(١) ابن سأل يسكتب بالالف والرفع لأن سأل بفتح السين غير منصرف ، علم لام عبد الله فهو صفة لعبد الله لا لأبي وأتباعه مسطح بن أثانة وحسان بن ثابت وحنة بنت جحش ، وفي حديث ابن عمر فقال عبد الله ابن أبي فجرها ورب الكعبة اه وهو الذي تولى كبره أي تصدى له وتقلده وشاع ذلك في المعسكر (٢) أي يشككني ويوهمني (٣) بكسر التاء الفوقية وهي في الإشارة للوث مثل ذاكم في المذكر ، قال في التفتيح وهي تدل على لطف من حيث سؤاله عنها ، وعلى نوع جفاء من قوله تكم (٤) بفتح النون والقاف وقد تكسر أي أفقت من مرضى ولم تتكامل لي الصحة (٥) بكسر القاف وفتح الموحدة (و المناصع) بالصاد والعين المهملتين موضع خارج المدينة (متبرزنا) بفتح الراء المشددة وبالرفع أي وهو متبرزنا أي موضع قضاء حاجتنا (٦) بضم الكاف والنون جمع كنيف وهو السائر ، والمراد به هنا المتخذ لقضاء الحاجة (٧) معناه وعادتنا عادة العرب الأول (في التنزه) أي طلب الزهارة ، والمراد البعد عن البيوت (٨) بوزن منبر اسمها سلمى (٩) بكسر الميم كساء من صوف أو خز أو كتان قاله الخليل (فقالت تعس مسطح) أي كب لوجهه أو هلك أو لزمه الشر (١٠) بفتح الهاء وسكون النون وقد تفتح أي ياهذه إداة للبعيد فخطبتها خطاب البعيد لكونها نسبتها للبله وقلة المعرفة بمكاييد النساء (١١) قيل أخذتها الحى ، وعند الطبراني بإسناد صحيح عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت لما بلغني ما تكلموا به هممت أن آتي قليبا (أي بئرا) فأطرح نفسي فيه (١٢) بوزن عظيمة من الوضوء وهو الحسن والجمال ، وكانت عائشة رضى الله عنها كذلك وطيب خاطرها بما يشعر بأنها فائقة الجمال والحظوة

سبحان الله (١) أو قد تحدث الناس بهذا؟ قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ (٢) لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي (٣) يستشيرهما في فراق أهله ، قالت ؛ فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من برأة أهله (٤) وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود ، فقال يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً ، (٥) وأما علي بن أبي طالب فقال لم يضيّق الله عز وجل عليك والنساء سواها كثير (٦) وإن تسأل الجارية تصدقك ، (٧) قالت فدعا رسول الله ﷺ بريرة ، قال أي بريرة هل رأيت من شيء يربيك من عائشة ؟ قالت له بريرة والذي بعثك بالحق إن رأيت عايتها أمراً قط أغصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله (٨) فقام رسول الله ﷺ فاستمذر من عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقالت قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي (٩) فوالله ما علمت على أهل إلا خيراً ولقد ذكر وارجلأ (١٠) ما علمت عليه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي ، فقام سعد ابن معاذ الأنصاري (١١) فقال لقد اعذركم من رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه (١٢) وإن كان من أخواننا من الخرج امرتنا فقلنا امرك ، قالت فقام سعد بن عباد (١٣) وكان رجلاً صالحاً

عند رسول الله ﷺ (١) أي تعجبنا من وقوع مثل ذلك في حق ما مع برأتها المحققة عندها (٢) بالقاف والهمز أي لا ينقطع (٣) أي طال لبث نزوله (٤) أي أهل النبي ﷺ يعني عائشة (٥) معناه أي أمسك أهلك أي الدفيفة اللائقة بجنابك الرفيع وإطلاق الأهل على الزوجة شائع (٦) كذا الرواية بصيغة التذكير لأن لفظ فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث إفراداً وجمعاً ، وهذا الكلام من الإمام علي رضي الله عنه حمّله عليه ترجيح جانب النبي ﷺ لما رأى أي عنده من القلق المحتدم والغم المتراكم بسبب ما قيل ، وكان النبي ﷺ شديد الغيرة ، فرأى أنه إذا فارقها سكن ما عنده بسببها إلى أن يتحقق برأتها فيراجعها ؛ وهذا من بذل النصيحة لإراحة فؤاده الشريف لا لعداوة عائشة كما زعم الزاعمون (٧) فوض الأمر آخرأ إلى نظره العالي ﷺ فكأنه قال إن أردت تعجيل الراحة ففارقها ، وإن أردت الوقوف على حقيقة الشأن فسل الجارية ، يعني بريرة تصدقك لأنه كان يتحقق أن بريرة لا تخبره إلا بما علمته ، وهي لا تعلم من عائشة إلا محض البراءة (٨) معنى كلام بريرة أنها مارأت من عائشة أمراً تعيبه عليها في كل أمورها أكثر من أنها تنام الخ ووصفها بذلك لأن حديث السن يغالبه النوم لرطوبة جسمه ، وهذا جواب نفي عنها كل ما كان من النقائص من جنس ما أراد ﷺ التنقيب عنه وغيره (والداجن) الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى (٩) أي طلب من يقوم له بالمعذرة إن يكافىء ابن أبي على سوء صنيعه ، أو المراد طلب من ينصفه وينتقم له منه كما يرشد إليه سياق الكلام الآتي (١٠) هو صفوان بن المعطل (١١) هو سيد الأوس (لقد اعذرك منه) بكسر الذال (١٢) إنما قال ذلك لأنه كان سيدهم كما مر فجزم بأن حكمه فيهم نافذ ومن آذى النبي صلى الله عليه وسلم وجب قتله (١٣) هو سيد الخرج شهد العقبة وكان أحد النقباء

ولكن اجتهدته (١) الحمية فقل لسعد بن معاذ لعمر الله لا تقتله (٢) ولا تقدر على قتله ، فقام اسيد ابن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباد كذبت ، لعمر الله لقتلته فانك منافق (٣) تجادل عن المنافقين ، فثار الحيان الأويس والخرج حتى هموا أن يقتلوا رسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت ، وبكيت يومى ذلك لا يرقألى دمع ولا اكتحل بنوم ، ثم بكيت ليلتى المقبلة لا يرقألى دمع ولا اكتحل بنوم وأبواى يظنان ان البكاء فالق كبدي ، قالت فينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت دلي امرأة من الانصار (٤) فأذنت لها فجلست تبكى معي ، فينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس ، قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي (٥) ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني شيء ، قالت قد شهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فان كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل ، وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله ثم توبى اليه فان العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه ، قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص (٦) دمعى حتى ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبى أجب عنى رسول الله ﷺ فيما قال ، فقال ما أدرى والله ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لأبى أجبى عنى رسول الله ﷺ ، قالت والله ما أدرى ما أقول لرسول الله ﷺ ، قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن انى والله قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، وإن قلت إنى بريئة والله عز وجل يعلم أنى بريئة تصدقونى ، وإنى والله ما أجد لى ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف (٧) صبر جميل (٨) والله المستعان على ما تصفون (٩) قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت وأنا والله حينئذ

(١) أى جملة على الجمل الحمية وجاء عند البخارى (ولكن احتملته) والمعنى واحد وسيأتى عند الامام أحمد بلفظ احتملته فى الطريق الثانية (٢) انما قال ذلك لسعد بن عباد لأن أم حسان كانت بنت عمه من فخذ كاسيأتى فى الطريق الثانية (٣) قال ذلك أسيد بن حضير مبالغة فى زجره عن القول الذى قاله أى إنك تصنع صنيع المنافقين وفسره بقوله (تجادل عن المنافقين) قال المازوى لم يرد نفاق الكفر ، وانما أراد أنه يظهر الود للأوس ثم ظهر منه فى هذه القضية ضد ذلك فأشبهه سأل المنافقين ، لأن حقيقة اظهار شيء واخفاء غيره (٤) لم تسم هذه المرأة (٥) جاء فى رواية البخارى (من يوم قيل فى) بتشديد الياء وله فى أخرى منذ قيل لى كما هنا (٦) بفتح القاف واللام آخره صاد مهملة أى انقطع لأن الحزن والغضب اذا أخذوا حدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة (٧) يعقوب عليه السلام (٨) أى فأمرى صبر جميل لاجزع فيه على هذا الأمر ، وفى مرسل حبان بن أبى جبلة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (فصبر جميل) قال صبر لا شكوى فيه ، أى إلى الخلق ، وجاء فى رواية للبخارى انها قالت (فصبر جميل) بالفاء قال صاحب المصباح إنه رأى فى بعض النسخ صبر بغير فاء مصححا عليه كرواية ابن اسحاق فى سيرته اه (قلت) وكرواية الامام أحمد هنا (٩) أى على ما تذكرون عنى مما يعلم الله برائتى منه

أعلم أني بريئة وأن الله عز وجل مبرأني براءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأنني وحى يتلى، ولشأنني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بآمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله عز وجل بها، قالت فوالله ما رام (١) رسول الله ﷺ من مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٢) عند الوحي حتى إنه ليتحدر (٣) منه مثل الجمان من العرق في اليوم الثاني من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت فلما مررت (٤) عن رسول الله ﷺ وهو يضعك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال ابشري يا عائشة، أما الله عز وجل فقد برك، فقالت لي أمي قومي إليه، فقلت والله لا أقوم إليه (وفي رواية ولا أحمله ولا أحملها، لقد سمعته وهما انكروا ولا غيرتموه) ولا أحمد إلا الله عز وجل هو الذي أنزل براءتي، (٥) فأنزل الله عز وجل (ان الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم) عشر آيات فأنزل الله عز وجل هذه الآيات براءتي، قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقربته منه وفقره، والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعده الذي قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة) إلى قوله (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) (٦) فقال أبو بكر والله اني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه، وقال لا أنزعها منه أبداً، قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ عن أمي وما علمت أو ما رأيت أو ما بلغك، قالت يا رسول الله أسمى سمعي وبصري، والله ما علمت إلا خيراً، قالت عائشة وهي التي كانت تسميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله عز وجل بالورع، وطفقت أختها سمحة بنت جحش تحارب لها فهاكت فيمن هلك، قال ابن شهاب فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط (ومن طريق ثان) (٧)

(١) أي ما فارق رسول الله ﷺ مجلسه (٢) بضم الموحدة وفتح الراء ثم مهملة ممدودة العرق (٣) بتشديد الهمزة، واللام للتأكيد أي ينزل ويقط (منه مثل الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم أي مثل اللؤلؤ (٤) بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة أي كشف (٥) أي وأنعم علي بما لم أكن أتوقعه من أن يتكلم الله في بقرآن يتلى وقال ذلك إذ لا عليهم وعقباً لكونهم شكوا في حالهم مع علمهم بحسن سيرتها وجميل أحوالها وارتفاعها عما نسب إليها لا حاجة فيه ولا شبهة (٦) تقدم تفسير هذه الآيات وشرح بقية الحديث في باب (ان الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم) من سورة النور في كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر ص ١١٨ رقم ٣٦١ فارجع إليه وهذا الحديث أخرجه الشيخان (٧) (منه) **حدثنا** ابن قال **حدثني** ابراهيم ابن سعد بن صالح قال بن قت له، ابن كيسان؟ قال نعم (معنى هذا أن ابراهيم بن سعد قال عن صالح ولم ينسبه، فسأله بن تيرد صالح بن كيسان قال نعم) عن ابن شهاب قال **حدثني** عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلفمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضها وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا قالت عائشة كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرع بين أزواجه

عن عائشة رضي الله عنها بنحوه إلا أنه قال (يعني ابن شهاب) آذن ليلة بالرحيل (١) فقامت حين آذنوا بالرحيل، وقال من جزع خلفار (٢) وقال ميهان (٣) وقال فيممت منزلي (٤) وقال قال هروة أخبرت أنه كان يشاع ويحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه (٥) وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الإفك إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحنينة بنت جحش في ناس آخرين لا علم ليهم إلا أنهم عصابة كما قال الله عز وجل (٦) وإن كبر ذلك كان يقال عند عبد الله بن أبي ابن سلول (٧) قال هروة وكانت عائشة تذكره أن يسب عندها حسان وتقول أنه الذي قال (فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء) (٨) وقالت وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه (٩) وقال لها ضرائر (١٠) وقال بالذي يعلم من براءة أهله، وقال فتأتى الداجن فتأكله (١١) وقال وإن كان من اخواننا الخزرج (١٢) وقال فقام رجل من الخزرج (١٣) وكانت أم حسان بنت عمه من فخذ (١٤) وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج، قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا (١٥) ولكن اجتمعت الحمية (١٦) وقال قلص دمعى (١٧) وقال وطفقت اختها حمنة تحارب لها (١٨) وقال

فأبتن خرج سهمها فذكر الحديث إلا أنه قال (يعني ابن شهاب) آذن ليلة بالرحيل الخ (١) هكذا جاء في الطريق الأولى آذن ليلة بالرحيل (٢) هكذا جاء في الطريق الأولى وتقدم شرحه هناك (٣) جاء في الطريق الأولى لم يهمل (٤) هكذا جاء في الطريق الأولى أى قصدت منزلي (٥) لم تأت هذه الجملة في الطريق الأولى ومعناها أن أهل الإفك كانوا يجتمعون عند رئيسهم رأس المنافقين عبد الله بن أبي ويتحدثون به عنده فيؤيدهم ويشيعه بين الناس (٦) يعني قوله تعالى ﴿ان الذين جواما بالإفك عصابة منكم﴾ (٧) معناه أن من تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه واشاعه هو عبد الله بن أبي ابن سلول (٨) هذه الجملة من قوله وقال عروة أيضا إلى آخر هذا البيت لم تأت في الطريق الأولى وروى ابن جرير عن عائشة أنها قالت ما سمعت بشعر أحسن من شعر حسان ولا تمثلت به إلا رجوت له الجنة: قوله لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

هجوت محمدا فأجبت عنه	وعند الله في ذاك الجراء
فإن أبي ووالده وعرضي	لعرض محمد منكم وقاء
اتشتمه ولست له بكفىء	فشركا لخير كما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه	وبحري لا تذكره الدلاء

(٩) هكذا جاء في الطريق الأولى (١٠) جاء في الطريق الأولى ولها ضرائر (١١) هكذا جاء في الطريق الأولى وتقدم شرحه (١٢) جاء في الطريق الأولى وإن كان من اخواننا الخزرج أيضا (١٣) جاء في الطريق الأولى فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج (١٤) هذه الجملة لم تأت في الطريق الأولى وقوله من فخذ أى من أهله وعشيرته (١٥) جاء في الطريق الأولى وكان رجلا صالحا (١٦) جاء في الطريق الأولى ولكن اجتمعت الحمية (١٧) هكذا جاء في الطريق الأولى (١٨) هكذا جاء في الطريق الأولى، ومعناه أن اختها حمنة جعلت تتعصب لها أى لاختها زينب وخاضت في حديث الإفك لتخفف من منزلة عائشة وترفع منزلة اختها

عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله (١) فالذى نفسى بيده ما كشفت عن كنف أثنى قط، قالت ثم قتل بعد ذلك فى سبيل الله شهيدا (٢) (عن عائشة) رضى ٩٤٠
الله عنها (٣) قالت لما نزل عذرى قام رسول الله على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدّهم (باب ومن بركتها نزول رخصة التيمم بسببها) (عن عائشة) ٩٤١
رضى الله عنها (٤) أنها استعارت من أسماء قلادة فهدت فبعث رسول الله ﷺ رجالا فى طلبها فوجدوها فادركتهم للصلاة وليس معهم ماء فصلوا بغير وضوء، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل التيمم، فقَالَ أَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ لِعَائِشَةَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، وَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرِهِيهِ إِلَّا جَعَلَ ٩٤٢
اللَّهُ لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا (عن عائشة زوج النبي ﷺ) (٥) ورضى عنها قالت أقبلنا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره حتى إذا كنا بتربان بلد بينه وبين المدينة يريد وأميال وهو بلد لاماء به، وذلك من السحر انسلت قلادة لى من عنقى فوقعت، فحُبِسَ رسول الله ﷺ لالتماسها حتى طلع الفجر وليس مع القوم ماء، قالت فلقيت من أبى ما الله به عليم من التعنيف والأفيف، وقال فى كل سقر للمسلمين منك عناؤهم وبلاء، قالت فأنزل الله الرخصة بالتيمم، قالوا فتييمم القوم وصلوا، قالت يقول أبى حين جاء من الله ما جاء من الرخصة للمسلمين، والله ما علمت يا بنية أنك لمباركة، ماذا جعل الله

زينب (١) تعنى صفوان بن المعطل يقول سبحان الله تعجبا من قول أهل الافك فيه مع أنه أقسم بالله أنه ما كشف عن كنف أثنى إلى وقت حديث الافك. فقد ذكر الحافظ فى الاصابة أن أبا داود روى من طريق أبى صالح عن أبى سعيد قال جاءت امرأة صفوان إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان زوجى صفوان يعذبنى الحديث واسناده صحيح اه وهو لا يثنى ما هنالاه يمكن أن يحجب بانه تزوج بعد ذلك والله أعلم (٢) قال ابن اسحاق قتل صفوان فى خلافة عمر فى غزوة أرمينية شهيدا سنة تسع عشرة، وقد روى ذلك البخارى فى تاريخه (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** ابن أبى عدى عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة عن عائشة قالت لما نزل عذرى الخ (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه أهل السنن الاربعة وقال الترمذى هذا حديث حسن، ووقع عند أبى داود تسميتهم: حسان بن ثابت، ومسطح بن أثانة، وحنمة بنت جحش اه (قلت) ولعمرة عن عائشة رواية أخرى أن النبي ﷺ لما نزلت آية الافك حدث أربعة نفر عبد الله بن أبى وحسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحنمة بنت جحش والله علم (باب) (٤) (عن عائشة رضى الله عنها) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب تفسير آية التيمم من سورة المائدة فى الجزء الثامن عشر ص ١٢٦ رقم ٢٥٦ فارجع اليه تجد أحاديث أخرى هناك، وانظر أيضا باب سبب مشروعية التيمم وصفته من كتاب التيمم فى الجزء الثانى ص ١٨١ رقم ١ (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** يعقوب قال ثنا أبى عن ابن اسحاق **قَدْ شَأْنُ** يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة الخ (تخرجه) أخرجه الشيمخان من وجه آخر بسياق آخر عن عائشة أيضا وسنده صحيح ورجالها كلهم ثقات، وفيه وفى الذى

للمسلمين في حبسك إياهم من البركة واليسر **(باب ما جاء في شدة ذكاتها وفهمها وعلمها بالشعر والتاريخ والطب به الفقه الذي عم جميع الآفاق)** **(عنه هشام بن عروة)** (١) قال كان عروة يقول لعائشة يا أمتاه لا أعجب من فهمك، أقول زوجة رسول الله وبنت أبي بكر، ولا أعجب من علمك بالشعر وإيام الناس، أقول ابنة أبي بكر وكان أعلم أو من أعلم الناس، ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ومن أين هو؟ قال فضربت على منكبي وقالت أي معرّية، (٢) إن رسول الله ﷺ كان يسقّم عند آخر عمره أو في آخر عمره فكانت تقدّم عليه وفود العرب من كل وجه فندمت له (٣) الانعام وكنت أعالجها له فن تمّ (٤) **(عن يزيد بن مرة)** (٥) عن كميّس أنها قالت لعائشة رضي الله عنها يا أمّه، فقالت عائشة لاني لست بأمكن ولكن اختكن (٦)

(باب ما جاء في رؤيتها لجبريل عليه السلام وسلامه عليها وما ورد في فضلها) **(عن عائشة)** رضي الله عنها (٧) قالت رأيت رسول الله ﷺ واضعا يديه على معرفة فرس وهو يكلم رجلا

قبله منقبة عظيمة لعائشة رضي الله عنها **(باب)** (١) **(سنده)** **(عنه)** أبو معاوية عبد الله بن معاوية الزيري قدم علينا مكة حدثنا هشام بن عروة الخ **(غريبه)** (٢) بضم أوله وفتح الراء وتشديد التحتية مفتوحة تصغير عروة وأي حرف نداء أي يا عروة (٣) بفتح العين المهمة من باب نفع أي تصف له الصفات (٤) أي فن تمّ علمت الطب **(تخرجه)** أو رده الهشمي وقال رواه البزار واللفظ له وأحمد بنحوه إلا أنه قال قالت وكنت أعالجها له فن تمّ، والطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن معاوية الزيري قال أبو حاتم مستقيم الحديث وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات إلا أن أحمد قال عن هشام بن عروة أن عروة كان يقول لعائشة فظاھرہ الانقطاع، وقال الطبراني في الكبير عن هشام بن عروة عن أبيه فهو متصل أم **(قلت)** جاء عند البزار فأخذت يدي فقالت يا عروة إن رسول الله ﷺ كثرت اسقامه فكانت أطباء العرب والعجم يبعثون له فتملت ذلك، **(أما علمها بالشعر)** فيدل على ذلك ما روى أنها مدحت النبي ﷺ بقولها

فلو سمعوا في مصر أوصاف خده
لواحي زليخا لو رأين جبينه
لما بذلوا في سوم يوسف من نقد
لآثرن بالقطع القلوب على الأيدي

(٥) **(عن يزيد بن مرة الخ)** **(قلت)** يزيد بن مرة قال الحافظ في تعجيل المنفعة فيه نظر (لميس) بوزن عظيم اسم امرأة جاء اسمها في تعجيل المنفعة قال الحافظ وعنها يزيد بن مرة شيخ الجابر الجعفي ولم يشر إليها بجرح ولا تعديل (٦) فيه أن أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين الرجال لا النساء، ويؤيده قوله تعالى **(النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم)** يعني في تعظيم حقهن وتحريم نكاحهن على التأبید **(تخرجه)** أو رده البغوي في تفسيره من طريق الشعبي قال وروى الشعبي عن مسروق أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها يا أمّه قالت لست لك بأم إنما أنا أم رجالكم، فبان بهذا أن معنى هذه الأمومة تحريم نكاحهن والله أعلم **(باب)** (٧) **(سنده)** **(عنه)** سفيمان عن مجالد عن الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة الخ

قلت رأيتك واضعا يديك على معرفة فرس دحية السكبي (١) وأنت تسكمه، قال ورأيت؟ قالت نعم قال ذلك جبريل عليه السلام (٢) وهو يقرأ عليك السلام، قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته جزاه الله خير من صاحب ودخيل، فنعم الصاحب ونعم الدخيل، قال سفيان (٣) الدخيل الضيف (وعنه من طريق ثن) (٤) قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة هذا جبريل عليه السلام وهو يقرأ عليك السلام (٥) فقلت عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى مالا نرى يا رسول الله (عن أنس) (٦) قال قال رسول الله أن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد ٩٤٥ (٧) على سائر الطعام (عن أبي سلمة عن عائشة) (٨) أن رسول الله قال فضل عائشة على ٩٤٦ النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (عن أبي موسى) (٩) قال قال رسول الله ﷺ كمل من ٩٤٧ الرجال كثير (١٠) ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران (١١) وإن فضل

(١) (غريبه) (١) معرفة الفرس هو الشعر الطويل المتتابع الذي يكون على رقبة الفرس (٢) كان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في بعض الأحيان على صورة دحية السكبي لأنه كان جميلا (٣) سفيان هو ابن عيينة شيخ الامام احمد راوى الحديث فسر الدخيل بمعنى الضيف وكفى بتفسيره (٤) (سنده) **قوله** ابراهيم بن اسحاق قال ثنا ابن مبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ الخ (٥) قال النووي معنى يقرأ عليك السلام يسلم عليك (تخرجه) (ق مذ) بدون قصة دحية (٦) قال النووي رحمه الله فيه فضيلة ظاهرة لعائشة رضي الله عنها، وفيه استحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وفيه بعث الأجنبي السلام إلى الأجنبية الصالحة إذا لم يخف ترقب مفسدة وأن الذي يبلغه السلام يرد عليه (٦) (سنده) **قوله** معاوية بن عمر ثنا زائدة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر قال سمعت انسا (يعني ابن مالك) يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) ضرب ﷺ المثل بالثريد لأنه أفضل طعامهم ولأنه ركب من خبز ولحم ومرة ولا نظير له في الاطعمة، ثم إنه جامع بين الغداء واللذة والقوة وسهولة المتناول وقلة المؤنة في المضغ وسرعة المرور في الحلقوم، فخص المثل به إيدانا بانها جمعت مع حسن الخلق حسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزاقه الرأي ورصانة العقل والتجيب للبعث، ومن ثم عقلت منه ما لم يعقل غيرها من نساؤه وروت عنه ما لم يرو مثله من الرجال إلا قليلا (٨) قال ابن القيم (٩) الثريد وان كان مركبا فإنه مركب من خبز ولحم فالخبز أفضل الاقوات، واللحم سيد الادام، فإذا اجتمع عالم يمكن بعدها غاية، وفي أفضلها خلاف، والصواب أن الحاجة للخبز، أعظم، واللحم أفضل، وهو أشبه بجوهر البدن من كل ما عداه (تخرجه) (م مذ جه) (٨) (سنده) **قوله** عثمان بن عمر انا ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة عن عائشة الخ (تخرجه) (نس) في عشرة النساء (٩) (سنده) **قوله** وكيع وابن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة الهمداني عن أبي موسى (يعني الأشعري) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) أي كثيرون من أفراد هذا الجنس حتى صاروا رسلا وأنبياء وخلفاء وعلماء وأولياء (١١) التقدير الاقليل منهم، ولما كان ذلك القليل محصورا فيهما باعتبار الأمم السابقة نص عليهما بخلاف الكل من الرجال فإنه يبعد تعدادهما واستقصاؤهم بطريق الإنحصار سواء أريد بالكل الانبياء أو الأولياء وانما خصهما بالذكر لما أعطيتهما

عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (باب ما جاء في مرض موتها وتزكية ابن عباس إياها) (عن ذكروان مولى عائشة) (١) أنه استأذن لابن عباس على عائشة وهي تموت (٢) وعندها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن، فقال هذا ابن عباس يستأذن عليك وهو من خير بنيك، فقالت دعني من ابن عباس ومن تزكيتك (وفي لفظ أخاف أن يزكيني)، فقال لها عبد الله ابن عبد الرحمن إنه قارىء الكتاب الله، فقيه في دين الله، فأذني له فليسلم عليك وليودعك، قالت فأذن له أن شئت، قال فأذن له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس، وقال أبشري يا أم المؤمنين فوالله ما بينك وبين أن يذهب عنك كل أذى ونصب أو قال وصب وتاتي الأجابة محمداً وحزبه أو قال أصحابه إلا أن تفارق روحك جسديك، فقالت وأيضاً، فقال ابن عباس كنت أحب أزواج النبي ﷺ إليه ولم يكن يحب إلا طيباً، وأنزل الله عز وجل براءتك من فوق سبع سموات (زاد في رواية جاء به الروح الأمين) فليس في الأرض مسجداً وهو يتلى فيه آناه الليل وآناه النهار: وسقطت قلادتك بالابواب فأحتبس النبي ﷺ في المنزل والناس معه في ابتغائها، أو قال في طليها حتى أصبح القوم على غير ماء، فأنزل الله عز وجل (فتيمموا صعيداً طيباً) الآية فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سبيلك؛ فوالله انك مباركة، فقالت دعني يا ابن عباس من هذا، فوالله لو ددت أني كنت نسياً منسياً (حدثنا سفيان) (٣) عن ليث عن رجل عن ابن عباس أنه قال لها (٤) إنما سميت أم المؤمنين لتسعدني وأنه لاسمك قبل أن تولدي (عن عروة بن الزبير) (٥) قال ماتت عائشة رضي الله عنها فدفنها عبد الله بن الزبير ليلاً

٩٤٨

٩٤٩

٩٥٠

من سلوك السبيل إلى الله ثم الوصول إليه ثم الاتصال به، والمراد بالكمال هنا التناهي في الفضائل والبر والتقوى وحسن الخصال، وتمسك به من زعم نبوة مريم وآسية لأن كمال البشر إنما هو في مقام النبوة ورُدد بأن الكمال في شيء مما يكون حصوله للكمال أو في من غيره، والنبوة ليست أولى للنساء لبنائهن على الظهور والدعوة وحالهن الاستتار، والكمال في حقهن الصديقية، ثم الظاهر أنهما خيرا من النساء عاصراً والتفضيل بينهما مسكوت عنه، وعلم من دليل منفصل أن مريم أفضل وزادت عليهما فاطمة رضي الله عنهما بزيادة كمال من كمال أئمة وأولاد الله أعلم (تخرجه) (ق من نسجه) (باب) حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن مخنف عن ابن أبي مليكة عن ذكروان الخ (وله طريق ثان) عند الإمام أحمد أيضاً قال حدثنا سفيان عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن مخنف عن ابن أبي مليكة أن شاء الله يعني استأذن ابن عباس على عائشة فلم يزل بها بنواخيها قالت أخاف أن يزكيني فلما أذنت له قال ما بينك وبين أن تلقى الأجابة إلا أن يفارق الروح الجسد، فذكر نحو حديث الباب باختصار (غريبه) (٢) أي عندما قاربت الموت (تخرجه) (خ) (٣) (حدثنا سفيان الخ) (غريبه) (٤) أي لعائشة رضي الله عنها (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه زوائد لم يسم (قلت) يعني الرجل الراوي عن ابن عباس فهو ضعيف ولكنه تابع في المعنى للذي قبله (٥) (عن عروة بن الزبير الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في وفاة أبي بكر رضي الله عنه من كتاب الخلافة والإمارة (وتوفيت عائشة) رضي الله عنها بالمدينة قبل سنة سبع وخمسين وقال الواقدي ليلة الثلاثاء

لسبع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين وصدر به الخافض في الصحاح كالأصالة وعزاه فيها لأكثرين وتبعه الشامي وزاد أنه الصحيح، وهي ابنة ست وستين سنة على القول الأول، لأنها ولدت سنة أربع من النبوة فتضم تسع لسبع وخمسين تبلغ ذلك، وعلى الثاني باسقاط عام الولادة أو الموت فماشت بعده ﷺ كما في فتح الباري قريباً من خمسين سنة أهلاً لأنه ﷺ توفي ولها ثمان عشرة سنة، فنفع الله بها الأمة في نشر العلوم، وقد (روى البلاذري) عن القاسم بن محمد قال استقلت عائشة بالقيس، فقالت له إذا بكر وعمر وعثمان وهم جرا إلى أن ماتت، وأوصت ابن اختها عروة أن تدفن بالقيس، فقالت له إذا أنا مت فادفني مع صواحي بالقيس، رواه ابن أبي خيثمة فدفنت به ليلاً، ونزل قبرها القاسم بن محمد وابن عمه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن أبي عتيق وعروة وعبد الله بن الزبير كما في العميون، وحضر جنازتها أكثر أهل المدينة. وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه، وكان يومئذ خليفة مروان بن الحكم أمير المدينة حينئذ من جهة معاوية لأنه حج فاستخلف أبا هريرة، كذا في الشاميه في أيام معاوية بن أبي سفيان والله أعلم، هذا وقد ورد في فضل عائشة رضي الله عنها أحاديث كثيرة عند الامام أحمد لم تذكر هنا وتقدمت في أبواب متفرقة للنسابة في كتابي هذا (وجاء في مجمع الزوائد) للحافظ الهيثمي أحاديث أخرى وآثار لم تذكر في المسند أحببت ذكرها هنا اتماماً للفائدة (واليك ما جاء في ذلك) (عن عائشة رضي الله عنها) قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك قلت سببتني فاطمة، فعدا فاطمة فقال يا فاطمة سببت عائشة؟ قالت نعم يا رسول الله، قال أليس تحبين من أحب؟ قالت نعم، قال وتبغضين من أبغض؟ قالت بلى، قال فإني أحب عائشة فأحبها، قالت فاطمة لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً: رواه أبو يعلى والبخاري وابن خنيسار، وفيه بحال وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح (وعنها أيضاً) قالت لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت يا رسول الله ادع الله لي، قال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسررت وما أعلنت، فضحكك عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك، فقال رسول الله ﷺ أيسرك دعائي؟ فقالت ومالي لا يسرنى دعائك، فقال والله إنها لدعوتني لأمتي في كل صلاة: رواه البخاري ورجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة (وعنها أيضاً) قالت لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتن امرأة إلا مريم بنت عمران، لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتني في راحته (أي في يده) حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري، ولقد قبض ورأسه في حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة بيتي، وإن الوحي لينزل وهو في أهله فيتفرقون عنه، وإن كان الوحي لينزل عليه وإنى معه في لحافه، وإنى لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقاً كريماً. رواه أبو يعلى: وفي الصحيح وغيره بعضه، وفي اسناد أبي يعلى من لم أعرفهم (قلت) أورده الزرقاني في شرح المواهب وقال رواه ابن سعد والطبراني رجال الصحيح وابن أبي شيبه (وعنها أيضاً) قالت خلال في سبع لم تسكن في أحد من النساء إلا ما آتى الله مريم بنت عمران، والله ما أقول هذا فخراً على أحد من صواحي، فقال لها عبد الله بن صفوان وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت نزل الملك بصورتني فذكرت نحو الحديث المتقدم وزادت فيه وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين وأهديت إليه لتسع سنين وفيه أيضاً وكنت أحب الناس إليه وبنت أحب الناس إليه، وفيه ورأيت جبريل ولم يره أحد من

نسائه غيرى قال (الحافظ الهيثمي) هو في الصحيح باختصار، رواه الطبراني ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح ﴿وعن أم سلمة﴾ أنها قالت يوم ماتت عائشة، اليوم مات أحب شخص كان في الدنيا إلى رسول الله ﷺ ثم قالت استغفر الله ما خلا بابها، قال الهيثمي رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ﴿وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق﴾ قال بعث زياد إلى أزواج النبي ﷺ بمال وفضل عائشة فجعل الرسول يعتذر إلى أم سلمة، فقالت يعتذر إلينا زياد فقد كان يفضلنا من كان أعظم علينا تفضيلاً من زياد، رسول الله ﷺ رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن ﴿وعن مسروق﴾ أنه قيل له هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد يسألونها عن الفرائض رواه الطبراني واسناده حسن ﴿وعن عروة﴾ قال ما رأيت امرأة أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عائشة رواه الطبراني بإسناد الذي قبله ﴿وعن الزهري﴾ أن النبي ﷺ قال لو جمع علم نساء هذه الأمة فين أزواج النبي ﷺ كان علم عائشة أكثر من علمهن، رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات ﴿وعن معاوية﴾ قال والله ما رأيت خطيباً قط أبلغ ولا أفصح ولا أظن من عائشة، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ﴿وعن موسى بن طلحة﴾ قال ما رأيت أحداً كان أفصح من عائشة: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح انتهى من مجمع الزوائد ﴿وعن أبي موسى الأشعري﴾ قال ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً رواه الترمذي وصححه ﴿تمت في بعض فتاواها وخطبها رضى الله عنها﴾ قال الامام أحمد رحمه الله حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد ابن خير قال سمعت عبد الله بن أبي موسى قال أرسلني مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة أسألها عن أشياء فأتيتها فاذا هي تصلى الضحى، فقلت أقعد حتى تفرغ، فقالوا هيها، فقلت لآذنها، كيف استأذن عليها؟ فقال قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام على أمهات المؤمنين وأزواج النبي ﷺ، السلام عليكم، قال فدخلت عليها فسألتها فقالت أخو عازب؟ نعم أهل البيت ﴿فسألتها عن الوصال﴾ فقالت لما كان يوم أحد واصل النبي وأصحابه فشق عليهم، فلما رأوا الهلال أخبرو النبي ﷺ فقال لو زاد لزدت، فقيل له انك تفعل ذاك أو شيئاً نحوه، قال انى لست مثلكم، انى أبيت يطعمنى ربي ويسقينى ﴿وسألتها عن الركعتين بعد العصر﴾ فقالت ان رسول الله ﷺ بعث رجلاً على الصدقة قالت فجاءته عند الظهر فصلى رسول الله ﷺ الظهر وشغل في قسمته حتى صلى العصر، ثم صلاها، وقالت ﴿عليكم بقيام الليل﴾ فان رسول الله ﷺ كان لا يدعه فان مرض قرأ وهو قاعد، وقد عرفت أن أحداًكم يقول بحسبي أن أقم ما كتب لى وأنى له ذلك ﴿وسألتها عن اليوم الذى يختلف فيه من رمضان﴾ فقالت، لئن أصوم يوماً من شعبان أحب إلى من أن أفطر يوماً من رمضان، قال فخرجت فسألت ابن عمر وأبا هريرة فكل واحد منهما قال أزواج النبي ﷺ أعلم بذلك منا (قال عبد الله) بن الامام احمد سمعت أباى يقول يزيد بن خير صالح الحديث ﴿يعنى المذكور في سند هذا الحديث﴾ ثم قال قال أباى (عبد الله بن أباى موسى) ﴿يعنى المذكور في السند بعد يزيد بن خير﴾ هو خطأ أخطأ فيه شعبة هو عبد الله بن أباى قيس اه (قلت) ولعائشة رضى الله عنها فتاوى كثيرة تقدمت في هذا الجزء في باب عباداته ﷺ من أبواب الشائل ولها خطب أيضاً، منها خطبة ستأتى في الجزء الثالث والعشرين ان شاء الله تعالى في أبواب خلافة أباى بكر ومنافيه من كتاب الخلافة والإمامة، ذكرت فيها مناقب أباى بكر بأبلغ عبارة،

(باب الرابعة من أزواجه ﷺ أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضى الله عنهما)
(عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنهما) (١) قال تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس أو حذيفة بن حذافة شك عبد الرزاق ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرًا ، فتوفي بالمدينة ، قال فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة ، قال سأنظر في ذلك ، فلبثت ليالي فلقيني فقال ما أريد أن أتزوج بوهى هذا ، قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة ابنة عمر ، فلم يرجع الى شيئاً ، فكنت أوجد عليه منى على عثمان ، فلبثت ليالي فخطبها رسول الله ﷺ فأنكحها إياه ، فلقيني أبو بكر رضى الله عنه فقال لملك وجدت

وكانت رضى الله عنها على غاية من الصلاح والتقوى والزهد في الدنيا **(قال الحافظ في الإصابة)** أخرج ابن سعد من طريق أم دُرَّة قالت أتيت عائشة بمائة ألف ففرقتها وهي يومئذ صائمة ، فقلت لها اما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحماً تطربين عليه ؟ فقالت لو كنت أذكرتني لفعلت ، روت عائشة عن النبي ﷺ الكثير الطيب ، وروت أيضاً عن أبيها وعن عمر وفاطمة وسعد بن أبي وقاص وأسيد بن حضير وجذامة بنت وهب وحزمة بنت عمرو **(وروى عنها من الصحابة)** عمر وابنه عبد الله وأبو هريرة وأبو موسى وزيد بن خالد وابن عباس وربيعة بن عمرو الجرشى والسائب بن يزيد وصفية بنت شيبة وعبد الله ابن عامر بن ربيعة وعبد الله بن الحارث بن نوفل وغيرهم **(ومن آل بيتها)** اختها أم كلثوم وأخوها من الرضاعة عوف بن الحارث وابن أخيها القاسم وعبد الله بن محمد بن أبي بكر وبنت أخيها الآخر حفصة واسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وحفيدة عبد الله بن أبي عتيق ، وابنا اختها عبد الله وعروة ابنا الزبير بن العوام من اسماء بنت أبي بكر ، وحفيدة اسماء عباد وحبيب ولدا عبد الله بن الزبير ، وحفيد عبد الله عباد بن خزيمة بن عبد الله بن الزبير ، وبنت أخيها عائشة بنت طلحة من أم كلثوم بنت أبي بكر وذكوان وأبو يونس وابن فروخ **(ومن كبار التابعين)** سعيد بن المسيب وعمرو بن ميمون وعلقمة بن قيس ومسروق وعبد الله بن حكيم والأسود بن يزيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو وائل وآخرون كثيرون اهـ

(باب ١) (١) **(عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنهما)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب التزويج من ذى الدين النخ من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ١٤٨ رقم ٢٨ وفيه **(تأيتم حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة أو حذيفة شك عبد الرزاق)** وقلت في شرحه بناءً على ما في المتن أو للشك من الراوى يشك هل هو ابن حذافة أو ابن حذيفة) وهو خطأ جاء أولاً في المتن ثم تعدى إلى الشرح بناءً على ما في المتن **(وصوابه)** كما هنا تأيتم حفصة بنت عمر من خنيس أو حذيفة بن حذافة شك عبد الرزاق ومعنى قوله شك عبد الرزاق أى شك في أن اسمه خنيس أو حذيفة والصحيح أنه خنيس بن حذافة قولاً واحداً فصحيح نسختك كما هنا ولك من الله الأجر والكمال لله وحده **(قال الحافظ في الإصابة)** خنيس بالتصغير ابن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشى السهمى أخو عبد الله كان من السابقين وهاجر إلى الحبشة ثم رجع فهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وأصابته جراحة يوم أحد فمات منها **(يعنى بالمدينة)** وكان زوج حفصة بنت عمر فتزوجها النبي ﷺ بعده ثبت ذكره في الصحيحين من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده **(يعنى حديث الباب)** قال تأيتم حفصة

على حين عرضت على حفصة فلم يرجع اليك شيئاً حين عرضتها على إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يذكر معلوماً أكن لأفشى سر رسول الله ﷺ ولو تركها لتركها (عن ابن عمر) (١) قال لما نأيت (٢) حفصة كانت تحت خنيس أو حذافة لقي عمر عثمان فعرضها عليه، فقال عثمان مالي في النساء حاجة وسأناظر: فلقى أبا بكر فعرضها عليه فسكت، فوجد عمر في نفسه على أبي بكر (٣) فإذا رسول الله ﷺ قد خطبها، فلقى عمر أبا بكر فقال اني كنت عرضتها على عثمان فردني، واني عرضتها عليك فسكت عني، فلأنا عليك كنت ألد غضبا مني على عثمان وقد ردني، فقال أبو بكر إنه قد كان ذكر من أمرها (٤) وكان سرا فذكره أن أفشى السر (عن عاصم بن عمر) (٥) أن

من خنيس بن حذافة فذكر الحديث وفيه وكان قد شهد بدرأ وتوفي بالمدينة اهـ (١) (سند) **فدنا** يزيد بن هارون أخبرنا سفيان يعني ابن حسين عن الزهري عن سالم عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) بهمة مفتوحة وتحتانية ثقيلة أي صارت أسيما، وهي التي يموت زوجها أو تبين منه وتنقض عدها، وأكثر ما تطلق على من مات زوجها، وقال ابن بطلان العرب تطلق على كل امرأة لا زوج لها وكل رجل لا امرأة له أسيما، زاد في المشارق وان كانا بكرا (٣) أي غضب من سكوت أبي بكر وعدم رده عليه (٤) يعني ان النبي ﷺ كان عرض بخطبتها وهذا سبب سكوت أبي بكر وعدم رده على عمر (قال في المواهب فخطبها رسول الله ﷺ فأسكتها) (يعني عمر) إياها في سنة ثلاث من الهجرة (قال العلامة الزرقاني) كإرواه ابن أبي خيثمة عن الزهري عن رجل من بني سهم، وعنده أيضا عن أبي عبيدة أنه تزوجها سنة اثنتين من الهجرة وبه جزم بن عبد البر، قال الحافظ في الاصابة والراجح الأول: لأن زوجها قتل بأحد سنة ثلاث لسكن قال في الفتح الثاني أولى، لأنهم قالوا تزوجها ﷺ بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة، وفي رواية بعد ثلاثين، وفي أخرى بعد عشرين وكانت أحدى بعد الهجرة بأكثر من ثلاثين شهرا، وقد جزم ابن سعد بأن زوجها مات بعد قدومه ﷺ من بدر اهـ (وقال ابن سيد الناس) تزوجها في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من مهاجرة، على القول الأول أي موت زوجها بعد بدر، وبعد أخذ على الثاني والله أعلم (تخرجه) الحديث صحيح وهو هنا مرسل صحابي لأن ابن عمر إنما سمعه من أبيه كما صرح بذلك في روايته للنسائي عن الزهري عن سالم أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حدثنا قال فذكر الحديث، وكذلك رواه النسائي كرواية الحديث السابق عند الإمام أحمد من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر، ورواه البخاري مطولا ومختصرا كلها من طريق الزهري وظاهرها أنه من حديث عبد الله بن عمر وسكن في سياقها، انه إنما سمعه من أبيه والله أعلم (٥) (عن عاصم بن عمر الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في أول الجزء السابع عشر ص ٢ رقم ١ (وأخرجه ايضا) (د نسجه م) من حديث عمر، ورجاله ثقات وسكت عنه أبو داود والمنذرى (وفي الباب) عن عقبه بن عامر الجهني ان النبي ﷺ طلق حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه وقال ما يعبا الله بك يا ابن الخطاب بعدها، فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم اعرفه وبقيته رجاله ثقات (وعن ابن عمر) قال دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك؟ لعل رسول الله ﷺ

رسول الله ﷺ طلق حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم ارتجعها

(باب الخامسة من أزواجه ﷺ أم المؤمنين أم سلمة) (١) (رضي الله عنها)

طلقت؟ إن النبي ﷺ طلقك وراجعتك من أجل الله إن كان طلقك مرة أخرى لا كلمتك كلمة أبداً قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (وعن قيس بن يزيد) أن رسول الله ﷺ طلق حفصة تطليقة فأتاها خالها عثمان وقدامة ابنا مظعون فقالت والله ما طلقني عن شبع فجاء النبي ﷺ فدخل فتجلببت فقال النبي ﷺ أتانى جبريل عليه السلام فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامه وإنها زوجتك في الجنة، قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (عن أنس) طلق النبي ﷺ حفصة فاغتم الناس من ذلك ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة، فبينما هم عندها وهم مقتمون إذ دخل النبي ﷺ على حفصة فقال يا حفصة أتانى جبريل عليه السلام أنفا فقال إن الله يقرئك السلام ويقول لك راجع حفصة فانها صوامة قوامه، وهي زوجتك في الجنة، قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم اهـ (قلت) وفي هذه الأحاديث تنبيه من الله عز وجل على فضلها والثناء عليها بمكثرة الصيام والقيام والإخبار بانها زوجته ﷺ في الجنة (وقالت عائشة) في حقها إنها ابنة أبيها تنبيه على فضلها رواه أبو داود عن الزهري، واسترضاهما لما عتبت عليه بوطن مارية في بيتها فحرمتها، وشهد بدرا من أهلها سبعة: أبوها وعمها زيد وزوجها وأخوالها عثمان وعبد الله وقدامة والسائب بن عثمان خالها، وروى لها عنه ﷺ ستون حديثاً، في البخاري منها خمسة (وروى عنها جماعة من الصحابة والتابعين) كأخيها عبد الله وابنه حمزة وزوجته صفية بنت أبي عبيد وحارثة بن وهب وكثيرون. وماتت في شعبان سنة خمس وأربعين بالمدينة في خلافة معاوية وبه جزم الحفاظ في التقريب، وصلى عليها مروان ابن الحكم أمير المدينة وحمل سريرها بعض الطريق، ثم حمله أبو هريرة إلى قبرها، ونزل فيه أخوها عبد الله وعاصم، وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر كما ذكره ابن سعد، وماتت وهي ابنة ثلاث وستين سنة وهذا هو الراجح عند الأكثرين وقيل غير ذلك والله أعلم رضي الله عنها وأرضاها

(باب) (١) تقديم قصة زواجها بالنبي ﷺ ونسبها ونسب زوجها السابق أي سلمة وسبب وفاته وتاريخ زواجها بالنبي ﷺ في حوادث السنة الرابعة من الهجرة في باب أزواجه ﷺ بأم سلمة في الجزء الحادى والعشرين ص ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ فارجع إليه (ونزیدها) ما رواه ابن سعد عنها قالت قلت لأبي سلمة بلغنى أنه ليس امرأة يموت زوجها وهما من أهل الجنة ثم لم تتزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها: فتعال أعاهدك أن لا تتزوج بعدى ولا أتزوج بعدك، قال أعطيتني؟ قالت ماسألتك إلا لأعطيك، قال فإذا أنا مت فتزوجى، ثم قال اللهم ارزق أم سلمة بعدى رجلاً خيراً منى لا يغرنها ولا يؤذيها، فلما مات أبو سلمة قلت من هذا الذى هو خير لى من أبى سلمة، فلبثت مالبثت لحام رسول الله (يعنى فخطبها ثم تزوجها) (قال ابن اسحاق) وأصدقها فراشا حشيره ليف وقدحا وصحفة ومجشة اهـ (قال في الرض الأنف) وهى الرحى ومنه سمى الجشيش، وذكر معها أشياء لا تعرف قيمتها منها نجفنة وفراش، وفي مسند الزار قال أنس أصدقها متاعاً قيمته عشرة دراهم، قال البرازي يروى أربعون درهما، وتقدم في باب قصة زواجه ﷺ بها المشار إليه أنفاً أنه بنى بها فبات فلما أصبح قال إن لك على

(باب السادسة من أزواجه عليها السلام أم المؤمنين أم حبيبة (١) رضي الله عنها)

أهلك كرامة، فإن شئت سمعت لك وسبعت لنسائي، وإن شئت ثلثت ودرت، فقالت بل ثلث، وكانت أم سلمة من أجل الناس، قالت عائشة لما تزوجها (أي النبي ﷺ) حزنت حزناً شديداً لما ذكر لنا من جمالها فذكرت ذلك لحفصة فقالت ما هي كما يقال، فبطلت حتى رأيتها فرأيت والله أضعاف ما وصفت فذكرت لحفصة فقالت نعم ولكني كنت غیری، رواه ابن سعد (وروى الامام أحمد) عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة قال لها اني قد اهديتك إلى النجاشي حلة وأواق من مسك ولا أرى النجاشي إلا قدماء ولا أرى إلا هديتي مردودة عليّ، فإن أردت عليّ فهي لك، قالت وكان كما قال رسول الله ﷺ ومرت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة، هذا الحديث تقدم في باب استحباب تقسيم الهدية في الأهل والأصحاب ومن حضر من كتاب الهبة والهدية في الجزء الخامس عشر ص ١٧١ رقم ٢٢٣ (وجاء في حديث أم سلمة) ما ملخصه أن النبي ﷺ كان في بيتهما فاجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فسترهم رسول الله ﷺ بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت فأدخلت رأسي البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله، قال انك إلى خير انك إلى خير (وفي رواية) أن النبي أغدق عليهم خيصة سوداء أي غطاهم وسترهم فقال اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي قالت (يعني أم سلمة) فقلت وأنا يا رسول الله فقال وأنت، رواه الامام أحمد وتقدم في باب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس من سورة الأحزاب في الجزء الثامن عشر ص ٢٢٧ رقم ٢٨٣ وفي هذا الجزء في باب ما جاء في ذكر آل بيته المطهرين ص ١٠٢ رقم ٩٠٠ و٩٠١ قال ابن حبان ماتت سنة احدى وستين بعد ما جاءها خبر قتل الحسين، قال ابن عبد البر وهو الصحيح، وقيل غير ذلك، وصلى عليها أبو هريرة (قال في المواهب) وكان عمرها أربعاً وثمانين سنة وصوبه الزرقاني، قال الحافظ في الاصابة وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً، روت عنه ﷺ وعن أبي سلمة وفاطمة الزهراء (وعنها) ابناهما عمرو زينب وابن أخيها مصعب بن عبد الله ومكانها نهان ومواليها عبد الله بن رافع ونافع وشعبة وابنه أبو بكر وخيرة والدة الحسن (ومن يبعد في الصحابة) صفية بنت شيبة وهند بنت الحارث الفراسية وقبيصة بن ذؤيب وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، (ومن كبار التابعين) أبو عثمان النهدي وأبو وائل وابن المسيب، وأبو سلمة وحيد ولدا عبد الرحمن بن عوف، وعروة وأبو بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وآخرون كما في الاصابة والله أعلم

(باب (١) قال الحافظ في الاصابة أسماها رملة بنت أبي سفيان صخر بن أمية بن عبد شمس الأموية، زوج النبي ﷺ تكنى أم حبيبة، وهي بها أشهر من اسمها، وقيل إن اسمها هند، ورملة أصح، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية، ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاماً، تزوجها حليفهم عبيد الله بالتصغير ابن جحش بن رباب بن يعمر الأسدي من بني أسد بن خزيمه، فأسلمها ثم هاجرا إلى الحبشة فولدت له حبيبة، فيها كانت تكنى، وقيل انما ولدتها بمكة وهاجرت وهي حامل بها إلى الحبشة، ولما تنهر زوجها عبد الله بن جحش وأردت عن الاسلام فارقتها (وروى ابن سعد) أن ذلك كان سنة سبع، وقيل كان سنة ست والأول أشهر (ومن طريق الزهري) أن الرسول إلى النجاشي

عن عروة عن أم حبيبة رضى الله تبارك وتعالى عنها (١) أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش وكان أتى النجاشي، وقال علي بن اسحاق وكان رجل إلى النجاشي فات (٢) وإن رسول الله ﷺ تزوج أم حبيبة وإنها بأرض الحبشة (٣) زوجها إياه النجاشي (٤) وأمهرها أربعة آلاف (٥) ثم جهزها من عنده وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة وجهازها كله من عند النجاشي ولم يرسل إليها رسول الله ﷺ بشيء، وكان مهرها زواج النبي ﷺ أربع مائة درهم

كان شرحبيل بن حسنة (ومن طريق أخرى) أن الرسول إلى النجاشي كاتب عمرو بن أمية الضمري (وفي المواهب) أن عبيد الله بن جحش هاجر بأم حبيبة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ثم تنصر وارتد عن الاسلام ومات هناك؛ وثبتت أم حبيبة على الاسلام، قال العلامة الزرقاني فأتى لها الله الاسلام والهجرة (وروى ابن سعد) عنها رأيت في المنام كأن زوجي عبيد الله بأسوء صورة ففرغت فأصبحت فإذا به قد تنصر فأخبرته بال المنام فلم يحفل به وأكب على الخمر حتى مات، فأتاني أت في نومي فقال يا أم المؤمنين ففرغت، فما هو إلا أن انقضت عدي فاشعرت إلا برسول النجاشي يستأذن فإذا هي جارية يقال لها ابرهة فقالت ان الملك يقول لك وكل من يزوجك (١) (سند) **قصة** ابراهيم بن اسحاق حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر قال أنى: وعلى بن اسحاق أنبأنا عبد الله أنا معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة الخ (غريبه) (٢) أى بعد ان تنصر وارتد عن الاسلام كما تقدم (٣) روى انه ﷺ بعث عمرو بن أمية الضمري (بفتح فسكون) إلى النجاشي ليخطبها عليه فزوجه إياها بصفته وكيلًا عن النبي ﷺ، أما هي فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته لأنه ابن عم أبيها واعطت ابرهة سوارين وخواتم من فضة سرورا بما بشرتم به حينما أرسلها النجاشي لتخبرها بذلك كما تقدم (٤) أى تولى عقدها على ظاهر هذه الرواية (٥) جاء في المستدرک وأمهرها عنه أربعة آلاف دينار وأقره الذهبي (وفي المواهب) فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أما بعد فاني اجبت إلى مادعا اليه رسول الله ﷺ، (وفي رواية ابن سعد) فان رسول الله ﷺ كتب الى أن أزوجه أم حبيبة فأجبت (وقد أصدقها اربع مائة دينار ذهباً) قال الحاكم انما اصدقها ذلك استعمالا لأخلاق الملوك في المبالغة في الصنائع لاستعانة النبي ﷺ به في ذلك اه ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله احمده واستعينه واستغفره، واشهدان لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله، ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، اما بعد فقد اجبت إلى مادعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسول الله ﷺ فيها ودفع الدنانير الى خالد ابن سعيد بن العاص فقبضها ثم ارادوا ان يقوموا فقال اجلسوا فان سنة الانبياء اذا تزوجوا ان يؤكل طعام على التزويج فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا، خرجه صاحب الصفوة (يعني ابن الجوزي) كما قاله الطبري، وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة كما رواه ابن سعد، وقيل سنة ست والاول اشهر كافي الاصابة (تخرجه) (دسن) وسنده جيد وسكت عنه ابو داود والمنذرى (ومن مناقب أم حبيبة) ما ذكره الحافظ في الاصابة قال

﴿باب السابعة من أزواجه ﷺ أم المؤمنين زينب بنت جحش (١) رضى الله عنها﴾
 ٩٥٥ ﴿عن مسروق عن عائشة﴾ (٢) قالت اجتمع أزواج النبي ﷺ عنده ذات يوم فقلن يا نبي الله
 أيتنا أسرع بك لحوقاً؟ (٣) فقال أطول لكن يدأ (٤) فأخذنا قصباً فذرعناها، وقال عفان رة قصبه نذرعها،
 (٥) فكانت سودة بنت زمعة أطول لنا ذراعاً، (٦) فقالت توفي النبي ﷺ فكانت سودة أسرعنا به لحوقاً (٧)

قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال قدم أبو سفيان المدينة (يعني قبل ان يسلم) فأراد
 ان يزيد في الهدنة فدخل على ابنته أم حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته دونه، فقال
 يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني أم بي عنه؟ قالت بل هو فراش رسول الله ﷺ وأنت امرء نجس مشرك
 فقال لقد أصابك بعدى شر (أخبرنا محمد بن عمر) أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عوف
 قال لما بلغ أبو سفيان بن حرب نكاح النبي ﷺ ابنته قال ذلك الفحل لا يجده انفه (وأخرج ابن سعد
 من طريق عوف بن الحارث عن عائشة قالت دعيت أم حبيبة عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا
 ما يسكون بين الضرائر فحللني من ذلك، فحللتها واستغفرت لي واستغفرت لها، فقالت لها سرور قتي سرك الله،

وارسلت الى أم سلمة بمثل ذلك، روت أم حبيبة عن النبي ﷺ احاديث (وعن زينب بنت جحش) أم
 المؤمنين (روت عنها) بنتها حبيبة واخواها معاوية وعتبة وابن أخيها عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان وأبو
 سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي وهو ابن اختها ومولاهما سالم بن بشير وابن الجراح
 وصنمية بنت شعبة وزينب بنت أم سلمة وعروة بن الزبير وأبو صالح السمان وآخرون رضى الله عنها
 وارضاهها ﴿باب (١) تقدم نسبها وقصة زواجه ﷺ بها وتاريخه وكلام العلماء والمفسرين في
 ذلك في ابواب حوادث السنة الخامسة من الهجرة في الجزء الحادى والعشرين في باب ما جاء في زواجه

ﷺ زينب بنت جحش ونزول آية الحجاب ص ٨٦ فارجع اليه تجد ما يسرك (٢) (سنده) **مدرسة**
 عفان قال ثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة الخ (غريبه) (٣) معناه ايتنا أسرع
 وفاة بعد وفاتك (٤) لم يرد الطول الحسى بل المعنوى وهو كثرة الصدقة (وقولها فأخذنا قصباً الخ)
 القصب كل نبات يكون ساقه انابيب وكوباً، قاله في مختصر العين، الواحدة قصبه اه (قلت) والمراد

القصب الفارسي الذي يتخذ منه الأعلام (فذرعناها) يقال ذرعت الثوب ذرعا من باب نفع قسته بالذراع
 (٥) معناه أن الامام أحمد رحمه الله سمع هذا الحديث من عفان مرتين مرة قال (فأخذنا قصباً فذرعناها)
 ومرة قال (فأخذنا قصبه نذرعها) والمعنى واحد ولكن الامام أحمد رحمه الله ذكر ذلك محافظة على اللفظ
 (٦) أى جارحة ففهم أن سودة تكون أول من يموت منهن بعد النبي ﷺ (٧) هسكذا بالأصل
 (فكانت سودة أسرعنا به لحوقاً) وهو خطأ بين نشأ من الناسخ أوهم فيه بعض الرواة، وصوابه فكانت

زينب) أسرعنا به لحوقاً، ولذلك قالت عائشة ففرقنا بعدهم إنما كان طول يدها من الصدقة وكانت (تعني
 زينب) امرأة تحب الصدقة وليس المراد طول الجارحة كيد سودة (قال النووي رحمه الله) معنى الحديث
 انهن ظنن أن المراد بطول اليد الحقيقية وهي الجارحة، فكان يذرعن أيديهن بقصبه، فكانت سودة أطولهن
 جارحة، وكانت زينب أطولهن يدأ في الصدقة والجود، قال أهل اللغة يقال فلان طويل اليد وطويل الباع
 إذا كان سمحاً جواداً، وضده قصير اليد والباع، قال وفيه معجزة باهرة لرسول الله ﷺ ومنقبة ظاهرة

فعرفنا بعد أن كان طول يدها من الصدقة ، وكانت امرأة تحب الصدقة رضى الله عنها

لزينب . ووقع هذا الحديث في كتاب الزكاة من البخارى بلفظ متعقد يوم أن أسرعن لحاقسودة وهذا الوهم باطل بالاجماع اه (قلت) وما يؤيد ذلك ماجاء صريحا في حديث واثلة بن الأسقع عند ابن عساكر مرفوعا بلفظ أول من يلحقني من أهلى أنت يا فاطمة وأول من يلحقني من أزواجى زينب وهى أطول لكن كفا (يعنى فى الصدقة) وما يثبت أيضا أن صاحبة القصة هى زينب لاشودة فإن سودة توفيت بالمدينة فى شوال سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية كما رجحه الواقدى ، (وقال الحافظ فى التقریب) سنة خمس وخمسين على الصحيح وقيل غير ذلك (تخریجه) (فى) واللفظ لمسلم (وعن عائشة أيضا) قالت قال رسول الله ﷺ أسرعكن لحاقا (بفتح اللام) فى أطولكن يدا ، قالت عائشة فكأن يتناولن إيتين أطول يدا قالت فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق (وأخرجه أيضا الحاكم فى المستدرک) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لأزواجه أسرعكن لحوقا فى أطولكن يدا ، قالت عائشة فكنا إذا اجتمعنا فى بيت احدانا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمد أيدينا فى الجدار نتناول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش زوج النبی ﷺ وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا ، فعرفنا حينئذ أن النبی ﷺ إنما اراد بطول اليد الصدقة ، قال وكانت زينب امرأة صناعة اليد تدبغ وتخز وتصدق فى سبيل الله عز وجل (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (قلت) وقره الذهبى ، قال الحاكم وحديثى عمر بن عثمان الجعفى عن ابيه قال ماتركت زينب بنت جحش دينارا ولاديرهما كانت تصدق بكل ما قدرت عليه ، وكانت مأوى المساكين ، وتركها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين الف درهم (وروى ابن سعد وابن الجوزى) عن برزة بنت رافع قالت لما خرج العطاء ارسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذى لها ، فلما ادخل عليها قالت غفر الله لعمر ، غيرى من اخوانى كانت اقوى على قسم هذا منى ، قالوا هذا كله لك ، قالت سبحان الله واستترت منه بثوب وقالت صبروه واطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت ادخل يدك واقبض منى قبضة فاذهبى بها الى بنى فلان من اهل رحما وإيتامها ، ففرقه حتى بقبت منه بقية تحت الثوب ، فقالت لها برزة غفر الله لك يا أم المؤمنين ، والله لقد كان لنا فى هذا حق قالت فلكم ما تحت الثوب ، فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهما ، ثم رفعت يدها الى السماء فقالت اللهم لا يدركنى عطاء عمر بعد عامى هذا فمات (وأخرج ابن سعد) عن محمد بن كعب كان عطاء زينب اثنتى عشر الفلم تأخذه الا عاما واحدا ، فجعلت تقول اللهم لا يدركنى هذا المال قابل فانه فتنه ، ثم قسمته فى أهل رحما فى أهل الحاجة ، فبلغ عمر فقال هذه امرأة يراد بها خير ، فوقف عليها وأرسل بالسلام وقال بلغنى ما فرقت ، فأرسل بألف درهم تستبقها فسلكت بها ذلك المسلك (وقالت أم سلمة) كانت زينب معجبة لرسول الله ﷺ وكان يستكثر منها وكانت سالحة صوامع قوامه صنعاء تصدق بذلك كله على المساكين . رواه ابن سعد (وقالت عائشة) وهى التى كانت تسامى من أزواج النبی ﷺ كما فى الصحيح اى تضاهينى وتفاخرن بجمالها ومكانتها عنده ﷺ (وعن راشد بن سعد) قال دخل رسول الله ﷺ منزله ومعه عمر فاذا هو بن زينب تهلى وهى فى صلاتها ، فقال ﷺ إنها لا واهة رواه الطبرانى (وعن ميمونة) كان ﷺ يقسم ما أفاء الله على ربهط من المهاجرين فتكلمت زينب بنت جحش فانتهرها

٩٥٦

«عن عبد العزيز بن صهيب» (١) قال سمعت أنس بن مالك يقول ما أولم رسول الله ﷺ على امرأة من نساءه أكثر وأفضل مما أولم على زينب، فقال ثابت البناني فما أولم؟ قال اطعمهم خبزاً ولحماً

٩٥٧

حتى تركوه «عن أنس بن مالك» (٢) قال كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي ﷺ تقول إن الله عز وجل أنسكني من السماء (٣) الحديث

(باب الثامنة من أزواجه ﷺ أم المؤمنين زينب بنت خزيمة (١) المملكية رضي الله عنها)

عمر فقال ﷺ خلى عنها يا عمر فانها أواهة، فقال رجل يا رسول الله ما الأواهة قال الخاشع المنضرع، وإن إبراهيم لحليم أواه منيب، رواه ابن عبد البر وغيره «وفي حديث الألفك» قالت عائشة وكان ﷺ يسأل زينب عن امرئ فقال ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحى سمى وبصرى والله ما علمت إلا خيراً قالت عائشة وهي التي كانت تسميني من أزواج النبي ﷺ فقصها الله بالورع (١) «عن عبد العزيز بن صهيب الخ» هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في زواجه ﷺ زينب بنت جحش الخ في الجزء الحادى والعشرين ص ٢٩٧ (٢) «سنده» **مدح** هاشم ثنا محمد بن عبد الله ثنا عيسى ابن طهمان قال سمعت أنسا قال كانت زينب الخ «غريبه» (٣) أى لقوله تعالى «فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها الآية» وليس هذا آخر الحديث وبقيته واطعم عليها يومئذ خبزاً ولحماً، وكان القوم جلوساً كما هم في البيت فقام رسول الله ﷺ فخرج فلبث ما شاء الله أن يلبث ثم رجع والقوم جلوس كما هم، فشق ذلك عليه وعرف في وجهه فنزل آية الحجاب «تخرجه» (مد) وصححه وأخرجه الحاكم في المستدرک من طريق مصعب بن عبد الله الزبيرى بأطول من هذا وفيه نسبها من جهة أبيها وأُمها، وروى الحاكم أيضاً من طريق عامر قال كانت زينب بنت جحش تقول للنبي ﷺ أنا أعظم نساءك عليك حقاً، أنا خيرهن منكها وألزمهن سترًا وأقرهن رحماً، ثم تقول زوجنيك المرحم عز وجل من فوق عرشه، وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمك وليس لك من نساءك قريبة غيرى، وأقره الذهبي

«ذكر وفاتها» جزم الواقدي وابن اسحاق أنها ماتت بالمدينة سنة عشرين، وقيل سنة احدى وعشرين حكماء اليعمرى وغيره، ولها ثلاث وخمسون سنة «وفي الاصابة» قال الواقدي تزوجها ﷺ وهي بنت خمس وثلاثين سنة وماتت سنة عشرين وهي بنت خمسين، وروى ابن سعد عن القاسم بن محمد قالت زينب حين حضرتها الوفاة انى قد أعددت كفى وإن عمر سبعة إلى بكفى فتصدقوا باحداهما، وإن استطعتم ان تصدقوا بحقوى فافعلوا، وصلى عليها عمر بن الخطاب (روى البزار) برجال ثقات عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى أنه صلى مع عمر على زينب فكبر أربع تكبيرات وكانت أول نساء النبي ﷺ موتاً، وكان يعجب عمر أن يدخلها قبرها فأرسل إلى أزواج النبي ﷺ من يدخل هذه قبرها؟ فقلن من كان يدخل عليها في حياتها، وهي أول من جعل على جنازتها نعش يعنى من أزواج النبي ﷺ «قال ابن عبد البر» فاطمة أول من غطى نعشها ثم زينب بعدها روت زينب عنه ﷺ في الكتب الستة أحاديث، وعن ابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش وأم حبيبة بنت أبى سفيان وزينب بنت أبى سلمة وهم صحابه، وروى عنها غيرهم رضي الله عنها **(باب)** (١) لم أقف على ذكر

- (باب التاسعة من أزواج النبي ﷺ أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث خالة ابن عباس رضي الله عنهم) (عن ميمونة) (١) زوج النبي ﷺ قالت تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلال بعدما رجعنا من مكة (عن أبي رافع) مولى رسول ﷺ ورضي عنه أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً وبنيها حلالاً وكنت الرسول بينهما (وعنه أيضاً) قال كنت في بعث مرة فقال لي رسول الله ﷺ اذهب فأتني بميمونة، فقلت يا نبي الله أني في البعث، فقال رسول ﷺ الست تحب ما أحب؟ قلت بلى،

لها في مسند الامام أحمد (وذكرها الحافظ في الاصابة) فقال زينب بنت خزيمة بن عبد الله بن عمر بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، وكانت يقال لها أم المساكين لأنها كانت تطعمهم وتتصدق عليهم، وكانت تحت عبد الله بن جحش فاستشهد باحد، فزوجها النبي ﷺ وكانت أخت ميمونة بنت الحارث لأمها، وكان دخوله ﷺ بها بعد دخواه على حفصة بنت عمر، ثم لم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثة وماتت (قال ابن اسحاق) تزوجه اياها قبيصة بن عمرو، الهلالي وأصدقها أربع مائة درهم، وفي العمود اثنتي عشرة أوقية ونشأ أي نصف أوقية. وقال ابن السكيت خطبها ﷺ إلى نفسها فجعلت أمرها اليه فتزوجها (وفي المواب) وتوفيت في ربيع الآخر سنة أربع ودفنت بالبقيع على الطريق، وفي العمود وصلى عليها ﷺ ودفنها (وقال الواقدي) توفيت وهي ابنة ثلاثين سنة والله أعلم (باب) (١) (عن ميمونة الخ) هذا الحديث والحديثين بعده تقدمت بأسانيدهما وشرحهما وتخريجها في آخر باب حوادث السنة السابعة من الهجرة في الجزء الحادي والعشرين ص ١٣٣، وتقدم أيضاً أحاديث أخرى بمعناها في باب ما جاء في نكاح المحرم وانكاحه من كتاب الحج في الجزء الحادي عشر ص ٢٢٨ و ٢٢٩ فارجع إليها بعدما يسرك، واقرأ أيضاً تمة ذكر الحافظ بن كثير في تاريخه ملخص عمرة القضاء وزواجه ﷺ بميمونة في الجزء الحادي والعشرين ص ١٣٢ تلم بالموضوع ولا تحتاج معه الى بحث آخر والله الموفق (ونزیدها ما ذكره الحافظ في الاصابة) قال ابن سعد حدثنا محمد بن عمرو أنبأنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عكرمة أن ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها لرسول الله ﷺ (وعن محمد بن عمر) عن موسى بن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قال قيل لها إن ميمونة وهبت نفسها؟ فقالت تزوجها رسول الله ﷺ على مهر خمسمائة درهم وولي نكاحه اياها العباس، وأخرج ابن سعد بسند صحيح الى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الأخوات مؤمنات ميمونة وأم الفضل واسماء (وجاء عند الطبراني) عن ميمونة أن رسول الله ﷺ قال الأخوات يعني ميمونة بنت الحارث وأم الفضل بنت الحارث وسلي امرأة حمزة واسماء بنت عميس، أورده البيهقي وقال رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقي رجاله رجال الصحيح (وقال ابن سعد) وروينا عن كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا يزيد بن الأصم قال تلقيت عائشة من مكة أنا وابن لطلحة من أختها وقد كننا وقفنا على حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه قبلها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه ثم أقبلت على فوفظني موعظة بليغة، ثم قالت أما علمت أن الله ساقك حتى جعلك في بيت من بيوت نبيه، ذهبت والله ميمونة ورمى بك على غاربك، أما أنها كانت من ألقائنا الله وأوصلنا للرحم (قال الحافظ) وهذا سند صحيح وتوفيت ميمونة بسرف في الموضع الذي بنى بها قيسه (٢ - ١٨ الفتح الرباني - ج ٢٢)

٩٦١ يارسل الله، قال اذهب فائتي بها، فذهبت فجننت بها (عن أبي فزارة) (١) عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ تزوجها حلالا وبني بها حلالا وماتت بسرف فدفنها في القلة التي بني بها فيها فزلنا قبرها (٢) أنا وابن عباس

٩٦٢ (باب العاشرة من أزواج النبي ﷺ أم المؤمنين جويرة بنت الحارث (٣) رضي الله عنها) (عن عروة بن الزبير عن عائشة) (٤) أم المؤمنين رضي الله تبارك وتعالى عنها قالت لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرة بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس ابن الشعمس أو لابن عم له وكانت على نفسها (٥) وكانت امرأة حلوة ملاحنة (٦) لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتى رسول الله ﷺ تسعة عشرين في كتابتها، قالت فوالله ما هو إلا أن رأيتها على

رسول الله ﷺ باتفاق ودفنت في موضع قبورها وذلك سنة احدى وخمسين على الصحيح كما في التقريب وتقدم في الجزء الحادى والعشرين في الشرح ص ١٣٣ قول الحافظ ابن كثير إنها توفيت بسرف سنة ثلاث وستين، ويقال سنة ستين، وقد وهم فيه بعض الرواة، وما هنا هو الصحيح أنها توفيت سنة احدى وخمسين، لأن أثر عائشة الذي حكاه عنها يزيد بن الأصم وتقدم آنفا يدل على أن عائشة عاشت به بها وعائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف (روى الشيخان والامام أحمد) وتقدم في باب ما جاء في حمل الجنابة من كتاب الجنائز في أول الجزء الثامن ص ٤ رقم ١٩٩ عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف قال فقال ابن عباس هذه جنازة ميمونة اذ ارفعتم نعشها فلا تزعموها ولا تزارلوها (وعن يزيد بن الأصم) قال ثقلت ميمونة زوج النبي ﷺ بمكة وليس عندها أحد من بني أخيها، فقالت أخرجوني من مكة فاني لأموت بها: ان رسول الله ﷺ أخبرني أني لأموت بمكة، قال فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بني بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القبة، قال فماتت فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعت تحت خدها في اللحد فأخذه ابن عباس فرمى به، قال الهيثمي رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **قوله** ذهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت أبا فزارة يحدث عن يزيد بن الأصم الخ (غريبه) (٢) جاء في رواية وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها (وقوله ونزلنا في قبرها) يعني يزيد بن الأصم وابن عباس لأنهما من محارمها رضي الله عنها وأرضاها (باب) (٣) قال الحافظ في الاصابة جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن جديمة وهو المصطلق بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو الخزاعية المصطلقية، لما غزا رسول الله ﷺ بني المصطلق غزوة المريسيع في سنة خمس أو ست وسباهم وقعت جويرة في سهم ثابت بن قيس وكانت تحت مسافع بن صفوان المصطفي (قال ابن اسحاق) **حدثني** محمد بن جعفر بن الزبير عن عمه عروة بن الزبير عن خاله عائشة قالت لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق فذكر حديث الباب (قلت) قوله وكانت تحت مسافع بن صفوان (يعني الذي قتل كافر) يوم المريسيع كما جزم به ابن أبي خيثمة (٤) (سنده) **قوله** يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحاق قال **حدثني** محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ (غريبه) (٥) قال الواقدي بنسب أواق من ذهب (٦) بفتح الميم مصدر ملح وضغ اللام أى ذات بهجة وحسن منظر ويجوز

باب - جرتى فكرتها (١) وعرفت أنه سبرى منها ما رأيت ؛ فدخلت عليه فقالت يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار سيد قومه وقد أصابنى من البلاء ما لم يخف عليك، فوقع فى السهم لثابت بن قيس بن الشماس أولا بن عم له فسكرته على نفسه، فجننتك أستعينك على كتابتى، قال فهل لك فى خير من ذلك ؟ قالت وما هو يا رسول الله ؟ قال أقتنى كتابتك وأتزوجك قالت نعم يا رسول الله، قال قد فعلت ، (٢) قالت وخرج الخبر الى الناس أن رسول الله ﷺ تزوج جويرية بنت الحارث ، فقال الناس اصهار رسول ﷺ فأرسلوا ما بأيديهم (٣) قالت فلقد أعتق بتزويجه اياها مائة أهل بيت (٤) من بنى المصطلق ، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها

ضم الميم وتشديد اللام أى بارعة الجمال وهذا البناء للنبالة فى الملاحظة (١) إنما كرهتها عائشة غير أنها لأنها توقعت أن رسول الله ﷺ إذا رآها تزوجها وقد حصل ما توقعته (٢) زاد الواقدي فأرسل إلى ثابت بن قيس فطلبها منه، فقال ثابت هى لك يا رسول الله بأبى وأمى فأدبى رسول الله ﷺ ما كان من كتابتها وأعتقها وتزوجها (٣) يعنى من السقى، روى أنها طلبتهم منه ليلة دخوله بها فوجههم لها، فإن صح فطلبها وكونه وهم لا ينافى أن المسلمين أطلقوه؛ بل ذلك زيادة إكرام من الله لرسوله حتى لا ينال أحدا منهم بشيء أو مجانا (٤) بالإضافة أى مائة طائفة كل واحدة منهن أهل بيت من بنى المصطلق ولم تقل مائة هم أهل بيت لإيهام أنهم مائة نفس كلهم أهل بيت وليس مرادا، وقد روى أنهم كانوا أكثر من سبعمائة (تخريجهم) (دك حق) وسنده جيد وأصله فى الصحيحين من حديث ابن عمر (روى البيهقي) عن جويرية قالت رأيت قبل قدوم النبى ﷺ ثلاث ليال كأن القمر يسير من يثرب حتى وقع فى حجرى فكرهت أن أخبر أحدا ، فلما سبينا رجوت الرؤيا فأعتقنى وتزوجنى ، ويقال اشتراها ﷺ من ثابت بن قيس واعتقها وأصدقها أربع مائة درهم ، ويقال جاء أبوها بفدائها بابل فرغب فى بيعين منها فبيعهما بالعقيق ثم أتاه فقال يا محمد هذا فداء ابنتى ، فقال ﷺ فأين البعيران اللذان غيبتهما فى العقيق فى شعب كذا وكذا، فقال الحارث أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فوالله ما أطلع على ذلك إلا الله ، فأسلم الحارث وأسلم معه ابنان له وناس من قومه ، وأرسل إلى البعيرين فجاء بهما ودفع الإبل إلى النبى ﷺ ودفع إليه ابنته جويرية وأسلمت وحسن إسلامهم وخطبها ﷺ إلى أبيها فزوجه اياها وأصدقها أربع مائة درهم ، حكاه ابن هشام ، (وروى الطبرانى) بسند حسن عن ابن شهاب الزهري قال سبى النبى ﷺ جويرية بنت الحارث يوم المريسيع فحجبها (أى ضرب عليها الحجاب) وقسم لها ، (وروى الطبرانى أيضا) رجال الصحيح من مرسل مجاهد قال قالت جويرية يا رسول الله إن أزواجك يفخرون علىّ ويقلن لم يتزوجك رسول الله ﷺ ، قال أو لم أعظم صداقتك ؟ ألم أعتق أربعين من قومك (وروى ابن سعد) من مرسل أنى فلابة قال سبى رسول الله ﷺ جويرية يعنى وتزوجها فجاء أبوها فقال إن ابنتى لا يسبى مثلها فخل سبيلها ، فقال أرأيت إن خيرتها ليس قد أخضت ؟ قال بلى ، فأتاها أبوها فقال إن هذا الرجل قد خيرك فلا تفضحيني ، قالت فأتى أختار الله ورسوله ، وسنده صحيح ، وكانت ابنة عشرين سنة فهداها الله مع صغر السن وشرها بصحبة رسوله فى الدارين (وروى ابن سعد) وابن أبى خيثمة وأبو عمر عن ابن عباس قال كان أسما برة فحولها النبى ﷺ وسماها جويرية

(باب الحادية عشرة من أزواج النبي ﷺ أم المؤمنين صفية بنت حيي (١) رضى الله عنها) (من دفسان) (٢) ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت رديف أبي طاحه يوم خيبر وقدمى تمس قدم رسول الله ﷺ قال فأتيناهم حين بزغت الشمس (٣) وقد أخرجوا مواشيهم وأخرجوا بفؤسهم (٤) ومكألتهم ومرورهم فقالوا لعمر والحيس، فقال رسول الله ﷺ أكره خربت خيبر، أنا إذا نزلنا بأساحة قوم فساء صباح المنذرين قال فبهزمهم الله عز وجل

كره أن يقال خرج من عند برة، ولا يشكل بقولها السابق أنا جويرية لاحتمال أنها لم ترد إلى بل تحقير نفسها بأنها جويرية أى امرأة حقيرة في نفسها؛ وأرادت بذكر الحارث وقولها سيد قومها بيان نسبها وشرفها فيهم ليرى لها النبي ﷺ (وعن ابن عباس) أن الذي ﷺ خرج بعدما صلى فجاء جويرية فقالت ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة (من دأب في العمل إذا جدد فيه وتعب، والمعنى ما زلت مستمرة على التسبيح حتى تعب) قال فقال لها لقد قلت بعدك كلمات لو وزن لرجحن بما قلت، سبحان الله عدد ما خلق الله، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله عدد كلماته، رواه مسلم والترمذي والامام أحمد، وتقدم في باب ما جاء في أنواع شتى من التسبيح من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر ص ٢٢١ رقم ٥٩ ويستدل منه على فضلها وصلاتها (قال الحافظ في الإصابة) وفي صحيح البخارى عن جويرية أن النبي ﷺ دخل عليها يوم جمعة وهي صائمة، فقال أصمت أمس؟ قالت لا، قال فتصومين غدا؟ قالت لا، قال فأطرى اه (قلت هذا الحديث رواه أيضا الامام أحمد) وتقدم في باب النهي عن إفراط يوم الجمعة والسبت بالصيام من كتاب الصيام في الجزء العاشر ص ١٥٠ رقم ٢٠٠ و٢٠١، توفيت وعمرها خمس وستون في ربيع الأول سنة خمسين، وقيل ماتت في ربيع الأول أيضا سنة ست وخمسين من الهجرة وقد بلغت سبعين سنة، والقولان حكاهما الواقدي، قال وصلى عليها مروان بن الحكم وهو أمير المدينة وتبعه الحافظ في الإصابة بلا ترجيح، وكذا في العيون إلا أنه قدم الثاني، ومن هذا علم أنها دفنت بالمدينة، ومعلوم أن مقبرتها البقيع، وروى جويرية عن النبي ﷺ أحاديث، وعن ابن عباس وجابر وابن عمر وعبيد بن السباق والطفيل بن أخيها وغيرهم والله أعلم رضى الله عنها وأرضاها

(باب) (١) قال الحافظ في الإصابة صفية بنت حيي بن أخطب بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن أبي خبيب من بني النضير، وهو من سبط لاوى بن يعقوب ثم من من ذرية هارون بن عمران أخى موسى عليهما السلام، كانت تحت كنانة بن أبي الحقيق فقتل كنانة يوم خيبر فصارت صفية مع السبي فأخذها دحية ثم استعادهما النبي ﷺ فأعتقها وتزوجها ثبت ذلك في الصحيحين من حديث أنس مطولا ومختصرا اه (قال الحافظ) كوله صفية مائة نبي ومائة ملك ثم صيرها الله أمة لنبيه ﷺ وكان أبوها سيد بني النضير، قتل مع بني قريظة، وأما ضرة بوزن عزة بنت سموال، قال البرهان لا أعلم لها اسلاما، والظاهر هلاكها على كفرها، نعم أخوها رفاعة صحابى وزوجها قتل عنها وهو عروس يوم خيبر في المحرم سنة سبع من الهجرة (٢) (حدثنا عفان النخ) (غريبه) (٣) أى عند ابتداء طلوعها (٤) قال النووي أما الفؤوس فيهمزة مدودة على وزن فعمل جمع فأس بالهمز وهي معروفة (والمكألت) جمع مكألت وهو القفح والزنبيل (والمروور) جمع مروور فتح الميم وهو معروف فهو المجرى وأكرهتها

فقال ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس ثم دفعها إلى أم سليم تصلحها وتهينها وهي صفية ابنة حبي، قال فجعل رسول الله ﷺ وليمتها التمر والاقط والسمن قال فحصدت (١) الأرض أفاحيص، قال وجيء بالانطاع فوضعت فيها ثم جيء بالاقط والتمر والسمن فشبع الناس، قال وقال الناس ما ندرى أتزوجها أم اتخذها أم ولد، فقالوا إن يحجبها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي أم ولد، فلما أراد أن يركب حجبتها حتى قعدت على عجز البعير فمروا أنه قد تزوجها، فلما دنوا من المدينة دفع ودفعنا قال فثرت الناقة الهضباء، قال فندرت (٢) رسول الله ﷺ وندرت، قال فقام فسترها، قال وقد أشرفت النساء فقلن أبعاد الله اليهودية فقلت يا أبا حمزة أوقع رسول ﷺ قال إى والله لقد وقع وشهدت وإيعة زينب بنت جحش (٣) فأشبع الناس خبزاً ولحماً، وكان يعنى فادعو الناس، فلما فرغ قام وتبعته وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرججا، فجعل يمر بنسائه ويسلم على كل واحدة سلام عليكم يا أهل البيت كيف أصبحتم؟ فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت أهلك؟ فيقول بخير، فلما رجع رجعت معه فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجع قاما فخرججا، قال فوالله ما أدرى أنا أنخبرته أو نزل عليه الوحي بأنهما قد خرججا فرجع ورجعت معه، فلما وضع رجله في السكفة الباب (أي عتبة) أرخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله الحجاب هذه الآيات ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ حتى فرغ منها ﴿ومن طريق ثان عن أنس أيضاً بنحوه﴾ (٤) وفيه فلما دنا من المدينة أوضع الناس (٥) وأوضع رسول الله ﷺ وكذلك كانوا يصاهرون، فعثرت الناقة فخر رسول الله ﷺ وخرت معه، وأزواج النبي ﷺ ينظرون فقلن أبعاد الله اليهودية وفعل بها وفعل (٦) فقام رسول الله ﷺ فسترها وأردفها خلفه ﴿ومن طريق ثالث﴾ حدثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن أنس بن مالك رضى الله تبارك وتعالى عنه قال صارت صفية لدحية في قسمه فذكر نحوه (٧) إلا أنه قال حتى إذا جعلها في ظهره (٨) نزل ثم ضرب عليها القبة

يقال لها المساحى هذا هو الصحيح في معناه (١) هو بضم الفاء وكسر الحاء المهملة المخففة أى كشف التراب من أعلاها وحفرت شيئاً يسيراً ليجعل الانطاع في المحفور ويصب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها، واصل الفحص الكشف، وفحص عن الأمر، وفحص الطائر لبيضه، والأفاحيص جمع أفحوص (٢) نذر بالنون أى سقط واصل التدور الخروج والانفراد، ومنه كلمة نادرة أى فردة عن النظائر (٣) هذه الجملة وما بعدها إلى آخر الحديث تقدم شرحها في باب ماجاء في زواجه ﷺ بزينب بنت جحش ونزول آية الحجاب في الجزء الحادى والعشرين ص ٨٦ فارجع إليه (٤) (سنده) **قوله** يزيد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن صفية وقعت في سهم دحية الكلي فذكر نحوه الطريق الأولى، وفيه فلما دنا من المدينة الخ (٥) أى وضعوا رواحلهم يعنى حملوها على سرعة السير (٦) إنما قلن ذلك من شدة الغيرة، وكان النبي ﷺ يعذوهن في ذلك، ولذلك لم يعاتبهن ولم يعاقبن (٧) هذا الاختصار من الأصل وليس منى (٨) أى في رحله على البعير (تخرجه) (ق نس) مطولاً ولا يختصراً

- ٩٦٤ ﴿قال عبد الله بن الامام احمد﴾ (١) حدثني ابي عن يحيى بن ابي اسحق عن انس قال اقبلنا من خيبر انا وابو طلحة ورسول الله ﷺ و صفية رديفته، قال فعمرت ناقة رسول الله ﷺ فصرع رسول الله ﷺ وصرعت صفية (٢) قال فاتحم ابو طلحة (٣) فقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال أشك قال ذلك ام لا (٤) أضربت قال لا، عليك المرأة (٥) قال فأق أبو طلحة على وجهه الثوب (٦) فانطلق اليها فدفنوه عليها ثم أصلح لها رحلها فركبنا، ثم اكتنفناه احدنا عن يمينه والاخر عن شماله، فلما أشرفنا على المدينة او كنا بظهر الحرة قال رسول الله ﷺ أيون (٧) عابدون تائبون لربنا حامدون فلم يزل يقولون حتى دخلنا المدينة ﴿عن انس بن مالك﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ اعتق صفية بنت حبي وجعل عتقها صداقها ﴿باب ما ورد في فضلها وانها من امهات المؤمنين وهجر النبي ﷺ﴾
- ٩٦٥ زينب بنت جحش ثلاثة أشهر من اجلها ﴿عن انس﴾ (٩) قال بلغ صفية ان حفصة قالت اني ابنة يهودى فبكيت، فدخل عليها النبي ﷺ وهى تبكي فقال ماشأذك؟ فقالت قالت لى حفصة اني ابنة يهودى، فقال النبي ﷺ انت ابنة نبي (١٠) وان عمك لنبي (١١) وانت لتحت نبي (١٢)

وأخرج ابن حبان في صحيحه والطبراني رجال الصحيح كلاهما من حديث ابن عمر قال رأى رسول الله ﷺ بعين صفية خضرة فقال ما هذه الخضرة؟ فقالت كان رأسى فى حجر بن أبى الحقيق وأنا نائمة فرأيت قرأ وقع فى حجرى فأخبرته بذلك فلطمنى وقال تمنين (بم حذف احدى التامين تخفيفا) ملك يثرى يعنى النبي ﷺ لانه الظاهر عندهم ظهور القمر الباهر وان جحدوه فى الظاهر ظلما وعلوا، ومعناه تتزوجين ملك يثرى (١) قال عبد الله بن الامام أحمد الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى سقطا عن ظهرها (٣) أى رمى بنفسه عن ظهر دابته ليدرك رسول الله ﷺ (٤) الظاهر أن القائل أشك هو أنس ومعناه انه يشك هل قال أبو طلحة جعلني الله فداك أم لا (وقوله أضربت) أى حصل له ضرر يا رسول الله؟ قال لا (٥) أى عليك أن تصلح رحل المرأة (٦) فى وضع أبى طلحة الثوب على وجهه دلالة على أن صفية فى هذا الوقت كانت زوجة للنبي ﷺ من امهات المؤمنين، ولذلك ستر أبو طلحة وجهه لئلا ينظر اليها ثم سترها بالثوب لأجل ذلك (٧) أى راجعون وهذه الجملة وما بعدها تقدمت وتقدم شرحها فى باب أذكار يقولها المسافر من أبواب صلاة السفر فى الجزء الخامس ص ٧٥ رقم ١١٨٠ ﴿تخرجه﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد وسنده منقطع لان الامام أحمد لم يدرك يحيى بن أبى اسحاق ولذلك قال عن يحيى ولم يقل حدثنا كما اعتاد (قال فى الخلاصة يحيى بن أبى اسحاق الحضرمى مولا م البصرى النحوى عن أنس وسليمان بن يسار وسالم وعنه شعبة والثورى ووهيب بن خالد وثقة النسائي قال الفلامس مات سنة ست وثلاثين ومائة اهـ قلت) والامام أحمد ولد سنة أربع وستين ومائة ومع هذا فهو فى معنى الذى قبله (٨) ﴿عن أنس بن مالك الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب من جعل العتق صداقا من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر ص ١٧٠ رقم ٩٠ ﴿باب﴾ (٩) ﴿سنده﴾ **مدرنا** عبد الرزاق قال ثنا معمر عن ثابت عن أنس ﴿يعنى ابن مالك﴾ قال بلغ صفية الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) يعنى هارون بن عمران (١١) يعنى موسى بن عمران (١٢) أى زوجة نبي الآن ﴿تخرجه﴾ (مذ نس)

٩٦٧ فقيم تفخر عليك، فقال اتق الله يا حفصة (عن جابر بن عبد الله) (١) قال لما دخلت صفية بنت حيي على رسول الله ﷺ فسطاطه (٢) حضر ناس وحضرت معهم ليكون لي فيهم قسم (٣) فخرج النبي ﷺ فقال قوموا عن أمكم (٤) فلما كان من العشي حضرننا فخرج النبي ﷺ إلى النسا في طرف رذاته نحو من مد ونصف من تمر عجوة، فقال كلوا من وليمة أمكم (عن ثابت) (٥) ٩٦٨ قال حدثني شيمسة أو سميدة (٦) قال عبد الرزاق هو في كتابي شيمسة عن صفية بنت حيي أن النبي ﷺ حج بنسائه فلما كان في بعض الطريق نزل رجل فساق بهن فأمرع، فقال النبي ﷺ كذاك سوقك بالقوارير (٧) يعني النساء، فينهام يسرون برك اصفية بنت حيي جملها وكانت من أحسنهن ظهرا، فبكت وجاء رسول الله ﷺ حين أخبر بذلك فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزداد بكاء وهو ينهاها فلما أكثرت زبرها (٨) واتهرها وأمر الناس بالنزول فنزلوا، ولم يكن يريد أن ينزل، قالت فنزلوا وكان يومى، فلما نزلوا مضرب خباء النبي ﷺ ودخل فيه، قالت فلم أدر علام أمهم (٩) من رسول الله ﷺ وخشيت أن يكون في نفسه شيء منى، فانطلقت إلى عائشة فقلت لها تعلمين أنى لم أكن أبيع يومى من رسول الله ﷺ بشيء أبداً، وإنى قد وهبت يومى لك على أن ترضى رسول الله ﷺ عنى، قالت نعم، قال فأخذت عائشة خمارا لها نذرته (١٠) بزعفران فرشته بالماء ليذكي ريحه ثم لبست ثيابها ثم انطلقت إلى رسول الله ﷺ فرفعت طرف الخباء فقال لها

وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (قلت) ورواه أيضاً الحاكم فى المستدرک عن صفية من مسندها، قالت دخل على رسول الله ﷺ وأنا أبكى فقال يا بنت حيي ما يبكيك؟ قلت بلغنى أن حفصة وعائشة ينالان منى ويقولان نحن خير منها، نحن بنات عم رسول الله وأزواجه، قال ألا قلت كيف تكو نان خير امنى وأبى هارون وعمى موسى وزوجى محمد، عليهم الصلاة والسلام وصححه الحاكم وأقره الذهبى (١) (سنده) **هذه** روح ثنا ابن جريج أخبرنى زياد بن اسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٢) بضم الفاء وكسرهما ضرب من الأبنية فى السفر دون السراق كالحيمة ونحوها (٣) أى نصيب من الوليمة (٤) الظاهر أنه ﷺ رأى هذا الوقت غير مناسب فأخبرهم إلى العشى (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥) (سنده) **هذه** عبد الرزاق قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت (يعنى البناتى) قالى حدثنى شيمسة الخ (غريبه) (٦) الظاهر والله أعلم أن الشك من جعفر بن سليمان يشك هل قال ثابت حدثنى شيمسة بالشين المعجمة أو سمية بالسين المهملة، والظاهر أنها سمية بالسين المهملة، ويؤيد ذلك ما سياتى فى الطريق الثانية سمية بدون شك، قال فى الخلاصة سمية البصرية عن عائشة وعنها ثابت البناتى روى لها (د نس جه) أما قول عبد الرزاق هو فى كتابي سميته بزيادة نون بعد التحتية فلم أجد لها ترجمة فى كتب الرجال (٧) تقدم شرح هذه الجملة مبسوطاً فى باب سفر النساء والرفق بهن من أبواب صلاة السفر فى الجزء الخامس ص ٨٨ و ٨٩ فارجع إليه تجد ما يسرك (٨) أى أغاظ لها فى القول (واتهرها) عطف مرادف (٩) تعنى الدخول عليه (١٠) أى صبغته

مالك يا عائشة؟ إن هذا ليس بيومك، قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال (١) مع أهله فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش يا زينب أفقرى (٢) أختك صفية جملًا وكانت من أكثرهن ظهرا، فقالت أنا أفقر يهوديتك، فغضب النبي ﷺ حين سمع ذلك منها فحجها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منى في سفره حتى رجع إلى المدينة والحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها وبست منه: فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فرأت ظله فقالت إن هذا ظل رجل وما يدخل على النبي ﷺ فمن هذا؟ فدخل النبي ﷺ فلما رآته قالت يا رسول الله ما أدرى ما أسنع حين دخلت على، قالت وكانت لها جارية وكانت تجبها من النبي ﷺ فقالت فلانة لك، فغشى النبي ﷺ إلى سرير زينب وكان قد رفع فوضعه بيده صلى الله عليه وسلم ثم أصاب أهله ورضى عنهم (عن شيمسة عن عائشة) (٣) أن رسول الله ﷺ كان في سفر له فاعتل بعير اصفية وفي ابل زينب فضل، فقال لها رسول الله ﷺ إن بعيرا لصفية اعتل فلو أعطيتها بعيرا من ابلك، فقالت أنا أعطيتك تلك اليهودية: قال فتركها رسول الله ﷺ ذا الحجة والمحرم شهرين أو ثلاثة لا يأتها، قالت حتى بست منه وحولت سريري، قالت فبينما أنا يومًا بنصف النهار إذا أنا بظل رسول الله ﷺ مقبل، قال عفان حدثني حماد عن شيمسة عن النبي ﷺ (٤) ثم سمعته بعد يحدته عن شيمسة عن عائشة عن النبي ﷺ، وقال بعد في حج أو عمرة، قال ولا أظنه إلا قال في حجة الوداع (٥)

١٦٩

(١) من القيلولة وهو وقت شدة الحر، ولا بد أن تكون عائشة أخبرته بقصتها مع صفية (٢) أى أعيرها جملًا يقال أفقر البعير يفقره فقارًا إذا أعاره: مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث صفية وسنده جيد (وله طريق ثان عند الامام أحمد) قال حدثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة قال ثنا ثابت عن سمية عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان في سفر فاعتل بعير لصفية فذكر نحوه هكذا بالأصل مختصرا قال الحافظ في التقریب سمية بصرية مقبولة من الثالثة (٣) (سند) **رواه** عفان ثنا حماد قال ثابت عن سمية عن عائشة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) معناه أن عفان سمع هذا الحديث مرة من حماد يقول عن شيمسة عن النبي ﷺ ثم سمعه مرة أخرى بعد ذلك يقول عن شيمسة عن عائشة وهذا هو المحفوظ (٥) هو في حجة الوداع كما يستفاد من قول صفية في الحديث السابق أن النبي ﷺ حج بنفسه، وما كان ذلك إلا في حجة الوداع والله أعلم (تخرجه) رواه أيضا ابن سعد وسنده جيد ورجاله ثقات وشيمسة قال الحافظ في التقریب بالتصغير بنت عزيز العتيكية المصرية مقبولة من الثالثة؛ وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه سمية روى لها أبو داود وغيره ولم يجرحها أحد وبقية رجاله ثقات (وأخرج ابن سعد أيضا) بأسانيده قال لم يخرج النبي ﷺ من خيبر حتى طهرت صفية من حيضها فحملها وراه فلما صار إلى منزل على ستة أميال من خيبر مال يريد أن يعرس بها فأبى عليه فوجد في نفسه، فلما كان بالصهباء وهي على يزيد من خيبر نزل بها هناك فسطها أم سليم وعطرتها، قالت أم سنان الأسلمية وكانت من أضواء ما يكون من النساء، فدخل بأهله فلما أصبح سألتها عما قال لها؟ فقالت قال لي ما حملك على الامتناع من النزول أو لا

(باب ما جاء في ذكر من تزوجهن أو وهبن أنفسهن له ﷺ ولم يدخل بهن أو وعد بزواجهن) (عن أبي حمزة بن أبي أسيد عن أبيه) (١) وعباس بن سهل عن أبيه قالاً مر بنا رسول الله ﷺ وأصحاب له فخرجنا معه حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا إلى حائطين منهما فجلسنا بينهما فقال رسول الله ﷺ اجلسوا، ودخل هو وقد أوتى بالجونية (٢) في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعهما دابة لها، فلما دخل عليها رسول الله قال هي لي نفسك، قالت وهل تهب الملكة نفسها لمؤونة؟ (٣) قالت أني أعوذ بالله منك، قال لقد عدت (٤) بمعاذ، ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد أكسها (٥) رازقين والحقها بأهلها، قال وقال غير أبي أحمد امرأة من بني الجون يقال لها أمينة (٦)

قالت خشيت عليك من قرب اليهود، فزادها ذلك عنده، وذكرت أنه ممر بها ولم يتم تلك الليلة لم يزل يتحدث معها (وعن عطاء بن يسار) لما قدمت صفية من خيبر أنزلت في بيت لحارثة بن النعمان فسمع نساء الأنصار فيجئن ينظرن إلى جمالها، وجاءت عائشة متنقبة، فلما خرجت خرج ﷺ على أثرها فقال كيف رأيت يا عائشة؟ قالت رأيت يهودية، قال لا تقول ذلك فانها أسلمت وحنن اسلامها (وبسند صحيح) عن ابن المسيب قدمت صفية وفي أذنها خرصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها (وعن ابن عمر) قال كان بعيني صفية خضرة فقال لها النبي ﷺ ماهذه الخضرة بعينيك؟ قالت قلت لزوجي إني رأيت فيما يرى النائم كأن قرا وقع في حجرى فلطمني وقال أتريدى ملك يثرب يعنى النبي ﷺ، قالت وما كان ابغض إلى من رسول الله ﷺ قتل أبى وزوجى، فما زال يستدراى وقال يا صفية ان أباك التب على العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسى، أورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح (باب) (١) (سند) (مدرسة) محمد بن عبد الله الزبيرى قال قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن أبي حمزة بن أبي أسيد عن أبيه الخ (قلت) أسيد بالتصغير وأمم أبي أسيد مالك بن ربيعة (غريبه) (٢) بفتح الجيم وسكون الواو، قيل هي بنت النعمان بن الجون بن الحارث، وقيل بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل الكندية بكسر الكاف نسبة إلى كندة قبيلة من اليمن (٣) بضم المهملة وسكون الواو بعدها قاف يقال ذلك للواحد والجمع من الرعية، سموا سوقاً لأن الملك يسوقهم، قال ابن المنذر وهذا من بقية ما كان من عزمهم في الجاهلية يسمون من ليس بملك سوقاً وقيل لأنها لم تعرف (زاد البخارى فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك) (٤) أى استعدت بمعاذ بفتح الميم اسم لما يستعاذ به (وفي رواية للبخارى) لقد عدت بعظيم، الحق بأهلك (٥) بضم الهمزة والسين (رازقين) براء فزأى ففاف، والرازقية ثياب بيض طوال من الكتان يكون في لونها زرقة (٦) اختلف في اسمها فقيل اسمها أسماء وقيل عميرة وقيل أميمة بنت النعمان، وقيل بنت كعب بن يزيد، وقيل بنت كعب بن الجون بن شراحيل وقيل غير ذلك كما تقدم والله أعلم (تخرجه) (خ. وغيره) (وعن ابن عباس) أنها (يعنى التى استعادت) كانت تقول ادعوني الشقية (وعن أم مناح) بشد النون ومهملة قالت كانت التى استعادت قد ولت وذهب عقلها، وكانت تقول إذا استأذنت على أمهات المؤمنين أنا الشقية أنا خدعت (وعن أبي أسيد) لما طلعت بها على قومها تصايحوا وقالوا (م - ١٩ - الفتح الربانى - ج ٢٢)

- ٩٧١ (عن جميل بن زيد) (١) قال صحبت شيخنا من الانصار ذكر أنه كانت له صحبة يقال له كعب بن زيد أو زيد بن كعب فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج امرأة من بني ففار (٢) فلما دخل عليها وضع ثوبه وقعد على الفراش أبصر بكشحها (٣) بياضاً فانحاز عن الفراش ثم قال خذني عليك ثيابك، ولم يأخذ مما آتاها شيئاً (عن عروة عن أم شريك) (٤)
- ٩٧٢

انك لغير مباركة لقد جعلتينا في العرب شهرة فادهاك؟ قالت خدعت، فقالت لابي أسيد ما أصنع؟ قال أقمي في بيتك واحتجبي مع رحم محرم ولا يطمع فيك أحد، فأقامت كذلك حتى ماتت في خلافة عثمان (وعن ابن عباس) أنه خلف عليها المهاجر بن أبي أمية فاراد عمر أن يعاقبها، فقالت والله ما ضرب علي حجاب، ولا سميت بأم المؤمنين فكف عنها: رواها كلها ابن سعد (١) (سند) **مدرسة** القاسم بن مالك المزني أبو جعفر قال أخبرني جميل بن زيد قال صحبت شيخنا من الانصار الخ (قلت) جاء عند الحاكم عن جميل بن زيد الطائي عن زيد بن كعب بن عجرة عن أبيه فذكره (غريبه) (٢) سماها الحاكم اسماء بنت النعمان الغفارية (٣) الكشح يسكون المعجمة ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف (وقوله بياضاً) أي برصاً (تخرجه) (ك هـ) وأبو نعيم في الطب، زاد الحاكم وأمر لها بالصداق، ثم قال هذه ليست بالسكلاية إنما هي اسماء بنت النعمان، وسكت عنه الحاكم وتعبه الذهبي بقوله قال ابن معين زيد ليس بثقة اه (قلت) وفي اسناده أيضاً جميل بن زيد الطائي البصري، قال في تعجيل المنفعة قال ابن معين ليس بثقة، وقال البخاري لم يصح حديثه، وقال ابن حبان روى عن ابن عمر ولم ير ابن عمر، وقال أبو القاسم البغوي في معجمه الاضطراب في حديث الغفارية منه، يعني في قوله تارة عن ابن عمر وتارة عن كعب بن زيد أو زيد بن كعب، قال وقد روى عن ابن عمر احاديث يقول فيها سألت ابن عمر مع انه لم يسمع من ابن عمر شيئاً، وقال أبو حاتم والبغوي ضعيف الحديث، وقال النسائي ليس بثقة، وقال ابن حبان وأما احاديثه باختصار (٤) (سند) **مدرسة** يونس ثنا حماد بن شامة عن هشام ابن عروة عن عروة عن أم شريك الخ (تخرجه) (نس) وسنده جيد ورجاله ثقات (قلت) اختلف في أم شريك هذه من هي؟ فقيل هي أم شريك القرشية العامرية نسبة إلى عامر بن لؤي، اسمها غزية بوزن شمعة وقيل اسمها غزيلة بالتصغير ولا م بعد الياء بنت جابر بن عون من بني عامر بن لؤي، وقيل بنت دودان بضم الدال الأولى ابن عوف، وقيل هي أم شريك غزية الانصارية من بني النجار، وفي الصفوة لابن الجوزي هي أم شريك غزية بنت جابر الدوسية الأزدية، قال والاكثر على انها التي وهبت نفسها له ﷺ فلم يقبلها لكبر السن فلم تتزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي، ورواه ابن سعد عن عكرمة وعلى بن الحسين، (وأخرج ابن سعد أيضاً) عن منير بن عبد الله الدوسي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فقبلها، فقالت عائشة ما في المرأة حين تهب نفسها لرجل خير: قالت أم شريك فأنا تلك فسمها الله مؤمنة فقال (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة ان الله ليسرع لك في هالك، ويمكن الجمع بين القبول ونفيه بأنه عقد عليها ولم يدخل بها (قال الحافظ) في الاصابة والذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحدة اختلف في نسبها انصارية أو عامرية من قرش أو أزدية من دوس واجتماع هذه النسب

٩٧٣ أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ (عن أم الفضل بنت الحرث) (١) أن رسول الله ﷺ رأى أم حبيدة بنت عباس وهي فوق الفطم (٢) قالت فقال لئن بلغت بنية العباس وأنا حي لا تزوجها (٣)

(بكسر النون مشددة وفتح المهملة) الثلاثة ممكن أن تكون قرشية تزوجت في دوس فنسبت إليهم، ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم، أو لم تتزوج بل نسبت انصارية بالمعنى الأعم، وقد ذكر الحافظ في الإصابة لأم شريك أحاديث، منها حديث هذا الباب وحديث أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاع وكلها جاءت في مسندنا عند الإمام أحمد وتقدمت في مواضعها والله أعلم (١) (سند) يعقوب قال ثنا أني عن ابن اسحاق قال وحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس عن أم الفضل بنت الحرث النخ (قلت) جاء في الأصل وحدثني حسين بن عبد الله بن عباس وهو خطأ، وصوابه بن عبد الله بن عبيد الله (غريبه) (٢) الفطم بضم الفاء والطاء جمع فطم من اللبن أي مفطرم ومعناه أنها كانت فوق الفطيم في السن (٣) وعدم ﷺ أن بلغت مبلغ الزواج وهو حي يتزوجها ولكنها لم تبلغ مبلغ الزواج وهو حي فلم يتزوجها (تخرجه) أخرجه ابن اسحاق وفي أسناده عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعيف

تتمه في ذكر مالم يذكر في مسند الإمام أحمد من نساء تزوجهن ﷺ

ومن نساء لم يدخل بهن أو خطبهن أو تسرى بهن

أعلم وفقني الله وإياك لصالح الأعمال وختم لي ولك بكامل الإيمان انه لم يأت في مسند الإمام أحمد كل ما ذكره أصحاب السير من النساء اللاتي تزوجهن ﷺ ولم يدخل بهن أو خطبهن فقط ولم يتم زواجهن لموانع سنذكر أو تسرى بهن، واليك ذكر من تزوجهن ولم يدخل بهن أو دخل ببعضهن وطلقهن (قال في المواهب) وقد ذكر أنه ﷺ تزوج نسوة غير من ذكر (يعني من زوجاته الاحدى عشرة) وجلتهن اثنا عشرة امرأة (الأولى) أم شريك الواهبة نفسها للنبي ﷺ (قلت) ذكرت في المسند وتقدم الكلام عليها قريباً قال طلقها قبل أن يدخل بها فلم تتزوج حتى ماتت، وقال عروة بن الزبير كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن إلى النبي ﷺ (الثانية) خولة بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها ﷺ فهاكت قبل أن تصل إليه (الثالثة) عمرة بنت يزيد السكلية طلقها وأمر أسامة بن زيد فتبعها ثلاثة أثواب (الرابعة) أسماء بنت النعمان الكندية تزوجها فلما دعاها قالت أعوذ بالله منك، فقال عدت بمعاذ، ثم سرحها إلى أهلها وكانت تسمى نفسها الشقية (قلت) تقدم ذكرها والكلام عليها في أول الباب (الخامسة) مليكة بنت كعب ومنهم من ينكر تزويجها (السادسة) فاطمة بنت الضحاك تزوجها ثم فارقها، وقيل إن أباهما قال أنها لم تصدق قط، فقال عليه الصلاة والسلام لا حاجة لي بها (السابعة) عالية بنت ظبيان بن عمر تزوجها ﷺ وكانت عنده ماشاء الله ثم طلقها (الثامنة) قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس الكندي زوجها إياها أخوها في سنة عشر ثم انصرف إلى حضرموت فحملها فقبض ﷺ قبل قدومها عليه (التاسعة) سنا بنت أسماء بن الصلت السلمية تزوجها ﷺ وماتت قبل أن يدخل بها، وعند ابن اسحاق طلقها قبل أن يدخل بها (العاشرة) شراف بنت خليفة أخت دحية الكلبي تزوجها ﷺ فماتت قبل دخوله بها (الحادية عشرة) ليل بنت الخطيم أخت قيس تزوجها ﷺ وكانت غيورا فاستغاثته فاقامها فاكلها الذئب (الثانية عشرة) امرأة من غفار تزوجها ﷺ فأمرها فترعت ثيابها فرأى بكشحو

﴿ أبواب ما جاء في معاشرة زوجاته وكرم أخلاقه صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ باب ما جاء في عدله ﷺ بينهن في كل شيء وطوافه عليهن جميعاً في ساعة أو ضحوة ﴾ ١٧٥
 ﴿ عن أنس ﴾ (١) أن أم سليم بعثته إلى رسول الله ﷺ بقناع (٢) عليه رطب فجعل يقبض قبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ويقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ثم جلس فأكل بقیته أكل رجل يعلم أنه يشتهي (٣) ﴿ عن عروة عن عائشة ﴾ (٤) رضي الله عنها قالت

بيضا فقال الحقى باهلك ولم يأخذ مما آتاها شيئا (قلت) تقدم ذكرها والكلام عليها في هذا الباب) قال فهو لأجله من ذكر من أزواجه ﷺ وفارقهن في حياته ، بعضهن قبل الدخول وبعضهن بعده (قال وروى أنه ﷺ خطب عدة نسوة) ﴿ الأولى منهن ﴾ امرأة من بني مرة بن عوف خطبها ﷺ إلى أبيها فقال انت بها برصا وهو كاذب فرجع فوجد البرص بها ﴿ الثانية ﴾ امرأة قرشية يقال لها سودة خطبها ﷺ وكانت مصيبة فقالت أخاف أن يضجروا أى يضجروا عند رأسك فدعا لها وتركها ﴿ الثالثة ﴾ صفية بنت بشامة وكان أصابها في سبى فخبرها بين نفسه المكربة وبين زوجها فاخترت زوجها ﴿ الرابعة ﴾ ولم يذكر اسمها خطبها ﷺ فقالت أستمأر أبى فلقيت أباه فأذن لها ، فعادت إلى النبي ﷺ فقال التحفنا لحافا فاغبرك ﴿ الخامسة ﴾ أم هانئ فاخته بنت أبى طالب أخت على رضي الله عنهما خطبها ﷺ فقالت انى مصيبة واعتذرت إليه فعذرها ﴿ السادسة ﴾ ضباعة بنت عامر بن قرط خطبها إلى ابنها سلمة بن هاشم فقال حتى استأمرها فقيل للنبي ﷺ أنها قد كبرت فلما عاد ابنها وقد أذنت له سكت عنها ﷺ فلم ينكحها ﴿ السادسة ﴾ أممة بنت حمزة بن عبد المطلب عرضت عليه ﷺ فقال هي ابنة أختى من الرضاعة (قلت) تقدم حديثها في المسند في كتاب النكاح ﴿ الثامنة ﴾ عزة بنت أبى سفيان عرضتها أختها أم حبيبة عليه ﷺ فقال انها لا تحل لى لمكانة أختها (قلت) تقدم حديثها أيضا في كتاب النكاح ، وقيل تزوج عليه الصلاة والسلام امرأة من جندع وهى بنت جندب بن حمزة ولم يدخل بها وأنكره بعض الرواة: فهو لاه النسوة اللاتي ذكر أنه ﷺ تزوجهن أو خطبن أو دخل بهن أو لم يدخل بهن أو عرض عليه (قال وأما سراريه ﷺ) فقيل لهن أربعة مارية القبطية أم إبراهيم بن النبي ﷺ أهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية وماتت في خلافة عمر رضي الله عنها في سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع (وريجانة) القرظية وماتت قبل وفاته ﷺ سنة عشر ودفنت بالبقيع ، وأخرى وهبتها له ﷺ زينب بنت جحش (قلت) تقدم ذكرها في حديث صفية في باب فضل صفية وأنها من أمهات المؤمنين في آخر حديث رقم ٦٨ ص ١٤٣ ﴿ والرابعة ﴾ أصابها في بعض السبى اه والله أعلم ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سننه ﴾ هشام ثنا قتادة عن أنس الخ (غريبه) ﴿ (٢) القناع الطبق الذى يؤكل عليه ، ويقال له القنع بكسر القاف وضما (٣) يستفاد من هذا الحديث عدله ﷺ بين زوجاته حتى في الهدية الخاصة بشخصه (وفيه) أنه ﷺ كان يؤثر غيره على نفسه مع أن نفسه كانت تشتهى هذا الرطب فلو أنه أكل منه ما تشتهى نفسه ثم قسم الباقي عليهن لما كان عليه باس ، ولكنه آثرهن على نفسه ولم يأكل إلا ما فضل بعد القسمة (وفيه أيضا) دلالة على قنعه ومجاهدة نفسه ﷺ ﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيحين وهو من ثلاثيات الامام أحمد ولم أقب عليه لغيره (٤) ﴿ عن عروة عن عائشة الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه

كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فابتين خرج سهمها خرج بهامعه، وكان يقسم لكل امرأة منهن يوماً وليلتها، غير أن سودة بنت زمعة كانت وهبت يوماً وليلتها لعائشة زوج النبي ﷺ فتبغى بذلك رضا النبي ﷺ (عن قتادة حدثنا أنس بن مالك) (١) أن النبي ﷺ كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة امرأة قال قلت لأنس وهل كان يطبق ذلك؟ قال كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين (وعنه من طريق ثان) قال كان نبي الله ﷺ يطوف على تسع نسوة في ضحوة (عن عائشة) (٢) رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ ما من يوم إلا وهو يطوف علينا جميعاً امرأة امرأة فيدنو ويلمس من غير مسيس حتى يفضى إلى التي هو يومها فيبيت عندها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(باب ظهور عدله وكرم أخلاقه في قصة القصعة التي كسرتها عائشة رضى الله عنها)

(عن حميد عن أنس) (٣) أن رسول الله كان عند بعض نسائه قال أظنها عائشة (٤) فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم (٥) لها بقصعة فيها طعام قال فضربت الأخرى (٦) بيد الخادم فكسرت القصعة بنصفين، قال فجعل رسول الله ﷺ يقول غارت أمكم (٧) قال واخذ الكسرتين فضم أحدهما إلى الأخرى فجعل فيها الطعام ثم قال كلوا، فأكلوا وحبس الرسول (٨) والقصعة حتى فرغوا فدفع إلى الرسول قصعة أخرى وترك المكسورة مكانها (وعنه من طريق ثان بنحوه

في باب من وهبت يومها لضرتها في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٩ رقم ٢٨٦ فارجع إليه (١) (عن قتادة حدثنا أنس بن مالك) هذا الحديث تقدم بطريقه وسنده وشرحه وتخريجه في باب من أسلم وتحت أختان الخ من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٠٠ رقم ١٦٠ و ١٦١ فارجع إليه (٢) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما يجب فيه التعديل بين الزوجات ومالا يجب من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٨ رقم ٢٨٣ فارجع إليه **(باب)** (٣) (سنده) **هذه** ابن أبي عدي عن حميد: ويزيد بن هارون أنا حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٤) قال الطيبي إنما أبهت عائشة تفخيماً لسانها وأنه بما لا يخفى ولا يلتبس أنها هي، لأن الهدايا إنما كانت تهدي إلى النبي ﷺ في بيتها (٥) قال الحافظ لم أقف على اسم الخادم وأما المرسلة فهي زينب بنت جحش ذكره ابن حزم في المحلى من طريق الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد سمعت أنس بن مالك أن زينب بنت جحش أهدت إلى النبي ﷺ وهو في بيت عائشة ويومها جفنة من حيس الحديث واستفدنا منه معرفة الطعام المذكور (٦) يعني عائشة رضى الله عنها وفي رواية أم سلمة عند النسائي فجاءت عائشة ومعهما فهر ففلقت به الصحيفة (٧) أي لحقتها الغيرة (٨) قال الحافظ (وقوله غارت أمكم اعتذار منه ﷺ لئلا يحمل صنيعها على ما يذم بل يجري على عادة الضرائر من الغيرة، فإنها مركبة في النفس بحيث لا يقدر على دفعها (٨) هو المعبر عنه أولاً بالخادم أي منعه من العود إلى سيدته التي أرسلته (والقصعة) أي المكسورة وجاء في الطريق الثانية وحبس الرسول حتى جاءت الأخرى (يعني عائشة بقصعتها الصحيحة) فدفع القصعة الصحيحة رسول الله ﷺ إلى التي

- (١) وفيه (وحبس الرسول حتى جاءت الأخرى بقصعتها فدفعت القصة الصحيحة رسول الله ﷺ إلى التي كسرت قصعتها وترك المكسورة التي كسرت (عن عائشة رضي الله عنها) (٢) ٩٧٩
- أنها قالت ما رأيت صانعة طعام (٣) مثل صفية، أهدت إلى النبي ﷺ إناء فيه طعام (وفي لفظ وهو عندي تعني النبي ﷺ) فما ملكت نفسي أن كسرت (٤) فقلت يا رسول الله ما كفارته؟ فقال إناء كإناء وطعام كطعام (باب ما جاء في رفقهم بهن واهتمامه صلى الله عليه وسلم بأمرهن) (عن أنس) (٥) قال كان رجل يسوق بأهيات المؤمنين يقال له أنجش (٦) فاشتد في السياقة (٧) فقال له رسول الله ﷺ يا أنجش رويدك (٨) سوقاً بالقوارير (ومن طريق ثان) (٩) ٩٨٠

كسرت قصعتها وترك المكسورة التي كسرت وهي أوضح (١) (سنده) **مدرسة** عبد الله بن بكر ثنا حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه فذكر نحو الحديث المتقدم وفيه وحبس الرسول الخ (تخرجه) (خ وغيره) (٢) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن عن سفيان عن فليت حدثني جسر عن عائشة الخ (غريبه) (٣) أي جيد حسن (٤) جاء في طريق ثان للامام أحمد أيضاً قالت فضربت القصة فرميت بها، قالت فنظر إلى رسول الله فعرفت الغضب في وجهه، فقلت أعوذ برسول الله ﷺ أن يلعنني اليوم، قالت قلت وما كفارته؟ قال طعام كطعامها وإناء كإناؤها (تخرجه) (د نس) قال الحافظ وسنده حسن: وفي هذا الحديث أن رسالة الطعام هي صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ وفي الحديث السابق أنها زينب بنت جحش، وتقدم في باب ما جاء في خلقه العظيم ﷺ من أبواب الشئان في هذا الجزء ص ١٧ رقم ٦٥١ أنها حفصة بنت عمر وأن التي كسرت القصة هي جارية عائشة بأمرها، وروى النسائي من طريق حماد بن سلمة عن سالم عن أبي المتوكل عن أم سلمة أنها أتت بطعام في صحفة إلى النبي ﷺ وأصحابه فجاءت عائشة متزرة بكساء ومعهما ففر فقلقت به الصحفة الحديث (وقد جمع العلماء) بين هذه الروايات بأن قصة القصة تعددت والله أعلم، وفي أحاديث الباب دلالة على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وانصافه وحلمه (قال ابن العربي) وكأنه إنما لم يؤدب الكسرة ولو بالكلام لما وقع منها من التعدي لما فهم من أن التي أهدت أرادت بذلك أذى التي هو في بيتها والمظاهرة عليها (قلت) وأيضاً لعلمه صلى الله عليه وسلم بما تؤدي إليه الغيرة فقد أخرج أبو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة مرفوعاً أن الغيرة لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه، ذكره القسطلاني في المواهب، ومعناه أنها ربما تسقط من أعلى الوادي لظنها أنه أسفلها فتهلك ولا تصبر (وروى البزار والطبراني) عن ابن مسعود مرفوعاً أن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان له أجر شهيد، ذكره الزرقاني في شرح المواهب والله أعلم (باب) (٥) (سنده) **مدرسة** بن أبي عدي عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٦) بفتح الهمزة والجيم بينهما نون ساكنة وبعدها الجيم شين معجمة فهاء تأنيث وكان حبشياً يسكنى إمامارية وكان غلاماً للنبي ﷺ (٧) معناه حمل الأبل على سرعة السير (٨) رويد اسم فعل بمعنى امهل (والتقارير) جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها وهي من الزجاج، والمعنى لا تسرع السير بالنساء في سفرك حال سوقك للابل لئلا يفضي ذلك إلى السقوط، وهن لضعف بنيتهن ودرقتهن كالتقارير يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر، وهذا من بدائع الاستعارات، فقد أفاد المجاز في الحض على الرفق بالنساء في السير مالم تغد الحقيقة (تخرجه) (ق . نس) (٩) هذا الطريق تقدم بسنده وشرحه

- عن ثابت قال سمعت أنس بن مالك يقول بينما رسول الله ﷺ يسير وحاد يحذر بنسائه فضحك رسول الله ﷺ فاذا هو قد تنجى بهن، قال فقال يا أنجشة ويحك أرفق بالقوارير **﴿روى إسماعيل﴾** ٩٨١ (١) ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتى على أزواجه وسواق يسوق بهن يقال له أنجشة، فقال ويحك يا أنجشة، رويدك سورك بالقوارير، قال أبو قلابة (٢) تكلم رسول الله ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه يعني قوله سورك بالقوارير **﴿٢﴾** (عن أنس) ٩٨٢ (٤) أن جارا لرسول الله ﷺ فارسيا كان طيب المرق (وفي رواية كانت مرقته أطيب شيء ريحا) فصنع لرسول الله ﷺ ثم جاءه يدعو فقال وهذه؟ لعائشة (٥) فقال لا، فقال رسول الله ﷺ لا: ثم عاد يدعو فقال رسول الله ﷺ وهذه؟ قال لا فقال رسول الله ﷺ صل الله عليه وسلم وهذه، قال نعم في الثالثة، فقاما يتدافعا حتى أتيا منزله **﴿عن عائشة أم المؤمنين﴾** (٦) أن رسول الله ﷺ كان يقول لها أن أمركن لما يهمنى بعدى (٧) ولن يصبر علي. كن إلا الصابرون (وعنها من

وتخرجه في باب سفر النساء والرفق بهن من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس ص ٨٨ رقم ٢٠٢ فارجع إليه ففيه مباحث نفيسة (١) **﴿حدثنا إسماعيل الخ﴾** **﴿غريبه﴾** (٢) أبو قلابة بكسر القاف اسمه عبد الله بن زيد الجرسى (٣) **﴿قال في الكواكب﴾** فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب؟ وأجاب بأنه لعله نظر إلى أن شرط الاستعارة أن يكون وجه الشبه جليا بين الأقوام، وليس بين القارورة والمرأة وجه شبه ظاهره، والحق أنه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب، ولا يلزم في الاستعارة أن يكون جلاء وجه الشبه من حيث ذاتهما بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن كما في المبحث فالعيب في العائب **﴿وكم من عائب قولا صحيحا: وآفته من الفهم السقيم﴾** قال ويحتمل أن يكون قصد أبي قلابة أن هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله ﷺ في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها. قال وهذا هو اللائق بمنصب أبي قلابة (وقال الداودي) هذا قاله أبو قلابة لأهل العراق لما كان عندهم من التكلف ومعارضة الحق بالباطل **﴿تخرجه﴾** (خ) هذا وفي الباب عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي ﷺ وهن يسوق بهن سواق فقال النبي ﷺ أي أنجشة رويدك سوقا بالقوارير، وتقدم هذا الحديث بسنده وشرحه وتخرجه في باب سفر النساء في الجزء الخامس ص ٨٩ رقم ١٠٣ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح (٤) **﴿سنده﴾** **﴿حدثنا﴾** يزيد بن هارون قال أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس **﴿يعني ابن مالك﴾** الخ **﴿غريبه﴾** (٥) الظاهر أن ذلك كان قبل نزول الحجاب وأنه كان يوم عائشة وفيه ما يدل على أنه ﷺ كان يحب بر أزواجه، ولو كان في غير يوم عائشة لفعل ذلك لصاحبة اليوم أيضاً، لأن من البر بالزوجة اطعامها من الطعام الطيب الذي تشتهي النفس **﴿تخرجه﴾** لم أقف عليه غير الامام أحمد وهو حديث صحيح ورجالهم من رجال الصحيح (٦) **﴿سنده﴾** **﴿حدثنا﴾** أبو سلمة قال ثنا بكر بن مضر قال ثنا صخر بن عبد الرحمن بن حرملة قال **﴿حدثني﴾** أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين الخ **﴿غريبه﴾** (٧) فيه دلالة على اهتمامه ﷺ بأمر أزواجه حتى بعد موته (وقوله ﷺ ولن يصبر عليكن) أي على العطف عليهن ومواساتهن (إلا الصابرون) أي المؤمنون حقاً، هذا وقد جاء في الأصل بعد قوله إلا الصابرون **﴿وقال قتيبة صخر بن عبد الله﴾** يعني قوله في السند ثنا صخر بن عبد الرحمن صوابه صخر بن عبد الله بن حرملة (قلت) وهو كذلك، فقد جاء في الخلاصة صخر بن

طريق ثان) (١) عن أبي سلمة قال قالت عائشة إن رسول الله احنى (٢) على فقال انكن لام ما أنرك إلى وراء ظهري، والله لا يعطف عليهن (٣) إلا الصابرون أو الصادقون

(باب ما جاء في كيد بعضهن له واحتماله إيذاءهن وعفوه عنهن وتواضعه في بيته ﷺ)

(عن عائشة رضي الله عنها) (٤) قالت كان رسول الله يحب الحلوى ويحب العسل وكان إذا صلي العصر دار على نسائه فيدنوا منه، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقيل لي (٥) اهدت لها امرأة من قومه عكة عسل فسقت رسول الله ﷺ منه فقلت أما (٦) والله لنتالئن له (٧) فذكرت ذلك لسودة وقلت إذا دخل عليك فانه سيدنو منك، فقولى له يا رسول الله اكلت مغافر؟ (٨) فانه سيقول لك لا، فقولى له ما هذه الرياح؟ وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه ان يوجد منه ريح، فانه سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل، فقولى جرس (٩) نحل العرط، وسأقول له ذلك فقولى له انت يا صفية (١٠) فلما دخل على سودة قالت سودة والذى لا آله إلا هو لقد كدت أن ابادله بالذى قلت لي وإنه لعلى الباب فرقا (١١) منك، فلما دنا رسول الله ﷺ قلت يا رسول الله اكلت مغافر؟ قال لا، قالت فما هذا الرياح؟ قال سقتنى حفصة شربة عسل، قلت جرس نحل العرط (١٢) فلما دخل على قلت له مثل ذلك؛ ثم دخل على صفية فقالت له مثل ذلك، فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه؟ قال لا حاجة لي به (١٣) قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه (١٤) قلت لها اسكتى (١٥)

٩٨٤

عبد الله بن حرملة المدلجى الحجازى عن أنس بن مالك وعمر بن عبد العزيز، وعنه بكر بن مضر قال النسائي صالح (١) (سنده) عفا ننا أبو عوانة عن عمر بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال قالت عائشة الخ (٢) أى أكب على وأشفق (٣) أى لا يعطف ويشفق عليهن إلا المتصفون بالصبر أو الصادقون في إيمانهم وأولئك من الراوى يشك هل قال إلا الصابرون أو قال إلا الصادقون والله أعلم (تخرجه) لم أقف على من أخرجه بهذا السياق سوى الامام أحمد وسند الطريق الأول حسن وسند الطريق الثانية صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (باب) (٤) (سنده) أبو أمامة قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٥) في حديث ابن عباس أن عائشة قالت لجويرية حبشية عندها يقال لها خضراء إذا دخل على حفصة فادخلى عليها فانظري ماذا يصنع، فقالت اهدت لها الخ (٦) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (٧) أى لأجله (٨) جاء في رواية البخارى مغافير بياء تحتية بعد الفاء وكلاهما جائز، قال في القاموس والمغافر والمغائير (يعنى بالمثلثة بدل الفاء) الواحدة مغفر كمنبراه، وقال ابن قتيبة هو صمغ حلوى، له رائحة كريهة؛ (وذكر البخارى) أنه شبيه بالصمغ يكون في الرمث بكسر الراء وسكون الميم بعدها مثلثة من الشجر التى ترعاها الابل (٩) بفتح الحاء أى رعت (نحلة) أى نحل هذا العسل الذى شربه (العرط) بضم العين المهملة والفاء بينهما راء ساكنة آخره طاء مهملة الشجر الذى صمغه المغافر (١٠) أى مثل ذلك (١١) بفتح الفاء والراء أى خوفا منك (١٢) أى شجر المغافر أو المغافير (١٣) انما قال ذلك ﷺ لما وقع من توارد النسوة الثلاث على أنه نشأت له من شربه ريح كريهة فتركه حسبا للمادة (١٤) بتخفيف الراء أى منعاه ﷺ من العسل (١٥) أى لئلا يفشو ذلك فيظهر ما دبرته لحفصة، هذا منها على

- ٩٨٥ (عن أنس) (١) قال أقيمت الصلاة وقد كان بين النبي ﷺ وبين نسائه شيء (٢) فجعل يرد بعضهن من بعض، فجاء أبو بكر فقال احث يا رسول الله في أفواههن التراب (٣) وأخرج إلى الصلاة (عن الأسود) (٤) قال قلت لعائشة ما كان رسول الله ﷺ يصنع في أهله؟ قالت ٩٨٦ كان في مهنة أهله (٥) فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة

مقتضى طبيعة النساء في الغيرة وليس بسكيرة بل صغيرة معفو عنها مكفرة والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) **قوله** ابن أبي عدى عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك) (غريبه) (٢) هذا الشيء هو كونه ﷺ جعل يرد بعضهن عن بعض لأنهن تشاجرن كما يحصل عادة بين الضرائر وكان ﷺ يحب التوفيق بينهن وقد أقيمت وهو مشغول بذلك (٣) أي أرمي التراب في أفواههن حتى لا يتكلمن ولكن ﷺ كان حليما حسن الخلق صبورا على الملأت فلم يفعل ما ذكره أبو بكر بل وفق بينهن ثم خرج إلى الصلاة ﷺ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٤) (سنده) **قوله** يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن إبراهيم عن الأسود الخ (غريبه) (٥) أي يشاركه فيما يجب عمله في البيت (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات ﷺ

تممه في ذكر أعمامه وعماته ﷺ. قال الامام الفقيه عماد الدين يحيى بن أبي بكر العامري في كتابه بهجة المحافل (فصل في ذكر الأعمام والعمات) قال ولم يذكر أحد له ﷺ خالة ولا خالات ولا إخوة، وكان عمومته ﷺ احد عشر ذكرا وست نسوة (أو لاهم بالذكر) أولا أسد الله وأسدرسوله وأخوه من الرضاعة أبو يعلى، وقيل أبو عمارة حمزة بن عبد المطلب، أسلم قديما وعز الاسلام باسلامه وشهد بدرا وأبلى فيها، واستشهد باحدم، وذكر مصعب الزبيرى أنه كان له ابن يسمى يعلى الذى كنى به أعقب ابنه هذا خمسة من البنين ثم انقرضوا، وذكر غيره أن له ابنة اسمها عمارة كنى بها أيضا وجرى ذكرها في العتق في سنن الدارقطنى ولها قصة، وابنته أمانة وهى التى جرى ذكرها في عمرة القضاء وتنازع فيها على وجعفر وزيد، وقيل للنبي ص ألا تزوج بنتا لحمة الخ (ثانيهم) أبو الفضل العباس كان أسن من النبي ﷺ بثلاث سنين، أسلم يوم بدر وقيل لم يتعين وقت إسلامه لأنه كان من أول أمره مسددا مقاربا، شهد مع النبي ﷺ العقبة وشهد له العقد مع الأنصار، ولما أسلم استأذن النبي ﷺ في الهجرة فقال له مقامك بمكة خير لك، فكان عوناً للستضعفين من المسلمين، وكان يكتب إلى النبي ﷺ بأخبار المشركين، ثم لقي النبي مهاجرا في سفر الفتح فرجع معه فشهد معه الفتح وحنينا وأبلى فيها. وكان النبي ﷺ يعظمه ويجهله، وكذلك الخلفاء بعده: مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عمر بعد أن كف بصره، وكان له من الولد عشرة بنين وثلاث بنات، وعد من الصحابة منهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم ومعبد ولا يعلم بنو أم تباعدت قبورهم كبنى العباس، فقبر الفضل باليرموك من أرض الشام، وعبد الله بالطائف، وعبيد الله بالمدينة، وقثم بسمرقند، ومعبد بافريقية، رضى الله عنهم أجمعين (ثالثهم أبو طالب) واسمه عبد مناف وهو أخو عبد الله أبي النبي ﷺ لأمه وأختها عاتكة أمهم فاطمة بنت عمرو الخزومية، وله من الولد طالب وعقيل وجعفر وعلى، كلهم صحابيون الا طالب اختطفته الجن فذهب ولم يعلم اسلامه، قيل ومن العجائب أن بين كل واحد منهم وبين أخيه في السن عشر سنين، وكان له من البنات أم هانئ

واسمها فاخته وقيل هند، وذكر من بناته أيضا جمانة والله أعلم (رابعمهم الحارث) وهو أكبرهم في السن وإنما قدمت حمزة والعباس عليه لشرف الاسلام وقدمت أبا طالب لشرف كفاية النبي ﷺ، ولا مزية لبقيتهم، ومن ولد الحارث أبو سفيان أسلم في سفر الفتح وحسن إسلامه وعاد يمدح النبي ﷺ بعد أن كان يهجوه ولم يكن له عقب، ونوفل بن الحارث أسلم أيام الخندق وهاجر وله عقب، وعبد شمس بن الحارث وسماه النبي ﷺ عبد الله، عقبه بالشام (خامسهم قثم بن عبد المطلب) مات صغيرا وهو أخو الحارث لأمه (سادسهم الزبير) وكان من أشرف قريش وهو الذي سقى في حلف الفضول وابنته عبد الله بن الزبير شهد حنيناً وثبت يومئذ، واستشهد بأجنادين، وجد إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتل، ومن ولده ضباعة بنت الزبير صحابية وأم الحكم لها صحبة ورواية (سابعهم عبد المكعبة) (ثامنهم العيص داق) سمي بذلك لسخائه وجودته (تاسعهم حنبل) واسمه المغيرة (عاشرهم ضرار) أخو العباس لأمه (الحادي عشر أبو لهب) واسمه عبد العزى، كنى بأبي لهب لحسن وجهه، وكان من أسوء أهل بيت النبي ﷺ حالاً فيه، وكفاه من الذم ما ورد في حقه في التنزيل، ومن أولاد أبي لهب عتبة ومعتب نبتا مع النبي يوم حنين، ودره صحابية أيضا، وأما عتية فقتله الأسد بالزوراء من أرض الشام على كفره بدعوة النبي ﷺ (وأما العمات فست) (أولاهن صفية) أم الزبير وهي أخت حمزة رضي الله تبارك وتعالى عنهما لأمه أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر (ثانيتين عاتكة) اختلف في إسلامها وهي صاحبة الرؤيا في يوم بدر وكانت عند أبي أمية المخزومي فولدت له أم المؤمنين أم سلمة وعبد الله، وله صحبة، وزهيرا، وقريبة الكبرى (ثالثتين أروى) وكانت تحت عمير بن وهب العبدي فولدت له طليب بن عمير، وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرا واستشهد بأجنادين ولولده له (رابعتهن أميمة) كانت تحت جحش بن رباب فولدت له زينب أم المؤمنين وعبد الله واستشهد بأحد ودفن مع خاله حمزة: وأبا أحمد الأعشى الشاعر وأم حبيبة وحملة كلهم لهم صحبة، وعبيد الله أسلم ثم تنصر بالحبشة ومات بها (خامسهن برة) وكانت عند عبد الأشهل بن هلال المخزومي فولدت له أبا سلمة زوج أم سلمة قبل النبي ﷺ (سادسهن أم حكيم) واسمها البيضاء وهي ثوامة عبد الله أبي النبي ﷺ وكانت عند كرز بن ربيعة العبسي فولدت له أروى بنت كرز أم عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين اه (قلت) وتقدم ذكر مرضعاته واخوته من الرضاعة في باب ماجاء في ذكر رضاعه ﷺ ومرضعه وحواضنه في الجزء العشرين ص ١٩٠. فارجع اليه والله الموفق (استدراك) جاء في أول هذه التهمة لصاحب بهجة المحافل انه قال ولم يذكر له ﷺ خالة ولا خالات ولعل صوابه خالا ولا خالات فانه اعلم (قلت) قال العلامة الزرقاني في شرح المواهب لم يذكر المصنف اخواله ﷺ، وقد روى ابن شاهين عن عائشة ان الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه فقال يا خال ادخل فبسط له رداءه، وروى ابن الأثير في معجمه عن عبد الله بن عمرو قال لخاله الأسود بن وهب ألا اعلمك كلمات من رد الله به خيرا يعلمن إياه ثم لا ينسيه أبدا؟ قال بلى يا رسول الله، قال قل اللهم إني ضعيف فقوّي ورضاك ضعفي، وخذ لي الخير بنا صيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي، وروى الخرائطي بسند ضعيف عن عمير بن وهب خال النبي ﷺ انه قدم عليه فبسط له رداءه وقال الخال والد (قال الحافظ في الإصابة) وهذه القصة للأسود بن وهب فلعلها وقعت له ولاخيه عمير اه وخاله ايضا عبد يغوث بن وهب والد الأسود

- (**باب ما جاء في ذكر بعض خدمه صلى الله عليه وسلم** منهم أنس بن مالك رضي الله عنه)
 (**عن أنس بن مالك رضي الله عنه**) (١) قال خدمت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
 ٩٨٧ عشر سنوات فما أمرني بأمر فتوانيت عنه الحديث (**عن جبير بن نفير**) (٢) عن
 ٩٨٨ عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أهديت إليه بئلة شهباء فركبها فاخذ عقبة يقودها
 له، فقال رسول الله ﷺ لعقبة اقرأ، فقال وما اقرأ يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ اقرأ قل أدوّد
 برب الفلق الحديث (**ومنها عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما**) (**عن عبد الله**) (٣)
 ٩٨٩ قال قال رسول الله ﷺ إذنك عني أن يرفع الحجاب (٤) وأن تستمع بيسوادي (٥) حتى انتهك
 قال أبو عبد الرحمن قال أبو عبد الرحمن قال أبي يسوادي سري، قال اذن له أن يسمع سره

الذي كان من المستهزئين ، وذكر أبو موسى المديني في الصحابة فريضة بنت وهب الزهرية فق قال رخصها
 ﷺ وقال من اراد ان ينظر إلى حالة رسول الله ﷺ فليتنظر إلى هذه (وروى أبو يعلى) عن ابن عمر انه
 ﷺ اعطى خالته غلاماً فقال لا تجعليه قصاباً ولا حجاماً ولا صائغاً (وروى الطبراني) عن جابر سمعت
 رسول الله ﷺ يقول وهبت خالتي فاخنته بنت عمرو غلاماً وامرتها ان لا تجعله جازراً ولا صائغاً
 ولا حجاماً والله اعلم اهـ (قلت) هذا الحديث جاء عند الامام احمد عن عمر بن الخطاب وتقدم بسنده
 وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في كسب الحجام الخ من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر
 ص ١٤ رقم ٤٢ فارجع اليه والله الموفق (**باب**) (١) (**عن أنس بن مالك الخ**) هذا طرف
 من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في خلقه العظيم ﷺ في هذا الجزء ص ٢٠ بعد
 رقم ٦٥٧ (٢) (**عن جبير بن نفير الخ**) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب
 فضل سورة الفلق وتفسيرها في الجزء الثامن عشر ص ٢٥٣ رقم ٥٤٨ (٣) (**سنده**) **فذكر** وكعب
 حدثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد عن عبد الله (يعني ابن مسعود الخ) (**غريبه**)
 (٤) معناه إذا وجدت الحجاب مرفوعاً فادخل بغير استئذان، وان كان الحجاب مرغياً فلا تدخل إلا إذا
 استأذنت (٥) السواد بكسر السين المهملة هو السر كما فسره الامام أحمد في آخر الحديث (قال النووي)
 رضي الله عنه اتفق العلماء على أن المراد به السرار بكسر السين وبالراء المكسرة وهو السر والمسارر،
 يقال ساررت الرجل مساررة إذا ساررت له ، قالوا وهو مأخوذ من إدناء سوادك من سواده غمد
 المساررة أي شخصك من شخصه والسواد اسم لكل شخص ، وفيه دليل لجواز اعتماد العلامة في الاذن في
 الدخول للناس عامة، أو الطائفة خاصة، أو الشخص، أو جعل علامة غير ذلك جاز اعتمادها والدخول إذا
 وجدت بغير استئذان ، وكذا إذا جعل الرجل ذلك علامة بينه وبين حرمه وعالميكه وكبار أولاده وأهله
 فمضى أرخى حجابها فلا دخول عليه إلا باستئذان ، فإذا رفعه جاز بلا استئذان والله أعلم اهـ (**تخرجه**)
 (**مجه**) والبخاري في تاريخه الكبير **تممه** **جساء** في بهجة المحافل ذكر خدمه ﷺ
 من الاحرار وهم احدى عشر، أولهم وأولاهم بالذكر (أنس بن مالك) رضي الله عنه (وهند واسماء) أبناء
 حارثة الأسلمي (وربيع بن كعب الأسلمي) وكان من أصحاب الصفة (وعبد الله بن مسعود)
 وكان صاحب نعل رسول الله ﷺ إذا قام البسه إياها وإذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم ، وكذلك

- (باب ما جاء في ذكر بعض مواليه ﷺ) (فمنهم سفينة مولى رسول الله ﷺ) (عن سفينة ابى عبد الرحمان) (١) (الاعتقنى ام سلمة (٢) واشترطت على ان اخدم النبي ﷺ) ٩٩٠
 ما عاش (ومنهم سلمان الفارسي رضى الله عنه) (عن بريدة الاسلمي) (٣) من حديث طويل ان سلمان الفارسي رضى الله عنه نظر الى الخاتم الذي على ظم رسول الله ﷺ فأمن به وكان لليهود فشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا الحديث (ومنهم ابو رافع مولى رسول الله ﷺ) (عن ابن ابي رافع عن ابيه) (٤) ٩٩٢
 ان رسول الله ﷺ بعث رجلا من بني مخزوم (٥) على الصدقة فقال لابي رافع تصحبني كما تصيب منها؟ قال لا (٤) حتى آتى رسول الله ﷺ فأسأله، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فأسأله فقال الصدقة لا تحل لنا وإن مولى القوم من أنفسهم (٦) (ومنهم مهران أو ميمون مولى رسول الله ﷺ) (٧) (عن عطاء بن السائب) قال اتيت ام كثرم ابنة جلي بشيء من الصدقة فردتها وقالت حدثنى مولى للنبي ﷺ ٩٩٣

كان يخبأ له سواكه حتى يحتاجه (وفي الصحيحين عن أنى موسى الأشعري) قال قدمت المدينة أنا وأخى من اليمن فمكثنا حينما ما نرى ابن مسعود وأمه الا من أهل بيت النبي ﷺ من كثرة دخوله ودخول أمه على رسول الله ﷺ (وعقبة بن عامر الجهني) كان صاحب بغل للنبي ﷺ يراعيه ويقود به في الأسفار (وبلال بن رباح) ويقال أيضا ابن حمامة وهى أمه اشتراه أبو بكر حين كان يعذب في الله واعتقه فخدم النبي ﷺ ولازمه حضرا وسفرا وتولى الأذان، وهو أول من أذن في الاسلام، وكان المؤذنون سواء ابن أم مكتوم وأبا مخذورة (وسعد) مولى أنى بكر ذو مخمر، ويقال ذو مخبر بن أخى النجاشي وقيل ابن أخته (وبكير بن شداخ اللثي) (وأبو ذر) الغفاري رضى الله عنهم أجمعين (باب (١) (سنده) (رواه) ابو كامل ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جهمان عن سفينة ابى عبد الرحمن الخ (قلت) سبب تسميته سفينة ما جاء في رواية اخرى عن سعيد بن جهمان أيضا وستأتى هذه الرواية في مناقب سفينة؟ من كتاب المناقب انه قال لسفينة ما اسمك؟ قال ما أنا بمخبرك، سماني رسول الله ﷺ سفينة قلت ولم سماك سفينة؟ قال خرج رسول الله ﷺ ومعه أصحابه فنقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كسماك فبسطته، فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوا على فقال لي رسول الله ﷺ أحمل فانما أنت سفينة، فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل على إلا أن يخففوا (٢) قال العلماء هو مولى أم سلمة باعتبار أنها أعتقه، ومولى رسول الله ﷺ باعتبار شرطها وخدمته للنبي ﷺ، وكان من أبناء فارس، وقيل من مولدى العرب (تخرجه) أخرجه أيضا ابن ابي حاتم وسنده جيد (٣) (عن بريدة الاسلمي) هذا طرف من حديث طويل جدا سيأتى بطوله وسنده وشرحه في مناقب سلمان الفارسي من كتاب مناقب الصحابة ان شاء الله تعالى (٤) (سنده) (رواه) محمد بن جعفر وهز قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي رافع عن ابيه الخ (غريبه) (٥) قال المنذرى وهذا الرجل الذى بعثه رسول الله ﷺ هو الأرقم بن الأرقم المخزومي بين ذلك الخطيب والنسائي وكان من المهاجرين الأولين وكنيته أبو عبدالله: وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ اسمه ابراهيم وقيل أسلم وقيل ثابت وقيل هرمرز اه وكان للعباس فوهبه للنبي ﷺ (٦) فيه أن مواليه ﷺ تحرم عليهم الصدقة كما تحرم على أهل بيته (تخرجه) (د مدنس) وصححه الترمذى وأخرجه أيضا (خزح) وصحجاه (٧) (عن عطاء بن السائب الخ) هذا الحديث

- يقال له مهران ﴿ وفي رواية أخبرنى مهران أو ميمون مولى النبي ﷺ ﴾ أن رسول الله ﷺ قال
 ٩٩٤ إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة، ومولى القوم منهم ﴿ عن سلمة بن الأكوع ﴾ (١) قال كان للنبي
 ٩٩٥ ﷺ غلام يسمى رباحا (٢) ﴿ ومنهم أبو مويهبة المزنى مولى رسول الله ﷺ ﴾ (٣) عن ابى مويهبة
 مولى رسول الله ﷺ قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البتيع فصلى عليهم رسول
 الله ﷺ ثلاث مرات، فلما كانت اللية الثانية قل يا أبا مويهبة اسرج لى دابتي، قال فركب ومشيت حتى
 انتهى إليهم، فنزل عن دابته وأمسكت الدابة ووقف عليهم أوقال قام عليهم، فقال إنيكم ما أتم فيه الحديث
 ﴿ باب ما جاء فى كتبه وكتابه وفيه فصول ﴾ (الفصل الاول فى كتبه إلى ملوك الكفار وغيرهم)
 ٩٩٦ ﴿ عن جابر ﴾ (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول العبد مع من أحب (٥) وكتب رسول الله

تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب تحريم الصدقة على بنى هاشم وأزواجهم ومواليهم
 من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع ص ٨٠ رقم ١٢١ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع قال ثنا عكرمة بن عمار
 عن أياس بن سلمة عن أبيه (يعنى سلمة بن الأكوع الخ) ﴿ غريبه ﴾ (٢) قال الحافظ فى الإصابة رباح
 مولى رسول الله ﷺ ثبت ذكره فى الصحيحين من حديث عمر فى قصة اعتزال النبي ﷺ نسائه
 (قلت) وعند الامام أحمد أيضا وتقدم فى تفسير سورة التحريم فى الجزء الثامن عشر ص ٣١٢
 رقم ٤٧٤ قال (يعنى عمر رضى الله عنه) فجئت إلى المشربة التى هو فيها فقلت يا رباح استأذن لى، سماه
 مسلم فى روايته، وفى مسلم أيضا من حديث سلمة بن الأكوع الطويل قال وكان للنبي ﷺ غلام اسمه
 رباح (قلت) قال العلماء كان رباح أسود نوبى ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) (٣) (عن أبى مويهبة مولى
 رسول الله ﷺ الخ) هذا الحديث فيه التصريح بأن مويهبة كان مولى للنبي ﷺ وهو طرف من حديث
 طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ما جاء فى ابتداء مرضه ﷺ وموته فى الجزء الحادى
 والعشرين ص ٢٢٢ رقم ٤٧٤ (قال الحافظ فى الإصابة) أبو مويهبة ويقال أبو مويهبة وموهبة هو قول الواقدى
 مولى رسول الله ﷺ، قال البلاذرى كان من مولدى مزينة وشهد غزوة المريسيع وكان ممن يقود
 لعائشة جملها، روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص وهو من أقرانه اهـ، باختصار، هذا وليس ماذكر
 فى هذا الباب كل مواليه ﷺ فقد جاء ذكر كثير منهم عند الامام أحمد تقدم ذكرهم فى أبواب متفرقة
 للنسابة ﴿ وقد جمع العلامة القسطلانى فى المواهب كثيرا منهم ﴾ فقال رحمه الله: أما مواليه ﷺ فمنهم أسامة
 وأبوه زيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ وثوبان وأبو كبشة أوس وشقران واسمه صالح الحبشى ورباح
 الأسود النوبى وكان يأذن عليه أحيانا إذا انفرد ويسار الراعى وزيد أبو يسار ومدعم (بوزن منبر)
 عبد أسود وأبو رافع ورفاعة بن زيد الجذامى وسفينة ومأبور القبطى وواقد وابو واقد وابجشة الحادى
 وسلمان الفارسى وشعمون بن زيد وابو ربحانة وابو بسكرة نقيع بن الحارث ﴿ ومن النساء ﴾ ام ايمن
 الحبشية وسلمى ام رافع زوج ابى رافع ومارية وربحانة وقيصر اخت مارية وغير ذلك، قال ابن
 الجوزى مواليه ﷺ ثلاثة واربعون واماؤا احدى عشرة رضى الله عنهم اجمعين اهـ
 ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الزبير عن جابر (يعنى ابن عبد الله الخ)
 (غريبه) (٥) أى يحشر يوم القيامة مع من أحب (تخريجه) اورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى

- ٩٩٧ **صلى الله عليه وسلم** قبل أن يموت إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار (حدثنا يونس وحسين) (١) قال ثنا شيبان عن قتادة قال وحدث مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فما وجدنا له كتاباً يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بني ضبيعة ، من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** إلى أبي بكر بن وائل
- ٩٩٨ أسلموا تسلموا (حدثنا إسماعيل) (٢) ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال كنت مع مطرف في سوق الابل فجاءه اعرابي معه قطعة أديم (٣) أو جراب فقال من يقرأ أو فيكم من يقرأ؟ قلت نعم، فأخذته فاذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله **صلى الله عليه وسلم**) لبني زهير ابن أقبش حي من عكل انهم ان شهدوا أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله (٤) وفارقوا المشركين وأقروا بالخمس في غنائمهم وسهم النبي وصفيعة (٥) فانهم آمنوا بآمان الله ورسوله، فقال له بعض القوم هل سمعت من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** شيئا تحدثناه؟ قال نعم، قالوا فحدثنا رحمك الله، قال سمعته يقول من سره أن يذهب كثير من وحر (٦) صدره فليهم شهر الصبر (٧) أو ثلاثة أيام من كل شهر، فقال له القوم أو بعضهم أنت سمعت هذا من رسول الله **صلى الله عليه وسلم**؟ فقال ألا أراكم تصهمنوني أن أكذب على رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وقال إسماعيل مرة تخافون ، والله لا حدثكم حديثاً

في الأوسط واسناد احمد حسن (١) (حدثنا يونس وحسين الخ) (تخرجه) أخرجه البغوي وابن السكن وسنده جيد (قال الحافظ) في الإصابة مرثد بن ظبيان بن سلمة بن لوزان بن عوف بن سدوس الشيباني ثم السدوسي ذكره ابن السكن في الصحابة وأخرج له من طريق عمر بن أبي حنيفة **حدثني** بحير بن حاجب ابن يونس بن شهاب بن زهير بن مذعور بن ظبيان **حدثني** أبي عن أبيه عن جده أن مرثد بن ظبيان هاجر إلى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وشهد معه يوم حنين وكتب معه كتاباً إلى بكر بن وائل وكساه حلقتين فلم يوجد أحد يقرأ إلا رجل من ضبيعة فسموا بني الكاتب، قال ابن السكن وهو غير معروف في الصحابة (قال الحافظ) قلت وقد أخرج أحمد والبغوي من طريق قتادة عن مضارب بن حرب العجلي قال حدث مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب النبي **صلى الله عليه وسلم** فما وجدنا من يقرؤه حتى قرأه رجل من بني ضبيعة (من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا) فانهم ليسمون بني الكاتب، وذكره ابن السكن معلقاً وقال هو مرسل (ه) وأخرج خليفة بن خياط في تاريخه وقال عن محمد بن سواء عن قره بن خالد عن مضارب أن النبي **صلى الله عليه وسلم** وهب سبي بكر بن وائل لمرثد بن ظبيان وهكذا أخرجه البغوي بلاغا عن خليفة (ه) من الإصابة (٢) (حدثنا إسماعيل الخ) (قلت) إسماعيل هو ابن ابراهيم بن مقسم الأسدي القرشي مولا لم أبو بشر البصري بن غلية وهي أمه مولاة لبني أسد بن خزيمه أيضا الحافظ أحد الأئمة الأعلام روى عنه الامام أحمد وابن راهويه وعلي بن حجر وخلفاء كثير، قال شعبة بن علي بن ربحانة الفقهاء وقال الامام أحمد اليه المنتهى في الثبوت (غريبه) (٣) أي جلد أو جراب يكسر الجيم (٤) لم يذكر الشهادتين في الطريق الثانية وزاد فيها إنكم ان أقمتم الصلاة وآتيت الزكاة وفارقتم المشركين الخ (٥) الصفي ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنمة قبل القسمة ويقال له الصفيّة وأجمع الصفايا (٦) بفتح الواو والحاء المهملة بعدها راء هو غشه وحقهه وسأوسه (٧) يعني رمضان وسمى شهر الصبر لأن الصائم يحبس نفسه عن

سائر اليوم (١) ثم انطلق (ومن طريق ثمان) **مدني** روح بن عبادة ثنا قسرة بن خالد قال سمعت زيد بن عبد الله بن الشيخير قال كنا بالمربد (٢) جلوساً فأتى علينا رجل من أهل البادية فذكر نحوه (يعني نحو حديث الجريري المتقدم) (عن ابن عباس) (٣) قال بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة بكتاباه إلى كسرى (٤) قال فدفعه إلى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، قال يعقوب فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه، قال ابن شهاب (٥) فحسبت ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله ﷺ بأن يمزقوا كل عزق (٦) (عن أبي هريرة) (٧) أن النبي ﷺ قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا

شهوأتها وحبس النفس عما تشتهي هو معنى الصبر (١) معناه أنه غضب من اتهامهم إياه وأقسم أنه لا يحدثهم حديثاً بعد ذلك بقية اليوم ثم انصرف (٢) المربد بكسر الميم وفتح الموحدة الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم، من ربد بالمكان إذا أقام فيه، وربده إذا حبسه، وبه سمي مربد المدينة والبصرة (تخرجه) أوردته المنذري عن ابن عباس وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، قال ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي الثلاثة من حديث الأعرابي ولم يسموه، ورواه البزار من حديث علي (قلت) وسنده عند الامام أحمد صحيح (٣) **مدني** سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم ابن سعد قال **حدثني** صالح بن كيسان وابن أخي ابن شهاب كلاهما عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس: ويعقوب قال **حدثني** أي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره قال بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة الخ (قلت) روى الامام أحمد رحمه الله هذا الحديث بإسنادين، الأول قال حدثنا سليمان بن داود إلى قوله عن ابن عباس؛ والثاني من قوله ويعقوب يعني وحدثنا يعقوب إلى قوله أن ابن عباس أخبره إلى آخر الحديث (غريبه) (٤) اسم كسرى ابرويز بفتح الراء وكسر ها بن هرمز بن أنوشروان الكبير المشهور الذي بنى الإيوان وملك ثمانيا وأربعين سنة (٥) هذه الجملة من قوله قال ابن شهاب إلى آخر الحديث رسالة كما قال الحافظ عنها، قال وقع في جميع الطرق مرسلًا، ويحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله ابن حذافة صاحب القصة، فإن ابن سعد ذكر من حديثه أنه قال فقرأ عليه كتاب رسول الله ﷺ فأخذه فزقه (٦) أي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله لرسوله فسلط الله على ابرويز ابنه شيرويه فقتله ثم قتل اخوته، وكان أبوه لما علم أن ابنه يقتله احتال على قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض خزانته المختصة به حقا مسموماً وكتب عليه حق الجاع، من تناول منه كذا جاع كذا، فقرأه شيرويه فتناول منه فهلك بعد إياه بستة أشهر ولم يخلف ذكراً، فملكوا اخته بوران بضم الموحدة، ذكره ابن قتيبة في المعلووف ثم ملكوا اختها ازد ميدخت كما ذكره الطبري فجرح ذلك إلى ذهاب ملكهم ومزقوا كما دعا به ﷺ ذكره الحافظ في الفتح، ولذلك لما بلغ النبي ﷺ أنهم ملكوا عليهم امرأة قال (لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة) وسيأتي هذا الحديث في باب المنع من إمارة المرأة والصبي من كتاب الخلافة والإمارة إن شاء الله تعالى (تخرجه) (خ) (٧) **مدني** عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن

- ١٠٠١ قيصر بعده (١) والذي نفس محمد بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله ﴿مَرْحُومًا حَسِينًا﴾ (٢) ثنا أبو أوس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ أقطع بلال بن الحرث المزني من معادن القبلية جليسيها وغوريها وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم كتب له النبي ﷺ (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ما أعطى محمد رسول الله ﷺ بلال بن الحرث المزني أعطاه معادن القبلية جليسيها وغوريها وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم ﴿عن الحرث بن مسلم بن الحرث التميمي عن أبيه﴾ (٣) أن النبي ﷺ كتب له كتابا بالوصاة له إلى من بعده من ولادة الأمر وختم عليه ﴿عن أبي ثعلبة الخشني﴾ (٤) قال أنيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله اكتب لي بأرض كذا وكذا بأرض الشام لم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ (٥) فقال النبي ﷺ ألا تسمعون إلى ما يقول هذا (٦) فقال أبو ثعلبة والذي نفسي بيده انظرون عليها (٧) قال فكتب له بها (٨) ، قال قلت يا رسول الله ان أرضنا أرض صيد فارس كلبي المكلب وكلبي الذي ليس بمكلب (٩) قال ان أرسلت كلبك المكلب وسميت فكل ما أمسك عليك كلبك المكلب وان قتل ، وان أرسلت كلبك الذي ليس بمكلب فأدركت ذكاته فكل ، وكل مارد عليك سهمك وان قتل وسم الله ، قال قلت يا نبي الله ان أرضنا أرض أهل كتاب وإنهم يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر فيكيف أصنع بأنيتهم وقدورهم ؟ قال ان لم تجدوا غيرها فأرخصوها واطبخوها فيها واشربوا ، قال قلت يا رسول الله ما يحل لنا مما يحرم علينا ؟ قال

أني هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (١) قال النووي رحمه الله قال الشافعي وسائر العلماء معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه ﷺ فاعلمنا ﷺ بانقطاع ملكهما في هذين الاقليمين فكان كما قال ﷺ (قاما كسرى) فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الارض وتمزق ملكه كل تمزق واضمحل بدعوة رسول الله ﷺ ، (وأما قيصر) فانهمز من الشام ودخل أقصى بلاده فافتتح المسلمون بلادها واستقرت للمسلمين والله الحمد ، وأنفق المسلمون كنوزهما في سبيل الله كما أخبر ﷺ وهذه معجزات ظاهرة ﴿تخريجه﴾ (ق. مذ) (٢) ﴿مَرْحُومًا حَسِينًا﴾ (الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب اقطاع المعادن من كتاب إحياء الموات في الجزء الخامس عشر ص ١٣٨ رقم ٤٢٦ فارجع اليه (٣) ﴿سنده﴾ ﴿مَرْحُومًا حَسِينًا﴾ علي بن بحر قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناfi عن الحرث بن مسلم بن الحرث التميمي عن أبيه الخ ﴿تخريجه﴾ أخرجه البخاري في التاريخ وهو حديث صحيح ورجاله كلهم ثقات (٤) ﴿سنده﴾ عبد الرزاق ثنا معمر بن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أي لم يملكها بحرب أو صلح (٦) انما قال النبي ﷺ ذلك تعجبا من كون أبي ثعلبة يطلب منه شيئا لا يملكه (٧) أقسم أبو ثعلبة بالله أنه سيثول ملكها إلى رسول الله ﷺ وقد ألهمه الله ذلك (٨) يحتمل أن يكون ﷺ كتب له بها في الحال ولا بد أن يكون ذلك بوحى من الله عز وجل ، أو يكون كتب له بها بعد ظهوره عليها وهذا ظاهر والله أعلم (٩) ما يختص بالصيد والمكلب المكلب إلى آخر الحديث تقدم شرحه في الباب الأول من كتاب الصيد والذبائح

- ١٠٠٤ لا تأكلوا لحوم الحمر إلا نسية ولا كل ذى ناب من السباع (عن عمرو بن شعيب) (١) عن أبيه عن جده ان النبي ﷺ كتب كتابا بين المهاجرين والأنصار أن يعقلوا معاقلم وأن يفتدوا عانيهم بالمعروف والإصلاح بين المسلمين (عن ابن عباس) (٢) قال لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة قال لهم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال عمر إن رسول الله ﷺ قد غلبه الوجع وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ، قال فاختلف أهل البيت فاخصموا ، فذهب من يقول يكتب لكم رسول الله ﷺ ويقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغط والاختلاف وغم رسول الله ﷺ قال قوموا عني ، فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم (عن ابن العلاء بن الحضرمي) (٣) أن أباه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه (٤) ١٠٠٦

في الجزء السابع عشر ص ١٤٣ فارجع اليه (تخرجه) (قد نس) بدون كتابة الأرض (١) (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في المؤاخاة والمحالفة بين المهاجرين والأنصار من أبواب حوادث السنة الأولى من الهجرة في الجزء الحادى والعشرين ص ١٠ رقم ١٩١ (٢) (سند) حدثني وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس الخ (تخرجه) (ق . وغيرهما) وتقدم غوه من وجه آخر عن ابن عباس أيضا ، وعن علي وعائشة وجابر في باب ما جاء في استدعائه ﷺ خواص أصحابه ليكتب لهم كتابا في الجزء الحادى والعشرين ص ٢٣٤ و ٢٣٥ (٣) (سند) حدثني هشيم ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء بن الحضرمي ، قال أبى ثنا به هشيم مرتين مرة عن ابن العلاء ومرة لم يصل أن أباه كتب إلى النبي ﷺ الخ (قلت) القائل قال أبى ثنا به هشيم الخ هو عبد الله بن الامام أحمد رحمهما الله يقول ان أباه الامام أحمد قال حدثنا بهذا الحديث هشيم مرتين مرة عن ابن العلاء يعنى عن أبيه العلاء بن الحضرمي وهذا السند متصل ، ومرة لم يصل السند ، فرواه عن ابن سيرين عن العلاء فأسقط ابن العلاء فو منقطع : هذا ما ظهر لي والله أعلم والعلاء بن الحضرمي صحابي جليل (قال الحافظ) في الإصالة العلاء بن الحضرمي وكان اسمه عبد الله (يعنى اسم الحضرمي) عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عوف الحضرمي وكان عبد الله الحضرمي أبوه قد سكن مكة وحالف حرب بن أمية والد سفيان بن حرب وكان للعلاء عدة أخوة منهم عمرو بن الحضرمي وهو أول قتيل من المشركين ، وماله أول مال مختس في المسلمين ، وبسببه كانت وقعة بدر ، استعمل النبي ﷺ العلاء على البحرين وأقره أبو بكر ثم عمر ، مات سنة أربع عشرة و قيل سنة احدى وعشرين . روى عن النبي ﷺ ، روى عنه من الصحابة السائب بن يزيد وأبو هريرة ، وكان يقال إنه مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالها ، وذلك مشهور في كتب الفتوح اهـ (غريبه) (٤) معناه أن العلاء كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه فقال من العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ أو نحو ذلك ، وهذه سنة النبي ﷺ في كتبه إلى الملوك وغيرهم فينبغى أن يتبع الناس هذه السنة في خطاباتهم (تخرجه) لم أقف عليه غير الامام أحمد ورجاله من رجال الصحيحين ، غير ابن العلاء فقد قال الحافظ في التقريب ابن العلاء الحضرمي عن أبيه مقبول من الثالثة وأظن أن اسمه عبد الرحمن اهـ فالحديث على أقل درجاته حسن والله أعلم (تنبيه)

(م - ٢١ - الفتح الرباني - ج ٢٢)

١٠٠٧ **(باب ماجاء في كتابه رضي الله عنهم)** (منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه) **(مدرسة يونس)**
 (١) ثنا عمر بن ابراهيم اليشكري قال سمعت أمي تحدث أن أمها انطلقت إلى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان، قالت فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة قالت يا أم المؤمنين إن بعض بنيك يقرئك السلام، وإن الناس قد أكثروا في عثمان (٢) فما تقولين فيه؟ قالت لعن الله من لعنه، لا أحسبها إلا قالت ثلاث مرار، لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه إلى عثمان (٣) وإني لأمسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وإن الوحي ينزل عليه، ولقد زوجه ابنتيه أحدهما على إثر الأخرى، وإنه يقول اكتب عثمان، قالت ما كان الله لينزل عبدا من نبيه بتلك المنزلة إلا عبدا عليه كريما

ومنهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٠٠٨ **(عن أنس بن مالك)** (٤) أن قريشا صالحوا النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقال النبي ﷺ لعلي أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما بسم الله الرحمن الرحيم فلا ندري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم الحديث (ومنهم زيد بن ثابت رضي الله عنه)
 ١٠٠٩ **(عن زيد بن ثابت)** (٥) رضي الله عنه في حديث جمع القرآن أن أبا بكر رضي الله عنه قال له ذلك شباب عاقل لا تهكم وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فأجبهه الحديث

ليس كل ما كتبه النبي ﷺ لبعض الناس محصورا في هذا الباب، بل تقدم بعض كتبه في أبواب متفرقة للنسابة (منها) كتابه ﷺ الذي جمع فيه فرائض الصدقة وتقدم في الجزء الثامن ص ٢٠٧ رقم ٢٣ (ومنها) كتابه ﷺ إلى هرقل وتقدم في الجزء الحادي والعشرين ص ١٩٨ رقم ٤٣٧ وغير ذلك والله الموفق **(باب)** (١) **(مدرسة يونس الخ)** **(غريبه)** (٢) جاء عند الطبراني فإن الناس قد أكثروا فيه عندنا حين قتل (٣) جاء عند الطبراني في هذا البيت **(تخریجه)** أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن أم كلثوم بنت ثمامة الحنظلي أن أخاها المخارق بن ثمامة الحنظلي قال لها ادخلي على عائشة فأقرئها مني السلام، فدخلت عليها فقلت إن بعض بنيك يقرئك السلام، قالت عائشة وعليه رحمة الله، قلت ويسئلك أن تحدثني عن عثمان بن عفان فإن الناس قد أكثروا فيه عندنا حين قتل، قالت أما أنا فأشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت وني الله ﷺ وجبريل جاء إلى النبي ﷺ في ليلة قافلة وكان إذا نزل عليه الوحي ينزل عليه ثقله، يقول الله جل ذكره (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) فذكر نحوه، وأم كلثوم لم أعرفها وبقية رجال الطبراني ثقات (٤) **(عن أنس بن مالك)** هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب ماجاء في نص كتاب صلح الحديبية في الجزء الحادي والعشرين ص ١٠٥ رقم ٣٠٨ (٥) **(عن زيد بن ثابت الخ)** هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب ماجاء في تأليف القرآن وجمعه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه في الجزء الثامن عشر ص ٣١ رقم ٨٥ **(تنبيه)** ليس ما ذكر في هذا الباب كل كتابه ﷺ فقد ذكرت كثير منهم تقدم في أبواب متفرقة في كتابي هذا (وقد ذكر الامام القسطلاني في كتابه المواهب اللدنية كتابه ﷺ فقال)

﴿ باب في ذكر دواويه وغنمه ولقاحه (١) وخيله وسلاحه وغير ذلك ﴾

- ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهديت إليه بغلة شهباء فركبها ١٠١٠
﴿ عن علي رضي الله عنه ﴾ (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب حمارا اسمه معفير (٤) ١٠١١

أما كتابه عليه الصلاة والسلام فهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وسعيد بن العاص وابناء أبان وخالد وسعد بن أبي وقاص وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الأرقم وأبي بن كعب وثابت بن قيس وحنظلة بن الربيع وأبوسفيان صخر بن حرب وابناء معاوية ويزيد، وزيد بن ثابت، وشرحبيل بن حسنة والعلام بن الحضرمي وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن رواحة ومعيقب بن أبي طلحة الدوسي وحذيفة بن اليمان وحويطب بن عبد العزى العامري وعبد الله بن سعد بن أبي سرح رضي الله عنهم أجمعين

﴿ باب (١) ﴾ قال في النهاية اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح، وقد لقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح إذا كانت غزيرة اللبن، وناقة لاقح إذا كانت حاملا ونوق لواقح، واللفاح ذوات الالبان الواحدة لقوح (٢) ﴿ عن عقبة بن عامر النخ ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في فضل سورة الفلق وتفسيرها في الجزء الثامن عشر ص ٣٥٣ رقم ٥٤٨ وقد ذكر العلماء أن هذه البغلة تسمى دلدل بدالين مهملتين مضمومتين ولامين أولاهما ساكنة وكانت شهباء بياضها غالب على سوادها، ومن ثم أطلق عليها عمرو بن الحارث الصحابي أنها بياض كما في الصحيح وغيره، أهداها له المقوقس، قيل وهي أول بغلة رؤيت في الاسلام وكان ﷺ يركبها في السفر وعاشت بعده حتى كبرت وسقطت أسنانها، وكان يجش لها الشعير، وفي تاريخ ابن عساكر من طرق أنها بقيت حتى قاتل عليها على الخوارج في خلافتها، وفي البخاري وغيره عن عمرو بن الحارث ما ترك ﷺ إلا بغلته البياض وسلاحه وأرضا تركها صدقة، قال شراحه دلدل لأن أهل السير لم يذكرها وبغلة بقيت بعده مواها (٣) ﴿ بسنده ﴾ **مدني** اسحاق بن إبراهيم الرازي حدثنا سلمة بن الفضل **حدثني محمد بن** اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عمر بن عبد الله بن زبني عن عبد الله بن زكريا العسافقي عن علي بن أبي طالب النخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) قال الحافظ بالمهمل والياء مصغر، مأخوذ من العفرة وهو لون التراب كأنه سمي بذلك لونه، والعفرة حمرة يخالطها بياض، وهو تصغير أعفر، وجاء في رواية للبخاري من حديث معاذ عفير كما هنا وعفير هذا أهداه له المقوقس في جملة الهدايا، وكان له ﷺ حمار آخر يقال له يعفور تقدم ذكره في حديث طويل في الجزء الأول ص ٣٥ رقم ٤ عن معاذ عن النبي ﷺ أنه ركب يوما على حماره يقال له يعفور وركبته من ليف ثم قال اركب يا معاذ، فقالت سر يا رسول الله، فقال اركب فردفته فصرع الحمار بناء، فقام النبي ﷺ يضحك، وقت أذكر من نفسي أسفا: الحديث تقدم شرحه هناك (ويعفرور) بسكون المهملة وضم الفاء معروف (قال الحافظ وغيره) هو اسم ولد الطيبي كما أنه سمي بذلك لسرعته، وقيل تشبيها في عدوه باليعفور وهو الخشف أي ولد الطيبي وولد البقرة الوحشية، أهداه له فروة ابن عمر الجذامي (قال الواقدي) نفق يعفور أي مات منصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع وبه جزم النووي عن ابن الصلاح ﴿ تخرجه ﴾ لم أقف عليه لغير الإمام أحمد من حديث علي وسنده حسن وله

- ١٠١٢ (عن أسماء بنت يزيد) (١) قالت أنى لأخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ إذ أنزلت عليه المائدة
 ١٠١٣ كلها فكادت من ثقلها تدف بعضد الناقة (حدثنا محمد بن بكر) (٢) أنا عثمان بن سعد الكاتب قال قال
 لى ابن سيرين صنعت سيفي على سيف شرة بن جندب وقال سمرة صنعت سيفي على سيف النبي ﷺ
 ١٠١٤ وكان حنفيًا (٣) (عن ابن عباس) (٤) قال تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر

شواهد صحاح (١) (عن أسماء بنت يزيد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب
 ما جاء في فضل سورة المائدة من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر ص ١٢٥ رقم ٢٥٣
 هذا والعضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة ومد (قال في النهاية) كان اسم ناقتة ﷺ للعضباء وهو علم لها
 منقول من قولهم ناقة عضباء أى مشقوقة الأذن ولم تكن مشقوقة الأذن، وقال بعضهم أنها كانت مشقوقة الأذن،
 والأول أكثر، وقال الزحشرى هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهى القصيرة اليداه ويقال لها أيضا الجدعاء
 بوزن العضباء، وهى المقطوعة الأنف أو الأذن أو الشفة ولم يكن بها جدد ولا عصب، وإنما سميت
 بذلك، قاله ابن فارس وتبعه ابن الأثير وغيره محتجين بقول أنس في الصحيح تسمى العضباء وقوله ويقال
 لها العضباء، ولو كانت تلك صفتها لم يحتج لذلك، وقيل كان بأذنها عصب، وبه صدر الحافظ في الفتح
 وقابله بقول ابن فارس، ويقول غيره كانت مشقوقة الأذن (قلت) ويقال لها أيضا القصواء (قال
 الحافظ) واختلف هل العضباء هى القصواء أو غيرها؟ فجزم الحربى بالأول وقال تسمى العضباء
 والقصواء والجدعاء، وروى ذلك ابن سعد عن الواقدي، وقال غيره بالثاني، وقال الجدعاء كانت شهباء
 وكان لا يحملها عند نزول الوحى غيرها اه وعلى الأول جرى العراقى في قوله عضباء جدعاء هما القصواء
 والعضباء هى التى كانت لا تنسب، فجاء اعرابى على قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين فقال ﷺ
 ان حقا على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه، رواه البخارى والامام أحمد وتقدم بسنده وشرحه
 وتخرجه في باب مشروعية السبق وآدابه في الجزء الرابع عشر ص ١٢٦ رقم ٣٥١ والله أعلم

فصل اما خيله صلى الله عليه وسلم

فنها المرتجز بضم الميم وسكون الراء وفتح المثناة فوق وكسر الجيم بعدها زاي سمي به لحسن صهيله مأخوذ
 من الرجز الذى هو ضرب من الشعر، وكان أبيض وهو الذى شهد له فيه خزيمة بن ثابت فجعل ﷺ
 شهادته بشهادة رجلين، وسياق حديثه بتمامه في مناقب خزيمة بن ثابت من كتاب مناقب الصحابة ان
 شاء الله تعالى (قال البيهقي) وروينا في كتاب السنن اسماء افراسه ﷺ لزاز، واللخيف وقيل
 اللخيف . والظرب . والذى ركبه لأبى طلحة يقال له المندوب وناقتة القصواء والعضباء والجدعاء
 وبقلته الشهباء والبيضاء (٢) (حدثنا محمد بن بكر الخ) (غريبه) (٣) أى فيه ميل (تخرجه)
 رواه الترمذى في الشئال (قال الحافظ بن كثير) في تاريخه وقد صار إلى آل على سيف من سيوف
 رسول الله ﷺ فلما قتل الحسين بن على رضى الله عنهما بكر بلاء عند الطف كما ان معه فأخذه على بن
 الحسين زين العابدين، فقدم معه دمشق حين دخل على يزيد بن معاوية ثم رجع معه إلى المدينة، فثبت في
 الصحيحين (قلت وعند الامام أحمد أيضا) عن المسور بن مخزومة أنه تلقاه إلى الطريق فقال له هل لك
 الى من حاجة تأمرنى بها؟ قال فقال لا، قال هل أنت معطى سيف رسول الله ﷺ فإني أخشى ان
 يغلبك عليه القوم : وايم الله إن أعطينيه لا يخلص اليه أحد حتى يبلغ نفسه (٤) (عن ابن عباس الخ)

وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد فقال رأيت في سيفي ذى الفقار فلا فأولته فلا يكون فيكم
(أى انهزاما) الحديث (عن السائب بن يزيد) (١) أن رسول الله ﷺ ظاهر بين درعين يوم ١٠٥١
أحد (عن أنس) (٢) أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعها جاء رجل
وقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال اقتلوه (عن ابن عباس) (٣) قال كانت لرسول ١٠٦١
الله ﷺ مكة مكحلة يستحل بها عند الزوم ثلاثا في كل دين (عن عاصم) (٤) قال رأيت عند ١٠٧١
أنس قدح النبي ﷺ فيه ضبة من فضة

هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من أبواب غزوة أحد في
الجزء الحادى والعشرين ص ٥١ رقم ٢٤٩ فارجع اليه (قال الحافظ ابن كثير) في تاريخه وقد ذكر
اهل السنن انه تسمع قائل يقول لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى الا على، وروى الترمذى من حديث هود
ابن عبد الله بن سعيد عن جده مزينة بن جابر العبدى العصرى قال دخل رسول الله ﷺ مكة وعلى
سيفه ذهب وفضة الحديث، ثم قال هذا حديث غريب (وروى الترمذى) في الشمائل بسنده عن سعيد بن
ابى الحسن قال كانت قبعة سيف رسول الله ﷺ من فضة (١) (عن السائب بن يزيد الخ) هذا
الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الرابع من غزوة أحد في الجزء الحادى والعشرين
ص ٥٨ رقم ٢٥٩ (٢) (عن أنس يعنى ابن مالك الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه
في باب صفة دخول النبي ﷺ مكة في غزوة الفتح في الجزء الحادى والعشرين ص ١٥١ رقم ٣٦٧ (٣)
(عن ابن عباس) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في المكحل من كتاب
الملباس في الجزء السابع عشر ص ٣٠٨ رقم ٢٥١ (٤) (سنده) **قدح** يحيى بن آدم ثنا شريك عن عاصم
(يعنى الاحول الخ) وفي لفظ للبخارى من حديث عاصم أيضا رأيت قدح رسول الله ﷺ عند أنس
ابن مالك وكان انصدع فسلسله بفضه (وحكى البيهقى) عن موسى بن هارون أو غيره ان الذى جعل السلسلة
هو أنس لأن لفظه فجعلت مكان الشعب سلسله وجزم بذلك ابن الصلاح (قال الحافظ) وفيه نظر
لأن في الخبر عند البخارى عن عامر قال وقال ابن سيرين إنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن
يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة، فقال له أبو طلحة لا تغير شيئا صنعه رسول الله ﷺ فهذا يدل على
أنه لم يغير شيئا، (والشعب) هو الصدع والشق (وقوله سلسلة) بفتح المهملةين المراد بها اتصال الشيء
بالشيء، (وجاء عند البيهقى) قال أنس لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا
(تخريجه) (خ هـ) وغيرهما، (هذا وقد ذكر الحافظ بن كثير في تاريخه) قال وقال أبو القاسم
الطبرانى ثنا الحسن بن اسحاق التستري ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحرانى ثنا عثمان بن عبد الرحمن
ابن على بن عروة عن عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء وعمرو بن دينار عن ابن عباس قال لرسول الله
ﷺ سيف قائمته من فضة وقيبعته، وكان يسميه ذا الفقار، وكان له قوس تسمى السداد، وكانت له
كتانة تسمى الجمع، وكان له فرس أدهم يسمى السكب وكان له سرح يسمى الداج، وكان له بقلعة
شبهاء يقال لها دلدل، وكانت له ناقة تسمى القصواء، وكان له حمار يقال له يعفور، وكان له بساط
يسمى الكر، وكان له نعرة تسمى النمر، وكانت له ركة تسمى الصاير، وكانت له مرآة تسمى المرأة
وكان له مقرض، وكان له قضيب شوحط يسمى المشوق ١

﴿ خاتمة تجمع كل ما تقدم في هذا الباب وزيادة ﴾

ذكر الامام القسطلاني رحمه الله في كتابه المواهب اللدنية كل ما ذكرنا في هذا الباب وزاد عليه كثيرا في فصلين أحبيت ذكرهما في كتابي هذا انما للفائدة ولا ختم بهما كتاب السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية قال رحمه الله تعالى ﴿ الفصل الثامن يعني باعتبار ترتيبه في كتابه ﴾ في آلات حروبه عليه السلام كدروعه وأقواسه ومنطقته وأتراسه ﴿ أما أسيافه ﴾ عليه الصلاة والسلام فتسعة ، مأثور ، وهو أول سيف ملكه عليه الصلاة والسلام ، والعضب ، وذو الفقار لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر ، والقلعي أصابه من قلنجر موضع بالبادية ، والبتراى القاطع ، والحنف وهو الموت ، والمخذوم وهو القاطع ، والرسوب أى يمضى في الضريبة ، والقضيب وهو اللطيف من السيوف ﴿ وأما أدرأه ﴾ عليه الصلاة والسلام فسبعة ذات الفضول ، وذات الوشاح ، وذات الحواشي ، والسفدية نسبة لموضع ، وفضة والبراء لقصرها والخزنيق باسم ولد الأرنب ﴿ وأما أقواسه ﴾ عليه الصلاة والسلام فسنة ، الزوراء ، والروحاء ، والأصفراء ، وشوحط والكتوم ، والسداد وكانت له عليه السلام سبعة تدعى الكافور ، ومنطقة من أديم فيها ثلاث رحاق من فضة والطرف من فضة ﴿ وأما أتراسه ﴾ عليه السلام فكان له ترس اسمه الزلوق يترلق عنه السلاح ، وترس يقال له الشفتق ، وترس أهدى إليه فيه صورة تمثال عقاب أو كبش فوضع يده عليه فأذهب الله ذلك التمثال ﴿ وأما أرمأه ﴾ عليه الصلاة والسلام فالمثوري لأنه ثبت المطعون به ، والمثني ، ورمحان آخران ، وكانت له عليه السلام حربة كبيرة اسمها البيضاء وحربة صغيرة دون الرمح يقال لها العتزة ، وكان له عليه السلام مغفر من حديد يسمى السبوغ ، وآخر يسمى الموشع ، وكان له عليه السلام مضطاط يسمى الككن ، وكان له محجن قدر ذراع يمشى ويركب به ويعلقه بين يديه على بعيره ، وكان له مخصرة تسمى العرجون ، وقضيب من الشوحط يسمى المشقوق ، وكان له قدح يسمى الریان ، وآخر يسمى مغشا وقدح مضرب بسلسلة من فضة في ثلاث عشرة مواضع ، وآخر من حديدان والعبادة النخلة السحوق ، وآخر من زجاج ، وتور أى اناء من حجارة يسمى الخضب وركوة تسمى الصادرة ، ومخضب من نحاس ، ومغتسل من مصفر ومدهن من عاج ، وربعة اسكندرية يجعل فيها المرأة ، ومشط من عاج ، والمسكحلة يكتبل منها عند النوم ثلاثا ، والمقراض والسواك ، وكانت له قصعة تسمى الفراء بأربع حلق ، وصاع ومد وقطيفة ، وسرير قوائمه من ساج وفراش من آدم حشوه ليف ، وخاتم من حديد ملوى بفضة ، وخاتم فضة فضه منه يجعله في يمينه وقيل كان أولا في يمينه ثم حوله إلى يساره منقوش عليه محمد رسول الله ، وأهدى له النجاشي خفين ساذجين فلبسهما ، وكان له عليه السلام جبة سندس أخضر ، وجبة طيالة ، وجبة ثالثة يلبسهن في الحرب ، وعمامة يقال لها السحاب ، وأخرى سوداء ، ورداء

« الفصل التاسع في ذكر خيله ولقاحه ودوابه صلى الله عليه وسلم »

أما خيله ﷺ فأسكب أى كثير الجرى ، والمرتجز سمي به لحسن صهيله ، والظرب سمي بذلك لقوته وصلابة رجله ، واللحييف سمي به لسمته وكبره ، والزاز سمي به لشدة تاززه واجتماع خلقه ، والورد ، وسبحة من قولهم فرس سابح إذا كان حسن المد اليدين فى الجرى ، والبحر وكان كتيبا ، والسجل مأخوذ من قولهم سجلت الماء فانسجل أى صبته فانصب ، وذواللمة ، وذو العقال والسرمان ؛ والطرف ، والمرتجل ، والمرارح من الريح لسرعة ، وملاوح ، والمندوب ، والنجيب واليهوب ، واليعسوب ، (وكان له ﷺ من البغال) دلدل وكانت شهباء ، وفضة ، وأخرى أهداها له صاحب ايلة ، وأخرى من دومة الجندل ، وأخرى من عند النجاشي (وكان له ﷺ من الحمير) عفير ويهفور ؛ وأعطاه سعد بن عباد حمارا فركبه ، (وكان له ﷺ من اللقاح) القصواء وهى التى هاجر عليها ، والعضاء والجدعاء ولم يكن بهما غضب ولا جدع وإنما سميتا بذلك ، وغنم ﷺ يوم بدر جملا لآبى جهل فى أنفه برة من فضة فأهداه يوم الحديبية لبيظ بذلك المشركين ، وكانت له ﷺ خمسة وأربعون لقحة أرسل بها إليه ﷺ سعد بن عباد ، منها أطلال ، وأطراف وبرودة ، وبركة والبغوم ، والحناء وزمزم ، والرياء ، والمعدية والسقيا ، والسمراء ، والشقراء وعجرة ، والعريس ، وغوثة وقيل غيثة ، وقر ، ومروءة ، ومهرة ، وورشة والإسيرة ، وكانت له ﷺ مائة شاة ، وكانت له ﷺ سبعة اعنز ترعاهن أم أيمن انتهى من المواهب (قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه) فقد تقدم عن غير واحد من الصحابة أن رسول الله ﷺ لم يترك دية را ولا درهما ولا عبدا ولا أمة سوى بغة وأرض جعلها صدقة (قلت) أنظر باب ما جاء فى خلفاته ﷺ وميراثه فى الجزء الحادى والعشرين من كتابى (الفتح للربانى ص ٢٦٠) قال وهذا يقتضى أنه عليه الصلاة والسلام نجى العتق فى جميع ما ذكرناه من العبيد والإماء والصدقة فى جميع ما ذكر من السلاح والحيوانات والأثاث والمتاع مما أوردناه وما لم نورد ، وأما بغلته فهى الشهباء وهى البيضاء أيضا والله أعلم انتهى

وإلى هنا قد انتهى كتاب السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، اللهم أحينا

على سنته وتوفنا على ملته واحشرنا فى زمرة ربه وتحت لوائه واجعلنا من رفقاءه

وأوردنا حوضه واسقنا من يده الشريفة شربة هنيئة مريئة لا نظمأ بعدها

أبدالك على كل شىء قدير وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين

وامام المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين وتابع التابعين

ومن تبع هدام بإحسان إلى يوم الدين

وسلم تسليما كثيرا

كتاب المناقب

« ابواب مناقب الصحابة رضى الله عنهم »

باب ذكر مناقبهم على الأجمال

- ١ « عن ابن عمر رضى الله عنهما » (١) أن عمر رضى الله عنه خطب بالجابية (٢) فقال قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم فقال استوصوا بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (٣) ثم يفسدوا المكذب حتى أن الرجل ليتدى بالشهادة قبل أن يسئلهما فن أراد منكم بحجة (٤) الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن » (عن أنس) (٥) قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمن تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها (٦) فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي ﷺ فقال دعوا إلى أصحابي (٧) فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهباً ما بلغتم أعمالهم » (عن أبي موسى) (٨) قال صابنا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لو انتظرونا حتى نصلي معه العشاء، قال فانتظرونا فخرج إلينا فقال ما زلت هاهنا ؟ قلنا نعم يا رسول الله قلنا نصلي معك العشاء، قال أحسنتم أو أصبتم، ثم رفع رأسه إلى السماء قال وكان

باب (١) (سنده) حدثنا علي بن اسحاق انبأنا عبد الله يعني بن المبارك انبأنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) الجابية قرية معروفة بجنب نوى على ثلاثة أميال منها من جانب الشمال، وإلى هذه القرية ينسب باب الجابية أحد ابواب دمشق (٣) يريد التابعين وتابع التابعين فهؤلاء خير القرون، وتقدم شرح باقي الحديث في ابواب تناسبه (٤) البجبة، وحدثنا مفتوحين وحامدين مهملتين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة التمكن في المقام والحلول (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده صحيح ورجاله ثقات، وله شاهد عند الإمام أحمد أيضاً قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطب عمر الناس بالجابية فقال إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامى هذا فقال أحسنوا إلى أصحابي فذكر نحو حديث ابن عمر (٥) (سنده) حدثنا أحمد بن عبد الملك ثنا زهير ثنا حميد الطويل عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٦) يعني تقدم عبد الرحمان بن عوف في الإسلام عن خالد (٧) الاضافة للتشريف تؤذن باحترامهم وزجر ساجهم وتعزيره عند الجمهور (قال النووي) وهو من أكبر الفواحش اه وقوله أصحابي مفرد مضاف فيعم كل صاحب، وظاهره أن الخطاب لخالد وأمثاله ممن تأخر إسلامهم، ولا يخفى المخالفة من الفضل في الفتوح ومحاربة الأعداء حتى سماه النبي ﷺ سيف الله وعلى هذا فيكون المراد من بعد الصحابة مخاطبة بذلك حكماً إما بالقياس أو التبعية والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأورد نحوه عن أبي هريرة وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق (٨) (سنده) **منا** علي بن عبد الله ثنا حسين بن علي الجعفي عن مجمع بن يحيى عن زيد بن جارية الانصاري قال

- كثيرا ما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمانة للسماء، فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، (١) وأنا أمانة لأصحابي، فاذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون (٢) وأصحابي أمانة لأمتي، فاذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما يوعدون (٣) (عن عبد الله بن مغفل الزني) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ٤
الله في أصحابي الله في أصحابي (٥) لا تتخذوهم غرضا (٦) مدى فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن أذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تبارك وتعالى، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه (٧) (عن يوسف بن عبد الله بن سلام) (٨) أنه قال سئل رسول ٥
الله ﷺ أنحن خير أم من بعدنا؟ فقال رسول الله ﷺ لو أنفق أحدهم أمحدا (٩) ذهبها ما بلغ مدّا أحدكم ولا نصيفه (١٠) (عن أبي سعيد الخدري) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ٦

سمعه يذكره عن سعيد بن أبي بردة عن أبي موسى (الاشعري) الخ (غريبه) (١) قال النووي رحمه الله قال العلماء الأمانة بفتح الهمزة والميم، والأمن والآيات بمعنى، ومعنى الحديث أن النجوم مادامت باقية فالسماء باقية، فاذا انكسرت النجوم وتناثرت في القيامة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت (٢) أي ما يوعدون من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب واختلاف القلوب ونحو ذلك مما أئذ به ﷺ صريحا وقد وقع كل ذلك (٣) أي ما يوعدون من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانتهاك المدينة ومكة وغير ذلك وهذه كلها من معجزاته ﷺ (تخرجه) (م) (٤) (سنده) **مدن** سعد بن إبراهيم بن سعد ثنا عبيدة بن أبي ربيعة الخداه التميمي قال **حدثني** عبد الرحمن بن زياد أو عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل المزني الخ (غريبه) (٥) كرر هذه الجملة مرتين للتأكيد وللفظ الجلالة منصوب ومعناه اتقوا الله في أصحابي أي في حقهم، والمعنى لا تنقصوا من حقهم ولا تسبوا بل عظموا ووقروهم (٦) بفتح الغين المعجمة والراء أي هدفا ترموهم بقبيح الكلام كما يرمى الهدف بالسهم (٧) أي يعاقبه في الدنيا والآخرة (تخرجه) (مدن) وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه (٨) (سنده) **مدن** حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة حدثنا بسكير بن الأشج عن يوسف بن عبد الله بن سلام الخ (غريبه) (٩) أي مثل أحد كما في الحديث التالي، معناه لو أنفق أحد من غير الصحابة مثل أحد ذهبها ما بلغ ثوابه في ذلك ثواب نفقة أصحابي مدّا ولا نصف مد، وسبب تفضيل نفقتهم أنها كانت في وقت الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم ولأن انفاقهم كان في نصرته ﷺ وحمايته وذلك معدوم بعده، وكذا جرحهم وسائر طاعتهم (١٠) قال القاضي عياض (١١) ومن أصحاب الحديث من يقول هذه الفضيلة مختصة بمن، طالت صحبته وقاتل معه وأنفق وهاجر ونصر لا لمن رآه مرة كوفود الأعراب أو صحبته آخره بعد الفتح وبعد إعراد الدين من لم يوجد له هجرة ولا أثر في الدين ومنفعة المسلمين قال والصحيح هو الأول وعليه الأكثرون والله أعلم (تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيته رجاله رجال الصحيح (١٠) (سنده) **مدن** حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري الخ (م ٢٢ - الفتح الرباني ج ٢٢)

أصحابي (١) فان احدثكم لو اتفق مثل احدث ذهابا ما بلغ مدة احدثهم ولا نصيفه (٢)
 ٧ (عن طارق بن أشيم) (٣) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب أصحابي القتل (٤)
 ٨ (عن عبد الله بن مسعود) (٥) قال ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ
 خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه ، فابتعثه برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قاب محمد ﷺ
 فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه ، فأراى المسلمون
 حسنا فهو عند الله حسن، ومارأوا سيئا فهو عند الله سيئ. **(باب ما جاء في فضائل الانصار**
 ٩ **ومناقبهم رضى الله عنهم)** (عن ابي قتادة) (٦) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 على المنبر للانصار ان الناس دنارى والانصار شعارى (٧) ، لو سلك الناس واديا (٨)
 وسلكت الانصار ربيعة لا تبعث ربيعة (٩) الانصار ، ولولا الهجرة لكنت رجلا من الانصار،

(غريبه) (١) قال النووي رحمه الله لعلم أن سب الصحابة رضى الله عنهم حرام من فواحش المحرمات
 سواء من لابس الفتن منهم وغيره، لانهم يجتهدون في تلك الحروب متأولون، قال القاضى وسب احدث من
 المعاصى الكبائر، ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزى ولا يقتل (٢) تقدم شرح هذه الجملة في الحديث
 الذى قبله (تخرجه) (ق . والاربعة) (٣) (سنده) **مدرسة** يزيد بن هارون ببغداد أنبأنا أبو مالك
 الاشجعي سعد بن طارق عن أبيه (يعنى طارق بن أشيم الاشجعي) الخ (غريبه) (٤) أى يكفى
 الخطيئة منهم في قتاله في الفتن القتل فانه كفارة لجرمه وتمحيص لذنوبه ، وأما المصيب فهو شهيد ، هذا
 ان كان قتال الخطيئة عن اجتهاد وتأويل ، أما من قاتل مع علمه بخطئه فقتل مصرافا فأمره الى الله ان
 شماس عذبه وان شاء عفى عنه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث طارق
 ابن أشيم وهو حديث صحيح ورجاله ثقات، وهو من ثلاثيات الامام أحمد ، ورواه الطبراني عن سعيد
 ابن زيد أن رسول الله ﷺ قال سيكون فتن يكون فيها ويسكون ، فقلنا ان أدركنا ذلك هل كنا
 فقال بحسب أصحابي القتل، قال الهيثمي رواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها ثقات (٥) (سنده) **مدرسة**
 أبو بكر حدثنا عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود الخ (تخرجه) اسناده صحيح وهو
 موقوف على ابن مسعود، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجاله موثقون
(باب) (٦) (سنده) **مدرسة** هارون بن معروف قال ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو صخر
 أن يحيى بن النضر الانصارى حدثه أنه سمع أبا قتادة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧)
 الدثار هو الذى يلبس فوق الشعار والشعار هو الذى يلبى الجسم ، يعنى أنتم الخاصة والناس العامة (٨)
 الوادى كل منفرج بين جبال أو آكام يكون منفذا للسيل والجمع أودية (٩) الشعب بكسر الشين المعجمة
 ما انفرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل كما في فتح البارى، والمراد بقوله لو سلك الناس واديا الخ
 اظهاره كال محبته لهم لا الاقتداء بهم والمتابعة (قال الخطابي) لما كانت العادة أن المرم يكون في
 نزوله وارتخاله مع قومه ، وأرض الحجاز كثيرة الأودية والشعاب، فاذا تفرقت في السفر الطرق سلك
 كل قوم منهم واديا وشعبا ، فأراد أنه مع الانصار ، قال ويحتمل أنه يريد بالوادى المذهب كما يقال فلان

- لمن ولي من الانصار (١) فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئتهم، ومن أفرعهم فقد أفرع هذا الذي بين هاتين، وأشار إلى نفسه (٢) (عن علي بن زيد) (٣) قال بلغ مصعب بن الزبير (٤) عن عريف الانصار (٥) بشيء فهم به (٦) فدخل أنس بن مالك رضي الله عنه فقال له سمعت رسول الله ﷺ يقول استوصوا (٧) بالانصار خيرا أو قال معروفا، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم، فالتى مصعب نفسه عن سريره وألقى خده بالبساط وقال أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين (٨) فتركه (عن ابن عباس) (٩) قال خرج رسول الله ﷺ متقما بنو به (١٠) فقال أيها الناس إن الناس يسكتون وإن الانصار يقولون، فمن ولي منكم أمرا ينفع فيه أحدا فليقبل من محسنهم ويجاوز عن مسيئتهم (١١) (عن الحرث بن زياد) (١٢) الساعدي الانصارى ١٢ أنه أتى رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال يا رسول الله بايع هذا، قال ومن هذا؟ قال ابن عمي حوطين بن زيد أو يزيد بن حوط قال فقال رسول الله ﷺ لا أبايكم (١٣) إن الناس يهاجرون اليكم ولا تهاجرون اليهم، والذي نفس محمد بيده لا يحب رجل الانصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقي الله تبارك وتعالى وهو يحبه، ولا يبغض رجل الانصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقي

في واد وأنا في واد (١) أي من ولي من أمور الانصار شيئا من الولاية والامارة، والمعنى من كان واليا وأميرا على الانصار فليحسن إلى محسنهم الخ وهذا من أعظم الوصايا باكرامهم والاحسان اليهم (٢) معناه من أخافهم فقد أخافني (تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي، وكثير من فقراته ثابت في الصحيحين وغيرهما عن كثير من الصحابة (٣) (سنده) **مدش** مؤمل ثنا حماد يعني ابن سلمة ثنا علي بن زيد قال بلغ مصعب الخ (٤) كان واليا على البصرة سنة ٦٧ من قبل أخيه عبد الله بن الزبير (٥) العريف هو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس إلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم (٦) أي هم بعقبه (٧) قال البيضاوي الاستيضاء قبول الوصية، والممنى أوصيكم بالانصار خيرا أو قال معروفا، أو للشك من الراوي يشك هل قال خيرا أو معروفا والمعنى واحد (٨) فيه منقبة عظيمة لمصعب بن الزبير حيث خضع وذل لأمر رسول الله ﷺ (تخرجه) انفرد به الامام أحمد من هذا الوجه وفي اسناده علي بن زيد بن جعدان فيه كلام قال الامام أحمد وأبو زرعة ليس بالقوى كذا في الخلاصة، وفي التهذيب قال يعقوب بن أبي شيبة ثقة، وقال النزمى صدوق الا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، قرنه مسلم بآخر، والحديث له شواهد صحيحة تؤيده (٩) (سنده) **مدش** موسى بن داود حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (١٠) كان ذلك في مرض موته ﷺ (١١) ما جاء في هذا الباب من التجاوز عن مسيئتهم يعني في غير الحدود وحقوق الناس (تخرجه) (خ) في مواضع متعددة من صحيحه مطولا ومختصرا (١٢) (سنده) **مدش** يونس بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال أنا حمزة بن أبي أسيد وكان أبوه بدرية عن الحارث بن زياد الساعدي الانصارى الخ (غريبه) (١٣) لم يبايعه النبي ﷺ لما علم أنه من الانصار لان الانصار لا يهاجرون من المدينة، وإنما الهجرة مطلوبة من غير أهل المدينة اليها وكان

١٣

الله تبارك وتعالى وهو بفضله (حدثنا أبو سعيد) (١) ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده (٢) قال أنت الانصار الى النبي ﷺ بجماعتهم فقالوا الى متى نزع من هذه الآبار، فلو ألتينا رسول الله ﷺ فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيوناً، فجاءوا بجماعتهم الى النبي ﷺ فلما رأهم قال مرحباً وأهلاً لقد جاء بكم الينا حاجة، قالوا إى والله يا رسول الله، فقال انكم لن تسألوني اليوم شيئاً الا أوتيته، ولا أسأل الله شيئاً الا أعطانيه، فأقبل بعضهم على بعض فقالوا الدنيا تريدون؟ فاطلبوا الآخرة (٣) فقالوا بجماعتهم يا رسول الله ادع الله لنا أن يغفر لنا، فقال اللهم أغفر للانصار ولا بناء الانصار ولا بناء أبناء الانصار، قالوا يا رسول الله وأولادنا من غيرنا (٤) قال وأولاد الانصار، قالو يا رسول الله وموالينا، قال وموالى الانصار (٥) قال وحدثني أمى (٦) عن أم الحكم بنت النعمان بن صهيب أنها سمعت أنسا يقول عن النبي ﷺ مثل هذا غير أنه زاد فيه وكنان الانصار (٧) (وعنه من طريق ثان) (٨) قال شق على الانصار النواضح (٩) فاجتمعوا عند النبي ﷺ يسألونه أن يسكرى (١٠) لهم نهراً سيحاً فقال لهم رسول الله ﷺ مرحباً بالانصار والله لا تسألوني اليوم شيئاً الا أعطيتكموه ولا أسأل الله لكم شيئاً الا أعطانيه

ذلك قبل فتح مكة أما بعد فتحها فقد قال ﷺ لا هجرة بعد الفتح (تخرجه) الحديث سنده جيد وأورده الحافظ في الاصابة وعزاه لابن أبي شيبة والطبراني وأبي داود وابن أبي خيثمة والبخارى في التاريخ والبعوى وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد وكان أبوه بدرية عن الحارث بن زياد الساعدي فذكره (١) (حدثنا أبو سعيد الخ) (غريبه) (٢) جده هو أنس بن مالك رضى الله عنه قاله الترمذى، وكذلك عند مسلم أن جده أنس وعبيد الله ثقة وأبو بكر ثقة كما في الخلاصة (٣) فيه دلالة على قوة ايمان الانصار وتوكلهم على الله وزهدهم في الدنيا رضى الله عنهم (٤) الظاهر أنهم يريدون أولادهم الذين هم من غير نساء الانصار (٥) أى عبيدهم وإماؤهم (٦) القائل حدثني أمى هو عبيد الله بن أبي بكر (٧) جمع كنة بفتح الكاف والنون المشددة، قال في النهاية الكنة امرأة الابن وامرأة الأخ (قلت) والظاهر أنه يريد امرأة الابن وامرأة الأخ ونحوهما إذا كانتا من غير نساء الانصار والله أعلم (٨) (سنده) **قد** أبو النضر ثنا المبارك عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال شق على الانصار الخ (٩) يعنى نقل الماء من الآبار على النواضح أى الابل لسقى الزرع (١٠) بفتح الياء التحمية وكسر الراء بينهما كاف ساكنة من باب رمى من كريت الارض وكروتها إذا حفرتها، والمعنى أنهم عزموا على أن يطلبوا من النبي ﷺ أن يجعل لهم نهراً جارياً يحفرونه ويخرجون طينه، فلما قال لهم لا تسألوني اليوم شيئاً الا اعطيتكموه عدلوا عن طلب النهر واغتنموا الفرصة وطلبوا المغفرة، لان النهر من متاع الدنيا الفانية والمغفرة فيها متاع الآخرة الباقية فأتوا ما يبق على ما يفنى وهذا من قوة ايمانهم وزهدهم في الدنيا رضى الله عنهم وأرضاهم (ك) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي وهو في مسند الشافعى ومسند الطيالسى مقتصر على الدعاء بالمغفرة للانصار ولا بناءهم وأبناء أبناءهم، والدعاء الانصار بالمغفرة ثبت في الصحيحين وغيرهما

- فقال بعضهم لبعض اغتنموا واطلبوا المغفرة، فقالوا يا رسول الله ادع الله لنا بالمغفرة، فقال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للانصار ولأبناء الانصار ولأبناء أبناء الانصار ﴿وعنه ايضا﴾ (١) ١٤
قال قال رسول الله ﷺ ان الانصار عييتي (٢) التي آويت اليها، فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم، فانهم قد أدوا الذي عليهم (٣) وبقى الذي لهم ﴿عن عبد العزيز بن صهيب﴾ (٤) عن ١٥
أنس بن مالك أن النبي ﷺ رأى الصبيان والنساء مقبلين قال عبد العزيز حبيت أنه قال من عرس فقام النبي ﷺ مثلاً (٥) فقال اللهم أنتم من أحب الناس الى اللهم أنتم من أحب الناس الى، اللهم أنتم من أحب الناس الى يعني الانصار ﴿وفي لفظ﴾ والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الى ثلاث مرات ﴿عن النضر بن أنس﴾ (٦) أن زيد بن أرقم كتب الى أنس بن مالك رضى الله ١٦
عنه زمن الحرة (٧) يعزيه فيمن قتل من ولده وقومه وقال أبشرك ببشرى من الله عز وجل

(١) (سنده) **مدني** عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ان الانصار عييتي الخ ﴿غريبه﴾ (٢) جاء عند البخاري عن أنس أيضا قال مر أبو بكر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم؟ قالوا ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك قال فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشى وعييتي فذكر الحديث (٣) أى بطائى وخاصتى وموضع سرى وأمانتى فاستعارهما لان المحتر يجمع علفه فى كرشه لانه مستقر غذاء الحيوان الذى يكون فيه نماؤه والمنة فتفتح المهمة والموحدة بينهما يام تحتية ساكنة ما يضع فيه الرجل نفيس ما عنده، يريد أنهم موضع سريره وامانته قال ابن دريد هذا من كلامه الموجز الذى لم يسبق اليه (٦) يعنى ليلة العقبة من المبايعة فانهم بايعوا على أن يؤوا النبي ﷺ وينصروه على أن لهم الجنة فوفوا بذلك ﴿وبقى الذى لهم﴾ وهو اكرامهم والاحسان اليهم ﴿تخرجه﴾ (ق ك) (٤) (سنده) **مدني** اسماعيل يعنى ابن ابراهيم بن علية ثنا عبد العزيز يعنى ابن صهيب عن أنس الخ ﴿غريبه﴾ (٥) هو بضم الميم الاولى واسكان الثانية وبفتح المثناة وكسرها كذا روى بالوجهين وهما مشهوران، قال القاضى جمهور الرواة بالفتح قال وصرحه بعضهم قال؛ ولبعضهم هنا، وفى البخارى بالكسر معناه قائما منتصباً ذكره النووى (قلت) زاد فى رواية عند الامام أحمد فلم عليهم ﴿تخرجه﴾ (ق ك) (٦) (سنده) **مدني** حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن النضر بن أنس الخ ﴿غريبه﴾ (٧) قال فى النهاية يوم مشهور فى الاسلام من أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين نهبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المشركى فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين، وعقبها هلك يزيد والحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الموقعة بها اهـ ﴿قال الحافظ﴾ وكان سبب وقعة الحرة أن أهل المدينة خلعوا بيعة يزيد ابن معاوية لما بلغهم ما يتعمده من الفساد فأمر الانصار عليهم عبد الله بن مطيع العدوى وأرسل اليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المرمى فى جيش كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتلوا ابن حفظة وقتل من الانصار شىء كثير جدا، وكان أنس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من أصيب من الانصار فكتب اليه زيد بن أرقم وكان يومئذ بالكوفة يسليه، ومحصل ذلك أن الذى يصير الى مغفرة الله لا يشتد الحزن عليه فكان ذلك تعزية لأنس فيهم ﴿تخرجه﴾ (ق مسند) من وجه آخر وفى اسناده

- ١٧ سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء ابناء الانصار واغفر لنساء الانصار ، ونساء ابناء الانصار ، ولنساء ابناء ابناء الانصار (عن عمرو بن مرة) (١) قال سمعت أبا حمزة (٢) قال قالت الانصار، يا رسول الله ان لكل نبي أتباعاً وإنا اتبعناك فادع الله غز وجل ان يجعل أتباعنا منا (٣) قال فدعا لهم ان يجعل أتباعهم منهم قال فميت (٤) ذلك الى ابن أبي ليلى فقال زعم ذلك (٥) زيد يعني ابن أرقم (٦) (عن أنس بن مالك) (٦) قال قال رسول الله ﷺ آية الايمان حب الانصار (٧) وآية النفاق بغضهم (٨) (عن سعد بن عباد) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ان هذا الحي من الانصار محنة (١٠) حبهم ايمان وبغضهم نفاق (١١) عن النبي ﷺ لا يبغض الانصار (١٢) رجل يؤمن بالله ورسوله أو لا يبغضه

عند الامام احمد على بن زيد بن جده عن فيه كلام لكن رواه الشيخان من وجه آخر ليس فيه على بن زيد (١) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة الخ (غريبه) (٢) اسم أبي حمزة طلحة بن زيد فيما قاله الغساني، وكذا قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغني المقدسي، وجاء عند البخاري سمعت أبا حمزة عن زيد بن الأرقم قالت الانصار الخ (٣) قال الطيبي الفاء (يعني في قوله فادع) تستدعي محذوفاً أي لكل نبي أتباع ونحن أتباعك فادع الله أن يكون أتباعنا أي حلفائنا وموالينا منا أي متصلين بنا مقتفين آثارنا بإحسان ليكون لهم ما جعل لنا من العز والشرف ويقال لهم الانصار ليدخلوا في الوصية لنا بالإحسان (٤) بتخفيف الميم أي نقلت ذلك الى ابن أبي ليلى عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة (٥) المراد بالزعم هنا القول أي قال ذلك زيد عند البخاري والطيالسي (تخرجه) (خطل) في فضل الانصار (٦) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنساً قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) أي علامة الايمان الكامل (حب الانصار) أي الاوس والخزرج (٨) النفاق هو اظهار الايمان وابطان الكفر بغضهم أي بغض الانصار إذا كان من حيث أنهم أنصاره عليه الصلاة والسلام لانه لا يجتمع مع التصديق وإنما خصوا بهذه المنقبة العظيمة والمنحة الجسيمة لما فازوا به من نصره ﷺ والسعي في اظهاره ورايائه وأصحابه ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وقيامهم بحقوقهم حق القيام مع معاداتهم جميع من وجد من قبائل العرب والعجم فمن كان حبهم علامة الايمان وبغضهم علامة النفاق مجازاة لهم على أعمالهم، والجزاء من جنس العمل، وإنما عدل عن لفظ الكفر الى لفظ النفاق لان الكلام فيمن ظاهره الايمان وباطنه الكفر فيزعم عن ذوي الايمان الحقيقي، فلم يقل وآية الكفر كذا إذ هو ليس بكافر ظاهراً والله أعلم (تخرجه) (ق. نس) (٩) (سنده) **مدرسة** يونس ثنا حماد يعني ابن زيد ثنا عبد الرحمن بن أبي شيلة عن رجل رده الى أبي سعيد الصواف عن إسحاق بن سعيد بن عباد عن أبيه سعد بن عباد قال قال رسول الله ﷺ الخ (قلت) قوله في المستند عن رجل هو أبو سعيد الصواف، ففي الخلاصة أن عبد الرحمن بن أبي شيلة يروي عن أبي سعيد الصواف (غريبه) (١٠) معناه أن الله تعالى يمنح الناس بحبهم وبغضهم فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد عن سعد بن عباد وسنده جيد ورجاله ثقات وهو بمعنى الذي قبله (١١) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن بن سفيان عن حبيب بن سعيد بن جبر عن ابن عباس الخ (غريبه) (١٢) أي جميعهم أو جنسهم (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (قلت) وأخرجه مسلم

الله ورسوله (وعنه أيضا) (١) ان راية النبي ﷺ مع علي بن أبي طالب وراية الانصار مع سعد
 ٢١ ابن عباد وكان إذا استحر (٢) القتل كان رسول الله ﷺ بما يكون تحت راية الانصار
 ٢٢ (عن أبي هريرة) (٣) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
 ٢٣ ولو يندفع الناس في شعبة أو في واد والانصار في شعبة لاندفعت في شعبهم (عن أبي سعيد
 الخدرى) (٤) قال اجتمع أناس من الانصار فقالوا آثر علينا غيرنا (٥) فبلغ ذلك النبي ﷺ
 فجمعهم ثم خطبهم فقال يا معشر الانصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله؟ قالوا صدق الله ورسوله
 قال ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله، قالوا صدق الله ورسوله، قال ألم تكونوا فقراء فأغناكم الله؟
 قالوا صدق الله ورسوله (٦) ثم قال ألا يحيرني ألا تقولون آتينا طريدا فأويناك، وآتينا خائفا
 فأمناك، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبقرا يحنى البقر وتذهبون برسول الله ﷺ
 فدخلونه بيوتكم، لو أن الناس سلكوا وادياً أو شعبه سلكته واديتكم أو شعبتكم لولا الهجرة
 لكنت امرأ من الانصار (٧) وانكم ستلقون بعدي أثرة (٨) فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (٩)

٢٤ من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وللإمام أحمد عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحوه (١) (سنده) **قوله**
 عبد الرزاق حدثنا معمر عن عثمان الجزري عن مقسم قال لا أعلمه إلا عن ابن عباس ان راية النبي
 ﷺ الخ (غريبه) (٢) ينتح التاء والحاء وتشديد الراء أى حمى واشتد (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام
 أحمد وفي اسناده عثمان الجزري اختلف فيه فقبل عثمان بن ساج وقيل عثمان بن عمرو بن ساج فان
 كان الاول فهو مجهول لم يتبين حاله، وان كان الثانى فقد قال الخافض في التقریب عثمان بن عمرو بن ساج بمهمة
 وآخره جيم مولى بنى أمية وقد ينسب إلى جده فيه ضعف من التسعة ام (٣) (سنده) **قوله**
 عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله ﷺ
 فذكر احاديث منها قال قال رسول الله ﷺ الخ (قلت) هذا الحديث تقدم الكلام عليه في شرح
 اول حديث من هذا الباب (٤) (سنده) **قوله** ابراهيم ابن خالد ثنا رباح عن
 معمر عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدرى الخ (غريبه) (٥) اجاء في رواية
 أخرى من طريق ثان قال أبو سعيد قال رجل من الانصار لاصحابه أما والله لقد كنت
 أحدثكم أنه لو قد استقامت الامور قد آثر عليكم، قال فردوا عليه ردا عنيفا، قال فبلغ ذلك رسول الله
 ﷺ الخ (٦) جاء في الطريق الثانية قال فكنتم لاتركبون الخيل؟ قال فكلما قال لهم شيئا قالوا بلى يا رسول
 الله، قال فلما رآهم لا يردون عليه شيئا قال أفلا تقولون قاتلك قومك فنصرناك وأخرجك قومك فأويناك،
 قالوا نحن لانقول ذلك يا رسول الله أنت تقول (قلت) وهذا من أدبهم وقوة إيمانهم (٧) جاء في
 الطريق الثانية بعد قوله لكنت امرأ من الانصار (كرشى وأهل بيتى وعيتى التى آوى إليها فاعفوا
 عن مسيئتهم وأفلوا من محسنهم) (٨) بفتح الهمزة والمثناة وفي بعض الروايات بضم الهمزة وسكون
 المثناة والمعنى واحد، وقد أشار ﷺ بذلك الى أن الامر بصيرى غيرهم فيختصون دونهم بالاموال وكان الامر
 كما وصف ﷺ وهو معدود فيما أخبر به ﷺ من الامور المغيبة فوقع كما قال ﷺ (٩) أى حوض النبي
 ﷺ يوم القيامة، وجاء في الطريق الثانية قال أبو سعيد قلت لمعاوية اما إن رسول الله ﷺ حدثنا أننا
 سنرى بعده أثرة، قال معاوية فما أمركم؟ قلت أمرنا أن نصبر قال فاصبروا إذا (تخرجه) أخرجه
 أيضا عبد بن حميد وأخرجه الترمذى مختصرا وسنده عند الإمام أحمد جيد ورجاله ثقات

- ٢٥ ﴿عن أنس بن مالك﴾ (١) عن النبي ﷺ نحوه وفيه فقال لهم رسول الله ﷺ إنكم ستجدون بعدى أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني فرطكم على الخوض، قال أنس فلم نصبر ﴿حدثنا محمد بن جعفر﴾ (٢) ثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يحدث انه سمع النبي ﷺ أو قال عن النبي ﷺ أنه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق (٣) من أحبهم فأحببه الله، ومن أبغضهم فأبغضه الله، قال قلت له أنت سمعت البراء؟ قال اياي يحدث ﴿عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب﴾ (٤) قال حدثني جدتي أنها سمعت أباها رضى الله عنه يقول سمعت النبي ﷺ يقول لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر الله تعالى، ولا يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الانصار -
- ٢٦ ﴿عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى﴾ (٥) وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً رأسه (وفي رواية) أن النبي ﷺ قام يومئذ خطيباً واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال في خطبته أما بعد يا معشر المهاجرين فانكم قد أصبغتم تزدون وأصبحت الانصار لا تزيد على هيتها التي هي عليها اليوم وإن الانصار عيبت التي آويت اليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئتهم ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٦) ان المشركين لما رهبوا (٧) النبي ﷺ وهو في سبعة من الانصار (٨) ورجلين من قريش - قال من يردم عنا وهو رفيق في الجنة، فجاء رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلما أرهبوه أيضاً قال من يردم عنى وهو رفيق في الجنة، حتى قتل السبعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه (٩) ما أنصفنا اخواننا

(١) ﴿عن أنس بن مالك الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب ماجاء في اعطاء المؤلف قلوبهم من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ٨٩ رقم ٢٩٦ فارجع اليه، وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٢) ﴿حدثنا محمد بن جعفر الخ﴾ (٣) قال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يسكون للدين، ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخل في ذلك وهو تقرير حسن ﴿تخرجه﴾ (ق نس مذهبه) (٤) ﴿عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب﴾ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب النية والتسمية عند الوضوء في الجزء الثاني ص ٢٠ رقم ٢٣٧ فارجع اليه في شرحه كلام نفيس (٥) ﴿سنده﴾ **مذهبا** أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى الخ ﴿تخرجه﴾ (ك) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي وجاء عند الحاكم عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه كعب بن مالك أنه قال ان آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ قال يا معشر المهاجرين فذكر الحديث (٦) ﴿سنده﴾ **مذهبا** عفان ثنا حماد أنا ثابت وعلى بن زيد عن أنس بن مالك الخ ﴿غريبه﴾ (٧) يقال رهب بالكمسر يرهقه رهقا أى غشيه وأرهقه أى أغشاه أباه (نه) وقال النووي أى غشوه قبرا منه (٨) كان ذلك في غزوة أحد كما صرح بذلك في حديث ابن مسعود (٩) أى للقرشيين ما أنصفنا اخواننا. أى ما أنصفت قريش الانصار لكون القرشيين لم يخرجوا للقتال بل خرجت الانصار واحدا بعد واحد فقتلوا عن آخرهم هذه هي الرواية المشهورة، ورواه بعضهم

- ٢٩ (عن أبي موسى الأشعري) (١) أن رسول الله ﷺ كان يكثر زيارة الانصار خاصة وعامة (٢) فكان إذا زار خاصة أتى الرجل في منزله وإذا زار عامة أتى المسجد (عن أبي عقبة) (٣) وكان مولى من أهل فارس قال شهدت مع نبي الله ﷺ يوم أحد فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وأنا الغلام الفارسي، فبلغت النبي ﷺ فقال هلا قلت خذها مني وأنا الغلام الأنصاري (٤)
- ٣٠ (عن عائشة رضي الله عنها) (٥) أنها قالت قال رسول الله ﷺ ما يضر امرأة نزلت بين بيتين من الانصار أو نزلت بين أبيها (٦) (باب خير دور الانصار) (عن أبي هريرة) ٣١
- ٣٢ (٧) قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير دور الانصار؟ (٨) قالوا بلى يا رسول الله، قال بنو عبد الأشهل (٩) وهم رهط سعد بن معاذ، قالوا ثم من يا رسول الله؟ قال ثم بنو النجار (١٠) قالوا ثم من يا رسول الله؟ قال ثم بنو الحرث بن الخزرج (١١) قالوا ثم من يا رسول الله؟ قال ثم بنو ساعدة (١٢) قالوا ثم من يا رسول الله؟ قال ثم في كل دور الانصار خير (١٣) قل معمر أخبرني

بفتح الغاء ورفع أصحاب (رواه مسلم) فيكون الكلام واجعا الى الذين فروا أفاده النووي (تخرجه) (م) وغيره

(١) (سنده) **قوله** عفا ننا هم ننا رجل من الانصار ان أبا بكر بن عبد الله بن قيس حدثه أن أباه (يعني أبا موسى الأشعري) حدثه أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) كثرة زيارة النبي ﷺ لهم تدل على فضلهم وعلو منزلتهم عند الله (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفي اسناده رجل لم يسم وبقيه رجاله ثقات (٣) (سنده) **قوله** حسين بن محمد ثنا جرير يعني ابن حازم عن محمد بن اسحاق عن داود بن حصين عن عبد الرحمن بن أبي عقبة عن أبي عقبة الخ (قلت) أبو عقبة اسمه رشيد بضم الراء مصغرا قاله الحافظ في الاصابة (٤) يستفاد من سياق الحديث أنه كان مولى الانصار ولذلك كره النبي ﷺ أن ينتسب لفارس لانهم كانوا كفارا فأرشده الى الانتساب الى مواليه الانصار وترك الانتساب الى الاسم الجاهلي (تخرجه) (دجه) وفي اسناده محمد بن اسحاق امام المغازي وهو ثقة إذا حدث ولكنه عنعن في هذا الحديث (٥) (سنده) **قوله** روح قال حدثنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٦) معنى الحديث أن الانصار أهل كرم وعفة وتقوى فلو نزلت المرأة في بيوتهم تجد منهم الكرم والحفظ والأمانة فكانها نزلت في بيت أهلها وفيه منقبة عظيمة للانصار رضي الله عنهم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وهو حديث صحيح ورجالهم كلهم ثقات (٧) (باب) (٧) (سنده) **قوله** عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٨) جاء عند مسلم قال رسول الله ﷺ وهو في مجلس عظيم من المسلمين أحدثكم بخير دور الانصار؟ الحديث، والمراد بدور الانصار قبائلهم من باب اطلاق المحل وارادة الحال أو خيريتها بسبب خيرية أهلها (٩) بفتح الهمزة والهاء بينهما معجمة ساكنة آخره لام ابن جشم بن الحارث بن الخزرج الأصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (١٠) هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج (١١) أي ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (١٢) أي ابن كعب بن الخزرج الأكبر وهو أخو الاوس وهما ابنا حارثة (١٣) أي وإن تفاوت مراتبه، زاد عند مسلم فقام سعد بن عباد مغضبا فقال أنحن آخر

ثابت وقناة انهما سمعا أنس بن مالك يذكر هذا الحديث إلا أنه قال بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
 ٢٣ (١) (عن أنى أسيد الساعدي) (٢) عن النبي ﷺ قال خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو
 عبد الاشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، ثم قال وفي كل دور الانصار خير، فقال سعد
 ابن عباد جعلنا رابع أربعة (٣) اسرجوا إلى حمارى فقال ابن أخيه أريد أن ترد على رسول
 الله ﷺ حسبك (٤) أن تكون رابع أربعة (باب ما جاء في فضل الانصار والمهاجرين)
 ٢٤ (عن جرير) (٥) قال قال رسول الله ﷺ المهاجرون والانصار أولياء، بعضهم لبعض (٦)

الأربع حين سمى رسول الله ﷺ دارهم فأراد كلام رسول الله ﷺ فقال له رجال من قومه اجلس،
 ألا ترضى أن سمى رسول الله ﷺ داركم في الأربع الدور التي سمى؟ فن ترك فلم يسم أكثر من سمى، فأتته
 سعد بن عباد عن كلام رسول الله ﷺ (١) معناه أنه ذكر أو لا دور بنى النجار ثم بنى عبد الاشهل
 بعكس ما في حديث الباب، وتقديم بنى عبد الاشهل جاء عند مسلم من حديث أبى هريرة أيضا وأكثر
 الروايات تقديم بنى النجار فانه أعلم، وحديث أنس المشار إليه رواه الترمذى فقال حدثنا قتيبة ثنا الليث
 ابن سعد عن يحيى بن سعيد الانصارى أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم
 بخير دور الانصار أو بخير الانصار؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو
 عبد الاشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة، ثم قال بيديه قبض
 أصابعه ثم بسطن كالراعى بيديه، قال وفي دور الانصار كلها خير (قال الترمذى) هذا حديث حسن صحيح
 وقد روى هذا الحديث عن أنس عن أبى أسيد الساعدي عن النبي ﷺ (قلت) رواه مسلم عن أنس
 عن أبى أسيد ولفظه كلفظ حديث أبى أسيد التالى لحديث الباب (تخرجه) (م . وغيره) (قال النووى)
 رحمه الله معنى خير دور الانصار أى خير قبائلهم وكانت كل قبيلة منها تسكن محلة فتسمى تلك المحلة
 دار بنى فلان ولهذا جاء في كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار (قال العلماء) وتفضيلهم على
 على قدر سبقهم إلى الاسلام ومآثرهم فيه وفي هذا دليل لجواز تفضيل القبائل والاشخاص بغير مجازفة
 ولا هوى ولا يكون هذا غيبة (٢) (سنده) **م** عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن عبد الله بن
 ذكوان عن أبى سلمة عن أبى أسيد الساعدي الخ (قلت) روى الامام أحمد هذا الحديث عن أبى أسيد من طرق
 متعددة وكلها صحيحة، وهذا الطريق الذى ذكرته هو أجمعها وأكثرها مبنى ومعنى (٣) جاء في بعض
 الطرق فقال سعد بن عباد ما أرى رسول الله ﷺ الا قد فضل علينا، فقيل قد فضلكم على كثير أى على
 كثير من القبائل الغير المذكورين من الانصار، وانما قال ذلك سعد لانه من بنى ساعدة وكان كبيرهم
 يومئذ ولم يذكر النبي ﷺ بنى ساعدة الا بعد ذكره القبائل الثلاثة (٤) جاء عند مسلم وكله ابن أخيه
 سهل فقال أتذهب لترد على رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ أعلم، أو ليس حسبك أن تكون رابع
 أربعة؟ فرجع وقال الله ورسوا أعلم وأمر بحماره فحل عنه (تخرجه) (ق مذ نس)
 (باب) (٦) (سنده) **م** وكيع عن شريك عن عاصم عن أبى وائل عن جرير (يعنى ابن
 عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ الخ (٦) (غريبه) أى كل منهم أحق بالآخر من كل أحد، ولهذا آخى
 النبي ﷺ بين المهاجرين والانصار كل اثنين أخوان فكانوا يتوارثون بذلك إرثا مقدما على القرابة

- والطلاقاء من قريش ، والعنقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة (١) والمهاجرون والانصار بعضهم أولياء بعض إلى يوم القيامة (٢) (وعنه من طريق ثالث) (٣) عن النبي ﷺ قال الطلقاء من قريش والعنقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والمهاجرون والانصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة (عن أنس بن مالك) (٤) قال ثلاث الانصار
- (٥) (نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً) فأجابهم رسول الله ﷺ (اللهم انك خير الآخرة) فاعفّر للانصار والمهاجرة (وفي رواية) فأصلح الانصار والمهاجرة (٦) (وعنه أيضاً) (٧) قال قالت المهاجرون يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قد مناعناهم أحسن بدلاً من كثير ولا أحسن مواساة في قليل قد كفونا المأونة وأشركونا في المنأ فقد خشينا أن يذهبوا بالاجر كله، قال فقال رسول الله ﷺ كل ما أنشيتهم عليهم به ودعوتهم الله عز وجل لهم
- (٨) قال حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والانصار في دارنا قال سفيان أحد

حتى نسخ الله تعالى ذلك بالمواريث (١) (والطلاقاء من قريش) هم الذين عفا عنهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ولم يقتلهم وقال لهم أنتم الطلقاء (والعنقاء من ثقيف) هم الذين أعتقهم النبي ﷺ باسلامهم فحولاء درجاتهم واحدة بعضهم أولياء بعض أى كل منهم أحق بالآخر لأنهم لم يحصلوا المهاجرين والانصار في الفضل وشتان بين هؤلاء وهؤلاء (٢) جاء في الاصل بعد قوله إلى يوم القيامة قال شريك فحدثنا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير عن النبي ﷺ مثله وهذا طريق ثان لهذا الحديث (٣) (سنده) **هذه** عبد الرزاق أنا سفيان عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن هلال العيسى عن جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ قال الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح وقد جوده رضي الله عنه وعنا، فانه رواه عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العيسى عن جرير على الصواب وقد وقع في المسند عن موسى بن عبد الله بن هلال العيسى عن جرير اه (قلت) روى الامام أحمد هذا الحديث من ثلاث طرق ، فالطريق الاولى والثانية سندهما جيد ورجالهما ثقات ، أما الطريق الثالثة فقد وقع فيها الخطأ في نسب موسى فقال عن موسى بن عبد الله بن هلال العيسى عن جرير ، وصوابه عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العيسى عن جرير ، والغالب أن هذا الخطأ وقع من النسخ أو الطابع والله أعلم (٤) (سنده) **هذه** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حميد قال سمعت أنس بن مالك قال قالت الانصار الخ (غريبه) (٥) كان ذلك في غزوة الخندق وتقدم مثل هذا الحديث في باب ما جاء في غزوة الخندق في الجزء الحادى والعشرين ص ٧٧ رقم ٢٨٠ وتقدم شرحه هناك (٦) وفي رواية أخرى فأكرم الانصار والمهاجرة وهذا دعاء من النبي ﷺ للمهاجرين والانصار بالمغفرة والاصلاح والاكرام ودعاء النبي مقبول لاشك في ذلك، وهذا يدل على رضا النبي ﷺ عنهم ومحبتهم إياهم (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٧) (وعنه أيضاً) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في المؤاخاة والمخالفة بين المهاجرين والانصار في الجزء الحادى والعشرين ص ١٠ رقم ١٩٠ (٨) (وعنه أيضاً الخ)

٣٨

الرواة كـأنه يقول آخرى (عن أبي موسى) (١) ان أسماء (٢) لما قدمت اليمن من الحبشة لقيها عمر بن الخطاب فقال الحبشية هي؟ قالت نعم، فقال نعم القوم أنتم لولا أنكم مسبقتم بالهجرة ففالت هي لعمر كنتم مع رسول الله ﷺ، يحمل راجلكم ويعلم جاهلكم وفررنا بديننا، أما اني لا أرجع حتى أذكر ذلك للنبي ﷺ فرجعت اليه فقالت له (٣) فقال النبي ﷺ بل لكم الهجرة مرتين هجرتكم إلى المدينة وهجرتكم إلى الحبشة

٣٩

(باب ما جاء فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعلى رضي الله عنهم) (عن حبيب بن أبي ثابت) (٤) عن عبدخير الهمداني قال سمعت علياً يقول على المنبر ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم؟ قال فذكر أبا بكر، ثم قال ألا أخبركم بالثاني، قال فذكر عمر، ثم قال لو شئت لأنبأتكم بالثالث، قال وسكت فرائنا انه يعني نفسه (٥) فقلت أنت سمعته يقول هذا؟ (٦)

وهذا الحديث تقدم أيضاً في الباب المشار اليه ص ٧ رقم ١٨٥ (١) (سنده) **مؤيد** وكيع عن المسعودي عن عدي بن ثابت عن أبي بردة عن أبي موسى (يعني الأشعري) الخ (غريبه) (٢) يعني بنت عميس رضي الله عنها كانت أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ لامها أسلمت اسماء قبل دخول دار الأرقم وبايعت ثم هاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك أولاده عبد الله ومحمد وعونا ذكره الحافظ في الإصابة (٣) فقالت له ما قاله عمر (تخرجه) الحديث سنده جيد ورجاله ثقات وأخرجه الطبراني وأبو نعيم بلفظه من حديث أبي سعيد وعند البخاري من حديث أبي موسى حين رجع هو ومن معه من الحبشة في سفينة إلى المدينة قال أبو موسى فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر فقال النبي ﷺ (لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان) يعني هجرة من مكة إلى الحبشة وهجرة من الحبشة إلى المدينة وكانت أسماء وزوجها جعفر وغيرهما مع أبي موسى في السفينة، وفي هذا الحديث منقبة عظيمة للمهاجري الحبشة (هذا) ولو لم يكن من الثناء على المهاجرين والأنصار إلا ما ذكره الله عز وجل في كتابه لكفاهم ذلك فخراً قال تعالى (رالسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم) وقال عز من قائل (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة) وقال عز وجل (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم) وقال جل شأنه (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون، والذين تبوءوا الدار والايان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (قال الحافظ بن كثير) في تفسيره وأحسن ما قيل في قوله تعالى (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا) أي لا يحسدونهم على فضل ما أعطاهم الله على هجرتهم فان ظاهر الآيات تقديم المهاجرين على الأنصار وهذا أمر مجمع عليه بين العلماء لا يختلفون في ذلك اه رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم وحشرنا في زمرة المؤمنين

(باب) (٤) (سنده) **مؤيد** عبد الله بن عون حدثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت السخ (غريبه) (٥) يعني أن الثالث على رضي الله عنه (٦) القائل أنت

- قال نعم ورب الكعبة والامممتنا (١) (عن الشعبي) (٢) حدثني أبو جحيفة الذي كان
على يسميه وهب الخير (٣) قال، قال علي يا أبا جحيفة ألا أخبرك بأفضل هذه الأمة بعد نبيها؟ قال قلت بلى،
ولم أكن أرى أن أحدا أفضل منه، قال أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وبعدهما آخر
ثالث ولم يسمه (ز) (عن الشعبي أيضا) (٤) عن وهب السخاوي قال خطبنا على رضي الله عنه فقال من خير
هذه الأمة بعد نبيها؟ فقلت أنت يا أمير المؤمنين، قال لا، خير هذه بعد نبيها أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
وما بعد ان السكينة (هـ) تنطق على لسان عمر (عن علي رضي الله عنه) (٦) قال سبق النبي ﷺ
(٧) وصلى أبو بكر وثلاث عمر ثم خطبنا أو أصابنا فتنة (٨) يعفو الله عمن يشاء (ز)
(وعن عون بن أبي جحيفة) (٩) قال كان أبي من شرط (١٠) علي رضي الله عنه وكان تحت
المنبر فحدثني أبي أنه صعد المنبر يعني عليا رضي الله عنه فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على
النبي ﷺ وقال خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر، وقال يجعل الله تعالى الخير

سمعه يقول هذا هو حبيب بن أبي ثابت والقائل نعم الخ هو عبد خير ومعناه أنت سمعت عليا يقول
هذا؟ قال نعم ورب الكعبة (١) يريد أذنيه، وأعاد الضمير عليهما من غير ذكرهما لأنه يفهم من
السياق، يدعو عليهما بالصمم إذا كان غير صادق في أنه سمع (تخرجه) هذا الحديث والذي بعده
من مسند الامام احمد والثالث والرابع من زوائد عبد الله على مسند أبيه وسندها كلها صحيح موقوفه
على علي رضي الله عنه ولكن لها حكم الرفع لأن مثلها لا يقال بالرأي ولم أقف عليها لغير الامام احمد
وابنه من حديث علي (٢) (سند) **قوله** اسماعيل بن ابراهيم أنبأنا منصور بن عبد الرحمن يعني
الغداني الأشج عن الشعبي الخ (غريبه) (٣) ثبت بهذا الاسناد أن عليا هو الذي سماه بهذا، وهذا الحديث
سند صحيح وهو بمعنى الذي قبله (٤) (ز) (سند) **قوله** حدثني أبو صالح هدية بن عبد الوهاب بمكة
حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي حدثنا يحيى بن أيوب البجلي عن الشعبي الخ (غريبه) (٥) جاء في رواية
أخرى كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تكلم على لسان عمر قبل هو من الوار والسكون (نه)
وهذا الحديث من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه ولذلك رمزت له بحرف زاي في أوله
(٦) (سند) **قوله** شجاع بن الوليد قال ذكر خلف بن حوشب عن أبي اسحاق عن عبد خير عن
علي الخ (غريبه) (٧) أي سبق النبي ﷺ بالفضل الأكبر والسيرة الحميدة (وصلى أبو بكر) يعني
بالناس بأمر النبي ﷺ وفيه إشارة إلى أن يكون الخليفة من بعده وقد كان فسار سيرة النبي ﷺ حتى
قبض (وثلاث عمر) أي بالخلافة فسار بسيرتهما حتى قبضه الله عز وجل على ذلك (٨) يريد ما حصل
من قتل عثمان ووقعة الجمل وصفين وحرب المسلمين بعضهم بعضا والله اعلم (تخرجه) أورده الهيثمي
وقال رواه احمد، وقال ثم خطبنا فتنة يريد أن يتواضع بذلك ورواه الطبراني في الأوسط ورجال
احمد ثقات (٩) (ز) (سند) **قوله** منصور بن أبي مزاحم حدثنا الزيات **قوله** حدثني عون بن
أبي جحيفة الخ (غريبه) (١٠) بضم الشين المعجمة وفتح الراء والظاهر أن ذلك كان في خلافة علي
رضي الله عنه لأن شرط الساطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وهذا الحديث

- ٤٤ حيث أحب (عن أنس) (١) قال كان النبي ﷺ يخرج إلى المسجد فيه المهاجرون والأنصار وما منهم أحد يرفع رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر (٢) فيتبسم إليهما ويتسلمان إليه (٣)
- ٤٥ (ز) (عن ابن أبي حازم) (٤) قال جاء رجل إلى علي بن حسين (رضي الله عنهما) فقال ما كان منزلة أبي بكر وعمر من النبي ﷺ؟ فقال منزلتهما الساعة (عن جابر) (٥) قال كنا مع رسول ﷺ عند امرأة من الأنصار صنعت له طعاما، فقال النبي ﷺ يدخل عليكم رجل من أهل الجنة، فدخل أبو بكر رضي الله عنه فهنياه، ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة، فدخل عمر رضي الله عنه فهنياه، ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فرأيت النبي ﷺ يدخل رأسه تحت الوَدِي (٦) فيقول اللهم إن شئت جعلته عليا، فدخل على رضي الله عنه فهنياه
- ٤٦ (عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري) (٧) أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما لو اجتمعتما في مشورة (٨) ما خالفكما (عن حذيفة) (٩) أن النبي ﷺ قال اقتدوا باللذين من بعدي (١٠) أبي بكر وعمر (عن أبي هريرة) (١١) قال انطلقت أنا وعبد الله بن عمر وممرة بن

من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه وسنده جيد وهو بمعنى الذي قبله (١) (سنده) **مدرسة** سليمان بن داود ثنا ابن عطية يعني الحكم عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك النخ) (غريبه) (٢) بالرفع على أنه بدل من أحد (٣) أي لأن ذلك من عادة المحبة وخاصتها إذا نظر أحدهما إلى الآخر يحصل منهما التبسم بلا اختيار كذا في اللغات : وقال في المرقاة التبسم مجاز عن كمال الانبساط فيما بينهم (تخرجه) (مذ طال) وسنده جيد (٤) (ز) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد **حديث** أبو معمر عن ابن أبي حازم النخ (تخرجه) هذا الأثر لم أقف عليه لغير عبد الله بن الإمام أحمد لأنه من زوائده وفي أسناده رجل لم يسم فهو ضعيف (٥) (سنده) **مدرسة** أبو أحمد ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر (يعني ابن عبد الله النخ) (غريبه) (٦) الودي بفتح الواو وكسر المهملة وبعدها ياء تحتية مشددة صفار النخل (تخرجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه والبخاري باختصار ورجال أحد أسانيد أحمد موثقون (٧) (سنده) **مدرسة** وكيع ثنا عبد الحميد بن بهرام قال سمعنا شهر بن حوشب قال **حديث** عبد الرحمن بن غنم الأشعري النخ (غريبه) (٨) قال في المصباح فيها لغتان سكون الشين وفتح الواو، والثانية ضم الشين وسكون الواو أي ذات معونة اه ويستفاد من هذا الحديث أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا على جانب عظيم من سداد الرأي (تخرجه) أووده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بن غنم لم يسمع من النبي ﷺ (٩) (سنده) **مدرسة** سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربيعة بن خراش عن حذيفة (يعني ابن اليمان) أن النبي ﷺ النخ (غريبه) (١٠) أي بالخليفتين اللذين يقومان من بعدي (أبي بكر وعمر) بدل من اللذين أي لحسن سيرتهما، وفيه إشارة لأمر الخلافة قاله المناوي (تخرجه) (مذ جه ك) وحسنه الترمذي قال وروى سفيان الثوري هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربيعة عن ربيعة عن حذيفة عن النبي ﷺ (١١) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد ثنا

- جندب فأتينا النبي ﷺ فقالوا لنا انطلقوا إلى مسجد التقوى (١) فانطلقنا نحوه فاستقبلناه يدها على كاهل أبي بكر وعمر رضى الله عنهما (٢) فترنا في وجهه ؛ فقال من هؤلاء يا أبا بكر ؟ قال عبد الله بن عمر وأبو هريرة وسمرة (وحيته أيضا) (٣) قال صلى بنا رسول الله ﷺ ثم أقبل علينا بوجهه فقال لينبأ رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضر بها ، قالت إننا لم نخلق لهذا ، إنما خلقنا للحرث ، فقال الناس سبحان الله بقرة تنكلم ، فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر غدا غدا (٤) وعمر ، وما هما ثم ، (٥) وبينما رجل في غنمه اذ هدا عليها الذئب فأخذ شاة منها ، فطلبه فأدركه فاستنقذها منه ، فقال يا هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السميع (٦) يوم لا راعى لها غيري ، قال الناس سبحان الله ذئب يتكلم ، فقال اني أومن بذلك وأبو بكر وعمر (٧) وما هما ثم (ز) ﴿ عن علي رضى الله عنه ﴾ (٨) قال كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فقال يا علي هذان

أبو هلال ثنا أبو الزراع عن أبي أمين عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) هو مسجد صغير معروف بضواحي المدينة (٢) إنما وضع النبي ﷺ يديه على كاهل أبي بكر وعمر لشدة اخلاصهما له ولحبه إياهما (وقوله فترنا في وجهه هكذا جاء في هذا الحديث . وظهره أن أبا هريرة وابن عمر وسمرة ثاروا في وجه النبي ﷺ ، ولا أدري كيف أوجه هذه الكلمة لأن لفظ ثار معناه شدة الغضب ، وكيف يتأتى ذلك من ثلاثة رجال من أجلاء الصحابة ، ولم أقف على هذا الحديث لغير الامام أحمد وهو حديث ضعيف لا يحتج به ولا يعول عليه في اسناده ثلاثة رجال غير معروفين وهم أبو هلال وأبو الزراع وأبو أمين والله أعلم بحقيقته الحال (٣) (سنده) **حديث** سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) هكذا جاء في الاصل بلفظ غدا غدا ولم أجد هذا اللفظ لغير الامام أحمد بن رواة هذا الحديث ، ولعله يريد بقوله غدا غدا يوم القيامة فقد سمي الله يوم القيامة بالغدا لقربه ولكونه آت لاحالة قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ولتنظر نفس ما قدمت لغد) والمعنى أنه ﷺ وأبو بكر وعمر يؤمنون بهذا في الدنيا والآخرة والله أعلم (٥) ثم بفتح التاء المثناة أى ليسا حاضرين قال الحافظ وهو من كلام الراوى يعنى من كلام أبي هريرة يحكى المجلس وما وقع فيه (٦) السبع بفتح المهملة وضم الموحدة على أشهر الروايات ، ومعناه من لها عند الفتن حين يترك الناس مواشيهم هملا لاراعى لها نية للذئب والسباع فيجعل السبع لها راعيا إذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء ، وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس مواشيهم فتتمكن منها السباع بلا مانع (٧) في هذا الحديث منقبة عظيمة للشيخين أبي بكر وعمر رضى الله عنهما إذا استغرب السامعون ماخالف العادة من نطق البقرة والذئب لا يريدون به الإنكار فأخبر النبي ﷺ أن أبا بكر وعمر لكمال إيمانهما واطمئنان قلوبهما وسمو ادراكهما يؤمنان بما يقول دون تردد أو استغراب بما عرفا من قدرة الله وبما أيقنا من صدق رسوله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى (تخرجه) (ق مذ) (د) (ز) (٨) (سنده) **حديث** وهب بن بقية الواسطي حدثنا عمر بن يونس يعنى إلياس عن عبد الله بن عمر إلياس عن الحسن بن زيد **حديث** أبي عن أبيه عن علي الخ

سيدنا كهول اهل الجنة (١) وشبابها عدا النبيين والمرسلين (٢) (ز) (عن عبد خير) (٣) قال قام على رضى الله عنه على المنبر فذكر رسول الله ﷺ فقال قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر رضى الله عنه فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله عز وجل على ذلك، ثم استخلف عمر رضى الله عنه على ذلك فعمل بعملها وسار بسيرتهما حتى قبضه الله عز وجل على ذلك

(باب ما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم) (عن نافع بن عبد الحارث) (٤) قال خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطاً (٥) (زاد في رواية من حرائط المدينة) فقال لي امسك على الباب، فجاء حتى جلس على القف (٦) (وفي رواية على قف البئر) ودلى رجله في البئر ف ضرب الباب، قلت من هذا؟ قال أبو بكر قلت يا رسول الله هذا أبو بكر، قال ائذن له وبشره بالجنة، قال فأذنت له وبشرته بالجنة، قال فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجله في البئر، ثم ضرب الباب فقلت من هذا؟ فقال عمر فقلت يا رسول الله هذا عمر، قال ائذن له وبشره بالجنة، قال فأذنت له وبشرته بالجنة، قال فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجله في البئر، قال ثم ضرب الباب فقلت من هذا؟ قال عثمان فقلت يا رسول الله هذا عثمان قال ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء (وفي رواية وبشره بالجنة وسيلقى بلاء) (٧) فأذنت له

(غريبه) (١) السكهول بضم السين جمع السكهول وهو على ما في القاموس من جاوز الثلاثين أو أربعا وثلاثين إلى إحدى وخمسين فاعتبر ما كانوا عليه في الدنيا حال هذا الحديث وإلا لم يكن في الجنة كهول، وقيل سيدنا من مات كهلا من المسلمين فدخل الجنة لأنه ليس فيها كهول بل من يدخلها ابن ثلاث وثلاثين، وإذا كانا سيدى السكهول فأولى أن يكونا سيدى شباب أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين (٢) زاد الترمذى ياعلى لا تخبرهما، وزاد ابن ماجه في روايته ماداما حين (تخرجه) (مذهبه) الحديث استاده صحيح ورجاله ثقات، والحديث رواه الترمذى وابن ماجه بإسنادين آخرين ضعيفين، وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن الامام أحمد (٣) (ز) (سنده) حديثي سريج بن يونس حدثنا مروان الغزاري أخبرنا عبد الملك بن سلع عن عبد خير الخ (وله طريق ثان) من زوائد عبد الله أيضا قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير قال سمعت عليا يقول قبض الله نبيه ﷺ على خير ما قبض عليه نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثم استخلف أبو بكر فعمل بعمل رسول الله ﷺ وستة نبيه وعمر كذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسند الطريقين جيد ورجاله ثقات

(باب) (٤) (سنده) يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال قال نافع بن عبد الحارث خرجت مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) الحائط هو البستان نص عليه ابن مالك بستان بالقرب من قباء (٦) جاء عند الشيخين فجاء حتى دخل بئر اريس وتوسط قفها قال النووي أما أريس فبفتح الهمزة مصروف، وأما القف فبضم القاف وهو حافة البئر وأصله الغليظ المرتفع من الأرض (٧) جاء عند البخارى وبشره بالجنة على بلوى تصيبه وعند الامام احمد من حديث أبي موسى على بلوى شديدة وسيأتي حديث أبي موسى بعد حديث، أما البلوى فهي التي صار بها شهيد الدار

- وبشرته بالجنة، فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجله في البئر (عن عبد الله بن عمرو) (۱) قال كنت مع رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة، ثم جاء عمر فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة، ثم جاء عثمان فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة، قال فقلت فأين أنا قال أنت مع أبيك (۲) (عن أبي موسى الأشعري) (۳) قال كنت مع النبي ﷺ قال في حائط (۴) فجاء رجل فسلم فقال للنبي ﷺ اذهب فأذن له وبشره بالجنة، فذهبت فاذا هو أبو بكر، فقلت أدخل وأبشر بالجنة، فما زال يحمد الله عز وجل حتى جلس، ثم جاء آخر فسلم فقال ائذن له وبشره بالجنة فانطلقت فاذا هو عمر بن الخطاب، فقلت أدخل وأبشر بالجنة، فما زال يحمد الله عز وجل حتى جلس، ثم جاء آخر فسلم فقال اذهب فأذن له وبشره بالجنة، قال فانطلقت فاذا هو عثمان فقلت أدخل وأبشر بالجنة على بلوى شديدة قال فجعل يقول اللهم صبرا (۵) حتى جلس (عن سمرة بن جندب) (۶) أن رجلا قال يا رسول الله ﷺ رأيت كأن كانوا أدليت (۷) من السماء فجاء أبو بكر فاخذ بعمراقها (۸) فشرب منه

أذى المحاصرة والقتل وغيره (تخریجه) (د) مختصراً والنسائي، وأورده الهيثمي وقال عند أبي داود وبعضه رواه أحمد والطبراني في الاوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح والنسائي وأخرجه (ق نس) من حديث أبي موسى مطولاً كما هنا (قال النووي) رحمه الله وفيه فضيلة هؤلاء الثلاثة وأنهم من أهل الجنة، وفيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ لإخباره بقصة عثمان والبلوى وإن الثلاثة يستمرون على الإيمان والهدى (۱) (سند) يزيد أخبرنا همام عن قتادة عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (۲) القائل فأين أنا هو عبد الله بن عمرو راوى الحديث يقول اين اكون من هؤلاء وما منزلي هناك؟ فقال ﷺ انت مع أبيك بمنزلة والله اعلم (تخریجه) (طل) والبخاري في التاريخ الكبير وأورده الهيثمي مطولاً قال عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت عند النبي ﷺ يحش من حشان المدينة فجاء رجل فاستأذن فقال قم فأذن له وبشره بالجنة فقمت فأذنت له فاذا هو أبو بكر فبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس، ثم جاء رجل فاستأذن فقال قم فأذن له وبشره بالجنة فقمت فأذنت له فاذا هو عمر فبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء رجل خفيض الصوت فقال قم فأذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فقال اللهم صبرا حتى جلس، قلت يا رسول الله فأين أنا قال أنت مع أبيك، رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار بأسانيد وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح اه (قلت) هو حديث الباب ورواه أيضاً الطيالسي مطولاً كرواية الطبراني بسند رواية الامام أحمد (۳) (سند) عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري الخ (غريبه) (۴) زاد البخاري من حيطان المدينة أي يستأن من بساتين المدينة (۵) فيه تصديق للنبي ﷺ فيما أخبر به وفيه معجزات للنبي ﷺ حيث وقع ما أخبر به (تخریجه) (ق مذ نس) (۶) (سند) عبد الصمد وعفان قالنا ثنا حماد بن سلمة أنا الأشعث ابن عبد الرحمن الجرمي عن أبيه عن سمرة بن جندب الخ (غريبه) (۷) يريد أرسلت يقال أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر ودلوها إذا نزعها (۸) بفتح العين المهملة والقاف بعدها ياء تحتية ساكنة قال

- شرباً ضعيفاً (١) قال عفان وفيه ضعف، ثم جاء عمر فاخذ بعراقها فشرب حتى تضرع (٢) ثم
 ٥٦ جاء عثمان فاخذ بعراقها (٣) فانتشطت منه (٤) فانتشط عليه منها شيء (عن بريدة الأسلمي)
 (٥) أن رسول الله ﷺ كان جالساً على حراء (٦) ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فتحرك
 (٧) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أثبت حرامه، فانه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد
 ٥٧ (عن ابن عمر رضى الله عنهما) (٨) قل كما نعد ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون
 ٥٨ أبا بكر وعمر وعثمان (٩) ثم نسكت (١٠) (وعنه أيضاً) (١١) قال خرج علينا رسول الله ﷺ ذات

(الخطابي) العراقي اعدوا يخالف بينها ثم تشد في عرى الدلو ويلقى بها الجبل واحدها عرقوه (١) فيه
 إشارة إلى قصر مدة أيام ولايته وذلك لأنه لم يعيش أيام الخلافة أكثر من سنتين وشيء (وقوله قال
 عفان) هو أحد الراويين الذين روى عنهما الامام أحمد هذا الحديث قال في روايته وفيه ضعف بدل
 قوله شرباً ضعيفاً والمعنى واحد (٢) يريد الاستيقاظ في الشرب حتى روى فتدمد جنبه وضلوعه
 وفيه إشارة إلى طول مدته في الخلافة فقد بقي فيها عشر سنين وشيئاً فذلك معنى تضلعه (٣)
 هكذا في المسند فشرب فانتشطت منه لكن جاء عند أبي داود (فشرب حتى تضرع ثم جاء على فأخذ
 بعراقها وانتشطت وانتشط عليه منها شيء) والظاهر أن هذه الجملة سقطت من المسند من الناسخ أو الطابع
 لأن المعنى بدونها لا يستقيم، وقوله في رواية أبي داود فشرب يعني عثمان حتى تضرع فيه إشارة إلى طول
 مدته في الخلافة فكانت مدة خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً (٤) أي من على كما في
 رواية أبي داود ومعنى انتشطت أي اضطربت حين نزاعها من البئر (فانتشط عليه) أي سقط عليه من
 ما فيها شيء قليل، وفيه إشارة إلى قصر مدة خلافته التي كانت أربع سنين وتسعة أشهر (تخرجه) (د) وسنده
 جيد ورجاله ثقات وسكت عنه أبو داود والمندري فهو صالح (٥) (سنده) حديثي على بن الحسن
 أنا الحسين ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الأسلمي) الخ (غريبه) (٦) حرام بالكسر
 والمد جبل من جبال مكة معروف كان يتحدث به النبي ﷺ ومنهم من يؤثنه ولا يصرفه (٧) أي
 اضطرب واهتز هزة الطرب فرحاً بوجودهم عليه ولهذا نص على مقام النبوة والصدقية والشهادة التي
 توجب سرور ما اتصلت به فأقر الجبل بذلك واستقر وما أحسن قول بعضهم (ومال حرام تحته فرحاً
 به فلولاً مقال اسكن تضعضع وانقضى) (تخرجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد
 ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) في هذا الحديث معجزتان للنبي ﷺ الأولى قوله للجبل اسكن فسكن
 والثانية إخبساره باستشهاد عمر وعثمان الله عنهما، وحصل مثل ذلك للجبل أحد وسيأتي ذلك في باب
 فضل البقيع وأحد والحجاز من كتاب الفضائل في الجزء الثالث والعشرين وهو حديث صحيح
 رواه الشيخان والامام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي (٨) (سنده) حديثي أبو معاوية حدثنا
 سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر الخ (غريبه) أي نعد أبا بكر أفضل الصحابة (وقوله
 ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون) جملة حالية معترضة بين القول ومقوله (٩) أي يلي أبا بكر
 في الفضل (وعثمان) يلي عمر في الفضل (١٠) أي ترك أصحاب النبي ﷺ لا تفاضل بينهم كما صرح بذلك
 في رواية البخاري (تخرجه) (خ مذ) (١١) (سنده) حديثي أبو داود عمر بن سعد حدثنا بدر بن
 عثمان عن عبيد الله بن مروان عن أبي عائشة عن ابن عمر قال خرج علينا النبي ﷺ (تخرجه) (أورد

غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر كأنى أعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهذه التي تزنون بها فوضعت في كفة ووضعتم أمتي في كفة فوزنت بهم فرجحت ثم جئى بأبى بكر فوزن بهم فوزن، ثم جئى بعمر فوزن فوزن ثم جئى بعثمان فوزن بهم ثم رفعت **(باب ما اشترك فيه أبو بكر وعمر وبلال وعبد الرحمن بن عوف وفقراء المهاجرين)** **(عن أبى أمامة)** (١) قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة ٥٩ (٢) بين يدي فقلت ما هذا؟ قال بلال، فضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراى المسلمين، ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء، قيل لى أما الأغنياء فهم هاهنا بالبواب يحاسبون وبمحسون، وأما النساء فألهن الأحرار الذهب والحرير، قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية، فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعتم أمتي في كفة فرجحت بها، ثم أتى أبى بكر فوضع في كفة وجئى بجميع أمتي في كفة فوضعوها فرجع أبو بكر، وجئى بعمر فوضع في كفة وجئى بجميع أمتي فوضعوها فرجع عمر، وعرضت أمتي رجلا رجلا فجعلوا يمشون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمن (٣) فقال بأبى وأمى (٤) يارسول الله والذي بعثك بالحق ما خلصت (٥) اليك حتى ظننت انى لا أنظر اليك أبدا الا بعد المشيات (٦)، قال وما ذاك (٧) قال من كثرة مالى احاسب واحص (٨) **(باب ما اشترك فيه زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحه وخالد بن الوليد رضى الله عنهم)** **(عن خالد بن شمير)** (٩) قال قدم علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع اليه ناس ٦٠ من الناس قال حدثنا أبو قتادة **(رضى الله عنه)** فارس رسول الله ﷺ قال بعث رسول الله

الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال فرجع بهم في الجميع وقال ثم جئى بعثمان فوضع في كفة ووضعتم أمتي في كفة فرجع بهم ثم رفعت ورجاله ثقات **(باب)** (١) (سنده) **(هذا)** البذيل ابن ميمون الكوفي الجمعي كان يجلس في مسجد المدينة بمى مدينة أبى جعفر قال عبد الله هذا شيخ قديم كوفي عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبى امامة الخ (غريبه) (٢) الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (نه) (٣) بالنصب منادى حذف منه ياء النداء (٤) اى أفديك بأبى وأمى يارسول الله (٥) بفتح المعجمة واللام أى ما وصلت اليك (٦) أى إلا بعد المشاق والصعوبات التي يشيب من هولها الانسان (٧) أى ما سبب ذلك (٨) يستفاد منه أن من كثر ماله طال حسابه (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى بنحوه باختصار وفيهما مطرح بن زياد وعلى ابن يزيد الإلهامى وكلاهما يجمع على ضعفه، وما يدل على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية واحد العشرة وهم أفضل الصحابة عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام والحمد لله **(باب)** (٩) **(عن خالد بن شمير الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في سريه زيد بن حارثة إلى مؤته في الجزء الحادى والعشرين ١٣٦٩ رقم ٣٥٤ فارجع اليه

- ﷺ جيش الأمراء وقال عليكم زيد بن حارثة فان أصيب زيد فجعفر فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصارى فوثب جعفر فقال بابى أنت يابى الله وأمى ما كنت أربأ أن تستعمل على زيد، قال امضوا فانك لا تدري أى ذلك خير، قال فانطلق الجيش فلبثوا ماشاء الله ثم ان رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة فقال رسول الله ﷺ تاب خير أو تاب خبر شك عبد الرحمن (يعنى بن مهندى أحد الرواة) ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازى أنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فاصيب زيد شهيدا فاستغفروا له، فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبى طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا، اشهدوا له بالشهادة، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فاثبت قدميه حتى أصيب شهيدا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء هو أمر نفسه فرفع رسول الله ﷺ إصبعيه وقال اللهم هو سيف من سيوفك فانصره وقال عبد الرحمن مرة فانصر به فوئذ سمى خالد سيف الله، ثم قال النبى ﷺ انفروا فأمسكوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد، ففقر الناس فى حر شديد مشاة وركبانا
- ٦١ **باب** (ما اختص به جماعة من الصحابة رضى الله عنهم) (عن أنس) (١) قال قال رسول الله ﷺ ارحم أمى أبو بكر، وأشدها فى دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفروها لكتاب الله أبى، وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت، ولكل أمة أمين
- ٦٢ وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح (عن يزيد بن عميرة) (٢) قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له يا أبا عبد الرحمن أوصنا، قال أجلسونى فقال ان العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما، يقول ثلاث مرات فالتمسوا العلم عند أربعة رهط، عند عويمر أبى الدرداء، وعند سلمان الفارسى، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذى كان يهوديا ثم أسلم، فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه عاشر عشرة فى الجنة (عن حذيفة) (٣) قال كنا عند النبى ﷺ جلوسا فقال انى لا أدرى ما قدر بقاءى فيكم، فاقبلوا بالذين من بعدى، وأشار إلى أبى بكر وعمر وتمسكوا بهد عمار، وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه **باب** ما اشترك فيه جماعة من النسوة
- ٦٣ رضى الله عنهن (عن أبى موسى) (٤) قال قال رسول الله ﷺ كمل من الرجال كثير ولم

(باب) (١) (سنده) **مدرسة** وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبى قلابسة عن أنس يعنى ابن مالك الخ (تخریجه) (مذ نس جة حبك حق) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٢) (سنده) **مدرسة** قتيبة بن سعيد تنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى عن يزيد بن عميرة الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد ورجاله ثقات (٣) (سنده) **مدرسة** وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربيعة عن ربيعة عن حذيفة (يعنى ابن اليمان الخ) (تخریجه) أخرجه الترمذى بدون قوله وتمسكوا بهد عمار الخ وحسنه (باب) (٤) (عن أبى موسى) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى فضل عائشة فى

- ٦٥ يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل
 ٦٦ الثريد على سائر الطعام ﴿عن على رضى الله عنه﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ خير نساها
 خديجة وخير نساها مريم ﴿عن ابن عباس﴾ (٢) قال خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة
 خطوط قال ندرون ما هذا؟ فقالوا الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله ﷺ أفضل نساء أهل الجنة
 خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران
 رضى الله عنهن أجمعين ﴿باب ماجاء في فضل العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم رضى الله عنهم﴾
 ﴿عن رياح بن الحارث﴾ (٣) أن المغيرة بن شعبه كان في المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن
 يمينه وعن يساره فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجله على السرير فجاء رجل
 ٦٧ من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب ، فقال من يسب هذا يا مغيرة؟ قال يسب على بن أبي طالب قال
 يا مغيرة بن شعبه يا مغيرة بن شعبه ثلاثاً ألا أسمع أصحاب رسول الله ﷺ يسبون عندك لا تنسكروا
 ولا تغيروا ، فأننا أشهد على رسول الله ﷺ بما سمعت أذنأى ووعداه قلبى من رسول الله ﷺ فأنى لم
 أكن أروى عنه كذباً يسألنى عنه إذا لقيته انه قال ، أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي
 في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وطاحه في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن في الجنة ، وسعد
 ابن مالك في الجنة ، وتاسع المؤمنين في الجنة ، لو شئت أن أسميه اسميته قال فضج أهل المسجد
 يناشدونه يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع قال ناشدتمونى بالله ، والله العظيم أنا تاسع المؤمنين
 ورسول الله ﷺ العاشر ، ثم اتبع ذلك يميناً قال والله لمشهد شهده رجل يغبر فيه وجهه مع رسول الله
 ٦٨ ﷺ أفضل من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح عليه السلام ﴿عن عبد الله بن ظالم﴾ (٤) المازنى
 قال لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة بن شعبه ، قال فاقام خطباء يقعون فى على (٥) قال

باب رويتها لجبريل عليه السلام وسلامه عليها وما ورد فى فضلها فى هذا الجزء ص ١٢٥ رقم ٩٤٧ (١)
 (ز) (عن على رضى الله عنه الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماورد فى فضل
 أم المؤمنين خديجة فى الجزء العشرين ص ٢٣٩ رقم ٩٨ (٢) (عن ابن عباس الخ) هذا الحديث تقدم
 بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ماجاء فى فضل مريم فى الجزء العشرين ص ١٣٢ رقم ٨٧
 (باب) (٣) (سنده) **مدح** يحيى بن سعيد عن صدقة بن المشي **حدثنى** رياح بن الحارث الخ
 (تخريجه) (د نسجه) وسنده جيد ورجالته ثقات وسكت عنه أبو داود المنذرى قال المنذرى أخرجه الترمذى
 والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح وقد أخرجه مسلم والترمذى والنسائى من حديث
 سهيل بن أبى صالح عن أبى هريرة بنحوه اهـ (قلت) قوله فى الحديث لما قدم فلان أقام فلانا الخ قال
 فى فتح الودود لقد أحسن أبو داود فى الكناية عن اسم معاوية والمغيرة بفلان سترأ عليهما لأنهما
 صحابيان اهـ عون المعبود (قلت) فظهر من هذا أن القادم هو معاوية ابن أبى سفيان والخطيب هو
 المغيرة بن شعبه وقد عرض فى خطبته بدم على ومدح معاوية (٤) (سنده) **مدح** على بن عاصم قال
 حصين أخبرنا عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازنى الخ (غريبه) (٥) أى يسبونه وينالون

وأنا إلى جنب سعيد بن زيد (١) قال فغضب فقام (٢) فأخذ بيدي فتبعته، فقال ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنة، فأشهد على النسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم، ثم قال قلت وما ذاك؟ قال قال رسول الله أثبت حرام فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، قال قلت من هم؟ فقال، رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، قال ثم سكوت، قال قلت ومن العاشر؟ قال قال أنا (٣) وفي لفظ اهتز حرام فقال رسول الله ﷺ أثبت حرام فذكر الحديث (٤) عن أبي هريرة (٥) أن رسول الله ﷺ كان على حرام هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، فتحركت الصخرة فقال رسول الله ﷺ اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأن رسول الله ﷺ قال نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ

منه كما في رواية أخرى والظاهر أن المغيرة هو الذي أمر الخطباء لكن جاء عند أبي داود في هذا الحديث نفسه من طريق عبد الله بن ظالم أيضاً قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال لما قدم فلان (يعني معاوية بن أبي سفيان) أقام فلانا خطيباً (يعني المغيرة بن شعبه) ويستفاد منه أن المغيرة هو الذي خطب وفي الحديث السابق أن الذي سب علياً رجل من الكوفة ممن حضروا مجلس المغيرة، ويمكن الجمع بين هذه الروايات بأن المغيرة أقام احتفالاً لمناسبة تسميته أميراً على الكوفة حضره معاوية وكثير من وجهاء أهل الكوفة فأمر معاوية المغيرة بن شعبه أن يقوم خطيباً في هذا الحفل فخطب ونال من على رضي الله عنه كما جاء في طريق أخرى للأمام أحمد من حديث عبد الله بن ظالم أيضاً قال خطب المغيرة ابن شعبه فقال من على فخرج سعيد بن زيد فقال (يعني لعبد الله بن ظالم) ألا تعجب من هذا يسب علياً فذكر فضل على وباقي العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم؛ ثم أمر المغيرة بعض الحاضرين أن يقوموا خطباء فخطبوا وقالوا من على أيضاً تأسيساً بما فعله المغيرة، ثم جاء رجل من أهل الكوفة فأستقبل المغيرة وسب علياً أيضاً كما في الحديث السابق هذا ما ظهر لي والله أعلم (١) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد المبشرين بالجنة (٢) أي فارق المجلس لأنه يرى أن ما حصل فيه منكراً من القول وزوراً وذلك بعد أن أنكر على شعبه ما حصل في مجلسه كما في الحديث السابق (٣) جاء عند أبي داود فتلكأ هنية أي سكوت قليلاً من الزمن ثم قال أنا (تخريجه) (الأربعة) قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وقد أخرجه مسلم والترمذي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه اه (قلت) قال في فتح الودود لقد أحسن أبو داود في الكناية عن اسم معاوية والمغيرة بفلان سترًا عليهما لأنهما صحابيَّان اه عون المعبرود (٤) (منده) (تخريجه) (٥) أخرج الحديث بطوله ابن عساكر وأخرجه الترمذي بسند حديث الباب إلى قوله أو صديق أو شهيد وقال هذا حديث صحيح

- ٧٠ ابن عمرو بن الجوح (باب ما جاء فى النجباء والابدال وأصحاب الصفوة) (عن على رضى الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن قبل نبي الا قد أعطى سبعة (٢) رفقاء نجباء وزراء وانى أعطيت أربعة عشر ، (٣) حمزة ، رجعفر ، وعلى ، وحسن ، وحسين ، وأبو بكر وعمر ، والمقداد ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذر ، وحذيفة ، وسلمان ، وعمر ، وبلال ، (رضى الله عنهم أجمعين) (حدثنا عبد الوهاب بن عطاء) (٤) انا الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد ابن قيس عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال الابدال (٥) فى هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن (٦) عز وجل كلما مات رجل ابدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلا قال ابى (٧) رحمه الله فيه يعنى حديث عبد الوهاب كلام غير هذا أو هو منكر يعنى حديث الحسن بن ذكوان (٨)

(باب) (١) (سنده) (حدثنا ابو نعيم حدثنا فطر عن كثير بن نافع النعمان قال سمعت عبد الله ابن مليل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ (قلت) فطر بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة هو ابن خليفة الخزومى (النوام) بتشديد النون والواو مفتوحتين (مليل) بلامين بالتضعيف ، (غريبه) (٢) بإضافة سبعة إلى رفقاء (نجباء) جمع نجيب قال فى النهاية النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بنجب نجابة إذا كان فاضلا نفيسا فى نوعه (٣) أى بطريق الضعف ففضلا من الله عز وجل وجاء عند الترمذى بعد قوله أربعة عشر قلنا من هم ؟ قال أنا وابناى وجعفر وحمزة الخ (تخريجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث عن على موقوفا اه (قلت) واورده الهيثمى وقال رواه البزار واحمد والطبرانى بإختصار وذكر فيهم فى بعض طرقه مصعب بن عمير وفيه كثير النوام وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وروى بقية رجاله ثقات اه (قلت) وله طريق أخرى عند الامام احمد قال حدثنا محمد بن الصباح قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وسمعت انا محمد بن الصباح حدثنا اسماعيل بن زكريا عن كثير النوام عن عبد الله بن مليل قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس من نبي كان قبلى إلا قد أعطى سبعة نقباء وزاد نجباء وانى أعطيت أربعة عشر وزيرا نقيبا نجيبا ، سبعة من قريش وسبعة من المهاجرين ورواه ايضا الترمذى وسماه كما فى الطريق الاولى ، وتقدم قوله فيه وقال قد روى هذا الحديث عن على موقوفا اه (قلت) الحديث الموقوف الذى اشار اليه الترمذى رواه الامام احمد قال حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن شيخ لهم يقال له سالم عن عبد الله بن مليل قال سمعت عليا يقول أعطى كل نبي سبعة نجباء من أمته وأعطى النبي ﷺ أربعة عشر نجيبا من أمته منهم أبو بكر وعمر ، (وهذا الحديث) وان كان موقوفا لكنه جاء مرفوعا كما تقدم (وفى الباب) عن ابى سعيد الخدرى عند الترمذى قال قال رسول الله ﷺ ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض ، فاما وزيراى من أهل السماء فجبريل وميكائيل ، وأما وزيراى من أهل الأرض فأبو بكر وعمر ، قال الترمذى هذا حديث حسن غريب قال شارحه صاحب تحفة الأحوذى وأخرجه الحاكم وصححه وأقروه والله أعلم (٤) (حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخ) (غريبه) (٥) سموا أبدالا لأنه كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا (٦) أى انفتح لهم طريق إلى الله تعالى مثل ما انفتح لابراهيم الخليل عليه وعلى نبيينا الصلاة والسلام (٧) القائل قال أبى هو عبد الله بن الامام أحمد رحمهما الله (٨) معناه والله أعلم أن الامام أحمد يقول ان عبد الوهاب روى حديثا غير هذا عن الحسن بن ذكوان فيه نكارة ولعله يشير إلى حديثه فى فصل العباس قال فى الخلاصة عبد الوهاب بن عطاء والحقائق العجلى مولاهم

٧٢ ﴿عن العرابض بن سارية﴾ (١) قال كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخرج علينا في الصفة

أبو نصر البصري نزيل بغداد عن حميد وسليمان التيمي وابن عون وعنه أحمد ويحيى وإسحاق الكوسج وخلق وثقه ابن معين في رواية الدوري وقال البخاري والساجي والنسائي ليس بالقوي وحديثه في فضل العباس أخرجه الترمذي قال ابن معين موضوع وقال لم يقل عبد الوهاب فيه حدثنا ثور قال ابن قانع مات سنة أربع ومائتين اه في التهذيب ولعله دلس فيه وما أنكروا عليه غيره ﴿تخرجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما (قلت) وله شاهد عند الامام أحمد أيضا من حديث علي وسيأتي في باب فضائل الشام وأهله ان شاء الله تعالى ﴿قال الامام أحمد﴾ حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان **حدثني** شريح يعني ابن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي بن ابي طالب وهو بالعراق فقالوا انهم يا امير المؤمنين قال لا ، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول الابدال يكتونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب اورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو اقدم من علي اه (قلت) قول الحافظ الهيثمي وقد سمع من المقداد الخ يريد به علي من قال ان الحديث منقطع لأن شريحا لم يدرك عليا والله اعلم (قلت) واورده ايضا الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن ﴿قال المناوي﴾ شارحه قال المصنف يعني الحافظ السيوطي أخرجه عن علي واحمد والحاكم والطبراني من طرق اكثر من عشرة ، (قلت) واورد الهيثمي اه شاهدا آخر عن انس قال قال رسول الله ﷺ لن تخلو الأرض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسقون وبهم تنصرون مامات منهم أحد إلا ابدل الله مكانه آخر قال سعيد وسمعت قتادة يقول لسننا نتمك ان الحسن منهم قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن اه (قلت) جاء في بعض الروايات انهم ثلاثون وفي بعضها اربعون وظاهره التناقض وقد قال بعض العلماء انه لا تناقض بين اخبار الاربعين والثلاثين لأن الجملة اربعون رجلا منهم ثلاثون قلوبهم على قلب ابراهيم وعشر ليسوا كذلك فلا خلاف (هذا) وقد اختلف العلماء في وجود الابدال فمنهم من اثبت وجودهم محتجا بالأحاديث الواردة في وجودهم ومنهم من انكر ذلك كابن الجوزي فقد سرد احاديث الابدال وطعن فيها واحداً واحداً وحكم بوضعها وتعقبه الحافظ السيوطي بأن خبر الابدال صحيح وان شئت قلت متواتر وأطال ثم قال مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الابدال ضرورة اه ﴿قال السنخاوي﴾ خبر الابدال له طرق بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة ثم ساق الأحاديث المذكورة هنا ثم قال واصلح ما ذكر فيها خبر أحمد عن علي مرفوعا الابدال يكتونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب ثم قال السنخاوي رجال الصحيح رجاله ؛ غير شريح بن عبيد وهو ثقة اه ﴿وقال شيخه﴾ الحافظ بن حجر في فتاويه الابدال وردت في عدة أخبار منها ما يصح ومالا ، واما القطب فورد في بعض الآثار وأما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت والله أعلم (١) (سند) **حدثنا** الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عباس عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد

وعليه الحوتكية (١) فيقول لو تعلمون ما ذكر لكم (٢) ما حزنتم على ما زوى عنكم وليفتحن لكم فارس والروم (باب فضل من شهد بدرا والحديبية (٣) من الصحابة رضي الله عنهم) (عن أبي هريرة) (٤) عن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل اطلع على أهل بدر (٥) ٧٣ فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (٦) (عن جابر) (٧) قال قال رسول ﷺ لن يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية (٨) (عن رافع بن خديج) (٩) قال إن جبريل أو ملكاً - أ - إلى ٧٥

قال قال العرياض بن سارية كان النبي ﷺ الخ (غريبه) (١) بفتح الحاء المهملة والتاء المشناة فوق بينهما واو ساكنة وكسر السكاف وفتح الياء التحية مشددة ، قيل هي عمامة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم ، وقيل هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة (نه) (٢) بضم الذال المعجمة وكسر الحاء أى ما أعدده الله الله لكم في المستقبل من النعيم والثواب العظيم (ما حزنتم على ما زوى عنكم) أى مانحى عنكم من متاع الدنيا (وليفتحن لكم فارس الروم) فيغنيكم الله من فضله ويعوضكم ما فقدتم من متاع الدنيا (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله وثقوا (قلت) وروى الترمذى بسنده عن فضالة بن عبيد قال كان النبي ﷺ إذا صلى بالناس خروا رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة أى الجوع وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب هؤلاء بجانين فإذا صلى انصرف إليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتهم أن تزادوا حاجة وفاقه (مذ) وقال حسن صحيح (باب) (٣) أصحاب الحديبية هم الذين بايعوا النبي ﷺ تحت الشجرة وهم الذين قال الله عز وجل فيهم (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً) (٤) (سنده) **حديث** يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٥) يعنى الذين حضروا مع النبي ﷺ في غزوة بدرهم ثلاثمائة وثلاثة أو أربعة عشر يعنى نظر الله إليهم نظرة رحمة وعطف وقد ارتقوا إلى مقام يقتضى الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة (٦) أى سرت ذنوبكم فلا أوأخذكم بها لصديق نيتكم في الجهاد وبذلك مهجكم في الله تعالى ونصر دينه والمراد التنويه بأكرامهم والاعلام بتشريفهم واعظامهم لا الترخيص لهم في كل شيء فعلوه كما يقول للمحب اعمل ما شئت أو هو على ظاهره والخطاب لقوم منهم على أنهم لا يقارفون بعد بدرا ذنباً ، وإن قارفوه لم يصروا بل يوفقون الثوبة نصوح فليس فيه تخييرهم فيما شاءوا والا لما كان اكبرهم بعد ذلك اشد خوفاً وحذراً مما كانوا قبله ، وبذلك سقط ما قيل ان هذا من المشكل لانه اباحة مطلقة وهو خلاف عقد الشرع (تخرجه) (دك) وصححه الحاكم وافره الذهبي ورواه البخارى بلفظ (لعل الله اطلع على أهل بدر) فقال الخ قالوا والترجي في كلام الله تعالى ورسوله ﷺ للوقوع والله اعلم (سنده) **حديث** سليمان بن داود ثنا ابو بكر بن عياش **حديث** الأعمش عن ابى سفيان عن جابر الخ (٧) أى صلاح الحديبية قال الحافظ وهذه بشارة عظيمة لم تقع لغيرهم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث جابر قال الحافظ اسناده على شرط مسلم (٨) (سنده) **حديث** وكيع ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج

- النبي ﷺ فقال له اتعدون من شهد بدرًا فيكم قالوا اخبارنا قال كذلك هم عندنا خيارنا من الملائكة (١)
 (عن حفصة) (٢) قالت قال رسول الله ﷺ اني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد
 ٧٦ شهد بدرًا والحديبية قالت فقلت اليس الله عز وجل يقول وإن منكم الاواردها (٣) قالت
 فسمعه يقول ثم نتجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا (عن أبي سعيد الخدري) (٤)
 ٧٧ ان النبي ﷺ لما كان يوم الحديبية قال لا توقدوا نارا بليل قل (٥) فانما كان بعد ذلك قال او قدوا
 ٧٨ واصطنعوا فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا يدركي (٦) (عن أم مبشر) (٧) امرأة زيد
 بن حارثة قالت جاء غلام حاطب (٨) فقال والله لا يدخل حاطب الجنة (٩) فقال رسول الله
 ٧٩ ﷺ كذبت قد شهد بدرًا والحديبية (١٠) (عن جابر بن عبد الله) (١١) عن رسول الله ﷺ انه

الخ (غريبه) (١) يعني الملائكة الذين شهدوا بدرًا خيار الملائكة ايضا (تخريجه) (جه) قال
 البوصيري في زوائد ابن ماجه أخرجه البخاري في باب من شهد بدرًا من حديث يحيى بن سعيد عن معاذ
 ابن رفاعه بن رافع عن ابيه، فان كان محفوظا فيجوز ان يكون ليحيى شيخان فإن الجميع ثقات (٢) (سنده)
حديث ابو معاوية قال ثنا الأعمش عن ابي سفيان عن جابر عن أم مبشر عن حفصة (يعني زوج النبي ﷺ)
 قالت قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) روى ابن جرير عن عبد الله بن مسعود قال (وإن منكم
 الا واردها) قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الأولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة
 كأجود الخيل والرابعة كأجود البهائم ثم يمرون والملائكة يقولون اللهم سلم سلم قال الحافظ بن كثير
 في تفسيره ولهذا شواهد في الصحيحين وغيرهما من رواية انس وابي سعيد وابي هريرة وجابر وغيرهم
 من الصحابة رضي الله عنهم (وفي رواية ثم يناديها مناد ان امسكي اصحابك ودعي اصحابي قال فتخسف
 بكل ولي لها هي اعلم بهم من الرجل بولده ويخرج المؤمنون ندية ثيابهم) والله اعلم (تخريجه) لم اقف عليه
 لغير الامام احمد واورده الحافظ بن كثير في تفسيره وعزاه للامام احمد فقط وسنده جيد وله شواهد
 تؤيده (٤) (سنده) **حديث** يحيى عن محمد بن ابي يحيى قال حدثني ابي ان ابا سعيد الخدري
 حدثه ان النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) الظاهر ان النبي ﷺ نهام عن ذلك خوفا من رؤية العدو
 لايام فلما امن من العدو تم الصلح قال لم او قدوا (يعني ناركم) (واصطنعوا) يعني طعناكم (٦) فيه
 منقبة عظيمة لأصحاب الحديبية وفضل كبير (تخريجه) (ك) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم
 يخرجاه (قلت) واقره الذهبي فقال صحيح (٧) (سنده) **حديث** معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة
 عن سليمان عن أنس عن جابر عن أم مبشر الخ (٨) يعني ابن بلتهه رضي الله عنه (٩) الظاهر ان الغلام قال
 ذلك حينما علم أن حاطبا كتب إلى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريد غزوهم ولذلك قال عمر رضي
 الله عنه للنبي ﷺ ألا أضرب رأس هذا يعني حاطبا فقال له النبي ﷺ أقتل رجلا من أهل بدر وما يدريك
 لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم (١٠) يستفاد منه أن حاطبا من أهل الجنة
 رضي الله عنه وتقدمت قصته مبسوطه في باب ما يفعل بالجاهل إذا كان مسلما الخ من كتاب الجهاد
 في الجزء الرابع عشر ص ١١ رقم ٣١١ وفي الباب الأول من أبواب غزوة الفتح أعني فتح
 مكة في الجزء الحادي والعشرين ص ١٤٨ رقم ٣٦٣ (تخريجه) أورده الطيشي وقال رواه (حم طب)
 ورجلها رجال الصحيح (١١) (عن جابر بن عبد الله الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه

- ٨٠ قال لا يدخل النار أحد من بايع تحت الشجرة (عن البراء بن عازب) (١) قال كنا نتحدث أن
عدة أصحاب رسول الله كانوا يوم بدر على عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلاثمائة وبضعة
عشر الذين جازوا معه النهر قال ولم يجاوز معه النهر إلا مؤمن (عن بلال العبسي) (٢) قال قال
حذيفة ما أخبئ بعد أخبية كانت مع رسول الله ﷺ يدر ما يدفع عنهم ما يدفع عن أهل هذه
الأخبية (٣) ولا يريد بهم قوم سوء إلا أتاها ما يشغلهم عنهم (باب ما جاء في مدة حياة الصحابة
رضوان الله عليهم أجمعين وأمور تاريخية تتعلق بهم وبغيرهم) (عن جابر) (٤) قال قال
رسول الله ﷺ قبل موته بقليل أو بشهر ما من نفس منقوسة (٥) أو ما منكم من نفس اليوم
منقوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية (٦) (عن نعيم بن دجانه) أنه قال دخل أبو

في باب ما جاء فيبيعة الرضوان في الجزء الحادى والعشرين ص ١٠٨ رقم ٣١٧
(سند) (١) (عن البراء بن عازب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب
عدد من جاوز النهر مع طالوت في الجزء العشرين ص ١١٥ رقم ٧٠ (٢) (سند) **مدرسة** محمد بن
عبيد ثنا يوسف يعنى ابن صهيب عن موسى بن أبى المختار عن بلال العبسي الخ (وله طريق ثانية عند
الامام أحمد) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا شعبة بن أوس عن بلال العبسي عن حذيفة (يعنى
ابن اليمان) قال ما أخبئ بعد أخبية كانت مع رسول الله ﷺ أكثر يدفع عنها من المكروه أكثر من
أخبية وضعت في هذه البقعة وقال انكم اليوم معشر العرب لتأتون أمورا إنما لى عهد رسول الله ﷺ
النفاق على وجهه (غريبه) (٣) الأخبية جمع خباء وهو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون
من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة (نه) ولعل المراد أهل هذه الأخبية هكذا في هذا الطريق
(ما يدفع عنهم ما يدفع عن أهل هذه الأخبية) وجاء في الطريق الثانية بلفظ (كانت مع رسول الله ﷺ
أكثر يدفع عنها من المكروه أكثر من أخبية وضعت في هذه البقعة) فقوله في الطريق الثانية (أكثر)
أى الذين كانوا مع رسول الله ﷺ أكثر من الذين تخلفوا وقوله (يدفع الله عنها من المكروه) أى
يدفع عن الأخبية التى كانت مع رسول الله ﷺ من المكروه أكثر من الأخبية التى وضعت في هذه
البقعة يشير إلى مكان تخلف فيه المنافقون ومن وافقهم ولذلك قال حذيفة انكم اليوم معشر العرب لتأتون
أمورا إنما لى عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد
وسنده جيد وفيه مدح لمن حضر بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وذم لمن تخلف عنه والله اعلم
(باب) (٤) (سند) **مدرسة** محمد بن أبى عدى عن سليمان يعنى التيمي عن أبى نضرة عن
جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ (غريبه) (٥) أى مولودة وفيه احتراز من الملائكة (٦) قال ابن
بطال انما اراد رسول الله ﷺ ان هذه المدة تحترم الجيل الذى هم فيه فوعظهم بقصر اعمارهم واعلمهم ان
اعمارهم ليست كأعمار من تقدمهم من الامم ليجتهدوا في العبادة (وقال النووى) ما معناه أنك وان
قال من كان تلك الليلة على الأرض لا يعيش بعد هذه الليلة أكثر من مائة سنة سواء قل عمره قبل ذلك
ام لا وليس فيه نفي حياة أحد يولد بعد تلك الليلة مائة سنة والله اعلم (تخريجه) (م وغيره)

مسعود عقبه بن عمرو الأنصاري (١) على بن أبي طالب فقال له (٢) أنت الذي تقول لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف (٣) إنما قال رسول الله ﷺ لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف من هو حتى اليوم (٤) والله إن رجاء هذه الأمة (٥) بعد مائة عام (عن عبد الله بن عمر) (٦) قال صلى النبي ﷺ صلاة العشاء في آخر حياته فلما قام قال أرايتكم (٧) ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى من هو اليوم على ظهر الأرض أحد قال عبد الله فورهل (٨) الناس في مقالة النبي ﷺ تلك إلى ما يحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة فأما قال النبي ﷺ لا يبقى من هو اليوم على ظهر الأرض أحد يريد أنه ينخرم (٩) ذلك القرن (حدثنا حسن) (١٠) ثنا ابن لهيعة ثنا زهرة أبو عقيل القرشي أن جده عبد الله بن هشام احتلم في زمان رسول الله ﷺ ونكح النساء (١١) (عن الزهري) (١٢) حدثني محمود بن لبيد (١٣) أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل حجة مجها النبي ﷺ (وفي لفظ في وجهه) من دلو كانت

٨٤

٨٥

٨٦

(١) (سنده) **قوله** محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن ظهيمان عن منصور عن المنهال بن عمرو بن نعيم ابن دجاجة الخ (غريبه) (٢) أي قال على رضي الله عنه لأبي مسعود أنت الذي تقول الخ (٣) أي تنحرك (٤) احترز به عن يولد بعد تلك الليلة فإنه لو عاش أكثر من مائة سنة لا ينافي الحديث (٥) جاء من طريق أخرى لعبد الله بن الإمام أحمد من حديث على أيضا (وإنما رخاء هذه وفرجها بعد المائة) يريد والله أعلم كثرة الفتوح والغنائم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد من حديث على وسنده صحيح ورجاله ثقات (٦) (سنده) **قوله** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر وأبو بكر بن أبي حنيفة أن عبد الله بن عمر قال صلى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) قال في النهاية رأيت وأرايتكم وأرايتكما، وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخيار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني وتأوها مفتوحة أبدا (وقال الحافظ) هو بفتح التاء المثناة لأنها ضمير المخاطب والكاف ضمير ثان لآحل لها من الأعراب والهمزة الأولى للاستفهام والرؤية بمعنى العلم أو البصر والمعنى أعلمتم أو أبصرتم ليلتكم وهي منصوبة على المنعولية والجواب محذوف تقديره نعم قال فاضبطوها (٨) بفتح الهاء أي غلطوا يقال وهل من باب ضرب أي غلط وذهب وهمه إلى خلاف الصواب (٩) أي ينقطع وينقضي (تخرجه) (ق، وغيرهما) (وفي الباب) عن أبي سعيد قال لما رجع النبي ﷺ من تبوك سأله عن الساعة فقال رسول الله ﷺ لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم رواه مسلم (سنده) (١٠) **قوله** حسن الخ (غريبه) (١١) المقصود من هذا الاثر أن عبد الله بن هشام أدرك النبي ﷺ واحتلم في زمنه ونكح النساء (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد وجاء عند أبي داود عن عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله بايعه فقال رسول الله ﷺ هو صغير فسح رأسه ودعا له بالبركة (خ د) (١٢) (سنده) **قوله** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري الخ (غريبه) (١٣) ترجم له الإمام أحمد بمحمود بن لبيد

- ٨٧ في دارهم (عن السائب بن يزيد) (١) قال حج بي أبي مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين (عن سهل بن سعد الساعدي) (٢) أنه شهد النبي في المتلاعنين فقلعنا على عهد رسول الله ﷺ قال وأنا ابن خمس عشرة سنة (عن أبي سعيد الخدري) (٣) عن النبي ﷺ قال يتوضأ إذا جامع وإذا أراد أن يرجع قال سفبان أبو سعيد أدرك الحرة (حدثنا قرآن) (٤) بن تمام ٨٩ هن ابن أبي ذئب عن محمد بن خلف عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت قضى رسول الله ﷺ أن الغلة بالضميان قال عبد الله قال أبي سمعت من قرآن بن تمام في سنة إحدى وثمانين ومائة، وكان ابن المبارك باقيا وفيها مات ابن المبارك (عن شرحبيل بن مسلم الخولاني) (٥) قال رأيت ٩١ سبعة نفر خمسة قد صحبوا النبي ﷺ واثنين قد اكلا الدم في الجاهلية (٦) ولم يصحبا النبي ﷺ فاما اللذان لم يصحبا النبي ﷺ فأبو عقبة الخولاني وأبو صالح الانماري (٧)

أو محمود بن ربيع وذكر خذيمة أن محمود بن الربيع هو محمود بن لبيد. وأنه محمود بن الربيع بن لبيد نست لجهده وجاء هذا الحديث عند البخاري وابن ماجه باسم محمود بن الربيع وهذا يثبت أن محمود ابن الربيع له صحبة (تخرجه) (خ ج ه) (١) (سند) **حديث** قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن محمد يعني ابن يوسف عن السائب بن يزيد الخ (تخرجه) (خ مذ) وفيه دلالة على أن السائب بن يزيد من الصحابة (٢) (عن سهل بن سعد الساعدي) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تحديد الزمان والمكان الذي حصل فيه اللعان على عهد رسول الله ﷺ في الجزء السابع عشر ص ٣٤ رقم ٦٣ (٣) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الفصل الثاني من باب ما يفعل الجنب إذا أراد النوم الخ في الجزء الثاني ص ١٤٢ رقم ٤٨٠ (٤) (حدثنا قرآن) الخ هذا الحديث تقدم من طريق آخر عن عائشة أيضا وتقدم شرح قوله ﷺ الغلة بالضميان هناك وتقدم تخرجه هناك أيضا وهو حديث صححه الحاكم والترمذي وغيرهما (٥) (سند) **حديث** أبو المغيرة قال ثنا ابن عياش قال **حدثني** شرحبيل بن مسلم الخولاني الخ (غريبه) (٦) يعني الدم المسفوح الذي حرمه الله تعالى بقوله (حرمت عليكم الميتة والدم الآية) وذلك أنهم كانوا في الجاهلية يجمعون الدم المسفوح ويشربونه وما أحسن ما أنشد الأعشى في قصيدته التي ذكرها ابن اسحاق (واياك والميتات لا تقربنها ولا تأخذن عظم حديد أفنفسدا) أي لا تفعل فعل الجاهلية وذلك أن أحدهم كان إذا جاع يأخذ شيئا محددًا من عظم ونحوه فيفصد به بغيره أو حيوانا من أي صنف كان فيجمع ما يخرج منه من الدم فيشربه ولهذا حرم الله الدم على هذه الأمة ثم قال الأعشى (وذا النصب المنسوب لا تأتبه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا) (٧) اختلف العلماء في صحبة أبي عقبة فبعضهم قال ليست له صحبة وبعضهم قال ان له صحبة وروى عن النبي ﷺ ولذلك ذكره الحافظ في الاصابة في القسم الاول أما أبو الفتح فلا صحبة له ولذلك ذكره الحافظ في القسم الثالث من الاصابة والله أعلم (تخرجه) لم أقف على هذا الاثر لغير الامام أحمد وأورده الحافظ في الاصابة في ترجمة أبي الفتح وعزاه للامام أحمد فقط

- قارنه (تخريجه) (رك ص) وابن عساكر وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده) **مدرسة**
عبدالرحمن بن مهدي وأبو سلمة الخزاعي قالاننا حماد بن سلمة عن ثابت عن الجارود بن أبي سبرة عن
أبي بن كعب قال الخزاعي في حديثه قال أبي بن كعب وحدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا إبراهيم بن
الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن الجارود بن أبي سبرة عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (٢)
أي سهوا ثم تذكر بعد فقال أيكم أخذ على شيئاً من قراءتي يعني من منكم تفتن لتركي الآية (٣) إنما
قال ذلك ﷺ لأنه يعلم أن أبا كان متقناً للقراءة حافظاً لكتاب الله عز وجل (تخريجه) لم أقف عليه
هذا اللفظ غير الامام أحمد ورواه الامام أحمد بإسنادين وكلاهما صحيح ويؤيده حديث عبدالرحمن
ابن ابري أن النبي ﷺ صلى في الفجر فترك آية فلما صلى قال أفي القوم أبا بن كعب قال أبي
يا رسول الله نسخت آية كذا أو نسيها؟ قال نسيها وتقدم هذا الحديث في الجزء الثالث في باب حكم
ما يطرء على الامام في القراءة وحكم الفتح عليه ص ٢٣٨ رقم ٦٠٢ (عن) عبد الله بن
دباح الخ (هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الجزء الثاني عشر ص ٩٣ رقم ١٩٨ فارجع
اليه وهو حديث صحيح أخرجه (م دك ش) وغيرهم (باب) (٥) (حدثنا يحيى بن آدم الخ)
هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ماجاء في تمييز جيش إلى الشام بإمرة اسامة بن
زيد في الجزء الحادي والعشرين ص ٢٢١ رقم ٤٧٣ وله طريق ثانية عند الامام أحمد مثل هذه وزاد
بعد قوله فإنه من خياركم قال سالم ما سمعت عبد الله يحدث هذا الحديث قط (لا قال ما حاشا فاطمة أي
ما استثنى فاطمة فما نافية وسيا تي الكلام على ذلك في شرح الحديث التالي (٦) (سنده) **مدرسة** سيد الصمد
حدثنا حماد عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر الخ (غريبه) (٧) قال ابن هشام في المغني حاشا على

١٠٠ (وعن أسامة بن زيد) (١) قال لما نزل (٢) رسول الله ﷺ هبطت (٣) وهبط الناس معي إلى المدينة (٤) فدخلت على رسول الله ﷺ وقد أصمت فلا يتكلم (٥) فجعل يرفع يديه إلى السماء ثم يصهبها على (٦) أعرف أنه يدعولي (حدثنا عازم) (٧) بن الفضل ثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أبا تيممة (٨) يحدث عن أبي عثمان النهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد قال كان نبي الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم يضمنا ثم يقول اللهم أرحمهما فإني أرحمهما (وفي رواية اللهم اني أحبهما فأحبهما) قال أبي قال علي بن المديني

ثلاثة أوجه أحدها ان يكون فعلا متعديا متصرفا ، تقول حاشيته بمعنى استثنيت ومنه الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال اسامة احب الناس الى ما حاشا فاطمة ما نافية ، والمعنى انه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه الصلاة والسلام فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما قال (رايت الناس ما حاشا قريشا فاننا نحن افضلهم فعلا) ويرده ان في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ، وهذا الذي نقله ابن هشام عن الطبراني يوافق رواية المسند هنا وكلاهما واضح صريح ، ويؤيده صحة اللفظ الذي هنا ان الذهبي نقله في تاريخ الاسلام في ترجمة اسامة بن زيد قال وقال موسى بن عقبة وغيره عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ احب الناس الى اسامة ما حاشا فاطمة ولا غيرها ، وروى ابن سعد في الطبقات قصة اشارة اسامة كتحديث السابق من طريق زهير عن موسى بن عقبة وفي آخره قال سالم ماسمعت عبد الله يحدث هذا الحديث قط إلا قال ما حاشا فاطمة واصرح من ذلك كله ما رواه الطيالسي في سنده عن سالم عن أبيه قال ماسمعت رسول الله ﷺ يقول اسامة احب الناس الى ولم يستثن فاطمة ولا غيرها، لكن نقل الهيثمي في مجمع الزوائد نحوه ايضا وفي آخره وكان ابن عمر يقول حاشا فاطمة وقال الهيثمي رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وهذه الرواية التي في أبي يعلى متناقضة في ظاهرها مع رواية المسند هنا ومع رواية ابن سعد فان ظاهرها استثناء فاطمة من ان اسامة احب الناس كلهم الى رسول الله ﷺ ورواية المسند والروايات الأخرى تدل على الكلام عام وان رسول الله ﷺ لم يستثن فاطمة ولا غيرها ولعل رواية أبي يعلى فيها خطأ من راو او من ناسخ او هي رواية شاذة تخالف سائر الروايات والله اعلم (تخرجه) (طلب ظل عل) وابن عبد البر في الاستيعاب وابن سعد في الطبقات وسنده صحيح ورجاله ثقات (١) (سنده) **قوله** محمد بن اسحاق **حدثني** سعيد بن عبيد بن السباق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد الخ (غريبه) (٢) أي ضعف واثقله المرض (٣) أي نزلت من مسكني الذي كان في عوالي المدينة (٤) يعني الصحابة الذين يسكنون معه في عوالي المدينة ، قيل انما قال هبطت لأنه كان يسكن العوالي والمدينة من أي جهة توجهت اليها صح فيها الهبوط لأنها واقعة في غائط من الأرض ينحدر إليها السيل وأطرافها ونواحيها من الجوانب كلها مستعلية عليها (٥) على بناء المفعول من الاصمات ، يقال أصمت الليل إذا اعتقل لسانه (٦) أي يضمها على كما صرح بذلك في رواية الترمذي (أعرف أنه يدعولي) أي لمحبه ايأى (تخرجه) (مد طلب) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب (٧) (حدثنا عازم الخ) (غريبه) (٨) اسمه طريف بن مجالد قال في الخلاصة

هو السلمي من عنزة الى ربيعة يعني أبا تيمعة السلمي (عن الشعبي) (١) قال قالت عائشة لا يبغي لأحد أن يبغي أسامة بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يحب الله عز وجل ورسوله فليحب أسامة (وعن عائشة) (٢) رضي الله عنها أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما غثرا ١٠٣ بأسكفة (٣) أو عتبة الباب فتخرج في جبهته (وفي رواية فدمي) فقال لي رسول الله ﷺ أميطي عنه أو نحى عنه الاذى (٤) قالت فتقدرته قالت فجعل رسول الله ﷺ يمسه (٥) ثم يمجعه وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لو كان أسامة جارية اسكسوته وحليته حتى أنفقه (٦)

باب ما جاء في فضل أسيد بن حضير رضي الله عنه (عن أنس) (٧) أن أسيد بن ١٠٤ حضير ورجلا آخر (٨) من الانصار تهما عند رسول الله ﷺ ليلة في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة وإيلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله ﷺ ينقلبان (٩) ويد كل واحد منهما عصية فأضاعت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا فترقا بهما الطريق أضاعت الاخر

ظريف بن مجالد الهيمجي بضم الهاء وفتح الجيم أبو تيمعة البصري عن أبي هريرة وأبي موسى وابن عمر وأبي عثمان الهندي وعنه بكر المزني وقتادة وسليمان التيمي وخالد الحذاء وثقه ابن معين قال عمرو بن علي مات سنة خمس وتسعين اه قلت جاء في آخر هذا الحديث قال عبد الله بن الامام أحمد قال أبي قال علي بن المديني هو السلمي من عنزة الى ربيعة يعني أبا تيمعة السلمي (خ من علي) (١) (سنده) **مدرسة** حسين بن علي عن زائدة عن مغيرة عن الشعبي الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده صحيح وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) وجاء عند مسلم من حديث فاطمة بنت قيس مرفوعا بلفظ (من أحبني فليحب أسامة) (٢) (سنده) **مدرسة** حجاج قال أنا شريك عن العباس بن ذريح عن البهي عن عائشة الخ (غريبه) (٣) قال في المصباح اسكفه الباب بضم الهمزة عتبه العليا . وقد تستعمل في السفلى واقتصر في التهذيب ومختصر العين عليها فقال الاسكفة عتبة الباب التي يوطأ عليها والجمع اسكفات اه (قلت) والمراد هنا عتبة الباب التي يوطأ عليها (وأو) للغات من الرواي يشك هل قال أسكفة الباب أو عتبة الباب والمعنى واحد (٤) يعني الدم الذي سأل من الجرح (٥) أي بقمه الشريف ثم يمجعه حتى لم يبق من أثر الدم شيء وهذا من تواضعه وكرم أخلاقه ﷺ (٦) أي حتى يرغب الناس خطبته والزواج به لأن أسامة كان أسود لا يرغب فيه إذ كان جارية إلا بالأسكوة الجميلة والحليمة العظيمة ويؤيد ذلك التفسير ما رواه أبو يعلى وابن عساكر عن عائشة قال أمرني رسول الله ﷺ أن أغسل وجه أسامة بن زيد وهو صبي وما ولدت ولا أعرف كيف يغسل الصبيان فأخذته فغسلته غسلا ليس بذلك ، فأخذته فجعل يغسل وجهه ويقول لقد أحسن بنا إذ لم تسكن جارية ولو كنت بجارية لحليتك وأعطيتك (تخرجه) (ش) وابن سعد وفي إسناده البهي لم أقف له على ترجمة وبقية رجاله ثقات (٧) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٨) هو عباد بن بشر كما صرح بذلك في الطريق الثانية (٩) أي يرجعان إلى (م ٢٦ الفتح الرباني ج ٢٢)

عصاه فثنى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ إلى أهله (وعنه من طريق ثان) (١) أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء حندس (٢) فخرجنا من عنده فأضأت عصاه أحدهما فجعلنا بمشيان في ضوءهما فلما تفرقا أضأت عصا الآخر وقد قال حماد أيضا فلما تفرقا أضأت عصا أو عصا ذا (عن البراء بن عازب) (٣) قال قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فاذا ضيابة أو سحابة قد غشيت قال فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال اقرأ فلان فانها السكينة ١٠٥ تنزل عند القرآن أو تنزل للقرآن (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) انها كانت تقول كان سيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول لو أنى أكون على أحوال ثلاث من أحوالى لكنت (٥) حين أقرأ القرآن وحين أسمعه يقرأ ، وإذا سمعت خطبة رسول الله ﷺ ، وإذا شهدت جنازة ، أو ما شهدت جنازة قط فحدثت نفسى بسوى ما هو مفعول بها وما هى صائفة إليه (وعنها أيضا) (٦) قالت قد مننا من حج أو عمرة فثأقينا بذى الحليفة وكان غلبنا من الانصار تلقوا أهلهم فلقوا أسيد بن حضير فمضوا له امرأته فتقنع (٧) وجعل يبكى قالت فقلت له غفر الله لك أنت صاحب رسول الله ﷺ ولك من السابقة والقدم ما لك بكى على امرأته ، فكشف عن رأسه وقال صدقت لعمري حتى أن لا أبكى على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال قلت له ما قال له رسول الله ﷺ قال لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ قالت وهو يسير (٨) بين وبين رسول الله ﷺ **(باب ما جاء في فضل أصيرم بن عبد الاشهل واسمه عمرو بن ثابت بن ونش رضى الله عنه)**

بيوتهما (١) (سنده) **هذه** عفان ثنا حماد أنا ثابت عن أنس أن أسيد بن حضير الخ (٢) أى شديدة الظلمة (تخرجه) (ك) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي ورواه أيضا البغاري مختصرا (٣) (عن البراء بن عازب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن في الجزء الثامن عشر ص ٢٠ رقم ٥٥ فارجع اليه وأقرأ الحديث الذى بعده هناك تجد ما يبشرك وفيه دلالة على فضل أسيد بن حضير رضى الله عنه (٤) (سنده) **هذه** على بن اسحاق ثنا عبد الله بن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله ابن عمرو عن أمه فاطمة ابنة حسين عن عائشة الخ (غريبه) (٥) معناه لو أنى أكون فى أحوالى كلها خاشعا متعظا مثل ما أكون على ثلاث من أحوالى لكنت ، أى لكنت من أهل الجنة وما شككت فى ذلك كما صرح بذلك فى رواية الحاكم ثم ذكر الأحوال الثلاث التى يكون فيها خاشعا متعظا فقال حين أقرأ القرآن إلى آخر الحديث (تخرجه) (هق ك) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (٦) (سنده) **هذه** يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عاتمة عن عائشة قالت قد مننا من حج الخ (غريبه) (٧) أى غطى وجهه (٨) جاء عند الحاكم بلفظ وأسيد بن حضير يسير بينى وبين رسول الله ﷺ (تخرجه) (ك) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (قلت) لم يتسكلم عليه الذهبي بشئ **(باب)**

- (١) (عن ابن اسحاق) حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أبي (١٠٨)
 (٢) سفيان مولى بن أبي أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان يقول حدثوني عن رجل دخل
 الجنة لم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول أصيرم بنى عبد الاشهل عمرو بن
 ثابت بن وقش قال الحصين فقلت لمحمد بن لبيد كيف كان شأن الأصيرم قال كان بأبي الاسلام على
 قومه فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ إلى أحد بدا له الاسلام فاسلم فاخذ سيفه ففدا
 حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتته الجراحة قال فبينما رجال بنى عبد الاشهل
 يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به فقالوا والله ان هذا للأصيرم وما جاء (٣) لقد تركناه وإنه
 لمنكر هذا الحديث فسألوه ما جاء بك يا عمرو أحربا على قومك أو رغبة في الاسلام قال بل رغبة
 في الاسلام آمنت بالله ورسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي فعدوت مع رسول الله ﷺ فقاتلت
 حتى أصابني ما أصابني قال ثم لم يلبث أن مات في أيديهم فذكروه لرسول الله ﷺ فقال إنه لمن أهل الجنة
- (باب ما جاء في فضل أنس بن مالك رضي الله عنه) (عن حميد عن أنس) (٤) قال (١٠٩)
 دخل رسول الله ﷺ على أم سليم (٥) فأنته بتمرو سمن وكان صائما فقال أعيذوا نمركم في وعاته
 وسمنكم في سقائه ثم قام إلى ناحية البيت فصلى كعتين وصلينا معه ثم دعا لام سليم ولاهلها بخير
 فقالت أم سليم يا رسول الله لي خويصه (٦) قال وما هي قالت خادمك أنس، إقال فأتارك خير
 آخرة ولا دنيا الا دعالي، ثم قال اللهم أرده مالا وولدا وبارك له فيه قال فما في الانصار
 انسان أكثر مني مالا وذكر أنه لا يملك ذهباً ولا فضة غير خاتمة (٧) قال وذكر أن ابنته الكبرى
 أمينة أخبرته أنه دفن من صلبه (٨) إلى مقدم الحجاج نيفا (٩) على عشرين ومائة (عن أم سليم) (١١٠)
 (١٠) أنها قالت يا رسول الله أنس خادمك ادع لله له قال فقال ﷺ اللهم أكثر ماله وولده وبارك

(١) (سنده) حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن ابن اسحاق الخ (غريبه) (٢) أبو سفيان هو الاسدي مولى
 ابن أبي أحمد هو عبد الله بن أبي أحمد بن جحش (٣) أي ما جاء معنا لقتال الكفار لقد تركناه وأهه لمنكر
 هذا الحديث يعني حديثنا معه عن الدخول في الاسلام (تخرجه) أخرجه ابن اسحاق وأبو نعيم في
 المعرفة وسنده جيد (باب) (٤) (سنده) (٥) أم سليم (٦) أي لي عندك حاجة خاصة (٧) أي كان قبل ذلك
 لا يملك شيئا غير خاتمة (٨) الظاهر ومن أحفاده فقد جاء عند مسلم (٩) وإن ولدي وولد ولدي يتعادون
 على نحر المائة اليوم قال النوري معناه ويبلغ عددهم نحو المائة قال وثبت في صحيح البخاري أنه دفن
 من أولاده قبل مقدم الحجاج بن يوسف مائة وعشرين والله أعلم (٩) قال في النهاية كل ما زاد على عقد
 فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثاني (تخرجه) أخرجه الطيالسي مطولا كما هنا
 والشيخان والترمذي مختصرا وهو من ثلاثيات الامام ورجاله من رجال السنة (١٠) (سنده) (١١) محمد
 ابن جعفر ثنا شعبه وحجاج حدثني شعبه قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن أم سليم أنها

- له فيها له أدليته ، قال حجاج (١) في حديثه قال فقال أنس أخبرني بهض ولدى (٢) أنه قد دُفِن من ولدى وولد ولدى أكثر من مثله (عن أنس بن سير بن) (٢) قال كان أنس بن مالك رضى الله عنه أحسن الناس صلاة في السفر والحضر (وعنه أيضا) (٤) قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فأنطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي شيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا شيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا (وعنه أيضا) (٥) قال أخذت أم سليم بيدي مقدم النبي ﷺ المدينة فأتت بي إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب قال فخدمته تسع سنين (٦) فإني قال لي شيء صنعته أسأت أو بسأها صنعت (وعنه أيضا) (٧) قال لقد سقيت النبي ﷺ بقدحي هذا الشراب كله العسل والماء واللبن (عن ثابت البناني) (٨) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خرجت من عند رسول الله ﷺ متوجها إلى أهلي فررت بغلمان يلعبون فأعجبني لعبهم فممت علي الغلمان فأتته إلى رسول الله ﷺ وأنا قائم على الغلمان فسلم علي الغلمان ثم أرسلني رسول الله ﷺ في حاجة له فرجعت فخرجت إلى أهلي بعد الساعة التي كنت أرجع إليهم فيها فقالت لي أمي ما جئت بك يا بني فقلت يا أمه أنها سر فقالت يا بني احفظ على رسول الله ﷺ سره قال ثابت فقلت يا أبا حمزة أتحفظ تلك الحاجة اليوم أو تذكرها؟ قال أمي والله (٩) وإني لأذكرها ولو كنت محدثا بها أحد من الناس لحدثك بها يا ثابت (عن أنس بن مالك) (١٠) قال قدم النبي ﷺ

قال الخ (غريبه) (١) حجاج أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث (٢) هي ابنته الكبرى أمينة كما صرح بذلك في الحديث السابق (تخریجه) (ق . وغيرهما) (٣) (سنده) **ق** هشيم أخبرنا خالد عن أنس بن سيرين للخ (قلب) أنس بن سيرين هو أخو محمد بن سيرين مولى أنس ابن مالك وهو تابعي ثقة روى له أصحاب الكتب الستة (تخریجه) لم أقف عليه لغیر الإمام أحمد وسنده صحيح ورجاله ثقات (٤) (سنده) **ق** اسماعيل ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة الخ (قلت) اسماعيل هو ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي من رجال أصحاب الكتب الستة (تخریجه) (ق . وغيرهما) (٥) (سنده) حدثنا يزيد أنا حميد الطويل عن أنس ابن مالك قال أخذت أم سليم بيدي الخ (غريبه) (٦) جاء في رواية عشر سنين وتقدم الكلام على ذلك في هذا الجزء في شرح الحديث رقم ٦٥٧ ص ٣٠ فارجع إليه (تخریجه) (ق . وغيرهما) (٧) (سنده) **ق** عفان ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس قال لقد سقيت النبي ﷺ الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغیر الإمام أحمد وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات (٨) (سنده) **ق** يونس ثنا حبيب ابن حجر ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٩) أقسم أنس أنه يحفظ هذه الحاجة ويذكرها ثم قال ومع أني أذكرها لا أحدث بها أحدا ولو كنت محدثا بها أحدا الخ (تخریجه) (م طل) (١٠) (عن أنس بن مالك الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في الباب الأول من أبواب آداب الشرب من كتاب الأشربة في الجزء السابع عشر ص ١٠٧ رقم ١٤ وهو

وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين (حدثنا معتمر بن سليمان) (١) عن حميد عن أنس عمر ١١٦
مائة سنة غير سنة (٢) (باب ماجاء في أنس بن النضر عم أنس بن مالك رضي الله عنهما) (حدثنا
بهر) (١) وحدثنا هاشم قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال أنس عمي قال هاشم أنس بن النضر ١١٧
سميت به ، لم يشهد مع النبي ﷺ يوم بدر قال فشق عليه وقال في أول مشهد شهد رسول الله

حديث صحيح رواه (م لك مذك) (حدثنا معتمر بن سليمان) الخ (غريبه) معناه وأكثر من مائة سنة
ويؤيد ذلك ماجاء في المستدرک للحاكم عن محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا أبي عن مولى لأنس بن مالك
قال قلت لأنس بن مالك أشهدت بدرًا؟ قال لا أم لك وأين أغيب عن بدر؟ قال الأنصاري خرج أنس
مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر وهو غلام يخدم رسول الله ﷺ قال أبو حاتم فسالنا الأنصاري
كم كان أنس بن مالك يوم مات فقال ابن مائة وسبع سنين وأقره الذهبي (وجاء في المستدرک أيضاً)
قال الواقدي ثنا ابن أبي ذئب عن اسحاق بن يزيد قال رأيت أنسا محمواً في عنقه ختمه الحجاج أراد
أن يذله بذلك قال أنس قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين (وقال أبو نعيم)
مات (يعني أنسا) سنة ثلاث وتسعين وأقره الذهبي (وروى الحاكم في المستدرک أيضاً) من
طريق أبي بكر بن عباس عن الأعمش قال كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان يا أمير المؤمنين
إني قد خدمت محمداً ﷺ عشرين سنين وأن الحجاج يعدني من حوكة البصرة فقال عبد الملك أكتب إلى الحجاج
بأغلام فكتب إليه ويحك قد خشيت أن لا يصلح علي يدك أحد فإذا جاءك كتابي هذا فقم حتى تعذر
إلى أنس بن مالك وفي المستدرک أيضاً عن محمد بن المغيرة قال كان الحجاج يطوف به (يعني بأنس) في
العساكر فكتب أنس إلى عبد الملك أرايت لو أنا كم خادم موسى أكتبتم تؤذونه فكتب عبد الملك إلى الحجاج
أن دعه فليكن حيثما يشاء من البلاد ولا تعرض له وكتب لأنس أن ليس لأحد عليك سلطان دوني (وروى
الترمذي) من طريق أبي خلدة قال قلت لأبي العالية سمع أنس من النبي ﷺ قال خدمه عشرين سنين ودعاه
النبي ﷺ وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجدمنه ريح المسك ، قال الترمذي
هذا حديث حسن شريف ، أبو خلدة اسمه خالد بن دينار وهو ثقة عند أهل الحديث وقد أدرك أنس
ابن مالك وروى عنه اهـ ولأبي نعيم في الحلية من طريق حفصة بنت سيرين عن أنس قال واثب أرضي
لثمن في السنة مرتين وما في البلد شيء يشمر مرتين غيرها (عن ثابت البناني) قال كنت إذا أتيت
أنسا فادخل عليه فأخذ بيديه فأقبلهما وأقول بأبي هاتين اليدين اللتين مستار رسول الله ﷺ ، وأقبل عينيه
وأقول بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ أوردته الهيثمي وقال رواه أبو يعلى ورجال رجال
الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة (تأثير وفاته على الناس وتاريخ وفاته رضي الله عنه)
(عن قتادة) قال لمسامات أنس بن مالك قال مروق العجلي ذهب اليوم نصف العلم ، فقبل وكيف ذاك
بأبا المغيرة؟ قال كان رجل من أهل الاهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له تعال
إلى من سمعه منه أوردته الهيثمي وقال رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح (وعن جرير بن حازم)
قال قلت لشمس بن الحجاج متى مات أنس بن مالك؟ قال مات سنة تسعين أوردته الهيثمي وقال رواه
الطبراني ورجال رجاله ثقات (باب) (١) (حدثنا بهز الخ) هذا الحديث تقدم مشروحا
عرجا مبينا ما فمض في سنده في باب قوله تعالى من (المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)

صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن أراي الله مشهداً فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أصنع قال فهاب أن يقول غيرها ، قال فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد قال فاستقبل سعد بن معاذ قال فقال له أنس يا أبا عمرو أين ؟ وأما لريح الجنة أجده دون أحد قال فقاتلهم حتى قتل فوجد في جسده بضع من ضربة وطعنة ورمية فقالت أخت عمي الربيع بنت النضر فا عرفت أخى إلا ببنايه ونزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخرها فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه

١١٨ (حرف الباء الموحدة) (باب ما جاء في البراء بن مالك) (عن أنس بن مالك) (١) عن النبي ﷺ أنه قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة ؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذى طمرين لو أقسم على الله لأبره وأما أهل النار فكل جمظري جواظ جامع

١١٩ مناع ذى تبع (باب ما جاء في بريدة الأسلمي رضى الله عنه) (عن عبد الله بن بريدة) (٢) أن أباه غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة (باب ما جاء في فضل بلال المؤذن رضى الله عنه) (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام عندك منفعة فأنى سمعت الليلة خشف (٤) فعليك بين يدي في الجنة فقال بلال ما حملت حملاً في الإسلام أرجى عندي إلا أنى لم أظهر ظهوراً تاماً في ساعة من ليل أو نهار

١٢١ إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي (عن بريدة الأسلمي) (٥) عن النبي ﷺ بمعناه وفيه فقال رسول الله ﷺ لبلال بم سبقتني إلى الجنة فقال ما أحدثت إلا نوذات وصليت

في سورة الأحزاب في الجزء الثامن عشر ص ٢٣٥ رقم ٣٨٠ فارجع اليه وفيه منقبة عظيمة لأنس ابن النضر رضى الله (حرف الباء) (باب) (١) (عن أنس مالك النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في فضل الفقراء والمساكين في الجزء التاسع عشر ص ١٢٠ رقم ١١٩ (وجاء عند الترمذى) عن أنس أيضاً قال قال رسول الله ﷺ كم من أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له (أى لا يلتفت اليه) لو أقسم على الله لأبره ، منهم البراء بن مالك قال الترمذى هذا حديث حسن غريب (قلت) ، وأخرجه أيضاً البيهقى في دلائل النبوة والضياء المقدسى والذي دعانى لوضع هذا الحديث في هذا الباب قول الترمذى منهم البراء بن مالك ففيه منقبة عظيمة للبراء وإن كان هذا اللفظ لم يأت عند الامام أحمد ولكن أصله جاء عنده (باب) (٢) (عن عبد الله بن بريدة) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في عدد غزواته وإن كانت غزواته ﷺ أكثر من ذلك فارجع إلى الباب المشار اليه تعرف عدد غزواته ﷺ وكلام العلماء في ذلك والله الموفق

(باب) (٢) (سنده) (٢) ابن نمير قال حدثنا أبو حيان عن أنس زرعة عن أنس هريرة النخ (غريبه) (٤) بفتح الحاء المعجمة وسكون الشين أى تحريكهما (تخريجه) (ق) وفي رواية للبخارى عن جابر قال كان عمر رضى الله عنه يقول أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعنى بلالا رضى الله عنهما (٥) (عن بريدة الأسلمي النخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى ان شاء الله تعالى

- ركعتين فقال رسول الله ﷺ بهذا (عن ابن عباس) (١) قال ليلة أسرى نبي الله ﷺ ودخل ١٢٢ الجنة فسمع من جانبها وجساً قال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن فقال نبي الله ﷺ حين جاء الناس قد أفلح بلال رأيت كذا وكذا (عن أنس بن مالك) (٢) إن بلالا أبطأ عن صلاة ١٢٣ الصبح فقال له النبي ﷺ ما حبسك ؟ فقال مررت بفاطمة وهي تعاجن والصبي يبكي ، فقلت لها إن شئت كفيتك الرحا وكفيتني الصبي ، وإن شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحا ، فقالت أنا أرفق بابني منك فذاك حبسني قال فرحمتها رحمك الله (عن سالم بن عبد الله بن عمر) (٣) ١٢٤ إن شاعراً قال عند ابن عمر رضي الله عنهما (وبلال عبد الله خير بلال) (٤) فقال له ابن عمر كذبت ذلك بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) (التاء والتاء خاليان) (حرف الجيم)
- (باب ما جاء في جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) (حدثنا جرير) (٦) عن مغيرة عن ١٢٥ الشعبي عن جابر قال توفي عبد الله بن عمرو بن حرام يعني أباه أو استشهد (٧) وعليه دين فاستعنت رسول الله ﷺ على غرمائه (٨) أن يضعوا من دينه شيئاً فطلب إليهم فأبوا فقال لي رسول الله ﷺ اذهب فصنفت تمر كأصنافاً العجوة على حدة وعذق زيد على حدة (٩) وأصنافه ثم أبعثت إلى قال

في مناقب عمر بن الخطاب بسنده وشرحه وتخريجه وإنما أقتصر منه على هذا الجزء المناسبة الترجمة والله الموفق (١) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في باب من روى أنه ﷺ صلى في بيت المقدس ليلة الاسراء والمعراج من أبواب الاسراء في الجزء العشرين ص ٢٥٤ رقم ١٠٦ (وقوله وجساً) الوجس يفتح الواو وسكون الجيم الصوت الخفي وفي هذا الحديث منقبة لبلال المؤذن رضي الله عنه وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف (٢) (سنده) **عنه** عبد الصمد ثنا عمار يعني أباه هاشم صاحب الزعفراني عن أنس بن مالك (تخريجه) لم أقف عليه غير الامام أحمد وسنده جيد ورجاله ثقات وفيه منقبة أيضاً لبلال حيث دعا له النبي ﷺ بالرحمة ودهاؤه **عنه** مستجاب لا شك في ذلك (٣) (سنده) **عنه** ابراهيم بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم (يعني ابن عبد الله بن عمر) الخ (غريبه) (٤) البلال بكسر الباء وتخفيف اللام أصله الندوة والماء كالبلة بكسر الباء وتشديد اللام وهو جمع بلة وهو نادر كما في اللسان وهو كناية عن الغيظ والجود مجازاً وفي الأساس من المجاز ابتل فلان وتبلل حسنت حاله بعد الهزال (٥) يعني بلالا المؤذن رضي الله عنه (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده صحيح ورجاله ثقات (وعن يحيى بن بكير) قال توفي بلال مولى أبي بكر ويقال أنه تربأى بكر بدمشق في الطاعون ودفن عند باب الصغير ويسكني أباه عبد الله ويقال يسكني أباه عمرو في سنة سبع عشرة وهو من مولدى السراة أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وسكت عنه الحافظ الهيثمي (٦) (حدثنا جرير) الخ (غريبه) (٧) استشهد يوم أحد رضي الله عنه (٨) غرماءه كانوا من اليهود ولذلك لم يقبلوا قول النبي ﷺ (٩) عذق زيد اسم لنوع

فعلت فجاء رسول الله ﷺ فجلس على أعلاه أو في وسطه ثم قال كل للقوم قال فكنت
 ١٢٦ للقوم حتى أوفيتهم وبقي تمرى كأنه لم ينقص منه شيء (١) (عن أبي المتوكل) (٢) قال أتيت
 جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فقلت حدثني بحديث شهدته عن رسول الله ﷺ فقال توفي
 والذى وترك عليه عشرين وسقاً تمرأدينا وأنا تمرات شقى والعجوة لا يفي بما علينا من الدين
 فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فبعث إلى غريمى فأبى إلا أن يأخذ العجوة كلها فقال رسول
 الله ﷺ انطلق فأعطه فانطأقت إلى عريش لنا أنا وصاحبة لى (ومنى زوجته) فصرمنا تمرنا
 (٣) ولنا عز نطعمها من الحشف (٤) قد سمعت إذا أقبل رجلان إلينا إذا رسول الله ﷺ وعمر
 فقلت مرحباً يا رسول الله مرحباً يا عمر فقال لى رسول الله ﷺ يا جابر انطلق بنا حتى نطوف
 بنخلك هذا فقلت نعم فطفنا بها وأمرت بالعز فذبحت ثم جئنا بوسادة من شعر حشوها ليف
 فأما عمر فما وجدت له من وسادة ثم جئنا بمائدة لنا عليها رطب وتمر ولحم فقدمناه إلى النبي
 ﷺ وعمر فأكلنا فمكنت أنا رجلاً من أشوى الحياء (٥) فلما ذهب النبي ﷺ ينهض قالت
 صاحبة لى يا رسول الله دعوات منك قال نعم فبارك الله لكم نعم فبارك الله لكم (٦) ثم بعثت بعد
 ذلك إلى غريمى فجاءه بأحمريه (٧) وجرايق وقد طأنت نفسى أن أشترى لهم من العجوة
 أوفيهم العجوة التى على أبى (٨) فأوفيتهم والذى نفسى بيده عشرين وسقاً من العجوة وفضل فضل
 حسن فانطأقت إلى النبي ﷺ أبشره بما ساق الله عز وجل إلى فلما أخبرته قال اللهم لك الحمد فقال
 لعمر إن جابراً قد أوفى غريمه فجعل عمر يحمد الله (ومن طريق ثان) (٩) عن نبيح عن
 جابر قال أتيت النبي ﷺ أستعينه فى دين كان على أبى قال فقال آتيكم قال فرجعت فقلت للمرأة
 لا تكلمى رسول الله ﷺ ولا تسأليه قال فأتانا فذبحنا له داجناً (١٠) كان لنا، فقال يا جابر كأنكم
 عرفتم حبنا اللحم قال فلما خرج قالت له المرأة صل على وعلى زوجى أو صل علينا قال فقال

من البلح (١) فيه معجزة عظيمة للنبي ﷺ لأن التمر كان قليلاً لا يكفى نصف الغرماء كما يستفاد من
 رواية أخرى وفيه أن جابراً له كرامة عند النبي صلى الله عليه وسلم (تخرجه) (خ) وغيره
 (٢) (سنده) **عز** أبو سعيد ثنا أبو عقيل ثنا أبو المتوكل قال أتيت جابر بن عبد الله الخ (غريمه)
 (٣) الصرام قطع الثمرة واجتناؤها فى النخلة (٤) الحشف ردىء التمر (٥) أى من نشأ وطبى الحياء
 (٦) كروها مرتين للتأكيد (٧) جمع حمار (وجرايق) أوعية يوضع فيها التمر كالزنبيل ونحوه (٨)
 أى لأن العجوة التى عندى لا تكفى حق الغرماء ثم شرع فى إعطائهم من العجوة التى عنده فاذا لم تقم بحق
 الغرماء يشترى لهم ما يوفيههم به فاذا بعجوته يوفيههم حقهم جميعه وفضل منها فضل حسن (٩) (سنده)
عز وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح الخ (١٠) الداجن هى الشاة أو العز التى تألف
 البعوت (تخرجه) (ق . وغيرها) بسياق آخر والمعنى واحد وفيه معجزة عظيمة للنبي ﷺ بزيادة التمر
 والعجوة وفيه دلالة على فضل جابر وأهل بيته حيث دعا لهم النبي ﷺ بالبركة والمغفرة ودعاؤه ﷺ

اللهم صل عليهم قال فقلت لها أليس قد هبتك قالت ترى رسول الله ﷺ كان يدخل علينا ولا يدعو لنا (عن سالم بن أبي الجعد) (١) عن جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي ﷺ في ١٢٧ سفر فلما دنونا من المدينة قلت يا رسول الله إني حديث عهد بعمرس فأذن لي في أن أوجل إلى أهلي قال أمتزوجت؟ قال قلت نعم قال بكرة أم ثيباً؟ قال قلت ثيباً قال فبلا بكرة أتلاعها وتلاع بك (وفي رواية تلاعها وتلاحك وتضاحكها) قال قلت إن عبد الله (٢) هك وترك على جوارى (٣) فذكرهت أن أضرم اليهن مثلن فقال لا تأت أهلك طروقاً (٤) وأنت دلي جل فاعتل قال فلاحقني رسول الله ﷺ وأنا في آخر الناس قال فقال مالك يا جابر؟ قال قلت اغفل بعيري قال فأخذ بذنبه ثم زجره قال فما زلت أنها أنا في أول الناس يهمني رأسه (٥) قال فلما دنونا من المدينة قال قال لي رسول الله ﷺ ما فعل أوجل قلت هو ذا قال فبعنيه (وفي رواية فقال أتبعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك) قلت لا بل هو لك قال بعنيه (وفي رواية فزادني قال أتبعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك) قال قلت هو لك قال لا قد أخذته بأوقيه أركبه فإذا قدمت فاقمنا به قال فلما قدمت المدينة جئت به فقال يا بلال زن له أوقية وزده قيراطاً (٦) قال قلت هذا قيراط زادني رسول الله ﷺ لا يفارقني أبداً حتى أموت قال فجعلته في يدى فلم يزل عندي حتى جاء أهل الشام يوم الحرة (٧) فأخذه فيما أخذه (وعن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله) ١٢٨ (٨) قال فقدت جملي ليله فررت على رسول الله ﷺ يشد لعائشة (٩) قال فقال لي مالك يا جابر قال فقلت فقدت جملي أوذهب جملي في ليلة ظلماء قال فقال لي هذا جملك اذهب فخذ ، قال فذهبت نحواً مما قال فلم أجده ، قال فرجعت إليه فقلت بأبي وأمي يا نبي الله ما وجدته ، قال فقال لي هذا جملك اذهب فخذ ، فذهبت نحواً مما قال لي فلم أجده ، قال فرجعت إليه فقلت بأبي وأمي يا نبي الله لا والله ما وجدته ، قال فقال لي على رسلك (١٠) حتى إذا فرغ أخذ يدي فانطلق بي حتى أتينا

مستجاب لأشك في ذلك (١) (سنده) أبو معاوية وحدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد الخ (٢) يعني والده استشهد يوم أحد (٣) جاء في رواية أخرى من حديث جابر أيضاً قلت يا رسول الله قتل أبي يوم أحد وترك سبع بنات وتقدمت هذه الرواية في باب التزوج بالابكار في كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ١٤٦ رقم ٢٥ (٤) بضم الظاء المهملة أي ليلاً وكل آت بالليل طارق ، وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمى الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب (٥) أي يهمني رفع رأسه بشد الزمام ليقول من سرعة سيره (٦) جاء في رواية أخرى سنأق في الحديث التالي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم رد عليه جملة أيضاً بعد أن وزن أوقية وزاده (٧) وقمة الحرة مشهورة وكانت في عهد يزيد بن معاوية (تخرجه) (ق . والاربعة) (٨) (سنده) حدثنا عبيدة ثنا الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٩) أي رحلها (١٠) أي انتظر قليلاً حتى إذا فرغ يعني من مهمة عائشة

الجل فنفه الى قال هذا جملك قال وقد سار الناس قال فبينما أنا أسير على جملي في عقبتي قال وكان جملا فيه قطاف (١) قال فقلت يا لهف أمي أن يكون لي إلا جمل قطوف قال وكان رسول الله ﷺ بمسدى يسير قال فسمع ما قلت قال فالحق بي قال ما قلت يا جابر . قبل ؟ فنسيت ما قلت ، قال قلت ما قلت شيئا يا نبي الله ، قال فذكرت ما قلت قال قلت يا نبي الله يا لهفاه أن يكون لي إلا جمل قطوف ، قال فضرب النبي ﷺ عجز الجل بسوط أو بسوطي قال فانطلق أوضع أو أسرع جمل ركبت قط وهو ينازعني خطامه ، قال فقال لي رسول الله ﷺ أنت بائعي جملك هذا ؟ قال قلت نعم ، قال بكم قلت بوقية قال لي بخ (٢) كم في أوقية من ناضح وناضح قال قلت يا نبي الله ما بالمدينة ناضح أحب أنه لنا مكانه (٣) قال فقال النبي ﷺ قد أخذته بوقية قال فنزات عن الرحل إلى الأرض قال ماشأئك ؟ قال قلت جملك قال قال لي اركب جملك قال قلت ما هو بجمل ولكنه لجملك ، قال كنا نراجعهم مرتين في الأمر إذا أمرنا به ، فإذا أمرنا بالثالثة لم نراجعهم ، قال فركبت الجل حتى أتيت عمتي بالمدينة ، قال وقلت لها ألم ترى أنني بعث ناضحنا رسول الله ﷺ بأوقية قال فأرايتها أعجبها ذلك قال وكان ناضحا فارها (٤) قال ثم أخذت شيئا من خبط (٥) أوجرتة إياه ثم أخذت بخطامه فقذته إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فوجدت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم مقناوما رجلا يسكاه ، قال قلت دونك يا نبي الله جملك ، قال فأخذ بخطامه ثم نادى بلالا فقال زن لجابر أوقية وأوفه ، فانطلقت مع بلال فوزن لي أوقية وأوفى من الوزن ، قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث ذلك الرجل قال قلت له قد وزن لي أوقية وأوفاني قال فبينما هو كذلك إذ ذهب إلى بيتي ولا أشعر قال فننادى أين جابر ، قالوا ذهب إلى أهله ، قال أدركه انتني به ، قال فأتاني رسوله يسعني قال يا جابر يدعوك رسول الله ﷺ قال فأتيته فقال خذ جملك قلت ما هو جملي وإنما هو جملك يا رسول الله ، قال خذ جملك قال فقال لعمرى ما نفعتك لنزلك عنه (٦) قال فجنحت إلى عمتي والناضح معي

(١) القطاف تقارب الخطوف سرعة ، من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفا والقطوف فعول منه (٢) هي كلمة يقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وبخبت الرجل إذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الأمر وتعظيمه وهذا هو المراد هنا ومعناه أن الأوقية كثير في ثمن ناضح وناضح هو البعير الذي يسقى عليه الزرع (٣) يعني أنه ناضح من أعظم النواضح وأغلاها ثمننا (٤) أي نشيطا حاداً قويا (٥) بالنحر يك اسم الورق الساقط من الشجر عند ضربه بالمصا ليتناثر فعل بمعنى مفعول وهو من عاف الابل والمعنى أنه أخذ جانبا من الورق فأوجره إياه أي أدخله في فمه ليتلوى به حتى يأخذ بخطامه (٦) معناه أننا إذا أخذنا الجل فما نفعتك بشئ وكان غرض النبي ﷺ برد جل جابر إليه وأعطائه ثمنه وإفيا العطف عليه ليكون أبيه استشهد

وبالوقية قال فقلت لها ما ترين رسول الله ﷺ أعطاني أوقية ورد على جملي (١)

(باب ما جاء في جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه)

- (٢) قال قال جرير لما دنوت من المدينة أنخعت راحلتى ثم حلت ١٢٩ عيبتى ثم ابست حلتى ثم دخلت فإذا رسول الله ﷺ يخطب (وفي رواية فسلمت على النبي ﷺ) فرماني الناس بالحدق فقلت لجابري يا عبد الله ذكرني رسول الله ﷺ فقال نعم ذكرك أنفاً بأحسن ذكر فبينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته وقل يدخل عليكم (وفي رواية فقال أنه سيدخل عليكم) من هذا الباب أو من هذا الفج من خير ذي يمن ألا أن على وجهه مسحة ملك قال جرير فحمدت الله عز وجل على ما أبلاني (عن جرير بن عبد الله) (٣) قال ما حجبت رسول الله ٢٣٠ ﷺ منذ أسلمت ولا تراني إلا تبسم في وجهي (عن قيس قال قال جرير بن عبد الله) (٤) ١٣١ قال لي رسول الله ﷺ ألا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا في شعثهم يسمى كدية الغمانية فنشرت اليه في سبعين ومائة فارس من أحمر (وفي رواية فاخبرت رسول الله ﷺ أني لا أثبت على الخيل فضرب في صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً) قال فأتاها (جرير) فحرقها بالنار وبعث جرير بشيراً إلى رسول الله ﷺ فقال والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبئرك رسول الله ﷺ على

في وقعة أحد وترك لجابر سبع بنات يمولهن فأراد النبي ﷺ إعائته على ذلك (وكان بالمؤمنين رءوفاً رحيماً) ﷺ (١) إنما قال لها ذلك جابر لأنها كانت غير مطمئنة لبيع الجمل فلما رده النبي ﷺ ورد ثمنه وأكثر أراد إخبارها بذلك لتكون مطمئنة فرحة مسرورة وقد كان ذلك والله أعلم (تخرجه) (م وغيره مختصراً) (قال الحافظ في الإصابة) وفي مصنف وكيع عن هشام بن عروة قال كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يعنى النبوى يؤخذ عنه العلم وروى البغوى من طريق حاصم بن عمرو بن قتادة قال جاءنا جابر بن الله وقد أصيب بصره وقد مس رأسه ولحيته بشيء من صفرة قال يحيى بن بكير وغيره مات جابر سنة ثمان وسبعين ، وقال على بن المهدي مات جابر بعد أن عمر فأوصى أن لا يلقى عليه الحجاج (قال الحافظ) وهذا موافق لقول الهيثم بن عدى أنه مات سنة أربع ، وفي الطبري وتاريخ البخاري ما يشهد له وهو أن الحجاج شهد جنازته ، ويقال مات سنة ثلاث ويقال سنة سبع ويقال إنه عاش أربعاً وتسعين سنة انتهى ما قال الحافظ في الإصابة والله أعلم (باب) (٢) (عن المغيرة ابن شبل الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب قدوم جرير بن عبد الله إلى المدينة وبيعته وإسلامه في حوادث السنة العاشرة من الهجرة في الجزء الحادى والعشرين ص ٢١٦ رقم ٤٦٤ (سنده) (٣) محمد بن عبيد حشرى اسماعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله الخ (غريبه) أى مامنه عن الدخول عليه إذا كان في بيته فاستأذنت عليه ولا يلزم منه النظر إلى أمهات المؤمنين (تخرجه) (ق . والأربعة) (عن قيس الخ) (٤) (قلت) قيس هو ابن أبى حازم وهذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب سرية جرير بن عبد الله البجل إلى هدم ذى الخلصة في الجزء الحادى

١٣٣ على خيل احمس ورجالها خمس مرات (عن أبي ذرعة ابن عمرو بن جرير) (١) قال قال جرير
 رضی الله عنه بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة وعلى أن انصح لكل مسلم قال وكان
 جرير إذا اشترى الشيء وكان أعجب إليه من ثمنه قال لصاحبه تملن والله لما أخذنا أحب إلينا مما
 ١٣٤ أعطيناك كأنه يريد بذلك الوفاء (ز) (عن سفیان) (٢) قال حدثني ابن جرير بن عبد الله قال
 كانت نعل جرير بن عبد الله طولها ذراع (٣)

والعشرين ص ٢١٧ رقم ٤٢٦ (سنده) (٢) **حديث** اسماعيل أنا يونس عن عمرو بن سميد عن أبي
 ذرعة بن عمرو بن جرير قال قال جرير الخ (غريبه) هذا الحديث تقدم من طريق أخرى بسنده
 وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في قدوم جرير إلى المدينة وبيعته وإسلامه في الجزء الحادي والعشرين
 ص ٢١٩ رقم ٤٦٥ (٢) (ز) (سنده) قال عبد الله (يعني ابن الامام أحمد رحمهما الله) **حديث**
 محمد بن الله الخزومي ثنا الصلت بن مسعود الجعدي ثنا سفیان **حديث** ابن جرير بن عبد الله الخ
 (غريبه) (٣) فيه دلالة على أنه رضى الله عنه كان عظيم الخلقة (تخريجه) أورده الهيثمي وقال
 رواه عبد الله (يعني ابن الامام أحمد) وابن جرير لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وروى الحافظ
 في الاصابة من طريق ابراهيم بن اسماعيل الكهيلي قال كان طول جرير ستة أذرع قال وروى الطبراني من
 حديث على مرفوعاً جرير منا أهل البيت وروى عنه من الصحابة أنس بن مالك قال كان جرير
 بخدمني وهو أكبر مني أخرجه الشيخان (قال الحافظ) في الاصابة كان جرير جميلاً قال عمر
 هو يوسف هذه الأمة وقدمه عمر في حروب المعران على جميع بجيلة وكان لهم أمر عظيم في فتح
 القادسية ثم سكن جرير الكوفة وأرسله على رسولاً إلى معاوية ثم اعتزل الفريقين وسكن قريسيا
 حتى مات سنة احدى وقليل أربع وخمسين رضى الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه ومن أواه

(أما بعد) فقد اختار الله إلى جوارحه فضيلة الشيخ الوالد الكريم التقي النقي الورع الزاهد المحدث الفقيه
 سيدنا وشيخنا الامام الشيخ د أحمد بن عبد الرحمن البنا ، صاحب الفتح الرباني وشرحه المسمى
 (بلوغ الأمان) قبل ظهر الأربعاء ٨ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٨ هجرية الموافق ١٩ نوفمبر
 سنة ١٩٥٨ ميلادية وذلك بعد حياة حافلة بالبر والتقوى وجهود دائبة في خدمة السنة النبوية درساً
 وتالياً آثاء الليل وأطراف النهار ، وبعد أن أتم الفتح الرباني وخط بيده السكينة آخر حديث فيه ،
 فرحمه الله رحمة واسعة وحشره في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ..

وقد بقي من الفتح الرباني بدون شرح بقية الجزء الثاني والعشرين وجزآن آخران وبذلك ينتهي الكتاب وقد وقع اختيارنا لاتمام هذا الشرح المبارك على أخينا وصديقنا وحبيب والدنا وعمل ثقته وتقديره الأستاذ الشيخ محمد عبد الوهاب بحيري ، خدام الحديث النبوي بكلية الشريعة بالأزهر الشريف فتقبل هذه المهمة العظيمة حرصاً منه على اتمام هذا العمل الجليل الذي يقدره كل التقدير وبراً بما كان بينه وبين السيد الوالد رحمه الله من محبة صادقة . وأخوة اسلامية كريمة وفقه الله وأعاناه ويسر له هذه المهمة الخطيرة ووفقنا جميعاً لخدمة السنة النبوية الشريفة ؟

عبد الرحمن البنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فقد كان لسيدنا وأستاذنا الامام المحدث الرباني الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا قدم راسخة في علوم السنة والفقه ، وهمة عالية في التأليف والمطالعة ، ونفس راضية بما قسم الله عز وجل لها من متاع هذه الحياة الدنيا ، فعاش عمره في قلة من الدنيا وعزلة عن الناس ، واقبال على الله سبحانه . وانقطع إلى خدمة السنة النبوية ، حتى كان من ذلك مؤلفاته النافعة المباركة التي وقعت موقع القبول لدى أهل الحديث في جميع الاقطار الاسلامية وأجلها كتاب " الفتح الرباني " ، وشرحه " بلوغ الأمان " .

وقد اختاره الله إلى جواره ولما يتم شرحه للفتح الرباني فرأى نجله الأستاذ عبد الرحمن حفظه الله أن يتم عمل والده المبارك فعهد إلى بذلك على قصور باع ، وقلة اطلاعي ، وتزاحم أشغالي ، فتقبلت هذا العمل العظيم برأ بشيخنا الكريم وقياماً بحق المودة التي كانت بينه وبين والدي رحمهما الله ، ثم بينه وبين . ورجاء أن يحشرني الله في زمرة أولئك السادة الذين أكرمهم الله بخدمة السنة النبوية . هذا مع اعترافي بما للسيد الامام رحمه الله من مكانة في السنة لا تبارى . وهمة لاتداني . والله أسأل أن يجعلني عند حسن الظن بي . وأن يوفقني لاتمام هذا العمل المبارك الجليل .

محمد عبد الوهاب بحيري

وهو حسبي ونعم الوكيل ؟

من علماء الأزهر الشريف

وخادم الحديث النبوي بكلية الشريعة

(باب ما جاء في فضل جعفر بن أبي طالب وأولاده رضي الله عنهم)

(١٣٤) (عن عبيد الله بن أسلم) مولى النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول لجعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه اشبهت خلقي وخُلُقي (١) .

(٢٣٥) (عن أبي هريرة) قال : ما احتذى النعال ولا انتعل (٢) ولا ركب المطايا ولا لبس الكور (٣) من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب يعني في الجود والكرم .

(١٣٦) (عن عبد الله بن جعفر) قال بعث رسول الله ﷺ جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة ، وقال فإن قتل زيد أو استشهد فأمركم جعفر فإن قتل أو استشهد فأمركم عبد الله ابن رواحه فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال إن أخوانكم لقوا العدو وأن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه ، فأمرهم ثم أمر آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخى بعد اليوم ادعوا (٤) إلى ابني أخى قال لجيء بنا كأننا

(باب) (١٣٤) (سنده) **حدثنا** حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا بكر بن سواد عن عبيد الله ابن أسلم مولى النبي ﷺ الخ (غريبه) (١) خلفي وخُلُقي الأول بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام والثاني بضمهما أفاده القسطلاني (تخريجه) قال الهيثمي رواه أحمد وإسناده حسن اه وأخرجه الشيخان عن البراء كما في الاصابة .

(١٣٥) (سنده) **حدثنا** عفان قال ثنا وهيب قال ثنا خالد عن عكرمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) قوله دولا انتعل ، كذا في الأصل وجامع الترمذي ومستدرک الحاكم وهي جملة مؤكدة لما قبلها ورواه الذهبي في تلخيص المستدرک بدون هذه الجملة (٣) الكور بفتح الكاف وسكون الواو المراد به العمامة قال في المصباح كان الرجل العمامة كورا من باب قال أدارها على رأسه وكل دور كور تسمية بالمصدر والجمع أكوام مثل ثوب وأثواب اه (تخريجه) أورده الحافظ في الفتح في مناقب جعفر ابن أبي طالب وقال أخرجه الترمذي والحاكم بأسناد صحيح اه قلت أخرجه من طريق محمد بن بشر حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة قال : ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب والكور بضم الكاف الرحل وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وأقره الذهبي

(١٣٦) (سنده) **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال الخ (٤) أدعوا - فعل أمر من الدعاء مسند

أفرخ فقال أدهوا إلى الحلاق فجيء بالحلاق لخلق رؤسنا ثم قال ، أما محمد فشيبه عمنا أبى طالب وأما عبد الله فشيبه خلقى وخلقى ثم أخذ بيدى فاشالها فقال اللهم أخلف جعفرأ فى أهله وبارك لعبد الله فى صفقة يمينه قالها ثلاث مرار قال فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تُشفرحُ له (١) فقال العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم فى الدنيا والآخرة .

(١٣٧) عن جعفر بن خالد بن سارة أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال لو رأيتنى وقُتِمَ (٢) وعبيد الله أبى عباس ونحن صبيان نلعب إذ مر النبى ﷺ على دابة فقال ارفعوا هذا إلى قال فحملنى أمامه وقال لقم ارفعوا هذا إلى فجعله وراءه وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم فما استحمى من عمه أن حمل قتما (٣) وتركه قال ثم مسح على رأسى ثلاثا وقال كذا مسح اللهم أخلف جعفرأ فى ولده قال قلت لعبد الله ما فعل قثم قال استشهد قول قلت الله أعلم بالخير ورسوله بالخير قال (٤) أجل .

(١٣٨) وعن أسماء بنت عميس قالت . أصيب جعفر وأصحابه دخل (٥) على رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين مئينة (٦) ورجعت عجبى وغسلت بنى ودهنتهم ونظفهم فقال رسول الله ﷺ أيتنى

إلى واو الجماعة وهو كذلك فى بعض مواضع من الاصل وهو الهواب وفى بعضها (أو غد) وهو من اخطاء النسخ (١) تفرح له من أفرحه بالحام المهمة إذا غمه وأزال عنه الفرح والمراد أنها ذكرت له ﷺ يتم أولادها ونقل مؤونتهم وماستلقاه من العناء فى تربيتهم (تخرجه) رجاله رجال الصحيح كما أفاده الهيثمى وروى أبو داود بعضه ورواه النسائى بتمامه فى السير من حديث وهب بن جرير كما أفاده الحافظان كثير فى تاريخه وقد تقدم هذا الحديث فى حوادث السنة الثامنة من السيرة النبوية فى الجزء الحادى والعشرين ص ١٣٨ عند الكلام على مريفة زيد بن حارثة إلى مؤتة (١)

(١٢٧) (سنده) **قزنا** روح حدثنا ابن جريج أخبرنى جعفر بن خالد بن سارة أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال الخ (غريبه) (٢) قثم - بضم أوله وفتح ثانيه كزفر من معانيه الكثير العطاء والجروح للخير وبه سمي أحد أبناء العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهما وهو معدول عن قائم أفاده فى القاموس (٣) قتما - كذا بالأصل بزيادة الألف والقياس حذفها لمنعه من الصرف للعلية والعدل () كذا فى الأصل بتكرار كلمة (بالخير) والظاهر أن إحداهما من زيادة النسخ وذكره الهيثمى معزوا إلى أحمد بلفظ (الله ورسوله أعلم بالخير) (تخرجه) أورده الهيثمى وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات اه وقال الحاكم فى المستدرک صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى وأورده الحافظ فى الاصابة مختصراً فى ترجمة عبد الله بن جعفر وقال أخرجه أحمد وغيره بسند قوى وفى ترجمة عبيد الله بن العباس وعزاه إلى البغوى والنسائى وأحمد .

(١٣٨) (سنده) **قزنا** يعقوب قال حدثنى أبى عن محمد بن أسحق قال حدثنا عبد الله بن أبى بكر عن أم عيسى الجزار عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب عن جدتها أسماء بنت عميس الخ وأم جعفر فى السند يقال لها أيضا أم عون كما أفاده الحافظ فى التقريب (غريبه) (٥) بالأصل (دخلت) والتصحيح عن مجمع الزوائد فى غزوة مؤتة ويرشد إليه السياق (٦) المئينة -

بنى جعفر قالت فأتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله بأني أنت وأمي ما يسئلك أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء قال نعم أصيبوا هـ هذا اليوم قالت فقامت أصبح واجتمع الى النساء وخرج رسول الله ﷺ إلى أهله فقال لا تفعلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاماً فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم .

(باب ما جاء في فضل جليبيب رضى الله عنه)

(١٣٩) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي رضى الله عنه أن جليبيبا (١) كان أمراً يدخل على النساء يمرهن ويلاعهن (٢) فقلت لا مرأتى لا يدخل عليكم جليبيب فإنه ان دخل عليكم لافعلن ولا فعلن قال وكانت الأنصار إذا كان لأحدهم أيم (٣) لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا فقال رسول الله ﷺ لرجل من الأنصار زوجنى ابنتك فقال نعم وكرامة يا رسول الله ونعم (٤) عيني فقال إني لست أريدها لنفسى قال فلن يا رسول الله قال جليبيب قال فقال يا رسول الله أشاور أمها فأتى أمها فقال: رسول الله ﷺ يخطب ابنتك فقالت نعم ونعمة عيني فقال إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها جليبيب فقالت أجليبيب أنه (٥) أجليبيب أنه لا لعمر الله لا تزوجه فلما أراد أن يقوم ليأتى رسول الله ﷺ ليخبره بما قالت أمها قالت الجارية من

- بوزن المدينة - الجلد إذا ألقيته في مواد الدبغ يقال منأت الجلد - بوزن ضربت - إذا القيته في تلك المواد التي يدبغ بها ومعنى المتينة في الأصل مواد الدبغ كما في النهاية لابن الأثير (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمي في باب غزوة مؤتة وقال رواه أحمد وفيه امرأتان لم أجدهما وثقهما ولا من جرحهما وبقية رجاله ثقات اه ورواه ابن ماجه حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة قال ثنا عبد الأعلى عن محمد بن اسحق بالسند المذكور (لما أصيب جعفر رجع رسول الله ﷺ إلى أهله فقال أن آل جعفر قد شغلوا بشأن ميتهم فاصنعوا لهم طعاماً) ورواه مختصراً كذلك من طريق آخر عن عبد الله بن جعفر أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وأنظر باب صنع الطعام لأهل الميت من كتاب الجنائز في الجزء الثامن ص ٩٣ و ٩٤ .

(١٣٩) (باب) (١) (غريبه) جليبيب غير منسوب تصغير جليباب كما في الإصابة (٢) الظاهر أن دخوله على النساء كان قبل فرض الحجاب في السنة الخامسة وأما ملاعبته أيها من فهذا أمر فله من تلقاء نفسه ولعله لم يبلغ في ذلك حد الفتنة وأما غضب أبي برزة من فعله وإغلاظه على امرأته في شأنه فكان لشدة الغيرة ومزبه الاحتياط (٣) الأيم - بوزن القيم - المراد بها من لم تزوج من النساء بكرة كانت أم ثيباً (٤) نعمت عينه قرت ويقال نعم عينه بدون تاء والفعل من باى علم وسهل ونعمة العين - بضم فسكون - قرتها أفاده في الاختار والنهاية (٥) أنه هذه اللفظة رويت بكسر الهمزة والنون بعدها باء تحتية مثناة وهاء ساكنة وهي كلمة تستعملها العرب في الإنكار ورواها بعضهم (أنه) بكسـ

خطبى اليكم فأخبرتها أمها فقالت أتردون على رسول الله ﷺ أمره ادفعونى فإنه لم (١) يضيعنى فاطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره قال : شأنك بها فزوجها جليبيبا ، قال فخرج رسول الله ﷺ في غزوة له قال فلما أفاء الله عليه (٢) قال لأصحابه هل تفقدون من أحد قالوا نفقد فلانا ونفقد فلانا قال أنظروا هل تفقدون من أحد قالوا لا قال لكنى أفقد جليبيبا قال فاطلبوه في القتلى قال فطلبوه فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقالوا يا رسول الله ها هو ذا إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه (٣) فأناه النبي ﷺ فقام عليه فقال قتل سبعة وقتلوه هذا منى وأنا منه وهذا منى وأنا منه مرتين أو ثلاثا ثم وضعه رسول الله ﷺ على ساعديه وحفر له ماله سريرا لإسعاد رسول الله ﷺ ثم وضعه في قبره ولم يذكر أنه غسله قال ثابت فإكان في الأنصار أئيم (٤) انفق منها ، وحدث أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابنا قال هل تعلم مادعا لها رسول الله ﷺ قال اللهم صب عليها الخير صبا ولا تجعل عيشها كدا (٥) كذا قال فإكان في الأنصار أئيم انفق منها قال أبو عبد الرحمن (٦) ما حدث به في الدنيا أحد إلا حماد بن سلمة ما أحسنه من حديث :

الهمزة بعدها باء موحدة ساكنة فنون مفتوحة وهاء ساكنة وتقديرها أجليبيب ابنتى فأسقطت الياء ووقف على التاء وبالهاء قال أبو موسى هي هكذا في مسند أحمد بن حنبل بخط أبى الحسن بن الفرات - وخطه حمزة - في جملة مواضع اه ملخصا من النهاية وقولها (أجليبيب أنيه) بتكرار هذه الجملة ثلاثا وهي في مجمع الزوائد : (أجليبيب) بزيادة اللام بعد الهمزة وإنكار أن يتزوج ابنتها جليبيب لما فيه من دمامة الخلق (١) كذا في الأصل والمراد أنه لم يضيعنى في هذا الاختيار ورواه الهيثمى (لن يضيعنى) (٢) من الفهم والمراد به هنا ما يؤخذ من أموال الكفار وأهلهم وديارهم بالقتال (٣) قوله قد قتلهم ثم قتلوه ، المراد أنه قتل سبعة من الكفار ثم قتل أصحابهم ومن معهم (٤) النفاق بفتح النون الرواج والمراد أنه قد رغبها كثير من الأزواج بعد استشهاد زوجها وظهور بلائهم ومبالغة النبى ﷺ في إكرامه (٥) الكد بتشديد الدال الشدة والضيق وبابه رد كما في المختار (٦) أبو عبد الرحمن كنية عبد الله بن الإمام أحمد راوى الحديث عن أبيه والمراد من مقالته مدح حماد بن سلمة راوى الحديث عن ثابت بسكال الضبط وجودة الحفظ وأنه ساق الحديث على وجهه بدون اختزال أو تقديم وتأخير (تخريج) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح قال وهو في الصحيح خاليا عن الخطبة والتزويج اه وأفاد أيضا أنه روى نحوه أحمد والبخاري عن أنس (قلت) حديث أبى برزة عند مسلم في (فضائل الصحابة) (ج ٧ - ص ١٥٢ ط الاستانة) وحديث أنس عند أحمد في المسند (٣ - ١٣٦ ط الحلبي) :

« حرف الحاء الممثلة »

(باب ما جاء في فضل حارثة بن عمير بن بن حمة أنس بن مالك رضى عنهما)

(١٤٠) (عن أنس بن مالك) (١) أن حارثة (٢) خرج نظاراً (٣) فأتاه سهم فقتله فقالت أمه يا رسول الله عرفت موقع حارثة منى فإن (٤) كان في الجنة صبرت وإلا رأيت ما أصنع (٥) قال يا أم حارثة إنها (٦) ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وإن حارثة لفي أفضلها أو قال في أعلى الفردوس شك يزيد (أحد رجال السند) وفي لفظ (٧) فقال رسول الله ﷺ يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس الأعلى .

(١٤٠) (باب) (سنده) (١) حدثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك النخ (٢) حارثة هو ابن سراقبة بن الحارث بن عدي بن النجار الأنصاري وأمه هي الربيع - بضم الراء بعدها باء موحدة مفتوحة فتحتية مشناة مكسورة مشددة - بنت النضر ابن ضميم بن عمرو ، ينسب تارة إلى أمه وتارة إلى أبيه وأفاد الحفاظ أن سراقبة أباه له صحبة واستشهد يوم حنين وأمه عمة أنس بن مالك بن النضر خادم رسول الله ﷺ (فائدة) نسبة حارثة إلى (عمير) كما وقع في الترجمة جاءت في رواية لأحمد عن أنس (٣) النظر كشداد الجاسوس على العدو يقرب تحركه ويتلمس أخباره والمنظرة بوزن المتربة موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ولم يخرج حارثة إلى بدر محارباً لصغر سنه كما في رواية للبخاري عن أنس أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي ﷺ النخ والغلام كما في المصباح الابن الصغير (٤) ترددت في دخول ابنها الجنة وهو من الشهداء لأنه لم يخرج للقتال وإنما خرج طليعة للجيش وفهمت هي أن درجة الشهادة للمقاتل وحده ومحتمل أن ترددها إنما كان لأنه لا يجوز لأحد من المؤمنين بدخول الجنة على التعيين إلا بالنص من الشارع ولم يكن بلغها حديث جابر عند أحمد بإسناد على شرط مسلم (لن يدخل النار أحد شهد بدرًا) وما في معناه أو أن الرسول ﷺ إنما أخبر بذلك فيما بعد (٥) قولها والارأيت ما أصنع أى من الحزن الشديد والبكاء المتواصل ولا يلزم من ذلك النوح المحرم على أنه لو لزم منه ذلك فجوابه أن إقرار النبي ﷺ لما على ذلك كان قبل تحريم النباحة فإن تحريمها كان بعد غزوة أحد وهذه القصة كانت بعد غزوة بدر (٦) أى أن الجنة ليست ذات درجة واحدة ولكنها ذات درجات كثيرة وأن ابنك في أعلا درجاتها (٧) (سنده ومثله) حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال : انطلق حارثة بن عمير نظاراً ما انطلق للقتال فأصابه سهم فقتله فجاءت أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ابنى حارثة أن يك في الجنة أصبر واحتسب فقال يا أم حارثة النخ (تخرجه) أخرجه البخاري والنسائي والترمذي وابن خزيمة كلهم عن أنس رضى الله عنه من عدة طرق بالفاظ متقاربة (راجع الإصابة) (قلت) أخرجه البخاري في باب من أصابه سهم غرب من كتاب الجهاد وفي فضل من شهد بدرًا من كتاب المغازي وفي صفة الجنة من كتاب الرقاق .

(**باب** ما جاء في فضل حارثة بن النعمان رضى الله عنه)

(١٤١) (عن حمزة عن عائشة) (١) قالت قال رسول الله ﷺ نعمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء يقرء فقلت من هذا قالوا هذا حارثة بن النعمان فقال له رسول الله ﷺ كذاك البر كذاك البر وكان أبر الناس بأمة .

(١٤٢) (وعن حارثة بن النعمان) (٢) قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد (٣) فسلمت عليه ثم (٤) أجزت فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال هل رأيت من كان معي قلت نعم قال فإنه جبريل وقد رد عليك السلام .

(**باب** ما جاء في فضل حاطب بن أبى بلتعة وقصته رضى الله عنه)

(١٤٣) (عن علي) (٥) قال بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة (٦) خاخ فان بها ظمينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيانتا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظمينة فقلنا أخرجى الكتاب قالت ما معى من كتاب قلنا لتخرجن الكتاب أو لنقلبن الثياب قال فأخرجت الكتاب من عقاصها فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله ﷺ

(١٤١) (**باب**) (١) (**رواه**) عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حمزة عن عائشة قالت الخ (**تخرجه**) قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح اه وعزاه الحفاظ في الاصابة إلى النسائي وأحمد وقال إسناده صحيح اه ورواه الحاكم في المستدرک من طريق سفیان عن الزهري بهذا الاسناد وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي (١٤٢) (**رواه**) (٢) (**رواه**) عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال الخ (**غريبه**) (٣) المقاعد بفتح الميم والقاف موضع بالمدينة بقرب المسجد كما قال القسطلاني والنووي ولم يعرف حارثة أنه جبريل إلا بعد أن أخبره النبي ﷺ بذلك فيما بعد كما يدل عليه السياق (٤) أجزت أى تركت مكان جلوسهما وانصرفت وهذا من حسن الادب لئلا يتسمع إل كلامهما ولعلمهما يسكرهان ذلك (**تخرجه**) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح اه وعزاه الحفاظ في الاصابة إلى أحمد والطبراني أيضا وقال إسناده صحيح ولم يذكر فيه جملة (وانصرف النبي ﷺ) .

(١٤٣) (**باب**) (٥) (**رواه**) سفیان عن عمرو قال أخبرني حسن بن محمد بن علي أخبرني عبيد الله بن أبي رافع - وقال مرة أن عبيد بن أبي رافع أخبره - أنه سمع عليا رضى الله عنه يقول الخ وسفيان بن السنن هو ابن عيينة . وعمرو هو ابن دينار وحسن أبوه محمد بن الحنفية وجمده هو علي كرم الله وجهه ووقع في الاصل (**حسين**) بزيارة ياء تحتية بعد السين المهملة وهو خطأ من النساخ كما يعلم بمراجعة الصحيحين والخلاصة والتقريب وصوابه بحذف الياء ، والفاعل في (وقال مرة) ضمير يعود إلى الحسن . وعبد الله بن أبي رافع هو كاتب علي كرم الله وجهه (**غريبه**) (٦) د روضة

فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ما هذا قال لا تجعل علي ، إني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهلهم بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله ﷺ إنه قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد (١) بدرأ وما يدريك (٢) لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي لفظ (٣) فقد وجبت لكم الجنة فأغروا عينا عمر رضي الله عنه وقال : الله تعالى ورسوله أعلم .

(١٤٤) ﴿ من جابر بن الله ﴾ (٤) أن حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه كتب إلى مكة

خاخ ، موضع بين مكة والمدينة ، الظعينة ، المرأة ، تعادى بناخيلنا ، تجرى مسرعة وأصله تعادى (لنقلين) كذا بالأصل بقاف بعدها لام موحدة والمعروف والمشهور في الروايات (لنقلين) بتقديم اللام الثانية على القاف ثم ياء تحتية مثناة وعقاصها ، جمع عقيصة وهي الصغيرة من شعر الرأس (١) (إنه قد شهد بدرأ) ظاهره أن العلة في ترك قتله هي شهوده بدرأ وهو دليل لمن يقول بقتل الجاسوس ولو كان من المسلمين (٢) وقوله (لعل الله قد أطلع) الخ فيه بشارة عظيمة لأهل بدر لم تقع لغيرهم رضي الله عنهم . والترجي في كلام الله وكلام رسوله معناه الوقوع والحصول . والمراد من قوله (اعملوا ما شئتم) الخ أن الذنوب إن وقعت منهم يغفرها الله عز وجل لهذه السابقة وقيل المراد أنهم إذا أذنبوا ذنباً يوفقهم الله إلى التوبة منه وبذلك يغفر لهم ويتجاوز عن سيئاتهم قال الحافظ : واتفقوا على أن البشارة المذكورة هي فيما يتعلق بأحكام الآخرة لا بأحكام الدنيا من الحدود وغيرها والله أعلم (٣) ﴿سند﴾ **عنه** فكان ثنا أبو عوانة ثنا حصين **حدثني** سعد بن عبيدة قال تنازع أبو عبد الرحمن السلمي وحباب بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لحبان قد علمت ما الذي جراً صاحبك يعني علياً رضي الله عنه قال فما هو لا أبالك قال قول سمعته من علي رضي الله يقوله قال بعثنى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما فالبخاري من الطريق الأولى في باب غزوة الفتح ومن الثانية في باب فضل من شهد بدرأ وأخرجه مسلم من الطريقين في باب فضائل أهل بدر من كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم وقد زاد في آخر الرواية الأولى من بعض طرقها فأنزل الله السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا هدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق) إلى قوله (فقد ضل سواء السبيل) وقد تقدم هذا الحديث في باب ما يفعل بالجاسوس الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ١١٠ و ١١١ .

(١٤٤) ﴿سند﴾ (٤) **حدثني** حجين ويونس قال ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله الخ (تخرجه) قال الحافظ بن كثير في تاريخه تفرد بهذا الحديث من هذا الوجه الامام أحمد وأسناده على شرط مسلم اهـ

بذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرأة التي معها الكتاب فذكره نحوه .

(١٤٦) (وهذه أيضا) (١) قال جاء عبد لحاطب بن أبي بلتعة رضى الله عنه أحد بنى أسد يشتكى سيده فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال له رسول ﷺ كدبت لا بدخلكا انه قد شهد بدرأ والحديبية :

(باب ما جاء فى فضل حذيفة بن اليمان رضى الله عنه)

(١٤٧) (عن زر بن حبیش عن حذيفة) (٢) قال قال لى أمى متى عهدك بالنبي ﷺ قال فقلت مالى به عهد منذ كذا وكذا قال فهمت بى قلت يا أماء دعبنى حتى أذهب إلى النبي ﷺ فلا أدعه حتى يستغفر لى ويستغفر لك قال فجئته فصليت معه المغرب فلما قضى الصلاة قام يصلى فلم يزل يصلى حتى صلى العشاء ثم خرج وزاد فى رواية (٢) قال مالك لحدثته بالامر فقال غفر الله لك ولأمك .

(١٤٦) (١) (سنده) (قوله) حجاج حدثنا ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول النخ (تخرجه) رواه مسلم من طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر فى باب فضائل أهل بدر من كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم .

(١٤٧) (باب) (٢) (سنده) (قوله) زيد بن الحباب أنا إسرائيل أخبرنى ميسرة ابن حبيب عن المنهال عن زر بن حبیش عن حذيفة قال (٣) قوله وزاد فى رواية (سندها وسياقها) حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبیش عن حذيفة قال : سألتى أمى منذ متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت منى وسبنتى قال فقلت لها دعبنى فإنى آتى النبي ﷺ فأصلى معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لى ولك قال فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلى النبي ﷺ العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فاجاه ثم ذهب فانبعته فسمع صوتى فقال من هذا فقلت حذيفة قال مالك لحدثته بالامر فقال غفر الله لك ولأمك ثم قال أما رأيت العارض الذى عرض لى قبيل قال قلت بلى قال فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه الليلة فاستأذن ربه أن يسلم على ويبشرنى أن الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة رضى الله عنهم (تخرجه) أورده الترمذى فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من جامعها تأمل كالأرواية الثانية قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن واسحق بن منصور قال أخبرنا محمد بن يوسف عن إسرائيل به وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل وإسرائيل هذا هو ابن يونس ابن أبى أسحق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي من رواة السنة قال أحمد ثقة ثبت وقال أبو حاتم صدوق من أئمة أصحاب أبى أسحق كذا فى الخلاصة وقال فى التقريب ثقة تكلم فيه بلا حجة .

(١٤٧) (عن حذيفة بن اليمان (١) رضى الله عنه) قال ما منعنى أن أشهد بدرأ إلا انى خرجت أنا وأبى حُسَيْن (٢) فأخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمداً قلنا ما نريد إلا المدينة فأخذوا منا عهد الله وميثاقه كئذئذ نصر قساً إلى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر فقال انهرفا ، ففى بعدهم ونستعين الله عليهم .

(١٤٨) (وعنه (٢) أيضاً) قال سألت النبي ﷺ عن كل شىء حتى مسح الحصى (٤) فقال واحدة أو دَعْ .

(١٤٧) (١) (سنده) **عبد الله بن حذيفة** بن اليمان رضى الله عنه - وسميته أنا من عبد الله بن أبي شيبه - ثنا أبو أسامة عن الوليد بن جميع ثنا أبو الطفيل ثنا حذيفة بن اليمان قال الخ قوله فى السند : (وسميته أنا من عبد الله بن أبي شيبه) جملة معترضة من مقول عبد الله بن الإمام أحمد يبين بها أن هذا الحديث سمعه من عبد الله بن محمد شيخ أبيه بدون واسطة كما سمعه عن أبيه عنه وعبد الله بن محمد هنا هو أبو بكر بن أبي شيبه قال فى الخلاصة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسى بموحدة مولاهم أبو بكر بن أبي شيبه السكونى الحافظ أحد الأعلام قال البخارى مات سنة خمس وثلاثين ومائتين اه وعبد الله بن الإمام أحمد ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين (٢) (حسبى) بالخاء والسين المهملتين بعدهما ياء تحمية مشناة بالتصغير علم والد حذيفة فهو بالرفع بدل أو عطف بيان من (أبى) ويقال له أيضاً (حسبى) بكسر أوله وتسكين ثانيه واليمان لقبه قالوا لقب بذلك لأنه حالف بنى عبد الأشهل من الانصار وهم من الذين شهد أحداً هو وابنه حذيفة فقتله المشركون خطأ يظنونهم مشركاً فذهب لهم حذيفة دمه رضى الله عنهما (تخرجه) أخرجه مسلم فى الصحيح بمثل أسناد أحمد ومثله فى باب الوفاء بالعهود من كتاب الجهاد والسير .

(١٤٨) (٣) (سنده) حدثنا وكيع عن ابن أبى ليلى عن شيخ يقال له هلال عن حذيفة قال الخ (٤) (حتى مسح الحصى) أى حتى سألته عن حكم مسح الحصى فى الصلاة (فقال) **صلى الله عليه وسلم** (واحدة) بالنصب أى مسح الحصى مسحاً واحدة (أو دَعْ) يعنى أو ترك مسحها إطلاقاً وهو أفضل لما فيه من الخشوع وترك العبث (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمى فى باب مسح الحصى فى الصلاة من كتابه مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفى أسناده محمد بن أبى ليلى وفيه كلام اه وابن أبى ليلى هذا هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الانصارى السكونى القاضى أبو عبد الرحمن قال عنه الحافظ فى التقريب صدوق ومسمى الحافظ جداً اه وقال عنه المنذرى صدوق لإمام ثقة ردى الحفظ كثير الوهم كذا قال الجمهور فيه اه (أقول) لحديثه هذا شواهد كثيرة فى الصحيحين والسنن تجعل المنصف يطمئن إلى أن هذا الحديث مما لم يختل فيه ضبطه وعليه فيكون من نوع الحسن لغيره والله أعلم راجع الجزء الرابع من الفتح الربانى ص ٨٠ فى باب ماجاء فى عقص الشعر والعبث بالحصى الخ لتطلع على بعض هذه الشواهد .

(١٤٩) (عن حذيفة) (١) أنه قدم من عند عمر قال لما جلسنا إليه أمس سأل أصحاب محمد ﷺ أيكم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن فقالوا نحن سمعناه قال لعليكم تمنون فتنة الرجل في أهله وماله (٢) قالوا أجل قال لست عن تلك أسأل ، تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن التي تموج موج البحر ، قال فأمسك القوم وظننت أنه أياي يريد ، قالت أنا قال لي أنت ، لله أبوك (٣) قال قلت : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر ، (٤) فأى قلب (٥) أنكرها نكثت فيه نكثتة بيضاء ، وأى قلب أثمر بها (٦) نكثت فيه نكثة سوداء ، حتى يصير القلب على قلبين أبيض مثل الصفا (٧) لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مُرْبَد (٨) كالكوز مُخْجَبِيَا (٩) - وأمال كفته - لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أثرب من هواه .

(١٤٩) (١) (سنده) **قوله** يزيد بن هرون ثنا أبو مالك عن ربيع بن حراش عن حذيفة الخ وأبو مالك في السند هو سعد بن طارق الأشجعي رحمه الله (٢) قوله (فتنة الرجل في أهله وماله) المراد بها فرط محبة لهم وشغله بسببهم عن كثير من الخير وكذلك تفريطه في حقوقهم كتباً دينهم وتعليمهم والانفاق عليهم وهذا الضرب من الفتن يكفر بالصلاة والصيام والصدقة فلم يكن هو المقصود لعمر رضى الله عنه وإنما يريد الفتن الكبرى (التي تموج موج البحر) (٣) (لله أبوك) كلمة مدح تعاد العرب الثناء بها (٤) قوله (تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر) أى تظهر لها فتنة بعد أخرى متلاحقة كما تظهر عيدان الحصر لنا سحبا عوداً بعد عود (٥) قوله فأى قلب أنكرها الخ يعنى أن القلوب بازاء هذه الفتن المتلاحقة ضربان ضرب ينكرها واحدة بعد أخرى ويأبى أن يغمس فيها فيصفو ويقوى ويمتلئ بنخشة الله عز وجل فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض . وضرب آخر من القلوب يغمس في هذه الفتن ويتقبلها ويستجيب لدعائها فتحدث فيه ظلمة بعد ظلمة حتى تعمه ظلمات الفتن ويغشاها سوادها فلا يكون فيه موضع لخير كالكوز المائل إذا وضع فيه ماء زال عنه ولم يستقر فيه (٦) (أثمر بها) دخلت فيه دخولا تاما وحلت منه محل الشراب (٧) الصفا الحجر الأملس (٨) مر بد مثل حجر ومسود لانه من أريد بتشديد الدال والريدة بضم هى الكدرة (٩) قوله كالكوز مخجبا أى مائلا وهو فى الأصل بتقديم الخاء المعجمة على الجيم وهى رواية غير مشهورة والمشهور فى الروايات بتقديم الجيم على الخاء المعجمة ومعناها واحد يقال خجى الكوز وخجى بالتشديد فهما مال عن الاستقامة والاعتدال نشبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شيء أفاده فى النهاية وقال النسوى هو بيم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة معناه مائلا كذا قاله الهروى وغيره وفسره الراوى فى الصحيح بقوله منكروا وهو قريب من معنى المائل اهـ (تخرجه) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه من طريق أبى خالد يعنى سليمان بن حيان عن سعد ابن طاووق عن ربيع عن حذيفة به وزاد فى آخره (قال حذيفة : وحدته أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر قال عمر أكرأ لا أبالك فلو أنه فتح لعلة كان يعاد قلت لا بل يكسر وحدته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالاغاليط قال أبو خالد فقلت

(باب ما جاء في حرام بن ملحان خال أنس بن مالك رضى الله عنهما)

(١٥٠) (عن أنس) (١) أن رسول الله ﷺ لما بعث حراماً خاله أخاً أم سليم و سبعين رجلاً فقتلوا يوم بدر معونة وكان رئيس المشركين يومئذ عامر بن الطفيل ، وكان هو أنى النبي ﷺ فقال اختر منى ثلاث خصال . يكون لك أهل السهل ويكون لى أهل الوب ، أو أكون خليفة من بعدك أو أغزوك بنطفان بألف أشقر وألف شقراء . قال فطعن فى بيت امرأة من بنى فلان ، فقال غدة كغدة البعير ، فى بيت امرأة من بنى فلان ، ابتونى بفرسى . فأتى به فركبه فأت وهو على ظهره ، فانطلق حرام أخو أم سليم رضى الله عنهما ورجلان معه رجل من بنى أوية ورجل أخرج فقال لهم كونوا قريبا منى حتى آتيهم ، فان آمنونى والا كنتم قريبا فان

لسعد يا أبا مالك ما أسود مر باداً قال شدة البياض فى سواد قال قلت فما الكون مجئيا قال منكوسا ام وله فيه طريقان آخران ، وقوله (شدة البياض فى سواد) تصحيف صوابه (شبه البياض فى سواد) كما قاله الشراح أنظر صحيح مسلم فى باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب من كتاب الايمان (١ - ٨٩ و ٩٠) ط استأنبول

(١٥٠) (سنده) (١) **مرش** عبد الصمد ثنا اسحق عن أنس النخ وأسحق فى السند هو ابن عبد الله بن طلحة الانصارى زوج أم سليم والدة أنس رضى الله عنه والحديث جاء فى وقعة بدر معونة وكانت فى صفر من السنة الرابعة للهجرة وملخصها أن أبا براء عامر بن مالك المدعو ملاعب الاسنة قدم على رسول الله ﷺ المدينة فدعاه إلى الاسلام فلم يسلم ولم يبعد فقال يا رسول الله لو بعثت أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى دينك لرجوت أن يجيبوهم فقال انى أخاف عليهم نجد فقال أبو براء أنا جار لهم فبعثت معهم سبعين رجلا كفى الصحيح وأمر عليهم المنذر بن عمرو أحد بنى ساعدة وكانوا من خيار المسلمين وفضلاتهم وساداتهم وقرأتهم فساروا حتى نزلوا بدر معونة وهى بين أرض بنى عامر وحرة بنى سليم فنزلوا هناك ثم بعثوا حرام بن ملحان (بكسر الميم على الاشهر وسكون اللام) أخا أم سليم بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيل بن مالك العامرى بن أخى أبى براء عامر بن مالك (وليس هو عامر بن الطفيل الاسلمى الصحابى) فلم ينظر فيه وأمر رجلا فطعنه بالحربة من خلفه فلما أنفذها فيه ورأى الدم قال فزت وربى السمكة أى بالشهادة ثم استنفر عدو الله لفوره بنى عامر إلى قتال الباقيين فلم يجيبوه لاجل جوار أبى براء فاستنفر بنى سليم فأجابته عصية ورسول وذكوان فجاءوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم إلا كعب بن زيد النجارى فإنه ارتث من بين القتلى فمأش حتى قتل يوم الحندق فأخبر الله رسوله بخبرهم على لسان جبريل خزن رسول الله ﷺ أشد الحزن وقال هذا عمل أبى براء قد كنت لهذا كارها متخوفا ودعا على من غدر بأصحابه أربعين صباحا وقد شق على أبى براء إخفار عامر لمعهده وما أصاب أصحاب رسول الله ﷺ بسببه حتى أن ابنه ربيعة عبد إلى عامر فطعنه إلا أنه لم يمت وقال ان عشت نظرت فى امرى وان مت فدمى لعمى قالوا ومات أبو براء عقب ذلك أسفا على ما صنع به ابن أخيه وقد اختلف فى اسلامه وعاش عامر ابن الطفيل بعد ذلك قليلا ومات كافراً ذليلا بدعاء النبي ﷺ عليه

قتلوني أعلمتم أصحابكم، قال فأتاهم حرام فقال أتؤمنوني بأبائكم رسالة رسول الله ﷺ إليكم قالوا نعم، فجعل يحدّثهم وأومئوا إلى رجل منهم من خلفه فطعمته حتى أنفذه بالرمح : قال الله أكبر، فزيت وزب السكبة، قال : ثم قتلوهم كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل . قال أنس : فأنزل علينا وكان مما يقرأ فنسخ، أن بلغوا قومنا أنا لقينا ربنا، فرضى هنا وأرضانا . قال فدعا النبي ﷺ عليهم أربعين صباحا على رعل وذكوان وبني الحيات وعصية الذين خصوا الله ورسوله .

(باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه)

(١٥١) (عن عائشة) (١) أن رسول الله ﷺ وضع لحسان منبراً في المسجد ينافع (٢) منه بالشعر ثم يقول رسول الله ﷺ إن الله عز وجل ليؤيد حسان بروح القدس ، ينافع عن رسول الله ﷺ

(١٥٢) (عن البراء بن عازب) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت أهجج (٤) المشركين فإن جبريل مملك

(تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما فالبخاري بنحو سياق أحد في باب غزوة الرجيع الخ من كتاب المغازي ومسلم أخرجه مختصراً في باب استجباب القنوت إذا نزلت بالمسلمين نازلة من كتاب الصلاة غير أن في روايتهما أنه ﷺ دعا عليهم ثلاثين صباحاً وفي البخاري في الجهاد فدعا عليهم أربعين صباحاً كرواية أحمد قال الزرقاني : وأخباره بالآفل لا ينفي الزائد اه وقد تقدم هذا الحديث مشروحاً مخرجاً في باب سرية بئر معونة في حوادث السنة الرابعة للهجرة (في الجزء الحادي والعشرين ص ٦٣ و ٦٤ برقم ٢١٦)

(١٥١) (باب) (١) (سند) (سند) موسى بن داود ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة الخ (سند آخر) (سند) موسى ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله ، وعلى هذا فيكون لابن أبي الزناد شيخان في الحديث أحدهما والده وإنيهما هشام (غريبه) (٢) ينافع عنه أي يخاصم عنه ويدافع يقال نفخ عن فلان ونافع عنه، وكان المشركون يهجون رسول الله ﷺ بالشعر فكان حسان ينافع عنه وكذلك كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم - وروح القدس ، هو جبريل عليه السلام (تخرجه) أخرجه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه وعن هشام بالسند المذكور أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح .

(١٥٢) (٣) (سند) (سند) أبو معاوية ثنا الشيباني عن عبد بن ثابت عن البراء بن عازب الخ والشيباني هو أبو إسحق سليمان (غريبه) (٤) أهجج بهم الحمرة والجهم بينهما ماء صا كسرة أمر من هجاء يهجو وهو تقيض المخرج وهمزته همزة وصل لأن ماضيه ثلاثي (تخرجه) أخرجه الشيخان من طريق شعبه عن عدي هو ابن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان بن ثابت أهججهم

(٢٩ م الفتح الرباني ج ٢٢)

(باب ما جاء في حنظلة بن حذيم رضى الله عنهما)

(١٥٣) (عن ذبال بن عبيد بن حنظلة) (١) عن جده حنظلة بن حذيم رضى الله عنهما أن أباہ دنا به إلى النبي ﷺ فقال إن لي بنين ذوى لحى ودون ذلك وإن ذا أصغرهم فادع الله له فسمع رأسه وقال بارك الله فيك أو بورك فيك قال ذبال : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول بسم الله ويضع يده على رأسه ويقول على موضع كعب رسول الله ﷺ فيمسحه عليه (٢) وقال ذبال فيذهب الورم

« حرف الخاء المعجمة »

(باب ما جاء في فضل خالد بن الوليد رضى الله عنه)

(١٥٤) (عن وحشى بن حرب) (٣) أن أبا بكر رضى الله عنه : قد لحا له بن الوليد على قتال أهل الردة وقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله وصحبه وسلم يقول نعم عبد الله وأخو العميرة خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين

أو هاجهم وجبريل معك قال البخارى وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيبانى عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت أهج المشركين فإن جبريل معك قال فى الفتح قوله (وزاد ابراهيم بن طهمان) وصله النسائى وإسناده على شرط البخارى وزيادته فى هذا الحديث معينة أن الامر له بذلك وقع يوم قريظة (راجع صحيح مسلم فى فضائل حسان والبخارى فى غزوة بنى قريظة) .

(١٥٣) (باب) (١) (سنده) **قوله** أبو سعيد مولى بنى دأثم ثنا ذبال بن عبيد بن حنظلة قال سمعت حنظلة بن حذيم جدى أن جده حنيفة قال لحذيم : اجمع لى بنى فائق أريد أن أوصى - الحديث وفيه ، فدنا إلى النبي ﷺ فقال إن لي بنين ألخ وحذيم أوله حاء موهمة مكسورة ثم ذال معجمة ساكنة ثم ياء نخبية مفتوحة (غريبه) (٢) ذكر الحافظ فى الاصابة هذا الحديث بطوله عن الامام أحمد فى ترجمة حنظلة وزاد فيه بعد قوله (فيمسحه عليه) هذه الجملة . (ثم مسح موضع الورم) والظاهر أنها ساقطة من النسخ وبناء على ذلك يكون قوله (فيمسحه عليه) تفسيراً لقوله (ويقول على موضع كعب رسول الله ﷺ)

(تخريجه) رواه أحمد فى حديث طويل سبق بتمامه فى كتاب الوصايا ورجاله ثقات ورواه الطبرانى فى الأوسط والسكر بنحوه أفاده الهيتمى ، راجع الحديث بطوله وشرحه وتمام تخريجه فى الجزء الخامس عشر من الفقه الربانى وشرحه ص ١٨٦ وما بعدها فى بساب جواز تبرعات المريض من الثلث ألخ .

(١٥٤) (باب) (٣) (سنده) ثنا على بن عياش ثنا الوليد بن مسلم حدثنى وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده وحشى بن حرب أن أبا بكر ألخ . (تخريجه) أورده الهيتمى وقال رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجالهما ثقات اهـ .

(١٥٥) (عن أبي عبيدة بن الجراح) (١) عن النبي ﷺ مثله
 (١٥٦) (عن أبي هريرة) (٢) قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا تحت ثنية
 افت (٣) طلع علينا خالد بن الوليد من الثنية فقال رسول الله ﷺ لأبي هريرة أنظر من
 هذا قال أبو هريرة خالد بن الوليد فقال رسول الله ﷺ نعم عبد الله هذا

(١٥٧) (عن عبد الله بن مسعود) (٤) عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال وكان
 عبد الرحمن بن أذهر يحدث عن خالد بن الوليد بن المغيرة خرج يومئذ (أي يوم حنين) وكان
 على الخيل خيل رسول الله ﷺ قال ابن أذهر فرأيت رسول الله ﷺ بعدما هزم الله الكفار
 ورجع المسلمون إلى رحالهم يمشى في المسلمين ويقول من يدل على رحل خالد بن الوليد قال
 فشيئت أو فسعيت بين يديه وأنا محتمل (٤) أقول من يدل على رحل خالد بن الوليد حتى نخلنا

(١٥٥) (١) (سنده ومثله) ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال استعمل
 عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام وهزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث
 عليكم أمين هذه الأمة سمعت رسول الله ﷺ يقول يقول أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح قال أبو عبيدة
 سمعت رسول الله ﷺ يقول خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم في العشرة
 (تخرجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة أ هـ

(١٥٦) (٢) (سنده) ثنا مكي ثنا هاشم بن هاشم عن أسحق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة عن أبي
 هريرة قال ألح (غريبه) (٣) الثنية في الجبل (بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد المشنة التحتية) كالعقبة فيه
 وقيل هي الطريق العالي فيه وقيل أعلى المسيل في رأسه و (ثنية افت) بين مسكة والمدينة من إضافة المسمى
 إلى الاسم ولا مهاي مفتوحة والفاء ساكنة أو مفتوحة ومنهم من كسر اللام مع السكون أ هـ من النهاية
 بتصرف (تخرجه) رواه أحمد في هذا الحديث ثقات غير أنه قد حصل قلب في نسب أسحق وصوابه كما في
 التقريب والخلاصة (أسحق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة) وينسب إلى جده (الحارث بن كنانة) وقد
 رواه الزمذني في المناقب عن أبي هريرة من طريق آخر رجاله ثقات باقون من هذا حدثنا قتيبة حدثنا الليث
 عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً لجعل الناس يمرون
 فيقول رسول الله ﷺ من هذا يا أبا هريرة فأقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فأقول
 فلان فيقول بئس عبد الله هذا حق مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت هذا خالد بن الوليد فقال نعم
 عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله قال أبو عيسى حديث حسن غريب ولا نعرف لزيد سماعاً
 من أبي هريرة أ هـ

(١٥٧) (غريبه) (٤) المراد بالغ قال في المصباح حلم العصب وأحتمل أدركه بالغ مبلغ الرجال فهو حالم وعلم

(١) عن رحله فإذا خالد معتمد إلى مؤخرة (٢) رحله فأتاه رسول الله ﷺ فنظر إلى جرحه قال الزهري وحسبت أنه قال ونفت (٣) فيه رسول الله ﷺ

(١٥٨) (عن عمرو بن العاص رضي الله عنه (٤)) في قصة إسلامه قال ثم خرجت عامدا

لرسول الله ﷺ لأسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت أين يا أبا سليمان قال والله لقد استقام المنسم (أي تبين الطريق) وإن الرجل لنبى أذهب والله أسلم حتى متى قال قلت والله ما جئت إلا لأسلم قال فقدمنا على رسول الله ﷺ فقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع الحديث وفي آخره قال ابن أسحق (أحد الرواة) وقد حدثني من لا أنهم أن عثمان ابن طلحة بن أبي طلحة كان معهما أسلم حين أسلما

(باب ما جاء في خباب بن الارت رضي الله عنه)

(١٥٩) (عن حارثة بن مضرب (٥)) قال دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا فقال لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يتمن (٦) أحكم الموت لتغيته ولقد رأيته مع رسول الله ﷺ لا أملك درهما وإن في جانب يتي الآن لأربعمائة ألف درهم قال ثم أتى بكفنه فلما رآه يسكى وقال ليكن حمرة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء (٧) إذا جعلت على رأسه فقصت (٨) عن قدميه وإذا جعلت على قدميه فقصت عن رأسه حتى مهدت على رأسه وجعلت على قدميه الإذخر (٩)

(١) المراد دخلنا عليه في رحله ولعل الصواب في الرواية (تخللنا عليه رحله) قال في المختار الخلل الفرجة بين الشيتين والجمع خلال كجبل وجبال وتخلل القوم دخل بين خللهم وخللهم اه وفيه . الرجل مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث (٢) مؤخرة الرجل (بضم الميم وسكون الهزرة وكسر الخاء المعجمة) الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير (٣) النفث شبيه بالنفخ وهو أقل من الثقل وقد نفت الرافق من باب ضرب ونصر كذا في المختار (تخرجه) رجاله رجال الصحيح ورواه الشافعي في مسنده أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر قال رأيت النبي ﷺ عام حنين سأل عن رحل خالد بن الوليد فجريت بين يديه أسألت عن رحل خالد بن الوليد حتى أتاه جريحاً وأتى النبي ﷺ بشارب فقال اضربوه بالأيدي والنعال وأطراف الثياب . . . الحديث وأخرجه بنحو حديث الشافعي أبو داود في كتاب الحدود من سننه

(١٥٨) (٤) سياق الكلام على هذا الحديث في ترجمة عمرو بن العاص إن شاء الله

(١٥٩) (باب (٥)) (سند) (٥) يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن أن أسحق عن حارثة بن مضرب قال ألخ (غريبه) (٦) لا يجوز تمنى الموت عند حلول مصائب الدنيا لأنه يشتر بالجزع ونفاد الصبر ولأنه إن كان محسناً فإنه يزداد بطول الحياة إحساناً وإن كان مسيئاً فلعله يتوب قبل مباحثة الأجل (٧) بردة ملحاء فيها خطوط سود وبيض (٨) قصت عن قدميه أرفعت عنهما قصص الشيء انضم وانزوى وبسابه جلس (٩) الإذخر بكسر أوله وثالثه وتسكين ثانيه حشيشة

(١٦٠) (عن خباب هو ابن الارت رضى الله عنه) (١) قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ فنبهنى وجهه الله تبارك وتعالى فوجهب أجرتنا على الله عز وجل ففنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة (٢) كنا إذا غطينا بهما رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجليه نخرج رأسه فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطي بهما رأسه ونجعل على رجليه إذ خرا ومنا من أينعت له ثمرته فهو يدهبها يعنى يجتنيها

(١٦١) (عن خباب) (٢) قال شكونا الى رسول الله ﷺ (٤) وهو يومئذ مقرب سد (٥) بردة في ظل السكبة ، فقلنا ألا تستنصر لنا الله تبارك وتعالى - أو ألا تستنصر لنا - فقال

طيبة الرائحة الواحدة إذخرة (تخرجه) لم أرم هذا السياق لغير الامام أحمد وإسناده جيد كما قال الشيخ رحمه الله في الحديث رقم ١٣٨ من كتاب الجنائز وممن جاء في عدة أحاديث صحيحة منها ما أخرجه الشيخان واللفظ للبخاري عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب بن الارت رضى الله عنه نعوذ به وقد استوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وأنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن نبي الله ﷺ نانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتينا مرة أخرى وهو يبنى حائطاً له فقال إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب وأخرج الترمذي نحوه من رواية غندر عن شعبة عن أبي أسحاق عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب الحديث ومنها ما أخرجه البخاري عن سعد (هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) عن أبيه قال أتى عبد الرحمن بن عوف يوماً بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خير أمتي فلم يوجد له ما يسكن فيه إلا بردة وقتل حمزة أو رجل آخر خير مني فلم يوجد له ما يسكن فيه إلا بردة لقد خشيت أن تكون قد عجلت لنا طيباً لنا في حياتنا الدنيا قال الحافظ ولم يقع في أكثر الروايات إلا بذكر حمزة ومصعب فقط اه وفي رواية للبخاري عن عبد الرحمن قال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن غطى رأسه بدت رجلاه وإن غطى رجلاه بدا رأسه قال الحافظ وروى الحاكم في المستدرك من حديث أنس أن حمزة أيضاً كفن كذلك .

(تفصيله) عد الشيخ رحمه الله هذا الحديث من زوائد عبد الله على مسند أبيه وعذره في ذلك أنه جاء كذلك في المسند ج ٥ ص ١١١ (قدش) عبد الله ثنا يحيى بن آدم) ولكنته جاء في مواضع أخرى أنه من رواية عبد الله عن أبيه كما في المسند ج ٦ ص ٣٩٦ ج ٥ ص ١٠٩ فالظاهر أنه سقط من نسخة الذى نقله الشيخ لفظة (حدثني أبي) وأن الحديث ليس من زوائد عبد الله راجع كتاب الجنائز في الجزء السابع حديث رقم ١٣٨ من الفتح الرباني وشرحه .

(١٦٠) (١) (سنده) ثنا يحيى قال سمعت الأعمش قال سمعت شقيقاً سمعت خباباً (ح) وأبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن خباب قال الخ (غريبه) (٢) بفتح النون وكسر الميم كسام من صوف يلبسه الأعراب (تخرجه) رواه الشيخان وأصحاب السنن الثلاثة وتقدم في الجنائز برقم ١٣٧ في الجزء السابع ص ١٨٢

(١٦١) (٢) (سنده) قدش عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل ثنا قيس عن خباب قال الخ (غريبه) (٤) أى شكونا اليه ما نلقاه من أذى المشركين لدخولنا في الاسلام (٥) وهو متوسد بردة له

قد كان الرجل فيمن كان قبلكم يؤخذ فيحفر له في الأرض ، فيجاء بالمنشار على رأسه فيجعل بنصفين ، فما يصده ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد مادون عظمه من لحم وعصب فما يصده ذلك . والله ليُتَمَنَّ الله عز وجل هذا الأمر (١) ، حتى يسير الراكب من المدينة الى حضرموت ، لا يخاف إلا الله تعالى والذئب على غنمه ، ولكم ثمنه جلود

(باب ما جاء في فضل خبيب الأنصاري رضى الله عنه)

(١٦٢) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) (٢) قال بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط (٣) عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن الأفلح جد عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهداة (٤) بين عسفان ومكة ذكروا (٥) حيا من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقصصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم القر في منزل

أى جاهلها تحت رأسه كالوسادة . والبردة يضم فسكون كسواء أسود مربع (١) أى دين الاسلام حتى يفتش الامن بين المسلمين فلا يخافون إلا الله تعالى وإلا الذئب على غنمهم وقد كان ذلك كله والحمد لله (تخرجه) رواه البخارى في علامات النبوة وأبو داود والنسائي .

(١٦٢) (٢) (سنده) **مروني** عبد الله حارثي أنى ثنا سليمان بن داود أنا ابراهيم بن سعد عن الزهري (ح) ويعقوب قال **مروني** أبي عن ابن شهاب — قال أبي وهذا حديث سليمان الهاشمي — عن عمرو بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بنى زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة قال الخ ومن ذلك يتبين أن للإمام أحمد في هذا الحديث عن الزهري طريقين أولهما طريق سليمان الهاشمي وثانيهما طريق يعقوب، وإن الزهري رواه عن عمرو بن أسيد عن أبي هريرة أما جملة (قال أبي وهذا حديث سليمان الهاشمي) فهي من مقول عبد الله بن الإمام أحمد بينهما أن الحديث مسوق بلفظ سليمان بن داود لا بلفظ يعقوب (غريبه وشرحه) (٣) بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط عينا أى جواسيس إلى مكة ليأتوه بأخبار قريش وقيل إن السبب في بعثهم أن رسول الله ﷺ لما بعث إلى سفيان بن خالد بن زبيح الهذلي ثم اللحياني من قتله لأنه كان يجمع الجوع لحربه مشيت بنو لحيان من هذيل الى عضل والقارة فجعلوا لهم ابلا على أن يسلموا رسول الله ﷺ ليخرج إليهم نفرأ من أصحابه فقدم سبعة نفر منهم مقرين بالاسلام فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلا ما فابعث معنا نفرأ من أصحابك يفقهوننا في الدين ويقرؤننا القرآن ويعلموننا شرائع الاسلام فبعث رسول الله ﷺ معهم هؤلاء الـرهط وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح (بالقاف واللام والهاء المهملة كما قاله القسطلاني) الأنصاري حتى إذا كانوا على الرجيع ، ماء لهذيل بناحية الحجاز غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيل فلم يبرح القوم وهم في رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف قال الزرقاني ويجمع بين الروايتين بأنه لما أراد بعثهم عيوننا وافق بجيء النفر من عضل والقارة في طلب من يفقههم في الدين فبعثهم في الأمرين اهـ وكان ذلك في صفر من السنة الرابعة (٤) الهداة بفتح الهاء وتشديد الدال موضع بين مكة وعسفان ويقال أيضا لموضع بين مكة والطائف والأول هو المراد هنا وهي في رواية البخارى (الهداة) بسكون الدال وتفتح وبالهجرة بعدها (٥) قوله ذكروا حيا من

نزله قالوا نوى تمر يثرب فانبعوا آثارهم فلما أخبر بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفة (١) فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أمير القوم أما أنا والله لا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر هذا نبيك ﷺ فرمواهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب (٢) الانصارى وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما تمكنوا منهم أطلقوا أو تار قسمهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لم يهؤلا لآسوة يريد القتل فجرروه رعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه فانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة (٣) بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن هاجر ابن نوفل يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعمار من بعض بنات الحرث موسى يستحم (٤) بها للقتل فأعارته إياها فدرج بنى لها قائف وأنا غافلة حتى أتاه فوجدته يجلسه على نخذه والموسى بيده قالت ففرغت فزعه عرفها خبيب قال أتخشين أنى أقتله ما كنت لأفعل فقالت والله مارأيت أسيرا قط خيرا من خبيب قالت والله لقد وجدتته يوما يأكل قطافا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعونى أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال والله لولا أن تحسبوا أن ما بى جزع من للقتل لزدت اللهم أحصهم (٥) عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا .

فلست أبالى حين أقتل مسلما على أى جنب كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ ببارك على أوصال (٦) شلو ممزق

ثم قام إليه أبو سروة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل

هذيل ، كذا بالأصل والأظهر رواية البخارى ولفظها ذكروا لحي من هذيل ، (١) فدفة بقاء من مفتوحتين ودالين مهملتين أولاهما ساكنة أى ربوة مرتفعة (٢) خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء مصغرا هو ابن عدى الانصارى وزيد بن الدثنة بفتح الدال بعدها مثناة مكسورة أو مفتوحة ثم نون مفتوحة وشدها بعضهم وثالثهم هو عبدالله بن طارق (٣) قوله (حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر) أفاد السكرمانى أن الظرف متعلق بأول الكلام وهو قوله (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) إذ الكل كان بعد وقعة بدر لا البيع وحده (٤) أى يعلق بها شعر عاتقه لئلا يظهر عند قتله (٥) أى عمهم بالهلاك (وأقتلهم بددا) بفتح الباء الموحدة والدال المهملة الأولى مصدر بمعنى التبدد وهو التفرق أى اقتلهم ذرى بدد وتفرق ومنهم من رواه بكسر الباء وهو جمع مفردة بدده وهى القطعة أى اقتلهم متفرقين (٦) أى على أعضاء جسم ممزق والأوصال جمع وصل وهو العضو والشلو بكسر المعجمة واسكان اللام الجسد والممزق المقطع

صبراً الصلاة واستجاب الله عز وجل لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر رسول الله ﷺ أصحابه يوم أصيبوا خبرهم ، وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت رضي الله عنه حين حدثوا أنه قتل ليثوثي (١) بشيء منه يعرف وكان قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عز وجل على عاصم مثل (٢) الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على أن يقطعوا منه شيئاً .

(١٦٣) (وعن عمرو بن أمية) الضمري رضي الله عنه (٣) أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عينا إلى قريش قال فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقت فيها خلقت خبيبا فوقع إلى الأرض فانبذته غير بعيد ثم التفتت فلم أر خبيبا ولكن كما ابتلعت الأرض فلم ير لخبيب أثر حتى الساعة

(١) قوله : ليثوثي بشيء منه يعرف ، كذا بالأصل ورواية البخاري (ليثوثوا - بالبناء للفعول - بشيء منه يعرف) وهي أوضح والمراد أنهم بعثوا من يقطع منه عضواً يعلمون به أنه عاصم من شدة حقدهم عليه لأنه قتل عقبة بن أبي معيط صبراً بامر الله ﷺ بعد أسره في غزوة بدر (٢) الظلة السحابة والدبر بفتح الدال المهملة وسكون الواو قال القسطلاني وإنما لم يحمله الله تعالى من القتل وحماه من قطع شيء من بدنه لأن القتل موجب للشهادة بخلاف القطع فلا ثواب فيه منع ما فيه من هتك حرمة وقال ابن القيم في زاد المعاد وأما زيد بن الدثنة فاتباعه صفوان بن أمية فقتله بأبيه (فائدة) في الحديث منقبة عظيمة لعاصم ولخبيب أما عاصم فلأن الله قد استجاب دعوته (اللهم أخبر عنا نبيلك ﷺ) ولأن الله قد حمى جثمانه الطاهر من عبث المشركين وأما خبيب فلأن الله قد رزقه بقطف العنب وهو موثق بالحديد وأما بمكة من ثمرة حيثئذ ولأن الله قد استجاب له دعوته فلم يجل الحول ومنهم أحد حمي كما في بعض الروايات وفي الحديث أيضاً اثبات كرامات الأولياء وفيه فوائد أخرى ذكرها الشيخ رحمه الله في الجزء الحادي والعشرين ص ٦٠ وما بعدها

(تخریجه) هذا الحديث أخرجه البخاري في الجهاد والمغازي والتوحيد وأبو داود في الجهاد والسنن في السير أفاده القسطلاني

(١٦٣) (٢) (سنده) عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - وسمعتُه أنا من ابن أبي شيبة بالكوفة وقال لنا فيه ابن أبي شيبة عن الزهري وأما أبي خديثاه عنه ولم يذكر الزهري وخديثاه بالكوفة جعله لنا عن الزهري ثم رجع إلى حديث أبي - ثنا جعفر بن عون عن إبراهيم بن اسماعيل أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عينا . . . الحديث وقوله في السند (وسمعتُه أنا من ابن أبي شيبة - إلى قوله - ثم رجع إلى حديث أبي) من كلام عبد الله بن الإمام أحمد معناه أن أباه روى له الحديث عن ابن أبي شيبة عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن اسماعيل عن جعفر بن عمرو وليس في رواته الزهري ولكن لما سمعه عبد الله من شيخ أبيه ابن أبي شيبة ذكر في رواته الزهري ثم رجع عن ذلك إلى ما رواه أبوه عنه (تخریجه) لم أقف عليه لفهر الإمام أحمد وفي أسناده إبراهيم بن اسماعيل وهو ضعيف أو مجهول كما يعلم من التقريب

(باب ما جاء في تحريم الأسدي رضي الله عنه)

(١٦٤) (عن قيس بن بشر) التغلبي (١) قال أخبرني أبي وكان جليسا لأبي الدرداء قال كان يمدق رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ابن الخطابة (٢) وكان رجلا متوحدا (٣) قلنا يجالس الناس إنما هو في صلاة فإذا فرغ قلنا يبيع ويكبر ستورا إلى أهله فر بنا يوما ونحن عند أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء كذا ففعلنا وإن تشرك قال قال رسول الله ﷺ نعم الرجل خريم (٤) الأسدي لولا طول عتقه) وأسبال أزاره (٥) (وفي رواية لو قم من شعره وقصو أزاره) فبلغ ذلك خريصا فجعل (٦) يأخذ شفرة يقطع بها شعره إلى أنصاف أذنيه ورفق أزاره إلى أنصاف ساقيه قال فآخر في أبي قال دخلت بعد ذلك على مهاوية فإذا عنده شيخ به فرق أذنيه ورفق أزاره إلى ساقيه فسالته عنه فقالوا هذا خريم الأسدي .

(باب ما جاء في خزيمة بن ثابت الأنصاري صاحب الشهادتين رضي الله عنه)

(١٦٥) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي ﷺ ابتاع (٨) فرسانا من إعرابي فاستتبعه (٩) النبي ﷺ ليقتنيه ثمن فرسه فأمرع النبي ﷺ المشى وأبصا

(١٦٤) (باب) (١) (سند) ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال ثنا هشام بن سعد قال ثنا قيس بن بشر التغلبي قال أخبرني أبي الخ أبو عامر كنية عبد الملك بن عمرو وقد اقتصر الشيخ رحمه الله على ما يناسب الترجمة من الحديث كما اقتصر على بعض آخر منه في كتاب الجهاد برقم ١٨٧ والحديث يأتي بسياقه تاما إن شاء الله في مناقب سهل بن الخطابة (غريبه) (٢) هو سهل بن الربيع بن عمرو ويقال سهل بن عمرو أنصاري حارثي سكن الشام والخطابية أمه وقيل هي أم جده وهي من بني حنظلة من تميم قاله المنذري (٣) متوحدا معناه يميل إلى الوحدة والعزلة عن الناس فقله (قلنا يجالس الناس) تفسير له (٤) خريم — بضم الحاء المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية المثناة وبعدها ميم — وأبوه فأنك — بالفاء وبعده الألف تاء فوقية مثناة وكاف — ابن الأخرم بن شدداد بن عمرو بن فأنك الأسدي أبو أيمن ويقال أبو يحيى له صعبة (٥) قال في المصباح الحجة من الإنسان يجتمع شعر ناصيته يقال هي التي تبلغ المنسكبين والجمع بهم مثل غرفة وغرف والمسراد أن شعر رأسه طويل إلى المنسكبين (٦) أسبال الأزار أرخاؤه وتطويله (٧) قوله (يجعل يأخذ شفرة) كذا في المسند. ولفظ أبي ذارد (فجعل يأخذ شفرة) وكل منهما صحيح المعنى . والشفرة بالفتح السكين العظيم (تخرجه) أخرجه أبو داود في باب ما جاء في أسبال الأزار من كتاب اللباس وسكت عنه هو والمنذري وقال النووي في رياض الصالحين رواه أبو داود بإسناد حسن الأقيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم اه وقال في التقريب قيس بن بشر التغلبي بالمعجمة وكسر اللام الشامي مقبول من السادسة اه

(١٦٥) (باب) (غريبه) (٨) ابتاع أي اشترى (٩) فاستتبعه أي قال للإعرابي اتبعني

(م ٣٠ الفتح الرباعي ج ٢٢)

الاعرابى فطلق رجال يعترضون الاعرابى فيسأرون بالفرس لا يشعرون أن النبى ﷺ ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابى فى السوم على ثمن فرس الذى ابتاعه به النبى ﷺ فنادى الاعرابى النبى ﷺ فقال ان (١) كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعهه والا بعتة فقام النبى ﷺ حين سمع فداء الاعرابى فقال أوليس قد ابتعتك منك قال الاعرابى لا والله ما بعتك فقال النبى ﷺ بلى قد ابتعتك منك فطلق الناس يلوذون (٢) بالنبى ﷺ والاعرابى وهما يتراجمان فطلق الاعرابى يقول هلم (٣) شهيدا يشهد انى بايعتك فن جاء من المسلمين قال للاعرابي ويلك النبى ﷺ لم يكن ليقول إلا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبى ﷺ ومراجعة الاعرابى فطلق الاعرابى يقول هلم شهيدا يشهد انى بايعتك قال خزيمة أنا أشهد أنك قد بايعته فأقبل النبى ﷺ على خزيمة فقال بم تشهد فقال (٤) بتصديقك يا رسول الله فجعل (٥) النبى ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين . (١٦٦) (رضي الله عنه) حدثني أبى ثناء عثمان بن عمر هو ابن فارس أنا يونس عن الزهرى عن ابن (٦) خزيمة بن ثابت الانصارى صاحب الشهاداتين عن عمه أن خزيمة بن ثابت الانصارى

(١) ان كنت مبتاعا هذا الفرس أى مريدا لشرائه فابتعه أى فاشتره (٢) يلوذون الخ أى يحيطون بهما ويستمعون إلى حوارهما أى (٣) هلم شهيدا أى هات شاهدا يشهد على ما تقول (٤) بتصديقك أى بمعرفة أنك صادق فى كل ما تقول أو بسبب أنى صدقتك فى أنك رسول الله ومعلوم أن الرسول لا يكذب فيما يخبر به (٥) أى لحكم بذلك وصار شرعا اما بوحى جديد أو بتفويض منه تعالى فى مثل هذه الامور قال السندى والمشهور أنه رد الفرس بعد ذلك على الاعرابى فأت من ليلته عنده

(تخرجه) أخرجه أبو داود والنسائى وسكت عنه المنذرى وأبو داود فالنسائى أخرجه فى باب التسهيل فى ترك الأشهاد على البيع ، وأخرجه أبو داود فى باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به قال الخطابى هذا حديث يضعه كثير من الناس فى غير موضعه وقد تذرعه به قوم من أهل البدع إلى استحلال الشهادة لمن عرف عنده بالصدق على كل شىء أدعاه وإنما وجه الحديث ومعناه أن النبى ﷺ (أنما حكم على الاعرابى بعلمه إذ كان النبى ﷺ صادقا باراً فى قوله وجرت شهادة خزيمة فى ذلك مجرى التوكيد لقوله والاستظهار بها على خصمه فصارت فى التقدير كشهادة رجلين فى سائر القضايا (انتهى) وظاهره أن اعتبار شهادته كذلك خاص بتلك الحادثة ويناقضه ما أخرجه الطبرانى عن عمارة بن خزيمة عن أبيه أن النبى ﷺ (اشترى فرسا من سواد بن الحارث فجعله فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له بم تشهد ولم تكن حاضرا قال بتصديقك وأنت لا تقول إلا حقا فقال النبى ﷺ) من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه ، قال الهيثمى رجاله كلهم ثقات قال الحافظ فى الفتح وفيه فضيلة الفطنة فى الامور وأنها ترفع منزلة صاحبها لأن السبب الذى أبداه خزيمة حاصل فى نفس الامر يعرفه غيره من الصحابة وإنما هو لما اختص بتفطنه لما غفل عنه غيره مع وضوحه جوزى على ذلك بأن خص بفضيلة من شهد له خزيمة أو عليه فحسبه . ٨ من تفسير سورة الاحزاب (٨ - ٣٩٩) ط الاميرية .

(١٦٦) (غريبه) (٦) ابن خزيمة اسمه عمارة وعمه صحابى كما صرح به فى الحديث السابق (تخرجه) لم أقف

رأى في المنام أنه سجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبر النبي ﷺ بذلك فاضطجع له رسول الله ﷺ وقال صدق بذلك رؤياك فسجد على جبهة رسول الله ﷺ (١٦٧) (مدرسة عبد الله) حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد أو غيره أن زيد بن ثابت قال لما كتبت المصاحف فقدت آية (١) كنت أسمعا من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خزنة الانصارى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - الى - تبديلا) قال فكان خزنة يدعى ذا الشمادين أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين ، قال الزهري وقتل يوم صفين مع علي رضى الله عنهما .

« حرف الراء »

(باب ما جاء في رافع بن خديج رضى الله عنه .)

(١٦٨) (عن يحيى) بن عبد الحميد بن رافع بن خديج قال أخبرني جدي يعني امرأة رافع بن خديج (٢) أن رافعا (٣) روى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يرم خير - قال أنا أشك - بهم

عليه بهذا الاسناد غير الامام أحمد ورجاله رجال الصحيح ما عدا عمارة بن خزيمة فهو من رواه الاربعة وثقه النسائي وابن سعد كما في الخلاصة والتقريب وأخرجه أحمد أيضا عن شيخه عامر بن صالح الزبيري عن يونس بهذا الاسناد ورجاله ثقات ما عدا عامر بن صالح الزبيري فختلف فيه وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة كما أفاده الهيثمي ورواه أحمد عن خزيمة بن ثابت من عدة طرق أحدها حدثنا عفان حدثنا حماد ابن سلمة أخبرنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت أن أباه قال : الحديث وفيه قوله ﷺ له . إن الروح لتلقى الروح وأقنع النبي ﷺ رأسه هكذا ووضع جبهته على جبهة النبي ﷺ قال الهيثمي ورواه أحمد والطبراني ورجلها ثقات .

(١٦٧) (غريبه) (١) أى فقدت وجودها مكتوبة وإلا فقد كانت محفوظة في صدور الحمم الغفير من الصحابة وهذا يدل على أن زيدا لم يكن يعتمد في جمع القرآن على الحفظ وحده بل كان يضم اليه الكتابة (تخرجه) الحديث رواه البخارى والترمذى والنسائي قال الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الأحزاب ما نصه : قال البخارى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمة بن ثابت الانصارى رضى الله عنه الذى جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين ، من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، تفرد به البخارى عن مسلم وأخرجه أحمد في مسنده والترمذى والنسائي في التفسير من سنتهما من حديث الزهري به وقال الترمذى حسن صحيح اه وقد أخرج البخارى هذا الحديث في كتاب التفسير من صحيحه .

(١٦٨) (باب) (٢) (سنده) (مدرسة الحسن بن موسى وعفان قالان ثنائهمو بن مرزوق قال أخبرني يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج قال أخبرني جدي يعني امرأة رافع بن خديج - قال عفان عن جدته أم أبيه امرأة رافع بن خديج - إن رافعا الخ (غريبه) (٣) روى بالبناء .

في ثنودته (١) فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ازرع السهم قال يارافع ان شئت نزع السهم والقطبة (٢) جميعا ، وإن شئت نزع السهم وترك القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد ، قال يا رسول الله ، بل ازرع السهم وأترك القطبة وأشهد لي يوم القيامة أني شهيد قال فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة .

(باب ما جاء في ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه خادم النبي ﷺ)

وقصة زواجه وفيه منقبة لابي بكر الصديق رضي الله عنه

(١٦٩) (عنه) (عبد الله) حدثني ابي ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك يعني بن فضالة قال ثنا أبو عمران الجوني عن ربيعة الأسلمي رضي الله عنه قال كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال يا ربيعة ألا تزوج (٣) قال قلت والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء ، فأعرض عني فخدمته ما خدمته ثم قال لي الثانية يا ربيعة ألا تزوج فقلت ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء فأعرض عني ، ثم رجعت إلى نفسي فقلت والله لرسول الله ﷺ بما يصلحني في الدنيا والآخرة أعلم مني والله لأن قال تزوج لا فإني نعم يا رسول الله مرفى بما شئت قال فقال يا ربيعة ألا تزوج فقلت ابي مرفى بما شئت قال انطلق إلى آل فلان حتى من الانتصار وكان فيهم (٤) تراخ عن النبي ﷺ فقل لهم إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوا فلا تلهوا بغيره ، فذهبت فقلت لهم إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوا فلا تلهوا بغيره فقالوا مرحبا برسول الله وبرسول رسول

الرسول أي رماه أحد الكفار وهو مع رسول الله ﷺ في غزوة أحد أو حنين وأما كتابتها (أو خبير) فهو من سهو القلم كما سيأتي (١) الثدوة للرجل كالثدي للمرأة وهي بوزن (ترفة) (٢) القطبة بوزن الغرفة فصل السهم (تخرجه) ذكره الميثقي في باب غزوة حنين وقال رواه أحمد وأما رافع لم أعرفها وبقيته رجاله ثقات اهـ وذكره أيضا في مناقب رافع بن خديج وقال رواه الطبراني وأما رافع ان كانت صحابة وإلا فإني لم أعرفها وبقيته رجاله ثقات اهـ وقلت هي من الصحابة ففي الإصابة أم عبد الحميد امرأة رافع بن خديج ذكرها الباوردي في الصحابة اهـ (فائدتان) — (الأولى) ذكر الحافظ الميثقي لهذا الحديث في باب غزوة حنين يعطى أن الصواب في رواية أحمد (يوم أحد أو يوم حنين) بالنون لا بالراء فالظاهر أن كتابتها بالراء من سهو القلم واه أعلم (الفائدة الثانية) أخرج الباوردي عن امرأة رافع بن خديج قالت أصيب رافع يوم أحد — الحديث بنحو حديث أحمد وزاد — فعاش حياة رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان فلما كان زمن معاوية أو بعده انتقض جرحه فمات اهـ

(١٦٩) (باب) (غريبه) (٣) ألا تزوج معناه ألا تزوج لما في الزواج من صيانة العرض والدين (٥) كان فيهم تراخ الخ أي ما كانوا يراغبون على حضور مجالسه ﷺ ولعل ذلك كان لمفساغهم

الضرورية (١) وما سألوني البينة أى على انى مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم لاتزوج ابنتهم (٢) اى ذهباً قيمته خمسة دراهم من الفضة . (٣) أى ما أصنع به الوليمة وهى طعام العرس (٤) اجمعوا له شاة الخ ... أى تعاونوا فى جمع مقدار من المال يشتري به شاة للوليمة فجمعوا لها ما يكفى للفراء كبش كبير سمين (٥) المسكتل بوزن المنبر وعاء يسع خمسة عشر صاعاً يشبه الزنيل (٦) أصعب بمد الحمرة وضم الصاد جمع صاع والصاع مسكيال يسع أربعة أمداد يذكر ويؤنث قال الفراء أهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها فى القلة على أصوع وفى الكثرة على صيعان وبنو أسد وأهل نجد يذكرون ويجمعون على أصواع وعن الفراء روى أنه يجمع أيضاً على أصع أفاده فى المصباح (٧) ان أصبح لنا طعام غيره أى ما أصبح لنا طعام غيره (٨) وأعطى أبابكر أرضاً هذه الجملة فى الأصل هكذا (وأعطانى ابوبكر أرضاً) وهو من خطأ النسخاء ثم رأيتها على ما صوبنا فى رواية أبى داود الطيالسى (٩) العنق بفتح فسكون النخلة يحملها وإضافته الى النخلة للبيان وإما العنق بكسر العين فهو السكباسة (١٠) الحد بفتح الحاء

فقال لي ياربعة رد على مثلها (١) حتى تكون قصاصاً قال قلت لا افعل فقال أبو بكر لتقولان أولاً ستعدين (٢) عليك رسول الله ﷺ فقلت ما أنا بفاعل قال ورفض الأرض (٣) وانطلق أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي ﷺ وانطلقت أتتوه فجاء ناس من أسلم فقالوا لي رحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدي عليك رسول الله ﷺ وهو قال لك ما قال فقلت أتدرون ما هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، هذا ذو شيبة المسلمين إياكم لا بلغت فبراكم تهصروني عليه فيغضب فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه فيغضب الله عز وجل لغضبهما فتهلك ربيعة قالوا ما تأمرنا قال ارجعوا، قال فانطلق أبو بكر رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فتبعته وحدي حتى أتى النبي ﷺ فحدثه الحديث كما كان فرفع إلى رأسه فقال ياربعة مالك وللصديق قلت يا رسول الله كان كذا قال لي كلمة كررها فقال لي قل كما قلت حتى يكون قصاصاً فأبيت فقال رسول الله ﷺ أجل فلا ترد عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر فقلت غفر الله لك يا أبا بكر قال الحسن فولي أبو بكر رضي الله عنه وهو (٤) يبي

(١٧٠) وعن نعيم بن مجمر عن ربيعة بن كعب (٥) رضي الله عنه قال كنت أخدم رسول الله ﷺ وأفوم له في حوائجه نهاري أجمع حتى يصلي رسول الله ﷺ العشاء الآخرة فاجلس بيابه إذا دخل بيته أقول لعلها أن تحدث لرسول الله ﷺ حاجة فأزال اسمه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله وبحمده حتى أمل فارجع أو تغلبني عيني فارقد قال فقال لي يوماً لما يرى من خفتي له وخدمتي إياه سألني ياربعة أعطك قال فقلت أنظر في أمري يا رسول الله ثم أعلمك ذلك

المهمة الحاجز بين الشيعتين والمراد أن كلامهما ظن أنها في رضى المملوك له (١) رد على مثلها الخ أي قل كلمة مثلها حتى تأخذ بحقوقك مني (٢) أي اطلب من النبي ﷺ أن يأمرك حتى تقول لي مثلها (٣) ورفض الأرض أي ترك أبو بكر الأرض التي فيها العذق المتنازع عليها لربيعة نسكراً (٤) أي اسفأ على ما كان منه لربيعة رضى الله عنهما (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في باب الأمر بالتزويج والاعانة عليه من كتاب النكاح وقال رواه أحمد والطبراني وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقيه رجال أحمد رجال الصحيح اه (قلت) أخرج الشطر الثاني من الحديث أبو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا المبارك بن فضالة بهذا الاسناد وكان على الهيثمي أن يمزو الحديث لأحمد أيضاً .

(١٧٠) (٥) (سند) يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن عمرو ابن عطاء عن نعيم بن مجمر عن ربيعة بن كعب قال الخ (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في باب فضل الصلاة وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس اه (قلت) صرح ابن اسحق بالتعديت في سند أحمد فلا يضر تدليس وأورد الحديث أيضاً الحافظ المنذرى في كتابه الترغيب والترهيب، في باب الترغيب في الصلاة مطلقاً الخ وقال : رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن اسحق واللفظ له ورواه مسلم وأبو داود مختصراً ولفظ مسلم قال كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتته بوضوئه وحاجته فقال لي سألني فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعنى على نفسك بكثرة السجود اه (قلت) أخرجه معلمي في باب

قال ففكرت في نفسي فعرفت أن الدنيا منقطعة زائلة وأن لي فيها رزقاً سيكفيني ويأتيني قال فقلت أسأل رسول الله ﷺ لآخرتي فإنه من الله عز وجل بالمنزل الذي هو به، قال فجئته فقال ما فعلت يارية قال فقلت نعم يا رسول الله أسألك أن تشفع لي إلى ربك فيعتقني من النار قال فقال من أمرك بهذا يارية قال فقلت لا والله الذي بعثك بالحق ما أمرني به أحد ولكمك لما قلت سألني أعطك وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به نظرت في أمري وعرفت أن الدنيا منقطعة وزائلة وأن لي فيها رزقاً سيأتيني فقلت أسأل رسول الله ﷺ لآخرتي قال فصممت رسول الله ﷺ طويلاً ثم قال لي إني فاعل فأعني على نفسك بكثرة السجود

« حرف الزاي »

(باب ما جاء في زاهر بن حرام رضى الله عنه)

(١٧١) (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) (١) أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهر أ كان يهدى للنبي ﷺ الهدية من البادية فيجهره رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج فقال النبي ﷺ ان زاهراً بأديتنا ونحن حاضرتك وكان النبي ﷺ يحبه وكان رجلاً دميماً فأماه النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال الرجل أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما الصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه فجعل النبي ﷺ يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذن والله تجدني كاسداً فقال النبي ﷺ ولكن عند الله لست بكاسد أو قال لكن عند الله أنت غال

(باب ما جاء في الزبير بن العوام رضى الله عنه)

(١٧٢) (عن جابر بن عبد الله) (٢) رضى الله عنهما قال اشتد الأمر يوم الخندق فقال

فضل السجود والحث عليه حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح قال ثنا هقل بن زياد قال سمعت الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة قال حدثني ربعه بن كعب الأسلمي قال كنت أبيت مع رسول الله ﷺ . . الحديث .

(١٧١) (باب) (١) (سنده) (عنه) عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت البناني عن أنس أن رجلاً الخ (تخرجه) أورده الميشتي وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري وأحمد رجال الصحيح اه وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة زاهر بن حرام الأشجعي هذا ما نصه . وقد جاء ذكره في حديث صحيح أخرجه أحمد والترمذي في الشمائل من طريق معمر عن ثابت عن أنس أن رجلاً من أهل البادية اسمه زاهر كان يهدى للنبي ﷺ فذكر الحديث اه (تنبيه) قال الحافظ حرام والد زاهر يقال بفتح الحاء المهملة والراء ويقال بالكسر والزاي اه

(١٧٢) (باب) (٢) (سنده) (عنه) سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد قال هشام

رسول الله ﷺ ألا رجل يأتينا بخبر بنى قريظة فانطلق الزبير فجاء بخبرهم ثم اشتد الأمر (١)
 أيضا فذكر ثلاث مرات فقال رسول الله ﷺ أن لكل نبي حواريًا وإن الزبير حواري
 (١٧٣) (٢) ومنه قال قال رسول الله ﷺ الزبير ابن عمي وحواري (٣) من أمي
 (١٧٤) **هذه** عبدالله حديث أبي ثناء معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن زر بن حبیش
 قال استأذن ابن جرموز علي بن أبي حمزة عنده فقال علي رضى الله عنه بشر قاتل
 ابن صفية بالنار ثم قال علي رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن لكل نبي
 حواريًا وحواري الزبير قال قال أبي سمينة سفيان يقول الحواري الناصر (٤)

وحدثت به وهب بن كيسان فقال أشهد علي جابر بن عبدالله لحديثي قال الخ (غريبه) (١) قوله ثم اشتد
 الأمر أى مرة ثانية فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يأتينا بخبر بنى قريظة فانطلق الزبير فجاء بخبرهم ثم اشتد
 الأمر مرة ثالثة فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يأتينا بخبر بنى قريظة فانطلق الزبير فجاء بخبرهم فقال
 رسول الله ﷺ أن لكل نبي حواريًا الحديث (تخریجه) أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (١٧٣) (٢) **هذه** أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر
 قال قال رسول الله ﷺ الحديث (غريبه) (٣) حواري (يفتح أوله وتخفيف الواو الممدودة وكسر
 الراء وتشديد الياء المفتوحة) أى خاصق من اصحابي وناصرى ومنه الحواريون اصحاب المسيح عليه
 السلام أى خلاصاته وانصاره ومنه الخبز الحواري (بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وفتح الراء) الذى
 نخل مرة بعد اخرى . (تخریجه) عزاه فى منتخب كنز العمال إلى الامام أحمد ولم يعزه
 لغيره ورجالہ رجال الصحيح وأبو معاوية إن كان هو محمد بن خازم بمجمعتين التميمي مولاهم فهو من
 رواة الجماعة متكلم فيه وإن كان هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي فهو من رواة الجماعة ثبت وإن
 كان هو سعيد بن زكريا فهو ثقة ضعفه بعضهم وهو من رواة الترمذي وابن ماجه

(١٧٤) (٤) **هذه** أخرجه الحاكم فى المستدرک عن عاصم بن ابى النجود عن زر
 ابن حبیش من طريقين الأولى طريق حماد بن سلمه عن عاصم والثانية سفيان الثوري وشريك عنه
 وقال عن كل منهما صحيح ولم يخرجاه واقره الذهبي وعزاه فى منتخب كنز العمال إلى ابى داود الطيالسي
 وابن ابى شيبه وابن عملي فى مسنده راجعاً إلى هؤلاء بتلك الحروف على الترتيب (ط ش ع) وعزاه ايضا الى
 الشاشي وابن جرير وصححه (قلت) وأخرجه أيضا الترمذي فى المناقب عن شيخه أحمد بن منيع ثنا
 معاوية بن عمرو بهذا الاسناد عن علي بن مرفوعاً أن لكل نبي حواري وأن حواري الزبير بن العوام
 وقال هذا حديث حماد بن صحيح (ومثله الزبير رضى الله عنه) قلت الآثار على ان الزبير لما خرج يوم
 الجمل يقاتل علياً رضى الله عنه ذكره على يقول النبي صلى الله عليه وسلم له (أى للزبير) اما انك ستخرج
 عليه وتقاتله وانى ظالم فلما ذكر الزبير الحديث وكف عن القتال وانصرف فأدركه عمرو بن جرموز
 لعنه الله فى وادي السباع وقتله غمراً وضرب به بشفة ورأسه إلى علي رضى الله عنه فحزن عليه أشد الحزن
 وبشر قاتله بالنار وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أشبه بذلك ثم أخذ بسيف الزبير ونظم
 اليه وقال اما الله لرب كربة وكربة قد فرجها صاحب هذا السيف عمرو بن جرموز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما قالته زوجة الزبير فى رثائه :

(١٧٥) (عن زر بن حبیش) (١) أيضاً قال استأذن ابن جرموز على رضى الله عنه فقال من هذا قالوا ابن جرموز يستأذن، قال ائذنوا له ، ليدخلن قاتل الزبير النار انى سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر الحديث المتقدم .

(١٧٦) (عن الزبير بن العوام) (٢) رضى الله عنه انه قال لابنه عبد الله يا بنى اما والله ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجمع لى ابريه جميعاً بفدينى بهما يقول فذاك ابنى وأمى (١٧٧) (عن عبد الله مولى اسماء) (٣) انه سمع اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها ، ما تقول عندى للزبير ساعدان من ديباج (٤) كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اعطاهما اياه يقاثل فيهما . (١٧٨) (وعن هشام بن عروة) (٥) عن ابيه عن مروان وما اخاله يتم غليظا قال اصاب عثمان رضى الله عنه رعاف سنة الرعاف (٦) حتى تخلف عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال وقالوه ؟ قال نعم قال من هو قال فسكت قال ثم دخل عليه رجل آخر

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد
يا سمعرو لو نهبته لوجدته لا طائشا رعى البنان ولا اليد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقح القدفة
والله ربك ان قلت لمسلما كسكت عليك عقوبة المتعمد

(١٧٥) (١) (سنده) **مدح** هاشم وحسن قالنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال الخ (تخریجه) تقدم في الحديث السابق .

(١٧٦) (٢) (سنده) **مدح** عبد الله حدثنى ابي ثنا ابو أسامة أنبأنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبى سلمة فى الاطم الذى فيه نساء رسول الله ﷺ اطم حسان فكان يرفعنى وأرفعه فإذا رفعنى عرفت أبى حين يمر الى بنى قريظة وكان يقاثل مع رسول ﷺ يوم الخندق فقال من يأتى بنى قريظة فيقاتلهم فقلت له حين رجعت يا أبت تافه ان كنت لأعرفك حين تمر ذاهبا الى بنى قريظة فقال يا بنى أما والله . . . الحديث (تخریجه) رواه الشيخان بنحوه والترمذى مختصراً وقال حسن صحيح .

(١٧٧) (٣) (سنده) **مدح** معمر ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك قال أنا ابن لهيعة عن خالد ابن يزيد قال سمعت عبد الله مولى اسماء يحدث أنه سمع اسماء بنت أبى بكر تقول الخ (غريبه) (٤) وساعدان من ديباج ، أى كان من الحرير كانا له بمثابة الدرع (تخریجه) رواه ابن عساکر كما فى المنتخب وفى استاده ابن لهيعة وهو مدلس وقد عنهن .

(١٧٨) (٥) (سنده) **مدح** زكريا بن عدى ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن مروان الخ (غريبه) (٦) الرعاف بالضم الهم يخرج من الأنف وقد رعف برعف كنعصر ينصر ويردف أيضاً كيقطع سنة احدى وثلاثين مى سنة الرعاف وقوله (فسكت) أى الداخلى على عثمان عن ذكر من رشحوه للخلافة بعد عثمان وقوله (ان كان) أى الزبير (الحيرم) أى الخير المرشحون للخلافة (م ٣١ الفتح الربانى ج ٢٢)

فقال له مثل ما قال له الأول ورد عليه نحو ذلك قال فقال عثمان رضي الله عنه قالوا الزبير ؟ قال نعم قال أما والذي نفى بيده إن كان لحيرم ما علمت وأحرمهم إلى رسول الله ﷺ .

(باب ما جاء في زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه)

(١٧٩) عن خارجة بن زيد (١) أن أباه زيدا رضي الله عنه أخبره أنه لما قدم النبي ﷺ المدينة قال زيد فذهب بي إلى النبي ﷺ فأعجبني فقالوا يا رسول الله هذا غلام من بني النجار معه ما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة فأعجب ذلك النبي ﷺ وقال يا زيد تعلم لي كتاب يهود فأني والله ما آمن يهود على كتابي قال زيد فتعلمت كتابهم ما مرت بي خمس عشرة ليلة حتى حفظته وكنت أقرأ له كتبهم إذا كتبوا إليه واجيب عنه إذا كتب .

(١٨٠) عن ثابت بن عبيد قال قال زيد بن ثابت (٢) قال لي رسول الله ﷺ تعلمن السريانية أنها تأتي في كتب قال قلت لا قال فتعلمها فتعلمتها في سبعة عشر يوماً .

(تخرجه) رواه البخاري في مناقب الزبير بن العوام .

(١٧٩) (باب) (١) (سنده) **مؤش** سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن خارجة بن زيد أن أباه زيدا أخبره الخ (سند آخر) **مؤش** سريج بن النعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال أتى بي رسول الله ﷺ مقدمه المدينة فذكر نحوه (تخرجه) أخرجه أبو داود في سننه أوائل كتاب العلم بلفظ امرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود وقال أتى والله ما آمن يهود على كتابي فتعلمته فلم يمر بي إلا نصف شهر حتى حفظته فكنت أكتب له إذا كتب وأقرأ له إذا كتب إليه ، وأخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وأخرجه البخاري في صحيحه تعليقا في باب ترجمة الحكم وهل يجوز ترجمان واحد من كتاب الأحكام قال الحافظ وهذا التعليق من الأحاديث التي لم يخرجها البخاري إلا معقفة وقد وصله مطولا في كتاب التاريخ عن اسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد قال أتى بي النبي ﷺ مقدمه المدينة فأعجب بي وساق الحافظ لفظه كاملا بمثل لفظ أحمد مع مغايرة يسيرة .

(١٨٠) (٢) (سنده) **مؤش** جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال قال زيد بن ثابت الخ (تخرجه) رواه الحاكم في المستدرک وزاد في آخره (قال الأعمش كانت تأتيه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها إلا من يثق به) وقال صحيح إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت ولم يخرجاه وأقره الذهبي وعزاه في المنتخب إلى أبي يعلى في مسنده وابن أبي داود في المصاحف وابن عساكر وقال الحافظ في الإصابة روي في مسند عبد بن حميد من طريق ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال قال لي النبي ﷺ أني أكتب إلى قوم فأخاف أن يزيدوا علي أو ينقصوا فتعلم السريانية فتعلمتها في سبعة عشر يوماً ، وأخرج الترمذي حديث زيد بن ثابت من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن

(باب ما جاء في زيد بن حارثة والله أسامة رضى الله عنهما)

(١٨١) (عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما) (١) قال اجتمع جعفر وعلى وزيد بن حارثة (رضى الله عنهم) فقال جعفر انا احبكم الى رسول الله ﷺ وقال على انا احبكم الى رسول الله ﷺ وقال زيد انا احبكم الى رسول الله ﷺ فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ﷺ حتى نسأله فقال أسامة بن زيد لجاؤا يستأذنوناه فقال اخرج فانظر من هؤلاء فقلت هذا جعفر وعلى وزيد ما اقول ابى قال ائذن لهم ودخلوا فقالوا من احب إليك قال فاطمة قالوا نسألك عن الرجال قال أما أنت يا جعفر فاشبهه خلقك خافى وأشبهه خلقى خلقك (٢) وأنت منى وشجرتى وأما أنت يا على فخننى (٣) وأبو ولدى وأنا منك وأنت منى وأما أنت يا زيد فولأى (٤) ومنى

خارجة ثم قال وقد رواه الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت يقول أمرنى رسول الله ﷺ أن أتعلم السريانية قال الحافظ في فتح البارى بعد نقل كلام الترمذى هذا ما لفظه هذه الطريق وقعت لى بعلو فى فوائد هلال الحفار قال وأخرجه أحمد وأسحق فى مسندهما وأبو بكر بن أبى داود فى كتاب المصاحف من طريق الأعمش قال وله طريق أخرى أخرجه ابن سعد وفى كل ذلك رد على من زعم أن عبد الرحمن بن أبى الزناد تفرد به نعم لم يروه عن أبيه عن خارجة الا عبد الرحمن فهو تفرد نسباه (من مناقب زيد بن ثابت رضى الله عنه) قال الحافظ فى الأسانيد استصغر يوم بدر ويقال إنه شهد أحدا ويقال أول مشاهدته الخندق وكان معه راية بنى النجار يوم تبوك وكانت أولامع عمارة ابن حزم فأخذها النبى ﷺ فدفعها لزيد بن ثابت وقال لعمارة القرآن يقدم صاحبه وكاتب الوحى للنبى ﷺ وكان من علماء الصحابة وهو الذى روى عن النبى ﷺ غنائم اليرموك وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين وهو الذى جمع القرآن فى عهد ابن بكر ثبت ذلك فى الصحيح وقال له أبو بكر انك شاب عاقل لا تهتمك وكان فيمن ينقل الحديث عنك فاستمع منى يوم الخندق وصح عن الشعبي قال ذهب زيد بن ثابت ليركب فأمسك ابن عباس بالرسالة فقال تنح يا ابن عم رسول الله قال لا يمكنك ففعل بالعلماء والكبراء وقال ثابت بن عبيد ما رأيت رجلا أفك فى بيته ولا أوفر فى مجلسه من زيد وعن أنس قال قال النبى ﷺ أفرضكم زيد رواه أحمد بإسناد صحيح وقيل إنه معلول وروى ابن سعد بإسناد صحيح كان زيد بن ثابت أحد أصحاب الفتوى وهم ستة عمرو على وابن مسعود وأبى وأبو موسى وزيد بن ثابت وروى بسند فيه الواقدي من طريق قبيصة قال كان زيد رأسا بالمدينة فى القضاء والفتوى والقراءة والفرائض وكانت وفاته سنة ٤٥ هـ ملخصا .

(١٨١) (باب (١) (سند) (١) أحمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن أسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن أسامة عن أبيه قال الخ (غريبه) (٢) فاشبهه خلقك خلقى بفتح المعجمة وسكون اللام فهما الأول هو الفاعل وأشبهه خلقى خلقك بضم الخاء المعجمة واللام فهما والثانى هو الفاعل ورواه الهيثمى بتقديم الفاعل على المفعول (٣) الختن بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق معناه هنا زوج البنت (٤) فولأى أى عتيقى (تخرجه) أورده الهيثمى بهذا اللفظ

وإلى وأحب القوم إلى

(١٨٢) (عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها) (١) قالت ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليه ولو بقى بعده استخلفه (٢) .

« حرف السين المهملة »

(باب) ما جاء في السائب بن عبد الله ويقال له السائب بن أبي السائب رضى الله عنه (١٨٣) (عن مجاهد عن السائب بن عبد الله رضى الله عنه) (٣) قال جيء به إلى النبي ﷺ يوم فتح مكة جاء به عثمان بن عفان وزهير رضى الله عنهما ، فجعلوا يثنون عليه فقال لهم رسول الله ﷺ لا تعلموني به قد كان صاحبى في الجاهلية قال قال نعم يا رسول الله فنعلم صاحب كنت قال فقال يا سائب انظر اخلاقك التي كنت تصنعها في الجاهلية فاجعلها في الاسلام افر الصنف واكرم اليتيم واحسن إلى جارك .

(١٨٤) (وعنه أيضاً عن السائب بن أبي السائب رضى الله عنه) (٤) أنه كان يشاركه

وقال : رواه احمد وأسناده حسن قال ورواه الترمذى باختصار اهـ

(١٨٢) (١) (سنده) (قضى) عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد قال حدثني وائل بن داود قال سمعت أبا جهم يحدث عن عائشة قالت الحديث واليهى هو عبد الله بن يسار (غريبه) (٢) أى على أمانة الجيوش دون الخلافة العامة فلا يؤخذ منه أفضليته ولا أحقيته بالخلافة المطلقة عن أبي بكر رضى الله عنه ومن بعده من الخلفاء الراشدين (تخرجه) قال الحفاظ في الإصابة (وعن عائشة ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في سرية إلا أمره عليهم ولو بقى لاستخلفه أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة بأسناد قوى عنها وعن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات ومع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا رسول الله ﷺ أخرجه البخارى وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ وإيم الله ان كان خليفاً للإمامة - يعنى زيد بن حارثة - وان كان لمن أحب الناس الى أخرجه البخارى) اهـ .

(١٨٣) (باب) (٢) (سنده) (قضى) عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا اسرائيل عن ابراهيم يعنى ابن مهاجر عن مجاهد عن السائب بن عبد الله قال الخ (تخرجه) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب ابن أبي السائب قال : أتيت النبي ﷺ فجعلوا يثنون على ويذكروننى فقال رسول الله ﷺ : أنا أحبكم - يعنى به - قلت صدقت بأنى وأمى كنت شريكى فنعلم الشريك كنت لا تدارى ولا تمارى هذا لفظ أنى داود في كراهية المراء من كتاب الأدب (انظر مختصر المتن للندرى ونصب الرواية للزاهدى في كتاب الشركة) .

(١٨٤) (٤) (سنده) (قضى) عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان

رسول الله ﷺ قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي ﷺ مرحباً بأخي وشريكى ، وفي رواية كنت شريكى وكنت خير شريك ، كان لا يدارى ولا يمارى (١)
ياسائب قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان
ذا سلف وصلة (٢) .

(باب ما جاء في السائب بن يزيد رضى الله عنهما)

(١٨٥) (عن السائب بن يزيد رضى الله عنهما) (٢) قال حجج بنى مع رسول الله ﷺ في
حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين .
(١٨٦) (وعنه أيضاً) (٤) قال خرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع فتلقى رسول الله ﷺ من
غزوة تبوك ، وقال سفيان مرة ، اذكر مقدم النبي ﷺ لما قدم النبي ﷺ من تبوك

ابن خثيم عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب الخ وعفان هو ابن مسلم . وهيب هو ابن خالد بن عجلان
الباهلي (غريبه) (١) قال ابراهيم الحارثي في كتابه غريب الحديث (تدارى) مهموز من المداواة
وهي المدافعة و (تمارى) غير مهموز من المماواة وهي المجادلة اه ذكره الزيلعي في كتاب الشركة
(٣ - ٤٧٤) من نصب الراية (٢) قوله (وكان ذاسلف وصلة) ورواها بعضهم (وصدة) والمعنى أن
السائب كان ذا معروف وبر يقرض الناس ويصلهم ويتصدق عليهم (تخرجه) تقدم وأخرجه الحاكم في كتاب
اليؤج من المستدرک من طريق عفان بن مسلم ثنا وهيب به وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره
الذهبي (هل هذا الحديث مضطرب ؟) هذا الحديث سكت عنه أبو داود فهو صالح وقال الحاكم صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وأقره الذهبي ولكن نقل الزيلعي عن السهيلي في الروض الأنف الطعن فيه بالاضطراب اسناداً
ومتناً ويقرب منه ما نقله المنذرى في مختصر السنن عن ابن عبد البر قال السهيلي : حديث السائب كنت
شريكى في الجاهلية فكنت خير شريك لا تدارى ولا تمارى - كثير الاضطراب فمنهم من يرويه عن
السائب بن أبي السائب ومنهم من يرويه عن قيس بن السائب ومنهم من يرويه عن عبد الله بن السائب
وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة والسائب ابن أبي السائب من المؤلفة قلوبهم ومن
حسن اسلامه منهم واضطرب في مثله أيضاً فمنهم من يجعله من قول النبي ﷺ في ابن أبي السائب ومنهم
من يجعله من قول ابن أبي السائب في النبي ﷺ اه كلام السهيلي وأنت تعلم أن شرط الاضطراب
تكافؤ الروايات في الدرجة فهل الأمر هنا كذلك هذا ما يحتاج إلى تحرير وبحوث وأنظر ما قرره
الحافظ في الاصابة في ترجمة قيس بن السائب .

(١٨٥) (باب) (٣) (سنده) **مدرسة** عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل
عن محمد يعني ابن يوسف عن السائب بن يزيد قال الخ (تخرجه) رواه الترمذى بسند أحمد ومثله
وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه البخارى بلفظ حجج بنى مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين
وساقه هكذا حدثنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا حاتم بن اسماعيل به وترجم عليه . باب حج الصبيان
(١٨٦) (٤) (سنده) **مدرسة** عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن السائب بن
يزيد قال خرجت الخ (تخرجه) أخرجه البخارى والترمذى وأبو داود ولفظه لما قدم النبي ﷺ

(باب ما جاء في سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنهما)

(١٨٧) (عن ابن سابط عن عائشة رضى الله عنها) (١) قالت ابطلات على النبي ﷺ فقال ما حبسك يا عائشة قالت يا رسول الله ان في المسجد رجلا مارأيت أحدا أحسن قراءة منه قال فذهب رسول الله ﷺ فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذى جعل فى أمى مثلك .

(باب ما جاء في سعد بن أبي ذباب رضى الله عنه)

(١٨٨) (عن سعد بن أبي ذباب) (٢) رضى الله عنه قال قدمت على رسول الله ﷺ فأسلت قلت يا رسول الله اجعل لقومى ما أسألوا عليه من أموالهم ففعل رسول الله ﷺ واستعملنى عليهم ثم استعملنى أبو بكر رضى الله عنه ثم استعملنى عمر من بعده .

المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقينه مع الصبيان على ثنية الوداع ، وترجم عليه البخارى باب استقبال الغزاة قال المنذرى فيه تمرين الصبيان على مسكارم الأخلاق واستجلاب الدعاء لهم وقال المهلب التلقى للساافرين والقادمين من الجهاد والحج بالبشر والمرور أمر معروف ووجه من وجوه البراء كلام المنذرى (فائدة) قال النورى فى تهذيبه السائب صحابى وأبوه يزيد بن سعيد بن ثمامة صحابى ولد السائب سنة ثلاث من الهجرة وتوفى بالمدينة سنة أربع وتسعين على الصحيح له عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث انفقا على واحد وتفرد البخارى بأربعة مسح ﷺ على رأسه ودعا له بالبركة اه ملخصا .

(١٨٧) (١) (سنده) (مدرسة) ابن نمير قال ثنا حنظلة عن ابن سابط عن عائشة قالت الخ (تخریجه) رواه ابن ماجه والحاكم فى المستدرك من طريق الوليد بن مسلم حدثنى حنظلة بهذا الاسناد موصولا وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي ورواه ابن المبارك فى كتاب الجهاد له عن حنظلة بن ابي سفيان عن ابن سابط مرسلا وأخرجه البزار عن الفضيل بن سهل عن الوليد ابن صالح عن أبي أمامة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة بالمتن دون القصة قال الحافظ ورواته ثقات وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

(١٨٨) (باب) (٢) (سنده) (مدرسة) صفوان بن عيسى قال أنا الحارث بن عبد الرحمن عن مشير بن عبد الله عن أبيه عن سعد بن أبي ذباب قال الحديث و (ذباب) بضم الذال المعجمة وبموحدين بينهما ألف دوسى (تخریجه) قال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية واما حديث سعد ابن أبى ذباب فرواه ابن أبى شيبة فى مصنفه حدثنا صفوان بن عيسى ثنا الحارث بن عبد الرحمن ابن أبى ذباب الدوسى عن مشير بن عبد الله عن أبيه عن سعد بن أبي ذباب الدوسى قال أتيت النبي عليه السلام فأسلت وقلت يا رسول الله اجعل لقومى ما أسألوا عليه ففعل واستعملنى عليهم واستعملنى أبو بكر بعد النبي عليه السلام واستعملنى عمر بعد أبى بكر فلما قدم على قومه قال يا قوم أدوا زكاة العسل فإنه لاخير فى مال لا تؤدى زكاته قالوا كم ترى قلت العشر فأخذت منهم العشر فأنتيت به عمر رضى الله عنه فباعه وجعله فى صدقات المسلمين ، ومن طريق بن أبى شيبة رواه الطبرانى فى معجمه ورواه الشافعى

- (باب) ما جاء في سعد بن أبي وقاص وبقوله أيضا سعد بن مالك رضي الله عنه .
- (١٨٩) (عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه) (١) قال ما سمعت النبي ﷺ يجمع أباه وأمه لاحد غير سعد بن أبي وقاص فاني سمعته يقول يوم احد ارم باسمك ابي وامى .
- (١٩٠) (وعن سعيد بن المسيب) قال قال سعد بن مالك رضي الله عنه (٢) جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد .
- (١٩١) (وعن قيس بن أبي حازم) قال سمعت سعد بن مالك (٣) (يعني ابن أبي وقاص) رضي الله عنه يقول اني لاول العرب (٤) رمى بهم في سبيل الله . ولقد رأيتنا نغزو مع

أخبرنا أنس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبيه عن سعد بن أبي ذباب فذكره ومن طريق الشافعي رضي الله عنه رواه البيهقي وقال هكذا رواه الشافعي وتابعه محمد بن عباد عن أنس بن عياض به ورواه الصلت بن محمد عن أنس بن عياض فقال عن الحارث بن أبي ذباب عن منير ابن عبد الله عن أبيه عن سعد وكذلك رواه صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن به قال البخاري و(عبد الله) والد منير عن سعد بن أبي ذباب لم يصح حديثه وقال علي بن المدني : (منير) هذا لا نعرفه إلا في هذا الحديث وسئل أبو حاتم عن عبد الله والد منير عن سعد بن أبي ذباب يصح حديثه قال نعم قال البيهقي قال الشافعي وفي هذا ما يدل على أن النبي عليه السلام لم يأمره بأخذ الصدقة من العسل وأنه شيء رآه فتطوع له به أهله ثم كلام الزيلعي . وأورد الحافظ الهيثمي أيضا حديث سعد بن أبي ذباب قاما في باب زكاة العسل وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه منير ابن عبد الله وهو ضعيف اهـ

(١٨٩) (باب) (١) (سند) **قدش** يعقوب وسعد قالوا ثنا أبي عن أبيه عن عبد الله ابن شداد (قال سعد بن الهاد) سمعت عليا رضي الله عنه يقول الخ والراوى عن علي رضي الله عنه سمعا هو عبد الله بن شداد بن الهاد المدنى وجملة (قال سعد : بن الهاد) معترضة يريد بها الامام أحمد أن شيخه سعد قال في روايته (عن عبد الله بن شداد بن الهاد) وأما شيخه يعقوب فقد نسبته إلى أبيه فقط (تخرجه) أخرجه البخاري في باب المجن ومن يترس يترس صاحبه من كتاب الجهاد قال القسطلاني وأخرجه البخاري في المغازي أيضا ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وابن ماجه في السير اهـ .

(١٩٠) (٢) (سند) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب الخ (تخرجه) أخرجه البخاري في المناقب قال القسطلاني وأخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في الاستئذان والمناقب والنسائي في السنة اهـ .

(١٩١) (٣) (سند) **قدش** يحيى بن سعيد ثنا اسماعيل ثنا قيس قال سمعت سعد بن مالك يقول الخ (غريبه) (٤) اني لاول العرب الخ قال القسطلاني وذلك في سرية هبيدة (بضم العين) ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف الذي بعثه فيهار رسول الله ﷺ في سنتين راكبا من المهاجرين فيهم

رسول الله ﷺ (١) ومالنا طعام نأكله الا ورق الحبله وهذا السمر حتى أن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم أصبح بنو أسد يعزروني على الدين لقد خبت إذا وضل عمل .

(وعنه بلفظ آخر) (٢) قال لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة (٣) ومالنا طعام الا ورق الحبله حتى أن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما يخالطه شيء ثم أصبحت بنو أسد يعزروني على الاسلام لقد خسرت إذا وضل سعي .

(١٩٢) (وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما) (٤) ان النبي ﷺ قال أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة فدخل سعد بن أبي وقاص .

سعد بن أبي وقاص الى رابع ليلقوا غيراً لقريش في السنة الأولى من الهجرة فتراموا بالسهم فكان سعد أول من رمى في سبيل الله اه (١) قوله (ومالنا طعام الخ) المراد أنه غزا معه ﷺ وما لهم من طعام (الا ورق الحبله) بالضم وسكون الباء الموحدة قيل هو ثمر العضاء (وهذا السمر) بفتح أوله وضم ثانيه ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة بفتح فضم أفاده في النهاية (حتى أن أحدنا ليضع) أي عند قضاء الحاجة (كما تضع الشاة) بعرها (ماله خلط) بكسر فسكون أي أن نجوم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بفضه ببعض الجفافه وببسه وكان ذلك منهم لعدم الغذاء المألوف (الدين) الصلاة والمراد أنني مع سواي في الاسلام أصبحت بنو أسد يعزروني بأنى لأحسن الصلاة وكانوا قد شكوه إلى عمرو وهو وال على الكوفة أنه لا يحسن يصلى (تخرجه) أخرجه البخارى في المناقب حدثنا خالد بن عبد الله عن اسماعيل به قال القسطلاني وأخرجه أيضاً في الأطنمة والرقاق ومسلم في الزهد والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرقاق وابن ماجه في السنة اه . (٢) قوله وعنه بلفظ آخر (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر نناشبة عن اسماعيل قال سمعت قيس بن أبي حازم قال قال سعد رضي الله عنه لقد رأيتني الخ (غريبه) (٣) يعني أنه أسلم بعد ستة هو سابعهم قال ابن عبد البر إنه أسلم قديماً بعد ستة هو سابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة - قبل أن تفرض الصلاة - على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه اه وثبت عنه في البخارى أنه قال لقد رأيتني وأنا لثلاث الاسلام قال القسطلاني أي أنه كان ثالث من أسلم أولاً من الرجال وثبت في البخارى أيضاً أنه قال ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وأنا لثلاث الاسلام وهذا كما قال القسطلاني بحسب علمه وإلا فقد أسلم قبله غيره اه ولا منافاة بين أقواله هذه لأن علمه رضي الله عنه كغيره في تجديد فكان يخبر في كل حال بما عنده (تخرجه) تقدم في الرواية السابقة .

(١٩٢) (٤) (سنده) **مدرسة** قتيبة بن سعيد أنا رشدين عن الحجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ وأبو صالح الغفاري هو سعيد بن عبد الرحمن (تخرجه) في إسناده (رشدين) بكسر الراء وسكون المعجمة (ابن سعد بن مفلح المهرى) بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المهرى ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن طيبة وقال ابن يونس كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فغلط في الحديث كذا في التقريب وقال في هامش الخلاصة نقلاً عن التهذيب ما نصه

(١٩٣) (وعن مصعب بن سعد) (١) قال أنزلت في أبي أربع آيات (٢)، قال قال أبي أصبت سيفاً (٣) قلت يا رسول الله نفلني قال ضعه، قلت يا رسول الله نفلني أجعل كمن لا غناء له قال ضعه من حيث أخذته فنزلت «يسئلونك الأنفال» قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك قل الأنفال، وقالت أمي اليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين والله لا آكل طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تكفر بمحمد فكانت لا تأكل حتى يشجروا (٤) فمها بصا فيصجوا فيه الشراب قال شعبة وأراه قال والطعام فأنزلت «ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهما على وهن، وقرأ حتى بلغ دما كنتم تعملون»، ودخل على النبي ﷺ وأنا مريض قلت يا رسول الله أوصني بما لي ككاهن قلت النصف قال لا قالت الثلث فسكت فأخذ الناس به، وصنع رجل من الأنصار طعاماً فأكلوا وشربوا وانتشوا (٥) من الخمر وذلك قبل أن تحرم فاجتمعنا عنده فتفاخروا وقالت الأنصار: الأنصار خير، وقالت المهاجرون: المهاجرون خير، فاهوى له رجل بلحى جزور فغزى الله فـ كان أنف سعد مغزوراً فنزلت «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر إلى قولهم أنتم منتهون»

قال أحمد ليس به بأس في أحاديث الرقاق، وقال ابن معين لا يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي الهلاس وأبو زرعة ضعيف وقال أبو حاتم منكر الحديث فيه غفلة يحدث بالمناكير عن الثقات اه وللحديث شواهد (منها) ما رواه الثعلباني بإسناد رواته ثقات عن أنس بن مالك وما رواه أحمد بأسناد على شرط الشيخين عنه أيضاً بالقصة مطولة (ومنها) ما رواه البيهقي عن سالم بن عبد الله عن أبيه بالقصة مطولة (تنبه) حديث أنس بن مالك عند أحمد بالقصة مطولة في الفتح الرباني في الجزء التاسع عشر ص ٢٢٧ و ٢٣٨ في باب ما جاء في التهريب من الحسد والبغضاء والغش وفي الشرح تخرجه عن المنذرى باستيفاه

(١٩٣) (١) (سنده) **حديث** يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سمك بن حرب عن مصعب بن سعد الخ والحديث من نوع المرفوع لقوله فيه قال أبي (٢) «أنزلت في أبي أربع آيات» فصلها في الحديث بأنها آية الأنفال وآية لقمان في بر الوالدين وعدم الزيادة على الثلث في الوصية وآية المائدة في تحريم الخمر ومن الواضح أن تحريم الزيادة على الثلث في الوصية ثابت بالسنة لا بالقرآن وحيفند فعد الآيات أربعة ليس بظاهر إلا أن يقال إن ذلك من قبيل التغليب أو يقال المراد بالآيات الأحكام (٣) إصابة سيف كانت في غزوة بدر نفلني، بصيغة الأمر معناه أعطني، أجعل كمن لا غناء له، أي أجعل كذلك بحذف همزة الاستفهام والغناء بالفتح والمد النفع (فنزلت يسألونك الأنفال قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك) أي بحذف (عن) وأما القراءة المتواترة فذكرها. أفاد الألومي أن القراءة بحذفها هي قراءة ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص وعلي بن الحسين وزيد ومحمد الباقر ومحمد الصادق وطلحة بن مصرف والسؤال على هذه القراءة يراد به طلب العطاء ولما نزلت آية الأنفال أعطاه ﷺ السيف الذي كان يريده في رواية الترمذي من طريق عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه (فقال لك سألتني وليست لي وقد صارت) أي الغنيمة (لي وهو لك) (٤) الشجر بفتح أوله وتسكين ثانيه بفتح الفم وقوله (يشجروا فمها لا بصا) معناه يدخلوا في شجره عوداً حتى يفتحوه به (٥) (انتشوا) (٢٢ م ٣٢ الفتح الرباني ج ٢٢)

(١٩٤) (وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة) (١) إن عائشة كانت تحدث أن رسول الله ﷺ سهر ذات ليلة وهي إلى جنبه قالت فقلت ما شأنك يا رسول الله قالت فقال ليبت رجلاً صالحاً من أصحابي يحر سنى الليلة قال فبينما أنا على ذلك (٢) إذ سمعت صوت السلاح فقال من هذا قال أنا سعد بن مالك جئت لأحرسك يا رسول الله قالت فسمعت غطيظ رسول الله ﷺ في نومه (١٩٥) (عن عباد بن رفاع) (٣) قال : بلغ عمر رضي الله عنه أن سعداً (٤) لما بنى

سكروا يقال رجل نشوان (بلحى جزور) اللحي بفتح اللام وسكون المهدلة عظم الحنك وهما الحيان من الأعلى والحيان من الأسفل والضرب كان بلحى واحداً . والجزور من الإبل يقع على الذكر والأنثى . (فزر أنفه) أى جرحه وشقه وهو بفتح الحاء مع تخفيف الزاى المعجمة (تخرجه) أخرجه بمثل هذا السياق مع مغايرة يسيرة في بعض الألفاظ مسلم في صحيحه من طريق زهير حدثنا سمك بن حرب به ومن طريق شعبة عن سمك بن حرب به في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم

(١٩٤) (١) (سنده) **قوله** يزيد قال أنا يحيى قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث أن عائشة كانت تحدث الخ . ويحيى هو ابن سعيد الأنصارى وعبد الله بن عامر بن ربيعة ولد هل عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة وكانت هذه الحراسة وغيرها قبل نزول آية (والله يعصمك من الناس) (٢) (قال فبينما أنا على ذلك الخ) كذا بالأصل وفي رواية الليث عند مسلم والترمذي (قالت فبينما نحن كذلك إذ سمعنا خشخشة السلاح) وفيها (فقال رسول الله ﷺ ما جاء بك فقال سعد وقع في نفسى خوف على رسول الله ﷺ فجيئت لأحرسه فدعا له رسول الله ﷺ ثم نام) (تخرجه) أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي فالبخارى أخرجه من طريق علي بن مسهر أخبرنا يحيى بن سعيد به في باب الحراسة في الغزو من كتاب الجهاد ومن طريق سليمان بن بلال حدثني يحيى بن سعيد به في أوائل كتاب التقي ومسلم أخرجه من طريق سليمان بن بلال ومن طريق الليث ومن طريق عبد الوهاب كلهم عن يحيى بن سعيد به في كتاب الفضائل والترمذي من طريق الليث عن يحيى ابن سعيد به في كتاب المناقب وقال هذا حديث حسن صحيح .

(١٩٥) (٣) (سنده) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن أبيه عن عباد بن رفاع قال الخ (شرحه وغريبه) (٤) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه تحول عن المدائن إلى الكوفة وبنيها قصر الامارة وجعل له باباً يمنع عنه ضوضاء الناس نفشى عمر أن يكون ذلك حائلاً دون حاجة الناس اليه وكان ذلك في الحرم عام سبع عشرة للهجرة وذلك أن الصحابة استوطنوا المدائن وتغيرت أحوالهم وضعفت أبدانهم لكثرة ذهابها وتباعد ما فكانت سعد إلى عمر في ذلك فكانت عمر إن العرب لا تصلح إلا في مكان يوافق أهلها فارتد لهم مكاناً برياً بحرياً فبعث سعد حذيفة وسلمان بن زباد يرتادان للمسلمين منزلاً مناسباً يصلح لأقامتهم فخرج سلمان حتى أتى الأنبار فسار في غرى الفرات لا يرضى شيئاً حتى أتى الكوفة وسار حذيفة في شرق الفرات لا يرضى شيئاً حتى أتى الكوفة (وكل رملة وحصباء محتاطين فهو كوفة) فأعجبتهما البقعة فنزلا فصليا هنالك ودعوا الله عز وجل أن يبارك لهم فيها

القصر قال : انقطع الصوت ، فبعث إليه محمد بن مسلمة فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره (١)
وابتاع حطباً بدرهم ، وقيل لسعد أن رجلاً فعل كذا وكذا فقال ذاك محمد بن مسلمة (٢) خرج
إليه خلف بالله ما قاله (٣) فقال تؤدي عنك الذي تقول وتفعل ما أمرنا به فأحرق الباب ، ثم
أقبل (٤) يعرض عليه أن يزوده فأبى ، فخرج فقدم على عمر رضي الله عنه فهاجر (٥) إليه
فصار ذهابه ورجوعه تسع عشرة فقال : لولا حسن الظن بك لرأينا أنك لم تؤد عنا ، قال بلى .
أرسل يقرأ السلام ويمتد ويحلف بالله ما قاله قال فهل زودك شيئاً قال لا قال فما منعك أن تزودني
أنت ، قال أتى كرهت أن أمر لك فيكون لك البارد ويكرن لي الحار (٦) ، وحول أهل
المدينة قد قتلهم الجوع وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يشبع (٧) الرجل دون جاره .

﴿ باب ما جاء في سعد بن عبادة الأنصاري سيد الخوارج رضي الله عنه ﴾

(١٩٦) (عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما) (٨) قال زارنا رسول الله ﷺ في

ويجملها منزل ثبات ثم كتبنا إلى سعد بالخبر فأمر باختطاط الكوفة وسار إليها في المحرم سنة ١٧ هـ
فكان أول بناء وضع فيها المسجد ثم اتخذ الناس منازلهم حوله وبني سعد قصرأ تلقا محراب المسجد
للإمامة وببيت المال وكان قريباً من السوق فكانت غرغاء الناس تمنع سعداً من الحديث فكان يلقى بابه
ويقول سكنت الصوت ، فلما بلغت هذه الكلمة عمر بن الخطاب بعث محمد بن مسلمة فأمره إذا انتهى إلى
الكوفة أن يحرق باب القصر ثم يرجع من فوره فلما انتهى إلى الكوفة فعل ما أمره به عمر وأمر سعداً أن
لا يلقى بابه عن الناس ولا يجعل على بابه أحداً يمنع الناس عنه فامثل ذلك سعد ، وعرض على محمد
ابن مسلمة شيئاً من المال يستعين به على السفر فامتنع ورجع إلى المدينة في مدة وجيزة واستمر سعد بعد ذلك
في الكوفة ثلاث سنين ونصفاً حتى عزله عنها عمر من غير عجز ولا خيانة (١) الزند يفتح أو له العود
الذي يقدح به النار وهو الأعلى و (الزند) السفلى فيها ثقب فإذا اجتمع ما قيل زنديان والجمع زناد
بالكسر وأزناد وأزنده اختار وقوله (أورى ناره) أى أوقد (٢) لعل سبب معرفته إياه أن عمر
خصمه للسفارة بينه وبين أمراء الأمصار (٣) أى ما قال القول المنسوب إليه وهو (انقطع الصوت)
وذلك لأنه يشعر أنه يؤثر راحته على قضاء ما رآه المسلمين (٤) فاعل أقبل ضمير يعود على سعد
رضي الله عنه والمراد أنه عرض على محمد بن مسلمة مالا يكون له عوناً على قطع الطريق إلى المدينة
فأبى (٥) أى عجل بالرجوع إلى عمر مع طول المسافة بين المدينة والكوفة حتى قال له عمر لولا حسن
الظن بك لرأينا أنك لم تؤد عنا (٦) كره عمر أن يزود محمد بن مسلمة بشيء من المال يستعين به على مواصلة
السعى إلى سعد بالكوفة وأهل المدينة جياح فيكون عليه الأثم ولمحمد بن مسلمة الغنم (٧) لا نافية
أو ناهية والفعل بعدها مرفوع في الأول ويجزوم في الثاني (تخريج) أورده الهيثمي في مجمع
الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ورجالهم رجال الصحيح إلا أن غباية بن رفاعه لم
يسمع من عمر اهـ

(١٩٦) (باب) (٨) (سننه) (٨) الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي قال سمعت يحيى بن

منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله قال فرد سعد رداً خفياً فرجع رسول الله ﷺ (١) وأتبعه سعد فقال يا رسول الله قد كنت اسمع تسليمك . وأرد عليك رداً خفياً لتكثر علينا من السلام (٢) قال فانصرف معه رسول الله ﷺ فأمر له سعد بغسل فوضع فاغتسل ثم ناوله أرقط ناولوه ملحفة مصبوغة بزعفران وورس (٣) فاشتمل بها ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول (٣) اللهم اجعل حلوانك ورحمتك على آل سعد بن عبادَةَ قال ثم أصاب من الطعام فلما أراد الانصراف قرب إليه سعد حملاً قد وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله ﷺ فقال سعد يا قيس اصعب رسول الله ﷺ قال قيس فقال رسول الله ﷺ اركب فايت ثم قال إما أن تركب وأما أن تنصرف قال فانصرف .

(باب ما جاء في سعد بن معاذ سيد الأوس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)

(١٩٧) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أخبرنا محمد بن عمرو قال أخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال كان وكان واقد من أحسن الناس وأعظمهم وأطولهم (٤) قال . دخلت على أنس

أبي كثير يقول حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارَةَ عن قيس بن سعد قال الحديث (غريبه) (١) قوله فرجع الله ﷺ الخ ظاهره أنه ﷺ رجع بعد أن سلم مرة ولم يسمع رداً ولا يكن هذا الظاهر غير مراد وقد أفصحته رواية أبي داود عن أنه ﷺ رجع بعد أن أسلم ثلاثاً ولم يسمع رداً ونصها زرارَةَ رسول الله ﷺ في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد رداً خفياً قال قيس فقلت ألا تأذن لرسول الله ﷺ فقال ذره يسكت علينا من السلام فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد رداً خفياً ثم قال رسول الله ﷺ السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله ﷺ الخ (٢) ولتكثر علينا من السلام ، أي لأنه تحية ودعاء بالأمان والرحمة ودعاؤه ﷺ لا برد (٣) ملحفة مصبوغة بزعفران وورس ، هكذا في الأصل بالواو العاطفة ورواية أبي داود العطف فيها بكلمة (أو) لا الواو والملاحفة بكسر الميم وسكون اللام القطاء يقال التحف بالثوب تغطى به والورس بفتح أوله وسكون ثانيه نبت أصفر يكن بالين (نخرجه) هذا الحديث أخرجه أبو داود في باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان من كتاب الأدب قال حدثنا هشام أبو مروان ومحمد بن المثنى المعنى قال محمد بن المثنى ثنا الوليد بن مسلم بمثل اسناد أحمد ومثله ما عدا مسألة السلام التي سبقت لنا في الشرح فإن رواية أبي داود فصلت ورواية أحمد أجملت قال أبو داود بعد أن ساق لفظ الحديث رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة عن الأوزاعي مرسلًا لم يذكر قيس بن سعد له قال المنذرى وأخرجه النسائي مسنداً ومرسلًا .

(١٩٧) (باب) (غريبه) (٤) أفعل تفضيل من الطول بالضم ضد القصر أو من السَّعْوَل بالفتح وهو الفضل والمعلو على الأعداء وكان واقد كجده سعد يجمع بين طول القامة والسبق في المسكاه

ابن مالك (١) فقال لي : من أنت ، قلت : أنا وأقدي بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال : أنك بسعد أشبه ثم بكى وأكثرت البكاء فقال رحمة الله على سعد كان من أعظم الناس وأماولهم ثم قال : بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى أكيدر دومة (٢) فأرسل إلي رسول الله ﷺ بجيشه من ديباج منسوج فيه الذهب ، فلبسها رسول الله ﷺ (٣) ، فقام على المنبر - أو جلس (٤) - فلم يتكلم ثم نزل ، فجعل الناس يلمسون (٥) الحبة وينظرون إليها ، فقال رسول الله ﷺ : أنتم جبرون منها ، قالوا مارأينا ثوباً قط أحسن منه ، فقال النبي ﷺ : لما ديل (٦) - سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون .

(١) أي وكان أنس قد قدم المدينة (٢) كان ذلك والنبي ﷺ ببئرك أرسل خالد بن الوليد في سرية إلى أكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب (دومة الجندل) أي الوالي عليها من قبل هرقل وقال له ستلقاه يصيبه الوحش وجماعت بقرة وحشية فحككت قرونها بحصنه فنزل إليها ليلا ليصيدها فهجم عليه خالد فأمره وقتل أخاه حسان بن عبد الملك وذهب به إلى النبي ﷺ فصالحه وأمنه وقرر عليه وعلى آله الجزية وكان نصرانياً وأسلم أخوه حريث فأقره النبي ﷺ على ما في يده ولما توفي رسول الله ﷺ نقض أكيدر العهد فغزا خالد في عهد أبي بكر رضي الله عنه وهو بالعراق سنة ١٢ وقته و (دومة) هي بضم الدال وفتحها والواو ساكنة لا غير مدينة لها حصن وهي في بركة في أرض نخل وزرع يسقون بالنواضع وحولها عيون قليلة وهي من المدينة على عشر مراحل ومن دمشق حل ثمانية ويقال لها أيضا (دومة الجندل) والجندل الحجارة والدومة مجتمعها كأنما سميت بذلك لأن مساكنها مجتمع الاحجار وأما (أكيدر) فهو بضم الهمزة وفتح الكاف قال ابن منده وأبو نعيم الاصبهاني في كتابيهما في معرفة الصحابة أن أكيدر هذا أسلم وأهدى إلى رسول الله ﷺ حلة سبواء قال ابن الأنبار في معرفة الصحابة أما الهدية والمصالحة فصحيحان وأما الاسلام فغلط لأنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير (٣) قوله فلبسها رسول الله ﷺ كان ذلك قبل أن يحرر لبس الحرير في مسند أحمد ثنا عبد الوهاب عن سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ﷺ جبة من حرير وذلك قبل أن ينهى نبي الله ﷺ عن الحرير فلبسها فمجب الناس منها الحديث قال الشوكاني لا نزاع أن النبي ﷺ كان يلبس الحرير ثم كان التحريم آخر الأمرين (٤) (أو) لكأنك من الراوي بين كون اللفظ المسموع (فقام على المنبر فلم يتكلم) أو (فجلس على المنبر فلم يتكلم) (٥) هو بضم الميم وكسرها (٦) جمع منديل بكسر الميم في المفرد وهو الذي يحمل في اليد قال النووي : قال العلماء هذه إشارة إلى عظيم منزلة سعد في الجنة وأن أدنى ثيابه فيها خير من هذه لأن المنديل أدنى الثياب إذ هو معد للوسخ والامتهان فغيره أفضل وفيه لإثبات الجنة لسعداه (تخرجه) أخرجه في كتاب اللباس الترمذي والنسائي من طريق محمد بن عمرو به قال الترمذي وهذا حديث حسن صحيح وأخرجه الشيخان مختصراً من طريق يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة ثنا أنس بن مالك أنه أهدى لرسول الله ﷺ جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فمجب الناس منها فقال والذي محمد نفس بيده إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا (قول الراوي وكان ينهى عن الحرير أي فيما بعد وإلا ناقض ما قرأناه في الشرح) وروى

(١٩٨) (وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه) (١) عن النبي ﷺ اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضى الله عنه .

(١٩٩) (وعن عاصم بن عمر بن قتادة) (٢) عن جدته ربيعة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول - ولو شاء أن أقبل الخاتم الذى بين كتفيه من قربى منه لفعلت - يقول اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى يريد سعد بن معاذ يوم توفى .

مسلم عن أنس أن أكيدر دومة الجندل أهدى لرسول الله ﷺ حلة فذكر نحوه ولم يذكر فيه (وكان ينهى عن الحرير) وأخرجه البخارى تعليقا، هذا وللحديث في جملته شاهد عند الشيخين والترمذى عن البراء أهدى لرسول الله ﷺ حلة حرير فجعل أصحابه يلمسونها ويمسحون من أينما فقال أتعجبون من لهن هذه لتبادل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين .

(١٩٨) (١) (سند) **هذه** يحيى ثنا عون ثنا أبو نضرة قال سمعت أبا سعيد عن النبي ﷺ الخ وفي مستدرك الحاكم وتاريخ ابن كثير (عوف) بالقاء لا بالنون (تخرجه) أخرجه الحاكم فى المستدرك حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان به وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبى وله شواهد فى الصحيحين وغيرهما عن عدة من الصحابة رضى الله عنهم .

(١٩٩) (٢) (سند) **هذه** إبراهيم بن أبى العباس قال ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة الخ (سند آخر) ثنا سليمان بن داود الهاشمى قال ثنا يوسف بن الماجشون قال أخبرنى أبى عن عاصم بن عمر بن قتادة الظفرى عن جدته ربيعة قالت سمعت رسول الله ﷺ فلذكر مثله وعاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى تابعى مشهور (تخرجه) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة ورواه الطبرانى فى الكبير والأوسط اهـ (أقول) شيخه سليمان بن داود الهاشمى الفقيه ثقة جليل قال أحمد بن حنبل يصلح للخلافة وشيخه الآخر إبراهيم بن أبى العباس السامرى بفتح الميم وتقديد الراء ثقة تغير بأخرة فلم يحدث قاله الحفاظ فى التقریب - وقال الحفاظ فى الإصابة فى ترجمة (ربيعه) أخرج الترمذى من طريق يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عاصم بن عمر عن جدته ربيعة قالت سمعت رسول الله ﷺ ، ولو شاء أن أقبل الخاتم الذى بين كتفيه من قربى لفعلت ، يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له عرش الرحمن اهـ (وأما المراد من الحديث) فقال النورى اختلف العلماء فى تأويله فقالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركة فرحا بقدم روح سعد وجعل الله تعالى فى العرش تمييزاً حصل به هذا ولا مانع منه كما قال تعالى (وأن منها لما يهبط من خشية الله) وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار وقال آخرون المراد اهتزاز أهل العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ومنه قول للعرب فلان يهتز للسكرام لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وإنما يريدون ارتياحه إليها وأقباله عليها وقال الحريرى هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والمرب تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء فيقولون أظلمت

(٢٠٠) (وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها) (١) قالت : لما توفي سعد بن معاذ صاحبه أمه فقال النبي ﷺ : الا يرقأ دمعك ويذهب حزنك (٢) فان ابنك أول من ضحكك الله له واهتز له العرش .

(٢٠١) (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) (٣) أن نبي الله ﷺ قال - وجنازة سعد موضوعة - اهتز لها عرش الرحمن عز وجل .

(٢٠٢) (عن عائشة رضي الله عنها) (٤) قالت أصيب سعد يوم الخندق زماء رجل من قريش يقال له حبان بن العسرة (٥) في الأكحل (٦) فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب .

لموت فلان الارض وقامت له القيامة ام (نفيه) جملة (ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت) معترضة من كلام رميثة تقصد بها أنها سمعت هذا الحديث وهي قريبة من النبي ﷺ حتى أنها لو أرادت أن تقبل خاتم النبوة الذي بين كتفيه ﷺ لفعلت هذا وبكلمة (بقول) مسكرة في الاصل ولعل أحدهما من زيادة النساخ أو أن الثانية تأكيد الأولى والله أعلم .

(٢٠٠) (١) (سنده) ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا اسماعيل يعني ابن أبي خالد عن اسحاق ابن راشد عن امرأة من الانصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن سكن قالت الخ (غريبه) (٢) رقأ الدمع سكن وانقطع وبابه قطع (ودمعك) بالرفع فاعل ويذهب بفتح أوله من ذهب الثلاثي وفاعله (حزنك) وقوله (فان ابنك الخ) مما لا يخفى أن يكون من سكون الدمع وذهاب الحزن وإضافة الضحك إلى الله من التشابه ومذهب السلف فيه عدم الخوض في بيان معناه وتفويضه إلى الله عز وجل مع تنزيهه عن مشابهة الخلق والمقصود من التركيب واضح وهو أن سعداً كان بمنزلة من الله لم تكن لغيره (تخريجه) أبو ده المشيخي وقال رواه احمد ورجال الصريح ورواه الطبراني بنحوه ام بتصريف وأخرجه الحاكم أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد الهروي بمروثنا ثنا سعيد بن مسعود يزيد ابن هارون به وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبي .

(٢٠١) (٢) (سنده) عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة وجدنا أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ الخ (تخريجه) أخرجه مسلم في فضائل سعد بن معاذ حدثنا محمد بن عبد الله الرزى ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد به وأخرج الشيخان عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ .

(٢٠٢) (٤) (سنده) ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٥) (حبان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة (ابن العرق) بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها قاف مفتوحة فهام تانيث اسم امه لطيب ريحها وذكر ابن بكار أن اسمها قلابة بنت اسمعيل هذا تكون العرقه وصفاً لها أو لقباً (٦) (الأكحل) بوزن الابيض غرق في وسط الذراع في كل عضومنه شعبة إذا قطع

(٢٠٣) (عن أبي امامة بن سهل) (١) قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ قال فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد فأتاه على حمار قال فلما دنا قريبا من المسجد (٢) قال رسول الله ﷺ قوهوا إلى سيديكم أو خيركم (٣) ثم قال إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال تغفل مقائلهم ونسي ذرايعهم قال فقال النبي ﷺ لقد قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك .

(٢٠٤) (عن عائشة رضي الله عنها) (٤) في حديثها الطويل ذكر بطوله في غزوة الخندق ، أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن مسعود لم يأتكم فيهم بحكم الله عز وجل وحكم رسوله ﷺ قالت ثم دعا سعد فقال اللهم إن كنت أبقيت على نبيك ﷺ من حرب قريش شيئا فابقي لها وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك قالت فانفجر كله (٥) وكان قد برى حتى ما يرى منه الا مثل الخرص (٦) ورجع إلى قبته التي ضرب عليه ﷺ قالت عائشة فحضره رسول الله ﷺ وابوبكر وعمر قالت فوالذي نفسي محمد بيده اني لاعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي وكانوا كما قال الله عز وجل درجاء بينهم ، قال طلحة والراوى عن عائشة ، أى أمه فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع قالت كانت عينه لا تدمع على أحد ولكنه كان إذا وجد قائما هو أخذ بلحيته .

لم يرق الدم (تخرجه) أخرجه البخارى ومسلم وللحديث عندهما بقية أخرجهما احمد من هذا الطريق بسند مستقل .

(٢٠٣) (١) (سنده) **قوله** محمد ثنا شعبه عن سعد بن ابراهيم عن أبي امامة بن سهل الخ (غريبه) (٢) الظاهر انه مسجد اختطه ﷺ وقت حصار بني قريظة للصلاة فيه وقد كانت مدة الحصار خمسا وعشرين ليلة (٣) امرهم ﷺ بالقيام له لينزلوه وقد كان مريضا من اثر الجرح الذي أصابه بقطع اكمله (تخرجه) أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما فالبخارى أخرجه في باب إذا نزل العدو على حكم رجل من كتاب الجهاد قال القسطلاني وأخرجه البخارى ايضا في فضائل سعد والاستئذان والمغازي ومسلم في المغازي وابو داود في الادب والنساق في المناقب والسير والفضائل اه .

(٢٠٤) (٤) (سنده) **قوله** يزيد قال انا محمد بن عمرو عن ابيه عن جده طلحة بن وقاص قال أخبرني عائشة قالت الخ (غريبه) (٥) أى سال جرحه وهو بفتح الكاف وسكون اللام (٦) الخرص يؤخذ القفل والحمل الحلقه من الذهب والفضة كما في المختار أى لم يبق من جرحه الا مثل الحلقه الصغيرة (تخرجه) أورد الحافظ بن كثير في تاريخه ثم قال وهذا الحديث اسناده جيد وله شواهد من وجوه كثيرة أفاده الشيخ رحمه الله في شرحه لهذا الحديث في غزوة الخندق (جزء ٢١ ص ٨٣) من الفتح الرباني (قالت) الدعاء المذكور واستجابة الله له وأورد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها (فائدة) قول عائشة كانت عينه لا تدمع على أحد المراد به في غالب أحواله ولا فقد صح عنه ﷺ ان عينيه كانت تذرفان عند استشهاد جعفر وغيره والله اعلم .

(٢٠٥) (وعن معاذ بن رفاعة الزرقى) (١) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لهذا العبد الصالح (٢) الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء شدد عليه (٣) ففرج الله عنه وقال مرة تفتحت (٤) وقال مرة ثم فرج الله عنه (٥) وقال مرة قال رسول الله ﷺ لسعد يوم مات وهو يدفن . (٦) .

(٢٠٦) (وعن جابر بن عبد الله) (٧) قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوماً إلى سعد بن معاذ حين توفي قال فبما صلى عليه رسول الله ﷺ ووضع في قبره وسوى عليه سبج رسول الله ﷺ فسبحنا طويلاً ثم كبر فمكبرنا، فقيل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت قال لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عز وجل عنه .

(٢٠٥) (١) (سنده) **حديث** محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو **حديث** يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن زيد اللبثي ويحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة الزرقى الخ (غريبه) (٢) قوله (لهذا العبد الصالح الخ) اللام مفتوحة واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير والله لهذا العبد الصالح شدد عليه في قبره الخ (٣) قوله (شدد عليه) أى بسبب ضغط القبر اياه وقد أخرج أحمد والنسائي عن عائشة مرفوعاً أن للقبر ضغطة ولو كان أحد ناجياً منها نجى منها سعد بن معاذ (٤) قوله (وقال مرة تفتحت) أى قال الراوى عند رواية الحديث في بعض المرات (تفتحت له أبواب السماء) بدل قوله (فتحت له أبواب السماء) (٥) قوله (وقال مرة ثم فرج الله عنه) يعنى بدل قوله (ففرج الله عنه) (٦) قوله (وقال مرة قال رسول الله ﷺ لسعد يوم مات وهو يدفن) معناه أن الراوى زاد مرة هذه العبارة (لسعد يوم مات وهو يدفن) قبل قوله (لهذا العبد الصالح الخ) (تخرجه) أفاد الحاكم في المستدرک أن اسناده صحيح وأقره الذهبي ومثله للسيوطى في اللآل المصنوعة (فائدة) سعد بن رفاعة قد سمع من جابر بغير واسطة كما أفاده في الخلاصة وغيرها ولكنه في السند الآتى روى عنه بواسطة أى أنه روى الحديث عن جابر مرة بواسطة ومرة أخرى بغير واسطة والله أعلم .

(٢٠٦) (٧) (سنده) **حديث** عبد الله **حديث** أبي ثناء يعقوب ثناء أبي من ابن اسحق حديث معاذ بن رفاعة الانصارى ثم الزرقى عن **حديث** محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجوح عن جابر بن عبد الله الانصارى قال الخ (تخرجه) أخرجه أيضاً الطبرانى في الكبير وسنده جيد أفاده الشيخ رحمه الله عند تخرجه لهذا الحديث برقم ٣١٦ من كتاب ابنه تائز في الجزء الثامن ص ١٣٤ والسيوطى في اللآل موابن اسحق قد رواه بصيغة التحديث فانفتحت تهمة التدليس وعزاء السفارنى في شرح عقيدته إلى الامام أحمد والحكيم الترمذى والبيهقى وأورد له شواهد تؤيده، وله كلام نفيس في ضغطة القبر جاء فيه : قال السعدى ولا ينجو من ضغطة القبر صالح ولا طالح والمراد غير من استشهائهم النبي ﷺ وهو فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف أم على بن أبى طالب رضى الله عنه وذلك لأنها ضمت المصطفى ﷺ قال والفرق بين المسلم والكافر في ضمة القبر دوامها للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في أول نزوله إلى قبره ثم يعود الانفساح له فيه والمراد بضغط القبر التتمام جانيه على جسد الميت قال الحكيم الترمذى سبب هذه الضغطة أنه ما من أحد إلا وقد ألم بخطيئة ما وان كان صالحاً فجعلت هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ رضى الله عنه قال واما الانبياء فلا نعلم أن لهم في القبور ضمة ولا سؤالاً لعصمتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين اهـ .

(باب ما جاء في سفينة أبي عبد الرحمن مولى رسول الله ﷺ ورضى الله عنه)

(٢٠٧) **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جهمان عن سفينة أبي عبد الرحمن قال : اعتقتني أم سلمة رضى الله عنها ، واشترطت على أن أخدم النبي ﷺ ما عاش (١) .

(٢٠٨) **حدثني** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الزاهر ثنا حماد بن جهمان عن أبي سعيد بن جهمان حدثني سفينة قال قال رسول الله ﷺ : الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ما لك بعد ذلك (٢) ثم قال لي سفينة : أمسك (٣) خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وأمسك خلافة على رضى الله تعالى عنهم قال فوجدناها ثلاثين سنة ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء فلم أجده يتفق لهم ثلاثون فقلت لسعيد أين لقيت سفينة قال لقيته بطن نخل في زمن الحجاج فاقمت عنده ثمان ليلال أسأله عن أحاديث رسول الله ﷺ قال قلت له ما أمسك قال ما أنا بمخيرك سماني رسول الله ﷺ سفينة قلت ولم سمائك سفينة قال خرج رسول الله ﷺ ومعه أصحابه فنزل عليهم فتابعهم فقال لي أبسط كساءك فبسطناه فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه على فقال لي رسول الله ﷺ احمل فأنا أنت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما نزل على إلا أن يحفوا (٤)

(٢٠٧) (باب) (١) (تخريجه) رواه ابن ماجه بهذا اللفظ ورواه أبو داود في باب العتق على الشرط بلفظ : كنت مملوكا لأم سلمة فقالت أعتقتك واشترط عليك أن تخدم رسول الله ﷺ ما عاشت فقلت لو لم تشترطنى على ما فارقت رسول الله ﷺ ما عشت فاعتقتني واشترطت على قال المنذرى وأخرجه النسائي وقال لا بأس بإسناده قال المنذرى وسعيد بن جهمان أبو حفص الأسلمى البصرى وثقه يحيى بن معين وأبو داود السجستاني وقال أبو حاتم الرازى شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به اهـ (٢٠٨) (٢) (شرحه وغريبه) لفظ أبي داود وخلافه النبوة ثلاثون سنة ثم يوقى الله الملك من يشاء والمراد بخلافه النبوة الخلافة الكاملة وهى منحصرة فى مدة الخلفاء الأربعة وأيام الحسن وقوله (ثم ما لك بعد ذلك) أى ثم بعد انقضاء زمن الخلافة الكاملة يكون ملكا وأخرج البيهقي فى المدخل عن سفينة أن أول الملوك معاوية رضى الله عنه (٣) قوله (أمسك الخ) أى أضبط الحساب عاقدا أصابعك وفى روايه أبى داود أمسك عليك أبا بكر سنتين وعمر عشرأ وعثمان اثنتى عشرة وعلى كذا وفى لفظ لأحمد فى مسنده (أمسك خلافة أبى بكر رضى الله عنه سنتين وخلافة عمر رضى الله عنه عشر سنتين وخلافة عثمان رضى الله عنه اثنتى عشرة سنة وخلافة على رضى الله عنه ست سنين (٤) قال فى النهاية: الخلفاء البعد عن الشيء يقال : جفاه إذا بعد عنه اهـ فلفعل المراد من قوله (إلا أن يحفوا) إلا أن يبهدوا غني وذلك بالامراع فى السير فحينئذ يثقل على ما أحمله (تخريجه) الحديث أخرجه أبو داود فى باب الخلفاء قال المنذرى وأخرجه الترمذى والنسائي وقال الترمذى حسن لا نعرفه إلا من حديث سعيد اهـ

(باب ما جاء في سلمة بن الأكوع رضي الله عنه)

(٢٠٩) **حدثنا** مسكين بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قال قلت ويحك مالك قال أخذت لقاح رسول الله ﷺ قال قلت من أخذها قال غطفان وفزارة قال فصرخت ثلاث صرخات أسمعت من بين لابتيها يا صبا حاه يا صبا حاه ثم اندفعت حتى القام وقد أخذوها قال فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم أقرع قال فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا فاقبلت بها أسوقها فلقيني رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إن القوم عطاش وإني أعجبتهم قبل أن يشربوا فأذهب في أثرهم (١) فقال يا ابن الأكوع ملكك فأسجح (٢) إن القوم يقررون في قومهم (٣) .

(٢١٠) (وعن يزيد بن أبي عبيد) (٤) أيضاً قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم (٥) ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصبتها يوم خيبر (٦) قال (٧) : يوم أصبتها قال الناس أصيب

وقال الحافظ في الفتح أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره اهـ (أقول) ليس عند أصحاب السنن (فقلت لسعيد بن لقيت سفينة الخ) وقد عزا هذه الزيادة الهيثمي إلى أحمد والبخاري قال ورجال أحمد والطبراني ثقات اهـ .

(٢٠٩) **(باب)** سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي كان من الرماة الشجعان ويسبق الفرس في العد وبائع رسول الله ﷺ على الموت عند الشجرة ثلاث مرات أول الناس وأوسطهم وآخرهم نزل المدينة ثم تحول إلى الربذة بعد مقتل عثمان وتوفي سنة أربع وسبعين على الصحيح (١) قوله فأذهب أي فأذهب في أثرهم أي فأذهب في أثرهم مع طائفة من المجاهدين حتى اتخضم قتلاً وجرحاً ولفظ مسلم في بعض رواياته (قلت يا رسول الله خلني فاتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم خير إلا قتله) اهـ (٢) قوله ملكك فأسجح السجاجة السهولة ومعناه قدرت عليهم فافترق بهم ولا تأخذهم بالشدة فقد كفاهم ما حصل من النكابة فيهم (٣) (يقرون) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء وسكون الواو من القرى وهي الضيافة والمراد أنهم فأنوا ووصلوا إلى قومهم ونزلوا عليهم فهم الآن يذبحون لهم ويطعمونهم (تخريجهم) هذا الحديث رواه الشيخان وغيرهما في باب غزوة ذات قرد بفتح القاف والراء قال للبخاري وهي الغزوة التي أغاروا فيها على لقاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث اهـ وقد تقدم هذا الحديث مشروحاً مخرجاً في الجزء الحادي والعشرين في أبواب حوادث السنة السابعة ص ١١٢ ، ١١٣

(٢١٠) (٤) (سنده) **حدثنا** مسكين بن إبراهيم قال ثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت الخ ويزيد بن أبي عبيد هو مولى سلمة بن الأكوع رضي الله عنه (غريبه) (٥) هي كنية سلمة بن الأكوع (٦) أي فلان يوم خير ورواية البخاري أصابتها يوم خير أي أصابة ركبته في هذا اليوم وفي رواية له أصابتنا (٧) فاعل

سلمة فأتى رسول الله ﷺ فنفت فيه ثلاث نفثات (١) فما اشتكىها حتى الساعة :

(٢١١) (وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه) (٢) قال جاني عمي عامر فقال اعطاني سلاحك قال فأعطيته قال فجئت إلى النبي ﷺ فقلت يا رسول الله أبغني (٣) سلاحك قال ابن سلاحك قال أعطيته عمي عامر رضى الله عنه ، قال ما أجد شريك إلا الذي قال هب لي أخاً أحب إلى من نفسي (٤) قال فأعطاني قوسه ومجانه (٥) وثلاثة أسهم من كمانته .

(٢١٢) **قوله** حماد بن مسعدة عن يزيد بن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ، قال غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات فذكر الحديبية ويوم حنين ويوم القرد ويوم خيبر قال يزيد ونسيت بقيتين .

(٢١٣) (وعن سلمة بن الأكوع (٦) رضى الله عنه) قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله (٧) فقال انتم أهل بدونا ونحن أهل حضر كم .

قال ضمير يعود على سلمة رضى الله عنه ومعنى مقالته هذه أنه يوم أصيب في ركبته قال الناس أنه أصيب أصابة قاتلة فأتى به إلى رسول الله ﷺ فنفت في جرحه ثلاث نفثات فعاذ به الله مما أصابه (١) النفث فوق النفخ ودون النفل وقد يكون بغير ريق وقد يكون بريق خفيف (تخرجه) أخرجه من هذا الطريق البخارى في باب غزوه خيبر وأبو داود في كتاب الطب .

(٢١١) (٢) (سنده) **قوله** حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال : جاءني عمي عامر . . . الحديث (غريبه) (٣) أبغني بهيمة قطع مفتوحة أو بهيمه وصل مكسوره والمراد أعطاني سلاحك وكان ذلك في غزوة الحديبية (٤) أشار به النبي ﷺ إلى أن سلمة أثر عمه على نفسه فأعطاه سلاحه وهو محتاج إليه وفيه مدح أسلمة لا ندرجه تحت قوله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (٥) بفتح الميم جمع يحن بكسرهما (تخرجه) رواه مسلم ضمن حديث طويل في باب غزوة ذي قرد وغيرها من طريق عكرمة ابن عمار كتاب أبياس بن سلمة حدثني أني بلفظ : (ثم قال لي يا سلمة : أن حجفتك أو درفتك التي أعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فأعطيته أياها فضحك رسول الله ﷺ وقال : انك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلى من نفسي) وقد أفادت رواية مسلم أن السلاح الذي أعطاه سلمة لعمه كان قد أخذه من رسول الله ﷺ كما أفادت رواية أحمد أن رسول الله ﷺ أعطى سلمة سلاحا للمرة الثانية فن مجموع الروايتين يتبين أنه ﷺ أعطى سلمة سلاحا مرتين والحجفة والدرقة بتحرريك الأول والثاني فيهما نوعان من التروس وقوله (انك كالذي قال الأول) أى كالذي قال في الزمان الأول فالأول منصوب على الظرفية .

(٢١٢) (تخرجه) رواه البخارى حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة به في باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحركات (بضم أوله وثانيه) من جهينة .

(٢١٣) (٦) (سنده) **قوله** يحيى بن غيلان قال ثنا المفضل بن فضالة قال حدثني يحيى بن أيوب عن بكر بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال الخ (٧) قوله

(باب ما جاء في سلمة بن المحبق رضى الله عنه)

(٢١٤) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عبد الصمد بن حبيب العدوى **حدثني** أبي قال : غزونا مع سنان بن سلمة بن المحبق ، مكران (١) فقال سنان بن سلمة بن المحبق . ولدت يوم حين فبشر بي أبي ، فقالوا له ولد لك غلام ، فقال سهم أرمي به عن رسول الله ﷺ أحب إلى مما بشارتوني به ، وسماي سناما .

(باب ما جاء في سلمان الفارسي وقصته وسبب اسلامه)

وما جرى له من أوله إلى آخره رضى الله عنه)

(٢١٥) **(عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما)** (٢) **سلمان** ، قال **حدثني** سلمان الفارسي

(فقلت يا رسول الله) كذا بالأصل من غير أن يذكر مقول سلمه ولا يبعد أن يكون قد سقط من النسخ والله أعلم **(تخريج)** لم أقف عليه لغير الامام أحمد ورجال أسناده ثقات والله أعلم .

(٢١٤) **(باب)** ما جاء في سلمة بن المحبق (كعظم وكحدث) الهذلي رضى الله عنه قيل اسم المحبق قتح صخر وقيل ربيعة وقيل عبيد وقيل المحبق جده والاشهر فيه الباء يسكني أباسنان لرواية وسكن البصرة روى عنه ابنه سنان وجون بن قتادة وقبيصة بن حريث والحسن البصري وغيرهم وأما سنان فقد روى عن أبيه وعن عمر وابن عباس وأرسل عن النبي ﷺ وروى عنه قتادة ومسلم بن جناد وغيرهما ونزل البصرة ولاد زياد غزو الهند سنة خمسين وولاه مصعب البصرة لما خرج لقتال عبد الملك بن مروان سنة اثنتين وسبعين وذكره ابن سعد في التابعين في الطبقة الاولى من أهل البصرة أفاد ذلك الحفاظ في الاصابة **(غريبه)** (١) مكران - بفتح الميم وسكون الكاف - موضع ببلاد العرب كما في معجم البلدان لياقوت **(تخريج)** لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفي أسناده عبد الصمد بن حبيب الأزدي يختلف فيه ضعفه أحمد وقال ابن معين لا بأس به وفي أسناده أيضا حبيب بن عبد الله الأزدي والد عبد الصمد مجهول أفاده في التقریب للحافظ ابن حجر العسقلاني .

(٢١٥) (٢) **(باب)** (ترجمة سلمان الفارسي رضى الله عنه) قال الخزرجي في الخلاصة: سلمان الفارسي أبو عبد الله ابن الاسلام له ستون حديثا اتفقا على ثلاثة منها وانفرد البخاري بواحد ومسلم بثلاثة أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة وشهد الخندق فما بعدها روى عنه أبو عثمان النهدي وشرحبيل ابن السمط وغيرهما قال النبي ﷺ سلمان منا أهل البيت ان الله يحب من أصحابي أربعة على وأبو ذر وسلمان والمقداد أخرجه الترمذي وابن ماجه قال الحسن كان سلمان أميراً على ثلاثين ألفاً يحطّب بهم في عبادة بفترش نصفها ويلبس نصفها وكان يأكل من ضعف يده توفي بالمدينة في خلافة عثمان عن ثلاثمائة وخمسين سنة اه وقال النووي في تهذيبه كان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وهو الذي أشار بحفر الخندق يوم الاحزاب وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه وكان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج تصدق به وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي الدرداء ونقلوا اتفاق العلماء على أنه عاش ٢٥٠ سنة وقيل ٣٥٠ سنة .

(سنده) **حدثنا** يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحق **حدثني** عاصم بن عمر بن قتادة الاصباهي

رضي الله عنه ، حديثه من فيه ، قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها جى (١) ، وكان أبي دهقان (٢) قريته ، وكنت أحب خلق الله إليه ، فلم يزل به حبه أبهى حتى حبسني في بيته أى ملازم النار كما تحبس الجارية ، واجتهدت في المحوسية حتى كنت قطن النار (٣) الذى يوقدها لا يتركها تنجو (٤) ساعة . قال وكانت لأبى ضيعة عظيمة ، قال ففعل في بنيان له يوما فقال لى يابنى أتى قد شغلت في بنيانى هذا اليرم عن ضيعتى ، فاذهب فاطلعها ، وأمرنى فيها ببعض ما يريد ، فخرجت أريد ضيعة فمررت بكنييسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري ما أمر الناس لجس أبى أبى في بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم انظر ماذا يصنعون ، قال فلما رأيتهم أهجنى صلاتهم ورغبت في أمرهم ، وقلت هذا والله خير من الدين الذى نحن عليه ، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس وتركيت ضيعة أبى ولم آتها ، فقلت لهم اين أصل هذا الدين فقالوا بالعمام ، قال ثم رجعت إلى أبى وقد بعث في طلبى ، وبعثته عن عمله كله قال فلما جئته ، قال أى بنى أين كنت ، ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ، قال قلت يا أبت مررت بناس يصاون في كنيسة لهم فاعجبني ما رأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال أى بنى ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين أبائك خير منه ، قال قلت كلا والله إنه خير من ديننا ، قال فخافنى فجعل في رجلى قيداً ثم حبسنى في بيته ، قال وبعثت إلى النصارى فقلت لهم إذا قدم عليكم ركب من الشام (٥) تجار من النصارى فاخبروني بهم ، قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فاخبروني بهم ، قال فقلت لهم إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فأذنوني بهم (٦) ، قال فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم فالتقيت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين ، قالوا الأسقف (٧) في الكنييسة ، قال فجئته فقلت إني قد رغبت في هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلى معك ، قال فادخل فدخلت معه ، قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة وبرغهم فيها فإذا جمعوا إليه

عن محمود بن ليبد عن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان . . . الحديث (غريبه) (١) جى بالفتح ثم التشديد قرية من قرى أصبهان (٢) الدهقان بكسر الدال وقد تضم يطلق على رئيس القرية وهو المراد هنا وجمعه دهاقين (٣) قطن النار بكسر الطاء أى خازنها وخادمتها أراد أنه كان ملازما لها لا يفارقها من قطن في المسكان إذا لزمه أفاده في النهاية (٤) خبت النار تنجو من باب قعد خد لها ويعمدى بالهمزة أفاده في المصباح (٥) الركب أصحاب الابل في السفر وهم العشرة فأفوقها والركبان بالضم الجماعة منهم اه مختار (٦) بعد الهمزة معناه أهلوني بهم (٧) الأسقف بفتح الخاء طول في فنهاء يقال رجل أسقف قال ابن السكيت ومنه اشتق (أسقف) النصارى بصفتين بينهما سين ساكنة

منها أشياء اكتنزها لنفسه ولم يعطه المساكين ، حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق (١) ، قال وابغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ، ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه ، فقلت لهم إنه هذا كان رجلا سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جثتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قالوا وما عليك بذلك قال قلت أنا أدلكم على كنزها قالوا فدلنا عليه قال فأريتهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً ، قال فلما رأوها قالوا والله لا ندفعنه أبداً ، فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ، ثم جاؤا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال يقول سلمان فأريته رجلا لا يصلي الخس أرى أنه أفضل منه ازهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه ، قال فاحببته حباً لم أحبه من قبله وأقمت معه زمناً ، ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إني كنت معك واحببتك حباً لم أحبه من قبلك ، وقد حضرتك ماترى من أمر الله ، فإلى من توصى بي وما تأمرني ، قال أي بني والله ما أعلم أحداً اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه ، إلا رجلاً بالموصل (٢) وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به ، قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان أن فلانا أوصاني عند موته أن الحق بك ، واخبرني أنك على أمره ، قال فقال لي أقم عندي فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه ، فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان إن فلانا أوصى بي إليك وأمرني بالحق بك وقد حضرتك من الله عز وجل ماترى فإلى من توصى بي وما تأمرني ، قال أي بني والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كننا عليه إلا رجلاً بنصيبين (٣) وهو فلان فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فخببرته فخببرني وما أمرني به صاحبي ، قال فأقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه ، فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما ليث أن نزل به الموت ، فلما حضرته قلت : له يا فلان إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصى بي وما تأمرني ، قال أي بني والله ما نعلم أحداً بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلاً بعمورية (٤) فإنه يمثل مانحن عليه فإن أحببت فأت به فإنه على أمرنا ، قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خببرني فقال أقم عندي فأقمت مع رجل على هدى

وآخره فاء مشددة أو مخففة لانه يتخاشع وهو رئيس من رؤسائهم في الدين (١) القلة بالضم إزاء للعرب كالحجرة الكبيرة يجمع على قلال وقلال والورق بفتح أوله وكسر ثانيه الدراهم المضروبة (٢) الموصل بالفتح وكسر الصاد مدينه قديمة على طرف دجلة بينها وبين بغداد أربعة وسبعون فرسخاً ومقابلها من الجانب الشرقى نينوى (٣) نصيبين بالفتح ثم السكسر مدينة كبيرة على شاطئ الفرات - من العرب من يجمعها بمنزلة الجمع الصحيح فيعربها بالواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجراً وبالنسبة إليها نصيب بالرد إلى الواحد ومن للعرب من يجعلها بمنزلة مالا ينصرف من الأسماء فيرفعها بالضم وينصبها ويجرها بالفتح وينسب إليها على لفظها نصيبين (٤) عمورية بفتح أوله

اصحابه وأمرهم ، قال وأكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة (١) قال ثم نزل به أمر الله ، فلما حضر قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصى بي وما تأذرنى ، فقال أى بنى والله ما أعله أصبغ على ما كننا عليه أحد من الناس أمرك أن تأتبه ، ولكنه قد أظلك (٢) زمان نبى هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرة إلى أرض بنى حرتين (٣) بينهما نخل ، به علامات لا تخفى يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فأن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فأفعل ، قال ثم مات وغيب فمكنت بعمورية ماشاء الله أن أمسك . ثم مرى نفر من كلب تجاراً فقلت لهم تحملونى إلى أرض العرب وأعطيتكم بقراتى هذه وغنيتى هذه فآلوا نعم فأعطيتهموها وحملونى ، حتى إذا قدروا بى وادى القرى ظلمونى فباعونى من رجل من يهود عباد (٤) فمكنت عنده ورأيت النخل ، ورجوت أن تكون البلد الذى وصف لى صاحبى ولم يحق (٥) لى فى نفسى ، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فأبتاعنى منه فأحتملنى إلى المدينة ، فوالله ما هو الا أن رأيتها فعرفت بصفه صاحبى ، فأقمت بها وبعت الله رسوله فأقام بمكة ما أقام لا اسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر الى المدينة فوالله انى لقي رأس عذق (٦) لسيدي أعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بنى قيلة (٧) والله انهم لمجتمعهم بقباء (٨) على رجل قنم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبى ، قال فلما سمعتها أخذتني العرواء (٩) حتى ضمنت أنى سأسقط على سيدي قال ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك ماذا تقول ماذا تقول قال فغضب سيدي فلكنى (١٠) لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا أقبل على عمك قال قلت لا شئ إنما أردت أن استسقيت عما قال ،

وتشديد ثانيه مدينة فى بلاد الروم غزاها المعتصم وفتحها فى سنة ٢٢٣ هـ وفتح أنقرة وكانت من أعظم فتوح الاسلام (معجم البلدان لياقوت) .

(١) الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والاناث وعليهما جميعاً وإذا صغرتهما ألحقتهما الهاء فقلت غنيمة (٢) أى قرب منك زمانه قال فى المختار أظلك فلان إذا دنا منك كأنه ألقى عليك ظله ثم قيل أظلك أمر وأظلك شهر كذا أى دنا منك ١ هـ (٣) الحرة — بوزن الجرة — أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار والمدينة المنورة واقعة بين حرتين (٤) أى باعونى لرجل من اليهود على أنى عبد من العبيد (٥) أى رجوت ذلك ولكن لم أستيقنه قال فى المختار حق الشئ يحق بالكسر حقاً أى وجب له ومعنى وجب ثبت (٦) العذق بفتح أوله وسكون ثانيه النخلة بحملها (٧) يريد الأوس والخزرج قبيلتى الأنصار وقيلة اسم أم لهم قديمة وهى قيلة بنت كاهل قاله فى النهاية (٨) قباء بالضم والمد موضع قرب المدينة يذكر ويؤنث (٩) العرواء بضم أوله وفتح ثانيه الرعدة من والخوف وهو فى الأصل برد الحى أفاده فى النهاية (١٠) لكمة ضربه بجمع كفه وبابه نصر

وقد كان هندي شئ قد جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني أنك رجل صالح ومملك أصحاب لك غزباء ذوو حاجة وهذا شئ كان هندي للصدقة فأريتكم أحق به من غيركم ، قال فقربته إليه فقال رسول الله ﷺ كلوا وأمسك يده فلم يأكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة . ثم انصرفت عنه فجمعت شئنا وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة ثم جئت به فقلت اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمك بها ، قال فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر أصحابه فأكلوا معه ، قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان ، ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببيقع الفرقد (١) قال وقد تبع جنازة رجل من أصحابه (٢) عليه شملتان له (٣) وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رأيت رسول الله ﷺ استدرت عرف أني أستشعر في شئ . وصف لي قال فأنتي رداه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فمرفته ، فانكبت عليه أقبله وأبكي فقال لي رسول الله ﷺ تحول فتحوك فقصدت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس قال فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد قال ثم قال لي رسول الله ﷺ كاتب (٤) يا سلمان فكانت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحياها له بالفقير (٥) وباربعين أوقية فقال رسول الله ﷺ لأصحابه أعيئوا أخاكم فأعياوني بالنخل الرجل ثلاثين ودية (٦) والرجل بعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية ، فقال رسول الله ﷺ اذهب يا سلمان فققر (٧) لها فإذا فرغت فأتني أكون أنا أضعها بيدي فققرت لها وأعانتني أصحابي حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته ، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله ﷺ بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة ، فأديت النخل وبقي على المال ، فأتني رسول الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض

(١) الفرقد بالغين المعجمة بوزن الفرقد شجر ، وبيقع الفرقد مقبرة المدينة ومختاره (٢) اسمه كلثوم بن الهدم وكان أول من توفي من المسلمين بعد مقدمه ﷺ المدينة (٣) الشملة بوزن النلة كساء يشتمل به الانسان أى يتلف به . (٤) فعل أمر من المكاتبة وهي أن يتفق العبد مع السيد على أن يسعى في تحصيل ثمنه ويعتقه وقد استنبط البخاري من ذلك اثبات ملك الحرب وأنه يجوز له أن يتصرف في ملكه بالبيع والهبة وغيرها فقال في أواخر كتاب البيوع من صحيحه باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعنته وقال النبي ﷺ لسلمان كاتب وكان حراً فظلموه وباعوه الخ قال في الفتح ويستفاد من هذا كله تقرير أحكام المشركين على ما كانوا عليه قبل الاسلام (٥) الفقير بوزن العظيم المسكان السهل يحفر فيه ركاباً متناسقة والفقير كزبير موضع قرب خيبر أفاده في القاموس ومعجم البلدان (٦) الودي كغنى صغار النخل الواحدة ودية كغنية (٧) الفقر والتفقير الحفر (تحريجه) أفاد الهيشي في مجمع الزوائد أن رجال هذه الرواية

المغازي فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأدبها ما عليك يا سلمان فقلت وأين تقع هذه يا رسول الله فمأعلى (وفي رواية أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه) قال خذها فإن الله عز وجل سيؤدّي بها عنك قال فأخذتها فوزنت لهم منها - والذي نفس سلمان بيده - أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتقت فقدمت مع رسول الله ﷺ الخندق ثم لم يفتني معه مشهد .

(٢١٦) (وعن أبي قرّة السكندی) (١) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت من أبناء أساورة فارس (٢) ، فذكر الحديث قال فانطلقت ترفعي أرض وتخفضي أخرى حتى مررت على قوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني ، حتى اشتري امرأة ، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزاً (٣) ، فقلت لها هي لي يوماً فقالت نعم ، فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته ، فصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ فوضعت بين يديه ، فقال ما هذا قلت صدقة ، فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل ، قلت هذه من علاماته ، ثم مكثت ماشاء الله أن أمكث ، فقلت لمولاتي هي لي يوماً قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك ، فصنعت طعاماً فأتيت به وهو جالس بين أصحابه ، فوضعت بين يديه ، فقال ما هذا قلت هدية فوضع يده (٤) وقال لأصحابه

عند أحمد والطبراني رجال الصحيح غير محمد بن اسحق فإنه ثقة مدلس وقد صرح بالسماع من شيخه فانتفت تهمة التدليس عنه في هذا الحديث . وقال الحافظ في الاصابة في ترجمة سلمان الفارسي ما نصه : رويت قصته من طرق كثيرة من أصحابها ما أخرجه أحمد من حديثه نفسه وأخرجها الحاكم من وجه آخر عنه أيضاً وأخرجها الحاكم من حديث بريدة وعلق البخاري طرفاً منها وفي سياق قصته في اسلامه اختلاف يتعسر الجمع فيه وروى البخاري في صحيحه انه تناوله بضعة عشر سيداً ، اه وقال الحافظ في فتح الباري في باب شراء المملوك من الحربى الخ من كتاب البيوع عند قول البخاري وقال النبي ﷺ لسلمان كاتب وكان حراً فظلموه وباعوه قال ما نصه . وهذا طرف من حديث وصله أحمد والطبراني من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان ... قال وأخرجه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما من وجه آخر عن زيد بن صوحان عن سلمان نحوه وأخرجه أبو أحمد وأبو يعلى والحاكم من حديث بريدة بمعناه اه (أقول) ورواية البخاري عن سلمان أنه تناوله بضعة عشر سيداً المذكورة في الصحيح في باب اسلام سلمان قبل كتاب المغازي مباشرة والحمد لله رب العالمين .

(٢١٦) (١) (سنده) **قدهن** أبو كامل ثنا اسرائيل ثنا أبو اسحق عن أبي قرّة السكندی عن سلمان الفارسي قال كنت الخ (غريبه) (٢) أى من أبناء قاداتها قال في القاموس والاسوار بالضم والكسر قائد الفرس - والجيد الرمي بالسهم والثابت على ظهر الفرس جمعه أساورة وأساوراه (٣) عز الشيء قل فلا يكاد يوجد فهو عزيز والمراد أن ما به قوام الحياة وهو اقوت كان قليلاً (٤) الصدقة غسالة الذنوب تمحوها وتطهر فاعلمها فهي شبيهة بالماء الذي يغسل به القاذورات وأما الهدية فهي علم

خذوا باسم الله ، وقت خلفه فوضع رداه فاذا خاتم النبوة ، فقلت أشهد أنك رسول الله ، فقال وما ذلك لحدثه عن الرجل وقلت أيدخل الجنة يا رسول الله فإنه حدثني أنك نبى فقال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، فقالت يا رسول الله أنه أخبرني أنك نبى أيدخل الجنة قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (١) .

(٢١٧) (وعن بريدة الأسلمي) (٢) رضى الله عنه قال : جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب ، فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ ما هذا يا سلمان ، قال صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال ارفعها فانا لانا كل الصدقة ، فرفعها ، فجاء من الغد بمثلها فوضعه بين يديه يحمله ، فقال ما هذا يا سلمان ، فقال هدية لك ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه اسطوا ، فنظر إلى الخاتم الذى على ظهر رسول الله ﷺ ، فأمن به ، وكان لليهود فاشتراؤوا رسول الله ﷺ (٣) بكذا وكذا درهمًا وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى تطعم ، قال فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر لخمى النخل من عامها ولم تحمل النخلة ، فقال رسول الله ﷺ ما شأن هذه ، قال عمر أنا غرستها يا رسول الله قال فزعم رسول الله ﷺ ثم غرسها لخمى من عامها .

(باب ما جاء في سمرة بن قاتك رضى الله عنه)

(٢١٨) (عن يسر بن عبيد الله) (٤) عن سمرة بن قاتك رضى الله عنه أن النبی ﷺ قال نعم الفتى سمرة لو أخذ من لمة (٥) وشمر من منزله (٦) ففعل ذلك سمرة ، أخذ من لمة وشمر عن منزله .

على التحاب والتواد ولذلك حى الله نبيه الكريم من أكل الصدقة تشريفًا له وأذن له في الهدية (١) الإيمان لا يعتبر شرعًا إلا مع الإذعان والاستسلام والرضا والقبول ولا يسكنى فيه المعرفة المجردة عن ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحسبك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليًا) وقد أخبر الله عن اليهود والنصارى أنهم (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) ولكنهم مع ذلك ضالون ومغضوب عليهم لعدم الرضا والاستسلام (تخزيجه) أورده الهيثمى في علامات النبوة وقال رواه أحمد وأطبراني ورجاله ثقات اه .

(٢١٧) (٢) (سنده) **مدرش** زيد بن الحباب **حدثني** حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت بريدة يقول جاء سلمان ... الحديث (٣) هذا بحسب ظن الراوى والواقع كما سبق أنه كان مكاتبًا لبعض اليهود (تخزيجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح اه .

(٢١٨) (باب) (٤) (سنده) **مدرش** عبد الله **حدثني** أبي قال ثنا يعمر بن بشر قال ثنا عبد الله قال ثنا هشيم عن داود بن غمر وعن يسر بن عبيد الله عن سمرة بن قاتك أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) اللمة بالسكسر الشعر يلم بالمنسكب أى يقرب منه والجمع للمم وام مثل قطة وقطاط وقطط (٦) المنزلة بكسر

«(حرف الصاد المهملة)»

(باب ما جاء في صهيب بن سنان رضي الله عنه)

(٢١٩) (عن زيد بن أسلم) (١) رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب قال لصهيب رضي الله عنهما : لولا ثلاث خصال فيك لم يكن بك بأس قال وما هن فوالله ما زارك تعيب شيئاً، قال اكتناؤك بأبي يحيى وليس لك ولد ، وادعائك الى النمر بن قاسط وأنت رجل السكن ، وأهلك لانفسك المال . قال أما اكتنائى بأبي يحيى فان رسول الله ﷺ كنانى بها فلا ادعها حتى الفاء ، وأما ادعائى الى النمر بن قاسط فانى امرؤ منهم ولم يكن استرضع لى بالالاية فهذه اللسكنة من دالك ، وأما المال فهل ترائى أنفق إلا فى حق .

(٢٢٠) (وعن حمزة بن صهيب) (٢) أن صهيباً رضي الله عنه كان يكفى أبا يحيى ، ويقول

الميم وسكون الهمزة الازار وجمعه مآزر (تخريجهم) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى باب الازار وموضعه من كتاب اللباس وقال : رواه أحمد عن شيخه يعمر بن بشر ويقال مشايخ أحمد كلهم ثقاة وبقية رجاله ثقات اه وقد أفاد الحفاظ فى تعجيل المنفعة أن يعمر بن بهر الخراسانى ذكره ابن حبان فى الثقات وأنه روى عن ابن المبارك وروى عنه أحمد بن حنبل وعثمان بن أبى شيبة وأبو كريب وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى وآخرون وأفاد فى الاصابة أن هذا الحديث رواه أحمد والحسن بن سفيان والبخارى فى تاريخه والبعقوى وابن منده وغيرهم من طريق بسر بن عبيد الله عن سمرة بن قاتك الاصدى .

(٢١٩) (باب) (١) (سنده) **هـ** بهر ثنا حماد بن سلمة أنا زيد بن أسلم أن عمر ابن الخطاب الخ (تخريجهم) رجاله ثقات ولكن زيد بن أسلم لم يرو عن عمر فبيتهما انقطاع والظاهر أنه تلقاه عن أبيه أسلم مولى عمر رضي الله عنه وقد أورد هذا الاثر فى (منتخب كنز العمال) وعواه لأحمد وابن عساكر قال ووصله ابن عساكر من طريق زيد بن أسلم عن أبيه اه وقال الحفاظ فى الاصابة روى البغوى من طريق زيد بن أسلم عن أبيه خرجت مع عمر حتى دخلت على صهيب بالعيلة فلما رآه صهيب قال يا ناس يا ناس قال عمر ماله يدعو الناس قلت انما يدعو غلامه نخيس فقال له يا صهيب ما فيك شىء أعيبه إلا ثلاث خصال وساق الاثر بمعنى ما هنا وفيه (وأما انتمائى الى العرب فان الروم سبقتى صغيراً فأخذت لسانهم) اه .

(٢٢٠) (٢) (سنده) **هـ** عبد الرحمن بن مهدى عن زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب الخ (تخريجهم) أورده الهيثمى فى أول كتاب الاطعمة وقال رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحدثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات وروى ابن ماجه طرفاً منه اه (قلت) تقدم من غير هذا الطريق وأخرجه الحاكم فى المستدرک باسناده عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه وسكت عنه ولم يتعقبه الذهبى وأورده فى منتخب كنز العمال عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لصهيب ان فيك خصالاً ثلاثاً

أنه من العرب ، ويطعم الطعام الكثير . فقال عمر رضى الله عنه يا صهيب مالك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد ، وتقول أنك من العرب ، وتطعم الكثير وذلك مرف في المال . فقال صهيب : ان رسول الله ﷺ كنانى أبا يحيى ، وأما قولك في الفسب فأنا رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكنى سبيت غلاماً صغيراً قد غفلت أهلى وقومى ، وأما قولك في الطعام فان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول خباركم من أطعم الطعام ورد السلام فذلك الذى يحملنى هلى أن أطعم الطعام .

« (حرف الضاد المعجمة) »

(باب ما جاء في ضرار بن الأزور رضى الله عنه)

(٢٢١) (ز) (عن أبى وائل) (١) عن ضرار بن الأزور رضى الله عنه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فقات أمدد يدك أبايعك على الاسلام قال ضرار ثم قلت :

تركت القداح وعزف القيان ن والخز تعلة وانتمسالا (٢)
وكرى المحبر فى غمرة وحلى على المشركين القتالا (٣)

أكرمها لك قال وما هى قال اطعامك الطعام ولا مال لك واكتناؤك ولا ولد لك وادعاؤك إلى العرب وفى لسانك لكنه الخ وعزاه إلى أبى يعلى وابن عسار .

(٢٢١) (باب) (ز) (١) (سنده) **عنه** عبد الله قال ثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله جازنا قال ثنا محمد بن سعيد الباهلى الاثرم البصرى قال ثنا سلام بن سليمان القارى قال ثنا عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن ضرار بن الأزور قال الخ فهو من زيادات عبد الله على مسند أبيه (غريبه) (٢) (القداح) بكسر أوله جمع قدح بكسر فسكون ويقال لها الازلام جمع زلم بفتح تين ويجوز فى أوله الضم أيضاً وهى السهام التى كانوا يستقسمون بها فى الجاهلية فنهلم الله عنها وذلك أنهم كانوا يكتبون على قدح منها الأمر (افعل) وعلى قدح آخر النهى (لا تفعل) ويضعونها فى وعاء فإذا أراد أحدهم سفراً أو زواجا أو أمرامها أدخل يدخل يده فأخرج منها قدحاً فإن خرج الأمر مضى لشأنه وإن خرج النهى كف عنه (عزف القيان) غناء الجوارى جمع قينة (تشعللة وانتهالا) بدل اشتغال من الخز والنهل بفتح تين الشرب الأول وبابه طرب والعلل الشرب الثانى يقال علل بعد نهل وعله سقاء السقية الثانية وعل هو بنفسه فهو متعذر ولازم تقول فيهما عل يعمل بضم العين وكسرهما علاً وعلا (٣) (الكرى) بفتح فسكون السرعة (والمهر) بوزن المعظم اسم فرسه وغمرة الأمر ، شدته والمراد أنه ترك الحروب التى كان قد اعتادها فى الجاهلية وقوله (وحلى على المشركين القتالا) كذا بالأصل ومعناه تحملى عنهم قتال المسلمين فهذا أيضاً مما تركه بسبب اسلامه و (على) بمعنى (عن) ولكن الظاهر أنه (وحلى على

فيارب لا أغيبنك صفقتي فقد بعث مالى وأهلى ابتدالا (١)
فقال رسول الله ﷺ : ما غبت صفقتك يا ضرار .

(باب ما جاء في ضماد الازدى رضى الله عنه)

(٢٢٢) (عن ابن عباس رضى الله عنهما) (١) قال قدم ضماد الازدى (رضى الله عنه) مكة ، فرأى رسول الله ﷺ وغلما يتبعونه ، فقال يا محمد انى أعالج من الجنون فقال رسول الله ﷺ ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال فمال رد على هذه الكلمات ، قال ثم قال : لقد سمعت الشعر والعيافة والكهانة فما سمعت مثل هذه الكلمات ، لقد بلغن قاموس البحر ، وانى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فأسلم فقال رسول الله ﷺ حين أسلم . عليك وعلى قومك ، قال فقال نعم على وعلى قومى . قال فمرت سرية من أصحاب النبي ﷺ بعد ذلك بقومه فأصاب بعضهم منهم شيئا ، أداوة أو غيرها ، فقالوا هذه من قوم ضماد ردوها قال فردوها .

المسلمين القتالا) وهو مارواه الحاكم ومعناه تركت قتالى للمسلمين بعد ان تبينت أنهم على الحق (١) (الغين) الخديعة فى البيع . (والصققة) البيعة يقال صفق له بالبيع والبيعة ضرب يده على يده وبابه ضرب وكانوا يفعلون هذا الصفق عند التعاقد وقد ترك ضرار ماله وأهله وآثر الاسلام قال الحافظ فى الإصابة يقال إنه كان له ألف بعير برعاتها فترك جميع ذلك (تخريجه) أخرجه الحاكم فى المستدرک حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا هشام بن على السدوسى ومحمد بن محمد التمار قالا حدثنا محمد بن سعيد الأثرم به وسكت عنه ولم يتعقبه الذهبى بشئ . إلا أن الحاكم قال فى روايته (وحمل على المسلمين القتالا) ومعناه واضح (وعلى) باقية على معناها ورواه الحاكم فى المستدرک من طريق آخر عن ابن عباس أن ضرار بن الأزور رضى الله عنه لما أسلم أتى النبي ﷺ فأنشأ يقول : وذكر الآيات إلا أنه زاد عليها قبل البيت الأخير :

وقالت جميلة بددتنسا وطرحت أهلك شتى شمالا

فقال رسول الله ﷺ ما غبت صفقتك يا ضرار وسكت عنه الحاكم وقال الذهبى : صحيح (٢٢٢) (باب) (٢) (سنده) **عبد الله بن جبر** ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث ثنا داود بن أبى هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم ضماد الخ (تخريجه) أخرجه مسلم فى باب تخفيف الصلاة والخطبة من كتاب الجمعة بسنده عن داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنومة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أنى رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدى قال فلقبه فقال يا محمد انى أرقى من هذه الريح وان الله يشفى على يدى من شاء فمل لك فقال رسول الله ﷺ إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده

(باب ما جاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه)

(٢٢٣) (عن ضمرة بن ثعلبة) (١) أنه أتى النبي ﷺ وعليه حلطان من حلال البن ، فقال يا ضمرة أرى ثوبك هذين مدخليك الجنة ؟ فقال لئن استغفرت لي يا رسول الله لا أقعد حتى أنزعهما عني فقال النبي ﷺ اللهم أغفر لضمرة بن ثعلبة فانطلق سريعا حتى نزعهما عنه .

« (حرف الطاء المهملة) »

(باب ما جاء في طارق بن شهاب رضي الله عنه)

(٢٢٤) (عن قيس بن مسلم) (٢) قال سمعت طارق بن شهاب رضي الله عنه يقول رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة الى سرية .

لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد قال فقال أعد على كلباتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلباتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر قال فقال هات يدك أبايعك على الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله ﷺ وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعت رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد (غريبه) (الريح) المراد بها الجنون ومس الجن (قاموس البحر) وسطه ولجته والمراد بلغن الغاية (وعلى قومك) أي وبايع عن قومك أيضا (رد على هذه الكلمات) أعدها على (العياض) بكسر أوله زجر الطير والتغاول بأسمائها وأصواتها وعمرها وهو من عادة العرب يقال عاف يعيف عيفا إذا زجر وحدهن وظن (الأداة) بكسر الهمزة والمطهرة وجمعها الأداة بفتح الواو كما في المصباح .

(٢٢٣) **(باب)** (١) (سنده) **حدثنا** سريج بن النعمان ثنا بقيق بن الوليد عن سليمان ابن سليم عن يحيى بن جابر عن ضمرة بن ثعلبة الحديث (تخريجه) عزاء الهيشمي إلى أحمد والطبراني وعزاه الحافظ في الإصابة إلى أحمد والبعثي (أقول) وبقيق بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد روى عن سليمان بن سالم بالنعمة وباقي رجال السند ثقات كما يعلم بمراجعة التقريب .

(٢٢٤) **(باب)** ما جاء في طارق بن شهاب الاحمسي قالوا لقي النبي ﷺ ولم يسمع منه فهو صحابي على الراجح وروايته عنه مرسل صحابي وهو مقبول على الراجح وقد أخرج له النسائي عدة أحاديث وذلك مصير منه إلى اثبات صحبته وأخرج له أبو داود حديثا واحدا وقال : طارق رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا وجزم ابن حبان أنه مات سنة ثلاث وثمانين أفاده الحافظ في الإصابة (٢) (سنده ومثله) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أي ثنا عبد الرحمن عن شعبة وابن جعفر قال : ثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول : رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة ومرية وقال ابن جعفر : ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة الى سرية اه وواضح من السند أن لعبد الرحمن شيخين في الحديث هما شعبة وابن جعفر والقائل في السند : ثنا شعبة هو عبد الرحمن المذكور

(باب ما جاء في طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه)

(٢٢٥) (عن يحيى بن عباد) (١) بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ : أوجب (٢) طلحة حين صنع برسول الله ﷺ ما صنع يحيى حين برك له طلحة فصعد رسول الله ﷺ على ظهره .
(٢٢٦) (عن اسماعيل) قال قال قيس : رأيت طلحة يده شلاء وفى بها رسول الله ﷺ يوم أحد

((حرف العين المهملة))

(باب ما جاء في عامر بن الأكوع رضى الله عنه)

(٢٢٧) (عن أبي الهيثم) (١) بن نهر بن دهر الأسدي ، أن أباه حدثه أنه سمع

شيخ الإمام أحمد ساق الحديث على لفظ شعبة ، أحد شيوخه ، اسناداً ومتمناً قال عبد الرحمن : وقال ابن جعفر ، وهو شيخه الثانى ، : ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين ، والشيخ رحمه الله اقتصر على رواية ابن جعفر لأنها عين المراد من البضع (تخرجه) أورده الهيثمى وقال : رواه أحمد والطبرانى ورجلها رجال الصحيح اهـ

(٢٢٥) (باب) (١) (سننه) **حدثنا** عبد الله **حدثنى** أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن اسحق حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير رضى الله عنه قال الحديث (تنبيه) سقط من الأصل لفظ (عن أبيه عن جده) فى السند فأثبتناها نقلاً عن نسخ جامع أبى عيسى الترمذى (غريبه) (٢) قوله ﷺ : أوجب طلحة أى أثبت لنفسه الجنة بما صنع فى يوم أحد من البلاد الحسن والدفاع المجيد عن رسول الله ﷺ قال ابن اسحق وكان رسول الله ﷺ يوم أحد نهض إلى صخرة من الجبل ليعلوها وكان قد ظاهر بين درعين فما ذهب لينهض لم يستطع فجلس تحته طلحة فنهض حتى استوى عليها رواه أبو يعلى (تخرجه) أخرجه الترمذى فى مناقب طلحة بن عبيد الله من كتاب المناقب حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يونس بن بكير عن محمد بن أسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير قال كان على رسول الله ﷺ يوم أحد درعان فهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد تحته طلحة فصعد النبى ﷺ حتى استوى على الصخرة قال فسمعت النبى ﷺ يقول : أوجب طلحة قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب اهـ وأخرجه أيضا هذا الاسناد فى باب الدرع من كتاب الجهاد .

(٢٢٦) (٤) (سننه) **حدثنا** عبد الله **حدثنى** أبى ثنا وكيع عن اسماعيل قال قال قيس الخ (تخرجه) أخرجه البخارى فى باب مناقب طلحة بن عبيد الله حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال . رأيت يد طلحة التى وفى بها النبى ﷺ قد شلت اهـ وابن أبى خالد هو اسماعيل بن سعد كما فى القسطلانى .

(٢٢٧) (باب) (١) (سننه) **حدثنا** عبد الله **حدثنى** أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن

رسول الله ﷺ يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع . وهو عم سلمة بن عمرو بن الأكوع ، وكان اسم الأكوع سنانا ، أنزل بالبن الأكوع فاحد لنا من هنيئك (١) قال فنزل يرتجز لرسول الله ﷺ (٢) فقال .

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
إنا إذا قوم بغوا علينا
وان أرادوا فتنة أينا
فانزلن سكينتنا علينا
وثبت الاقدام ان لاقتنا (٣)

(٢٢٨) (وعن ابن شهاب) (٤) اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري ان سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : لما كان يوم خيبر قاتل أخى (٥) قتالا شديداً مع رسول الله ﷺ فارتد عليه سيفه فقتله ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك وشكروا اليه ، رجل مات بسلاحه ، شكروا في بعض أموره ، قال سلمة فقتل رسول الله ﷺ من

ابن أسحق قال ثنا محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي عن أبي الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمي أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ الخ . (غريبه) (١) قوله (فاحد لنا من هنيئك) أحد فعل أمر من الحدو بوزن البدو وهو سوق الابل والغنم لها وقد حدا الابل من باب عدا وحاداً أيضاً بالضم والمد وقوله من هنيئك بضم أوله وفتح ثانية وتشديد التثنية المثناة أى من كلامك أو من أراجيزك جمع هنية تصغير هنة كلمة كناية معناها شيء أفاده في النهاية والمختار (٢) الرجز بفتححتين ضرب من الشعر وقد رجز الراجز من باب نصر وارتجز أيضاً قاله الجوهري (٣) ثبت في الصحيح عن سلمة بن الأكوع أنه لما حدا الابل بذلك قال له رسول الله ﷺ غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله ﷺ لانسان يخضعه الا استشهد فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يابني الله لولا مفعنا بعامر فلما قدمنا خير خرج ملكهم مرحب يخطر بنفسه وبرز له عمي عامر فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكماله فكانت فيها نفسه فقال بعض الصحابة بطل عمله فقال رسول الله ﷺ بل له أجره مرتين (تخرجه) أورده الهيثمي في غزوة خيبر وقال : رواه احمد والطبراني وزاد في قوله فقال رسول الله ﷺ برحمتك الله فقال عمر وجبت والله يا رسول الله ، لو أمتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيداً ، ورجلها ثقات أم وأصل القصة ثابت في الصحيحين عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه بأنهم من هذا في باب غزوة خيبر .

(٢٢٨) (٤) (سنده) (٤) عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري أن سلمة بن الأكوع قال الحديث (غريبه) (٥) يريد به عامر بن الأكوع وليس عامر هذا أخا لسلمة من النسب وإنما هو عمه لانه عامر بن سنان وهو الأكوع وأما سلمة فهو ابن عمرو بن الأكوع اشتهر بنسبته إلى جده فالظاهر أن

خير فقلت يا رسول الله أأذن لي أن أرجز بك (١) ، فأذن له رسول الله ﷺ ، فقال له عمر :
اعلم ما تقول ، قال فقلت .

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فقال رسول الله ﷺ صدقت :
فانزلن سكينه علينا وثبت الاقدام ان لا قبينا
والمشركون قد بغوا علينا .

فلما قضيت رجزى قال رسول الله ﷺ : من قال هذا قلت اخي قالما فقال رسول الله ﷺ
يرحمه الله ، فقلت يا رسول الله والله إن إناسا ليهابون (٢) ان يصلوا عليه ، ويقولون رجل مات
بسلاحه ، فقال رسول الله ﷺ مات جاهدا (٣) مجاهدا (قال ابن شهاب) ثم سألت ابن سلمة
بن الاكوع (٤) فحدثني عن أبيه مثل الذي حدثني عنه عبد الرحمن بن غير ان ابن سلمة قال قال
مع ذلك رسول الله ﷺ : يهابون الصلاة عليه ، كذبوا ؛ (٥) مات جاهدا مجاهدا ، فله اجره
مرتين وقال (٦) ﷺ بأصبعيه .

« حرف العين المهملة »

(باب ما جاء في عبادة بن الصامت رضى الله عنه)

(٢٢٩) (قدس الله) حدثني ابي ثنا يعقوب ثنا ابي عن ابن اسحق حدثني عبادة
بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه الوليد عن جده عبادة بن الصامت رضى الله عنه وكان احدا النقباء (٧)

بينهما أخوة الرضاع (١) أرجز بهزمة المضارعة وضم الجيم قال في المختار والرجز بفتحين ضرب من
الشعر وقد رجز الراجز من باب نصر وارتجز أيضا هـ (٢) يعنى أن هناك فريقا من الناس يتحرجون
من الدعاء له بالرحمة والمغفرة بدعوى أنه قتل نفسه بسلاحه فهو بذلك قد حبط عمله في نظرهم وكان
سياف عامر فيه قهر فتناول به ساق يهودى ليضربه فارتد عليه ذباب سيفه فأصاب ركة عامر فقتله
(٣) قوله (جاهدا) أى جادا مبالغا في سبيل البر (مجاهدا) أى في سبيل الله (٤) قوله ثم سألت ابن
سلمة الخ لفظ مسلم والنسائي ثم سألت ابنا لسامة بن الاكوع فحدثني عن أبيه مثل ذلك غير أنه قال
حين قلت لـ ابنا لسامة ليهابون الصلاة عليه فقال رسول الله ﷺ كذبوا مات جاهدا مجاهدا فله
أجره مرتين وأشار بأصبعيه هـ وهى أوضح من رواية احمد (٥) أى أخطأوا (٦) أى أشار
(تخرجه) أخرجه مسلم في باب غزوة خيبر من كتاب الجهاد والسير ، والنسائي في باب من قاتل في
سبيل الله فارتد عليه سيفه فقتله من كتاب الجهاد كلاهما بمثل سياق احمد وأخرجه أبو داود مختصرا
في باب الرجل يموت بسلاحه من كتابه الجهاد كلهم عن ابن شهاب به وأخرج الشيخان نحوه عن
سلمة بن الاكوع من طريق آخر ضمن حديث طويل والله أعلم .

(٢٢٩) (باب (٧) قوله وكان أحد النقباء أى ليلة العقبة الثانية وهذه الجملة من معقول الوليد

قال : بايعنا رسول الله ﷺ بيعة الحرب (١) وكان عبادة من الاثنى عشر الذين بايعوا في العقبة الاولى على بيعة النساء (٢) في السمع والطاعة في عمرنا ويمرنا ومنعطينا ومكرهنا ولا تنازع في الامر اهلنا وان نقول بالحق حينما كنا لانخاف في الله لومة لائم .

(٢٣٠) (**مدح** عبد الله) **حدثني** أبي قال قرأت على يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن

بن اسحق قال : عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الحزرج في الاثنى عشر الذين بايعوا رسول الله ﷺ في العقبة الاولى .

(٢٣١) (**مدح** عبد الله) **حدثني** أبي قال : سمعت سفيان بن عيينة يسمي النقباء يسمي

عبادة بن الصامت منهم ، وقال سفيان : عبادة عقي أحدي بدرى شجرى وهو نقيب (٣) .

(٢٣٢) (**وعن عبادة**) (٤) بن الوليد بن عبادة **حدثني** أبي قال دخلت على عبادة يعني ابن

أر من مقول ابنه عبادة (١) قوله بيعة الحرب ، هي بيعة العقبة الثانية كما قال ابن اسحق بايعهم فيها رسول الله ﷺ على الاسلام والنصرة وكانت تلك البيعة من أجل ما يمدح به حق فضلها بعضهم على مشهد بدر (٢) قوله وكان عبادة من الاثنى عشر الذين بايعوا في العقبة الاولى على بيعة النساء هذه العبارة يحتمل أن تكون من مقول عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان الظاهر حينئذ أن يقول وكنت من الاثنى عشر النخ ولسكنه أظهر في موطن الاضمار، ويحتمل أن تكون من مقول الوليد يمدح بها آباءه والاحتمال الثاني أقرب - بايع ﷺ اثنى عشر رجلا من أهل المدينة فيهم عبادة بن الصامت عند العقبة ليلا على مثل بيعة النساء التي كانت في السنة السابعة بعد الحديبية وهذه بيعة العقبة الاولى فلما كان وقت الحج من العام المقبل لقيه عند العقبة ليلا ثلاثة وسبعون رجلا فيهم عبادة ومعهم امرأتان فبايعوه على الايمان والنصرة وجعل لهم على الوفاء بذلك الجنة وكان معه ﷺ معه العباس يستوفى له وهذه هي بيعة العقبة الثانية وتسمى أيضا بيعة الحرب لمبايعتهم آياه على حرب الاحمر والاسود وفيها تخير ﷺ منهم اثنى عشر تقييا من بينهم عبادة لكل عشيرة منهم واحد وقال لهم أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومي (**تخرجه**) أخرجه الشيخان وغيرهما فالبخاري أخرجه في باب كيف يبائع الامام الناس من كتاب الاحكام وفي مواضع أخرى وأخرجه مسلم في باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريرا في المعصية من كتاب الامارة ولفظه من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده قال : بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى الا تنازع الامر اهلنا وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لانخاف في الله لومة لائم .

(٢٣١) (٣) معناه مدح عبادة بن الصامت رضي الله عنه بأنه شهد بيعة العقبة واحداً وبدر وأبايع

تحت الشجرة وكان من النقباء الاثنى عشر الذين اختارهم رسول الله ﷺ ليلة العقبة الثانية .

(٢٣٢) (٤) (**سنده**) **حدثني** عبد الله **حدثني** أني ثنا أبو العلاء الحصن بن سوار ثنا ليث عن

الصامت رضي الله عنه ، وهو مريض أتخايل فيه الموت ، فقلت يا ابتاه أوصني واجتهد لي ، فقال اجلسوني ، قال يا بني إن تطعم طعم الإيمان ولن تبلغ حق حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ، قال قلت يا ابتاه فكيف لي أن أعلم ما خير أقدري وشره ، قال : تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك ، يا بني أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أن أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة يا بني أن مات ولست على ذلك دخلت النار وفي رواية (١) قال أو ما اكتب قال : فاكتب ما يكون وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة .

(٢٣٣) (وعن الصنابحي) (٢) أنه قال : دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت ، فيسكن فقال : مهلا لم تبكي ، فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك ، ولئن شفعت لاشفعن لك ، ولئن استطعت لانفعنك ، ثم قال : والله ما حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه ، إلا حديثا واحدا سوف أحدثكموه اليوم وقد أحبط بنفسى ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم على النار ، وفي رواية (٣) حرم الله تبارك وتعالى عليه النار ،

معاوية عن أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة حدثني أبي قال دخلت على عبادة وهو مريض الخ (١) وقوله وفي رواية (سندها ومقتها) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن الوليد بن عبادة بن الصامت قال أوصاني أبي رحمه الله تعالى فقال يا بني أوصيك أن تؤمن بالقدر خيره وشره فأنتك إن لم تؤمن أدخلك الله النار قال وسمعت النبي ﷺ يقول : أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم قال له اكتب قال وما اكتب الخ (تخريجه) أخرجه أبو داود في باب القدر من كتاب السنة **حدثنا** جعفر بن مسافر الهذلي ثنا يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة قال قال عبادة بن الصامت لابنه يا بني أنتك أن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال رب وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مات على غير هذا فلم يسكن من سكنت عنه أبو داود والمؤدري وأخرجه الترمذي في زيادة قصة في أوله في آخر كتاب القدر وقال هذا حديث غريب اه وعزاه الشيخ رحمه الله تعالى أيضا إلى الطبراني في الكبير والأوسط (في كتاب القدر حديث رقم ٢٤ صفحة ١٣٤ ، ١٣٥ من الجزء الأول من الفتح الرباني) .

(٢٣٣) (٢) (سندها) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا يونس بن محمد ثنا ليث عن ابن هجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي أنه قال الخ (٢) (سندها) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا قتيبة مثله قال حرم الله تبارك وتعالى عليه النار ومن ذلك يتبين أن قتيبة روى الحديث

(باب ما جاء في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه)

(٢٣٤) (عن عبد الله بن جعفر) (١) قال حدثنا أم بكر بنت المسور أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضاً له من عثمان بن عفان رضي الله عنهما بأربعين ألف دينار ، فقسمه في فقراء بني زهرة وفي المهاجرين وأمّهات المؤمنين ، قال المسور فأثيت عائشة بنهيها فقالت من أرسل بهذا ، فقالت عبد الرحمن ، قالت أما أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا يمنحو عليكن بعدى إلا الصابرون ، سقى الله عبد الرحمن بن عوف من سلسيل الجنة) (٢)

هن الليث بأسناده وليس بين روايته ورواية يونس بن محمد إلا تلك المغايرة البسيرة المنصوص عليها (تخرجه) أخرجه مسلم رحمته قتيبة بن سعيد رحمته ليث به في كتاب الإيمان باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار وأخرجه الترمذي أيضاً بمثل أسناد مسلم في باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله من أبواب الإيمان وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه والصنابعي هو عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله هـ .

(٢٣٤) (باب) (١) (سنده) رحمته عبد الله بن جعفر رحمته أبي ثناء أبو سعيد ثناء عبد الله بن جعفر والخزاعي قال أنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا أم بكر بنت المسور (وقال الخزاعي عن أم بكر بنت المسور) أن عبد الرحمن بن عوف الحديث وفيه : (وقال الخزاعي أن رسول الله ﷺ قال ، بعد قوله (أما أني سمعت رسول الله ﷺ يقول) ولم ينه الشيخ رحمه الله على مغايرة الخزاعي لعبد الله بن جعفر اكتماء برواية واحدة (٢) قوله سقى الله الخ دعاء من عائشة لعبد الرحمن كما دعته به أم سلمة رضي الله عنها في حديثها الآتي والسلسيل اسم لعين في الجنة كما قال تعالى (عينا فيها تسمى سلسيلا) (تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرك حدثنا أبو عباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن أسحق الصغاني ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ثنا عبد الله بن جعفر الخزاعي به وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي ليس بم متصل اه قلت لعل ذلك لأن أم بكر بنت المسور لم تشهد القصة ويمكن الجواب بأن في الرواية ما يشعر بالاتصال وأن أم بكر روت القصة عن أبيها المسور بن مخرمة وذلك لقولها فيه (قال المسور فأثيت عائشة بنهيها الحديث ، وعليه فالحديث له حكم الموصول وأم بكر هذه كما في التقريب بنت المسور بن مخرمة مقبولة من الرابعة أي من طبقة تلي أوساط التابعين وفوق صفاتهم وللمسور وأبيه صحبة وأخرج الحديث أيضاً الترمذي في كتاب المناقب من جامع مختصراً حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة هـ وابن عبد الرحمن بن عوف هـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول : أن أمركن بما يمتني بعدى وإن يصبر عليكن إلا الصابرون قال ثم نقول عائشة فسقى الله أباك من سلسيل الجنة تريد عبد الرحمن ابن عوف وكان قد وصل أزواج النبي ﷺ بمال يفت بأربعين ألفاً قال هذا حديث حسن صحيح غريب ثم روى بأسناده عن أبي سلمة أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بمحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربعمائة ألف قال هذا حديث حسن غريب ومراده هنا بالدرهم وفي الرواية السابقة بالدينار .

(٢٣٥) (وعن أم سلمة رضى الله عنهما) (١) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لازواجه
 و ان الذى يمنو عليكن بعدى هو الصادق البار ، اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من
 سلسيل الجنة .

(٢٣٦) (وعن انس بن مالك رضى الله عنه) (٢) قال : بينما عائشة رضى الله عنها
 فى بيتها اذ نمت صوتا فى المدينة ، فقالت ما هذا ، قالوا (٣) غير لعبد الرحمن بن عوف قدمت
 من الشام تحمل من كل شيء ، قال فكانت سبعمائة بعير قال فارتجت المدينة من الصوت ، فقالت
 عائشة رضى الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل
 الجنة حبوا (٤) فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال : أن استطعت لادخلتها قائماً لجماعها
 بأقنابها (٥) واحملها فى سبيل الله عز وجل

(٢٣٥) (١) (سنده) **قدش** عبد الله حدثني أبي ثنا يونس ثنا ابراهيم يعنى ابن سعد عن محمد
 ابن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين عن عوف بن الحارث عن أم سلمة قالت
 الحديث (تخرجه) أخرجه الحاكم فى المستدرک حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحق
 الصفاني ثنا يونس بن محمد وأحمد بن محمد الأزرق قالانا ثنا ابراهيم بن سعد به وقال صحيح وأقره الذهبي .

(٢٣٦) (٢) (سنده) **قدش** عبد الله حدثني أبى ثنا عبد الصمد بن حسان قال أنا عمار
 عن ثابت عن أنس قال الحديث (غريبه) (٣) العير بكسر العين الابل التى تحمل الميرة أى الطعام
 (٤) الحبوا أن يمشى على يديه وركبتيه والفعل من باب عدا ورويته **قدش** عبد الرحمن كذلك كانت فى المنام
 وكان ذلك إن صح الحديث لانه رضى الله عنه كان يهتم بالتجارة أعظم الاهتمام ومن شأ المال أن يشغل قارب صاحبه
 فلما بلغه الحديث جعل تلك الابل بأحمالها وأقنابها فى سبيل الله القتب للبعير كالرحل للدابة جمعه أقناب كسبب
 وأسباب (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تاريخه (البداية والنهاية) فى ترجمة عبد الرحمن بن عوف وقال :
 تفرد به عمارة بن زاذان الصيدلانى وهو ضعيف اه وقال الحافظ المنذرى فى كتابه (الترغيب
 والترهيب) : ورد من حديث جماعة من الصحابة عن النبى ﷺ أن عبد الرحمن بن عوف يدخل
 الجنة حبوا لكثرة ماله ولا يسام أجودها من مقال ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن اه
 وعمارة بن زاذان الصيدلانى قال عنه الحافظ فى التقريب صدوق كثير الخطأ وقال عنه الدارقطنى ضعيف
 واختلفت الرواية فيه عن أحمد فروى عنه ابنه عبد الله أنه ثقة وروى الاثرم عنه قال يروى مناكير .

(تنبيه هام) هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال : قال أحمد هذا الحديث
 كذب منكرو وعمارة يروى أحاديث مناكير وقال أبو حاتم الرازى عمارة بن زاذان لا يمتنع به اه
 وقد رد ذلك الحافظ ابن حجر العسقلانى فى (القول المسدد) بما يأتى :

أولا : لم ينفرد به (عمارة) عن ثابت فقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم عن ثابت البناني

(٢٣٧) (عنه عبد الله) حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة أن عبد الرحمن بن عوف قال : أقطعني رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب أرض كذا

بلفظ (أول من يدخل الجنة من أغنياء أمي عبد الرحمن بن عوف والذي نفس محمد بيده لن يدخلها إلا حبواً) قال الحافظ : و (أغلب بن تميم) شبيه بمارة بن زاذان في الضعف لكن لم أر من اتهمه بالكذب :

ثانياً : ثم قال الحافظ : والذي أراه عدم التوسع في الكلام على هذا الحديث فإنه يكفينا شهادة الامام أحمد بأنه كذب وأولى محامله أن نقول هو من الأحاديث التي أمر الامام أحمد أن يضرب عليها فاما أن يكون الضرب ترك سهواً وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث وأخل بالضرب والله أعلم اهـ

ثالثاً : ثم أورد الحافظ للحديث هذه شواهد (١) عن (حفصة بنت عمر) عند الطبراني باسناد قوى (٢) وعن (ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) عند البزار وفي سنده ضعف (٣) وعن (عبد الله بن أبي أوفى) عند البزار والطبراني وفي سنده عمار بن سيف وهو ضعيف (٤) وعن (أبي أمامة) عند الامام أحمد في مسنده (أقول) وفيه عبيد بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم قال ابن الجوزي ضعفاء (٥) وعن (عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) عند المراج في تاريخه وقد ساق الحافظ هذه الشواهد بنصوصها ولا ترى ضرورة لذكرها ومن أرادها فليرجع إلى (القول المسدد) (من مناقب عبد الرحمن بن عوف) أنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر عن رسول الله ﷺ أنه توفي وهو عنهم راض ، وقد أسند رفيقه أمرهم اليه فبايع عثمان رضى الله عنه ثبت ذلك في الصحيح . وأسلم قديما قبل دخول دار الارقم ، وهاجر المهاجرين ، وشهد بدرأ وسائر المشاهد ، وأثنى رسول الله ﷺ بيده وبين سعد بن الربيع ، وبعثه النبي ﷺ إلى دومة الجندل وأذن له أن يتزوج بنت مالكها الأصغر ابن ثعلبة السكلي ففتح عليه فتزوجها وهي تماضر أم ابنه أبي سلمة ، وكان ممن يفتي على عهد رسول الله ﷺ وصلى رسول الله ﷺ خلفه في سفرة سافرها ركعة من صلاة الصبح ، وتصدق على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله ثم حمل على خمسمائة فرس وخمسمائة راحلة في سبيل الله ، واعتق ثلاثين ألف نسمة وأوصى لكل من شهد بدرأ بأربعمائة دينار أخرج علي بن أبي حرب في فوائده عن سفيان بن عيينة وعن ابن أبي نجيح أن رسول الله ﷺ قال (إن الذي يحافظ على أزواجي من بعدى هو الصادق البار) فكان عبد الرحمن بن عوف يحسب سراجهم ويحج معهم ويجعل على هواجهم الطيالة وينزل بهم في الشعب الذي ليس له منفذ وقال (عبد الرحمن سيد من سادات المسلمين) وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن علي رفعه في قصة قال (عبد الرحمن أمين في السماء وأمين في الأرض) . ولد رضى الله عنه بعد الفيل بعشر سنين ومات بالمدينة سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وهو الأشهر ودفن بالقيس روى عنه أولاده ابراهيم وحيد وعمر ومصعب وأبو سلمة وابن ابنه المسور بن ابراهيم وابن أخيه المسور بن مخزومة وابن عباس وابن عمر وجبير بن مطعم وجابر وأنس وآخرون وروى عنه عمر فقال . العدل الرضى اهـ ملخصاً من الاصابة :

وكذا ، فذهب الزبير إلى آل عمر فاشترى نصيبه منهم ، فأتى عثمان بن عفان فقال أن عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله ﷺ أقطعه وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا وأناى اشتريت نصيب آل عمر فقال عثمان : عبد الرحمن جائز العمادة له وعليه . (١)

« باب ما جاء في عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه »

(٢٣٨) (عن عمرو بن مرة) (٢) عن عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى (وعنه من طريق ثان) (٣) قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال قال كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة صل عليهم فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى (وعنه من طريق ثالث) (٤) قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على آل فلان قال فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى (٥) .

(باب ما جاء في عبد الله بن أنيس الجهني رضي الله عنه)

(٢٣٩) (عن محمد بن جعفر بن الزبير) (٦) عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه (٧) رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال أنه قد بلغني إن خالد بن صفيان بن نديج يجمع إلى الناس ليفزوني وهو بعرنة فأته (٨) فأقبله قال قلت يا رسول الله انعمت لي حتى اهرفه قال إذا رأيته وجدت له اقصر يرة قال فخرجت متوشحاً بسيفي حتى وقعت عليه وهو بعرنة مع ظعن يرتاد لمن منزلاً وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وُصف لي رسول الله ﷺ من

(٢٣٧) (١) (تخريج) أخرجه ابن سعد قال أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن عباد قالاً أخبرنا حماد بن سلمة به ورواه من رجال الصحيح .

(٢٣٨) (باب) (٢) (سنده) **قز** وهب بن جرير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة الخ (٣) (سنده) حدثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى الخ (٤) (سنده) **قز** عفان ثنا شعبة قال عمرو بن مرة أنبأني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى الخ (غريبه) (٥) قوله (آل أبي أوفى) يريد أبا أوفى نفسه لأن الآل يطلق على ذات الشيء واسم أبي أوفى حلقة بن خالد بن الحارث الأسلمي شهد هو وابنه عبد الله بيعته الرضوان تحت الشجرة وصلاة النبي ﷺ لأمته معناه دعاؤه لهم بالمغفرة وصلاة أمته عليه دعاء له بزيادته القربى والزلفى (تخريج) الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه كما أفاده المنذرى في مختصر السنن .

(٢٣٩) (باب) (٦) (سنده) **قز** يعقوب ثنا أبي قال عن ابن أسحق قال حدثني محمد ابن جعفر بن الزبير الخ (غريبه) (٧) عبد الله بن أنيس الجهني حليف الأنصار صحابي شهد العقبة واحداً ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين (٨) عرته بضم أوله وفتح ثانيه موضع قريب

الافهم مرة فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة لشغلي عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه أو ميمى براسي للركوع والسجود فلما انتهيت اليه قال من الرجل فقلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فخافك لهذا قال أجل أنا في ذلك قال فمضيت معه شيئاً حتى إذا أمكنني حملت عليه السيف حتى قتلته ثم خرجت وتركت ظمائه مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرأني قال أفلح الوجه قال قلت قتلته يا رسول الله قال صدقت قال ثم قام معي رسول الله ﷺ فدخل في بيته فأعطاني عصا فقال أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قال قلت أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها قالوا أولاً ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله لم أعطني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة أن أقل الناس المختصرون (١) يومئذ يوم القيامة فقرنها عبد الله بسيفه فلم نزل معه حتى إذا مات أمر بها فوضعت معه في كفنه ثم دفنا جميعاً .

(باب ما جاء في عبد الله بن بمر المازني رضى الله عنه)

(٢٤٠) عن أبي عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي (٢) قال : أراي عبد الله بن بمر شامة في قرنيه (٢) فوضعت أصبعي عليها فقال : وضع رسول الله ﷺ أصبعه عليها ثم قال : التباغين قرنا (٤) قال أبو عبد الله وكان ذا جمرة (٥) .

من مسكة (١) الخصر وسط الانسان والخصرة بكسر الميم ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكبر عليه ومنه الحديث المختصرون يوم القيامة على وجوههم النور وفي رواية المختصرون أراد أنهم يأتون ومعهم أعمالهم صالحة يتكثرون عليها من النسيابة والختار (٢) نخرجه (٣) أورده الهيثمي في باب قتل خالد بن سفيان الهذلي من كتاب المغازي والسير وقال رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه راو لم يسم وهو ابن عبد الله بن أنيس وبقية رجاله ثقات هو ورواه أبو داود مختصراً في كتاب صلاة الخوف وسكت عنه هو والمنذرى وحسن الحافظ في الفتح إسناده قال المنذرى وابن أنيس هذا هو عبد الله بن عبد الله بن أنيس جاء ذلك مبيناً من رواية محمد بن سنان الحراني عن محمد بن إسحق اه وأخرجه البيهقي كلفظ أحمد في السنن الكبرى .

(٢٤٠) (باب (٢) (سنده) قدشعاصم بن خالد ثنا أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال أراي عبد الله بن بمر الخ وعبد الله بن بمر بضم الواو وسكون المهملة صحابي صغير ولأبويه وأخيه عطية وأخته الصماء صحبة أيضاً مات سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين وله مائة سنة وهو آخر من مات بالشام من الصحابة اه من التقريب وغيره (غريبه) (٣) القرن جانب الرأس والدامة في الجسد هي الخال (٤) أي لتعيشين قرنا من الزمان وهو مائة سنة وقد كان ذلك من أعلام النبوة (٥) النجدة بضم الجيم وفتح الميم شدة شعر الرأس إذا بلغ المنكبين (٦) نخرجه (٧) أورده (٢٢م) ٣٦٢م (الفتح الرباني ج ٢٢)

(٢٤١) وعن حسن بن أيوب الحضرمي (١) قال حدثني عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ قال : كانت أختي تبعثني إلى رسول الله ﷺ بالهدية فيقبلها وفي رواية (٢) : كانت أختي ربما بعثتني بالشئ إلى النبي ﷺ تطرفه إياه (٣) فيقبله مني .

(٢٤٢) وعن يحيى بن حسان قال (٤) سمعت عبد الله بن بسر المازني يقول . روى يدي هذه فأنا بايعت بها رسول الله ﷺ وقال رسول الله ﷺ : لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم .

(٢٤٣) وعن عبد الله بن بسر المازني (٥) قال : بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى

الهيثمى بلفظ مقارب وقال . رواه الطبراني وأحمد بن حنبل ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات أ هـ

(٢٤١) (١) (سنده) هشام بن سعيد أبو أحمد ثنا حسن بن أيوب الحضرمي الخ (٢) د قوله وفي رواية ، (سندها) ثنا عصام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال حدثني عبد الله بن بسر قال الحديث (غريبه) (٣) قال في الأساس . أطرفته كذا أنحفته به اه وقال في المصباح . الطرف ما يستطرف أى يستلمح والجمع طرف مثل غرفة وغرف وأطرف أطرافاً جاء بطرفة وطرف الشئ بالضم فهو طريف أ هـ (تخرجه) قال الشوكاني : حديث عبد الله بن بسر أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد ورجالهما يعنى أحمد والطبراني رجال الصحيح اه كلام الشوكاني د أقول ، ولا ينطبق ذلك على ما هنا فان الحسن بن أيوب الحضرمي ليس من رجال الصحيح بل ولا من رجال الأربعة وإن كان ثقة كما تقدم عن الهيثمى نفسه وقد ترجم له في تهجيل المنفعة وهشام بن سعيد أبو أحمد وثقه أحمد وهو من رواة البخارى في التاريخ وأبى داود والنسائى وليس من رواة الصحيح وعصام بن خالد هو الذى روى عنه البخارى وقال النسائى ليس به بأس كما أفاده في الخلاصة ومن هنا يتبين أن الامام أحمد قد روى الحديث بأسناد غير هذين الأسنادين رجاله رجال الصحيح والله أعلم .

(٢٤٢) (سنده) (٢) حدثنا إبراهيم بن أسحق الطالقاني ثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن حسان الخ . (تخرجه) في إسناده الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدايس والتسويه وقد روى عن يحيى بن حسان بلفظ (عن) ولهذا الحديث اسناد آخر جيد عند أحمد ثنا علي بن عياش قال ثنا حسان بن نوح حمصى قال رأيت عبد الله بن بسر يقول الحديث وقد تقدم في كتاب الصيام برقم ٢٠٤ ج ١٠ وأفاد المنذرى في ترغيبه أنه قد رواه النسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كما أفاد أنه قد رواه عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء مرفوعاً الترمذى وحسنه والنسائى وابن خزيمة في صحيحه وأبو داود وثقه لهذا حديث منسوخ اه قال الحاكم وله معارض بإسناد صحيح ولم يرض جمع من المحققين القول بالنسخ ولا بالتعارض وجمعوا بين أحاديث المشروعية والنهي عن صوم السبت بأن النهى محله ما إذا أفرد بالصوم ولم يوافق عادة له فإن ضم إليه يوماً قبله أو بعده أو وافق عادته شرع صومه .

(٢٤٣) (سنده) (٥) حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن أمية ثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الله بن بسر

الطعام فجاء معي فلما دنوت المزل أسرعت فأعلمت أبوي فخرجنا فتلقينا رسول الله ﷺ ورحبا به ووضعنا له قطيفة كانت عند ربيزته (١) فقدم عليها ثم قال أبي لامي هات طعامك فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء ومالح (٢) فوضعت بين يدي رسول الله ﷺ فقال : خذوا باسم الله من حوالينا وذروا ذوتها (٣) فإن البركة فيها فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا معه وفضل منها فضلة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم .

وفي رواية (٤) قال : نزل رسول الله ﷺ على أبي قال فقر بنا له طعاما ورطبة (٥) فأكل منها ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بأصبعيه يجمع السبابة والوسطى (٦) قال شعبة هو ظني وهو فيه إن شاء الله ثم أتى بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال أبي - وأخذ بلجام دابته - ادع الله لنا قال : اللهم بارك لهم فيما رزقهم ، واغفر لهم وارحمهم .

(باب ما جاء في عبد الله بن خباب بن الارت رضي الله عنهما)

(٢٤٤) (عنه) عبد الله بن خباب بن الارت رضي الله عنه أخبرنا أبو إسحاق عن حميد بن هلال عن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم قال : دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعرا (٧) يجر رداءه فقالوا : لم ترع (٨) قال : والله لقد رعتهموني قالوا أنت عبد الله بن خباب صاحب

المازني قال الحديث (غريبه) (١) (إل صواب العبارة) (قطيفة كانت عندنا ربيزة) بالراء المهملة في أوله وبالزاي المعجمة قبل الآخر بوزن جزيرة أي ضخمة في النهاية . في حديث عبد الله بن بسر قال جاء رسول الله ﷺ إلى دارى فوضعنا له قطيفة ربيزة أي ضخمة اه ولكنها في نسخ المسند هكذا (عند ربيزته) بالزاي المعجمة والراء المهملة ومعناها مشكل (٢) أي عجنتهما والفعول من باب ضرب (٣) أي اتركوا أعلاها .

(٤) (سنده) حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر قال . الحديث (٥) في بعض الروايات (طعاما ووطبة) قال النووي في شرح مسلم رواية الأكثر (وطبة) بالواو وإسكان الطاء وبعدها باء موحدة وفسره الضر فقال الوطبة الحيس يجمع القر البرنى والأقط المدقوق والسمن وفي بعض الروايات (رطبة) براء مضمومة وفتح الطاء وادعى الحميدى أنها مصحفة اه ملخصا وفي المصباح والرطب ثمر النخل إذا أدرك وتصح قبل أن يتمر الواحدة رطبه اه (٦) يفسره ما جاء في روايه لأحمد (ويضع النوى على ظهر أصبعيه ثم يرمى به) أي خارج الاناء (تخرجه) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ولترمذى كما أفاده المنذرى في مختصر السنن وتقدم في ج ١٧ برقم ١٣٤ في كتاب الأطعمة من الفتح الرباني

(٢٤٤) (غريبه) (٧) بفتح الذال المعجمة وكسر العين المهملة أي فزها قال في المختار ذعره أفزع وبابه قطع والاسم الذعر بوزن العذراه (٨) (قوله لم ترع) بضم ففتح أي لا تخف ولا تحزن

رسول الله ﷺ قال نعم قالوا : فهل سمعت من أيك حديثا يحدثه عن رسول الله ﷺ ؟
تحدثناه قال نعم ، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القائم ،
والقائم فيها خير من المائى ، والمائى فيها خير من الساعى قال : فإن أدركت ذاك فمكّن عبد الله
المقنول (١) (قال أيوب) ولا أعلمه إلا قال : ولا تمكن عبد الله القاتل (٢) ، قالوا . أأنف
سمعت هذا من أيك يحدثه عن رسول الله ﷺ قال نعم قال : فقدموه على ضفة (٣) النهر
فضر بوا عنقه فسال دمه كأنه شرّك نعل ما ابذعر (٤) وبقروا (٥) أم ولده عما في بطنها .
حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن حميد بن هلال نحوه إلا أنه قال :
ما ابذقر (٦) يعنى لم يتفرق وقال . لا تمكن عبد الله القاتل وكذلك قال بهز أيضا (٧)

(١) المراد من الحديث أنه سيحصل بين المسلمين فتنة كلما ابتعد المسلم عنها كان خيرا له وقد أوصى رسول الله ﷺ خبابا بأنه
إن أدركها فلا يشهر سلاحه على أحد ولا أن يكون مقتولا خيرا من أن يكون قاتلا ، (٢) قول أيوب ولا أعلمه
إلا قال الخ . . معناه أن جملة (ولا تمكن عبد الله القاتل) من الحديث على سبيل الظن لا على سبيل اليقين ،
وذلك من مزيد احتياطهم في رواية الحديث رحمهم الله (٣) الضفة بالكسر الجانب وهو الشاطئ . (٤)
أى فسال دمه مستطيلا في الماء بدون أن يتفرق فيمتزج به (الشرّك) بكسر أوله أحد سيور النعل التى
تكون على وجهها كما فى النهاية (ابذعر) بوزن اقشعر معناه تفرق وتبدد قال فى القاموس . ابذعروا
تفرقوا ونزروا . وفى الرواية الثانية (ما ابذقر) وهو بوزن هذه الرواية ومعناها فقى القاموس وما ابذقر
الدم فى الماء أى لم تتفرق أجزاءه فتمتزج به ولسكنه مر فيه مجتمعا متميزا منه اهـ (٥) أى شقوا بطنها
عن جنيها (٦) قوله (ما ابذقر) يعنى ولم يقل (ما ابذعر) كما قال أيوب (٧) (قال ولا تكن الخ) معناه أن
سليمان وكذلك بهز ورويا الحديث عن حميد (فمكن عبد الله المقنول ولا تكن عبد الله القاتل) بدور
أن يحصل منهما شك فى الجملة الثانية كما حصل من أيوب (تخريجه) ذكره الهيثمى فى الجمع وقال رواء
أحمد وأبو يعلى والطبرانى وأوله عنده . (لما تفرقت الناس صعبت قوما لم أصحب قوما أحب الى منهم
فسرنا على شط نهر فرفع لنا مسجد فاذا فيه رجل فلما نظر الى نواصى الخيل خرج فزعنا يجر ثوبه فقال له
أميرنا لم ترع - وقال فى آخره - فلم أصحب قوما أبغض الى منهم حتى وجدت خلوة فانفلت) قال
الهيثمى ولم أعرف الرجل الذى من عبد قيس وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ ورواه الحافظ أبو بكر
الخطيب فى تاريخه بأنهم من هذا من طريق أيوب عن حميد بن هلال عن أبى الأحوص قال . كنا مع على
يوم النهروان فجاءت الحرورية فكانت من وراء النهر - وذكر الحديث - وفى آخر
(فأخبر على بما صنعوا فقال الله أكبر نادوهم أخرجوا إلينا قاتل عبد الله بن خباب قالوا كل
قتله فناداهم ثلاثا كل ذلك يقولون هذا القول فقال على لأصحابه دونكم القوم قال فما لبثوا أن قتلوه
جميعا فقال على أطلبوا فى القوم رجلا يده كئدى المرأة فطلبوا ثم رجعوا اليه فقالوا ما وجدنا فقال
والله ما كذبت ولا كذبت وأنه لفى القوم ثلاث مرات يحيمونه فسيقول لهم هذا القول ثم قا
هو بنفسه فجعل لا يمر بقتلى الا يحتمهم جميعا فلا يحدثه فيهم حتى انتهى الى حفرة من الارض
فيها قتلى كثير فأمر بهم فبحنوا فوجد فيهم فقال لأصحابه لولا أن تبظروا لأخبرتكم بما أعد الله تعالى

(بَابُ مَا جَاءَ فِي عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبِجَادِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

(٢١٥) (عَنْ عَقْبَةَ) (١) بْنِ هَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْبِجَادِينَ : أَنَّهُ أَوَاهُ (٢) ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الذِّكْرِ لَكَرَّةِ عِزِّ وَجْهِ فِي الْقُرْآنِ ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الدَّعَاءِ (٢٤٦) (عَنْ ابْنِ الْأَدْرِعِ) (٢) قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَحْرَسِ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَخَرَجَ لِبَعْضِ

لَمَنْ قُتِلَ هَؤُلَاءِ) ج ١ أول ص ٢٠٥ و ٢٠٦ هذا ولحديث خباب المرفوع شواهد تؤيده منها ما رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعا مستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليخذ به (ترجمة عبد الله بن خباب بن الارت) قال الحافظ في الإصابة : عبد الله بن خباب بن الارت التميمي ذكره الطبراني وغيره في الصحابة وقال عبد الرحمن بن خزيمة أدرك النبي ﷺ وروى ابن منده عن طريق خالد بن يزيد أن زكريا بن العلاء قال أول مولود ولد في الإسلام (يعني بعد الهجرة إلى المدينة) عبد الله بن الزبير وعبد الله بن خباب وروى ابن عقدة عن طريق جعفر بن عبد الله بن حجر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خباب عن آبائه إلى عبد الله بن خباب أن النبي ﷺ سمى عبد الله وقال لخباب أنت أبو عبد الله وروى الطبراني عن طريق الحسن البصري أن الصرم لقي عبد الله بن خباب بالدار وهو متوجه إلى علي بالكوفة ومعه امرأته وولده فقال هذا رجل من أصحاب محمد نساءه عن حالنا وأمرنا ومخرجنا فانصرفوا إليه فسألوه فقال أما فيكم بأعيانكم فلا ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون من بعدى قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم الحديث وفيه أنهم قتلوه وقتلوا امرأته وهي حامل فتم له كلام الحافظ وترجم له الحافظ الخطيب في تاريخه بما لا يخرج عما في الإصابة .

(تذييل) وجدت بخط الشيخ رحمه الله تعالى ذكر عبد الله بن خباب في التابعين وجماعة الإصابة وغيرها تبين أنه من الصحابة فتعلمناه إلى هذا الموضع والله الموفق والمعين .

(بَابُ) (عَبْدُ اللَّهِ ذِي الْبِجَادِينَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْقَامُوسِ : الْبِجَادُ كَكِتَابٍ كَسَاءَ مَنُحَطِّطٍ وَمِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادِينَ دَلِيلُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا وَفَى النِّهَايَةَ : الْبِجَادُ الْكَسَاءُ وَجَمْعُهُ بَجْدٌ وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ (فَهْمُ) ذَا الْبِجَادِينَ لِأَنَّهُ حَسِبَ أَنْ يَرَى الْمَصِيرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِيَامًا أَمَّهُ جَعَادًا لَهَا قَطْعَتَيْنِ فَأَرَادَ بِأَحَدَاهُمَا أَنْ يَرَى بِالْآخَرِ أَنَّهُ وَتَرَجَّمَ لَهُ الْحَافِظُ فِي الْإِسَابَةِ بِأَنَّهُ رَأَى أَنَّهُ مَاتَ فِي بَيْتِهِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قُتِلَ فَدُفِنَ وَلَمَّا دَفِنَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا رَأَيْتَ الْقَامُوسَ عَنْهُ .

(٢٤٥) (١) (سَنَدُهُ) ثَنَا مَوْسَى بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَرْيَمَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ هَامِرٍ (٢) أَيُّ كَثِيرِ الْبِكَامِ مِنْ شَيْئَةِ اللَّهِ تَعَالَى (تَخْرِيجُهُ) أَوْرَدَهُ الْهَيْثُمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ وَقَالَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو إِسْحَاقَ وَمَا عَنِ هَذَا .

(٢٤٦) (٢) (سَنَدُهُ) ثَنَا وَكِيعٌ أَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ ابْنِ الْأَدْرِعِ قَالَ : كُنْتُ

حاجته قال فرآني فأخذ يدي ، فأطلقنا فررنا على رجل يصلي ، يجر بالقرآن ، فقال النبي ﷺ : همى أن يكون مراثيا ، قال قلت يا رسول الله يصلي يجر بالقرآن قال : فرفض يدي . ثم قال أنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة ، قال ثم خرج ذات ليلة ، وأنا أحرصه ، لبعض حاجته ، فأخذ يدي فررنا على رجل يصلي ، يجر بالقرآن ، قال فقالت عمتي أن يكون مراثيا ، فقال النبي ﷺ : كلا إنه أواب (١) ، قال : فنظرت فإذا هو عبد الله ذو البجادين

(باب ما جاء في عبد الله بن رواحة رضى الله عنه)

(٢٤٧) عن أنس بن مالك رضى الله (٢) قال كان عبد الله بن رواحة رضى الله عنه إذا لقيني الرجل من أصحابه يقول له : تعال تؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل ، فغضب الرجل . فجاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة ، فقال النبي ﷺ : رحم الله ابن رواحة ، أنه يحب المجالس التي تباهى بها الملائكة عليهم السلام .

وابن الأدرع في السند هو عجن بن الأدرع الأسلمي المدني قال أبو عمر كان قديم الإسلام روى عن النبي ﷺ سكن البصرة وهو الذي اختط مسجدها وعمر طويلا وفي الصحيح من حديث سلمة ابن الأكوع أرموا وأنا مع ابن الأدرع قال أبو عمر يقال إنه مات في آخر خلافة معاوية (غريب) (١) (الأدب) بالباء الموحدة هو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة و (الإواة) بالهاء هو المتأوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء أفاده في التهذيب (تخريجه) أورده الحافظ الهيثمي في المجمع وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه .

(باب) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري الشاعر أحد السابقين شهد العقبة وكان ليثمة نقيب بني الحارث بن الخزرج وشهد بدرأ واحدا والخندق والحديبية وغير وعمره القضاء واستشهد بمؤتة وكان ثالث الأمراء بها في جمادى الأولى سنة ثمان .

(٢٤٧) (٢) (سننه) حدثنا عبد الصمد ثنا عمارة عن زياد النميري عن أنس بن مالك قال : الحديث (تخريجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في باب ما جاء في مجالس الذكر من كتاب الأذكار وقال : رواه أحمد وأسناده حسن اه وأورده أيضا الحافظ ابن كثير في ترجمة عبد الله بن رواحة من تاريخه عن الإمام أحمد بهذا الاسناد وقال : وهذا حديث غريب جدا وقال البيهقي ثنا الحاكم ثنا أبو بكر ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا شيخ من أهل المدينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار أن عبد الله بن رواحة قال لصاحب له تعال حتى تؤمن ساعة قال أو لنسنا بمؤمنين قال بلى ولكننا نذكر الله فنزداد أيمانا وقد روى الحافظ أبو القاسم اللالكائي من حديث أبي اليان عن صفوان بن سليم عن شريح بن عبيد أن عبد الله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول قم بنا تؤمن ساعة فتمجلس في مجلس ذكر وهذا مرسل من هذين الوجهين اه كلام ابن كثير رحمه الله

(٢٤٨) وعن الزهرى (١) قال سمعت سنان بن أبي سنان قال سمعت أبا هريرة يقول قائما (٢)

في قصصه ، إن أخا لكم كان لا يقول الرفث (٣) يعنى ابن رواحة قال :

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الليل ساطع

يبعث يحافى جنبه عن فراشه إذا استنفلت بالكافرين المضاجع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات إن ما قال وائع

(باب ما جاء في عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما)

(٢٤٩) عن هشام وهو ابن عروة ، عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر (٤) رضى الله عنهما

(٢٤٨) (١) (سنده) حدثنا يعمر بن بشير ثنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهرى قال سمعت سنان بن أبي سنان (غريبه) الخ (٢) قائما ، حال من فاعل يقول ، وقوله (في قصصه ، أى في جملة قصصه التي كان يقصها ، وعظاته التي كان يذكرها أصحابه (٣) قوله (إن أخا لكم كان لا يقول الرفث) صريح في أنه من قول أبي هريرة رضى الله عنه موقوفا عليه ويؤيده ما رواه البخارى في التاريخ الصغير والطبرانى في الكبير من طريق عبد الله بن سالم الحمصى عن الزبيدى أخبرني الزهرى عن سعيد والأعرج أن أبا هريرة كان يقول في قصصه أن أخا لكم كان يقول شعرا ليس بالرفث وهو عبد الله بن رواحة فذكر الأبيات (تخرجه) أخرجه البخارى في صحيحه في كتابي التهجيد والادب بإسناده عن يونس عن ابن شهاب أخبرني الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه وهو يقص من قصصه وهو يذكر رسول الله ﷺ أن أخا لكم . . الحديث

(باب) عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنه الصحابى بن الصحابى ، أبوه الزبير أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وحوارى النبي ﷺ . وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما ، وخالته عائشة أم المؤمنين وجده لأمه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، وجدته لآبيه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ ، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة إلى المدينة وكان ذلك بعد عشرين شهرا ، حنكه رسول الله ﷺ بتمر لأكها ، وسماه عبد الله وكناه أبا بكر بكنيته جده أبي بكر الصديق رضى الله عنه جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبيع رسول الله ﷺ فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلا عليه ثم بايعه ، وكان صواما قواما وصولا للرحم عظيم الشجاعة ، فزا أفريقية ومعه عبد الله بن سعد بن أبي سرح فقتل ملكهم وقد خرج من عسكره ثم كان الفتح على يديه ، وللمامات يزيد بن معاوية سنة أربع وستين ببيع لعبد الله بن الزبير بالخلافة ، وأطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ، وبقي في الخلافة إلى أن حصره الحجاج بن يوسف الثقفى بمكة وقتله سنة ثلاث وسبعين رحمه الله ورضى عنه . وهو أحد العبادلة الأربعة وهم عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن الزبير هكذا سماهم أحمد بن حنبل وسائر المحدثين ؛ قيل لاحد فابن مسمود قال ليس منهم ، قال البيهقي لأنه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتجج إلى علمهم ، فإذا اتفقوا على شيء قيل هذا قول العبادلة أو فعلهم أفاده النووي في التهذيب .

(٢٤٩) (٤) (سنده) عبد الله بن حذثنى أبي ثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن

أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم (١) ، فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ، ثم أتيت به إلى النبي ﷺ فوضعت في حجره ، ثم دعا بتمرة فضعها ثم تغل في فيه فكان أول ما دخل في جوفه ريق رسول الله ﷺ قالت ثم -نكه بتمرة ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام

(٢٥٠) وعن عائشة رضى الله عنها قالت : أتيت النبي ﷺ بابن الزبير لحنكه بتمرة فقال هذا عبد الله وأنت أم عبد الله (٢) .

(باب ما جاء في عبد الله بن سلام رضى الله عنه)

(٢٥١) (عن حميد) (٣) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن عبد الله بن سلام رضى الله عنه أتى رسول الله ﷺ مقدمه المدينة فقال يا رسول الله أتى سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمهن إلا نبي قال سل قال ما أول أشراف الساعة ، وما أول ما يأكل منه أهل الجنة ومن أين يسميه الولد أباه وأمه . فقال رسول الله ﷺ اخبرني بن جبريل عليه السلام

أسماء الخ (١) أمت المرأة فهي متم أكلت شهوز حملها ودنا وقت ولادتها (تخرجه) أخرجه الشيخان البخارى في باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم إلى المدينة من كتاب مناقب الانصار ومسلم في باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته الخ من كتاب الاداب

(٢٥٠) (٢) (سنده) **رواه** عبد الله . **حدثني** أبي ثناء عبد الله بن محمد (قال عبد الله وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد) قال ثنا حفص عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت الخ (تخرجه) روى أبو داود وابن ماجه والحاكم نحوه قال أبو داود في باب المرأة تكفى من كتاب الادب حدثنا مسدد وسليمان بن حرب المعنى قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت يا رسول الله كل صواحي لمن كفى . قال فاكفى بابنك عبد الله يعنى ابن اختها قال مسدد عبد الله بن الزبير قال فكانت تكفى بأمر عبد الله ولفظ الحاكم من طريق هشام ابن عروة عن عباد بن حمزة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله ألا تكفينى قال اكفى بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكفى أم عبد الله قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(باب) عبد الله بن سلام (بتخفيف اللام) بن الحارث الاسرائيلى اليوسفى ثم الأنصارى الخزرجى كان حليفاً لبني الخزرج وهو من بني قينقاع قيل كان اسمه في الجاهلية حصيفاً فسماه رسول الله ﷺ عبد الله أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة وشهد فتح بيت المقدس مع عمر وروى خمسة وعشرين حديثاً شهد له النبي ﷺ بالجنة ونزل فيه قوله تعالى (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله) وقوله تعالى (فكنى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) مات سنة ثلاث وأربعين بالمدينة رضى الله عنه .

(٢٥١) (٣) (سنده) **رواه** ابن أبي عدى عن حميد عن أنس الخ

آ نفا (١) قال ذلك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشرار الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب ، وأما أول ما يأكل منه أهل الجنة زيادة كبد حوت (٢) ، وأما شبه الولد أباه وأمه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع إلى الرجل ماء المرأة نزع إلى الرجل نزع إليها (٤) قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله وقال يا رسول الله أن اليهود قوم بهت (٥) وأنهم إن يعلموا بأسلامي يهتوني عندك فأرسل إليهم فأسألمهم عنى أى رجل ابن سلام فيكم قال : فأرسل إليهم فقال أى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا وأفقهنا وابن أفقهنا قال أراهمتم (٦) ان أسلم تسلمون قالوا أعاده الله من ذلك قال فخرج ابن سلام (٧) فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا فقال ابن سلام هذا الذى كنت أخوف منه .

(٢٥١) (وعن سعد بن أبي وقاص) (٨) رضى الله عنه قال ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحى من الناس يمشى أنه فى الجنة الا لعبد الله بن سلام رضى الله عنه ، (٩) .

(٢٥٢) (وعنه أيضا) (١٠) أن للنبي ﷺ أنى بقصة فأكل منها ففضلت فضلة فقال

(غريبه) (١) آ نفا بعد الحمزة أى الآن (٢) رواية البخارى (زيادة كبد الحوت) وهى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى أهنا طعام وأمرؤه (٣) قوله (نزع إلى الولد) بنصب الولد بمعنى جاذبه إليه فى الشبه وبابه ضرب ويحوز فى الولد الرفع بمعنى انجذب إليه الولد ومال وحينئذ يكون الفعل عن باب جالس (نهاية وغبار) (٤) معناه جذب الولد إليها فى الشبه أو انجذب الولد إليها فى الشبه ومال على ما بينا (٥) قوله (إن اليهود قوم بهت) بضم تين جمع بهوت كرسول ورسول وصبور وصبر وقد تسكن الهاء تخفيفا بهت بهتته من باب قطع بهتسا وبهتانا قدفه بالباطل وافترى عليه الكذب (٦) أى أخبرونى وقوله (إن أسلم تسلمون) بثبوت النون فى الجزاء قال ابن مالك : وبعد ماض رفعك الجزاء حس (٧) أى من بيت كان مختبئا فيه (تخرجه) أخرجه البخارى فى باب كيف آخى النبى ﷺ بين أصحابه من كتاب المناقب حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد بن عازاه ابن كثير فى تاريخه الى البيهقى أيضا .

(٢٥١) (سنده) (٨) ثنا أسحق بن عيسى حدثنى مالك يعنى ابن أنس عن سالم أبى الزنصر عن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال سمعت أبى يقول الخ (غريبه) (٩) ثبت أن رسول الله ﷺ بشر طائفة من أصحابه بدخول الجنة ولا يعترض على ذلك بهديث سعد هنا فإنه قال (ما سمعت) ونفى سماعه لا ينفى أن غيره قد سمع الإشارة بدخول الجنة لغير عبد الله بن سلام ومن المقرر أنه إذا اجتمع نفي وإثبات فالإثبات مقدم (تخرجه) أخرجه الشيخان فى البخارى فى باب مناقب عبد الله بن سلام ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم .

(٢٥٢) (١٠) (سنده) (١٠) عفان ثنا حماد بن سامة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد (٣٧م) الفتح الربانى ج ٢٢

رسول الله ﷺ يجيء رجل من هذا الفج (١) من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة ، قال سعد
وكنت تركت أخى حميراً يتوضأ قال فقلت هو عمير قال فجاء عبد الله بن سلام فأكلها
(٢٥٣) (وعن قيس بن عباد) (٢) قال كنت في المسجد فجاء رجل في وجهه أثر من
حشوع فدخل ف صلى ركعتين فأوجز فيهما ، فقال القوم هذا رجل من أهل الجنة ، فلما خرج
اتبعته حتى دخل منزله فدخلت منه خدرته ، فلما استأنس قلت له إن القوم لما دخلت قبل المسجد
قالوا كذا وكذا ، قال سبحان الله ما يذبح لأحد أن يقول ما لا يعلم (٣) وسأحدثك لم (٤) ،
إني رأيت رؤيا على عهد رسول الله ﷺ فقصصتها عليه ، رأيت كأنني في روضة خضراء قال ابن
عوف (أحد الرواة) - فذكر من خضرتها وسعتها ، وسطها (٥) عمود حديد ، أسفله في الأرض
وأعلاه في السماء ، في أعلاه عذوبة ، فقبل لي أصعد عليه ، فقلت لا أستطيع ، فجاءني منصف (٦)
قال ابن عوف هو الوصيف ، فرفع ثيابه من خلفي (٧) فقال اصعد عليه ، فصعدت حتى
أخذت بالعروة ، فقال استمسك بالعروة ، فاستيقظت وأنها لني يدي ، قال فأريت النبي ﷺ
فقصصتها عليه ، فقال أما الروضة فروضة الاسلام ، وأما العمود فعمود الاسلام ، وأما العروة
فهي العروة الوثقى (٨) أنت على الاسلام حتى تموت ؛ قل (٩) وهو عبد الله بن سلام
رضي الله عنه

عن أبيه أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (١) الفج بفتح فثشديد الطريق الواسع جمعه فجاج بكسر أوله
(تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عاصم بن هذيل
وفيه خلاف وبقية رجالهم رجال الصحيح أم وعاصم هذا هو ابن أبي المنجود أحد القراء المبيعة وثقه
أحمد والمجلى ويعقوب بن سفيان وأبو درعة وقال الدار تظو في حفظه شيء وقال الحافظ صدوق له
أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون بغيره مات سنة ثمان وعشرين بهمد المائة
(خلاصة وتقريب) .

(٢٥٣) (سنده) (٢) **مفسر** أسحق بن يوسف ثنا عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت
في المسجد الخ ومحمد هو ابن سيرين وقيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء تابعي مشهور قال الحافظ
ورهم من عده في الصحابة (غريبه) (٣) إنكاره عليهم إما لأنه لم يبلغه حديث سعد بن أبي وناص
وأما لأنه كره الثناء والشهرة تواضعا (٤) كذا بالأصل ورواية الصحيحين (لم ذاك) أي لم جزم
هؤلاء . بأن من أهل الجنة (٥) بفتح السين قال في النهاية الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الاجزاء
غير متصل كالناس والدواب فإذا كان متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح أم وجعل الجوهرى
ساكن السين ظرفا ومفتوحها اسما (٦) هو بكسر الميم وفتح الصاد بينهما نون ساكنة ويقال بفتح الميم
أيضا فسر في الحديث بالوصيف أى الخادم (٧) أراد أنه رفعه من خلفه بيده (٨) روضة
الاسلام في تأويل الرؤيا معناها الدين كله والعمود هو الاركان والعروة الوثقى هي الايمان (٩) القائل هو

(٢٥٤) (وعن حُرَيْثِ بْنِ الْحَرِّ) (١) قال قدمت المدينة فجلست إلى أَسِيخَةَ (٢) في مسجد النبي ﷺ فجاء شَيْخٌ يُنَوِّكُ عَلَى عَصَا لَهُ فَقَالَ الْقَوْمُ مِنْ مَرِهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ، فقام خلف يساريه فصلى ركعتين ، فقامت إليه فقلت له : قال بعض القوم كذا وكذا ، فقال الجنة لله عز وجل يدخلها من يشاء ، وإنني رأيت على عهد النبي ﷺ رؤيا ، رأيت كأن رجلا أتاني فقال انطلق فذهبت معه فسلمت بي منها (٣) عظيما فعرصت لي طريقا عن يساري فأردت أن أسلكها ، فقال إنك لست من أهلها ، ثم عرصت لي طريقا عن يميني فسلمتها حتى انتهيت إلى جبل زلتني (٤) فأخذ بيدي فزجل بي (٥) فاذا أنا على ذُرْوَتِهِ فلم أتعاز ولم أتماسك (٦) فاذا عمود من حديد في ذُرْوَتِهِ حلقه من ذهب فأخذ بيدي فزجل بي حتى أخذت بالعروة فقال استمسك فقلت نعم فضرب العمود برجله فاستمسكت بالعروة فقصصتها على رسول الله ﷺ فقال رأيت خيرا ، أما المنهج العظيم فالخشر ، وأما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق أهل النار ولست من أهلها ، وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة ، وأما الجبل الزلق فنزل الشهداء (٧) ، وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الاسلام ، فاستمسك بها حتى تموت ، قال فانا أرجو أن أكون من أهل الجنة قال فاذا هو عبد الله بن سلام (رضي الله عنه)

قيس بن عباد يريد أن الرجل أن الذي كان من أمره ما ذكر هو عبد الله بن سلام (تخرجه) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري في مناقب عبد الله بن سلام وفي التعبير وأخرجه مسلم في فضائل عبد الله بن سلام .

(٢٥٤) (١) (سنده) (٢) (أسيخة) حسن بن موسى وعفان قالنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع عن خرشة بن الحر قال الخ . . . وخرشة بفتح الحاء المهملة قال الحفاظ في التقريب قال أبو داود له صحبة وقال العجلي ثقة من كبار التابعين فيكون من الثانية مات سنة أربع وسبعين اهـ (غريبه) (٢) (أسيخة) جمع أسيخ (٣) أي طريقا واضحا بينا (٤) بفتح الحاء أي أمسك لانبات فيه (٥) أي رماني ودفعني (٦) كذا بخط الشيخ رحمه الله وهي في المسند (ولا أتماسك) ولعله من خطأ النسخ (٧) زاد مسلم في روايته (ولن تناله) (تخرجه) هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه في فضائل عبد الله بن سلام من كتاب الفضائل حدثنا قتيبة بن سعيد وأصحق بن إبراهيم واللفظ لقتيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال الحديث .

(باب) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عبد رسول الله ﷺ ولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن فكان حبر الأمة هلم وفقها ودينا وهو أحد المكثرين للرواية من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء مات بالطائف سنة ثمان وستين

(باب ما جاء في عبد الله بن عباس رضى الله عنهما)

(٢٥٥) (عن سعيد بن جبيرة) عن ابن عباس (١) رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان في بيت ميمونة فوضعت له وضوءاً من الليل قال فقالت ميمونة يا رسول الله وضع لك هذا عبد الله بن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل

(وفقه) (٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ وضع يده على كفى أو على منكبيه شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل

(٢٥٦) (وهن عكرمة) (٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال اللهم أعط ابن عباس الحكمة (٤) وعلمه التأويل (وعنه بلفظ آخر) (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال مسح النبي ﷺ رأسي ودعا لي بالحكمة . (وعنه أيضاً) (٦) قال قال ابن عباس رضى الله عنهما ضمنى إليه رسول الله ﷺ وقال اللهم علمه الكتاب .

(٢٥٥) (١) (سنده) **قوله** عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الخ .

(سنده) (٢) **قوله** حسن بن موسى ثنا زهير بن خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الخ (تخریجه) أفاد الحفاظ في فتح الباري أن هذا الحديث رواه أحمد وابن حبان والطبراني قال وأخرج البغوي في معجم الصحابة من طريق زيد ابن أسلم عن ابن عمر كان عمر يدعو ابن عباس ويقربه ويقول اني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يوماً فمسح رأسك وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل اهـ (١ - ١٥٥) وقال الحفاظ في موضع آخر . (وهذه اللفظة . اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل . اشتهرت على الاسنة حتى نسبها بعضهم للصحيحين ولم يصب والحديث عند أحمد بهذا اللفظ من طريق بن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وعند الطبراني من وجهين آخرين) اهـ (٧ - ٧٨) وقد أورد الهيثمي هذا الحديث بانفظ الرواية الثانية وقال رواه أحمد والطبراني بأسانيد ولاحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح اهـ وأورده الحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي (أقول) والحديث أصله في الصحيحين راجع صحيح البخاري في العلم والوضوء . ومناقب ابن عباس وصحيح مسلم في فضائل ابن عباس .

(٢٥٦) (٣) (سنده) **قوله** أبو سعيد ثنا سليمان بن بلال قال حدثنا حسين بن عبد الله عن عكرمة الخ (٤) (غريبه) (٤) الحكمة قيل هي السنة وقيل العمل بالقرآن وقيل سرعة الجواب مع الاصابة وقيل العقل وقيل نور يقذف في القلب . (٥) (سنده) **قوله** هشيم عن خالد عن عكرمة عن ابن

عباس الخ . (سنده) (٦) **قوله** اسماعيل أنا خالد الخذاء عن عكرمة قال قال ابن عباس (تخریجه) أورد الحفاظ ابن كثير في تاريخه هذا الحديث من طريق أبي سعيد وقال تفرد به أحمد وقد روى هذا الحديث غير واحد عن عكرمة بنحو هذا ومنهم من أرسله عن عكرمة والمتصل هو الصحيح ثم أورده

(٢٥٧) (وعن كريب) (١) ان ابن عباس رضي الله عنهما قال انبت رسول الله ﷺ في آخر الليل فصليت خلفه فاخذ يدي بجرني فجعلني حذاءه (٢) فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست (٣) فصلى رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لي ماشاني أجمعك حذاني فتمخس فقلت يا رسول الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله قال فأعجبته فدعا الله لي أن يزيدني علماً وفهماً قال ثم رأيت رسول الله ﷺ نام حتى سمعته ينفخ ثم اتاه بلال فقال يا رسول الله الصلاة فقام فصلى ، ما أعاد وضوءاً (٤)

(٢٥٨) (وعن ابن عباس) (٥) رضي الله عنهما قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا لعب مع الغلمان فأختبأت منه خلف باب فدعاني لخطأتي خطأة (٦) ثم بعث بي إلى معاوية

من طريق هشيم ومن طريق اسماعيل بن علية معزواً لاحمد ثم قال وقد رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث خالد وهو ابن مهران الحذاء عن عمك مرة عنه به وقال الترمذي حسن صحيح اهـ .

(٢٥٧) (سنده) (١) **مدرش** عبد الله بن بكر ثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو ابن دينار أن كريياً أخبره أن ابن عباس قال الخ (غريبه) (٢) أي بجواره (٣) قوله (خنست) أي تأخرت عنه والفعل من باب دخل ويكون متعدياً ولازماً وهذه الحديث (خنس أهماه) أي قبضها أفاده في المختار (٤) قال سفيان بن عيينة وهذا للنبي ﷺ خاصة لأنه بلغنا أن النبي ﷺ تمام عيناه ولا ينام قلبه (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجال الصحيح اهـ ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وأقره الذهبي .

(٢٥٨) (سنده) (٥) **مدرش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي حمزة سمعت ابن عباس يقول مر بي رسول الله ﷺ الحديث (غريبه) (٦) خطأه بخطؤه خطأ بالهمز من باب نفع ضربه بيده مبسوطة على ظهره ورواه بعضهم (خطأتي خطوة) غير مهموز قال ابن الأعرابي الخطو تحريك الشيء مزعزعا أفاده في المختار والنهاية (تخرجه) أخرجه مسلم في أواخر صحيحه في باب من أعتقه النبي ﷺ أو سبه أو دها عليه وأيس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجرأ ورحمة من كتاب البر والصلوة والاداب حدثنا محمد بن المثنى العنزي وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالنا أمية بن خالدنا شعبة عن أبي حمزة القصاب عن ابن عباس قال كنت أعب مع الصبيان فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب قال فجاء فخطأني خطأة وقال لذهب وادع لي معاوية قال لجئت فقلت هو يأكل قال ثم قال لي اذهب فادع لي معاوية قال لجئت فقلت هو يأكل فقال لا أشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لأمية ما خطأني قال فقدني فقدة اهـ القفد صفع الرأس بالكف من قبل القفا .

- (٢٥٩) (وعنه) (١) أيضا قال كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ وعنده رجل يناجيه فكان كالمريض عن أبي فخرجنا من عنده فقال لي أبي بنى ألم تر إلى ابن عمك كالمريض عني فقلت يا أبت إنه كان عنده رجل يناجيه قال فرجعنا إلى النبي ﷺ فقال أبي يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك أحد فقال رسول الله ﷺ وهل رأيت يا عبد الله قال قلت نعم قال فأن ذاك جبريل وهو الذى شغلنى عنك
- (٢٦٠) (وعنه) (٢) أيضا (٢) أن النبي ﷺ حمله وحمل أخاه ، هذا قدامه وهذا خلفه
- (٢٦١) (وعنه) (٣) أيضا (٣) قال توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة
- (٢٦٢) (وعن سعيد بن جبير) (٤) (٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جمعت (٥)

(٢٥٩) (سنده) (١) **رواه** حسن ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبى عمار أن ابن عباس قال كنت مع أبي... الحديث (تخرجه) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد والطبرانى بإسنادين ورجالهما رجال الصحيح اهـ .

(٢٦٠) (سنده) (١) **رواه** وكيع عن إسرائيل عن جابر عن أبى الضحى عن ابن عباس الخ (تخرجه) لم أقف عليه تغير الامام أحمد .

(٢٦١) (سنده) (٣) **رواه** سليمان بن داود ثنا شعبة عن أبى إسحق قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال الخ (تخرجه) أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده والحاكم فى المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى وعواه فى مجمع الزوائد للطبرانى وقال رجاله رجال الصحيح اهـ (فائدة) اختلف فى سن ابن عباس رضى الله عنهما عند وفاته ﷺ على أقوال أربعة ، أولها ، أنه كان ابن عشر سنين للحديث الآتى ، ثانيا ، أنه كان ابن ثلاث عشرة وهو المشهور ، ثالثا ، أنه كان ابن أربع عشرة وبه جزم الشافعى فى الأم ، رابعا ، أنه كان ابن خمس عشرة لهذا الحديث واختاره الحاكم ، وجمع الحفاظ فى الفتح بين هذه الأقوال بأنه بلغ بعد أن استكمل ثلاث عشرة سنة ودخل فى التى بعدها فالقول الأول الذى كسر السنين أى ما زاد عن العشرة والثانى الذى كسر الأشهر والثالث جبر كسر الأشهر والرابع جبر كسر الأشهر وكسر السنين وجزم بعضهم بخطأ القول الاول كما سيأتى فى الحديث الذى بعد هذا قال النووى فى تهذيبه ولد ابن عباس فى الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فتوفى رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة وقيل ابن عشر وهو ضعيف وقيل ابن خمس عشرة ووجهه أحمد وغيره وفى الصحيحين عن ابن عباس مررت فى حجة الوداع على أنان بين يدي الصف والنبي ﷺ يصل بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين اهـ .

(٢٦٢) (سنده) (٤) **رواه** هشيم أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الحديث (غريبه) (٥) قوله (جمعت) أى حفظت (المحكم) بضم أوله وتسكن

المحكم في عهد رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر حجج قال فقات له وما المحكم قال المفصل (٢٦٣) (وعنه) (١) أيضا قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال إن الذى تدعونه المفصل هو المحكم توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين (٢) وقد قرأت المحكم (٢٦٤) (وعن عطاء بن أبى رباح) (٣) قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول توفى رسول الله ﷺ وأنا ختين (٤)

(فصل في فتاوى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما)

(٢٦٥) (عن عطاء) (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كتب نجدة الحرورى (٦)

ثانيه ما ليس بمنسوخ من القرآن الكريم (حجج) بوزن غنم جمع حجة بالكسر وهى السنة (المفصل) بوزن المعظم الذى كثرت فصوله من السور وهو من الحجرات إلى آخر القرآن على الصحيح من عشرة أقوال كما قال القسطلانى (تخرجه) رواه البخارى فى باب تعليم الصبيان القرآن من كتاب فضائل القرآن وليس عنده جملة . (وأنا بن عشر حجج) .

(٢٦٣) (سنده) (١) عفان ثنا أبو عوانه ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس الخ (غريبه) (٢) قوله و توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين ، استشكل عياض هذه الرواية بما ثبت عن ابن عباس من وجه آخر توفى رسول الله ﷺ وأنا ختين ، وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وعنه من وجه آخر أيضا أنه كان فى حجة الوداع ناهز الاحتلام رواهما البخارى وعنه أنه كان عند موت النبى ﷺ ابن خمس عشرة سنة رواه أحمد والحاكم وجرم الداودى بأن الرواية التى هنا وهم وأجاب عياض بأنه يحتمل أن يكون قوله وأنا ابن عشر سنين ، راجع إلى حفظ القرآن لا إلى وفاته ﷺ والتقدير توفى النبى صلى الله عليه وسلم وقد جمعت المحكم وأنا ابن عشر سنين ففيه تقديم وتأخير وتمايم فى الفتح (تخرجه) رواه البخارى فى باب تعليم الصبيان القرآن من كتاب الاستئذان .

(٢٦٤) (سنده) (٣) ثنا يعقوب ثنا أبى عن محمد بن أسحق حدثني الحجاج بن أرطاة عن عطاء بن أبى رباح قال سمعت ابن عباس يقول الخ (غريبه) (٤) أى يختنون والختان بالكسر قطع القلفة التى تغطى الحشفة قال القسطلانى والصحيح أن ابن عباس ولد بالكعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة فيكون أدرك ثنتين قبل الوفاة النبوية وقبل حجة الوداع (تخرجه) رواه البخارى عن أبى أسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس من طريقين ووصول ومعلق وذلك فى باب الختان بعد الكبر من كتاب الاستئذان .

(٢٦٥) (سنده) (٥) (مذهب) أبو معاوية ثنا الحجاج عن عطاء عن ابن عباس قال الخ (غريبه) (٢) (نجدة) بفتح النون وسكون الجيم بعدها دال مهملة وتاء تأنيث (الحرورى) بفتح الحاء المهملة وبضم الراء الأولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة آخره ياء نسبة إلى حروراء

الى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان ، وعن الخمر لمن هو (١) ، وعن الصبي متى ينقطع عنه اليتيم وعن النساء هل كان يخرج بهن أو يحضرن القتال ، وعن العبد هل له في المغنم نصيب قال فكتب اليه ابن عباس رضي الله عنهما ، أما الصبيان فإن كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن فاقتلهم (٢) ، وأما الخمر فكتبنا نقول إنه لنا فزعم قومنا أنه ليس لنا (٣) ، وأما النساء فقد كان رسول الله ﷺ يخرج معه بالنساء فيداوين المرضى ويقمن على الجرحى ولا يحضرن القتال ، وأما الصبي فينقطع عنه اليتيم إذا احتلم ، وأما العبد فليس له من المغنم نصيب وليكنهم قد كان يرضخ لهم (٤)

(٢٦٦) (وعن يزيد بن هرم) (٥) قال كتب نجدة بن عامر الى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن أشياء فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب جوابه فقال ابن عباس والله لولا ارده عن شر يقع فيه ما كتبت اليه ولا نعمة عين (٦) قال فكتب اليه انك سألتني عن

كجولاء وقد تقصر قرية على ميلين من الكوفة ونجدة هذا هو ابن عامر الحنفي الخارجي وأصحابه يقال لهم النجدان بفتح النون والجيم (١) أى عن قتل صبيان أهل الحرب وعن نصيب ذى القرى من خمس خمس هل يصرف إليهم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (٢) معناه أن الصبيان لا يحمل قتلهم في الحرب وأما قتل الخضر للبلاد فإنه كان يوحى من الله عز وجل كما قال فيما حكاه الله عنه (وما فعلته عن أمرى) فإن كنت تعلم من صبي ما علمه الخضر بمن قتله فاقتله ومعلوم أنه لا علم له بذلك فلا يحمل قتله قال النووي وفيه النهي عن قتل صبيان أهل الحرب وهو حرام إذا لم يقتلوا وكذلك النساء فإن قتلوا جاز قتلهم اه (٣) يريد أن خمس الخمر الذى جعل لذي القربى وهم بنو هاشم والمطلب من الغنيمة والغنى لا يزال استحقاقهم باقيا فيه كما كان في حياته صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء فيه فقال الشافعى بقول ابن عباس وهو رواية في مذهب الحنفية وقيل إن سهمهم الآن قد سقط وإنما يعطون بسبب الفقر وهو المشهور عند الحنفية وأما مالك رحمه الله فيرى أن للإمام أن يعطيهم أو يعطى بعضهم حسب ما يرى من المصلحة كغيرهم من يتامى والمساكين وابن السبيل وكأنه رأى أن ذكر الأصناف في الآية على سبيل المثال فروى ابن القاسم وأشهب وغيرهما عن مالك أن الغنى والخمس يجعلان في بيت المال ويعطى الإمام قرابة رسول الله ﷺ منهما وقول ابن عباس (فزعم قومنا أنه ليس لنا) معناه أنهم رأوا أنه لا يتمين صرفه اليينا وأراد بقومه ولاية الأمر من بنى أمية وقد صرح فى سنن أبى داود فى رواية له بأن سؤال نجدة لابن عباس عن هذه المسائل كان فى فتنة ابن الزبير وكانت فتنة ابن الزبير بعد بضع وستين من الهجرة أفاد ذلك كله النووي والأوسى (٤) رضى له أعطاه قليلا وبابه قطع قال النووي د فيه أن العبد يرضخ له ولا يسهم له وبهذا قال الشافعى وأبو حنيفة وجمهور العلماء .

(٢٦٦) (سننه) (٥) عفا أنا جرير بن حازم أنا قيس بن سعد عن يزيد بن هرم قال الخ قال فى التقريب يزيد بن هرم المدنى مولى بنى ليث وهو غير يزيد الفارسى على الصحيح وهو والد عبد الله ثقة من الثالثة مات على رأس المائة اه (٦) قوله (لولا أرده) الخ فى

سهم ذوى القرى الذى ذكر الله عز وجل من هم وانا كنا نرى قرابة رسول الله ﷺ (١) فأبى ذلك علينا قوماً ، وسأله عن اليتيم متى ينقضى يتمه وانه إذا بلغ النكاح وأونس منه رشد دفع إليه ماله وقد انقضى يتمه (٢) ، وسأله هل كان رسول الله ﷺ يقتل من صبيان المشر كين أحداً فقال إن رسول الله ﷺ لم يقتل منهم أحداً وأنت فلا تقتل الا ان تكون تعلم ما علم الخضر من الغلام الذى قتله ، وسأله عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم إذا حضروا البأس وأنه لم يكن لهم سهم معلوم الا ان يُسجَرَنَّ (٣) من غنائم المسلمين

(باب ما جاء في عهد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما)

(٢٦٧) (قدش) عبد الله حدثني ابي ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنهما رأيت في المنام كأن بيدي قطعة أستبرق ولا أشهد بها إلى مكان من الجنة الا طارت في اليه (٤) فقصتها حفصة على النبي ﷺ فقال : إن أخاك رجل صالح أولن عبد الله رجل صالح

رواية لمسلم وأحمد ، ولولا أن أردده ، باثبات د أن ، ومعنى العبارة أن ابن عباس يسكره نجدة لبدته وهي كونه من الخوارج الذين يرقون من الدين مروق السهم من الرمية ولكن لما سأله عن العلم لم يمكنه كتمه وأجابه خشية أن يقع نجدة في الخطأ فيأثم ابن عباس وقوله ، ولا نعمة عين ، هو بضم النون وفتحها والعين ساكنة أى مسرة عين والمعنى لولا أننى أخاف أثم كتمان العلم ما أجبته ولا أقررت عينه (١) في رواية لمسلم ، وانا كنا نرى أن قرابة رسول الله ﷺ هم نحن ، (٢) معناه متى ينقضى حكم اليتيم ويستقل اليتيم بالتصرف في ماله فأجابه بأن حكم اليتيم لا ينقضى بمجرد البلوغ ولا بعلو السن بل لابد أن يظهر منه الرشد في ماله وتصرفاته وهذا قال جماهير العلماء (٣) بالبناء للمجهول قال في النهاية الجائزة العطية يقال أجاز به يحيزه إذا أعطاه له وفي رواية د الا أن يُحْذَرَنَّ ، وهي بمعنى ما هنا يقال أحذاه يحذيه أعطاه وفيه أن المرأة والعبد لا يسهم لهما ولكن يعطيان منها قليلاً (تخرجه) أخرجه مسلم والنزمدى وأبو دؤود والنسائي مختصراً ومطولاً أفاده المنذرى في مختصر السنن في باب المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة من كتاب الجهاد والحديث في مسند أحمد له طرق أخرى منها ما تراه في ص ٣٠٨ ، ٢٩٤ من الجزء الأول . ط الحلبي

(باب) عبد الله بن عمر بن الخطاب أسلم مع أبيه بمسكة صفهراً وهاجر مع أبيه وأمه زينب بنت مظمون أخت عثمان وقدامة ابني مظمون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدر وأحد واستنصر يوم أحد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالماً مجتهداً أخذ نفسه باتباع السنة ونصح الأمة والبعد عن البدعة أفق في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علماً جما أكثر من الصدقة والعق والصوم والرواية عن رسول الله ﷺ وتوفي سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها رحمه الله ورضي عنه .

(٢٦٧) (غريبه) (٤) زاد البخاري دفقة صفهراً على حفصة ، وكذلك مسلم واليه يرشد السياق

(م ٣٨ - الفتح الرباني - ج ١٢)

(٢٧٠) (وعن ابن عمر) (١) رضي الله عنهما ان النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه (٢)

(فصل في فتاوى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما)

(٢٧١) (عن انس بن سيرين) (٣) قال: قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أقرأ خلف الإمام قال تجزئك قراءة الإمام، قلت: ركعتي الفجر أطيل فيهما القراءة، قال كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل مثنى مثنى قال قلت: إنما سألتك عن ركعتي الفجر، قال: أنتك لضخم أنت تراني أبتدىء الحديث، كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي الصبح أو نزل بركة، ثم يضع رأسه، فإن شئت قلت نام، وإن شئت قلت لم ينام، ثم يقوم إليهما والاذنان في أذنيه، فأى طول يسكون، ثم قلت: رجل أوصى بمال في سبيل الله أينفق منه في الحج قال: أما إنكم لو فعلتم كان من سبيل الله، قال قلت: رجل تفوته ركعة مع الإمام فسلم الإمام أيقوم إلى قضائها قبل أن يقوم الإمام، قال: كان الإمام إذا سلم قام، قلت: الرجل يأخذ بالدين أكثر من ماله، قال: لكل غاور لواء يوم القيامة عند استه على قدر غدرته.

به (ان عبد الله إن عبد الله) وهذا وامثاله من اختصاصاتهم البليغة وكلامهم الفصيح اه
(تخرجه) الحديث أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد بهذا اللفظ وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان مجاهدا أرسله اه وكأنه لم يعزه للإمام احمد نسيانا منه رحمه الله ورجاله رجال الصحيح ايضا وابن ابي نعيم هو عبد الله ويسكن ابا يسار.

(٢٧٠) (سنده) (١) (عنه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن أبي ثناء يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) قوله (فلم يجزه) بضم أوله وكسر الجيم بعدها زاي أى لم يأذن له في الجهاد لعدم أهليته للقتال وكان ذلك في غزوة أحد في السنة الثالثة ثم عرضه يوم الخندق فأجازه أى أذن له في الجهاد لكونه تاهل وكانت غزوة الخندق في شوال سنة أربع في قول موسى بن عقبة وهو الذي جرح إليه البخاري (تخرجه) أخرجه البخاري بهذا اللفظ حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد به في باب غزوة الخندق من كتاب المغازي.

(٢٧١) (سنده) (٣) (عنه) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن أبي ثناء ابراهيم بن وهب بن الشهيد ثناء أبي عن انس ابن سيرين الخ (معنى الحديث) تضمن الأثر الإجابة عن أسئلة خمسة وجهت إلى ابن عمر رضي الله عنهما (الأول) هل يقرأ المأموم خلف الإمام وأجاب ابن عمر أنه قراءة الإمام تكفيه ويؤيده حديث (من كان له أمام فقراءة الإمام له قراءة) انظر طريقه وتخرجه في نصب الراية (الثاني) هل يطيل المصلي القراءة في ركعتي سنة الصبح وأجاب بأنه لا يطيل ولكن يخفف ويؤيده من المرفوع حديث ابن عمر (ومقت رسول الله ﷺ شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد أخرجه أحمد ومسلم وغيرهما وحديث عائشة كان النبي ﷺ يخفف

(٢٧٢) (وعن عبيد بن جريح) (١) انه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما : يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعاً لم أر من أصحابك من يصنعها ، قال ما هن يا ابن جريح ، قال : رأيتك لاتمس من الأركان إلا اليمانيين (٢) ، ورأيتك تلبس النعال السبتية (٣) ، ورأيتك تصبغ بالصغرة (٤) ، ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهمل أنت حتى يكون يوم التروية (٥) ، فقال عبد الله : أما الأركان فأنى لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا

الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى أنى لأقول هل قرأ فيهما بام القرآن أخرجه أحمد والشيخان (الثالث) المال يوصى به في سبيل الله فهل يتعين انفاقه في الجهاد أو يجوز في الحج أيضاً وأجاب بأن الحج من سبيل الله ويؤيده حديث أم معقل . قالت يا رسول الله ﷺ أن على حجة وأن لابي معقل يسيراً قال أبو معقل صدقت جعلته في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ : أعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله فأعطاهما اليكر رواه أبو داود في باب العمرة وفي أسنده مقال ولكن له من الشواهد ما يؤيده (الرابع) من المسبوق تفوته ركعة أو أكثر مع الإمام متى يقوم لقضاء ما سبق به فأجابه دكان الإمام إذا سلم قام ، أي المأموم لقضاء ما فاتته ويؤيده من المرفوع أن عبد الرحمن بن عوف صلى بالناس الصبح في غزوة تبوك فأدركه ﷺ في الركعة الثانية فلما سلم عبد الرحمن قام النبي ﷺ فصلى الركعة التي سبق بها متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبه (الخامس) عن الرجل يقرض غيره فيأخذ المقرض من المقرض أكثر مما أعطاه فأجابه بأن هذا من الغدر ولكل غادر لواء عند استه يوم القيامة يعرف به تقبيحاً له وتشهيراً بغدرته والغادر هو الذي يقول قولاً ولا يفى به وإنما كان هذا المقرض كذلك لأن القرض أحسان وبر وتنفيس عن المسكروب فإذا أخذ أكثر مما أعطى فقد ناقض فعله قوله فكان غادراً ويؤيده من المرفوع حديث الشيخين عن ابن مسعود وابن عمر وأنس قالوا قال النبي ﷺ (لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان) وحديث مسلم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً (لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة يرفع له بقدر غدرة الحديث) وقوله (عند استه) بوصل الهمزة وسكون السين المهملة أي عند دبره .

(٢٧٣) (سنده) (عنه) عبد الله ثنا أبي قال قرأت على عبد الرحمن بن مالك (ح) وثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرزاق ثنا مالك عن أبي سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله الخ . (غريبه) (٢) أى رأيتك لاتمس من أركان الكعبة عند الطواف إلا الركن ابن عمر الذي فيه الحجر الأسود والركن اليماني والأول إلى جهة العراق والثاني إلى اليمن ويقال لهما الركنان اليمانيان بتخفيف الياء تغليبا لأحد الاسمين (٣) بكسر السين وأسكان الباء الموحدة المدبوغة التي لا شعر فيها من السبت بفتح السين وهو الخلق والأزالة أو هو الجلد المدبوغ قال القاضي وكانت عادة العرب لبس النعال بغير مدبوغة وكانت المدبوغة تعمل بالطائف وغيره وإنما كان يلبسها أهل الرقامية (٤) قوله (تصبغ) بضم الباء وفتحها قيل المراد صبغ الشعر وقيل صبغ الثوب (٥) أى كان الناس وهم بمكة يهرمون بالحج إذا رأوا هلال ذي الحجة وابن عمر كان يؤخر الأحرام به إلى يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لأن الناس كانوا يتروون فيه من الماء أى يحملونه معهم من مكة

اليمانيين (١) وأما النعال السبتية فأتى رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها (٢) فأنا أحب أن ألبسها، وأما الصفرة فأتى رأيت رسول الله ﷺ يصنع بها فأنا أحب أن أصنع بها وأما الأهلل فأتى لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به ناقته (٣) .

(٢٧٣) (عن أبي إسحاق) (٤) ، سمعت رجلاً من أهل نجران قال ، سألت ابن عمر قلت إنما أسألك عن شئتين ، عن السلم في النخل ، وعن الزبيب والتمر : فقال : أتى رسول الله ﷺ برجل نشوان (وفي لفظ سكران) قد شرب زيبياً وتمراً قال فجلده الحد ونهى أن يخلطاً ، قال وأسلم رجل في نخل رجل فلم يحمل نخله ، قال فأتاه بهالبه (وفي لفظ فأراد أن يأخذ دراهمه) قال فأتى أن يعطيه ، قال فأتيا النبي ﷺ فقال أحملت نخلك ؟ قال لا قال فبم تأكل ماله قال فأمره فرد عليه ونهى عن السلم في النخل حتى يبدو صلاحه .

(باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه)

() (عن ابن أبي مليكة) قال قال طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إلى عرفات للشرب وغيره (١) أي لبقائهما على قواعد إبراهيم ﷺ ثم أن الخلاف في استلام الركنتين الآخرين وهما الشاميان كان في العهد الأول ثم استقر الأمر بين فقهاء الأمصار على عدم استلامهما لكونهما ليسا على قواعد إبراهيم (٢) قال النووي معناه يتوضأ ويلبسها ورجلاء ورجلتان (٣) انبعاثها هو استواؤها قائمة وفيه دليل للشافعي ومالك والجمهور أن الأفضل أن يحرم إذا انبعثت به راحلته وقال أبو حنيفة يحرم عقب الصلاة وهو جالس قبل ركوب دابته قال المازري أجابه ابن عمر بضرب من القياس لعدم تمكنه من الاستدلال بالسنة للصريحة ووجه قياسه أن النبي ﷺ إنما أحرم عند الشروع في الحج والذهاب إليه فأخرا ابن عمر الأحرام إلى حين شروعه في الحج ووافق على هذا الشافعي وبعض أصحاب مالك وقال الجمهور الأفضل أن يحرم من أول ذى الحجة (تخريجه) أخرجه البخاري في الوضوء واللباس ومسلم وأبو داود في الحج والنسائي في الطهارة وابن ماجه في اللباس أفاده القسطلاني .

٢٧٣ (سننه) (٤) (عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عثمان بن جعفر ثنا شعبه سمعت أبا إسحق سمعت رجلاً من أهل نجران قال الخ (تخريجه) الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا شعبه عن أبي إسحق به تاماً وأخرج شطره الثاني أبو داود في سننه وترجم عليه في باب السلم في ثمرة بعينها قال المنذرى في إسناده رجل مجهول اه أقول وهو الرجل النجراتي وللحديث بشرطه من الشواهد الصحيحة ما يؤيده والله أعلم

(باب) عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي أبو محمد الزاهد العابد الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما كان بينه وبين أبيه في السن اثنتا عشرة سنة وقيل إحدى عشرة سنة وأمه ريطة بنت منبه بن الحجاج من بني سهم أسلمت — أسلم عبد الله قبل أبيه وكان كثير العلم مجتهداً في العبادة مكثراً لتلاوة القرآن وكان أكثر الناس أخذاً للحديث والعلم عن رسول الله ﷺ ثبت في الصحيح

نعم أهل البيت ، عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله (١)

(٢٧٥) **حدثنا** أبو عبد الرحمن **حدثنا** عبد الله بن أحمد (٢) بن محمد حدثني أبي ثنا هشيم بن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو وقال : زوجني أبي امرأة من قريش فلما دخلت عليّ جعلت لا أنخاش لها (٣) مما لي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة ، فجاء عمرو بن العاص إلى كتيبة (٤) حتى دخل عليها فقال لها كيف وجدت بعلي قالت : خير الرجال أو كخير البعولة من رجل ، لم يفتش لنا كنفنا ، ولم يعرف لنا فراشا (٥) ، فأقبل على فعذمني (٦) وعرضني بلسانه ، فقال : أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعرضتها (٧) وفعلت وفعلت . ثم انطلق إلى النبي ﷺ فمشكاني فأرسل إلى النبي ﷺ فأنيته ، فقال لي أتصوم النهار ، قلت نعم ، قال وتقوم الليل ، قلت نعم قال لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأنام ، وأمس النساء ، فن رغب عن سئتي فليس مني قال : اقرأ القرآن في كل شهر ، قال قلت أني أجدني أقوى من ذلك قال فاقرأه في كل عشرة أيام ، قلت أني أجدني أقوى من ذلك — قال أحدهما إما

عن أبي هريرة قال . ما كان أحد أكثر حديثا عن رسول الله ﷺ مني إلا ما كان من عبد الله ابن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب .

شهد عبد الله مع أبيه فتح الشام وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك ، وكان يلوم أباه على القتال في الفتنة بأدب ورفق ، ويقول مالي وأصفين ، مالي ولقتال المسلمين ، لوددت أني مت قبلها بعشرين سنة ، مات بمصر سنة خمس وستين ودفن بداره رضى الله عنه وله ثنتان وسبعون سنة ، قال أبو نعيم حدث عنه من الصحابة ابن عمر وأبو أمامة والمصور والسائب بن يزيد وأبو الطفيل وعدد كثير من التابعين .

(٢٧٤) (سند) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثنا** أبي ثنا وكيع ثنا نافع بن عمر وعبد الجبار ابن ورد عن ابن أبي مليكة . قال النخ (سند آخر) **حدثنا** عبد الله **حدثنا** أبي ثنا عبد الرحمن ثنا نافع ابن عمرو وعبد الجبار ابن الورد عن ابن أبي مليكة قال قال طلحة بن عبيد الله لا أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا إلا أني سمعته يقول إن عمرو بن العاص رجل من صالحى قريش قال وزاد عبد الجبار بن ورد عن ابن أبي مليكة عن طلحة قال نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله (تخرجه) رواه ثقات إلا أن فيه انقطاعا قال الترمذي ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة اه وأورده الهيثمي بمثل الرواية الثانية وقال رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات ورواه الترمذي باختصار اه قال الحافظ في الاصابة وأخرجه ابن سعد بسند رجاله ثقات إلى ابن أبي مليكة مرسل لم يذكر طلحة (٢٧٥) (سند) (٢) هو الامام احمد بن حنبل صاحب المسند (غريبه) (٣) لأهملها ولا أجاس إليها (٤) الكنية . بفتح الكاف وتشديد النون — امرأة الابن (٥) قولها لم يفتش لنا كنفنا ولم يعرف لنا فراشا الكنف — بفتح الحاءين — الجانب ، تعني أنه لم يقربها ولم يستمتع بها (٦) العذم العض والمراد به هنا اللوم والتأنيب وهو معنى مجازي للكلمة وعليه الجملة وعرضني بلسانه ، من قبيل عطف التفسير وقريئة المجاز قوله بلسانه . (٧) العضل المنع أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تركها تتصرف في نفسها فكأنك قد

حصين وأما مغيرة — قال فافراه في كل ثلاث ، قال ثم قال : صم في كل شهر ثلاثة أيام ، قلت لئن أقوى من ذلك ، قال : فلم يزل يرفعي حتى قال صم يوماً وافطر يوماً ، فإنه أفضل الصيام ، وهو صيام أخى داود ، عليه السلام . قال حصين في حديثه : ثم قال عليه السلام : إن لكل عابد شرة (١) ، ولكل شرة فترة ، فأما إلى سنة وإما إلى بدعة ، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى . ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك . قال مجاهد : فكان عبد الله بن عمرو حيث ضعف وكبر يصوم الأيام كذاك يصل بعضها ببعض ليتقوى بذلك ، ثم يفطر بعد تلك الأيام (٢) ، قال : وكان يقرأ في كل حربه كذلك ، يزيد أحياناً وينقص أحياناً ، غير أنه يوفي العدد إما في سبع وأما في ثلاث ، قال . ثم كان يقول بعد ذلك : لأن أكون قبلة رخصة رسول الله ﷺ أحب إلى مما عدل به (٣) — أو عدل — لكي فارقه على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره .

(٢٧٦) ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ (٤) قال قال لي رسول الله ﷺ : لقد أخبرت أنك تقوم الليل ، وتصوم النهار ، قال قلت يا رسول الله نعم ، قال : فصم وافطر ، وصل ونم ، فإن لم يسدك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً ، وأر لزورك (٥) عليك حقاً ، وأن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، قال : فشددت فشدد علي ، قال فقلت يا رسول الله أنى أجد قوة ، قال فصم من كل جمعة ثلاثة أيام ، قال فشددت فشدد علي قال فقلت يا رسول الله أنى أجد قوة ، قال صم صوم نبي الله داود ولا تزد عليه ، قلت : يا رسول الله وما كان صيام داود ، قال : كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

منعتها عن أن تزوج بغيرك (١) الشرة — بكسر أوله وتشديد ثانيه — الدشاط والرغبة . ويقابلها الفترة وقوله (فأما إلى سنة وإما إلى بدعة) معناه أنه بعد الدشاط والرغبة تفرغ الهمة وتضعف فإن أقبل بعد تلك الفترة إلى العبادة كان اقبالاً باعتدال وذلك هو السنة ، وإن لم يقبل واختار أن يتركها إلى المأوى فذلك هو البدعة (٢) اختار عبد الله لنفسه أن يصوم يوماً ويفطر يوماً فلما كبر كانت يحافظ على العدد لا على التوب يقصد بذلك تقوية نفسه بتتابع الفطر فكان يسرد الصوم ثم يسرد الفطر (٣) العدل بفتح أوله القدية وشكون عادة بالأهل والمال يقال فداك أبى وأمى أو فداك مالى وولدى ﴿ تخريبه ﴾ أخرجه من هذا الطريق البخارى في باب كم يقرأ القرآن من كتاب فضائل القرآن حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو الحديث بمنزله ما هنا مع مغيرة بسيرة وأصل القصة ثابت في الصحيحين وغيرهما عن عبد الله بن عمرو من عدة طرق في كتاب الصوم وغيره والله أعلم وقد تقدم هذا الحديث في باب الاقتصاد في الأعمال من كتاب الاقتصاد في الجزء التاسع عشر من الفتح الربانى .

(٢٧٦) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبى ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال الخ ويحيى هو ابن أبى كثير (غريبه) (٤) الزور بالفتح الزائرون يقال رجل زائر وقوم زور وزوار مثل سافرو وسفرو وسفّاراه مختار (٥) المعنى انه يسكنك

(٢٧٧) (عن يحيى بن حكيم) بن صفوان (١) أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جمعت القرآن (٢) فقرأته في ليلة ، فقال رسول الله ﷺ أني أخشى أن يطول عليك الزمان وأن عمل (٣) أقرأ به في كل شهر ، قلت : أي رسول الله ، دعني استمتع من قوتي ومن شبابي ، قال أقرأ به في عشرين ، قلت أي رسول الله ، دعني استمتع من قوتي ومن شبابي ، قال أقرأ به في عشر ، قلت يا رسول الله ، دعني استمتع من قوتي ومن شبابي قال أقرأ به في كل سبع ، قلت يا رسول الله دعني استمتع من قوتي ومن شبابي فأبى (٤) .

(٢٧٨) (عن عبد الله بن عمرو) (٥) قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه ، فنهني قريش فقالوا : أنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا ، فامسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني الا الحق .

صوم ثلاثة أيام من كل شهر يقال حسبك درهم بفتح أوله وسكون ثانيه أي كافيك والياء في قوله (بحسبك) من حروف الجر (تخرجه) أخرجه الشيخان والنسائي وأبو داود من طريق أبي سلمة وغيره في كتاب الصوم والله أعلم وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الصوم برقم ٢٩١ ص ٢٣٠ و ٢٣١ من الجزء العاشر

(٢٧٧) (سنده) (١) **عبد الله بن عمرو** حدثني أبي قال ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن يحيى بن حكيم بن صفوان الخ (غريبه) (٢) أي حفظته كله عن ظهر قلب (٣) مل الشيء ومل منه - بتشديد اللام - كرهه وسئمه والمضارع (يملى) بفتح الميم (٤) معناه لم يرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله أن يقرأ القرآن في أقل من سبع ليال حتى يفهمه ويتدبره (تخرجه) أخرجه الشيخان مختصرا ومسلم ضمن حديث طويل وأبو داود ثلاثهم من طريق أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو به فالبخاري أخرجه في باب كم يقرأ القرآن من كتاب فضائل القرآن ومسلم في كتاب الصوم وأبو داود في باب كم يقرأ القرآن من ابواب قراءة القرآن ونحوه وترتيله وزاد في روايته هذه الجملة (قال أقرأ في خمس عشرة قال اني اجد قوة) بعد امره بقراءته في عشرين وقوله اني اجد قوة وسكت عنه هو والمنذرى ورواه ايضا من طرق اخرى والله أعلم وقد تقدم هذا الحديث برقم ٥٢ في باب الاقتصاد في القراءة خوف الملل وفي كم يقرأ القرآن جزء ١٨ ص ١٨

(٢٧٨) (سنده) (٥) **عبد الله بن عمرو** حدثني ابي ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الاخلس أنا الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو وقال : الحديث (تخرجه) أخرجه أبو داود في باب كتابة العالم حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا ثنا يحيى (هو ابن سعيد) به وسكت عنه هو والمنذرى وقد تقدم هذا الحديث في كتاب العلم برقم ٥٨ ص ١٧٢ من الجزء الاول .

(فائدة) هذا الحديث وغيره مما يدل على جواز كتابة الحديث بهارض حديث ابي سعيد الخدري

(٢٧٩) (عن أبي هريرة رضي الله عنه) (١) قال : ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص رضي الله عنهما) فإنه كان يكتب بيده ، ويعيه بقلبه ، وكنت أعيه بقلبي ولا أكتب بيدي ، وأستأذن رسول الله ﷺ في الكتاب عنه فأذن له

(وعنه رضي الله عنه) من طريق آخر (٢) قال : ليس أحد أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب .

إن رسول الله ﷺ قال : لا تكتبوا عني شيئاً غير القرآن ، ومن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحاه ، رواه مسلم قال الخطابي يشبهه أن يكون النهي متقدماً وآخر الأمرين الإباحة ، وقد قيل : أنه إنما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط به ويشبهه على القارئ فأما أن يكون نفس الكتاب محظوراً ، وتقييد العلم بالخط منها عنه ، فلا . وقد أمر رسول الله ﷺ أمته بالتبليغ وقال ، (ليبلغ الشاهد الغائب) ، فإذا لم يقيدوا ما يسمعون منه تعذر التبليغ ، ولم يؤمن ذهاب العلم ، وإن يسقط أكثر الحديث ، فلا يبلغ آخر القرون من الأمة ، والنهيان من طبع أكثر البشر ، والحفظ غير مأمور عاينه الغلط . وقد قال رسول الله ﷺ لرجل شكأ إليه سورة الحفظ (استعن بيمينك) وقال (اكتبوها لأنني شاه) يعني خطبة خطبها فاستكتبها ، وقد كتب رسول الله ﷺ كتاباً في الصدقات والمعاقل والديات أو كتبت عنه ، فعملت بها الأمة ، وتناقلها الرواة ، ولم ينكرها أحد من علماء السلف والخلف ، فدل ذلك على جواز كتابة الحديث والعلم والله أعلم اه وقال الحافظ في الفتح : (إن السلف اختلفوا في كتابة العلم عملاً وتركاً ، وإن كان الأمر مستقر ، والاجماع انمقد ، على جواز كتابة العلم ، بل على استحبابه ، بل لا يبعد وجوبه على من خشى النسيان من يتعين عليه تبليغ العلم اه .

(٢٧٩) (سنده) (١) **حدثني** عبد الله **حدثني** أبي ثناء أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني قال حدثني محمد بن قدامة عن محمد بن أسحق عن عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة بن حكيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قالاً سمعناه يقول : ما كان أحد الخ .

(٢) قوله (وعنه رضي الله عنه من طريق آخر) (سنده) **حدثني** عبد الله **حدثني** أبي ثناء سفيان عن عمرو بن ابن منبه يعني وهباً عن أخيه سمعت أبا هريرة يقول . ليس أحد الخ (تخريج) رواه البخاري والترمذي والبيهقي فأما للبيهقي فقد رواه من طريق عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة بن حكيم قالاً سمعنا أبا هريرة يقول الحديث قال في الفتح اسناده حسن وله طريق أخرى أخرجهما العقيلي عن عقيل عن المغيرة بن حكيم سمع أبا هريرة قال الحديث اه وأما البخاري والترمذي فقد رواه في كتاب العلم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه وهو ممام بن منبه قال سمعت أبا هريرة يقول الحديث (قال أبو عيسى الترمذي) هذا حديث حسن صحيح ووهب بن منبه عن أخيه هو ممام بن منبه اه وقال البخاري تابعه معمر بن ممام عن أبي هريرة اه أي تابع ووهب بن منبه في روايته لهذا الحديث عن ممام معمر بن راشد قال في الفتح والمتابعة المذكورة

(٢٨٠) (عن حنظلة بن خويلد العنبري) (١) قال : بينما أنا عند معاوية أذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار ، يقول كل واحد منهما : أنا قتله ، فقال عبد الله بن عمرو : ليطلب به أحدهما نفسا لصاحبه ، (٢) فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتله الفئة الباغية ، قال معاوية فما بالك معنا ، قال أن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال : أطع أباك مادام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل

(٢٨١) (عن عبد الله بن أبي الهذيل) (٣) عن شيخ من النخع قال : دخلت مسجد إيلياء (٤) فصليت إلى سارية (٥) ركعتين ، فجاء رجل قريبا فصلى مني ، قال إليه الناس ، فإذا هو

آخر جاء عبد الرزاق عن معمر وأخرجه أبو بكر بن علي المروزي في كتاب العلم له عن حجاج بن الشاعر عنه .
(فائدة) يستفاد من الحديث أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان أكثر حديثا من أبي هريرة بسبب أنه كان يكتبه بيده ومع ذلك فالذي انتشر عن أبي هريرة من الحديث أضعاف ما انتشر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال في الفتح والسبب فيه من جهات :

أحدها : أن عبد الله كان مشغولا بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعليم فقلت الرواية عنه

ثانيها : أنه كان أكثر مقامه بعد فتوح الأمصار بمصر أو بالطائف ولم تكن الرحلة إليهما ممن يطلب العلم كالرحلة إلى المدينة وكان أبو هريرة متصديا فيها للفتوى والتحديث إلى أن مات ويظهر هذا من كثرة من حمل عن أبي هريرة فقد ذكر البخاري أنه روى عنه أكثر من ثمانمائة نفس من التابعين ولم يقع هذا لغيره .

ثالثها : ما اختص به أبو هريرة من دعوة النبي ﷺ له بالإنسية ما يحده به .

رابعها : أن عبد الله كان قد ظفر في الشام بحمل جبل من كتب أهل الكتاب فكان ينظر فيها ويحدث منها فتجنب الأخذ عنه لذلك كثير من أئمة التابعين والله أعلم .

(٢٨٠) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء يزيد أنا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنبري قال النخ (غريبه) (٢) يريد أن قتله أمر لا ينبغي أن يتنافس فيه أو يفخر به بعد أن أخبر ﷺ بأن عمارا (تقتله الفئة الباغية) أي الظالمة بالخروج على الإمام الحق ومناواته (تخرجه) أورده الهيثمي بهذا اللفظ في كتاب الفتن وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات اه .

(٢٨١) (سنده) (٣) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء عفان ثنا خالد يعني الواسطي الطحان ثنا أبو سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبي الهذيل النخ (غريبه) (٤) (إيلياء) مدينة القدس بالشام وهي بهمزة مكسورة ثم ياء مشناة من تحت ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء أخرى ثم ألف مدودة هذا هو الأشهر وحكى البكري فيها القصر وفيها ائة ثالثة وهي (ألياء) بوزن أسماء (٥) السارية كجارية (العمود) والمسجد يقام على غدة أعمدة يقال لسلك منها سارية وأسطوانة بضم الهمزة والطاء

عبد الله بن عمرو بن العاصي . فجاءه رسول يزيد بن معاوية أن أحب ، قال : هذا (١) ينهاني أن أحدثكم كما كان أبوه ينهاني ، وأني سمعت نبيكم ﷺ يقول : أعوذ بك من نفس لا تشبع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن علم لا ينفع ، أعوذ بك من هؤلاء الأربع (٢)

(باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري والد جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) (٢٨٢) (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) (٣) قال لما قبل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه قال فجعل القرم يهوني ورسول الله ﷺ لا ينهاني قال فجعلت عمي فاطمة بنت عمرو وتبكي فقال رسول الله ﷺ أتبكيين أو لا تبكيين (٤) (ما زالت الملائكة تظله (وفي رواية تظلمه) بأجنحتهم حتى رفعتهم)

بينهما سين مهمة ساكنة (١) المشار إليه يزيد وكان ينهيه عن التحديث كما بيته خوفا من الفتنة بصراحة عبد الله في الجهر بالحق (٢) مقصود عبد الله من رواية الحديث أن العلم إنما يشمر وينفع إذا نشره صاحبه وعلمه الناس ولكن يزيد يأتي عليه أن ينشر علمه وقد استعاذ رسول الله ﷺ من علم لا ترتب عليه ثمرة (تحريجه) لم أره بهذا السياق لغير الإمام أحمد وفي إسناده راو مبهم وبقية رجاله ثقات وقد أخرج المرفوع منه الحاكم والترمذي والنسائي فالحاكم أخرجه في باب الدعاء والذكر من طريق سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع هكذا رواه من غير أن يذكر (عن شيخ من النخع) وسكت عنه هو والذهبي وأخرجه الترمذي في باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ من طريق آخر حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقرع عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول : اللهم أني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع ، أعوذ بك من هؤلاء الأربع ، قال وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وابن مسعود قال وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عمرو (قال في تحفة الأحوذى) وأخرجه النسائي وأخرجه مسلم من حديث زيد بن أرقم عن رسول الله ﷺ بنحوه أتم منه اهـ وتقديم هذا الحديث في أبواب الدعاء برقم ٢٦٣ ج ١٤ ص ٣٠١ من طريق آخر عن أبي سنان .

(باب) عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله الصحابي المشهور أنصاري خورجي سلفي معدود في أهل العقبة وبدر وكان من النقباء واستشهد بأحد في شوال سنة ثلاث من الهجرة وكان المشركون قد مثلوا به رضي الله عنه :

(٢٨٢) (سنده) (٣) (حدثنا) عبد الله بن محمد بن جعفر وحجاج قالنا ثنا شعبه قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال الحديث (غريبه) (٤) (أو) ليست للشك بل هي من كلامه ﷺ للتسوية بين البكاء وعدمه أي أن الملائكة تظله سواء بكيتموه

(٢٨٣) (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ : يا جابر أما علمت أن الله عز وجل أحبا أباك فقال له تمن (٢) على فقال أرد إلى الدنيا فأقتل مرة أخرى فقال اني قضيت الحكم انهم إليها لا يرجعون .

(٢٨٤) (وعنه أيضا) (٣) قال اء تعهد أبي بأحد فأرسلني اخواني إليه بناضح لمن قتلن اذهب فاحتمل أباك على هذا الجبل فادفنه في مقبرة بنى سلمة قال فجئته وأعوان لي فبلغ ذلك نبي ﷺ وهو جالس بأحد فدعاني وقال : والذي نفسي بيده لا يدفن إلا مع اخوته فدفن مع أصحابه بأحد .

أم لا واستمر هذا حتى رفعتموه من مقتله رضي الله عنه وأرضا (تخرجه) أخرجه الشيخان البخاري أخرجه في باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفائه من كتاب الجنائز ومسلم في فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام من كتاب الفضائل .

(٢٨٣) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا سفيان ثنا محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال الخ (غريبه) (٢) الظاهر أن مفعول (تمن) عام أي تمن ماشئت فيشكل بأنه يشمل ما طلبه فكان ينبغي أن يجاب طلبه لأن الله لا يخلف الميعاد قال السندي ويمكن الجواب بأن خلاف المعتاد مستثنى من العموم لما تقرر في الأصول ان العادة مخصصة (تخرجه) أخرجه بأنهم من هذا الزمذي في التفسير وابن ماجه في الايمان والجهاد والحاكم كلهم من طريق موسى بن ابراهيم بن كشير الانصاري الحرامي بفتح الحاء المهملة والراء سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لقيني رسول الله ﷺ فقال لي يا جابر مالي اراك منكسرا قلت يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالا وديننا قال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قال قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحبا اباك فسلمه كفاحا (بكر السكاف اي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول) فقال يا عبدى تمن على اعطاك قال يارب تحبني فأقتل فيك ثانية قال الرب عز وجل أنه قد سبق مني انهم إليها لا يرجعون قال وانزلت هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية) قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا ولا نعرفه الا من حديث موسى بن ابراهيم ورواه علي بن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا عن موسى بن ابراهيم هـ وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(٢٨٤) (سنده) (٣) **حدثنا** علي بن اسحق **حدثنا** عبد الوهاب وعقاب اخبرنا عبد الله انا عمر بن سلمة بن ابي يزيد المديني حدثني ابي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول الحديث (تخرجه) اوردته ابن كشير في تاريخه بهذا الاسناد وقال تفرد به احمد هـ ج ٤ ص ٣ هـ وعزه الشيخ رحمه الله الى اصحاب السنن الاربعة وغيرهم في باب ما جاء في الميت ينقل او ينفش لغرض صحيح من كتب الجنائز ولعله يريد اصل الحديث فلا يعارض ما قاله ابن كثير .

(٢٨٥) (وعنه أيضا) (١) قال خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم وقال أبي عبد الله يا جابر لا عليك أن تكون في نظاري أهل المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا فاني والله لولا أني أترك بنات لي بعدى لأحببت أن تقتل بين يدي ، قال فبينما أنا في النظارين إذ جاءت عمتي بآبي وخالي عادتهما على ناضح (٢) فدخلت بهما المدينة لتدفنهما في مقابرنا إذ لحق رجل ينادي : إلا أن النبي ﷺ يأمركم أن ترجعوا بالقتل فتدفنوها في ديارعوا (٣) حيث قتلت فرجعنا بهما فدفنهما حيث قتلا فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان إذ جاءني رجل فقال يا جابر بن عبد الله والله لقد أثار أباك عمال معاوية (٤) فبدا نخرج طائفة منه فأتيته فوجدته هل النسر الذي دفنته لم يتغير إلا مالم يدع القتل أو القتل فواربته .

(٢٨٥) (سنده) (١) **قدش** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ الخ والحديث أتم بما ذكر هنا وقد اقتصر الشيخ رحمه الله على صدره (غريبه) (٢) قوله (إذ جاءت عمتي) هو هند بنت عمرو بن حرام (بأبي) هو عبد الله بن عمرو بن حرام شقيق هند والد جابر (وخالي) هو عمرو بن الجوح ابن زيد بن حرام الأنصاري كان زوج هند بنت عمرو عمه جابر ففى مغازى الواقدي عن عائشة أنها رأت هند بنت عمرو تسوق بعيراً لها عليه زوجها عمرو بن الجوح وأخوها عبد الله بن عمرو بن حرام لتدفنهما بالمدينة ثم أمر رسول الله ﷺ برد القتلى إلى مضاجعهم وقوله (عادتهما على ناضح) الناضح البعير يستقى عليه والعدل بالكسر والعدل الذى يماثلك فى القدر والوزن والمعنى جاءلة كلاهما عدلا للآخر يحملهما بعير وتسمية عمرو بن الجوح هنسا خلا وفى بعض الروايات عما إما لأنه كان قريباً لوالدى جابر وأما للتعظيم (٣) جمع مصرع وهو موضع الممركة الذى استشهد فيه هؤلاء الأبرار رضى الله عنهم (٤) قوله (أثار أباك) أى كشف عنه وأظهره (همال معاوية) الذين أمروا بالحفر لأجراء عين ماء هنالك ذكر الواقدي أن معاوية لما أراد أن يجرى العين نادى مناديه من كان له قتيلى فليشهد قال جابر فحفرنا عنهم فوجدت أبى فى قبره كأنما هو نائم على هيئته ووجدنا جاره فى قبره عمرو بن الجوح ويده على جرحه فأزيلت عنه فأنبعث جرحه دماً ويقال أنه فاح من قبورهم مثل ريح المسك رضى الله عنهم أجمعين وذلك بعد ست وأربعين سنة من يوم دفنوا (تخرجه) الحديث رواه مختصراً أصحاب السنن الأربعة وأفظ الترمذى فى باب ما جاء فى دفن القتيلى فى مقتله من أبواب الجهاد من طريق شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت نبيح العنزي يحدث عن جابر قال لما كان يوم أحد جاءت عمتي بآبى لتدفنه فى مقابرنا فتنادى منادى رسول الله ﷺ ردوا القتلى إلى مضاجعهم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ونبيح ثقة اه ورواه بقية الأربعة فى الجنائز من طريق سفيان عن الاسود بن قيس به ولفظ أبى داود كننا حملنا القتلى يوم أحد لتدفنهم فجاء منادى النبى ﷺ فقال أن رسول الله ﷺ يأمركم أن تدفنوا القتلى فى مضاجعهم فرددناهم وترجم عليه باب فى الميت ينقل من أرض إلى أرض وكراهة ذلك

(باب ما جاء في عبد الله بن مسعود الههبر بابن أم عبد رضى الله عنه)

(٢٨٦) **روى** عبد الله بن مسعود عن أبي ثناء أسود بن عامر قال ثنا جرير بن يعنى ابن حازم قال سمعت الحسن قال قال رجل لعمر بن العاص أرايت رجلا مات رسول الله ﷺ وهو يحبه أليس رجلا صالحا قال بلى قال قد مات رسول الله ﷺ وقد استعملك فقال قد استعملنى فوالله ما أدري أحبا كان لى أو استعانة بى ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله ﷺ وهو يحبهما عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر (١) .

(٢٨٧) (قر) **روى** عبد الله بن أحمد قال قرأت على أبى فأقر به حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة ثنا عاصم بن أبى النجود عن زر عن عبد الله (يعنى ابن مسعود رضى الله عنه) أن النبى ﷺ أتاه بين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وعبد الله يصلى فافتتح النساء فسمعها (٢) فقال النبى ﷺ من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد (٣) ثم تقدم فسأل فجعل النبى ﷺ يقول سل تعطه سل تعطه فقال فيما سألت اللهم لى أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك محمد ﷺ فى أعلى جنة الخلد ، قال فأتى عمر رضى الله عنه عبد الله ليبشره (٤) فوجد أبا بكر رضوان الله عليه قد سبقه فقال انى فعلت لقد كنت سياقا بالخير .

(باب) عبد الله بن مسعود الهذلى حليف بنى زهرة ؛ أسلم قديما قبل عمر بن الخطاب بزمان وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وشهد اليرموك وهو الذى أجهز على أبى جهل يوم بدر وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وكان كثير الولوج على رسول الله ﷺ والخدمة له وكان من كبار الصحابة وساداتهم وفقهائهم ومقدميهم فى القرآن والفقه والفتوى بعثه عمر بن الخطاب إلى الكوفة وكتب إليهم . (بعث اليكم عمارا أميرا ، وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أهل بدر ، فاقتدوا بهما ، وقد آثرناكم بم عبد الله على نفسه) توفى بالكوفة وقيل بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين واتفقوا على أنه توفى وهو ابن بضع وستين سنة رضى الله عنه

(٢٨٦) (١) (تخرجه) أورده الهيثمى بهذا اللفظ وقال رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال مات رسول الله ﷺ وهو عنهما راض ورجال أحمد رجال الصحيح وله طرق أخرى اهـ

(٢٨٧) (غريبه) (٢) بالخاء المهملة أى قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السجل بمعنى السح والصب قاله فى النهاية (٣) الغض الطرى الذى لم يتغير أراد طريقه فى القراءة وهياته فيها قاله فى النهاية أقول وكما أنزل - تفسير لقوله غضا ، وقوله (فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) أى فليقرأه على هيئة قراءة ابن مسعود ، وعلى مثل تلاوته فى الثانى والترتيل (٤) أى بثناء النبى ﷺ عليه فى تلاوة القرآن وباجابة دعائه رضى الله عنه وقوله (انى فعلت) أى كيف أمكنتك سبقى بالتبشير مع حرصى

(٢٨٨) (وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) (١) قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا أصلي فقال سل تعطه يا ابن أم عبد فابتدر أبو بكر وعمر رضي الله عنهما (٢) قال عمر ما بادرنى أبو بكر إلى شيء إلا سبقني إليه أبو بكر فسألاه عن قوله فقال من دعائي الذي لا أكاد أدع: اللهم إني أسألك نعيما لا يبيد، وقرة عين لا تنفد، ومرافقة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم محمد في أعلى الجنة جنة الخلد.

عليه وهذا الحديث قد رواه الامام أحمد في المسند (١ - ٤٥٤) بأوضح من هذا فقال حدثنا عفان ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن زرين حبش عن ابن مسعود قال دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو بين أبي بكر وعمر وإذا ابن مسعود يصلي وإذا هو يقرأ النساء فاتته إلى رأس المائة فجعل ابن مسعود يدعو وهو قائم يصلي فقال النبي ﷺ أسأل تعطه أسأل تعطه ثم قال من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد فلما أصبح غدا إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه ليبشره وقال له ما سألت الله البارحة قال قلت اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد ثم جاء عمر رضي الله تعالى عنه فقل له أن أبا بكر قد سبقك قال يرحم الله أبا بكر ما سبقته إلى خير قط إلا سبقني إليه أه أي ما أردت سبقه إلى خير إلا سبقني إليه (تخرجه) رجاله رجال الصحيح سوى عاصم بن أبي النجود فإنه ضعيف قال الهيثمي وهو على ضعفه حسن الحديث ورواه الحاكم في المستدرك عن علي بن عثمان هذه الرواية وفي آخره فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني وكان سببا في الأخير قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبي. وأورده في مجمع الزوائد عن قيس بن مروان عن عمر بن الخطاب بزيادة قصة في أوله دعت عمر إلى رواية هذا الحديث وقال رواه أبو يعلى بأسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة قال: وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد رواه أحمد والبخاري وفيه عاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن الحديث وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة ورواه ابن ماجه من طريق عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد.

(٢٨٨) (سند) (١) **حدثني** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ (غريبه) (٢) أي أسرع كل منهما في صبيحة تلك الليلة إلى ابن مسعود يبشره فكان أبو بكر إلى البشارة أسرع من عمر رضي الله عنه وتخرجه (أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء والذكر وقال صحيح الاسناد إذا سلم من الإرسال ولم يخرجاه واقره الذهبي) قلت قد سلم والحمد لله من الإرسال فقد رواه أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه (هو ابن مسعود) قال بينما أصلي ذات ليلة مر بي النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فقال رسول الله ﷺ سل تعطه... الحديث وهذه هي الطريق التي أخرجها عنه الحاكم

(٢٨٩) (وعن علي رضى الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ لو كنت مؤمراً
(٢) أحداً دون هؤلاء المؤمنين لأمرت ابن أم عبد .

(٢٩٠) (وعن أم موسى) (٢) قالت سمعت علياً رضى الله عنه يقول أمر النبي ﷺ ابن
مسعود فصعد على شجرة أمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود
حتى صعد الشجرة فضحكوا من حموشة ساقه (٤) فقال رسول الله ﷺ ما تضحكون ، لرجل
عبد الله أنقل في الميزان يوم القيامة من أحد .

(١٩١) (وعن زر بن حبیش) (٥) عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يجتنى سواكاً
من الأراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفهوه (٦) فضحك القوم منه فقال رسول الله

(٢٨٩) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو سعيد ثنا امرئيل ثنا أبو أسحق عن
الحارث عن علي قال الخ (غريبه) (٢) من أمره بتقشيد الميم جملة أميراً وابن أم عبيد هو عبد الله
ابن مسعود كانت أمه وهي صحابية تكنى أم عبد قال الثوري شتى ومن أي وجه روى هذا الحديث فلا بد
أن يؤول على أنه **حدثنا** أراد به تأميره على جيش بعينه أو استخلافه في أمر من أموره حال حياته
ولا يجوز أن يحمل على غير ذلك فإنه وإن كان من العلم والعمل بمكان وله الفضائل الجملة والسوابق الجليلة فإنه لم
يسكن من قريش وقد نص رسول الله ﷺ على أن هذا الأمر في قريش فلا يصح حمله إلا على الوجه الذي
ذكرناه نقله في تحفة الأحوذى (تخریجه) أخرجه أيضاً الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث
إنما نعرفه من حديث الحارث بن علي اه أقول والحارث هو ابن عبد الله الهمداني الأعور من كبار
علماء التابعين كذبته الشعبي وابن المدائني واختلاف فيه عن ابن معين وقال النسائي ليس به بأس واحتج به
وقوى أمره وقال ابن حبان كان غالباً في التشيع وإسماً في الحديث وقال أبو بكر بن أبي داود كان
الحارث الأعور من أئمة الناس وأعرض الناس وأحسب الناس أفاده المنذرى في آخر ترغيبه والحديث
أخرجه الحاكم في المستدرک أيضاً من طريق أبي أسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً بالفظ لو كنت
مستخلفاً أحداً من غير مشورة لا استخلفت عليهم ابن أم عبد وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه
الذهبي فقال : عاصم ضعيف .

(٢٩٠) (سنده) (٣) **حدثنا** محمد بن فضيل ثنا مغيرة عن أم موسى قالت سمعت علياً يقول الخ
(٤) قوله من حموشة ساقه بضم أوله أي دقتهما ونحافتهما يقال رجل حمش الساقين أي دقيقتما
(تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى
وهي ثقة اه وقال الحافظ في الإصابة بعد أن أورد اللفظ المرفوع منه أخرجه أحمد بسند حسن .

(٢٩١) (سنده) (٥) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قال ثنا
حماد عن عاصم عن زر بن حبیش عن ابن مسعود أنه كان يجتنى سواكاً الخ (غريبه) (٦) أي نميله
يقال كفأت الاناء وأكفأته إذا كسبته وإذا أملته (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال

ﷺ هم تضعكون قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما أنقل في الميزان من أحد

(٢٩٢) (وعن عبد الرحمن بن يزيد) (١) قال أتينا حذيفة فقلنا دلنا على أقرب الناس برسول الله ﷺ هديا وسمتا ودلا نأخذ عنه ونسمع منه فقال كان أقرب الناس برسول الله ﷺ هديا وسمتا ودلا ابن أم عبد حتى يتوارى عني في بيته ، وفي رواية عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى أن يرجع ، لا أدري ما يصنع في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله ذلقة (٢) ، وفي رواية ، وسيلة يوم القيامة ،

(٢٩٣) (عن عبد الله بن مسعود) (٣) رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أذنك على أن يرفع الحجاب وأن تستمع سوادي (٤) حتى أتياك قال أبو عبد الرحمن ، هو عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل ، قال أبي سوادي سري قال أذن له أن يسمع سره .

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني من طرق وأمثلة طرفة فيها عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح اهـ وله شاهد أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : كان ابن مسعود على شجرة يجتني لهم منها فبهت الريح وكشفت عن ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لهما أنقل في الميزان من أحد قال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وافرده الذهبي .

(٢٩٢) (سنده) (١) **هذا** عبد الله حذشي أبي ثناء حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال أتينا حذيفة الخ (غريبة) (٢) د الهدى ، بفتح فسكون الطريقة والمذهب ، السميت ، بفتح المهملة وسكون الميم الهيئة الحسنة ، الدل ، بفتح الدال المهملة وتشديد اللام السيرة والهيئة ، المحفوظون ، أي الذين حفظهم الله من التعريف في القول والعمل ، الزلفة ، بهم الزاوي وسكون اللام وبالفاء ، وتاء التانيث المنزلة والحظرة نقله الألوسي عن الراغب ، حتى يتوارى في بيته ، معناه أن ابن مسعود أقرب الناس شها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه وطريقته وحسن حاله إلى أن يتوارى ويختفي عني في بيته فإذا اختفى لا تدري من أمره شيئا وهذا من باب التحري في قول الحق (تخرجه) أخرجه البخاري في المناقب وليس فيه من قوله ، حتى يتوارى ، الخ قال القسطلاني وأخرجه الترمذي والنسائي في المناقب اهـ ، أقول ، أخرجه الترمذي تأما كما هنا وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢٩٣) (سنده) (٣) ثنا وكيع ثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الله قال الخ (غريبة) (٤) السواد بالسكسر المراد يقال سادت الرجل مساودة إذا سادته قيل هو من أدناء سوادك (بفتح السين) من سواده أي شخصك من شخصه كذا في النهاية ومعنى الحديث أن النبي ﷺ جعل رفع الستر اذنا لابن مسعود في الدخول عليه ﷺ وإن لم يوجد هناك إذن صريح بالقول وقوله (وإن جعل الستر اذنا لابن مسعود في الدخول عليه ﷺ وإن لم يوجد هناك إذن صريح بالقول وقوله) (وإن جعل الستر اذنا لابن مسعود في الدخول عليه ﷺ وإن لم يوجد هناك إذن صريح بالقول وقوله) (م ٤٠ - الفتح الرباني - ج ١٢)

(٢٩٤) (وعنه أيضا) (١) قال قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وزيد بن ثابت له ذؤابة في الكتاب . وفي لفظ (٢) وزيد بن ثابت غلام له ذؤابتان يلعب مع الغلمان (٣) (٢٩٥) (وعن ابن مسعود) (٤) رضي الله عنه قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فر في رسول الله ﷺ وأبو بكر ، فقال يا غلام هل من ابن قال فقلت نعم ولكني مؤمن ، قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ، فأتيته بشاة فسح ضرعها فنزل ابن فحلبه في أناء فشرب وسقا أبا بكر ، ثم قال للضرع اقلص فقلص ، قال ثم أتيت به بعد غذا فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول ، قال فسح رأسي وقال يرحمك الله فأنتك غليم ، علم (وفي رواية) (٥) قال فأتاه أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر وشربت قال ثم أتيت به ذلك قلت علمني من هذا القرآن قال أنك غلام معلم قال فأخذت من فيه سبعين سورة .

تسمع سوادى) أى ولك أن تسمع سرى (حق أنهاك) عن الاستماع أى أنه ﷺ أباح له أن يسمع سره إلى أن يصدر عنه نهي عن ذلك ، وهذا وذاك لأن ابن مسعود كان يخدم النبي ﷺ فيسر عليه الدخول واستماع الكلام حتى لا يشق عليه قال الامام النووي فيه دليل لجواز اعتماد العلامة في الاذن في الدخول وترجم على هذا الحديث في شرحه لمسلم باب جواز جعل الاذن رفع حجاب أو غيره من العلامات (تخرجه) أخرجه مسلم في كتاب السلام وابن ماجه في المناقب .

(٢٩٤) (سنده) (١) ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي أسحق عن خمير بن مالك قال قال عبد الله الخ وخمير بالتصغير ترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة فقال خمير بن مالك ويقال خمره الحمداني الكوفي روى عن علي وابن مسعود وروى عنه أبو أسحق السبعي وعبد الله بن قيس وثقه ابن حبان وقال ابن سعد له حديثان اه (٢) قوله وفي لفظ (سنده) ثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا سليمان الأعمش عن شقيق ابن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الغلمان (غريبه) (٣) الذؤابة بالضم مهموز الصغيرة من الشعر إذا كانت مرسله فان كانت ملوية فهي عقيدة كذا في المصباح (الكتاب) بالضم والتشديد موضع تعليم الصبيان الكتابة ويقال له المكتب بفتح الميم والتاء واجمع الكتائب والمكاتب (مختار ومصباح) (البضع) في العدد بالكسر من الثلاثة إلى التسعة (تخرجه) أخرجه الشيخان ضمن حديث وليس عندهما قوله وزيد بن ثابت الخ وهو في البخارى في باب القراء من أصحاب النبي ﷺ من كتاب فضائل القرآن وفي مسلم في فضائل ابن مسعود ولفظه عند البخارى من طريق الأعمش حديثنا شقيق ابن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي ﷺ اني من أعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق لمجاست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك .

(٢٩٥) (سنده) (٤) ثنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال كنت أرعى الخ (٥) قوله وفي رواية (سنده) ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بإسناده قال فأتاه

(٢٩٦) (عن مسروق) (١) قال كنا نأق عبد الله بن عمرو فتحدث عنده ، فذكر يوما عبد الله بن مسعود ، فقال : لقد ذكرتم رجلا لا زال احبة منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « خذوا القرآن من اربعة ، من ابن ام عبد - فبدا به - ومعاذ بن جبل وابن ابي كعب وسالم مولى ابي حذيفة .

أبو بكر الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من الطريق الاول ورواته ثقات وفي بعضهم كلام (أبو بكر بن عياش) قال فيه أحمد ثقة ربما غلط وقال الحافظ ثقة عابداً الا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح (عاصم) هو ابن أبي النجود وثقة أحمد وأبو زرعة وغيرهما وقال الدارقطني في حفظه شيء اه ورواه ابن سعد من الطريق الثاني في الطبقات الكبرى

(٢٩٦) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال الخ (تخرجه) أخرجه الشيخان ، البخاري في باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه من كتاب المناقب ، ومسلم أخرجه في فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما من كتاب الفضائل ، أحاديث أخرى في فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، :

١ - عن أبي موسى قاله قدمت أنا وأخي من اليمن فكننا حينما (أي مكثنا زمانا) وما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ من كثرة دخولهم ولزومهم له ، متفق عليه .

٢ - عن أبي الأحوص قاله شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود فقال أحدهما لصاحبه أتراه ترك بعده مثله فقال إن قلت ذاك إن كان ليؤذن له إذا حججنا ويشهد إذا غبنا ، رواه مسلم .

٣ - عن عبد الله (هو ابن مسعود) رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره ما من كتاب الله سورة إلا أنا أعلم حيث نزلت وما من آية إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدا هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه إلا بل لركبت إليه ، متفق عليه .

٤ - عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله (هو ابن مسعود) أنه قال « ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة » ثم قال على قراءة من تأمروني أن أقرأ فلقد قرأت على رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أني أعلمهم بكتاب الله ولو أعلم أن أحدا أعلم مني لرحلت إليه ، قال شقيق جلست في حلق أصحاب محمد ﷺ فسمعت أحدا يرد ذلك ولا يعيبه ، متفق عليه واللفظ لمسلم وروايته أنهم من رواية البخاري (ومعنى هذا الأثر) أن ابن مسعود وأصحابه كانت مصحفهم تحافهم مصحف عثمان فانكر عليه الناس وطلبوا أن يحرقوها كما فعلوا بنفیرها فامتنع وقال لأصحابه (غلووا مصحفكم) أي اكتموها ثم قال على سبيل الإنكار ومن هو الذي تأمروني أن آخذ بقراءته وأترك مصحفی هذا وقد كان ابن مسعود يرى في نفسه أنه أحق بجمع القرآن من زيد بن ثابت مع اعترافه بكفاءة زيد وإمانته ومن أجل ذلك لم يقبل أن يحرق مصحفه كما فعل سائر الصحابة ولكن تقدير أبي بكر وعمر وعثمان لزيد اعظم من تقدير ابن مسعود لنفسه ، وقد عرف عن زيد أنه كان يكتب الوحي بين يديه

(باب ما جاء في العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ ورضى عنه)

(٢٩٧) (عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ للعباس هذا العباس بن عبد المطلب أجود قریش كفأ وأوصلا .

(٢٩٨) (وعن ابن عباس رضى الله عنهما) (٢) أن رجلا من الأنصار وقع في أب للعباس كان في الجاهلية فلطمه (٣) العباس بجأه قومه فقالوا والله لنلطمه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر فقال أيها الناس أي أهل الأرض أكرم على الله قالوا أنت قال فإن العباس مني وأنا منه فلا تسبوا موتانا فتؤذوا أحيانا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك .

ﷺ وأنه جمع القرآن على عهدِه وأنه شهد العرصة الأخيرة ، وقد ضم إليه عثمان ثلاثة من أفذاذ الفرشيين وأشرف بنفسه على الجمع حتى رضى الصحابة بمصحفه وقد صح عن ابن مسعود أنه حرق مصحفه آخر الأمر ورجع إلى مصحف عثمان . والله أعلم .

(باب) العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ هو أبو الفضل الهاشمي كان أسن من النبي ﷺ بسنتين أو ثلاث وكان رئيسا في قریش قبل الإسلام وكان إليه عمارة المسجد الحرام والسقاية وحضر ليلة العقبة مع النبي ﷺ حين بايعته الأنصار قبل أن يسلم يستوثق له ويخرج مع المشركين إلى بدر مكرها وأسر وفدى نفسه وابني أخويه عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث ورجع إلى مكة وأسلم عقيل ذلك وقيل أسلم قبل الهجرة وكان يكتم إسلامه هاجر قبل الفتح بقليل وشهد الفتح وحنيئا وثبت مع النبي ﷺ حين انهزم الناس وكان رسول الله ﷺ يعظمه ويكرمه توفي رضى الله عنه بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وقيل أربع وثلاثين عن نحو ثمان وثمانين سنة .

(٢٩٧) (سنده) (١) ثنا علي بن عبد الله حدثني محمد بن طلحة التيمي من أهل المدينة حماد بن أبو سهيل نافع بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال الخ (تخریجه) أورده الحافظ في الإصابة وقال . أخرجه النسائي وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورواه بنحوه البزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسناده محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد وبقيّة رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح اه ملخصا ورواه الحاكم في المستدرک من طريق محمد بن طلحة التيمي وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي فيه يعقوب بن محمد الزهري وليكنه ساقه من طريق أحمد بن صالح أيضا متابعا اه

(٢٩٨) (سنده) (٢) حدثني حجين بن المثنى ثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن ابن جبير عن ابن عباس أن رجلا الخ (غريبه) (٣) (وقع في أب للعباس) أي سبه وهابه (لطمه) ضربه على وجهه بباطن راحته والفعل من باب ضرب (تخریجه) عزاه في منتخب كمنز العمال إلى أحمد والنسائي وابن عساكر وذلك في مناقب العباس رضى الله عنه غير أن رواية ابن عساكر فيها زيادة هذه الجملة آخر الحديث (فاستغفر لنا فاستغفر لهم) ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وافره الذهبي

(٢٩٩) (وهو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) (١) قال دخل العباس على رسول الله ﷺ مغضباً ، فقال له ما يغضبك ، قال يا رسول الله مالنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة ، وإذا لقوا لقونا بغير ذلك ، فغضب رسول الله ﷺ حتى أحمر وجهه وحتى استدر عرق بين عينيه ، وكان أنا غضب استدر فلما سرى عنه قال : والذي نفسي بيده (أو قال والذي نفسي محمد بيده) لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم الله عز وجل ورسوله (وفي رواية أنه عز وجل ولقرايتي) ثم قال يا أيها الناس من آذى العباس فقد آذاني انما عم الرجل صنو أبيه (٢).

(٢٩٩) (سند) (١) ثنا حسين بن محمد ثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال دخل العباس الخ (غريبه) (٢) (مغضباً) بصيغة اسم المفعول من أغضب (مالنا ولقريش) مالنا معشر بني هاشم وبقية قریش (مبشرة) بصيغة اسم المفعول من ابشأ كذا ضبطها التوربشتي وغيره يريد بوجوه عليها البشر وفي المختار بشره بكذا بالتخفيف فأبشأ ابشأ أي سر (لقونا) بضم القاف (بغير ذلك) بوجوه عابسة يفعلون ذلك أو بعضهم حسدا وبغيا (أحمر وجهه) بتشديد الراء أي اشتدت حمرة من كثرة غضبه (استدر) بتشديد الراء تجمع وكثر (سرى) بضم المهملة وكسر الراء المشددة أي ذهب عنه غضبه قال في المختار انسرى عنه الهم انكشف وسرى عنه مثله اه (لا يدخل قلب رجل الايمان) قيل هو على ظاهره والمراد التشديد والتغليظ وقيل المراد الايمان الكامل (صنو أبيه) بكسر الصاد وسكون النون أي مثله قال في المختار إذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنان صنوان يعني بكسر النون والجمع صنوان برفع النون اه (تخرجه) أخرجه الترمذي في المناقب حدثنا قتيبة ثنا عوانة عن يزيد بن أبي زياد به وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال يزيد ابن زياد وان لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين وأقره الذهبي (فائدة) عبد المطلب ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صحابي سكن الشام ومات سنة اثنتين وستين ويقال اسمه المطلب أفاده الحفاظ في التقريب وإنما ذكرت ذلك لانه في مسند أحمد ذكر باسم (عبد المطلب) وفي مستدرک الحاكم ذكر باسم (المطلب بن ربيعة) فربما سبق إلى الذهن انهما شخصان أو أن في إحدى النسختين تحريفاً فلزم التنبيه على ذلك خشية الاشتباه .

(باب) عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة والعين المهملة بن حبيب بن وهب الجمحي أبو السائب أسلم قديماً قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهاجر المجرئين إلى الحبشة ثم دأب إلى المدينة وحرم على نفسه الخمر في الجاهلية وقال لا أشرب شيئاً يذهب عتلي ويضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمة وأمره ﷺ أن يترق بنفسه في صيام النهار وقيام الليل وهاجر هو وابنه السائب وأخواه قدامة وعبد الله جميعاً إلى المدينة وأخى ﷺ بينه وبين أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وشهد عثمان بدءاً وتوفي بعد سنتين ونصف من الهجرة وصلى عليه رسول الله ﷺ ودفن بالبقيع وهو أول من دفن فيه وأول من توفي من المهاجرين بالمدينة وقال النبي ﷺ هذا فرطنا ووضع عند رأس قبره حجراً ليعلم به اه من تهذيب الامام واللغات للتوروي ملخصاً

(باب ما جاء في عثمان بن مظعون رضي الله عنه)

- (٣٠٠) (عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها) (١) قالت قبل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون وهو ميت قالت فرأيت دموعه تسيل على خديه تعني عثمان (٢) قال عبد الرحمن (أحد الرواة) وعيناه تهرقان (٣) أو قال وهو يبكي .
- (٣٠١) (وعن ابن عباس رضي الله عنهما) (٤) قال لما ماتت زينب (وفي رواية رقية) ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ الحقى بسلفنا الصالح الخير عثمان بن مظعون .
- (٣٠٢) (وعن خارجة بن زيد) (٥) قال كانت أم العلاء الأنصارية تقول لما قدم المهاجرون

(٣٠٠) (سنده) (١) **برزخ** وكيع وعبد الرحمن قالوا ثنا سفيان بن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت الخ وألفظ الحديث هنا على رواية وكيع وأما رواية عبد الرحمن فهي . رأيت رسول الله ﷺ يقبل عثمان الخ كما يعلم بمراجعة المسند (ج ٦ ص ٢٠٦) (٢) وتعني عثمان، أي تعني عائشة رضي الله عنها بالحدثن في قولها (فرأيت دموعه تسيل على خديه) خدي عثمان والمعنى أنها رأته دموعه تسيل على خدي عثمان وهو يقبله (٣) أي تسيل دموعهما وعبد الرحمن هو ابن مهيدي أحد شيوخ أحمد في الحديث (تخريجه) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح قال المنذري في مختصر السنن وفي أسناده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة اه وفي الحديث جواز تقبيل الميت وقد أجمع عليه الأئمة وقد ترجم أبو داود والترمذي وابن ماجه على هذا الحديث في كتاب الجنائز باب ما جاء في تقبيل الميت وقد روى البخاري عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد موته قال الشوكاني فيه جواز تقبيل الميت تعظيما وتبركا لأنه لم ينقل أنه أنكر أحد من الصحابة على أبي بكر فكان إجماعا اه .

(٣٠١) (سنده) (٤) ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأة هنيئنا لك الجنة الخ وقد أقتصر الشيخ رحمه الله هنا على طائفة منه وأورده في كتاب الجنائز تاما برقم ٩٤ في باب الرخصة في البكاء من غير نوح (تخريجه) أورده الحافظ الهيثمي في الجنائز في باب ما جاء في البكاء وقال رواه أحمد وفيه علي بن زيد وفيه كلام وهو موثق اه وأورده أيضا في مناقب عثمان بن مظعون وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف اه وأخرجه الحاكم في المستدرك وسكت عنه وقال الذهبي سنده صالح اه

(٣٠٢) (سنده) (٥) **مدرسه** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب (ح) وحدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء الأنصارية وهي امرأة من نسائهم د قال يعقوب أخبرته أنها بايعت رسول الله ﷺ ، قالت طارلنا عثمان ابن مظعون في السكبي د قال يعقوب طارلهم في السكبي حين اقترعت الأنصار على سكني المهاجرين ، قالت أم العلاء فاشتكى عثمان بن مظعون الخ والتأمل يتبين أن للإمام أحمد في الحديث شيخين أحدهما أبو كامل والآخر يعقوب وأن رواية يعقوب هكذا : عن أم العلاء الأنصارية (وهي امرأة من نسائهم أخبرته أنها بايعت رسول الله ﷺ) قالت طارلهم عثمان بن مظعون في السكبي حين اقترعت الأنصار على سكني المهاجرين قالت أم العلاء الخ وأن رواية أبي كامل هكذا : عن أم العلاء الأنصارية وهي امرأة

المدينة ، اقترعت الانصار على سكنناهم فطار لنا عثمان بن مظعون في السكنى (١) قالت أم العلاء . فاشتكى عثمان بن مظعون عندنا مرضناه (٢) حتى اذا توفي أدرجناه في اثوابه فدخل علينا رسول الله ﷺ فقات رحمة الله عليك يا أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله ﷺ وما يدريك ان الله اكرمه (٣) قالت فقلت لا أدري بأني انت وأمي فقال رسول الله ﷺ اما هو فقد جاءه اليقين من ربه وأني لارجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي (٤) وفي رواية به ، قالت والله لا اذكرى احدا بعده ابدا فأحزني ذلك فتمت فأريت لعثمان عينا تجري فجئت رسول الله ﷺ فأخبرت به ذلك فقال رسول الله ﷺ ذلك عملك .

(٣٠٣) (وعنه أيضا عن أمه) (٥) قالت : إن عثمان بن مظعون (رضي الله عنه) لما قبض قالت أم خارجة بن زيد (٦) طبت أبا السائب ، خير أيامك الخير ، فسمعها نبي الله ﷺ فقال من هذه قالت أنا قال ﷺ : وما يدريك فقلت يا رسول الله عثمان بن مظعون فقال رسول ﷺ أجل عثمان بن مظعون ما رأينا الا خيرا ، وهذا أنا رسول الله والله ما أدري ما يصنع بي .

من نسائهم ، قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى قالت أم العلاء الخ وفي الاصل هكذا (قال عثمان بن مظعون في السكنى) وهو تحريف صوابه كما بينا (قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى) ولوجود هذا الاشتباه ساق الشيخ رحمه الله صدر الحديث بلفظ وفي بالمعنى تمام الوفاء والسكنى ليس على احدى الروایتين فلا أدري أذلك من تصرفه الخاص بناء على جواز الرواية بالمعنى أم أنه اطلع على رواية أخرى لهذا الحديث عند الامام أحمد (غريبه) (١) أى وقع في سهمنا (٢) مرضناه بتشديد الراء قلنا عليه في مرضه نخدمه (٣) أنكر ﷺ عليها الجزم بأنه من أهل الجنة لأن ذلك لا يعلم إلا من طريق الوحي والواجب في مثل ذلك حسن الظن ورجاء الخير والخوف عليه بما عسى أن يكون قد لحقه من أوزار المعاصي (٤) أى في الدارين على التفصيل وفي رواية يعقوب (به) أى بعثمان بن مظعون وفي رواية ابن عباس عند الطبراني وابن مردويه فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك وأنت أعلم فقال أرجو له رحمة ربه وأخاف عليه ذنبه ، فالواجب الادب مع الله تعالى وحسن الظن بال مؤمنين (تخريجهم) أخرجه البخارى في أوائل الجنائز وفي فضائل الأصحاب في باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة وفي التعبير في باب رؤيا النساء وباب العين الجارية في المنام وعزاء الألوسى أيضا إلى النسائي وابن مردويه .

(٣٠٣) (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الله **حدثنى** أبي ثناء يونس بن محمد ثنا ليث بن سعد ثنا يزيد ابن أبي حبيب عن أبي النضر عن خارجة بن زيد عن أمه قالت الخ وأم خارجة هي أم العلاء صرح بها في هذه الرواية وأهمها في الرواية السابقة (٦) في الاصل وبنت زيد ، وهو خطأ من النساخ قال الحافظ في التقريب أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية صحابية اه وقال في الاصابة يقال أنها والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوى عنها (تخريجهم) تقدم في الحديث السابق من غير هذه الطريق وقد

(٢٠٤) (محدث عبد الله) حديثي أبي حنيفة يزيدها أنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة عن رجل قال قلت لعدي بن حاتم حديث بلغني أنك أحب أن اسمعه منك قال نعم لما بلغني خروج رسول الله ﷺ فسكرت خروجه كراهه شديدة خرجت حتى وقعت ناحية الروم (وقال يعني يزيده بغداد حتى قدمت على قيصر) قال فسكرت مكاني ذلك أنشد من كراهيتي لخروجه قال فقلت والله لو لا أتيت هذا الرجل فأن كان كاذبا لم يضرني وإن كان صادقا علمت قال فقدمت فأتيته فلما قدمت قال الناس : عدي بن حاتم ، عدي بن حاتم قال فدخلت على رسول الله ﷺ فقال لي يا عدي بن حاتم أسلم تسلم (١) ثلاثا قال قلت اني على دين قال أنا أعلم بدينك منك فقلت أنت أعلم بديني مني قال نعم أأنت من الركونية (٢) وأنت تأكل مر باع (٣) فومك قلت بلى قال فأن هذا لا يحل لك في دينك قال فلم يعد أن قالها فتواضعت لها فقال أما اني أعلم ما الذي يمنعك من الاسلام ، تقول إنما اتبعه ضعفة الناس ، ومن لا قوة له ، وقد رمتهم (٤) العرب ، أتعرف الحيرة (٥) قلت لم أرها وقد سمعت بها قال فوالذي نفسي بيده ليؤمن الله هذا الأمر حتى تخرج الطاعنة (٦) من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار أحد ،

(باب) عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الكوفي الصحابي وأبوه حاتم هو المشهور بالكرم قدم عدى على رسول الله ﷺ فأسلم وكان نصرانيا وكان رسول الله ﷺ يكرمه إذا دخل عليه ولما توفي ﷺ قدم على أبي بكر في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الإسلام وثبت معه قومه فلم يرتدوا فيمن ارتد من العرب وكان جواداً شريفاً في قومه معظماً عنهم وعند غيرهم حاضر الجواب . شهد فتوح العراق زمن عمر ثم سكن الكوفة وشهد مع علي الجمل ثم صفين توفي بالكوفة سنة تسع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة رضي الله عنه

(٣٠٤) (غريبه) (١) وأسلم ، فعل أمر من الأسلام أى ادخل فى دين الإسلام عن يقين وإخلاص وقوله وأسلم ، هو بفتح أوله وثالثه من السلامة أى تمكن سالما من الخلود فى النار (٢) الركوسية بفتح الراء قال فى النهاية هو دين بين النصارى والمصابئين (٣) أى تأخذ ربع العنينة تستأثر به دون أصحابك وكان ذلك من فعل الجاهلية وقد حرمته النصرانية التى كان يدين بها عدى ويسمى ذلك الربع (المرباع) بكسر الميم وسكون الراء (٤) أى عاداتهم وقصدهم بالأذى (٥) الحيرة بالكسر بلد قريب من الكوفة (٦) الظعينة بوزن السفينة المراد بها المرأة قال فى النهاية وأصل الظعينة الراحلة التى يرحل ويظعن عليها أى يمسار وقيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت وقيل الظعينة المرأة فى الهودج ثم قيل للمودج بلا امرأة وللمرأة

وليفتح كنوز كسرى بن هرمز (١)، قال قلت كسرى بن هرمز قال نعم كسرى بن هرمز وليبدان المال حتى لا يقبله أحد . قال عدى بن حاتم فهذه الظعينة تخرج من الحيرة فتطوف بالبيت في غير جوار ، ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز ، والذي نفسي بيده أنكم أنتم الثالثة (٢) لأن رسول الله ﷺ قد قالها .

(٢٠٥) (حدثنا) عبدالله بن محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت سماك بن حرب قال سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم (الطائي) قال جاءت خيل (٣) رسول الله ﷺ أو قال رسل رسول الله ﷺ وأنا بقرب فأخذوا عمى (٤) وناسا قال فلما أتواهم رسول الله ﷺ قال فصفوا له قالت يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الولد وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فسمن على من الله عليك قال من وافدك قالت عدى بن حاتم قال الذى فر من الله ورسوله قالت

بلا هودج ظعينة اه . والمراد من التركيب أن الله عز وجل سيظهر الاسلام وأهله ويمكن لهم فى الأرض ويبدلهم من بعد خوفهم أمنا حتى تسير المرأة المسافرة البعيدة من غير حراسة وهى آمنة (١) أى وليفتح الله على المسلمين أرض الفرس حتى يستولوا على خرائطها وخيراتهم ويكونوا ساداتها وقد كان ذلك فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٢) أى فى زمن عيسى عليه السلام آخر الزمان حينما ينزل من السماء إلى الأرض ويحكم بشريعة نبينا ﷺ ويحكم أن يسكون ذلك إشارة إلى ما وقع فى زمن عمر بن عبد العزيز وبذلك جزم البيهقى قال الحافظ ولا شك فى رجحان هذا الاحتمال على الاول فصوله فى حديث البخارى ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه (تخرجه) أوردته الشيخ رحمه الله تعالى فى أبواب حوادث السنة التاسعة فى الجزء الحادى والعشرين رقم ٤٢٨ ص ١٩١ و ١٩٢ وقال لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد وفى اسناده رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات اه (قلت) أوردته الحافظ فى الاصابة وعزاه إلى أحمد والبخارى فى معجمه وغديرهما من طريق أبى عبيدة بن حذيفة قال وآخروه عند البخارى من وجه آخر اه كلام الحافظ وأورد ابن ماجه طرفا منه فى كتاب الايمان من طريق عبد الاعلى بن أبى المساور عن الشعبي قال لما قدم عدى بن حاتم الكوفة أتياه فى نفر من فقهاء أهل الكوفة فقلنا له حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال أتيت النبي ﷺ فقال يا عدى بن حاتم أسلم تسلم قلت وما الاسلام قال تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وتؤمن بالاقدار كلها خيرا وشرها حلوا ومرها قال البوصيرى فى الزوائد هذا اسناد ضعيف لانفاقهم على ضعف عبد الاعلى وله شاهد من حديث جابر رواه الترمذى اه (٢٠٥) (غريبه) (٣) قال عيسى السير والمغازى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السنة التاسعة على بن أبى طالب فى مائة وخمسين رجلا من الانصار إلى صنم طىم ليهدمه فشنوا الغارة على عملة حاتم مع الفجر فهدموا وملأوا أسبهم من السبي والغنم والشاء وفى السبي أخت عدى ابن حاتم تركها عدى حينما أحسن بطلان هذا الغزو ولحق بأهل دينه من الانصار بالشام وقد بلغ رسول الله نبا فراره هذا قالوا وطىء قبيلة مشهورة منها عدى بن حاتم المذكور وبلادهم ما بين الحجاز والعراق (٤) عقرب بلفظ الحشرة المعروفة اسم لاسكان كما يعطيه السياق وفى معجم البلدان (عقرباه)

فن على قالت فلما رجع ورجل إلى جنبه ترى أنه على قال سلبه حملانا قال فسألته حملانا (١) فأمرها قال (أى عدى) فأتيتي فقالت لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها قالت انتبه راغبا أو راهيا فقد أتاه فلان فأصاب منه وأتاه فلان فأصاب منه قال فأتيتته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي فذكر قريتهم من النبي ﷺ فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر فقال له يا عدى بن حاتم ما أفرك (٢) أن يقال لا إله إلا الله ، فهل من إله إلا الله ، ما أفرك ، أن يقال الله أكبر ، فهل شيء هو أكبر من الله عز وجل قال فأسلمت فرأيت وجهه استبشر وقال إن المغضوب عليهم اليهود وإن الضالين النصاري ثم سأله (٣) فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فليكن أيها الناس أن ترضخوا من الفضل (٤) ، ارتضخ امرؤ بصاع ، ببعض صاع ، بقبضة ، ببعض قبضة ، قال شعبة : واكثر علمي أنه قال بتمرة ، بشق تمر ، وإن أحدكم لاقى الله عز وجل فقاتل ما أقول (٥) ، ألم أجعلك سميعاً بصيراً ، ألم أجعل لك مالا وولدا ، فإذا قدمت فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا مما يتقى النار إلا بوجهه فأتقوا النار ولو بشق تمر فإن لم تجدوه فبكلمة لينة إني لا أخشى عليكم الفاقة (٦) لينصركم الله تعالى وليعطيكن أو ليفتحن لكن

بالمذموم منزل من أرض اليمامة كان للمسلمين مع مسيلة الكذاب عنده وقائع قال وعقرباء أيضا اسم مدينة الجولان وعى كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسان ثم قال وقال الادبي العقربة ماء لبني اسد ام وقوله (فاخذوا عني) هكذا الرواية والمشهور في كتب السير ان الماخوذ اخته فان امسكن التوفيق وإلا كان ما في الحديث أصح (١) الوافد تريد به الزائر الذي كان يتردد عليها ويتعدها بالصلة والمعونة (وانقطع الولد) هلك أولادها وعند أهل السير (الوالد) وقد أكرمها رسول الله ﷺ ومن عليها وبعث بها مع من تحب من قومه فذهب إلى عدى بالشام وذكرت له ما كان من النبي ﷺ إليها فكان ذلك سببا لقدمه عليه عليه السلام قالوا وقد أسلمت تلك المرأة أيضا إلا أنها كنمت اسلامها عن أخيها ونصحتته أن يذهب إليه راغبا أو راهيا وقوله (ساية حملانا) هو بضم فسكون المراد به ما يحملها من الابل إلى قومها ومعه الزاد وما تحتاج إليه وهو في الأصل مصدر حمل بوزن ضرب (٢) ما أفرك بفتح الهمزة وتشديد الراء أى ما حملك على الفرار (أن يقال لا إله إلا الله) هو على تقدير أداة الاستفهام الانكارى أى أقول لا إله إلا الله هو الذي حملك على الفرار (٣) أى سألته من كان عنده ﷺ من الفقراء الصدقة ولم يكن عنده شيء فنخطب أصحابه حائنا لهم على التصديق بما في طاعتهم ولو بشق تمر (٤) أى أعطوا (بالبناء للعلوم) من فضل أموالكم وقوله (ارتضخ امرؤ بصاع) الخ خبر معناه الامر أى ليصل كل منكم ما يستطيع (٥) (فقاتل) أى الله عز وجل لمن يلقاه من عباده وكل سيلقاه (ما أقول) لكم الآن من الأسئلة وهى (ألم أجعلك سميعا بصيرا) الخ فلا ينجيكم من حر النار إلا الصدقة (٦) قوله (إني لا أخشى عليكم الخ) هذا من قوله ﷺ لا أصحابه الذين حثهم على الصدقة بحضور عدى بن حاتم يبشرهم بالانصر والفنى وفتح البلاد شرقا وغربا

حتى تسير الظعينة بين الحيرة ويثرب أو أكثر ما تخاف المرق على ظعنيتها (١) قال محمد بن جعفر حدثناه شعبة مالا أحصيه وقرأته عليه .

على أيديهم وانتشار الامن والطمانينة فيها (١) المراد بالظعينة في الاول المرأة وفي الثاني الراحلة التي تحملها والسرقة بفتحين مصدر سرق يسرق بوزن ضرب يضرب والمراد به السرقة (تخرجه) الحديث اورده الطيشتي في المغازي والسير وقال رواه احمد والطبراني ورجال رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة قال وفي الصحيح وغيره بعضه انه واخرجه الترمذي في تفسير سورة الفاتحة وليس فيه اغارة خيل وسول الله ﷺ ولا قصة عمه عدي او اخته وامظه حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرحمن بن سعد انبانا عمرو بن ابي قيس عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم قال : اتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير امان ولا كتاب فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك اني لارجو ان يعمل الله يده في يدي قال فقام بي فلقينته امرأة وصحبى معها فقالا ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتى بي داره فالقت له الوليدة وسادة فجلس عليها وجلس بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما يفرك ، ان يقال لا اله الا الله ، فهل تعلم من اله سوى الله ، قال قلت لا ، قال ثم تسكلم ساعة ثم قال انما تعرف ان يقال الله اكبر ، وتعلم ان شيئا اكبر من الله قال قلت لا ، قال فان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضلال قال قلت فاني جئت مسلما قال فرايت وجهه تبسط فرحا قال ثم امرني فأزلت عند رجل من الانصار جهات اغشاه آتية طرفي النهار قال فبينما انا عنده عشية اذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار قال فصلي وقام فحث عليهم ثم قال ولو صاع ولو بنصف صاع ولو بقبضة ولو ببعض قبضة بقى احدم وجهه حر جهنم او النار ولو بتمرة ولو بشق تمرة قال فان احدم لاقى الله وقائل له ما اقول لكم . الم اجعل لك سمعا وبهرا فيقول بلى ، فيقول الم اجعل لك مالا ولدا فيقول بلى فيقول اين ما قدمت لنفسك ، فينظر قدماه وبعده (أى خلقه) وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئا يقى به وجهه حر جهنم ، ليق احدم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فاني لا أخاف عليكم الفاقة فان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أو أكثر ما تخاف على مطيئتها السرقة قال فجعلت أقول في نفسي فأين لصوس على قال أبو عيسى الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب وروى شعبة عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم عن النبي ﷺ الحديث بطوله اه وقال الامام البخاري في باب علامات النبوة في الاسلام من كتاب المناقب حديث محمد بن الحسكم اخبرنا النضر اخبرنا امراة ائيل اخبرنا سعد الطائي اخبرنا محمدا بن خليفة عن عدي بن حاتم قال : بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبثت عنها قال فان طال بك حياة اترين الظعينة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالسكعة لا تخاف أحدا إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعا رطلي الذين قد سعروا البلاد ، ولئن طال بك حياة اترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطالب من يقبله ابن هرمل وئن طال بك حياة اترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطالب من يقبله

(٣٠٦) (عن عدى بن حاتم) رضى الله عنه (١) قال : أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفين ويعرض عني قال فاستقبلته فأعرض عني ثم أتيت من حبال وجهه فأعرض عني قال فقلت يا أمير المؤمنين أنزلي قال فضحك حتى استلقى لفقاه ثم قال نعم والله أني لأعرضك ، آمنت إذ كفرنا ، وأقبلت إذ أديروا ، ووفيت إذ غدروا ، وأن أول صدقة يبضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة عدى ، جئت بها إلى رسول الله ﷺ ، ثم أخذ يعتذر ، ثم قال إنما فرضت لقوم اجحدت بهم الفاقة وهم سادة عشائرم لما ينوبهم من الحرق .

(٣٠٧) (وعن عدى بن حاتم الطائي) (٢) رضى الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ فعلمني الاسلام ونعت لي الصلاة وكيف أصلي كل صلاة لوفيتها ، ثم قال لي كيف أنت يا ابن حاتم إذا ركبت من قصور البين لا تخاف إلا الله حتى تنزل قصور الحيرة قال قلت يا رسول الله فأين مقانب طيء ورجالها (٢) قال يكفيك الله طيئنا ومن سواها قال قلت يا رسول الله انا قوم نتصيد

منه فلا يجد أحدا يقبله منه ويلقي الله أحداكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقول له ألم أبعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وولدا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال عدى سمعت النبي ﷺ يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق ثمرة فبكلمة طيبة قال عدى فرأيت الظئينة ترتمل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز وأثن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ يخرج ملء كفه .

(٣٠٦) (سنده) (١) ثنا بكر بن عيسى ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن الشعبي عن عدى بن حاتم قال الحديث (تخرجه) أخرجه البخاري في باب (قصة وفد طيء وحديث عدى بن حاتم) من كتاب المغازي حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدى بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسمهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى اسلمت إذ كفرنا ، وأقبلت إذ أديروا ، ووفيت إذ غدروا ، وعرفت إذ أنكرنا فقال عدى فلا أبالي إذا وقد ذكر الشيخ رحمه الله حديث عدى في كتاب الزكاة برقم ٨٩ وقال أخرجه ابن سعد وغيره وبعضه في مسلم اه راجع الجزء التاسع ص ٤٨ ، ٤٩

(٣٠٧) (سنده) (٢) ثنا عبد الله بن نمير ثنا مجالد عن عامر عن عدى بن حاتم قال . الحديث (غريبه) (٣) المراد قطاع الطريق وطيء . بوزن كهين قبيلة مشهورة منها عدى بن حاتم المذكور وبلادهم ما بين العراق والحجاز وكانوا يقطعون الطريق على من مر عليهم بغير جوار ولذلك تعجب عدى كيف تمر المرأة عليهم وهي غير خائفة والمقانب بالزون جمع مقنب كثير جماعة الخيل والفرسان وقد يقال لجماعة الذئاب قال في القاموس المقنب كثير

بهذه الكلاب والبزاة (١) فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكبلين تعلمونهم بما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم وإذا كروا اسم الله عليه فما علمت من كلب أو باز ثم أرسلت وذكرت اسم الله عليه فكل مما أمسك عليك قلت وإن قتل قار وإن قتل ولم يأكل منه شيئاً قلنا أمسكه عليك قلت أفرأيت إن خالط كلابنا كلاب أخرى حين نرسلها قال لا تأكل حتى تعلم أن كلبك هو الذى أمسك عليك (٢) ، قلت يا رسول الله أنا قوم نرمي بالمعراض فما يحل لنا قال لا تأكل ما أصبت بالمعراض إلا ما ذكبت (٣) :

(باب ما جاء في عروة بن أبي الجعد البارقى رضى الله عنه)

عقب الأسد ومن الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين أو زهاء ثلثائة والمقانب الذئاب الضاربة اه بحذف وهذا مرادف لما في رواية البخارى (فأين دعار طيء الذين قد سمعوا البلاد) والداعر الحيث المفسد وسمير البلاد إيقاد نار الفتنة فيها مستعار من استعمار النار وهو توقدها (١) البزاة بوزن الغزاة ضرب من الصقور والمفرد الباز والبازى (٢) نهاء بفتح النون عن الأكل من الصيد حتى يعلم ذلك لجواز أن يكون الذى قتله هو الكلب الآخر وهو غير معلم أو غير مسمى عليه أو استرسل بنفسه دون أن يرسله من هو أهل للذكاة أو أرسله من ليس أهلاً للذكاة كالمجوسى وفي هذه الأحوال كلها لا يجوز أكله فلما تردد قتل الصيد بين سبب مبيع وهو أمسك كلبك إياه وسبب محرم وهو ما ذكرنا رجح السبب المحرم لأن الأصل فى الحيوان الحظر وفى ذلك تنبيه على أنه إذا توفر فى الكلب الآخر الشروط للشرعية حل الصيد ومثله ما إذا أدركه الصائد حياً حياة مستقرة فإنه يحل ويجب على الصائد تذكيمه (٣) المعراض بكسر أوله وتسكين ثانيه خشبة ثقيلة فى طرفها حديد أو عصا فى طرفها حديدة والصائد إذا رمى الصيد بتلك الخشبة أو العصا فأصابه بالحديدة ونفذت منه حل أكله لقتله بمحدد أما إذا قتله بثقل العصا أو الخشبة فلا يحل لانه وقيد بذلك على هذا التفصيل ما أخرجه البخارى عن عدى بن خاتم رضى الله عنه قال . سألت رسول الله ﷺ عن صيد المعراض فقال إذا أصبت بمحدد فكل وإذا أصبت بمعراض فقتل فإنه وقيد فلا تأكل) ومنه يعلم أن معنى قوله (لا تأكل ما أصبت بالمعراض) أى بثقله لانه وقيد حينئذ وقد حرم الله للموقوذه وهى التى ماتت بالضرب وقوله (إلا ما ذكبت) معناه أنه إذا اتخنه بالمعراض ولم يقتله ثم أدركه وفيه حياة مستقرة فذكاه حل ويكفى هذا القدر هنا وقد فصل الشيخ رحمه الله القول فيه فى باب الصيد والذباح بالجزم السابع عشر (تخريجهم) قال الشيخ رحمه الله أخرج ما يخص بالصيد منه الشيخان وأصحاب السنن الأربعة اه

(باب) عروة بن الجعد ويقال ابن أبى الجعد الأزدي البارقى الكوفى الصحافى وبارق بطن من الأزدي وهو بارق بن عدى بن حارثة استعمله عمر بن الخطاب على قضاء الكوفة قبل شريح روى عنه قيس بن أبى حازم والشعبى والسبيعى وشريح بن هانئ وهو آخرون وكان مرابطاً قال البارقى شبيب بن غرقدة رأيت فى دار عروة بن الجعد سبعين فرساً مربوطة للجهاد فى سبيل الله قاله النورى فى التهذيب وكان ممن حضر فتوح الشام ونزلها كما فى الإصابة .

(٣٠٨) (عن أبي لبيد) (١) عن عروة بن أبي الجعد البارقى رضى الله عنه قال : عرض للنبي ﷺ جلب (٢) ، فأعطاني دينارا وقال أى عروة أنت الجلب فاشتري لنا شاة ، فأتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين (٣) بدينار فجئت أسوقهما أو قال أفودهما فلقيني رجل فساومنى فأبيعه (٤) شاة بدينار فجئت بالدينار وجئت بالشاة فقلت يا رسول الله هذا ديناركم وهذه شاتكم لوصنعت كيف قال فحدثته الحديث فقال اللهم بارك له فى صفقة يمينه فلقد رأيتنى أقف بكناسة (٥) الكوفة فأربح أربعين ألفا قبل أن أصل إلى أهلى وكان يشتري الجوارى ويبيع (٦)

(٣٠٨) (سنده) (١) ثنا أبو كامل ثنا سعيد بن زيد ثنا الزبير بن الخزيم ثنا أبو لبيد عن عروة بن أبي الجعد البارقى قال ... الحديث وأخرج هذا الحديث أيضا من طريقين آخرين الامام أحمد ثنا ابراهيم ابن الحجاج ثنا سعيد بن زيد به مثله وثنا عفان ثنا سعيد بن زيد بهذا الاسناد عن أبي لبيد قال كان عروة بن أبي الجعد البارقى نازلا بين أظهرنا فحدث عنه أبو لبيد لمازاة بن زبار عن عروة بن أبي الجعد قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم الخ (غريبه) (٢) (الجلب) بفتحتيين مايجلب للبيع من كل شيء ويقال له أيضا الجلوبية (عرض له كذا) ظهر وعرضته له أظهرته له وأبرزته اليه وبابه ضرب والمعنى جلب إلى المدينة ما يباع من أنواع السلع والحيوانات وظهرت فى السوق فأعطاني الخ (٣) فيه دليل على أنه يجوز للوكيل إذا قال له المالك اشتر بهذا الدينار شاة ووصفها أن يشتري به شاتين بالصفة المذكورة لأن مقصود الموكل قد حصل وزاد الوكيل خيرا ومثل هذا لو أمره أن يبيع شاة بدرهم فباعها بدرهمين أو بأن يشتريها بدرهم فاشترى بها بنصف درهم وهو الصحيح عند الشافعية كما نقله النووي فى زيادات الروضة اهـ من تحفة الأحوذى (٤) أى فبعته استعمل المضارع فى موضع الماضى لاستحضار صورة البيع (٥) الكناسة بالضم القمامة وموضع بالكوفة اهـ قاموس (٦) قوله وكان يشتري الخ ليس من قول عروة وإنما هو من قول أبي لبيد (تخريجه) أخرجه البخارى فى علامات النبوة قبيل باب فضائل أصحاب النبي ﷺ حدثنا على بن هبة الله أخبرنا سفيان حدثنا شبيب بن غرقدة قال سمعت الحنبل يحدثون عن عروة أن النبي ﷺ أعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشتري له به شاتين فباع أحدهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة فى بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه وأخرجه مختصرا كذلك الامام أحمد ثنا سفيان عن شبيب به قال القسطلانى وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذى فى البيوع وابن ماجه فى الأحكام اهـ وقال فى تحفة الأحوذى : وفى اسناد من عدا البخارى سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد وهو مختلف فيه عن أبي لبيد لمازاة بن زبار وقد قيل أنه مجهول لكن وثقه ابن سعد وإبنى عليه أحمد وقال فى المقريب صدوق ناصبى من الثالثة قال المنذرى والنوى اسناده صحيح لمحيته من وجهين اهـ

(باب ما جاء في عكاشة بن محصن رضى الله عنه)

(٣٠٩) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) (١) أن رسول الله ﷺ قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب (٢) فقال عكاشة بن محصن رضى الله عنه يا رسول الله : أدع الله أن يجعلني منهم ، قال رسول الله ﷺ : اللهم اجعله منهم ، ثم قال آخر يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال قد سبقك بها عكاشة (٣) .

(باب) عكاشة بن محصن الصحابي رضى الله عنه شهد بدرا وأبلى فيها بلاء حسنا وشهد أحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ قالوا وانكسر سيفه يوم بدر فأعطاه رسول الله ﷺ عرجونا أو عودا فعاد في يده سيفا شديدا المتين أبيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله على رسوله ﷺ ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن الصديق رضى الله عنه وله أربع وأربعون سنة .

(٣٠٩) (سننه) (١) حدثنا ابن لميعة حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة الخ وعكاشة ، بضم العين المهملة ويجوز في الكساف الشديد والتخفيف والأول هو الأشهر ، ومحسن ، بوزن منبر واسم ، أبو يونس ، في السند سليم بن جبير ، بالتصغير فهما ، المصري الدوسي مولى أبي هريرة رضى الله عنه أفاده النووي (٢) جاء بيانه في حديث ابن عباس عند أحمد والشيخين : هم الذين لا ينظفون ولا يسترقون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون ، والمعنى في تركهم الرقي والسكى أنه قد كمل تقويضهم إلى الله عز وجل فلم يتسببوا في دفع ما أوقعه بهم ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها وأما تطيبه ﷺ فكان لبيان الجواز أفاده الخطابي قال القاضي عياض وهذا ظاهر الحديث ومقتضاه أنه لا فرق بين ما ذكر من السكى والرقي وسائر أنواع الطب وذهب بعضهم إلى التفرقة لمعنى وهو أن التطيب غير قادح في التوكل إذ فعله ﷺ والسلف الصالح ومثله كل سبب مقطوع بفائدته كالأكل والشرب للغذاء والرعى ولهذا لم يجعلوا الاكتساب للقوت والسعى على العيال قادحا في التوكل إذا لم يكن ثقته في رزقه باكتسابه وكان مفوضا في ذلك إلى الله تعالى قال القاضي والكلام في الفرق بين الطب والسكى يطول وقد أباحهما النبي ﷺ وأثنى عليهما لكنه ﷺ تطيب في نفسه وطيب غيره ولم يكتو وكوى غيره ونهى أمته عن السكى وقال ما أحب أن أكتوى (٣) قيل إن الرجل الثاني لم يكن ممن يستحق تلك المنزلة وقيل إن ذلك لحسم مادة الطلب في هذا الباب وقيل إن كون عكاشة منهم كان بوحى ولم يحصل ذلك لغيره والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تخرجه) أخرجه الشيخان في صحيحهما البخارى في باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب من كتاب الرقاق ومسلم في أواخر كتاب الإيمان وأخرجه أيضا من حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

(باب ما جاء في العلام بن الحضرمي رضي الله عنه)

(٣١٠) (مروث بن عبد الله) حدثني أبي ثنا هشيم ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلام بن الحضرمي ، قال أبي ثنا به هشيم مرتين مرة عن ابن العلام ومرة لم يصل ، (١) أن أباه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه (٢) .

(باب) العلام بن الحضرمي صحابي جليل ، ولده النبي ﷺ على البحرين ، وتوفي وهو والديه ، فأقره أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ، وتوفي سنة أربع عشرة وقيل سنة إحدى وعشرين والياً عليها ، قيل كان حجاب الدعوه وأنه خاض البحر بكلمات قلن وكان له أثر عظيم في قتال أهل الردة عند البحرين .

(٣١٠) (غريبه) (١) قوله ، قال أبي ثنا به هشيم مرتين مرة عن ابن العلام ومرة لم يصل ، القائل قال أبي هو عبد الله بن الإمام أحمد يعني أن هشيم حدث الإمام أحمد بهذا الحديث مرتين مرة لسند المتصل فقال ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلام بن الحضرمي أن أباه كتب الخ ومرة بالسند المنقطع فقال ثنا منصور عن ابن سيرين أن أباه العلام بن الحضرمي كتب الخ فدار الاتصال والانقطاع على ذكر ابن العلام وتركه وأما منصور وابن سيرين فقد ذكرهما هشيم في الحالين . يدل على ذلك رواية أبي داود في سننه حدثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين ، قال أحمد قال مرة يعني هشيم عن بعض ولد العلام ، أن العلام بن الحضرمي كان عامل النبي ﷺ على البحرين فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه (٢) قوله ، فبدأ بنفسه ، معناه أنه ذكر اسمه في الكتاب قبل اسمه ﷺ فكاتب . (من العلام ابن الحضرمي إلى محمد رسول الله ﷺ) وقد أخرج عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قرأت كتابا (من العلام بن الحضرمي إلى محمد رسول الله ﷺ) وعن نافع كان عمال عمر إذا كتبوا إليه بدؤوا بأنفسهم وعنه كان ابن عمر يأمر غلامه إذا كتبوا إليه أن يبدؤا بأنفسهم فإن بدأ باسم المكتوب إليه فلا بأس به كما روى عن مالك وغيره من السلف فعن زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية فبدأ باسم معاوية رواة أبو جعفر النحاس وفي الأدب المفرد بسند صحيح عن نافع أن ابن عمر كانت له حاجة إلى معاوية فبدأ باسم معاوية وفيه من رواية عبد الله بن دينار أنه كتب إلى عبد الملك يبايعه بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الملك أمير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك الخ ولكن أكثر العلماء على أن البداءة بصاحب الكتاب هو السنة عن الريس بن أنس قال ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ وكان أصحابه رضي الله عنهم يكتبون إليه ﷺ فيبدؤون بأنفسهم وفي الصحيح أن رسول الله ﷺ كتب إلى هرقل ملك الروم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى الخ وقد عقد البخاري لهذه المسألة في صحيحه بابا فقال في كتاب الاستئذان ، باب من يبدأ في الكتاب ، يعني بنفسه أو بالمكتوب إليه فليراجع والظاهر أن فعل زيد وابن عمر كان لأن الوقت وقت فن واضطراب والله أعلم (تخرجه) أخرجه في كتاب الأدب أبو داود في

(باب ما جاء في عمار بن ياسر رضي الله عنه)

(٣١١) (**عن** عبد الله) **حدثني** أبي ثناييد بن هرون أنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له في القول فانطلق عمار يشكوني إلى النبي **ﷺ** فجاء خالد وهو يشكوه إلى النبي **ﷺ** قال فجعل يغلظ له ولا يزيد إلا غلظة (١) والنبي **ﷺ** ساكت لا يتمكلم فبكي عمار وقال يا رسول الله ألا تراه فرفع رسول الله **ﷺ** رأسه وقال من عادى عماراً عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شياً أحب إلى من رضا عمار فلقيته فرضى قال عبد الله سمعته من أبي مرتين (٢) .

(٣١٢) (**عن** عمرو بن دينار) (٣) عن رجل من أهل مصر يحدث أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر رضي الله عنه فقبل له فقال سمعت رسول **ﷺ** يقول تقتله الفئة الباغية .

السنن وسكت عنه وترجم عليه باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب وقد رواه عن هشيم من طريقين وقال المنذرى فهما مجهول والله أعلم ورواه الحاكم في المستدرک بالسند المتصل من طريق هشيم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(**باب**) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي أبو اليقظان حليف بني مخزوم وأمه سمية مولاة لهم كان من السابقين الأولين هو وأبوه وأمه وكانوا ممن يعذب في الله فيقول لهم النبي **ﷺ** إذا مر عليهم صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد كلها ثم شهد اليمامة ففطمت أذنهما ثم استعمله عمر على الكوفة وتواترت الأحاديث عنه **ﷺ** أن عماراً تقتله الفئة الباغية وأجمعوا على أنه قبل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين وله ثلاث وتسعون سنة أفاده الحفاظ في الإصابة .

(٣١١) (**غريبه**) (١) أي فجعل خالد يغلظ لعمار القول أمام النبي **ﷺ** يزيداد في الغلظة والخشونة (٢) قال عبد الله ، هو ابن الإمام أحمد وسمعته عن أبي مرتين ، أي سمعت هذا الحديث من أبي مرتين (**تخرجه**) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بهذا اللفظ وقال رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح اه . وقال النووي في تهذيبه رويناه في مسند الإمام أحمد عن علقمة عن خالد بن الوليد عن النبي **ﷺ** قال من عادى عماراً عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله هذا منقطع لم يدرك علقمة خالداً اه . ورواه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين وأقره الذهبي وعزه السيوطي في زوائد الجامع الصغير إلى أحمد والسناني وابن حبان الحاكم

(٣١٢) (**سنده**) (٣) ثنا محمد بن جعفر قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة أنا عمرو بن دينار عن رجل من (م ٤٢ الفتح الرباني ج ٢٢)

(٣١٢) (وعن عطاء بن يسار) (١) قال جاء رجل فوقع في على وفي عمار رضى الله تعالى عنهما عند عائشة رضى الله عنها فقالت أما على فإست قاتلة لك فيسه شيئا ، وأما عمار فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يظير بن أمرين إلا اختار أرشدهما (٢) .

(٣١٤) (وعن ابن مسعود رضى الله عنه) (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن سمية (٤) ما عرض عليه أمران قط إلا اختار الأرشد منهما .

(٣١٥) (وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه) (٥) قال : أخبرنى من هو خير منى (يعنى أبا قتادة السامى الأنصارى رضى الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال لعمار (هو ابن ياسر) حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول : يؤس ابن سمية (٦) تقتلك الفئة الباغية .

أهل مصر الخ (تخریجه) أورده الميثمى فى مجمع الزوائد بهذا اللفظ فى الفتن وقال : رواه أحمدوفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى باختصار الهدية اه وفيه دليل على أن عليا كرم الله وجهه كان على الحق فى خلافه مع معاوية وأن معاوية كان على الخطأ فى اجتهاده . (٣١٣) (سنده) (١) ثنا أبو أحمد قال ثنا عبد الله بن حبيب عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء بن يسار الخ (غريبه) (٢) أى أقر بهما إلى الحق والصواب وفيه دليل على أن الرشد مع على ورضى الله تعالى عنه وأن معاوية أخطأ فى اجتهاده لأن عمارا اختار موافقة على رضى الله عنه (تخریجه) رواه بحذف القصة الترمذى وابن ماجه من طريق هبذ العزيز بن سياه (بكسر المضملة بعدها تحثية خفيفة) عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت ماخير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما قال الترمذى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه وهو شيخ كوفى وقد روى عنه الناس اه .

(٣١٤) (سنده) (٣) ثنا وكيع عن سفيان عن عمار بن معاوية الدهنى عن سالم بن أبى الجعد الأشجعى عن هبذ الله بن مسعود قال الخ (غريبه) (٤) سمية بوزن أمية اسم أم عمار عذبا أبو جهل لعنه الله حرقناها فكانت أول شهيد فى الاسلام رضى الله عنها (تخریجه) رواه الحاكم فى المستدرک من طريق أبى كريب ويعقوب الدورقى فلا ثنا وكيع به وقال صحيح على شرط الشيخين أن كان سالم بن أبى الجعد سمع من عبد الله بن مسعود ولم يخرجاه وله منابع من حديث عائشة رضى الله عنها اه وساق حديث عائشة السابق بأسناده وأقره الذهبى :

(٣١٥) (سنده) (٥) ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى مسلمة قال سمعت أبا نصره يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال أخبرنى الخ وقال الامام احمد ثنا حسن بن يحيى من أهل مرو أنا أنضر بن شميل ثنا شعبة عن أبى مسلمة عن أبى نصره عن أبى سعيد الخدرى قال أخبرنى من هو خير منى أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية (غريبه) (٦) يؤس بباء موحدة مضمومة وبعدها همزة واليؤس واليأساء المذكورة والشدة والمضى يابؤس ابن سمية ما أشده وأعظمه قاله النووى (تخریجه) أخرجه مسلم فى كتاب الفتن **وهذا** محمد بن مثنى وابن بشار واللفظ لابن مثنى

(٣١٦) (وعن عكرمة) (١) أن ابن عباس رضى الله عنهما قال له ولابنه علي : انطلقا إلى أبي سعيد الخدرى فاسمعا من حديثه ، قال فانطلقنا ، فإذا هو في حائط له (٢) ، فلما رأنا أخذ رداه فجاءنا ففقد فانشأ يحدثنا ، حتى أتى على ذكر بناء المسجد (٣) ، قال كنا نحمل لبنة وعمار بن ياسر يحمل لبنتين لبنتين ، قال فرآه رسول الله ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول : يا عمار ألا تحمل لبنة كما يحمل أصحابك ؟ قال أنى أريد الأجر من الله ، قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار (٤) تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة (٥) ويدعونه إلى النار فجعل عمار يقول أعوذ بالرحمن من الفتن .

(٣١٧) (وعن علي رضى الله عنه) (٦) قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فجاء عمار فاستأذن فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب (٧) .

(٣١٨) (وعن سالم بن أبي الجعد) (٨) قال دعا عثمان د هو ابن عفان رضى الله عنه ،

قالا ثنا محمد بن جعفر به ثم أخرجه من طرق أخرى عن أبي سعيد الخدرى وفي بعضها أخرنى من هو خير منى أبو قتاده وهو طريق النضر بن شميل عن شعبة قال النوى : قال العلماء هذا الحديث حجة ظاهرة فى أن عليا رضى الله عنه كان محقا مصيبا والطائفة الأخرى بغاة لكنهم يجتهدون فلا اثم عليهم لذلك وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله ﷺ من أوجه منها أن عمارا يموت قتيلا وأنه يقتله مسلون وانهم بغاة وإن الصحابة يتقاتلون وانهم يكونون فرقتين باغية وغيرها وكل هذا قد وقع مثل فلق الصبح صلى الله عليه وسلم على رسوله الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى .

(٣١٦) (سنده) (١) ثنا محبوب بن الحسن عن خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولابنه علي الخ (غريبة) (٢) د الحائط ، البستان (٣) د المسجد ، المراد به المسجد النبوى (٤) د ويح ، كلمة رحمة وهى بفتح الحاء اذا اضيفت كما هنا فان لم تصنف جاز الرفع والنصب مع التووين فيهما (٥) المراد بالدعاء الى الجنة الدعاء الى سبيلها وهو طاعة الامام وكان الامام الواجب الطاعة إذ ذاك هو على رضى الله عنه وكانوا هم يدعون الى خلاف ذلك لكنهم معذورون للتأويل الذى ظهر لهم (تخريجه) أخرجه البخارى فى باب التعاون فى بناء المسجد من كتاب الصلاة وفى باب مسح الغبار عن الرأس فى سبيل الله من كتاب الجهاد .

(٣١٧) (سنده) (١) وثنا سفيان قال أبو اسحق عن هاني بن هاني عن علي رضى الله عنه قال الخ (غريبه) (٧) د مرحبا ، أصبت رحبا وسعه الطيب ، اشارة الى انه فى ذاته كريم المعدن حسن الأخلاق د المطيب ، بصيغة اسم المفعول اشارة الى ان الاسلام قد زاده كرما وحسنا (تخريجه) أخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح فهو أخرجه الحاكم فى المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(٣١٨) (سنده) (٨) (عنه) عبد الصمد ثنا القاسم يعنى ابن الفضيل ثنا عمرو بن مرة عن

ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمار بن ياسر، فقال انى سائلكم وأنى أحب أن تصدقوني .
تشددتكم الله (١) أتعلون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس ، ويؤثر
بنى هاشم على سائر قريش ، فسكت القوم ، فقال عثمان : لو أن يدي مفتاح الجنة لأعطيتها
بنى أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم ، فبعث إلى طلحة والزبير فقال عثمان رضى الله عنه .
ألا أحدتكما عنه يعنى عماراً ، أقبلت مع رسول الله ﷺ أخذاً بيدي تنمشي في البطحاء . (٢) حتى
أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون ، فقال أبو عمار يا رسول الله : الدهر هكذا . فقال له النبي ﷺ
أصبر ثم قال . اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت (٣)

(٣١٩) (وعن الحسن) (٤) قال رجل لعمر بن العاص أرأيت رجلاً مات رسول الله ﷺ وهو يحبه أليس رجلاً صالحاً ، قال بلى ، قال : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبك وقد استعملك فقال قد استعملني فوالله ما أدري أحبا كان لي منه أو استمأنه بي ولكن
سأحدثك برجلين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبهما عبد الله بن مسعود
وعمار بن ياسر .

(باب ما جاء في عمرو بن الأسود رضى الله عنه)

(٣٢٠) (عن حكيم بن عمير وضمرة بن حبيب) (٥) قالوا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،
عن سره أن ينظر إلى هدى (٦) رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدى عمرو بن الأسود .

سالم بن أبى الجعد قال دعا عثمان رضى الله عنه الخ (غريبه) (١) أى سائلكم بالله وتشدد بابه نصر
(٢) البطحاء والأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى ، والجمع الأباطح والبطاح ، (٣) ان قلت ما فائدة
سؤال المغفرة وقد غفر الله لهم قلت فائدتها دوام المغفرة لهم وجعلها شاملة لجميع ذنوبهم والله اعلم
(تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اهـ

(٣١٩) (٤) قوله عن الحسن الخ من هذا الحديث بسنده وتخرجه فى مناقب عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه .

(باب) قال فى الإصابة . عمرو بن الأسود يأتى حديثه مقروناً فى كثير من الروايات بأبى
أمامة منها ما رواه ابن أبى عاصم من طريق الحارث بن الحارث عن عمرو بن الأسود وأبى أمامة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الأمير إذا ابتغى الرتبة فى الناس أفدهم وقد فرق ابن أبى عاصم وسعيد
ابن يعقوب بين هذا وبين عمرو بن الأسود العنسى الآتى فى المخضرمين اهـ

(٣٢٠) (سنده) (٥) ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر عن حكيم بن عمير وضمرة بن حبيب قالوا الخ
(٦) الهدى بفتح أوله وسكون ثانيه السيرة والهيئة والطريقة (تخرجه) أورده الهيثمى وقال .
رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط وبقية رجاله ثقات اهـ .

(باب ما جاء عمرو بن أم مكتوم الأعمى رضى الله عنه)

(٢٢١) (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) (١) قال استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم مرتين على المدينة (٢) ولقد رأيت يوم القادسية (٣) معه راية سوداء .

(باب ما جاء في عمرو بن تغلب رضى الله عنه)

(٢٢٢) (مرفوعاً) عبد الله بن عمرو بن تغلب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتاه شىء (٤) فأعطاه ناساً وترك ناساً

(باب) عمرو بن أم مكتوم القرشى الأعمى مؤذن النبى ﷺ بالمدينة قال ابن سعد أهل المدينة يقولون اسمه عبد الله وأهل العراق يقولون اسمه عمرو قالوا تفقروا على نسبه وأنه ابن قيس ابن زائدة بن الأصم قال الحافظ وفى هذا الاتفاق نظر واسم أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله المخزومية وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين فان أم خديجة (واسمها فاطمة) أخت قيس بن زائدة ، أسلم قديماً بمكة وكان من المهاجرين الأولين قال الزبير بن بكار خرج إلى القادسية فشهد القتال واستشهد هناك وكان معه اللواء حينئذ وقبل بل رجوع إلى المدينة بعد القادسية ومات بها ذكره البغوى وهو الذى نزل فيه (عبس وتولى الخ) .

(٢٢١) (سنده) (١) ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عمران القطان عن قتادة عن أنس قال الخ (٢) قال فى الإصابة فى ترجمة ابن أم مكتوم وكان النبى صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة فى عام غزواته يصل بالناس قال ابن عبد البر روى جماعة من أهل العلم بالنسب والسير أن النبى ﷺ استخلف ابن أم مكتوم ثلاث عشرة مرة ذكرها وأما رواية قتادة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره اهـ (٣) القادسية مدينة عظيمة بالعراق قرب الكوفة بينهما خمسة عشر فرسخاً وبها كانت ملحمة عظيمة بين الفرس والمسلمين بقيادة سعد بن أبى وقاص فى أيام عمر بن الخطاب سنة ١٦ من الهجرة وقاتل المسلمون يومئذ أعظم القتال وكان الفتح لهم وقتل رستم قائد الفرس ولم يبق للفرس بعدها قائمة (تخريجه) رجاله رجال الصحيح ما عدا عمران القطان فهو من رجال الأربعة وروى عنه البخارى فى التاريخ وترجم له الحافظ فقال عمران بن داود (بفتح الواو) وبهذا رأى أبو العوام القطان البصرى صدوق بهم ورمى برأى الخـ وارج من السابعة اهـ من التقريب .

(باب) عمرو بن تغلب (بفتح المثناة وسكون الزين المعجمة وكسر اللام) النمرى

(بفتح تين) ويقال العبدى صحابى معروف نزل البصرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث منها أنه ﷺ أتى على عمرو بن تغلب فى إسلامه وذلك فى صحيح البخارى وغيره ولم يذكر الا كثرون له راوياً غير الحسن البصرى وذكر ابن أبي حاتم أن الحسن بن الأعرج روى عنه أيضاً هاشم بن خلفه معاوية اهـ من الإصابة :

(٢٢٢) (غريبه) (٤) رواية البخارى (أى بمال أو سبي) ، وهو تفصيل لما أجمل هنا

« وقال جرير أعطى رجالا وترك رجالا ، قال فبلغه عن الذى ترك أنهم عتبوا وقالوا (١) قال فشهد المنبر محمد الله وأنتى عليه ثم قال : أنى أعطى ناسا وأدع ناسا وأعطى رجالا وأدع رجالا . قال فكان قال ذى وذى ، والذى أدع أحب إلى من الذى أعطى ، أعطى أناسا لما فى قلوبهم من الجزع والهلع (٢) وأكل قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير ، منهم عمرو بن تغلب . قال كنت جالسا تلقاء وجه رسول الله ﷺ فقال ما أحب أن لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حر النعم (٣) . »

(باب ما جاء في عمرو بن الجحوم رضى الله)

(٢٢٢) (عن يحيى بن النضر) (٤) عن أبى قتادة رضى الله عنه أنه حضر ذلك : قال أنى عمرو بن الجحوم إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني رأيت إن قاتلت فى سبيل الله حتى أقتل أمشى برجلي هذه صحيفة فى الجنة وكانت رجلاه تراءى فقال رسول الله ﷺ نعم فقتلوا يوم أحد

(١) خفيت عليهم حكمة الاعطاء فالمنع ففصبوا وتكلموا فلما بين ﷺ أن الاعطاء كان لضعاف الايمان يتألفهم بذلك وأن المنع كان لقوة الايمان رضوا واطمأنوا (٢) الجزع بالتحريك ضد الصبر والهلع بالتحريك أيضا أفحش الفزع (٣) قال فى المصباح حر النعم ساكن الميم كرائمها وهو مثل فى كل نفيس ويقال أنه جمع أحر وأن أحر من أسماء الحسن اه والمراد أن كلمة المدح التى سمعها عمرو بن تغلب أحب إليه من كرائم الابل يملكها (تخريج) أخرجه البخارى عن جرير بن حازم بهذا الاسناد من عده طرق فى باب من قال فى الخطبة بعد الشاء اما بعد من كتاب الجمعة وفى باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المؤمنين قلوبهم وغيرهم من الخس ونحوه من كتاب فرض الخس وفى باب قول الله أن الانسان خلق هلوعا الخ من كتاب التوحيد وأخرجه احمد أيضا ثنا وهب بن جوير ثنا أبى قال سمعت الحسن قال ثنا عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنى أعطى اقواما وارد آخرين والذين ادع أحب إلى من الذين أعطى ، أعطى اقواما لما اخاف من هلعهم وجزهم ، وأكل اقواما إلى ما جعل الله عز وجل فى قلوبهم من الغنى والخير ، منهم عمرو بن تغلب ، قال قال عمرو فوالله ما أحب أن لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حر النعم . »

(باب) عمرو بن الجحوم (بفتح الجيم) بن زيد بن حرام (بالحاء المهملة) بن كعب بن سلمة (بكسر اللام) الانصارى السلمى من بنى جشم بن الخزرج شهد العقبة واختلقوا فى شهوده بدرا واستشهد يوم أحد ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله وكانا صهرين ورووا أن رسول الله ﷺ قال لنفر من بنى سلمة سيديكم عمرو بن الجحوم وكان عمرو سيدا من سادات بنى سلمة وشريفا من أشرافهم وكان له أربعة بنين يقاتلون مع النبى ﷺ قال فيه حين استشهد لقد رأيت فى الجنة اه من تهذيب الامام النووى .

(٢٢٢) (سنه) (٤) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة قال حدثنا

هو وابن أخيه (١) ومولى لهم فمر عليه رسول الله ﷺ فقال كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرَجْلِكَ هَذِهِ صَبِيحَةٌ فِي الْجَنَّةِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا وَبِمَوْلَاهُمَا فَجُمِلُوا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ (٢) .

(بَاب ما جاء في عمرو بن عبسة رضي الله عنه وكنيته أبو نجيح وهو رابع أربعة في الإسلام) (٢٢٤) (عن شداد بن عبد الله الدمشقي) (٣) وكان قد أدرك نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال أبو أمامة يا عمرو بن عبسة صاحب العقل عقل الصدقة (٤) رجل

أبو الصخر حميد بن زياد أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة الخ (١) المراد بابن أخيه عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر قال ابن عبد البر في التمهيد ليس هو ابن أخيه وإنما هو ابن عمه قال الحافظ في الفتح وهو كما قال فلم له كان أسن منه (٢) قال جابر حوات أبي بعد ستة أشهر فما أنكرت منه شيئا إلا شعرات من لحيته كانت مستها الأرض روى عنه البخاري عن جابر ولفظه فأصبحنا فكان — أي والده — أول قتيل ودفن معه آخر في قبر ثم لم نطلب نفسي أن أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه وروى مالك في الموطأ عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه بلغه أن عمرو بن الجوح وعبد الله بن عمرو الأنصاريين كانا قد حفر السيل من قبر همار كانا في قبر واحد بما يلي السيل فحفر عنهما ليفيرا من مكانهما — أي لينقلا منه — فوجدنا لم يتغيرا كأنهما مانا بالأمس وكان بين أحد ويوم حفر عنهما ست وأربعون سنة والمراد بقوله كانا في قبر واحد أي كانا متجاورين كأنهما في قبر واحد أو أن السيل خرق أحد القبرين فصارا كقبر واحد ويتبين مما ذكر أن النقل كان مرتين الأولى لأفراد كل منهما بقبر وكان بعد ستة أشهر والثانية كانت لأن السيل كان قد حفر عن قبريهما وذلك بعد ست وأربعين سنة وقد ذكر ابن أسحق قصة حفر السيل في المغازي فقال حدثني أبي عن أشياخ من الأنصار قالوا لما ضرب معاوية عينه التي مرت على قبور الشهداء انفجرت العين عليهم فجبثنا فأخرجناهما يعني عمرا وعبد الله وعليهما بردتان قد غطى بهما وجوههما وعلى أقدامهما شيء من نبات الأرض فأخرجناهما يتثنيان ثانيا كأنهما دفنا بالأمس (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة اه وقال الحافظ في الفتح إسناده حسن وأفاد في الإصابة أن الحديث أخرجه أيضا ابن أبي شيبة في أخبار المدينة حدثنا هرون بن معروف حائنا ابن وهب قال حيوة أخبرني أبو صخر به كلفظ أحمد .

(بَاب) عمرو بن عبسة ديوزن عدسه، بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب أبو نجيح ديوزن مليح ، ويقال أبو شبيب الصحابي الصالح أسلم قديما بمكة وكان رابع أربعة في الإسلام ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلى أن هاجر بعد الخندق وقيل هاجر بعد خيبر وقبل الفتح فشهد هاسكن المدينة ثم سكن الشام ويقال أنه مات بمصر قال الحافظ وأظنه مات في أواخر خلافة عثمان فأننى لم أر له ذكر في الفتنة ولا في خلافة معاوية .

(٢٢٤) (سنده) (١) ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا هكرمة يعني ابن همار ثنا شداد بن عبد الله الدمشقي الخ (غريبه) (٢) قال في النهاية العقل الذية وأصله أن القتال كان

من بنى سليم بأى شيء تدعى أنك رابع الإسلام قال : انى كنت فى الجاهلية أرى الناس على ضلالة ، ولا أرى الاوثان شيئاً ، ثم سمعت عن رجل يخبر أخبار مكة ويحدث احاديث فركبت راحلتي حتى قدمت مكة ، فاذا انا برسول الله ﷺ مستخف ، وإذا قومه عليه جردام (١) فتألفيت له فدخلت عليه ، فقلت ما أنت (٢) قال أنا نبي الله ، فقلت وما نبي الله قال : رسول الله ، قال قلت الله أرسلك قال نعم قلت بأى شيء أرسلك قال بأن بوحد الله وأن لا يشرك به شيء وكسر الاثنان وصلة الرحم ، فقلت له من معك على هذا قال حر وعبداء عبد وحر وإذا معه أبو بكر بن أبي قحافة وبلال مولى أبي بكر ، قلت اننى متبعك قال لا تستطيع ذلك يومك هذا ، ولكن ارجع الى أهلك فاذا سمعت انى قد ظهرت فالحق (٣) ، قال فرجعت الى أهلى وقد أسلمت فخرج رسول الله ﷺ مهاجراً الى المدينة فجعلت أنخبر الأخبار حتى جاء ركبة (٤) من يثرب فقلت ما هذا المسكين الذى أتاكم قالوا أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك وحيل بينهم وبينه وتركنا الناس سراعا (٥) قال عمرو ابن عيسى درضى الله عنه ، فركبت راحلتي حتى قدمت عليه المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله أتعرفنى قال نعم أنت الذى أتيتنى بمكة قال قلت بلى فقلت يا رسول الله علمنى مما علمك الله وأجهل قال : اذا صابت الصبح فاقصر (٦) عن الصلاة حتى تطلع الشمس ، فاذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فاتها تطلع حين تطلع بين قرنى شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، فاذا ارتفعت قيد رمح أو رمحين فصل ، فان الصلاة مشهودة محضورة ، حتى يستقل الرمح بالظل (٧) ثم أقصر

إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الابل فعقلها بغناء اولياء المقتول اى شدها فى عقلمها ليسلمها اليهم وبقبضوها منه فسميت الدية عقلاً بالمصدر اه اقول فلعل المراد من كون عمرو بن عبسة صاحب عقل الصدقة أنه كان سيداً فى قومه يتعهد الدية عن يمين عنها والله اعلم (١) بوزن شرفاء جمع جرى بوزن شريف من الجراءة وهى الاقدام والتسلط (٢) لما كان سؤال عمرو عن وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انت ووما ، لصفات من يعقل (٣) قال النووى ، معناه قلت له انى متبعك على اظهار الاسلام هنا واقامتنى معك فقال لا تستطيع ذلك لضعف شوكة المسلمين ونخاف عليك من أذى الكفار ولكن قد حصل اجرك فابق على اسلامك وارجع الى قومك واستمر على الاسلام فى موضعك حتى تعلم انى قد ظهرت فأتيتى قال وفيه ميمزة للنبوة وهى اعلامه بانه سيظهر (٤) الركبة بوزن الرقبة جماعة اقل من الركب جمعه ركبات بفتحتين والركب اصحاب الابل فى السفر اذا كانوا عشرة فافوقها جمعه ركبان بضم اوله وسكون ثانيه اه نهاية ومختار (٥) سراعا بكسر السين اى مسرعين الى اتباعه (٦) فاقصر عن الصلاة ، يجوز ان يكون بقطع الهمز وكسر الصاد امر من (اقصر عن الشيء) بمعنى كسف ونزع ويجوز ان يكون بضم الصاد امر من (قصر الشيء بمعنى حبسه) اى احبس نفسك عن الصلاة وعلى كل المعنى الكسب عن الصلاة فى وقت طلوع الشمس وغروبها مد الذريعة التشبه بالكفار وعن الصلاة وقت توسط الشمس فى السماء لان جهنم حينئذ يوقد عليها ويشد لحيها وتفصيل القول فلذلك نجده فى كتاب الصلاة (٧) غاية لتجربين الصلاة بعد طلوع الشمس وارتفاعها والهامى حتى يبلغ ظل الرمح المقروء بالأرض ادى ما يكون

عن الصلاة فانها حينئذ تسجر جهنم ، فاذا أفاة الفية (١) فصل ، فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلى العصر ، فاذا صليت العصر فأقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرنى شيعة من وجهين يسجد لها الكفار ، قلت يا نبي الله أخبرني عن الوضوء قال : ما منكم من أحد يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويستشق وينثر إلا خرجت خطايا من فمه وخياشيمه مع الماء حين ينثر ، ثم يغسل وجهه كما أمره الله تعالى ، الا خرجت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين الا خرجت خطايا يديه من أطراف أظفارها ، ثم يمسح رأسه الا خرجت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره الله عز وجل الا خرجت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء ، ثم يقوم فيحمد الله عز وجل ويشئى عليه بالذى هو له أهل ثم يركع ركعتين الا خرج من ذنبه كبشته يوم ولدته أمه قال أو أئمة يا عمرو بن عبسة أنظر ما تقول أسمعك هذا من رسول الله ﷺ ، أي طلى الرجل هذا كله في مقامه ، قال فقل عمرو بن عبسة يا أبا أمامة لقد كبرت سننى ورق عظمى واقترب اجل وما بي من حاجة ان اكذب على الله عز وجل وعلى رسوله ، لو لم اسمعه من رسول الله ﷺ الا مرة او مرتين او ثلاثا (٢) لقد سمعته سبع مرات او أكثر من ذلك .

(٢٢٥) (وعن أبي نعيم السلي) (٢) « يعنى عمرو بن عبسة رضى الله عنه ، قال حاصرنا مع رسول الله ﷺ حصن الطائف فسمعت رسول الله يقول من بلغ بسهم فله درجة في الجنة قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما .

(باب ما جاء في عمرو بن العاص رضى الله عنه وسبب اسلامه)

من القلة والنقص فالباء زائدة لتحسين الكلام وفيه قلب أيضاً (١) أى رجع الظل إلى جهة المشرق والشمس بعد الزوال وأما الظل فيقع على ما قبل الزوال وبعده (٢) قوله لو لم أسمعه الخ أى ما حدثت به وهو جواب (لو) ولكنه سمعته سبع مرات أو أكثر والمراد لو لم أنحقق الحديث وأجزم به ما حدثت وتصوير الجزم بما ذكره بيار للواقع لأنه شرط في التحديث (تخرجه) أخرجه مسلم قبيل باب صلاة الخوف وأخرج أصحاب السنن بعضه والله أعلم .

(٢٢٥) (سنده) (٣) ثنا روح قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي نعيم السلي قال : الحديث (تخرجه) أخرجه أبو داود في باب أى الرقاب أفضل من كتاب العتق قال المنذرى وأخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وحديثه مختصر في ذكر الرمى وقال الترمذى حسن صحيح وانظر باب غزوة الطائف من الجزء الحادى والعشرين حديث رقم ٤١٥ .

(باب) عمرو بن العاص هو أبو عبد الله ويقال أبو محمد عمرو بن العاص بن وائل القرشى السهمى يلتقى نسبه مع نسب رسول الله ﷺ في كعب بن لؤى بن غالب أسلم عام خيبر أول سنة سبع (م - ٤٣ - المفتح الرئاني ج ٢٢)

(٣٢٦) (عن حبيب بن أبي أوس) (١) قال حدثني عمرو بن العاص رضى الله عنه من فيه قال . لما انصرفنا من الأحزاب عن الخندق جعلت رجالا من قريش كانوا يرون مكانى ويسمعون منى ، فقلت لهم تعلمون والله أنى لأرى أمر محمد يعلو الأمور علوا كبيرا منذكرا ، وأنى قد رأيت رأيا فما ترون فيه ، قالوا وما رأيت ، قال رأيت أن نلحق بالنجاشى فنكون عنده فإن ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشى فإنا ان نكون تحت يديه أحب إلينا من أن نكون تحت يدى محمد ، وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم إلا خير ، فقالوا إن هذا رأى ، قال فقلت لهم فاجعروا له ما نهى له وكان أحب ما نهى إليه من أرضنا الأدم فجعلنا له أدما (٣) كثيرا فخرجنا حتى قدمنا عليه ، فرأى الله أن لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري وكان رسول الله ﷺ قد بعثه إليه فى شأن جعفر وأصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده قال فقلت لأصحابى هذا عمرو بن أمية الضمري ، لو قد دخلت على النجاشى فسأنته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك رأيت قريش أنى قد أجزأت عنها حين قتلت رسول محمد ، قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحبا ، بصديقى ، أهديت لى من بلادك شيئا ، قال قلت نعم أيها الملك قد أهديت لك أدما كثيرا ، قال ثم قدمته إليه فأعجبه واشتهاه ، ثم قلت له أيها الملك انى قد رأيت رجلا يخرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطينيه لأقتله ، فإياه

وقيل أسلم فى صفر سنة ثمان قبل الفتح بستة أشهر وقد أمره رسول الله ﷺ فى غزوة ذات السلاسل على جيش عدده ثلثمائة فلما دخل بلادهم استمده فأمد به جيش من المهاجرين والأنصار فيهم أبو بكر وعمر وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم واستعمله رسول الله ﷺ على عمان فلم يزل عليها حتى توفى رسول الله ﷺ ثم أرسله أبو بكر أديرا إلى الشام فشد فتوحه ، وولى فلسطين لعمر رضى الله عنه ثم أرسله فى جيش إلى مصر ففتحها ولم يزل واليا عليها حتى توفى عمر ، ثم أفره عثمان عليها أربع سنين ثم عزله فأعزل عمرو بفلسطين وكان يأتى المدينة أحيانا ثم استعمله معاوية على مصر فبقى عليها واليا حتى توفى ودفن بها وكانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين وكان عمره سبعين سنة وكان من دماء العرب وأبطالهم رضى الله عنه .

(٣٢٦) (سنده) (١) ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبى عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابن أبي حبيب عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس الشقي عن حبيب بن أبي أوس قال حدثني عمرو بن العاص من فيه قال الحديث .

(فائدة) فى الأصل (عن أبى أسحق) وصوابه (عن ابن اسحق) بدليل آخر الحديث قال ابن اسحق النخ ويؤيد ذلك أنه فى سيرة بن اسحق بهذا السند وبهذا اللفظ وفى الأصل أيضا (عن أبى حبيب ابن أبى أوس) وصوابه (عن حبيب بن أبى أوس) كما يعلم بمراجعة الخلاصة فى راشد وحبيب (٢) خبر إن والمعنى أن ما أشرت به هو رأى السديد (٣) الأدام مثل كتاب ما يؤتم به ما نعا كان

قد أصاب من أشرافنا وخيارنا ، قال فغضب ثم مد يده فضرب بها أنفه (١) ضربة ظننت أنه قد كسره ، فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها فرقامته (٢) ثم قلت أيها الملك واه لو ظننت أنك تكره هذا ما سألتك . فقال له أنساني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى لقتله ، قال قلت أيها الملك أ كذاك هو ، قال ويحك يا عمرو أطعني واتبعه فإنه والله لعلى الحق ، وليظفرن على من مخالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده ، قال قلت فتبايعني له على الاسلام (٣) قال نعم فبسط يده وبايعته على الاسلام ، ثم خرجت إلى أصحابي وقد حال رأيي (٤) عما كان عليه وكنمت أصحابي اسلامي ، ثم خرجت عامداً لرسول الله ﷺ لأسلم (٥) ، فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت أين أبا سليمان قال والله لقد استقام المذمم (٥) وإن الرجل لنبي ، اذهب والله أسلم ، فحتى متى ، قال قلت والله ما جئت إلا لأسلم ، قال فقدمنا على رسول الله ﷺ فقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فقلت يا رسول الله انى أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر وما تأخر (٦) قال فقال رسول الله ﷺ يا عمرو بايع ، فإن الاسلام يجب ما كان قبله (٧) ، وإن الهجرة يجب ما كان قبلها ، قال فبايعته ثم انصرف . قال ابن اسحق وقد حدثني من لا أنهم أن عثمان ابن أبي طلحة كان معهما أسلم حين أسلما .

(٣٢٧) (وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه) (١) قال بعث الى رسول الله ﷺ فقال

أو جامداً وجمعه آدم مثل كتب أما الأدم بفتحيتين جمع أديم فهو الجلد المدبوغ وقد يجمع أيضا على آدم بضممتين (١) المراد أنف عمرو بن العاص ويكون في الكلام انتقال من التكلم إلى الغيبة (٢) الفرق بفتحيتين الخوف وقد فرق منه من باب طرب (٣) فتبايعني بالمضارع كما في مجمع الزوائد على تقدير همزة الاستفهام وهو أظهر مما في الأصل (فبايعني) بالامر (٤) تغير وبابه قال (٥) رواه بعضهم (الميسم) بكسر الميم وقع السين المهملة بينهما تحتية ومخاء العلامة أى قد تبين الأمر واستقامت الدلالة . ورواه بعضهم (المذمم) بالنون بوزن المجلس وسعناه استقام الطريق ورجعت الهجرة وأصله مقدم خوف البعير كنى به عن الطريق للتوجه به فيه أفاده السهيلي (٦) أى نسيت أن أشترط في البيعة أن يغفر الله من ذنبي ما تقدم وما تأخر فلما بايعت ذكرت ما تقدم من ذنبي وأنسيت أن أقول وما تأخر (٧) يتطوع ما كان قبله من الذنوب ويمحوها وفي القرآن الكريم (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) (تخريج) أورده الهيثمي في مناقب عمرو بن العاص بهذا اللفظ وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال حدثني عمرو بن العاص من فيه إلى آذن ورجاله ما نقات له وقد تقدم هذا الحديث بالجرم الحادى والعشرين في أول حوادث السنة الثامنة من كتاب السيرة النبوية وقال الشيخ رحمه الله في تخريجه هنالك (رواه بطوله أيضا ابن اسحق وسنده جيد) .

(٣٢٧) (سند) (١) عبد الرحمن حدثنا موسى بن علي عن أبيه قال سمعت عمرو بن العاص

(۳۲۹) ﴿وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ﴾ (هـ) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ الْعَاصِ
مُؤْمِنَانِ عَمْرُو وَهَشَامُ .

(۳۲۹) (سندہ ۵) ثنا حسن بن موسیٰ وأبو کامل قالَا حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو ابن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال الحديث (سند آخر) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إنا العاص مؤمنان (شرحہ) المراد ابني العاص عمرو وهشام وقد قتل هشام باجماد بن شهيد او الشهادة لهما بالایمان منقبة كبرى لهما تفيد انهما أسلما طوعا لله تعالى من غير اكراه (تخریجه) الحديث رواه أيضا الطبرانی في الاوسط والكبير ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث أفاده الهمشي .

(٢٣٠) (وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه) (١) قال عفلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل .

(٢٣١) (وعن عبد الرحمن بن شماس) (٢) قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له ابنه عبد الله لم تبكي أجزعا من الموت ، فقال لا والله ولكن بما بعد ، فقال له قد كنت على خير ، فجعل يذكره صحبة رسول الله ﷺ ، وفتوحه الشام (٣) فقال عمرو تركت أفضل من ذلك كله شهادة أن لا إله إلا الله (٤) اني كنت على ثلاثة أطباق (٥) ليس فيها طبق الا عرفت نفسي فيه ، كنت أول شيء كافرا ، فكنت أشد الناس على رسول الله ﷺ ، فلومف حينئذ وجبت لي النار ، فلما بايعت رسول الله ﷺ كنت أشد الناس حياء منه ، فاملأت عيني من رسول الله ﷺ ولا راجعته فيما أريد ، حتى لحق بالله عز وجل حياء منه ، فلو مت يومئذ قال الناس هينأ لعمرو أسلم وكان على خير حياة فرجى له الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء فلا أدري على أم لي ، فاذا مت فلا تبكين على (٦) ولا تنهني مادحا ولا نارا (٧) وشدوا على أزارى فاني محاصم (٨) ، وسنوا على التراب سنا (٩) فان جنبي الايمن ليس بأحق بالتراب من جنبي الايسر ، ولا تجعلن في قبري خشبة ولا حجرا (١٠) فاذا دار يتموني فاقعدوا عندى قدر نحر جزور وتقطيعها استأنس بكم (١١) .

(٢٣٠) (سنده) (١) **قوله** عبد الله **حدثني** أبي ثنا اسحق بن عيسى قال حدثني ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عمرو بن العاص قال الخ (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وإسناده حسن اه وذلك في باب ما أوتي النبي ﷺ من العلم في كتاب النبوات .

(٢٣١) (سنده) (٢) ثنا علي بن اسحق قال أنا عبد الله يعني المبارك قال أنا ابن لهيعة قال **حدثني** يزيد بن أبي حبيب ان عبد الرحمن بن شماس حدثه قال الخ وشماس: أوله شين معجمة مفتوحة او مضمومة والميم مخففة وآخره سين مهملة ثم هاء افاده النووي (غريبه) (٣) فيه انه ينبغي تذكر المحضر بما كان منه من اعمال الخير ليحسن ظنه بالله عز وجل وموت على ذلك ولو ضم إلى ذلك آيات واحاديث العفو والمغفرة كان خيرا (٤) يعني وان محمدا رسول الله ﷺ وانما اقتصر عاينها لانها أصبحت علما على الدين كله هذا ويجوز ان تكون التاء في قوله (تركت) مضمومة والمعنى ان عمرا ترك في صحيفة عمله أفضل من الجهاد وهو الايمان بالله ورسوله ويجوز ان تكون مفتوحة والمعنى ان عبد الله بن عمرو ترك الايمان في سوابق ابيه وكان ينبغي ان يذكر في أولها (٥) الطبق بفتح الحال وكان عمرو على احوال ثلاث بحال الجاهلية والعداوة للإسلام . وحال الاسلام والصحبة ، وحال ما بعد وفاته ﷺ (٦) الفاعل ضمير يعود على عبد الله ابنه (٧) نهى عن تعداد ما مره لانه الخاتمة غيب ولا يعلمه إلا الله كما نهى ان تصحب جنازته نار لانه خلاف السنة ورواية مسلم (فاذا انامت فلا تصحبني نائحة ولا نار) (٨) المراد استروا هورقي فان الملائكة سيحاسبونني ويسألونني في قبري (٩) اي صبوا على صبا قال النووي ضبطناه بالسين المهملة وبالمعجمة (١٠) المراد لا تجعلن فوق قبري علامة اعرف بها من خشب او حجر فان ذلك ابعد عن الشهرة (١١) قال النووي فيه اثبات فتحة القبر وسؤال الملائكة

(٣٣٢) (وعن أبي نوفل بن أبي عقرب) (١) قال : جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعا شديداً ، فلما رأى ذلك ابنه عبد الله بن عمرو وقال يا أبا عبد الله ما هذا الجزع وقد كان رسول الله ﷺ يدينك ويستعملك (٢) ، قال أى بنى قد كان ذلك ، وسأخبرك عن ذلك ، انى والله ما أدري أحبا ذلك كان أم تألما بتألفى ، ولكن أشهد على رجلين أنه قد فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سمية ، وابن أم عبد (٣) فلما حسدته وضع يده موضع الغلال (٤) من ذقنه ، وقال اللهم أمرتنا فتركنا ، ونهيتنا فركبنا (٥) ولا يسعنا الا مغفرتك ، وكانت تلك هجيرة حتى مات (٦) رضى الله عنه .

(٣٣٣) (وعن الحسن) (٧) قال قال رجل لعمرو بن العاص أرأيت رجل مات رسول الله ﷺ وهو يحبه أليس رجلا صالحا ، قال بلى قال قد مات رسول الله ﷺ وهو يحبك ، وقد استعملك ، قال قد استعملنى فوالله ما أدري أحبا كان لى منه أو استعانته بى ، ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبهما عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر .

واستجاب المسك عند القبر بعد الدفن للدعاء للميت وادخال الانس عليه في وقت السؤال والوحشة وفيه ايضا ان الميت يسمع من حول القبر (تخریجه) الحديث أخرجه مسلم ايضا في كتاب الايمان من صحيحه في باب كون الاسلام يهدم ما قبله من طريق حيوة بن شريح حدثنى يزيد بن ابى حبيب به نحوه وفيه (اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله) (٣٣٢) (سنده) (١) ثنا عفان ثنا الاسود بن شيبان قال ثنا ابو نوفل بن ابى عقرب قال جزع عمرو بن العاص (غريبه) (٢) « يدينك ، يضم اوله بقربك » ويستعملك ، يجعلك من عماله اى من ولاته وامراته الذين يختارهم لمهمات الامور (٣) « ابن سمية » هو عمار بن ياسر وسمية امه و « ابن ام عبد » هو عبد الله بن مسعود نسب الى امه ام عبد رضى الله عنهما (٤) الغل بالضم الحديدية التى تجمع يد الاسير الى عنقه وجمعه اغلال افادة في النهاية والمختار فلعل المراد انه وضع يده موضع الغل من الاسير وذلك في اعلا الرقبة واسفل الذقن وعليه فيكون الغلال جمع غل ايضا لا انى لم ار هذا الجمع في كتب اللغة (٥) (امرتنا فتركنا) امرك (ونهيتنا فركبنا) معا صيك اى فعلناها وهذا القول من باب التضرع (٦) اى كانت النطق بكلمات التضرع هذه عادته حتى مات قال في النهاية الهجير (بوزن سكير) والهجيرى (بسكر اوله وتشديد ثانيه وبراء مقصورة) الداب والعادة والتدين ام (تخریجه) الحديث أورده الهيثمى في مناقب عمرو بهذا اللفظ وقال رواه احمد ورجال رجاله الصحيح قال وفى الصحيح طرف منه ام .

(٣٣٣) (سنده) (٧) ثنا اسود بن عامر قال ثنا جرير يعنى ابن حازم قال سمعت الحسن قال قال رجل لعمرو بن العاص الخ (تخریجه) أورده الهيثمى بهذا اللفظ فى مناقب عبد الله بن مسعود

(٢٣٤) (وعن عمرو بن العاص) (١) رضى الله عنه قال كان فرع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبى حذيفة وهو محتب بحمائل سيفه (٢) ، فأخذت سيفاً فاحتببت بحمائله ، فقال رسول الله صلى الله عليه . يا أيها الناس الا كان مفزعكم إلى الله وإلى رسوله ، ثم قال ألا فاعتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان .

(٢٣٥) (وعن عقبة بن عامر) (٣) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص (٤) .

وقال . رواه احمد والطبراني الا انه قال مات رسول الله ﷺ وهو عنهما راض ورجال احمد رجال الصحيح وله طرق أخرى اهـ .

(٢٣٤) (سنده) (١) ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى عن أبيه عن عمرو بن العاص قال كان فرع الخ (غريبه) (٢) الحماله بكسر أوله وتخفيف ثانية علاقة السيف وهو السير الذي تقلده المتقلد وجمعه حمائل والاحتباء بحمائل السيف دليل على الاستعداد لرد العدوان أن كان (تخرجه) أورده الهيثمي بهذا اللفظ في ترجمة سالم مولى أبى حذيفة وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اهـ وقال الحافظ في الإصابة أخرج احمد والنسائي بسند حسن عن عمرو بن العاص قال . . . الحديث .

(٢٣٥) (سنده) (٣) ثنا أبو عبد الرحمن ثنا ابن لهيعة حدثني مشرح بن هاعان قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت الخ . (فائدة) مشرح د بوزن منبر ، بن هاعان د بتقديم الهاء الممدودة على العين المهملة الممدودة ، وثقه ابن معين ولينه ابن حبان كما سيأتى في التخريج (غريبه) (٤) المراد بالناس مسلمة النجاشي بن أهل مكة (وآمن عمرو بن العاص) أى طائفاً راغباً مهاجراً إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة قبل الفتح بسنة أو سنتين وذلك لأن الاسلام قد يشوبه الاكراه وأما الايمان فلا يكون إلا عن رغبة وطوعية وإنما قال الرسول ﷺ ذلك ليزيل عن عمرو أثر عداوته المتقدمة للاسلام وأهله فقد كان رضى الله عنه قبل اسلامه شديد العداوة لرسول الله ﷺ وللمسلمين ثم أراد الله به الخير فأسلم وحسن اسلامه (تخرجه) أخرجه الترمذى في المناقب **حسن** قتبية **حسن** ابن لهيعة به قال الترمذى هذا حديث غريب لا يرفقه إلا من حديث ابن لهيعة عن مشرح وليس أسناده بالقوى (قلت) ابن لهيعة إذا زالت عنه تهمة التدليس كان حديثه حسناً كما اختاره جمع من المحققين وقد زالت هنا بسبب تصريحه بالتحديث في رواية احمد وأما شيخنا فقال الحافظ في التخريج : مشرح د بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثة وآخره مهملة ، ابن هاعان المعافى د بفتحين وفاء ، البصرى أبو مصعب مقبول من الرابعة اهـ وقال عنه الذهبي في الميزان : صدوق لينه ابن حبان وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين ثقة قال ابن حبان يكنى أبا مصعب يروى عن عقبة مناكير لا يتابع عليها فالصواب ترك ما انفرد به اهـ روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه .

(باب ما جاء في عمران بن الحصين رضى الله عنه)

(٣٣٦) **حديثنا** عبد الله حدثني أني ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد (١) عن قتادة عن مطرف ابن عبد الله قال . بعث إلى عمران بن حصين رضى الله عنه في مرضه (٢) فانيته فقال له لاني كنت أحدثك بأحاديث لعل الله تبارك وتعالى ينفعك بها بعدى ، وأعلم أنه كان يُسلم على ، (٣) فان عشت فاكتب على ، وان مت فحدث ان شئت ، وفي رواية (٤) وانه كان يُسلم على فلما اكتبوت أمسك عنى فلما تركته عاد الى ، وأعلم أن رسول الله ﷺ قد جمع بين حجة وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ، ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه وسلم ، قال رجل فيما يراه ما شاء (٥) .

(باب) عمران بن الحصين الصحابة رضى الله عنه هو أبو نجيدة بنون وجيم مصغراً ، عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى البصرى أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة ، وغزا مع النبي ﷺ عدة غزوات ، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح وبعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليُفقه أهلها ، قال ابن سيرين أفضل من نزل البصرة من الصحابة عمران وأبو بكر ، وكان الحسن يخاف أنه ما قدم البصرة راكب خير لهم من عمران . وقال ابن سعد استقضاء زياد ثم استعفاء فأعفاه ، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، وكان يجاب الدعوة ، يقول عنه أهل البصرة إنه كان يرى الحفظة ، وكانت تسلمه حتى اكتبوت . ولم يشهد حروب الفتنة مات بالبصرة سنة ثنتين وخمسين . وأما حصين والد عمران فالصحيح أنه أسلم وكانت له صحبة ، روى الترمذى في **باب** الدعوات بأسفاده عن عمران بن الحصين قال قال النبي ﷺ لاني يا حصين كم تعبد اليوم آلهة قال سبعة سبعة في الارض وواحد في السماء قال فأهيم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذى في السماء قال يا حصين أما أنك لو أسلبت علمتك كلمتين تنفعانك فلما أسلم قال يا رسول الله علنى السكمتين اللتين وعدتنى قال قل اللهم ألهمنى رشدى وأعزنى من شر نفسى قال الترمذى هذا حديث حسن غريب .

(٣٣٦) **(غريبه)** (١) قوله (ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد) كذا بالأصل ولكن في صحيح مسلم ما يفيد أن شيخ محمد بن جعفر في الحديث هو (شعبة) بالشين المعجمة في أوله والعين المهملة والباء الموحدة قال مسلم **حديثنا** محمد بن المنثري وابن بشار قال ابن المنثري **حديثنا** محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن مطرف قال الحديث فلعل ما في المسند من تصحيح النسخ انظر ٤ / ٢٨ ، ١ / ٣٥٠ من المسند ومن مسلم طبع الاميرية باب جواز التمتع (٢) أى الذى توفي فيه كما في رواية مسلم من هذا الوجه (٣) (يسلم) بضم أوله وفتح ثانية وتشديد اللام المفتوحة و (على) بفتحتين وتشديد الياء أى كافى الملائكة تسلم على لصبرى على المرض الذى نزل بي فان عشت ولم أمت فلا تحدث بذلك أحداً خشية الفتنة وإن مت فحدث بذلك إن شئت (٤) قوله (وفي رواية) ذكره الشيخ رحمه الله بنجامها مخرجة مشروحة في **باب** ما جاء في القرآن من كتاب الحج برقم ١٠٩ ج ١١ قال النووي معنى الحديث أن عمران بن الحصين رضى الله عنه كانت به بواسير فكان يصبر على ألمها وكانت الملائكة تسلم عليه فاكتبوت فاقطع سلامهم عليه ثم ترك اليكى فعاد سلامهم عليه (٥) (أهل رسول الله ﷺ بالحج وساقى

حرف الغين مهمل « حرف الفاء »

(باب ما جاء في فرات بن حيان بن بني حجل رضي الله عنه)

(٣٢٧) (من حارثة بن مضرب) (١) عن فرات بن حيان رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمر بقتله ، وكان عينا لابي سفيان (٢) وحايما (٣) فر بحلقة الانصار ، فقال اني مسلم ، قالوا يا رسول الله . إنه يرغم أنه مسلم فقال إن منكم رجلا لا تكلمهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان .

الهدى ثم أهل بالعمرة قبل الشروع في الحج فكان قارنا ولم ينزل بعد ذلك وحى آلهى يحرم الجمع بين الحج والعمرة في نسك واحد فبقى مشروعا وقد نهى عمر ثم عثمان عن ذلك نهى تنزيه ورأيا أن الافراد أفضل وهو أن يحرم بالحج وبعد الانتهاء من أفعاله يحرم بالعمرة استقلالاً وهذا في رأيهما إتمام الحج والعمرة لله قالوا وقد أهل رسول الله ﷺ بالحج وحده ثم أدخل عليه العمرة لداع خاص وهو إزالة ما اعتادوه في الجاهلية من أن الاهتمام في أشهر الحج من الجرف فجور ولذلك أمر أصحابه بفسخ الحج إلى العمرة والتحلل منها إذا لم يكن قد ساقوا الهدى فكبر عليهم ذلك فأدخل العمرة على الحج وأخبرهم أنه لو ساق الهدى لأحل كما حلوا فسهل عليهم الامتثال وأما عمران بن الحصين فيرى أنه لا كراهة في القرآن بعد فعله ﷺ إياه وتفصيل ذلك قدم في كتاب الحج (تخريجه) الحديث أخرجه مسلم في جواز التمتع من كتاب الحج عن عمران بن حصين من عدة طرق والله أعلم .

(باب) فرات بن حيان بن ثعلبة بن عبد العزيز الربيعي البكري ثم العجل حليف بني سهم كان عينا (أى جاسوساً) لابي سفيان في حروبه ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، وقال المروزي أن كان من هجاء رسول الله ﷺ ثم مدحه فقبل مدحه ، وقال ابن حيان . كان من الهدى الناس بالطرق ، وروى ابن السكن عن عدى بن حاتم أن فرات بن حيان أسلم ، وفقه في الدين ، وأقطعه النبي ﷺ أرضا باليمامة تغل أربعة آلاف ومائتين ، ذكره ابن سعد في طبقة أهل الخندق وقال نزل السكوة له ملخصا من الاصابة وقال المنذرى في مختصر السنن (فرات) بضم الفاء وراء مهمل مفتوحة وبعد الالف تاء ثالث الحروف و (حيان) بفتح الحاء المهملة وياء آخر الحروف مشددة مفتوحة وبعد الالف نون قال وفرات هذا له صحبة وهو عجل سكن السكوة وهاجر إلى رسول الله ﷺ ولم يزل يغزو معه إلى أن قبض ﷺ فتحول فنزل السكوة له .

(٣٢٧) (سنده) (١) قدس الله عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عبد الله ثنا بشر بن السري قال أبو عبد الرحمن وحدثني أبو خيثمة ثنا بشر بن السري ثنا سفيان عن أبي أسحق عن حارثة بن مضرب الخ فالحديث عند أبي عبد الرحمن وهو عبد الله بن أحمد له إسنادان (غريبة) (٢) أى في غزوة الخندق وكان أبو سفيان قائد أهل الشرك إذ ذاك (٣) لفظ أبي داود (وحليفا لرجل من الانصار) ولا يبعد أن يكون الحذف هنا من سهو الناسخ وتصديق النبي ﷺ إياه في اعلان اسلامه كتاب من طريق الوحي والله أعلم (تخريجه) عزاه في الاصابة أيضا إلى أبي داود والبغاري في التاريخ (أقول) أخرجه أبو داود في باب الجاسوس الذي من كتاب الجهاد وسكت عنه وقال (م ٤٤ - الفتح الرباني - ج ٢٢)

(٢٢٨) (وعنه في أخرى) (١) عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: إن منكم رجالا لا أعطيهم شيئا أكلمهم إلى إيمانهم عنهم فرات بن حبان قال: من بني هجبل.

« حروف التاء »

(باب ما جاء في فتادة بن ملحان القيسي رضي الله عنه)

(٢٢٩) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا عازم ثنا معتمر قال وحدث أبي عن أبي العلاء بن عمير (٢) قال كنت عند فتادة بن ملحان حين حضر (٣) فر رجل في أقصى الدار قال فأبهرته في وجه فتادة قال وكنت إذا رأيته كأن علي وجه الدهان قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسبح على وجهه قال أبو عبد الرحمن (٤) ثنا يحيى بن معين وهريم أبو حمزة قالا حدثنا معتمر فذكر مثله.

المندزي في استاده أبو همام الدلال محمد بن محبوب ولا يحتاج بحديثه وهو راربه عن سفيان الثوري وقد روى هذا الحديث عن الثوري بشر بن السري البصري وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه ورواه عنه أيضا عباد بن موسى الأزرق العباداني وكان ثقة ١ هـ وقال الشيخ رحمه الله سنده عند الإمام أحمد جيد.

(٢٢٨) (في سنده) (١) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي أسحق عن حارثة بن مضرب عن بعض أصحاب النبي ﷺ (٢) أخرجه (٣) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجالاه رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة ١ هـ.

(باب ما جاء في فتادة بن ملحان القيسي قال البخاري وابن حبان له صحبة يعد في البصريين، مسح النبي ﷺ على وجهه فكان كالآفة صفاء ولما كان يرى فيه صور الأشياء كما تری في المرأة وأخرج ابن شاهين من طريق سليمان التيمي عن حبان بن عمرو قال: مسح النبي ﷺ وجه فتادة بن ملحان ثم صكب قبي من كل شيء غير وجهه، قال فحضرتة عند الوفاة فمرت امرأة فرأيتها في وجهه كما أراد في المرأة ١ هـ ملخصا من الإصابة وقوله (عن حبان بن عمرو) صوابه فيما يظهر لنا (حبان بن عمير) لما سنده قريبا والله أعلم.

(٢٢٩) (غريبه) (٢) قوله (عن أبي العلاء بن عمير) هو في المسند بحذف كلمة (أبي) ولكنه في جمع الزوائد بلفظ (عن أبي العلاء بن عمير) وهذا هو الذي يظهر لي صوابه قال في تقريب التهذيب حبان بن عمير القيسي الجري بضم الجيم أو العلاء البصري ثقة من الثالثة مات قبل المائة ١ هـ وأشار بالرمز إلى أنه من رواية مسلم وأبي داود والنسائي وأما العلاء بن عمير فلم أعثر له على ترجمة بعد مراجعة الخلاصة والتقريب والجمع بين رجال الصحيحين وتعميل المنفعة (٣) بضم أوله وكسر ثانيه معناه حين حضرته الموت وقوله (فر رجل الخ) في رواية ابن شاهين المذكورة في الإصابة (فمرت امرأة) ولا منافاة لجواز أنه مر رجل ومرع امرأة ورئي صورة كل منهما في وجه فتادة رضي الله عنه (٤) هو كنية

(باب ما جاء في قرّة بن أيّاس المزنيّ والد معاوية بن قرّة رضى الله عنه)

(٣٤٠) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي أيّاس يعني معاوية بن قرّة ، عن أبيه ، يعني قرّة بن أيّاس رضى الله عنه ، أنه أتى النبي ﷺ فدعا له ومسح رأسه (١) (٣٤١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا حصن يعني الأشيب وأبو النضر قال حدثنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرّة عن أبيه ، قال أبو النضر في حديثه حدثني زهير ثنا عروة بن عبد الله بن قشير أبو مهمل الجمعي حدثني معاوية بن قرّة عن أبيه (٢) رضى الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه ، وأن قبضه لمطلق (٣) قال فبايعناه ، ثم أدخلت يدي في جيب قبضه فمسست الخاتم (٤) قال عروة فإ رأيت معاوية ولا ابنه - قال وأراه يعني أيّاسا - في شتاء قط ولا حر إلا مطلقى أزرارهما لا يزران (٥) .

عبد الله بن الإمام أحمد ومنه يعلم أنه وقع له هذا الحديث بأسناد عال من غير طريق أبيه (تخرجه) أورده الميثمي في مجمع الزوائد عن أبي العلاء بن عمير قال كنت عند قتادة بن ملحان . . . الحديث وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ١ هـ .

(باب) قرّة بن أيّاس بن هلال بن رباب بن غبيد بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليمان بن أوس بن عمرو المزنيّ الصحابي ، وهو جد أيّاس بن معاوية بن قرّة قاضي البصرة ، الموصوف بالذكاء ، وكان قرّة يسكن البصرة ، روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه ابنه معاوية وبه كان يسكني ١ هـ من تهذيب النووي قال ابن أبي حاتم ويقال له قرّة بن الأغبر بن رباب وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق وقال أبو عمر قتل في حرب الأزارقة في زمن معاوية وأرخه ابن خليفة سنة أربع وستين ١ هـ من الإصابة .

(٣٤٠) (تخرجه) (١) لم أره لغير الإمام أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣٤١) (٢) فائدة ذكر السند بلفظ أبي النضر أنه قد صرح بالتحديث في موضعين (الاول) قوله **حدثنا** عروة (الثاني) قوله **حدثني** معاوية بدل العنينة فيهما وفي هذا تقوية للحديث لأن التحديث يفيد اتصال السند صريحا (٣) جملة حالية معناها أن قبضه صلى الله عليه وسلم كان محلول الأزرار عند المبايعة ولفظ أبي داود (فبايعناه وإن قبضه لمطلق الأزرار) (٤) أي خاتم النبوة وصفته كما أخرجه الترمذي عن جابر بن سمرة قال (وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الذي بين كتمتيه غدة حرام مثل بيضة الحمامة) (٥) قال في المختار : الزر بالكسر واحد أزرار القميص والزر بالفتح مصدر زر القميص إذا شد أزراره وبابه رد يقال أزرر عليك قميصك وزره بفتح الزاء وضمها وكسرهما ١ هـ ومعنى الجملة أن عروة لم ير معاوية ولا ابنه أيّاسا في شتاء ولا صيف الا وأزرار قبضهما محمولة غير مشدودة أسوة بما كان عليه ﷺ وقت أن بايع أباهما قرّة على الاسلام (تخرجه) الحديث رواه أيضا أبو داود في باب حل الأزرار من كتاب اللباس قال المنذرى وأخرجه الترمذي وابن ماجه وأفاد المنذرى أن عروة في السند جمعي كوفي وثقه

« حرف الكاف »

(باب ما جاء في كعب بن مالك الانصارى رضى الله عنه)

(٢٤٢) عن عمر بن كثير بن أفلح (١) قال قال كعب بن مالك : ما كنت في غزاة أيسر للظهر والنفقة منى في تلك الغزاة ، يعني غزوة تبوك ، قال لما خرج رسول الله ﷺ قالت أنجهز غداً ثم الحقه ، فأخذت في جهازى فأمسيت ولم أفرغ ، فقلت أخذت في جهازى غداً والناس قريب بمد ثم الحقه ، فأمسيت ولم أفرغ ، فلما كان اليوم الثالث أخذت في جهازى فأمسيت ولم أفرغ ، فقلت أيهات سار الناس ثلاثاً ، فأقت ، فلما قدم رسول الله ﷺ جعل الناس يعتذرون إليه ، فجنحت حتى قت بين يديه ، فقلت ما كنت في غزاة أيسر للظهر والنفقة منى في هذه الغزاة ، فأعرض عنى رسول الله ﷺ وأمر الناس أن لا يكلمونا ، وأمرت نساق أن يتحولن عنا ، قال فتسورت حائطاً ذات يوم فاذا أنا بجابر بن عبد الله فقلت أى جابر ، نشدتك بالله هل علمتني غفشت الله ورسوله يوماً قط ، قال فسكت عنى فجعل لا يكلمنى ، قال فبينما أنا ذات يوم إذ سمعت رجلاً على الثانية يقول كعباً كعباً حتى دنا منى فقال : بشروا كعباً .

ابو زرعة الرازى وابن قرة بن اياس لم يرو عنه غير ابنه معاوية وان هذا الحديث تفرد به عروة عن معاوية ولم يروه عن عروة غير زهير بن معاوية اه وافاد في الخلاصة ان زهير بن معاوية احد الحفاظ الاعلام من رواة الجماعة وقال احمد وابو زرعة هو ثقة الا انه سمع من ابن اسحق بعد الاختلاط .

(باب) كعب بن مالك بن عمرو الصحابى الانصارى الخزرجى السلى ، (بفتح السين واللام من بنى سلمة بسكر اللام) شهد العقبة واحداً وسائر المشاهد الا بدر وتبوك ، وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وانزل فيهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا) والثلاثة هم كعب بن مالك ومرة بن ربيعة وهلال بن امية ، وحديث تخلفهم عن غزوة تبوك طويل مشهور فى الصحيحين ، روى عن كعب بنوه عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله بنو كعب وآخرون ، وهو احد شعراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، توفى بالمدينة زمن معاوية سنة ثلاث وخمسين اه ملخصاً من تهذيب النوى .

(٢٤٢) (سنده) (١) ثنا اسماعيل قال انا ابن عون عن عمر بن كثير بن أفلح الخوفيه عمر بن كثير بن فليح بالتصغير وصوابه (أفلح) كما يعلم بالمراجعة (موجز القصة فى تخلفه عن غزوة تبوك) تخلف كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك بدون عذر ، وكان الحر شديداً والمسافة بعيدة ، والعدو كثيراً ، وقد أخبر رسول الله ﷺ أصحابه بما يريد ليتأهبوا أهبة غزوم ، قال كعب فطفقت اذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يحزننى أنى لأرى لى أسوة الا رجلاً

(٣٤٢) وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك (١) أن كعب بن مالك رضى الله عنه لما تاب الله عليه أتى رسول الله ﷺ ، فقال إن الله لم ينجني إلا بالصدق ، وإن من توبتي إلى الله أن لا أكذب أبداً ، وإنى أنخلع من مالى صدقة لله تعالى ورسوله ، فقال له رسول الله ﷺ : أمسك عليك بعض مالك فإنه خير لك قال فأتى أمسك سهمى في خيبر .

متهما بالنفاق أو رجلا من هذر الله من الضعفاء ، ولم يذكر في رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك ، فقال وهو جالس في القوم : ما فعل كعب بن مالك ، فقال رجل من بنى سبيعة يا رسول الله حبسه برده والنظر في عطفيه ، أى ليس له من عذر يمنعه عن مرافقتنا في الغزو إلا أعجابه بنفسه ولباسه ، فلما قدم رسول الله ﷺ إلى المدينة جاءه المخلفون من أهل النفاق ، فطفقوا يستذرون إليه ، ويخلفون له ، فقبل منهم ، واستغفر لهم ، ووكلى سرائرهم إلى الله ، وجاء كعب فقال يا رسول الله . والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك ، فقال أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك ، وكان على مثل حاله رجلا ن صالحان ممن شهدا بدرًا قيل لهما مثل ما قيل له ، وهما مرارة بن ربيعة ، وهلال بن أمية . ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلام هؤلاء الثلاثة من بين المتخلفين عقوبة لهم حتى يقضى الله فيهم ، قال كعب فاجتنبنا الناس ، وتغيروا لنا ، حتى تشكرت لى فى نفسى الأرض ، فأتى بالأرض التى أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ، فأما صاحبائى فاستكانا . وقعدا فى بيوتهما يبيكان ، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم ، فكنت أخرج فأشهد الصلاة ؛ وأطوف فى الأسواق ، ولا يكلمنى أحد ، وأتى رسول الله ﷺ فأبسم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة ، فأقول فى نفسى هل حرك شفقيه رد السلام أم لا ، وبعد أربعين ليلة أمرهم رسول الله ﷺ باعتزال نسائهم ، قال كعب فلبثت بذلك عشر أيام ، فكل لنا خمسون ليلة ، ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينما أنا جالس على الحال التى ذكر الله عز وجل ، قد ضاقت على نفسى وضائق على الأرض بما رحبت ، سمعت صوتا على جبل سلع يقول . يا كعب بن مالك أبشر فخررت ساجدا ، وعرفت أن قد جاء فرج ، وقد كان أعلمهم رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر ، فذهب الناس يبشروننا ، فلما جاءنى الذى سمعت صوته على جبل سلع يبشرنى ، نزعت له توبتي فكسوته أياهما ببشارته ، فأنطلقت إلى رسول الله ﷺ حتى دخلت المسجد ، فسلمت عليه ، ووجهه يبرق من السرور ، ويقول أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ، فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله . أن من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة إلى الله وإلى رسوله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ، قال فأتى أمسك سهمى الذى بخيبر ، قال وقلت يا رسول الله . إن الله أنما أنجاني بالصدق ، وإن من توبتى إلا حدث إلا صدقا ما بقيت ، قال فأنزل الله عز وجل : لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار ، الآيات إلى قوله : وكونوا مع الصادقين :

(٣٤٣) (سنده) (١) ثنا روح ثنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك النخوع وعبد الرحمن يروى عن جده رأيته القصة (تخرجه) الحديث متفق عليه أخرجه

« حرف الميم »

(باب ما جاء في مصعب بن عمير رضى الله عنه)

(٣٤٤) عن خباب (١) (هو ابن الأرت) رضى الله عنه قال . هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله تبارك وتعالى ، فوجب أجرنا على الله عز وجل (٢) ، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا ، (٣) منهم مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة (٤) كنا إذا

البخارى في عدة مواضع من صحيحه منها باب غزوة بدر وباب غزوة تبوك من كتاب المغازي وفي باب وفود الأنصار الى النبي ﷺ . في كتاب فضائل الأصحاب وفي باب صفة النبي ﷺ من كتاب الأنبياء وفي باب من أراد غزوة فوري بغيرها من كتاب الجهاد وفي تفسير سورة التوبة وفي باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا الخ من كتاب الاستئذان ، وأخرجه مسلم وأخر صحيحه في باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه من كتاب التوبة وأخرجه احمد في مسنده من عدة طرق مطولا ومختصرا وغيرهم ورواية احمد المطولة تجدها برقم ٣٠١ من كتاب التفسير باب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الخ من تفسير سورة التوبة وما بعدها .

(باب) مصعب بن عمير الصحابي رضى الله عنه هو أبو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري ، كان من فضلاء الصحابة وخيارهم ، ومن السابقين إلى الاسلام . أسلم ورسول الله ﷺ في دار الأرقم وكنم لإسلامه خوفا من أمه وقومه ، وكان يختلف إلى رسول الله ﷺ سرا ، فبصر به عثمان بن طلحة العبدري يصلي فأعلم به أمه وأهله فحبسوه ، فلم يزل محبوسا الى أن هاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة بعد العقبة الاولى ليعلم الناس القرآن ويصلي بهم ويفقههم في الدين فنزل على أسعد بن زرارة وكان يسمى بالمدينة (المقرى) قالوا وهو أول من جمع الجمعة بالمدينة وأسلم على يديه سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وكفى بذلك فضلا وأثرا في الاسلام قال البراء بن عازب أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير . شهد بدرا وأحدا واستشهد بأحد ومعه لواء المسلمين قبل كان عمره إذ ذاك أربعين سنة وكان قبل إسلامه أنعم فتى بمكة وأجوده خلة وأكمله شبابا وجمالا وجودا وكان أبوا يحبانه حبا كثيرا وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وكان أعطر أهل مكة ثم انتهى به الحال في الاسلام إلى أن كان عليه بردة مرقوعة بفروة وكان مصعب زوج حمنة بنت جحش رحمها الله ورضى الله عنهما اه من تهذيب الامام النووي .

(٣٤٤) (١) (سننه) **حدث** عبد الله **حدثني** أبي ثناء يحيى قال سمعت شقة قاسمت خبابا (ح) وأبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن خباب قال : الحديث (غريبه) (٢) أى ثبت أجرنا على الله عز وجل فضلا منه ورحمة (٣) يريد أن يقول فكنا فريقين فريق عجل الله له بالموت فلم ينل من الدنيا شيئا وهؤلاء لهم أجرهم الكامل عند ربهم وفريق آخر مد الله له في أجله ، ونال من ثمار الفتح الاسلامي ومنعها حظا ، ومن الفريق الاول مصعب بن عمير رضى الله عنه (٤) (نمرة) بفتح النون وكسر الميم

غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا رجليه نخرج رأسه ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن يغطي بها رأسه ونجعل على رجليه إذخرا (١) ومنا من أينعت له ثمرة فهو يهديها يعني يحنئها (٢)

(باب ما جاء في معاذ بن جبل رضي الله عنه)

(٣٤٥) عن عمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في معاذ بن جبل رضي الله عنه ، إنه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة (٤)

كسما فيه خطوط بيض وسود تلبسه الأعراب قال ابن الأثير والجمع نمار قاله في المصباح (١) (الاذخر) بكسر الهمزة والخاء بينهما دال معجمة ساكنة نبات معروف ذكي الريح وإذا جف ابيض كذا في المصباح (٢) معنى (أينعت) نصبت ، وقوله (يهد بها) بفتح الياء المثناة وكسر الدال المهملة وخنها بعدما زاد موحدة تناء يحنئها وهو إشارة إلى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة الرسول ﷺ (نخرجه) أخرجه الشيخان وأصحاب السنن وقد سبق في الجنائز .

(باب) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الصبحي الأنصاري الخزرجي الفقيه الفاضل الصالح ، أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ، وشهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار ، ثم شهد بدرًا واحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود . وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ أرسله إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام وشرائعه ، وروى أنه قال له لما ودعه : حفظك الله من بين يديك ومن خلفك ، وعن شمالك ومن فوقك ومن تحتك ، ودرا عنك شرور الانس والجن ، ومعاذ رضي الله عنه أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، وأحد الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله ﷺ . قال عنه أبو نعيم وغيره : إمام الفقهاء ، وكثر العلماء ، وشهد العقبة وبدرًا والمشاهد ، كان من أفضل شباب الأنصار حُلما وحياء وسخاء ، وكان جميلا وسما سمحا لا يسأل شيئا إلا أعطاه ، وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر ، توفي شهيداً في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ملخصاً من التهذيب للنووي والاصابة للحافظ

(٣٥٥) (سنده وسياق متنه كما في المسند) (٣) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو المغيرة وعصام بن خالد قالوا ثنا صفوان عن شريح بن عبيدة وراشد بن سعد وغيرهما قالوا : لما بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه (مرغ) حدثت أن بالشام وباءاً شديداً قال بلغني أن شدة الوباء في الشام فقلت أن أدركني أجلى وأبو عبيدة بن الجراح حتى استخلفته فأن سألني الله لم استخلفته على أمة محمد ﷺ قلت اني سمعت رسولك ﷺ يقول (إن لكل نبي أميناً وأميني أبو عبيدة بن الجراح) فأنكر القوم ذلك وقالوا ما بال علياً قريش يعنون بني فهر ثم قال فان أدركني أجلى وقد توفي أبو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فان سألني ربي عز وجل لم استخلفته قلت سمعت رسولك ﷺ يقول : (إنه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة) (غريبه) (٤) نبذ الشيء من يده طرحه ورمى به وانتبذ الرجل اعتزل ناحية وجلس

(٣٤٦) (وعن أنس بن مالك رضى الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ أرحم أمي أبو بكر ، وأشدّها في دين الله هـر ، وأصدقها حياء عثمان ، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل (رضى الله عنهم) .

(٣٤٧) (وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه) (٢) قال اتبني رسول الله ﷺ فقال يا معاذ اني لأحبك ، فقلت يا رسول الله ، وأنا والله أحبك ، قال فاني أوصيك بكلمات تقولن في كل صلاة . اللهم اغنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

(٣٤٨) (وعن عاصم بن حميد) (٣) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ بوصيه ، ومعاذ راكب ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته

نبهة ونبذه بضم النون وفتحها هكذا في الأساس فالمعنى أنه يتقدم العلماء مبلغ نبذه أى رمية بسهم أو نحوه أو يتقدمهم وحده وفي رواية (برتوه) قال في النهاية وفي حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوه ، أى برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر اهـ

(٣٤٦) (سنده) (١) ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال الخ ولم يتم للشيخ رحمه الله هنا الحديث كما في المسند وبقية: (واقروها لكتاب الله أبى وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت واسكن أمة أمين وامين هذه الامة ابو عبيده بن الجراح) قال النووي في التمهيد رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه بأسانيد صحيحة حسنة وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح اهـ

(٣٤٧) (سنده) (٢) ثنا ابو عاصم ثنا حيوة حدثني عقبه بن مسلم ثنا ابو عبد الرحمن الحبلى عن الصنابجى عن معاذ قال الخ (تخرجه) قال النووي في تهذيبه رويناه بالاسناد الصحيح فى سنن ابى داود والنسائى عن معاذ ان رسول الله ﷺ اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لأحبك وقال اوصيك يا معاذ لا تدعن فى دبر كل صلاة تقول اللهم اغنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

(تخرجه) رجال اسناده عند الامام احمد ثقات كما يعلم بمراجعة كتب الرجال وله شاهد عند الطبرانى وأبى نعيم فى الحلية بلفظ (معاذ بن جبل أمام العلماء يوم القيامة برتوه) أخرجه عن محمد بن كعب مرسلًا قال الهيثمى فيه عبد الله بن محمد بن أزهر الأنصارى لم أعرف حاله وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ وله شاهد آخر أخرجه محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى تاريخه عن أبى عون الثقفى مرسلًا بلفظ (بأق معاذ يوم القيامة أمام الناس برتوه) وأورده ابن شاكر من طرق عن محمد بن الخطاب والرتوة بفتح الراء المهملة وسكون المشنة وفتح الواو وله شاهد ثالث عند بن أبى شيبة عن محمد بن عبد الله ، الثقفى مرسلًا أيضا بلفظ (معاذ بين يدى العلماء يوم القيامة برتوه) أفاده فى الجامع الصغير والاصابة ومتنخب كنز العمال .

(٣٤٨) (سنده) (٣) ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد عن عاصم بن حميد عن معاذ ابن جبل قال الخ (لسناد آخر للحديث) ثنا الحسك بن نافع أبو اليان ثنا صفوان بن عمرو عن راشد

(١) فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا أولئك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري، فبكى معاذ جشما (٢) لفراق رسول الله ﷺ وفي رواية (٣) فقال النبي ﷺ لا تبك يا معاذ للبكاء أوان، أن البكاء من الشيطان، ثم انفتح فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال أن أول الناس بي المتفرون من كانوا وحيث كانوا (٤) .

(٢٤٩) (وعن عمرو بن ميمون الأودي) (٥) قال: قدم عليه معاذ بن جبل النبي ﷺ رسول الله ﷺ فسمعته (٦) من السحر رافعا صوته بالتكبير أجش الصوت (٧) فألقيت عليه محبتي فافارقت حتى حثت عليه التراب بالشام ميتا رحمه الله . ثم نظرت إلى أفقه الناس (٨) بعده فأبيت عبد الله بن مسعود فقال لي: كيف أنت إذا أنت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير وقتها (٩) قال فقلت ما تأمرني إن أدر كنى ذلك قال صل الصلاة لوقتها ، واجعل ذلك منهم سبحة .

ابن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أن معاذ لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن خرج معه النبي ﷺ بوصيه ومعاذ راكب ورسول الله ﷺ يمشي تحته راحلته فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ بن جبل جشما لفراق رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لا تبك يا معاذ للبكاء أوان ، البكاء من الشيطان (غريبه) (١) أي بجوارها والظاهر أن ركوبه هذا كان بأمر منه ﷺ وقوله (فلما فرغ) أي النبي ﷺ من وصيته التي وصى بها معاذ أو قوله (أولئك) كذا في المسند والظاهر التعبير بالوار كما في الرواية الثانية للحديث (٢) قال في النهاية الجشع الجزع لفراق الألف ومنه الحديث وبكى معاذ جشما لفراق رسول الله ﷺ ، (٣) قوله وفي رواية تقدمت بأسنادها ومتنها بعدد كونه مسند الحديث (٤) يشير بذلك إلى أن فراقه آياه لا يؤثر في الصلة والمحبة ما دامت التقوى في الصدر فالمتفرون أقرب الناس إليه ﷺ (ان أكرمكم عند الله اتقاكم) وفيه تسلية لمعاذ رضي الله عنه .

(تخرجه) قال الشيخ رحمه الله أورده الهيثمي وقال رواه أحمد باسنادين ورجال الاسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان اه وقد مر الحديث في باب ما جاء في بعث معاذ من حوادث السنة العاشرة في ص ٢١٥ من الجزء ٢١ وأورده البيهقي في الجنائز وقال رواه البراء . رجاءه ثقات ورواه الطبراني في الكبير .

(٣٤٩) (٥) (سنده) ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي عن حسان بن عطية حدثني عبد الرحمن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال الخ (غريبه) (٦) السحر بفتحهم آخر الليل قبيل الفجر (٧) غليظ الصوت وهو بفتح الهمزة والجيم وتشديد الشين المعجمة (٨) كذا بخط الشيخ رحمه الله أفضل تفضيل من الفقه وكذا الرواية في سنن أبي داود ولكنها في المسند (إلى أنف الناس بعده) ومعناها مستقيم فقد ذكر في القاموس من معاني الأنف السيل قال وأنف كل شيء أوله وبناء عليه فالمقصود هو: ثم نظرت إلى سيد الناس بعد معاذ أو إلى أولهم في الفقه والتزام السنة فإذا هو عبد الله بن مسعود (٩) أي أنه وقتها المختار كما هو الواقع منهم وقوله سبحة بالضم أي نافلة (تخرجه) رواه أبو داود في باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت من كتاب الصلاة حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد

(٢٥٠) (وعن أبي منيب الأحمد) (١) قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال: إنما رحمة ربكم (٢)، ودعوة نبيكم (٣)، وفضض الصالحين قبلكم (٤)، اللهم دخل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة، ثم نزل من مقامه ذلك، فدخل على عبد الرحمن بن معاذ (٥)، فقال عبد الرحمن الحق من ربك فلا تكونن من المعترين، فقال معاذ ستجدني إن شاء الله من الصابرين

ثنا الأوزاعي حدثني حسان عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قدم علينا معاذ ابن جبل النبي رسول الله ﷺ إلينا قال فسمعت تكبيره مع الفجر رجل أجش الصوت قال فأقيمت عليه محبتي فما فارقت حتى دفنته بالشام ميتاً ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأرت ابن مسعود فلو لميته حتى مات فقال قال لي رسول الله ﷺ كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميعاتها قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك يا رسول الله قال صل الصلاة لميعاتها واجعل صلواتك معهم سبعة وسكت عنه أو داود هو والمندري ربه تعلم أن في رواية أحمد اسقاط كلمة هي (فسمعت) قبل قوله (من السج) ونظم الكلام هكذا: (فسمعت من السحر رافعا صوته بالتكبير) الخ.

(٢٥٠) (سند) (١) ثنا أبو سعيد مولى أبي ماشم ثنا ثابت بن يزيد ثنا عاصم عن أبي منيب الأحمد قال الخ (غريبه وشرحه) (٢) أبي لحديث أنس بن مالك والطاعون شهادة لكل مسلم، ولحديث أبي هريرة، المبطون شين، والمطعون شهيد، ولحديث عائشة زوج النبي ﷺ أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرها نبي الله ﷺ أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء فجعلته الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يفتح الطاعون فيموت في بلدته صابراً يعلم أنه إن يصيبه إلا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد، وروى هذه الأحاديث البخاري في كتاب الطب من صحيحه (٣) وفي الحديث أبي بردة بن قيس أخى أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل فناء أمي قتلاً في سبيلك بالظعن والطاعون، قال المندري رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني في الكبير ورواه الحاكم من حديث أبي موسى وقال صحيح الإسناد اه قلت وأقره عليه الذهبي والمراد بالامة هنا أصحابه وقد اختار الله لمعظمهم الشهادة إما بالقتل وإما بالطاعون إعظاما لا جورهم قال الراغب نية بالظعن على الشهادة الكبرى وهي القتل في سبيل الله وبالطاعون على الشهادة الصغرى وقال غيره أراد ﷺ أن يحصل لخيار أمته أرفع أنواع الشهادة وهو القتل في سبيل الله بأبدي أعدائهم إما من الانس وإما من الجن (٤) أى سبب قيص أو واحهم (٥) أى وقد أصابه الطاعون (تخرجه) أورده الحافظ المندري في أواخر كتاب الجهاد من كتابه (الترغيب والترهيب) بهذا اللفظ وقال رواه أحمد بإسناد جيد اه ورواه الحاكم في المستدرک حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نصر أنا بن وهب أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه أن معاذ بن جبل رضى الله عنه قام في الجيش الذي كان عليه حين وقع الوباء فقال يا أيها الناس هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ونحب الصالحين قبلكم ثم قال معاذ وهو يخاطب اللهم أدخل على آل معاذ نصيبهم الأولي من هذه الرحمة فيبنا هو كذلك اذ أتى فقبل طعن ابنك عبد الرحمن فلما ان رآه معاذ قال يقول عهد الرحمن يا أباي الحق من ربك فلا تكونن من المعترين قال يقول معاذ ستجدني إن شاء الله من الصابرين

(٣٥١) (وعن اسماعيل بن عبيد الله) (١) قال قال معاذ بن جبل (رضي الله عنه) سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستهاجرون إلى الشام ليفتح لكم ، ويكون فيكم داء كالدمل (٢) أو كالخزة يأخذ بمراق (٣) الرجل ، يستشهد الله به أنفسهم ، ويزكي بها أعمالهم ، اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأول منه ، فأصحابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد ، فظعن في أصبعه السبابة فكان يقول ما يسرق أربى بها جر النعم

(باب ما جاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه)

فأتت من الجمعة إلى الجمعة آل معاذ كلهم ثم كان هو آخرهم سكت عنه الحاكم وثبت في مسند أحمد من عدة طرق حسان وصحاح ابن شريح بن حسنة أنه ذكر على عمرو بن العاص أمره الناس أن يتفرقوا عن الطاعون في الشعاب والودية حينما وقع بالشام فقال لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من بعير أهله (يريد أنه كان وقتئذ كافرا) أنه دعوة نبيكم ورحمة ربكم وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا لله ولا تفرقوا عنه فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال صدق ومنه يعلم أن أمره إياهم بالتفرق عنه كان لعدم بلوغه الخبر عن رسول الله ﷺ في ذلك ولك أن تقول إن عمرا راغى الأسباب العادية فأمر بجنده بالتفرق في هذه البقاع حيث يطيب الهواء وشرحبيل غاب جانب التوكل على جانب الحيلة والحذر والله اعلم . راجع الفتح الرياني وشرحه في ابواب الطاعون والوباء ج ١٧ ص ٢٠٣ وما بعدها .

(٣٥١) (سنده) (١) ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسرة بن معبد عن اسماعيل بن عبيد الله قال الخ (عريبه) (٢) بضم الدال المهملة وفتح الميم المشددة وقوله أو كالخزة بضم الحاء المهملة وفتح الزاي المشددة القطعة من اللحم قال الجوهري حزه واحتزه قطعه (٣) هو بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف قال في النهاية المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق قاله الهروي وقال الجوهري لا واحد لها وهذا الحديث من أعلام النبوة فقد فتح المسبلون الشام ووقع بهم الطاعون الذي ذكرت أماراته في هذا الحديث في عهد عمر سنة ثمان عشرة (تخرجه) قال المنذرى رواه أحمد عن اسماعيل بن عبيد الله عن معاذ ولم يدركه اه ومثله قال الهيثمي ورمز السيوطي في الجامع الصغير لصحته .

(باب) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، القرشي الأموي ، أبو عبد الرحمن ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، يجتمع أبواؤه في عبد شمس . أسلم هو وأبوه أبو سفيان وأخوه يزيد بن أبي سفيان وأمه هند عند فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ﷺ حينما كان أحد الكتباب رسول الله ﷺ ، وهو أخو أم المؤمنين حبيبة بنت أبي سفيان . ولعمري أخاه يزيد على الشام حتى مات سنة بضع عشرة فولاد عمر مكان أخيه يزيد فلم يزل معاوية واليا على الشام في عهد عمر إلى نهايته ، وأفره عثمان مدة خلافة وأضاف إليه الشام كلها ، وافتتح في سنة سبع وعشرين جزيرة قبرص

(٢٥٢) (عن العراب بن سارية السلمي) (١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعونا الى المحجور في شهر رمضان: هلم (٢) الى الغداء المبارك، ثم سمعته يقول: اللهم علم معاوية للكتاب (٣) والحساب وقه العذاب.

(٢٥٣) (عن عبد الرحمن بن أبي عميرة) (٤) عن النبي ﷺ أنه ذكر معاوية فقال: اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به (٥).

(٢٥٤) (في روح) ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الاداة (٦) يهدى أبي هريرة يتبع رسول الله ﷺ بها، وكان أبو هريرة قد اشتكى

يبيع أمير المؤمنين بتنازل الحسن بن علي رضى الله عنهما حقنا لدماء المسلمين في سنة إحدى وأربعين فلم يزل أمير المؤمنين حتى توفي بدمشق في رجب عام ستين من الهجرة وكانت مدة ولايته عشرين سنة ومدة خلافته عشرين كذلك هذا وقد سئل الامام أحمد عما جرى بين علي ومعاوية فقراً (تلك أمه قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) وقال الميموني قال لي احمد بن حنبل يا أبا الحسن اذا رأيت رجلاً يذكر أحداً من الصحابة بسوء فاتهمه على الاسلام اه من تاريخ بن كثير.

(٢٥٢) (سنده) (١) (في روح) عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية، يعني بن صالح، عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن أبي روم عن العراب بن سارية السلمي قال: الحديث (غريبه) (٢) هلم، كلمة بمعنى الدعاء الى الشيء وأهل الحجاز ينادون بها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع وعليه قوله تعالى (والقائلين لاخوانهم هلم اليها) وحديث العراب (هلم الى الغداء المبارك) والمدعو الى الغداء جماعة وبنو تميم يلحقونها بالضمائر التي تطابق فيقولون هلمي وهلموا وهلممن وتستعمل لازمه كما ذكرنا ومتعدية نحو (هلم شهداءكم) أي احضروهم اه من المصباح ملخصاً (٣) الكتاب مصدر بمعنى الكتابة قال في المصباح كتب كتيباً من باب قتل وكتبة بالكسر وكتاباً والاسم الكتابة اه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحارث بن زياد ولم أجده من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف اه.

(٣٥٣) (سنده) (٤) (في روح) علي بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة النخ. (غريبه) (٥) وهادياً، دالاً على الحق داعياً اليه (مهدياً) منتقياً بما علمه الله من الحكمة فان قلت ما فائدة قوله (وأهد به) بعد قوله د هادياً، فالجواب أنه لا يلزم من دعاء الداهي الى الحق عمل المدعو اليه به لذلك دعا له النبي ﷺ بأن يهدي الله الناس على يديه (تخرجه) أورده ابن كثير في تاريخه بهذا الاسناد وقال: وهكذا رواه الترمذي عن محمد بن يحيى عن أبي عمير عن سعيد بن عبد العزيز به وقال حسن غريب اه ثم أورده له جملة من الشواهد والمتابعات:

(٣٥٤) (غريبه) (٦) (الاداة) بكسر الهمزة وفتح الواو المطهرة وهي الاناء الذي يحمل

فبينما هو يوضئ رسول الله ﷺ اذ رفع رأسه اليه مرة أو مرتين فقال : يا معاوية إن وليت أمراً فاتق الله عز وجل وأعدل ، قال معاوية : فما زلت أظن أني مبتلى بعمل لقول النبي ﷺ حتى ابتليت (١) .

(٣٥٥) (عن أبي مجلز) (٢) قال . خرج معاوية على الناس فقاموا له فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوا مقعد من النار ، وفي رواية (٣) قال خرج معاوية على ابن عامر وابن الزبير فقام له ابن عامر ولم يقم له ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن يتمثل له العباد قياماً فليتبوا مقعد من النار ، .

(٣٥٦) (عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس) (٤) أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر من شعره بمشقص فقلنا لابن عباس . ما بلغنا هذا الأمر إلا عن معاوية فقال . ما كان معاوية على رسول الله صلى الله عليه وسلم متنبها .

ماء الوضوء وقد كان الذي يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أبو هريرة فلما مرض فترة خلفه معاوية في ذلك (١) تقدم في ترجمة معاوية أنه ولي الشام عشرين عاماً وولى أماراة المؤمنين عشرين عاماً أخرى وكان يغزو الروم في كل سنة مرتين مرة في الصيف ومرة في الشتاء وأما ما كان يلذه وبين ابن حمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بعد قتل عثمان رضي الله عنه فكان علي سبيل الاجتهاد والرأى وكان الحق مع علي ومعاوية معذور عند جمهور العلماء سلفاً وخلفاً (تخريج) أورده الهيثمي وقال : رواه أحمد واللفظ له وهو مرسل ورواه أبو يعلى فوصله فقال فية (عن معاوية) قال . أتبع رسول الله ﷺ بوضوء فلما توضأ نظر الى فقال يا معاوية ان وليت أمراً فاتق الله وأعدل فما زلت أظن أني مبتلى بعمل حتى وليت ، ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال في الأوسط (فأقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئتهم) باختصار ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح اه وكان أراد الهيثمي لهذا الحديث بلفظ (عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن معاوية أخذ الادارة بعد أبي هريرة الخ) وبه تعلم من هو سعيد جد عمرو بن يحيى في السند والله أعلم :

(٣٥٥) (سنده) (٢) **حدثنا** مروان بن معاوية الفزاري ثنا حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال الخ (٣) وفي رواية (سندها) **حدثنا** اسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز الخ (ومجلى) بوزن (منبر) (تخريج) رواه أبو داود وسكت عنه هو والمندري وأخرجه الترمذى أيضاً وقال حسن .

(٣٥٦) (سنده) (٤) **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا مروان بن شجاع قال حدثني خصيف عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس الخ (تخريج) أخرج الشق الاول منه مسلم إلى قوله بمشقص ولم أقف على من أخرج الباقي قاله الشيخ رحمه الله عند ذكره لهذا الحديث في كتاب الحج ص ١٩٠ ج ١٢ من الفتح الرباني .

(٣٥٧) (عن سعيد بن المسيب) (١) أن معاوية دخل على عائشة فقالت له أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك فقال ما كنت لأفعله وأنا في بيت أمان وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعني : الإيمان قيد الفتك . (٢) كيف أنا في الذي بيني وبينك وفي حوائجك قالت : صالح قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل .

(باب) ما جاء في معن بن يزيد السلمي رضى الله عنهما

(٣٥٨) **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا هشام بن سعيد أنا أبو عوانة عن أبي الجوزية عن معن بن يزيد السلمي رضى الله عنهما سمعته يقول : بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدى ، وخاصمت إليه فأفلجنى (٢) ، وخطب على فأذكحنى (٤) .

(٣٥٧) (و سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا على بن زيد عن سعيد بن المسيب الخ (غريبه) (٢) أى يمنع من الفتك الذى هو القتل بعد الأمان غدرا كما يمنع القيد من التصرف (تخرجه) أورده فى الجامع الصغير للسيوطى بلفظ (الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن) وعزاه إلى البخارى فى التاريخ وابن داود والحاكم عن أبي هريرة وإلى أحمد فى المسند عن الزبير بن العوام وعن معاوية قال شارحه واسناده جيد اه .

(باب) معن بن يزيد بن الاخنس بن حبيب السلمي الصحابى أبو يزيد ، روى عنه أبو الجوزية الجرمي وسهيل بن ذراع وعتبة بن رافع ، وكان ينزل الكوفة ودخل مضر ثم سكن دمشق ، وحدث وقعة مرج راحط مع الضحاك بن قيس سنة أربع وستين ويقال إنه كان مع معاوية فى حروبه قاله ابن عساکر شهد فتح دمشق وكان له مكان عند عمر بن الخطاب وذكره أبو زرعة الدمشقى فى من سكن الشام وقتل بمرج راحط اه ملخصاً من الاصابة .

(٣٥٨) (غريبه) (٢) أى حكم لي ووجهني على خصمى (٤) أى طلب لي النكاح فأجيب يقال خطب المرأة الى وليها إذا أرادها الخطاب لنفسه وخطبها على فلان إذا أرادها فلان هذا لا لنفسه (تخرجه) أخرجه البخارى فى باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر أوائل كتاب الزكاة **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** إسرائيل **حدثنا** أبو الجوزية أن معن بن يزيد رضى الله عنه حدثه قال بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدى ، وخطب على فأذكحنى ، وخاصمت إليه وكان أبى يزيد أخرج ذاتين يتصدق بها فوضعا عند رجل فى المسجد فجئت فأخذتهما فأتيتهما فقال والله ما بك أردت ، فخاصمتهم الى رسول الله ﷺ ، فقال : لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يامعن وفيه من الفوائد بخوان التحاكم بين الاب والابن وأن ذلك بمجرد لا يكون عقوقاً وفيه أن للمتصدق أجر ما نواه وأن وقع ماله فى يد من لا يريد .

(باب ما جاء في المقداد بن الأسود الكندي رضى الله عنه)

(٣٥٩) (عن بريدة الاسلمى رضى الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يحب من أصحابي أربعة ، أخبرني أنه يحبهم ، وأمرني أن أحبهم ، قالوا من هم يا رسول الله : قال إن علياً منهم ، وأبو ذر الغفارى ، وسلمان الفارسى ، والمقداد بن الأسود الكندى رضى الله عنهم ، (٣٦٠) (وعن ابن مسعود رضى الله عنه) (٢) قال : لقد شهدت من المقداد شهيداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلى مما عدل به (٣) أنى رسول الله ﷺ وهو يدعو على المشركين فقال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى (إذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا ناعدون) وليكن ثقاتك عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك ، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يشرق وسر بذلك (٤) .

(باب) المقداد بن الأسود هو أبو الأسود وقيل أبو عمرو وقيل أبو معبد الصحابى المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهي الكندى ، فهو ابن عمرو حقيقته ، واشتهر بالمقداد بن الأسود لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب الزهري . فقبضه فلبس اليه ، وهو قديم الإسلام والصحة ، قال ابن مسعود أول من أظهر إسلامه بمكة سبعة ، منهم المقداد بن الأسود ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم عاد إلى مكة ، ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد ، وزوجه رسول الله ﷺ بنت عمه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، فولدت له عبد الله وكريمة توفى في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة ودفن بالبقيع رضى الله عنه .

(٣٥٩) (سنده) (١) (حدثنا عبد الله بن محمد بن نعيم عن شريك ثنا أبو ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال الخ (تخرجه) عزاه الحافظ في الإصابة إلى الترمذى وابن ماجه قال وسنده حسن وقال النووي في التهذيب مانعه وفي الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمعهم لنا فقال على منهم يقول ذلك ثلثنا وأبو ذر والمقداد وسلمان قال الترمذى حديث حسن هـ .

(٣٦٠) (سنده) (٢) (حدثنا عبد الله بن محمد بن نعيم عن شريك ثنا أبو ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال الخ (تخرجه) عزاه الحافظ في الإصابة إلى الترمذى وابن ماجه قال وسنده حسن وقال النووي في التهذيب مانعه وفي الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمعهم لنا فقال على منهم يقول ذلك ثلثنا وأبو ذر والمقداد وسلمان قال الترمذى حديث حسن هـ .

(٣٦٠) (سنده) (٢) (حدثنا عبد الله بن محمد بن نعيم عن شريك ثنا أبو ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال الخ (تخرجه) عزاه الحافظ في الإصابة إلى الترمذى وابن ماجه قال وسنده حسن وقال النووي في التهذيب مانعه وفي الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمعهم لنا فقال على منهم يقول ذلك ثلثنا وأبو ذر والمقداد وسلمان قال الترمذى حديث حسن هـ .

(٣٦٠) (سنده) (٢) (حدثنا عبد الله بن محمد بن نعيم عن شريك ثنا أبو ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال الخ (تخرجه) عزاه الحافظ في الإصابة إلى الترمذى وابن ماجه قال وسنده حسن وقال النووي في التهذيب مانعه وفي الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمعهم لنا فقال على منهم يقول ذلك ثلثنا وأبو ذر والمقداد وسلمان قال الترمذى حديث حسن هـ .

(٣٦٠) (سنده) (٢) (حدثنا عبد الله بن محمد بن نعيم عن شريك ثنا أبو ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال الخ (تخرجه) عزاه الحافظ في الإصابة إلى الترمذى وابن ماجه قال وسنده حسن وقال النووي في التهذيب مانعه وفي الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمعهم لنا فقال على منهم يقول ذلك ثلثنا وأبو ذر والمقداد وسلمان قال الترمذى حديث حسن هـ .

(۳۶۱) (عن يحيى بن أبي الهيثم) (۱) قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام يقول .
أجلسني النبي ﷺ في حجره ، وسبح على رأسي ، وسهاني يوسف .

(٢٦١) (سندہ) (١) **عبد اللہ** حدیثی **ابی** ثنا **أبو أحمد الزبیری** ثنا **یحيى بن أبي الهيثم** قاله **محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام** يقول الخ (تخریجه) رواه ثقات (و **أبو أحمد الزبیری**) هو **محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم** الأسدي الزبيري مولاهم **السكوني** من رواة الجماعة (و **یحيى بن أبي الهيثم** العطار السكوني) قال عنه الحافظ في التقریب ثقة من الخامسة وأشار بالرمز إلى أنه قد روى عنه **البخاري** في تاريخه و**الترمذي** في الشمائل — وللحديث عند الامام **أحمد** طرق أخرى بألفاظ مختلفة، وروى **الترمذي** منه قوله (سماني رسول الله ﷺ يوسف) كما في الأصابع .

(باب ماجاء في أبي امامة الباهلي واسمه الهُدَدي بن عبد بن رضى الله عنه)

مَنَاقِبُ مَن اَشْتَهَرُوا بِكُنَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

(۳۶۲) (سندہ) (۱) ثنا روح عن هشام عن ہمام عن واصل مولى ابي عيينة عن محمد بن ابي بقرب عن زمام بن خيرة عن ابي امامة قال: (۲) ما بين القوسين ساقط من نسخة المصحف والمصنفين عن

أخذه عنك ينفعني الله به ، قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له ، قال فسا روى أبو أمامة ولا أمر أنه ولا خادمه إلا صياماً (١) ، قال فكان إذا روى في دارهم دخان بالنار قيل اعترام ضيف ، نزل بهم نازل ، قال فليست بذلك ما شاء الله ، ثم أتيت فقات يارسول الله أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه يارسول الله ، قرأ في بعض آخر ، قال اعلم أنك إن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة .

(باب ما جاء في أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه)

(٣٦٣) (غريب) حدثني أبي ثنا عفان ثنا عاصم عن رجل من أهل مكة أن يزيد ابن معاوية كان أميراً على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب ، فدخل عليه عند المرات ، فقال له أبو أيوب . إذا مت فاقرؤا (١) على الناس مني السلام وأخبروهم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مات لا يشرك بالله شيئاً جعله الله في الجنة (٢) ولينظلقوا بي فليبعدوا بي في أرض

بجمع الزوائد في روايته لهذا الحديث عن الامام احمد في باب فضل الصوم ج ٣ ص ١٨١ (١) جمع صائم كتابهم ونيام (غريب) أورده الحافظ الهيثمي بهذا اللفظ في باب فضل الصوم من كتابه وجمع الزوائد وقال : رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح قال وروى النسائي طرفاً منه يسيراً في الصيام وقال الحافظ في الاصابة : وأخرج أبو يعلى من طريق رجاء بن حيوة عن أبي أمامة أنشأ رسول الله ﷺ غزواً فأتته فقلت ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنمهم الحديث اه وقال الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب : عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قلت يارسول الله مرفى بعمل قال عليك بالصوم فإنه لا عدل له قلت يارسول الله مرفى بعمل قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له فقلت يارسول الله مرفى بعمل قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له ، رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحة مكناً بالسكران ورواه والحاكم وصححه وهو رواية للنسائي قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله مرفى بأمر ينفعني الله به قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له ورواه ابن حبان في صحيحة في حديث قال . قلت يارسول الله دلني على عمل أدخل به الجنة قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له قال وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهراً إلا إذا نزل بهم ضيف اه

(باب أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه) اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري الصحابي الجليل شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ ونزل عليه رسول الله ﷺ حين قدم المدينة مهاجراً وأقام عنده شهراً حتى بنيت مسكنه ومسجده توفي بأرض الروم غازياً سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وكان في جيش يزيد بن معاوية واليه أوصى وهو الذي صلى عليه .

(٣٦٣) (غريب) (١) أمر من قرأ عليه السلام فممنزله همزة وصل (٢) أي يكون مألاً للجنة

الروم ما استطاعوا (١) ، لحدث الناس لما مات أبو أيوب ، فاستلأم الناس (٢) وأطلقوا بمنزلة
(٢٦٤) (وعن الأعمش عن أبي ظبيان) (٣) قال : غزا أبو أيوب الروم فرض فلما حضر
قال إذا مات فاحملوني ، فإذا سادفكم العدو فادفوني تحت أقدامكم (٤) ، وسأحدكم حديثنا
سمعه من رسول الله ﷺ لولا حالي هذا ما حدثتكموه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مات
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٥)

حرف الدال المهملة

(باب ما جاء في أبي الدحداح رضي الله عنه)

(٢٦٥) (عن أنس) (٦) (هو ابن مالك) أن رجلا قال يا رسول الله إن افلان نخلة وأنا

بعد استيفاء ما عسى أن يسكن عليه من آثام إذا شاء الله أخذه بها ويجوز أن يراد من عدم الاشراك في
الحديث الايمان الكامل فيكون دخول الجنة بدون سابقة عذاب والله أعلم (١) كأن ذلك ليسكون شهادة
ظاهرة له عند الله سبحانه على الجهاد في سبيله (٢) أي لبس كل منهم لأمنه واللامة بفتح اللام رسكون الحمزة
من أدوات الدفاع في الحرب .

(٢٦٦) (سنده) (٣) **مرفوع** عبد الله **حدثني** أبي ثنا ابن نمير عن الأعمش قال سمعت أبا
ظبيان (ح) ويعلى ثنا الأعمش عن أبي ظبيان قال غزا أبو أيوب النخ ومن ذلك يتبين أن للإمام أحمد
في الحديث شيخين ابن نمير ويعلى (غريبه) (٤) أي إذا وقفتم صفوفًا أمامهم فادفوني تحت
أقدامكم في الميدان اختار هذا الوقت للدفن لأنها ساهة قبول واجابه لما فيها من بذل الارواح اعلا .
لكلمة الله واختار ان يدفن حيث يقاقلون لشهده الارض يوم القيامة بالجهاد في سبيل الله (٥) تخرج
عن تحديثهم بهذا الحديث حال الحياة خوفا من أن يتسكل الناس ويتركوا العمل اكتفاء بسلامة العقيدة
على ما هو ظاهر الحديث وحدثهم به عند موته ليخرج من عبدة كتمان الم (تخرجه) (٥) أورده الحافظ
ابن كثير في تاريخه بروايته وعزاه إلى الإمام أحمد فقط وأورده الشيخ رحمه الله في كتاب الايمان برقم
٢٤ وقال لم أقف عليه في غير المسند وأخرج نحوه الشيخان من حديث ابن مسعود هـ

(باب) أبو الدحداح ويقال أبو الدحداحة الصحابي هو ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن
أياس جليظ الأنصاري قال الواقدي في غزوة أحد حدثني عبد الله بن عمار الخطمي قال أقبل ثابت بن
الدحداحة يوم أحد فقال يا معشر الأنصار ان كان محمد قتل فان الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم لئلا
يمن حمة من المسلمين فطمئنه خالد فأنفذه فوق ميثا قال الواقدي وبعض أصحابنا يقول إنه جرح ثم
برأ من جراحته ومات بعد ذلك على فراشه مرجع النبي ﷺ من المدينة فآله أعلم له من الإصابة .

(٢٦٥) (سنده) (٦) ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال الخ

أقيم حائطي بها (١) فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها فقال له النبي ﷺ أعطه أباهما بنخلة في الجنة. فأتى فأتاه أبو الدحداح (٢) فقال بئني نخلك بحائطي ففعل، فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اني قد ابتعت النخلة بحائطي قال فاجعلها له فقال قد أعطيتكما فقال رسول الله ﷺ كم من عذق (٣) راح لأبي الدحداح في الجنة قالها مراراً قال فأتى أراه فقال يا أم الدحداح الخرجي من الحائط فأتى قد بعته بنخلة في الجنة فقالت ربيع البيع أركلة تشبهها .

(٢٦٦) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء محمد بن جعفر ثناء شعبة وحجاج، أنا شعبة بن سماك بن حرب (عن جابر بن سمرة) قال صلى (٤) رسول الله ﷺ على ابن الدحداح (قال حجاج على أبي الدحداح) ثم أتى (٥) بفرس معروري ففعله رجس فركبه فجعل يتوقص به ونحن ننبه، نسعى خلفه قال فقال رجل من القوم إن النبي ﷺ قال كم عذق معاق أو مدلى في الجنة لأبي الدحداح قال حجاج في حديثه قال (٦) رجل منا عن جابر بن سمرة في المجلس قال رسول الله ﷺ كم من عذق مدلى لأبي الدحداح في الجنة .

﴿ غريبه ﴾ (١) قوله وأنا أقيم حائطي بها الخ الحائط هنا المراد به الجدار واقامة الحائط بالنخلة معناه اعتاده عليها واستناده اليها والظاهر أن صاحب الجدار كان فقيراً لا يستطيع أن يدفع ثمن النخلة لذلك أمر ﷺ صاحب النخلة أن يتركها له بنخلة في الجنة (٢) أي فأتى صاحب النخلة ليشتريها منه حتى يعطيها لصاحب الجدار بنخلة في الجنة (٣) العذق بكسر أوله هو الفصن من النخلة وأما العذق بالفتح فهو النخلة بكاملها وأيس بمراد هنا، وراح معناها صار .

﴿ تخريجه ﴾ الحديث أورده الهيثمي في المناقب بهذا اللفظ وقال رواه أحمد والطبراني ورجاهما رجال الصحيح اه .

(٢٦٦) (٤) قوله صلى أي صلاة الجنائزة وقوله على ابن الدحداح وفي رواية علي بن أبي الدحداح ولانعارض بين الروایتين لجواز أن يكون له ولد مسمى باسم أبيه (٥) كان الاثنان بالفرس وركوبه حين أنصرف من الجنائزة كما في بعض روايات مسلم وقوله (معروري) هو بضم الميم وسكون الهجلة وبفتح الراءين بينهما واو ساكنة والراء المتطرفة منوثة معناه عرى لاشيء على ظهره (ففعله رجل) أي أمسكه وحبسه (يتوقص) أي يتوثب (٦) القائل قال رجل الخ هو جابر بن سمرة الصحابي وقوله عند جابر بن سمرة إظهار في موضع الاضمار والمعنى ان رواية حجاج احد شيوخ محمد بن جعفر فيها بعد انصرافه ﷺ من تشييع الجنائزة روى الحديث وكم من عذق مدلى لأبي الدحداح في الجنة ، وأما رواية شعبة فتفيد ان الرجل قد روى الحديث أثناء رجوعهم معه ﷺ من تشييع الجنائزة ﴿ تخريجه ﴾ الحديث في الجزء الخامس من المسند ص ٩٠ ، ٩٥ واخرجه مسلم في كتاب الجنائز من صحيحه حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة به والله اعلم .

(باب ما جاء في أبي الدرداء رضى الله عنه)

(٢٦٨) (عن أبي هريرة) (١) وهو العمري ، عن أبي الدرداء قال نزل بأبي الدرداء رجل ، فقال أبو الدرداء : مقيم فتسرخ أم طلعن فتعطف (٢) ، قال بل طلعن ، قال فأنى سأزودك زاداً لو أجد ما هو أفضل منه لزودتك ، أنيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ، ذهب الأغبيا بالدينا والآخرة ، صلى ويصلون ، ونصوم ويصومون ، ويتصدقون ولا تصدق ، قال : ألا أدلك على شيء . إن أنت فعلته لم يسبقك أحد كان قبلك ولم يدركك أحد بعدك إلا من فعل الذى تفعل ، دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين (٣) تسبيحه ، وثلاثين تكميداً ، وأربعاً وثلاثين تكبيرة .

(٢٦٩) (وعن يوسف بن عبد الله بن سلام) (٤) رضى الله عنه قال صحبت أبا الدرداء رضى الله عنه أنعام منه ، فلما حضره الموت قال : آذن للناس بموتى ، فأذنت الناس بموته فجثت وقد ملئ الدار وما سواه ، قال فقلت قد أذنت الناس بموتك وقد ملئ الدار وما سواه ، قال

(باب) أبو الدرداء رضى الله عنه اسمه عويمر وقيل عامر بن زيد بن قيس الخزرجي الصحابي الأنصاري كان فقيهاً حكيماً زاهداً أسلم يوم بدر وشهد أحداً وأبلى فيها وقال رسول الله ﷺ يوم أحد نعم الفارس عويمر وقال هو حكيم أمي وقال النووي في التهذيب شهد ما بعد أحد من المشاهد مع رسول الله ﷺ واختلفوا في شهوده أحداً وكان إسلامه تأخر قليلاً عن أول الهجرة اه روى عن رسول الله ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة كابن عمر وابن عباس وأنس وأبي أمامة وفضالة بن عبيد ويوسف بن عبد الله بن سلام ومن التابعين كروجه أم الدرداء الصغرى ومعدان بن أبي طلحة وأسيد بن وداعة وجبير بن نفير وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي قال ابن حبان ولاء معاوية قضاء دمشق في خلافة عمر وقال النووي ولي قضاء دمشق في خلافة عثمان وكان له امرأتان كل واحدة يقال لها أم الدرداء صحابية وتابعة تزوج النابغية بعد وفاة الصحابية اه والأصح عند أصحاب الحديث انه مات في خلافة عثمان سنة إحدى وثلاثين وثلاثين من الهجرة رضى الله عنه .

(٢٦٨) (سنده) (١) **قدش** عبد الله **قدش** أني ثنسا بن نمير ثنا مالك يعني ابن مفلح عن الحكم عن أبي هريرة عن أبي الدرداء قال نزل بأبي الدرداء النخ وأبو عمر في السند هو الصنف بكسر المهملة وسكون التحتانية بعدما نون ، قال في التقريب مقبول من السادسة وروايته عن أبي الدرداء مرسل اه (٢) المعنى امقيم انت فتسرخ دابتك الى المرعى أم مرتحل فتعطفها هنا (٣) مفعول ليعمل محذوف أي تسبح دبر كل صلاة كذا وتحمد كذا وتكبر كذا (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني بأسانيد واحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح اه أفاده الشيخ رحمه الله في باب ما جاء في التسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار عقب الصلوات .

(٢٦٩) (سنده) (٤) **قدش** عبد الله **قدش** أني ثنسا بن نمير قال بكسر قال ثنسا يعني أبا محمد المراني

أخرجوني فأخرجناه ، قال أجلسوني فأجلسناه ، قال يا أيها الناس اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من توضأ فأصبح الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل من جلا أو مؤخرا (١) قال أبو الغداء يا أيها الناس إياكم والانتفات ، فانه لا صلاة للانتفات ، فان غلبتم في التطوع ملا تظلمن في الفريضة (٢)

حرف الدال المعجمة

(باب ما جاء في أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وقصة إسلامه)

(٣٦٩) حدثنا عبد الله بن حسن بن أبي شاذان بن يزيد بن هرون أنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن صامت قال قال أبو ذر (رضي الله عنه) خرجنا من قومتنا غفارا وكانوا يحلون للشهر الحرام أنا وأخي أنيس : أمنا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذى مال وذى هيئة فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا إنك إذا خرجت عن أهلك خلفك اليوم أنيس

التميمى قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال الخ (غريبه) (١) يعنى ان الله تعالى يستجيب له دعاءه ويطلبه ما سأل ، اما معجلا في الدنيا واما مؤخرا في الآخرة ، ويحتمل اما معجلا في الحال او مؤخرا في الاستقبال في الدنيا او الآخرة قاله الشيخ رحمه الله تعالى (٢) حذرهم من الانتفات في الصلاة لانه يخل باتمامها ويذهب بثوابها عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الانتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد يرواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إياك والانتفات في الصلاة فان الانتفات في الصلاة عليك فان كان لابد في التطوع لافي الفريضة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (تخريجه) قال الشيخ رحمه الله لم أقف عليه بهذا اللفظ واسناده حسن ا هـ راجع باب ما جاء في فضل الوضوء والصلاة عقبه من الفتح الرباني ص ٣١٣ و ٣١٤ ج اول

(٣٦٩) (باب) أبو ذر الغفاري الصحابي رضي الله عنه المشهور في اسمه انه جندب وبضم الجيم وبضم الدال المهملة وتفتح ، بن جنادة وبضم الجيم ، بن سفيان بن عبيد بن الرافقة بن حرام بن غفار ، بوزن كتاب ، كان أبو ذر رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام قدم على رسول الله ﷺ بمكة ولقاه بهامدة ثم رجع الى بلاد قومه بإذن منه ﷺ ثم هاجر الى المدينة ولزم النبي ﷺ وكان أبو ذر رضي الله عنه قولا للحق زاهدا في الدنيا يرى انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد عن حاجته روى عن رسول الله ﷺ كثيرا من الأحاديث وروى عنه ابن عباس وانس بن مالك وعبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب والمروزي بن سويد والاحنف بن قيس وقيس بن عباد وابو الأسود الدؤلي وابو المراح و ابن اخيه عبد الله بن الصامت وي زيد بن شريك التميمي وجبير بن نضير وابو مسلم الخولاني وابو ادريس الخولاني وخرشة بن الحر وغيرهم توفي أبو ذر بالربذة سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود

فجاءنا خالنا فثنا عليه (١) ما قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد كدرت ولا جماع لنا فيما بعد قال فقري بناصر متنا (٢) فاحتملنا عليها وتغاطى خالنا ثوبه وجعل يبيكي قال فانطلقا حتى نزلنا بحضرة مكة قال فنافر (٣) أنيس رجلا عن صرمتنا وعن ملها فانيا السكاهن فخير انيسا فانانا بصرمتنا ومثلهم ، وقد صليت يا بن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ثلاث سنين ، قال فقلت لمن : قال لله ، قال قلت فأين توجه (٤) ، قال حيث وجهي الله عز وجل ، قال وأصل عشاء حتى اذا كان من آخر الليل ألقيت (٥) كآني خفاء (قال أبي قال أبو نصر قال سليمان كآني جفاء) حتى تعلوني الشمر قال فقال أنيس ان لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك قال فانطلق فرأى (٦) على ثم أناني فقلت : ما حبسك قال لقيت رجلا يزعم أن الله عز وجل أرسله على دينك قال فقلت ما يقول الناس له قال يقولون انه شاعر وساحر وكاهن قال وكان أنيس شاعراً قال فقال قد سمعت قول الكهان فإيقول بقوله ثم وقد وضعت قوله على اقراء (٧) الشعر فوالله ما يلتام لسان أحدانه شعر والله انه لصادق ولهم لكاذبون قال فقلت له هل أنت كآني حتى أنطلق فأنظر قال نعم فإكن من أهل مكة على حذر فأنهم قد همنفرا له وتجهموا له (٨) (وقال عفان شيفوا له وقال بهز سببقوا له وقال أبو النصر شفوا له) قال فانطلقت حتى قمت مكة فنهضت

ثم قدم ابن مسعود المدينة فأقام عشرة ايام ثم توفي رضي الله عنهما (١) ثنا عليه ما قيل له اي اظهر لانيس ما قيل له من انه موضع ريبة قال في المصباح نشوته نشوا من باب قبل اظهرته ا ه والظاهر ان خالهما داخله الشك في انيس من اجل ما قيل له فلذلك رد عليه ابو ذر بما نقرأه في الحديث (٢) الصرمة بالكسر القطعة من الابل ما بين العشرة الى الاربعين قاله في المصباح (٣) المنافرة المفاخرة والمحاكاة وكانت في الشعر وكان الزهن ابل ذا وابل ذلك فأيهما كان افضل اخذ الصرمتين فتفاخرا ثم تحاكما الى السكاهن ايهما اشعر لحكم بان انيسا افضل فسكان له الزهن (٤) هو بفتح الغاء والجيم اصله تنوجه (٥) بالبناء للمعقول والخفاء بكسر امله وتخفيف الغاء هو الكساء جمعه اخفية ككسبة وفي رواية (جفاء) بجيم مضدومة وهو غشاء السيل والقائل قال اي هو عبد الله بن الامام احمد (٦) رآه عليه أبطأ (٧) بالقاف والراء وبالمد أي ضروبه وأنواعه واحدا قرأ بفتح القاف وقوله (فما يلتام لسان أحد أنه شاعر) هكذا بالاصل والظاهر أنه (فما يلتام على لسان أحدانه شعر) بزيادة (على) وبه صرح مسلم في روايته اي فما يتفق على لسان أحد من الشعراء ان يقول شعرا كالقرآن وهذا دليل على انه ليس من ضروب الشعر قال في النهاية : لام ولازم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلازم الشبان والتأما بمعنى (٨) (شفوا له) انفضوه وهو بفتح امله وكسر ثانيه (وتجهموا له) قابلوه بوجوه كرهية عابسة وفي رواية عفان (شيفوا له) بفتح الشين المعجمة وتشديد الياء التحتية اي طمعت ابصارهم اليه يتلمسون له العيوب والهفوات بفعل تشييف للشيء وتشوف بتشديد الياء والواو وفي رواية بهز (شيفوا له) بتشديد الياء اي اصطلوا السبق بفتح الياء وهو مال الزمان اي رصدوا المكافآت المالية لمن يقتل ويظفر به كما كان منهم مع

رجلا (١) منهم فقلت أين هذا الرجل الذي تدعون الصابئ (٢) قال فأشار إلى قال الصابئ قال قال أهل الوادي على بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا على فارتفعت حين ارتفعت كافي نصب احمر (٣) فأبيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدم فدخلت بين الكعبة وأستارها (٤) فلبثت به ابن أخى ثلاثين من بين يوم وليلة ومالي طعام الا ماء زمزم فمضت حتى تسكرت عيكن بطني (٥) وما وجدت على كبدى سخفة جوع (٦) قال (٧) فبينما أهل مكة في ليلة قراء اصحيان (٨) وقال دفان اصحيان وقال بهز اصحيان وكذلك قال أبو النصر (٩) فغضب (٨) الله على أم مينة أهل مكة فاطوف بالبيت غير امرأتين فأتتا على ومما تدعوان أساف ونائلة (٩) قال فقلت انكحوا احدهما الآخر فأتتا هما ذلك قال فأتتا على فقلت وهن (١٠) مثل الحشبة غير ان لم اكن قال فانطلقنا تولولان وتقولان لو كان ههنا أحد من أنفارقنا قال فاستنقياهما رسول الله ﷺ وأبو بكر ومما هابطان من الجبل فقال مالكما فقالنا الصابئ بين الكعبة وأستارها قالنا ما قال

مراقة بن جشم وغيره وفي رواية أبي النصر (شفرواله) وهو بفتح أوله وتشديد الفاء أى ظهرت عذارتهم السكينة في قلوبهم له يقال شف الثوب يشف شفوا إذا بدا ما وراءه ولم يستره (١) أى اختبرت أضعفهم ليسكون مأون الغائبة إذا سأله عن وصف نبي الله ﷺ (٢) كان الكفار يطلقون عليه بلفظ (الصابئ) إشارة إلى تركه ما هم عليه من أديان باطلة قال في المختار صبأ خرج من دين إلى دين وبابه حضع وصبا أيضا صار صابئا اه وقد عدوا أبا ذر صابئا أى مفارقا لدين قومه ولسؤاله عن النبي ﷺ قال عليه أهل الوادي وكادوا يقتلونه (٣) يعنى من كثرة الدماء التى سالت بضرهم والنصب بضمتين وقد تسكن الصاد الصنم والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده فيحمر بالدم جمعه أنصاب (٤) فلبثت به أى هذا الموضع يا ابن أخى وهو عبد الله بن الصامت ثلاثين من بين يوم وليلة أى مدة خمسة عشر يوما بآياتها (٥) أى اثنتى لكثرة السمن وانطوت قال في المختار المكشفة الطلى الذى في البطن من السمن والجمع عكن واعككت اه (٦) أى أثر جوع من ضعف أو هزال وهى بفتح السين واسكان الحاء (٧) فبينما أهل مكة في ليلة قراء أى مضية طالع قرها د اصحيان ، بكسر الهمزة والحاء بينهما ضاد معجمة ساكنة أى مضية وفي رواية عفان وبهر وأبى النصر د اصحيان ، بكسر الهمزة والحاء المهملة بينهما ضاد مهملة من الصحو وهو ذهاب الغيم (٨) أى أنامهم والا صمخة جمع صمخ بالكسر وهو الخرق الذى فى الأذن ويفضى إلى الرأس ويقال له سماخ بالسين المهملة والمراد بالاصمخة هنا الأذان جمع اذن (٩) أساف مثل كتاب وسحاب صمخ على جبل الصفا ونائلة صم آخر على المروة كان أهل الجاهلية يحسبونهما اذا طافوا وبذبحون عليهما تجاه الكعبة (١٠) الهن والهنة بتشديد هاء نونهما هو كناية عن كل شيء وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر ومنه الحديث هن مثل الحشبة ، غير أنى لم اكن يعنى أنه أفصح باسمه فيكون قد قال أبو بكر مثل الحشبة قلنا أراد أن يحكى كى عنه وأراد بذلك سب أساف ونائلة ويخط الكفار بذلك وقراه (تولولان) أى تصيحان وتدهوان بالويل والانفاد جمع نفر أو نفر وهو الذى ينفر عند الاستغاثة

لحكما قالنا قال لنا كلفة تملأ الفم (١) قال فجاء رسول الله ﷺ هو وصاحبه حتى اسلم الحجر فطاف بالبيت ثم صلى قال فأتيته فكنت أول من حياه بتحية أهل الإسلام فقال وعليك ورحمة الله (٢) من أنت قال قلت من غفار قال فأهوى بيده فوضعهما على جبهته قال فقلت في نفسي كره أني انعميت إلى غفار قال فأردت أن آخذ بيده فقدمتني (٣) صاحبه وكان أعلم به مني قال متى كنت ههنا قال كنت ههنا منذ ثلاثين من بين ليلة ويوم قال فن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم قال فسمنت حتى تكسر عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال قال رسول الله ﷺ إنها مباركة وإنها طعام طعم (٤) قال أبو بكر أئذن لي يا رسول الله في طعامه الليلة قال فقل قال فانطلق النبي ﷺ وانطلق أبو بكر وانطلقت معهم حتى فتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب اللطائف قال فكان ذلك أول طعام أكلته بها فلبثت ما لبثت ثم قال رسول الله ﷺ أو قد وجهت إلى أرض ذات نخل (٥) ولا أحسبها إلا يثرب فهل أنت مبلغ على قومك لعل الله عز وجل أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم قال فانطلقت حتى أتيت أخى أيسا قال فقال لي ما صنعت قال قلت اني صنعت اني سلبت وصدقت قال قال فإلى رغبة عن دينك فاني قد أسلمت وصدقت ثم أتينا أمنا فقالت فإلى رغبة عن دينك فاني قد أسلمت وصدقت فتحملنا (٦) حتى أتينا قوما غفارا فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة (وقال يعني يزيد ببغداد وقال بعضهم اذا قدم وقال بهز اخواننا نسلم وكذا قال أبو النضر) (٧) وكان يؤمهم خفاف بن إيماء بن رخصة النخاري وكان سيدهم يومئذ وقال بقيتهم اذا قدم رسول الله ﷺ أسلمنا فقدم رسول الله ﷺ المدينة فأسلم بقيتهم قال وجاءت أسلم فقالوا يا رسول الله اخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه فأسلموا فقال رسول الله ﷺ غفار غفرا الله لها وأسلم سالمها الله (٨).

(١) أى عزيمة لاشئ أقبح منها (٢) أى حياه أبو ذر بقوله السلام عليكم فرد عليه بقوله وعليك ورحمة الله (٣) قدع، وأدعه كفه ومنعه وهو بدال مهلة (٤) الطعم بالضم الأكل والمعنى أنها تشبع شاربها كما يشبع الطعام (٥) أى أمرت بالتوجه إلى أرض ذات نخل وكان هذا في المنام بدليل قوله (ولا أحسبها إلا يثرب) وهى المدينة قال النووي وهذا كان قبل تسمية المدينة طابة وطيبة وقد جاء بعد ذلك حديث في النهي عن تسميتها يثرب أو أنه سماها باسمها المعروف هند النامس حينئذ (٦) أى حملنا أنفسنا ومتاعنا على إبلتنا وسرنا (٧) العبارة التي بين القوسين يراد بها بيان اختلاف الرواة في بعض ألفاظ الحديث وهى في الأصل هكذا والأنسب أن تكون آخر الحديث (٨) وفي المسند بعد ذلك ما نصه: وقال بهز وكان يؤمهم إيماء بن رخصة فقال أبو النضر إيماء، اه والمعنى أن الرواة اختلفوا فيمن كان يؤم من أسلم من غفار أولا فقال بعضهم خفاف بن إيماء بن رخصة وقال بعضهم بل الذي كان يؤمهم هو إيماء بن رخصة قال النووي (إيماء) بمدود والهمزة في أوله مكسورة على المشهور (رخصة) بواو وإيماء مهمله وضاد معجمة مفتوحات اه (تخرجه) الحديث في المسند من ٧٥ ج خامس وأخرجه بمثله فعلم

(٣٧٠) (وعن عبد الله بن عمرو بن العاص) (١) رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أقلت الغبراء ولا أظلت الحضراء من رجل أصدق من أبي ذر (٢) (وعنه في أخرى) أصدق لهجة من أبي ذر .

(٣٧١) (وعن عراك بن مالك) (٣) قال قال أبو ذر رضى الله عنه أنى لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ ، أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أن أقربكم منى يوم القيامة من خرج من الدنيا كميته يوم تركته عليه ، ولأنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشئ غيرى .

(٣٧٢) (وعن شداد بن أوس) (٤) رضى الله عنه قال كان أبو ذر (رضى الله عنه) يسمع الحديث من رسول الله ﷺ فيه الشدة ثم يخرج (٥) إلى قومه يسلم لعله يشدد عليهم ثم أذ رسول الله ﷺ يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فیتعلق أبو ذر بالأمر الشديد .

في صحيحه في فضائل أبي ذر رضى الله عنه حدثنا هدا بن خالد الأزدي حدثنا سليمان بن المغيرة به ثم أخرجه من طريقين آخرين ورواه الحاكم عن أبي ذر من طريق آخر باسناد صالح كما قال الذهبي .

(٣٧٠) (سند) (١) ثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن عثمان بن عمير بن أبي اليقظان عن أبي حرب ابن أبي الأسود قال سمعت عبد الله بن عمرو قال الخ . ص ١٦٣ ج ثا من المسند (طريق آخر) ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو هروانة عن الأعمش ثنا عثمان بن أبي حرب الدبلى سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله ﷺ ما أقلت الغبراء ولا أظلت الحضراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر

(غريبه) (٢) « أقلت الغبراء ، حملت الأرض ، الحضراء ، السماء والمراد من الحديث التأكيد والمبالغة في صدقه يعنى أنه متناه في الصدق لا أنه أصدق من غيره مطلقاً (تخریجه) الحديث رواه أيضاً الترمذى وابن ماجه والحاكم والترمذى هذا حديث حسن .

(٣٧١) (سند) (٣) ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن عراك بن مالك قال قال أبو ذر الخ (تخریجه) « أوردته الهيثمى في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم ورواه الطبرانى بنحوه اه ومثله للحافظ في الاصابة إلا أنه لم يعزه للطبرانى .

(٣٧٢) (سند) (٤) ثنا حسن الأشيب قال ثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبيد الله بن المغيرة بن يعلى ابن شداد بن أوس قال قال شداد بن أوس الخ . (غريبه) (٥) قوله ثم يخرج إلى قومه يسلم لعله يشدد عليهم اه هو هكذا في المسند ومعناه أن يرجع إلى قومه يزورهم ويسمعهم ما سمعه من رسول الله ﷺ من الأمر الشديد واسكنى رأيت في مجمع الزوائد معزوا إلى أحمد بلفظ (ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم ثم أن رسول الله ﷺ) الخ . (تخریجه) « أوردته الهيثمى في باب الناسخ والمنسوخ من كتابه العلم وقال رواه أحمد وفيه بن لهيعة وهو ضعيف ورواه الطبرانى في الكبير اه (قلت) قال الحافظ في التفریب

(٣٧٣) (وعن الأحنف بن قيس) (١) قال كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفر الناس منه حين يروونه، قال قلت من أنت قال أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ، قال قلت ما يفر الناس، قال، انى أهام عن السكتوز بالذى كان يهام عنه رسول الله ﷺ.

(٣٧٤) (عن أبي امامة) (٢) رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه فأنصروا عنه (٣) حتى جاء أبو ذر رضى الله عنه، فاقترحهم فأقروا فجلس اليه (٤) فأقبل عليه النبي ﷺ فقال يا أبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال يا أبا ذر تعود من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي الله وهل للانس شياطين، قال نعم (شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا) (٥) ثم قال يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى جعلني الله فداك قال قل : لا حول ولا قوة الا بالله قال فقلت لا حول ولا قوة الا بالله قل ثم سكنت عنى فاستبطأت كلامه قال قلت يا نبي الله انا كذا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين أرايت الصلاة ماذا هي قال خير مريضوع (٦) من شاء استقل ومن شاء استعثر، قال قلت يا نبي الله أرايت الصيام ماذا

عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصرى القاضى صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وديب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون اهـ

(٣٧٣) (سنده) (١) ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان ثنا عبد الله بن يزيد بن الاقنع الباهلي ثنا الأحنف بن قيس قال الخ،

(٣٧٤) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعه حدثني على ابن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي امامة قال الخ (غريبه) (٣) كان أصحابه رضى الله عنهم يظنون أنه ينزل عليه الوحي فكفوا عن الكلام معه ﷺ (٤) أى دخل في صفوف الصحابة وخاض في جموعهم حتى جلس اليه ﷺ قال في المختار : قحم في الامر رمى بنفسه فيه من غير رويه وبأبيه خضع وأقحم فرسه النهر فاقحم أى أدخله فدخل واقحم الفرس النهر دخله . له وعبارة الاصل (فاقحم) أى أدخل أبو ذر نفسه جموع الصحابة وليكنها في جميع الزوائد (فاقحم) كما كتبها الشيخ رحمه الله بخطه هنا وكل من حمة اللغة صحيح (٥) اجابه النبي ﷺ بأن للانس شياطين وتلا عليه شاهداً لذلك قول الله عز وجل في سورة الانعام (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا) (٦) أى خير عبادة وصفها الله للتقرب بها اليه ويمحور في لفظ (موضوع) الجر على الاضافة وتأويلة ما ذكرنا والرفع على النعت أى خير وضعه الله عز وجل

هو قال فرض مجزى. (١) قال قلت يا نبي الله أرأيت الصدقة ماذا (٢) قال أضعاف مضاعفة وعند الله المرید ، قال قلت يا نبي الله فأى الصدقة أفضل قال سر الى فقير (٣) وجهد من مقل (٤) قال قلت يا نبي الله ، ايم انزل عليك أعظم قال . الله لا اله الا هو الحى القيوم آية الكرسي ، قال قلت يا نبي الله أى الشهداء أفضل قال من سلك دمه وعقر جواده قال قلت يا نبي الله فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنها وأنفسها عند أهلها قال قلت يا نبي الله فأى الأنبياء كان أولا قال آدم عليه السلام ، قال قلت يا نبي الله أو نبي كان آدم قال نعم نبي مَكَلَّم (٥) خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا ، قال قلت يا رسول الله كم وفى عدة الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ، المرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمعا غفيرا

لمن يريد التقرب منه سبحانه (١) أى كثير الجزاء والفضل لانه نوع من الصبر والله تعالى يقول (أنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) وفى الحديث الصحيح (كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بمشر أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به يدع شهوته وطعامه من اجل) (٢) أى ما أثرها عند الله سبحانه (٣) أى صدقة سر تعطى لفقير (وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) (٤) (المقل) بضم أوله وكسر ثانيه وآخره لام مشددة اسم فاعل من أقل بمعنى افتقر وجهد المقل غاية ما يستطيع من المال وأن قل وفى الحديث (سبق درهم مائة ألف درهم رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مائة آلاف كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها) أخرجه النسائي عن أبي ذر وعن أبي هريرة ورضي الله عنهما مرفوعاً (٥) أى كلمه الله ثم بين متى كان الكلام وعلى أى وجه حصل بقوله خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا ، أى كان الكلام بعد خلقه ونفخ الروح فيه وكان عيانا بدون واسطة قال فى المختار: ورآه قبلا بفتحين وقبلا بضمين وقبلا بكسر بعده فتح أى مقابلة وعيانا قال الله تعالى أو يأتيهم العذاب قبلا هـ (تخرجه) هذا الحديث أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد فى باب السؤال للانتفاع وأن كثر من كتاب العلم وقال : رواه احمد والطبرانى فى الكبير ومدايره على بن يزيد وهو ضعيف هـ وقال الحافظ ابن كثير فى تفسيره لقوله تعالى فى سورة النساء (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك) مانصه : معان بن رفاعه السلامى ضعيف وعلى بن يزيد ضعيف والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف أيضا هـ وقال الحافظ فى التقریب : معان ، بضم أوله وتخفيف المهملة ، بن رفاعه السلامى ، بتخفيف اللام ، الشامى ابن الحديث كثير الارسال وعلى بن يزيد بن أبى زباذ الالهاني أبو عبد الملك الدمشقى صاحب القاسم بن عبد الرحمن ضعيف والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقى أبو عبد الرحمن صاحب أبى أمامة صدوق يرسل كثير أ هـ وقال المنذرى : على بن يزيد الالهاني قال الدارقطنى متروك وقال البخارى مشكوك الحديث وقال أبو زرعة ليس بقوى ووثقه احمد وابن حبان وقال المنذرى : القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن صاحب أبى أمامة قال احمد روى عنه على بن يزيد أعاجيب وما أراها الا من قبل القاسم وقال ابن حبان كان يروى عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات ووثقه ابن معين والجزجاني والترمذى وصححه له وقال يعقوب بن شيبة منهم من يضعفه هـ .

(٣٧٥) (ز) (وهو أبى الأسود الدبلى) (١) قال رأيت أصحاب النبى ﷺ قاربت لآبى ذر شيها .

(٣٧٦) (وهو شهر بن حوشب) (٢) **رحمته** عبد الرحمن بن غنم أنه زار أبا الدرداء بمحصر (٣) فسكت عنده ليالى وأمر بحماره فأوكف (٤) فقال أبو الدرداء ما أراى الا متبعلك فأمر بحماره فأمرج فساروا جميعا على حمليهما فلقيا رجلا شهد الجمعة بالامس عند معاوية بالجابية (٥) فمر فهما الرجل ولم يعرفاه فأخبرهما خبر الناس ثم أن الرجل قال وخبر آخر كرهت ان أخبركما أراكما تسكرهانه فقال أبو الدرداء فلعل أبا ذر نفي قال نعم والله فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريبا من عشر مرات ثم قال أبو الدرداء ارتقبهم واصطبر كما قيل لأصحاب الناقة اللهم ان كذبوا أبا ذر فاني لا اكذبهم اللهم وان اتهموه فاني لا اتهمهم اللهم وان استغشوه فاني لا استغشيه فان رسول الله ﷺ كان يأتونه حين لا يأتون أحدا ويسر اليه حين لا يسر الى أحد والذي نفس أبى الدرداء بيده لو ان ابازر قطع يميني ما بلغتني بعد الذي سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذر .

(٣٧٥) (سنده) (١) (ز) **رحمته** عبد الله يعنى ابن الامام احمد - ثنا محمد بن مهاد الايلي ثنا داود بن ميمون عن واصل مولى ابى عبيدة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبى الأسود الدبلى قال الحديث .. والمراد منه انه لبس لآبى ذر شبيهة فزهدته وحدته وجراته في قول الحق (تخرجه) لم اقف عليه لغير عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله تعالى .

(٣٧٦) (سنده) (٢) ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب الخ (غريبه) (٣) محص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بعدها صا د مهملة بلد مشهور قديم كبير بين دمشق وحلب في نصف الطريق يذكر ويؤنك افاده في معجم البلدان (٤) بالبناء للمفعول معناه شد على ظميره الوكاف ككتاب وغراب ويقال له ايضا الاكاف وهو للحمار كالرحل للبعير يقال آكفه واوكفه افاده في المختار والقاموس (٥) الجابية بالجيم بعدها الف بمدودة وباء مسكورة وباء مخففة قوية من اعمال دمشق (تخرجه) اورده الحافظ الهيثمى في مجمع الزوائد وقال . رواه احمد والطبرانى بنحوه وزاد وسمعت رسول الله ﷺ يقول . من احب ان ينظر الى المسيح عيسى بن مريم الى يومه وصدقه وجده فلي نظر الى أبى ذر ، والبزار باختصار ورجال احمد وثقوا وفي بعضهم خلاف اه ورواه الحاكم في المستدرك بإسناده عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال كنت مع أبى الدرداء فجاء رجل من قبل المدينة فسأله فأخبره أن ابازر مسير الى الربرة فقال انا لله وانا اليه راجعون لو أن ابازر قطع الى عضوا او بدا ما هجنته بعد ما سمعت النبى ﷺ يقول الحديث قال الذهبي سنده جيد .

(٣٧٧) (حدثنا عبد الله حدثني أبي) ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم يعني ابن الاشتهر (١) أن ابا ذر رضي الله عنه حضره الموت وهو بالربذة (٢) فيبكت امرأته فقال ما يبكيك قالت أبني أنه لا يدلي بنفسك (٣) وابس عندي ثوب بسمك كفننا فقال لا تبكي فأنى سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة (٤) من المؤمنين قال فسل من كان معي في ذلك المجلس ما في جماعة ورفقة (٥) وفي رواية في قرية أو جماعة ، فلم يبق منهم غيري وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقب الطريق فأنك شوف ترين ما أقول فأنى والله ما كذبت ولا كذبت (٦) قالت وأنا ذلك وقد انقطع الحجاج قل راقب الطريق قال فبينما هي كذلك إذا هي بالقوم تخدئ بهم رواحلهم (٧) كأنهم الرخم (٨) فأقبل القوم حتى وقوا عليها فقالوا مالك قالت امرؤ من المسلمين تكفونونه وتؤجرون فيه قالوا ومن هو قالت ابو ذر ففدوه بأبائهم وأمهاتهم (٩) ووضعوا سياطهم في نحورها (١٠) يتدرونه فقال ابشروا أنتم النفر الذين قال رسول الله ﷺ فيكم ما قال ابشروا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من امرؤ من مسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فأخذتبا وصبرا فيريان النار أبدا (١١) ثم قد أصبحت اليوم حيث ترون ولو

(٣٧٧) (١) ابراهيم بن الاشتهر روى عن أبيه وعمروروى عنه ابنه مالك ومجاهد وغيرهما ذكره ابن حبان في الثقات كان من أعيان الامراء بالكوفة وكان شجاعا وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد الأمير في وقعة الخازر سنة سبع وستين وقتل مع مصعب بن الزبير في أول سنة اثنين وسبعين هـ ملخصا من تعجيل المنفعة للحافظ ابن حجر (٢) الربذة من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز وكان قد خرج اليها أبو ذر مغاضبا لعثمان بن عفان رضي الله عنه فأقام بها الى ان مات في سنة ٣٢ هـ (٣) أى لا قدرة لى على تجهيزك ودفنك (٤) أى جماعة (٥) الرفقة بضم الراء وكسرهما الجماعة ترافقهم في سفرهم والجمع رفاق (٦) الأول بالبناء للمعلوم أى ماقلت كذبا على رسول الله ﷺ والثاني بالبناء للمجهول أى ماحدثني رسول الله ﷺ بكذب (٧) أى تسير بهم بسرعة ، الخدي بالخاء المعجمة المفتوحة والدال المهملة الساكنة آخره ياء تعمية - ضرب من السير يقال خدى يخدى خديا فهو خاد بوزن رمى يرمى رميا فهو رام وروى (تجد بهم رواحلهم) بالجمع والدال المهملة المشددة والجد فى السير معناه الاسراع والاجتهاد فيه وفى الحديث كان رسول الله ﷺ إذا جد به السير جمع بين الصلاتين ، والراحلة ، من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء للمبالغة وجمعها رواحل (٨) بفتحين نوع من الطيور واحده رخمة (٩) أى قال كل منهم لآنى ذر فذاك أنى وأنى (١٠) أى فى أعناق رواحلهم (١١) ذكر هذا الحديث فى هذا الموطن غير واضح وقد ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد هذا الحديث فى ترجمة أبى ذر معزوا لاحمد بافظ . فقال ابشروا فأنتم الذين قال رسول الله ﷺ فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون ، ورواه الحاكم فى المستدرک من طريق مجاهد عن ابراهيم بن الاشتهر عن أبيه عن أم ذر وفيه . فقال لهم ابشروا فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم ، ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين ما من

أن ثوبان من ثيابي يسقني لم أكفن الا فيه فأنشدكم الله ان لا يكفنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بریداً (١) فكل القوم كان قد نال من ذلك شيئاً الا قى من الانصار كان مع القوم قال لما صاحبك ثوبان في عيني من غزل أمي وأجد ثوبي هذين اللذين علي قال انت صاحبك فكفنتني .

(وعن أم ذر) بنحو هذا مختصراً (٢) .

(٢٧٨) (قر) (وعن أبي زرعة الشيباني) عن قنبر حاسب معاوية (٣) قال كان أبو ذر رضي الله عنه ، يغلظ لمعاوية ، (٤) قال فشكاه الى عبادة بن الصامت وإلى أبي الدرداء وإلى عمرو بن العاص وإلى أم حرام ، فقال إنكم قد صحتكم كما صحت ، وزأيت كما زأى ، فإن رأيتم

أولئك النفر رجل الا وقد هلك في قرية وجماعة والله ما كذبت ولا كذبت اهـ (١) لما كانت الوظائف الرسمية لا تخلو من يلها عن الشبهات ناشدهم أبو ذر رضي الله عنه الا يكفنني في ثوب لأحد من هؤلاء تورعاً وقد حقق الله رغبته بهذا الفتى الانصارى الذى لم يل شيئاً من الامارة وكان معه ثوبان من غزل أمه في عييته (المريف) المقيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم فمعل بمعنى فاعل (البريد) الرسول الذى يركب البغل ويحمل معه الرسائل من بلد إلى بلد قال في النهاية وهى كلمة فارسية يراد بها فى الاصل البغل . ثم سمي الرسول الذى يركبه بریدا والمسافة التى بين السكنتين بریداً اهـ باختصار (العيبة) مستودع الثياب جمعها عياب والعرب تكفى عن القلوب والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر أفاده فى النهاية (تخريج) ذكر الهشيمى لهذا الحديث وقال : رواه احمد من طريقين أحدهما هذه والاخرى مختصرة عن ابراهيم بن الاشرع عن أم ذر ورجال الطريق الاولى رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه باختصار ، اهـ وذكر هذا الحديث أيضاً الحاكم فى المستدرک أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله ثنا احمد بن ابي حنبل بن اسحق القاضي ثنا على بن عبد الله المدينى ثنا يحيى بن سليم الطائفى ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم بن الاشرع عن أبيه عن أم ذر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت الحديث بمثل رواية احمد مع تفاوت يسير وسكت عنه هو والذهبي . (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا اسحق بن عيسى حدثني يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان عن مجاهد عن ابراهيم بن الاشرع عن أبيه عن أم ذر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاة قالت بكيت فقال ما يبكيك قالت ومالى لا أبكى وأنت تموت بفلاة من الارض ولا يدلى بدفئك وليس عندى ثوب يسهلك فأكفئك فيه قال فلا تبكى وأبشرى فأنى سمعت رسول الله **ﷺ** يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران أو يحتمسان فيردان النار أبداً وأنى سمعت رسول الله **ﷺ** يقول ليؤمن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد الا قد مات فى قرية أو جماعة ولانى أنا الذى اموت بفلاة والله ما كذبت ولا كذبت (تخريج) تقدم فى الرواية السابقة .

(٢٧٨) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله قال قرأت على أبى هذا الحديث فأقر به **حدثني** مهدي بن جعفر الرملى حدثني حمزة عن أبى زرعة الشيباني عن قنبر حاسب معاوية قال كان أبو ذر الخ (غريبه) (٤) كان من مذهب أبى ذر انه لا يجوز السلم ان يمسك الفضل من ماله وان ما زاد من

أني تمكلموه ، ثم أرسل إلى أبي ذر فجاء فمكلموه ، فقال أما أنت يا أبا الوليد (١) فقد أسلمت قولي ، ولك اللسان والفضل علي ، وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس ، وأما أنت يا أبا الدرداء فإن كادت وفاة رسول الله ﷺ أن تفوتك ثم أسلمت فكنت من صالحى المسلمين وأما أنت يا عمرو بن العاص فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ ، وأما أنت يأم حرام فأنت امرأة . وعقلك عقل امرأة وما أنت وذاك ، قال فقال عبادة لاجرم لاجلس مثل هذا المجلس أبداً

حرف الراء مهملة (حرف الزاي)

(باب ما جاء في أبي زيد الأنصارى واسمه عمرو بن أخطب رضى الله عنه)

(٢٧٩) (من علماء بن أحر) (٢) **محدث** أبو زيد الأنصارى رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ادن منى قال فمسح بيده على رأسه ولحيته قال نعم قال اللهم جملة وأدم جماله (٣) قال فلقد بلغ (٤) بضعا ومائة سنة وما فى رأسه ولحيته يياض إلا نبذ (٥) يسير ولقد كان منبسط الوجه ولم يقبض وجهه حتى مات .

حاجته يجب اتفاقه فى سبيل الخير وهذا من مذهب يدل على زهد صاحبه وورعه ولكن لا يمكن أن يحمل عليه كل الناس لذلك كان أبو ذر يفاظ لمعاوية وعمال عثمان وكان معاوية على غير مذهبه وجعل يشكوه لبعض الصحابة فلم يستمع اليهم فكتب إلى عثمان فاستقدمه المدينة واظهر مذهبه هنالك فقال له عثمان لو اعترأت الناس فاخترت الربذة منزلا إلى أن توفي بها رضى الله عنه (١) أبو الوليد هو عبادة بن الصامت وأم حرام زوج عبادة رضى الله عنه (تحريجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد .

(باب) أبو زيد الأنصارى مشهور بكنيته وهو جد عزرة بن ثابت واسمه عمرو بن أخطب ابن رفاعه بن محمود الأنصارى الخزرجى مسح رسول الله ﷺ بيده على وجهه ودعا له كما مسح هو ظهر النبي ﷺ وضع أصابعه على خاتم النبوة .

(٢٧٩) (سنده) (٢) **محدث** عبد الله حدثني أبي ثنا حرمي بن عمار ثنا عزرة بن ثابت الأنصارى ثنا علباء بن أحر ثنا أبو زيد الأنصارى قال الخ (غريبه) (٣) فاعل قال ضمير يعود على علباء بن أحر (٤) البضع فى العدد بكسر الباء وتفتح هو ما بين الثلاث إلى التسع (٥) بفتح فسكون أى شئ قليل يقال بأرض كذا نبذ من كلاً وأصاب الأرض نبذ من مطر وذبح ماله وبقي منه نبذة أى شئ يسير قاله فى النهاية والمختار (تحريجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد ورجاله رجال الصحيح وأفاد الحفاظ فى الإصابة أن الحديث رواه الترمذى مختصراً وعبارته : أخرج الترمذى من طريق أبي عاصم عن عزرة عن علباء بن أحر عن أبي زيد بن أخطب قال مسح النبي ﷺ بيده على وجهى ودعا لى اه (قلت) وفى المسند حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عاصم ثنا عزرة بن ثابت ثنا علباء بن أحر ثنا أبو زيد أن رسول الله ﷺ مسح وجهه ودعا له بالجمال قال وأخبرني غير واحد

(٣٨٠) (وعن أبي زيد رضي الله عنه) (١) من طريق ثنان قال قال لي رسول الله ﷺ جملك الله قال أنس وكان رجلا جميلا حسن السميت (٢).

(٣٨١) (وعن عمرو بن أخطب) (٣) يعني أبا زيد الأنصاري رضي الله عنه ، من طريق ثالث قال استسقى رسول الله ﷺ فأنيته باناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعها ثم ناولته فقال اللهم جملة قال فرأيت به ثلاث وتسعين سنة ، وفي رواية ، (٤) فرأيت به وهو ابن أربع وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء .

(٣٨٢) (وعن علباء بن أحمري) (٥) أبو زيد قال قال لي رسول الله ﷺ يا أبا زيد ادن مني (٦) وامسح ظمري وكشف ظهري فمسحت ظهره وجعلت الخاتم بين أصابعي قال

أنه بلغ بضعا ومائة سنة أسود الرأس واللحية إلا نبذ شعر أبيض في رأسه والظاهر من هذه الرواية أن فاعل قال وأخبرني غير واحد الخ ضمير يعود على عزرة بن ثابت بن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه (٣٨٠) (١) (سنده) **عنه** عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج بن نصير الفساحيطي قال ولم أسمع منه غيره قال حدثنا قره بن خالد عن أنس بن سيرين حدثني أبو زيد بن أخطب قال الخ (غريبه) (٢) السميت المنظر والهيئة وهو توكيد وتقرير للوصف قبله (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد عن شيخه الحجاج بن نصير وقد وثقه غير واحد وضممه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح اه .

(٣٨١) (٣) (سنده) **عنه** عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق حدثني الحسين بن واقد ثنا أبو نعيم الأزدي عن عمرو بن أخطب قال الحديث (١) قوله وفي رواية فرأيت به وهو ابن أربع وتسعين (سندها ومقتها) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين أبو نعيم حدثني أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري قال استسقى رسول الله ﷺ ماء فأنيته بقدح فيه ماء فكانت فيه شعرة فاخذتها فقال اللهم جملة قال فرأيت به وهو ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شعره بيضاء (تخرجه) ذكر الحافظ الهيثمي هذا الحديث من رواية زيد بن الحباب وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال تسعون سنة وأسناده حسن اه وذكره من هذا الطريق أيضا الحافظ ابن حجر في الإصابة معزوا لاحمد ثم قال وصححه ابن حبان والحاكم اه (قلت) علي بن الحسن بن شقيق شيخ أحمد في الطريق الأولى من رجال الصحيح وشيوخه في الحديث هم رجال الطريق الثانية الذين أخذ عنهم زيد بن الحباب قال في التقریب وأبو نعيم بفتح أوله الأزدي البصري القاري اسمه عثمان بن نعيم ثقة من الثالثة اه .

(٣٨٢) (٥) (سنده) **عنه** عبد الله حدثني أبي ثنا عزرة ثنا علباء بن أحمري أبو زيد قال الخ (غريبه) (٦) امره بمسح ظهره لأنه أحسن بما يؤذيه فيه أو لأنه لمس منه الرغبة في التعرف على خاتم

فغمزتها (١) قال فقبل وما الحاتم قال (٢) شعر مجتمع دلى كفه .

(٢٨٣) (وعن أبي زيد عمرو بن الخطيب) (٣) (رضى الله عنه) من طريق أن قال رأيت الحاتم الذى (٤) بين كتفى رسول الله ﷺ كرجل قال (٥) بأصبعه الثلاثة هكذا فمسحه يدي (٢٨٤) (وعن تميم) (٦) بن حويص قال سمعت أبا زيد يقول قالت مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة مرة قال شعبة (أحد الرواة) (٧) وهو جد عزرة هذا .

(حرف السين)

(باب ما جاء في أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه)

النبوة (١) قوله فغمزتها مقتضى الظاهر أن يقال فغمزته أى غمرت خاتم النبوة ولكنه انث الضمير باعتبار المعنى إذ خاتم النبوة قطعة من اللحم فى حجم بيضة الحمامة كانت بين كتفيه ﷺ وقيل كانت عند أعلى كتفه الأيسر وعليها شعرات مجتمعات وكان يشم منه كرائحة المسك (٢) هذا التفسير فيه نساج قال القرطبي وغيره أن الأحاديث متفقة على أنه شئ بارز فى جسده الشريف عند كتفه الأيسر قدر بيضة الحمامة اه لذلك أول العلماء هذه الرواية بأن المراد أنه ذو شعرات أو فيه شعرات أو عشرات (تخرجه) أخرجه الترمذى فى الشبائل وصححه ابن حبان والحاكم إفاده الحافظ فى الإصابة .

(٢٨٣) (سنه) (٣) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد قال سمعت أبا نعيم يقول سمعت أبا زيد عمرو بن الخطيب قال الحديث (٤) هذا من مجاز إطلاق القول على الفعل والمراد أنه قطعة لحم فى حجم أطراف أصابع ثلاثة ضم بعضها إلى بعض (تخرجه) حكم الهيثمى على هذا الإسناد بأنه حسن كما تراه فى الحديث السابق على ما قبل هذا .

(٢٨٤) (سنه) (٥) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا تميم بن حويص قال سمعت أبا زيد يقول الحديث (٦) أى أبو زيد عمرو بن الخطيب الصحابى جد لعزرة بن ثابت قال فى التقريب عزرة بن ثابت بن أبي زيد بن الخطيب الأنصارى بصرى ثقة من السابقة اه (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير تميم بن حويص وهو ثقة اه . (تنبيه) وقع فى نسخة المسند فى إسناد هذا الحديث (تميم بن مريض) وهو نصيف وصوابه (تميم بن حويص) وله ترجمة فى تعجيل المنفعة أما الاسم المصحف فليس له ذكر فى التقريب ولا فى الخلاصة ولا فى تعجيل المنفعة والله أعلم .

(باب) أبو سعيد الخدرى هو سعد بن مالك بن سنان الأنصارى الخزرجى مشهور بكنته اصنف بأحد وكان سنة ثلاث عشرة سنة واستشهد أبوه مالك بن سنان بثلث الغزوة وغزا أبو سعيد الخندق وما بعدها وروى عن النبي ﷺ الكثير وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت

(٢٨٥) (عن حميد) (١) قال حدثني بكراة أخبره أن أبا سعيد الخدري رأى رؤيا أنه يكتب من آفلا بلغ إلى مسجدتها قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرة انقلب سا جدا قال فقصها على النبي ﷺ فلم يزل يسجد بها بعد .

(٢٨٦) (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال : بعث رسول الله ﷺ بعثا فمكنت فيهم ، فأتينا على قرية فاستطعمنا أهلها فأبوا أن يطعمونا شيئا . فجاءنا رجل من أهل القرية فقال يا معشر العرب فيكم رجل يرقى (٣) فقال أبو سعيد قلت وما ذاك قال ملك القرية يموت ، قال فأتنا

وغيرهم وروى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمرو وجابر وأبو أمامة بن سهل وأبو الطفيل ومن كبار التابعين ابن المسيب وأبو عثمان الزهدى وطارق بن شهاب وعبيد بن عمير ومن بعدهم عطاء وجماد وأبو المنوكل الناجي وأبو نضرة ومعبد بن سيرين وعبد الله بن محرز وآخرون وهو أحد المكثرين من روايه الحديث تابع النبي ﷺ على الا تأخذه في الله لومة لائم مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين .

(٢٨٥) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عفان ثنا يزيد يعني ابن زريع ثنا حميد قال حدثني بكراة الخ (معناه) رأى أبو سعيد في منامه أنه يكتب سورة ص آفلا بلغ آية السجدة منها وهي قوله تعالى (وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر را كما وأنا ب) رأى الدواة والقلم وكل شيء قد سجد لله عز وجل فقصر أبو سعيد تلك الرؤيا على رسول الله ﷺ فواظب ﷺ على السجود عند تلاوة تلك الآية أو سماعها بعد أن كان يسجد أحيانا ويترك أحيانا وقد اختلف العلماء هل السجود عندما للتلاوة أو الشكر والجمهور على الأول والشافعية على الثاني فلا تشرع داخل الصلاة على المعتد عنهم وقال ابن سريج وأبو أسحق المروزي من الشافعية هي سجدة تلاوة من عزائم السجود (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه وقد تقدم هذا الحديث وما قبل فيه بالجزء الرابع ص ١٨٢

(٢٨٦) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير أبو احمد ثنا عبد الرحمن بن النعمان أبو النعمان الأنصاري بالكوفة عن سليمان بن قتيبة عن أبي سعيد الخدري قال الخ (سند آخر) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جعفر بن أبياس عن أبي نضر عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ثلاثين را كبا قال فتنزلنا بقوم من العرب قال فسألناهم أن يضيئوا فابوا قال فلدغ سيدهم قال فأتونا فقالوا فيكم أحد يرقى من العقر قال قلت نعم أنا ولكن لا فعل حتى تمطرونا شيئا قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها (الحمد لله) سبع مرات قال فقرأ قل فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها قال فكشفنا حتى أتينا النبي ﷺ قال فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية أقسموها واضربوا إلى معكم بسهم (غريبه) (٣) بفتح أوله وسكون ثانيه قال في المصباح رقيته أرقيه رقيقا من باب رمى عودته بالله والاسم الرقيا على فعل والمرة رقية والجمع رقى مثل مدية ومدى فالرقية على قرأه على صاحب الآفة كالبرص والحمام والمصروع من الاذكار والادعية بقصد شفائه من

فيه فرقيته بفاتحه الكتاب فرددتها عليه مراراً فعوفي ، فبعث إلينا بطعام وبغتم تساق ، فقال أصحابي لم يعد إلينا النبي ﷺ في ذلك بشيء ، لا تأخذ منه شيئاً حتى تأتي النبي ﷺ ، فسقنا الغنم حتى أتينا النبي ﷺ فحدثناه ، فقال كل وأطعمنا معك (١) وما يدريك أنها رقية قال قلت القى في روعي (٢) .

(٣٨٧) (عن هلال بن حصن) قال (٣) نزلت على أبي سعيد الخدري فضمني وأباه المجلس قال حدثت أنه أصبح ذات يوم وقد عصب (٤) على بطنه حجراً من الجوع فقالت له امرأته أو أمه أيت النبي ﷺ فاسأله فقد أناه فلان فسأله فأعطاه ، وأناه فلان فسأله فأعطاه ، فقال قالت حتى التحس شيئاً قال فالتفت فأتيت ، قال حججاج فلم أجد شيئاً فأتيت (٥) وهو يخطب فأدركت من

مرضه قال في النهاية وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقي يسكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتب المنزلة وأن يعتقد أن الرقية نافعة لأحوالها بغير كل عليها وأياها أراد بقوله (ما توكل من استرقى) ولا يسكره منها ما كان خلاف ذلك كالنعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقية المروية قال وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله اهـ (١) المخاطب بذلك الرافي وهو أبو سعيد وفي رواية للبخاري (افسدوا واضربوا إلى معكم سبها) قال القسطلاني والامر بالقسمة من باب مكارم الاخلاق والا فالجميع للراقي وإنما قال (اضربوا إلى) تطييباً لقلوبهم ومبالغة في أنه حلال لاشبهه فيه (٢) قال في المصباح الروح بالضم الحاطر والقلب يقال وقسح في روعي كذا (تخريج) أخرجه الشيخان وأصحاب السنن الأربعة فالبخاري أخرجه في مواضع منها باب ما يعطى في الرقية بفاتحه الكتاب من كتاب الاجارة ، وباب الرقي بفاتحه الكتاب من كتاب الطب ، وأخرجه مسلم في باب جواز أخذ الاجرة على الرقية من كتاب الطب ، قال القسطلاني وأخرجه ابو داود في الطب والبيوع والترمذي والنسائي في البيوع وابن ماجه في التجارات اهـ وقد تقدم في باب الرقية بالقرآن برقم ١٤٣ في الجزء الخامس عشر ص ١٨٥ .

(٣٨٧) (سنه) (٣) قدس الله حدثنى أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالنا شعبة قال سمعت أبا حمزة يحدث عن هلال بن حصن قال البخ و (أبو حمزة) في السند هو - كما في الخلاصة - عبد الرحمن بن أبي عبد الله المازني أبو حمزة البصري جاز شعبة عن أنس وعنه شعبة موثق اهـ وأشار بالرمز إلى أنه من رواية مسلم والنسائي في عمل اليوم واليلة و (هلال بن حصن) هو - كما في تعجيل المنفعة - أخو بني قيس بن ثعلبة بصري عن أبي سعيد الخدري روى عنه أبو حمزة وقتادة ذكره البخاري وذكره ابن حبان في الثقات اهـ وبقية رجال الإسناد رجال الصحيح (٤) رأى ربطه وشده وبابه ضرب (٥) حججاج هو أحد شيوخ أحمد في الحديث والمراد أن حججاج زاد في روايته عن محمد بن جعفر الشيخ الآخر لأحمد هذه الجملة (فلم أجد شيئاً) بعد قوله (فالتفت) وقبل قوله (فأتيت) والمقام يدل عليها

قوله وهو يقول : من استمع بعفه الله ، ومن استغنى بعفه الله ، ومن سألنا إما أن نبذل له وإما أن نؤاميه أبو حمزة الشاك (١) ومن يستمع هنا أو يستغنى أحب إلينا من يسألنا ، قال فرجعت فما سأله شيئا ، فما زال الله عز وجل يرزقنا حتى ما أعلم في الانصار أهل بيت أكثر أموالا منا .

(وفي رواية عن أبي الرحمن بن أبي سعيد الخدري) (٢) عن أبيه قال : سرحني (٣) أمي إلى رسول الله ﷺ أسأله فأتيته فقدمت قال فأستقبلني فقال : من استغنى أغناه الله ومن استمع أعفه الله ومن استكف كنفاه الله ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف (٤) قال فقلت ناقتي الياقوتة (٥) هي خير من أوقية فرجعت ولم أسأل .

(٣٨٨) (عن محمد بن عمرو بن ثابت) (٦) قال حدثني أبي أن عبد الله بن عمر مر به فقال

على تقدير عدم ذكرها (١) قوله (أبو حمزة الشاك) هكذا وجدت هذه الجملة بالأصل في هذا الموضع والجملة السابقة عليها ليس فيها شك حتى ينبه على من شك فالظاهر أن هذه الجملة إنما هي بعد قواه (ومن يستمع عنا أو يستغنى أحب إلينا من يسألنا) فإن الشك فيها لا فيما قبلها (٢) (سنه) (٣) حديثنا عن عبد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال البخ (سند آخر) (٤) حديثنا عن عبد الله بن أبي الحكم بن موسى ثنا ابن أبي الرجال نحوه (٥) أي أرسلتني والفعل باب به نفع ويجوز فيه تشديد الراء مبالغة وإنما أرسلته أمه إلى رسول الله ﷺ ليسأله لأن أباه استشهد في أحد ولم يترك لأهله مالا قال الحافظ في الاصابة روى أحمد وغيره من طريق عطية عن أبي سعيد قال قتل أبي يوم أحد شهيدا وتركنا بغير مال فأتي رسول الله ﷺ أسأله فحين رأى قال (من استغنى أغناه الله ومن يستعفف يعفه الله) فرجعت (٦) أي ألح بتشديد آخره وهو الحاء المهملة (٧) أي المسألة بذلك (٨) تخريجه (٩) أخرجه النسائي تاماً وأبو داود مختصراً في كتاب الزكاة فالنسائي أخرجه في باب من ألحف ، أخبرنا قتيبة قال حدثنا ابن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال سرحني أمي بمثل لفظ أحمد في الرواية الثانية وأبو داود في باب من يعطى من الصدقة وحده الغني ، حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قالوا ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية - قال هشام ، خير من أربعين درهما - فرجعت فلم أسأله شيئا ، زاد هشام في حديثه . وكانت الأوقية على عهد رسول الله ﷺ أربعين درهما ، اه وقال الشوكاني في نيل الأوطار . حديث أبي سعيد سكت عنه أبو داود والمنذري ورجال اسناده ثقات وعبد الرحمن بن محمد ابى الرجال المذكور في إسناداه قد وثقه أحمد والدارقطني وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ اه وقد تقدم هذا الحديث في ابواب الزكاة برقم ١٣٥ صفحة ٩٢ ، ٩٣ من الجزء التاسع .

(٣٨٨) (سنه) (١) حديثنا عن عبد الله بن أبي يونس ثنا فليح عن محمد بن عمرو بن ثابت قال حدثني أبي البخ (طرق أخرى) عند الامام احمد اوردها الشيخ رحمه الله في كتاب الجنائز

له : أين تريد يا أبا عبد الرحمن ، قال أردت أبا سعيد الخدري ، فانطلقت معه ، قال فقال إن
 هم يا أبا سعيد : اني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لحوم الاضاحي ، وعن أشياء من
 الاشربة ، وعن زيارة القبور ، وقد بلغني أنك يحدث عن رسول الله ﷺ في ذلك ، قال أبو سعيد
 سمعت أذنای رسول الله ﷺ وهو يقول : اني نهيتكم عن أكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث
 فذكروا وادخروا فقد جاء الله بالسعة (١) ، ونهيتكم عن أشياء من الاشربة أو الانبذة فادخروا
 وكل مسكر حرام (٢) ونهيتكم عن زيارة القبور فان زرعها فلا تقولوا هجرا (٣) .

الجزء ٨ صفحة ٧ رقم ٣٣٠ (١) ناهم رسول الله ﷺ ان يأكلوا من لحوم الاضاحي بعد
 ثلاثة وامرهم ان يتصدقوا بما بقي رفقا بالفقراء في وقت الضيق ثم رخص لهم في ان يأكلوا ويدخروا
 فيما بعد الثلاث وناهم رسول الله ﷺ ان يتبنوا في اوعية خاصة من شأنها ان تخمر ما يندب فيها بسرعة
 وهذه الاوعية هي (الخنتم) بوزن جعفر جمع خنمة وهي الجرار الخضراء او الجرار كلبا (والدباء) ضم
 المهمله وتشديد الباء الموحدة وهي القرع اليابس واحدها (دباءة) و (التقير) بوزن البعير فاعيل
 من فقر ينقر كانوا يأخذون اصل النخلة فينقرونه ويجعلونه اناء يتبنون فيه وكان له تأثير
 في شدة الشراب (والمزفت) بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الفاء المفتوحة وهو الاناء المطلي بالزفت
 ويقال له المقير بصيغة اسم المفعول اي المطلي بالفار . وقيل هذه الظروف كانت محتصة بالخمر فلما
 حرمت الخمر حرمت هذه الظروف لأن في استعمالها شيئا يشرب الخمر فلما طال الزمان واشتهر
 تحريم المسكرات وتقرر ذلك في نفوسهم اباح لهم ﷺ الانتباز في كل اناء بشرط ان لا يشربوا مسكرا
 (٢) ناهم ﷺ عن زيارة القبور لما كانوا يفعلون عندها من الجزع والهلع ودعوى الجاهلية
 ثم لما تقرر التحريم في النفوس واشتهر اذن لهم في زيارتها بشرط ان لا يقولوا (هجرا) اي فحشا .
 وزنا ومعنى وهو ما حرمة الضارع (تخرجه) لم اقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد وفي
 اسناده (محمد بن عمرو بن ثابت) قال أبو حاتم لا أعرفه وذكره ابن حبان في الثقات - وأبوه
 (عمرو بن ثابت النوازي اللبثي) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات
 أفاده الحافظ في تعجيل المنفعة ، هذا وقد أورد الحديث في كتاب الجنائز الحاكم في المستدرک من
 طريق محمد بن يحيى بن حبان أن واسع بن حبان حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه أن رسول الله ﷺ
 قال . الحديث خاليا عن قصة ذهاب ابن عمر اليه وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم
 يخرجاه وأقره الذهبي وأخرج مسلم في الاضاحي عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعا ما يختص
 بالاضاحي ولفظه : يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث ، فذكروا إلى رسول الله ﷺ
 ان لهم عيالا وحشما وخذما فقال كلوا واطعموا واحبسوا وادخروا ، وروى الشافعي في مسنده
 ما يختص بزيارة القبور اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدري ان
 رسول الله ﷺ قال : ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا ، والحديث ابى
 سعيد في التمهيد عن هذه الثلاثة ثم نسخه و شواهد كثيرة ، ساقها الحافظ الهيثمي في أبواب الاضحية .

(٣٨٩) (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال : كنت في حلقة من حلق الانصار (٢) ، فجامنا أبو موسى كأنه مذعور (٣) فقال ان عمر أمرني أن آتية. فأتيته فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، وقد قال ذلك رسول الله ﷺ . من استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع (٤) فقال : لتجئتن بيينة على الذي تقول وإلا أوجعك (٥) ، قال أبو سعيد فأنا أبو موسى مذعورا . أو قال فرعا . فقال استشهدكم ، فقال أبي بن كعب : لا يقوم معك إلا أصغر القوم (٦) ، قال أبو سعيد وكنت أصغرهم فقمتم معه ، وشهدت أن رسول الله ﷺ قال : من استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع (٧) .

(٣٨٩) (سند) (١) **حديثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال الخ وسفيان في السند هو ابن عيينة (غريه) (٢) د الحلقة ، بفتح فسكون جمعها (الحلق) بفتحين على غير قياس وقال الاصمعي الجمع (حلق) بكسر وفتح ثانياه كبدرة وبدر وقسعة وقصع وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء (حلقة) في الواحد بفتحين والجمع (حلق وحلقات) قال ثعلب كلهم يحيزه على ضعفه كذا في المختار (٣) أي خائف قال في المختار ذعره أفرعه وبابه قطع والاسم الذعر يؤذن العذر وقد ذعر فهو مذعور (٤) همها حذف بعد قوله (فليرجع) يدل عليه السياق والروايات الأخرى تقديره (ر فدخلت عليه بعد ذلك وأخبرته أني جئت فاستأذنت فلم يؤذن لي فرجعت لقوله ﷺ ومن استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع ، فقال لتجئتن بيينة) (٥) قال القرطبي أبو موسى كان عالما بكيفية الاستئذان وبعده فاستأذن على نحو ما علم وأما عمر رضي الله عنه فأنما كان عالما بمشروعية الاستئذان ولم يعلم بالعدد فلذا أنكر واستبعد أن يخفى عليه ذلك مع ملازمته النبي ﷺ وإنما أنكر وأغلط وقال أقم البينة وإلا أوجعك ليسد باب النقول على رسول الله ﷺ فلما أقامها اعتذر اليه بقوله (أردت أن أثبت) (٦) فيه إشارة إلى شهرة حديث الاستئذان فندمهم حتى أن أصغرهم قد سمعه (٧) زاد في رواية عبيد بن عمير عند البخاري ومسلم وأبي داود وأحمد (فقال عمر خفي على هذا من أمر رسول الله ﷺ ألحاني عنه الصفيق بالاسواق) وزاد في رواية أبي موسى عند أبي داود (فقال لأبي موسى أني لم أتهمك ولكن الحديث عن رسول الله ﷺ شديد) وروى مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن وعن غير واحد من علمائهم في هذا (فقال عمر لأبي موسى أما اني لم أتهمك ولكن خشيت أن يقول الناس على رسول الله ﷺ) (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم في الاستئذان وأبو داود في الأدب في باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان كلهم من طريق سفيان بن عيينة به والفاظهم متقاربة وقد تقدم هذا الحديث في أبواب السلام والاستئذان . بالجزء ١٧ ص ٣٤٥ :

(فائدة) في الحديث من الفوائد أن المسالم المستبحر في العلم قد يخفى عليه من العلم ما يعرفه الصغير ، وفيه التنبه في خبر الواحد عند عارض الشك لما يجوز عليه من السهو وغيره وقد احتج من رد خبر الواحد بقول عمر لأبي موسى (لتجئتن بيينة على الذي تقول وإلا أوجعك) ولا حجة له فيه لأنه لم يرد الحديث وإنما شك فيه لأنه قد لزم رسول الله ﷺ فلم يسمعه منه ولأنه خاف أن يتقول

(٣٩٠) (عن طارق بن شهاب) (١) قال أول من بدأ بالخطبة يوم عيد قبل الصلاة مروان ابن الحكم (٢) ، فقام اليه رجل (٣) فقال : الصلاة قبل الخطبة ، فقال مروان : ترك ما هنالك أبا فلان (٤) ، فقال أبو سعيد الخدري : أما هذا فقد قضى ما ليه (٥) ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبأسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان (٦)

الناس على رسول الله ﷺ ما لم يقل وفيهم ضعاف الإيمان والمناقون فأراد سد هذا الباب بتفليظه على أبي موسى مع ماله من الفضل والمنزلة ليرتدع غيره عن الرواية مع الأهل فيها أو المكذب والا فأبو موسى عند عمر أجل من أن يكذب على رسول ﷺ بذلك على ما قلنا أنه لا تنفى بخبر أبي مع أبي موسى رضي الله عنهم وخبرهما لا يخرج الحديث عن كونه خبر واحد لان خبر الواحد مالا يحصل العلم وخبر الاثنين لا يحصله وإنما يحصله خبر الزائر والله أعلم .

(٣٩٠) (سنده) (١) **قدش** عبد الله **قدش** أبي ثناو كيع ثنا سفيان عن قيس بن مسالم عن طارق ابن شهاب الخ (غريبه) (٢) كان مروان والي المدينة قبل معاربه وكان أهل المدينة لا يستمعون الى خطبته بعد صلاة العيد (قيل لما فيها من السب والمدح) فقدم الخطبة على الصلاة ليستمعوا اليها والرواية التي معنا وكثير غيرها تفيد أنه أول من فعل ذلك وقيل أول من فعله عثمان ليذكر الناس صلاة العيد ورواه ابن المنذر عن الحسن البصري باسناد صحيح وهذه العلة غير العلة التي اعتل بها مروان ولا أظن ذلك يصح عن عثمان لمخالفته ما في الصحيح (٣) ظاهره أنه غير أبي سعيد روى الشيخان في صلاة العيدين من صحيحهما عن أبي سعيد أنه هو الذي أنكر على مروان وجذبه بشوبه فلم يقبل منه وأجابه بمثل ما أجاب به الرجل والذي حققه الحافظ في الفتح أنهما قضيتان اتفقت أحدهما لأبي سعيد والآخرى للرجل محضرة أبي سعيد وقد أفاض في بيان ذلك فراجعه (٤) يعني من تقديم الصلاة على الخطبة كما هي السنة المتوارثة لأن الناس لم يكونوا يجلسون بعد الصلاة لسماع الخطبة (٥) أي أدى ماوجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وساق أبو سعيد الحديث لبيان أن الرجل لا أثم عليه لأنه قد فعل ما يستطيعه وهو الإنكار باللسان إنما أثنى على من لم يستمع لذلك وأنكر الرجل على مروان بجمع من الناس وإقرار أبي سعيد له وتسمية ما فعله مروان منكرا يدل على أن السنة وعمل الخلفاء تقديم للصلاة وأن ما روى عن عثمان لا يصح وكان الأجدر بأبي سعيد أن يكون هو البادئ بالإنكار وإن كان الرجل أصرع به فلم يترك له فرصة فأزره أبو سعيد (٦) قوله (فإن لم يستطع فبقلبه) أي فليكرهه بقلبه (وذلك أضعف الإيمان) أي الاكتفاء بكراهة القلب أضعف أعمال الإيمان المتعلقة بأنكار المنكر في ذاته وكانت الكراهية بالقلب أضعفها لأنه أيسر بعدها مرتبة أخرى للتغيير ومعنى أضعف الإيمان أقل ثمراته (وفي الحديث من الفوائد) أنكار العلماء على الأمراء إذا فعلوا ما يخالف السنة ، وجواز عمل العالم بخلاف الأولى إذا لم يوافق الحاكم على الأولى لان أبا سعيد حضر الخطبة ولم ينصرف فاستبدل به على أن البداءة بالصلاة قبل الخطبة ليست شرطا في صحتها قال ابن المنير حمل أبو سعيد فعل

(٢٩١) (عن أبي سعيد الخدري) أن رسول الله ﷺ قال : لا يمتنع أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا شهد أو علمه . قال أبو سعيد فحملني على ذلك . أتى ركبتي إلى معاوية فلات أذنيه ثم رجعت (١) .

الذي في ذلك على التعيين وحمله مروان على الأولوية واعتذر عن ترك الأولى بما ذكره من تغير حال الناس فرأى أن المحافظة على أصل السنة وهو إسماع الخطبة أولى من المحافظة على هيئة فيها ليست من شرطها أفاده الحفاظ في الفتح (وقال الابن) السنة وعمل الخلفاء وفقهاء الامصار تقديم الصلاة وعدم بينهم إجماعاً ولعله بعد الخلاف أو لعله لم يعتد بخلاف أبي أمية بعد إجماع الصدر الأول لانهم كانوا ينادون من على فكان الناس إذا صلوا تفرقوا فقدموها ليجلس الناس ولذا قال أشهب من بدأ بها أعادها بعد الصلاة (وفي الحديث أيضاً) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من دعائم الاسلام المجمع على وجوبها وهو على السكافاية ثم ما اشتهر حكمه يستوى في وجوب القيام به العلماء وغيرهم وما لم يشتهر حكمه من الاقوال والافعال يقوم به العلماء خاصة ثم العلماء لا ينكرون الا المتفق عليه والله أعلم (فخرجه) رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة فأخرجه من طريق سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب في الايمان والترمذي في الفتن ومن طريق شعبة عن قيس عن طارق بن مسلم في الايمان وأخرجه من طريق الاعمش عن قيس بن مسلم عن طارق عن أبي سعيد الخدري وعن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مسلم في الايمان وأبو داود وابن ماجه في صلاة العيدين والظاهر أن طارق بن شهاب قد تلقاه عن أبي سعيد وبذلك يزول التعارض في الطرق بين الوصل والارسال وأما النسائي فقد رواه مقتصرًا على المرفوع منه في كتاب الايمان وشرائعه من طريق سفيان ومالك بن مفضل كلاهما عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال أبو سعيد سمعت رسول الله ﷺ يقول . الحديث (فائدة) تقدم هذا الحديث في أبواب صلاة العيدين برقم (١٦٩٠) ص ١٥١ من الجزء السادس وحصل في سوق الاسناد خطأ مطبعي وصوابه كما في الجزء الثالث من المسند ص ١٠ .

عبد الله (حدثني) أبي ثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه . وعن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ، كلاهما عن أبي سعيد الخدري قال : أخرج مروان المنبر الخ ومثل ذلك ساقه أبو داود وابن ماجه في العيدين ومسلم في الايمان على ما بينا (فائدة أخرى) ساق احمد في مسنده هذا الحديث أيضاً من طريق سفيان عن قيس عن طارق في ص ٤٩ ، ٥٤ ومن طريق شعبة عن قيس عن طارق في ص ٢٠ ومن طريق الاعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه في ص ٥٢ لم يقل في واحد منها (عن أبي سعيد) راجع الجزء الثالث من المسند في هذه المواضع والحمد لله الذي هدانا لهذا

(٢٩١) (سند) (١) الحديث في المسند هكذا في الجزء الثالث ص ٨٤ : (حدثني عبد الله) حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا شعبة عن عمر بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يمتنع أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا شهد أو علمه) قال شعبة فحدثت هذا الحديث ففائدة فقال ما هذا عمر بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن

(باب ما جاء في أبي سلمة رضي الله عنه)

(٢٩٢) (عن أم سلمة) (١) زوج النبي ﷺ، قالت دخل رسول الله على أبي سلمة وقد شق بصره (٢) فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه (٣) البصر فطع ناس من أهله فقال لا تدعوه على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة

أبي سعيد ١٤ حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يمتنع أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا شهد أو علمه) قال أبو سعيد فحدثني على ذلك أني ركبت إلى معاوية ثلاث أذنيه ثم رجعت قال شعبة حدثني هذا الحديث أربعة نفر عن أبي نضرة: قتادة وأبو سلمة الجريري، ورجل آخر اهـ (قلت) وأهل الرجل الآخر شعير من روى عنه أبو الجهمري فيكون العدد أربعة كما قال (تخرجه) رواه الترمذي وابن ماجه في كتاب الفتن خاليا عن قول أبي سعيد ودعا به إلى معاوية وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح فالتزمي أخرجه ضمن حديث طويل في (باب ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هم كائن إلى يوم القيامة) **قوله** عمران بن موسى القزاز البصري حدثنا حماد بن زيد حدثنا علي بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوما صلاة العصر بنهار ثم قام خطيبا فلم ينبع شيئا يسكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به، حمظه من حمظه، ونسبه من نسبه، وكان فيما قال: أن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فأنظروا كيف تعملون، إلا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. وكان فيما قال: ألا يمتنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه قال فبكى أبو سعيد فقال قد والله وأينا أشياء فبهنا الحديث قال أبو عيسى وهذا حديث حسن صحيح وأخرجه ابن ماجه مفرقا بأسناد الترمذي فذكر صدره في باب فتنة النساء إلى قوله (واتقوا النساء) وذكر قوله (ألا يمتنعن رجلا) إلى قوله فبهنا في باب الأمر بالخير والتهني عن المنكر والله أعلم. وقد تقدم هذا الحديث عن أبي نضرة عن أبي سعيد من طريق أخرى برقم ٣٩٩ من الجزء الخامس عشر في كتاب القضاء والشهادات.

(باب) قال النووي في تهذيبه أبو سلمة الصحابي زوج أم سلمة رضي الله عنهما هو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي كافر قديم الإسلام وماجر بأمر سلمة إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد بدرأ واحدا رجرج بها واندمل بجرحه ثم انتفض جرحه فمات منه هذا ذكره ابن عبد البر وهو والد عمر بن أبي سلمة اهـ،

(٢٩٢) (سنة) (١) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو الحسن يعني القزازي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة قالت الحديث (تخرجه) (٢) قال النووي هو بفتح الشين ورفع بصره وهو فاعل شق هكذا ضبطناه وهو المشهور وضبطه بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح أيضا والشين مفتوحة بلا خلاف وشق بصرا لمت معناه شخص أي سار ينظر إلى الشيء لا يراد إليه طرفه اهـ ملخصا (٣) معناه إذا خرج الروح من الجسد يتبعه البصر

وارفع درجته في الماهدين واخلفه في عقبه في الغابرين (١) واغفر لنا وله يا رب العالمين اللهم افسح في قبره ونور له فيه .

حرف الشين والصاد والضاد مهملة (حرف الطاء)

(باب ما جاء في أبي الطفيل رضى الله عنه)

(٢٩٢) (عن يزيد بن هرون) (٢) أنبأنا الجريري قال كنت أطوف مع أبي الطفيل فقال ما بقي أحد رأى رسول الله ﷺ غيرى قال قلت ورأيتك قال نعم قال قلت كيف كان صفته قال كان أبيض مليحاً مقصداً (٣).

ناظراً أين يذهب وفي الروح لغتان التذكير والتأنيث وهذا الحديث دليل للتذكير قاله النووي (١) أى الباقيين (تخرجه) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه كما ألقاه المنذرى في مختصر السنين (قلت) أخرجه مسلم في صحيحة أوائل كتاب الجنائز حدثني زهير بن حرب حدثنا معاوية بن عمرو وبمثل أسناد أحمد ومثله وأخرجه أبو دارود في كتاب الجنائز أيضاً باب تغميض الميت حدثنا محمد بن حبيب أبو مروان ثنا أبو اسحق الفزاري بمثل أسناد أحمد ومثله إلا أنه ليس فيه عنده هذه العبارة (ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر) .

(باب) أبو الطفيل اسمه عامر بن وائلة وهو مشهور باسمه وكنتيه جميعاً قال في التقريب عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل ورعاً سمى عمرو وأولد عام أحد وراى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده وهمراً إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم اه قال في الاصابة : وقال ابن البرقي مات سنة ثنتين ومائة وعن مبارك بن فضالة مات سنة سبع ومائة وقال ابن السكن جاءت عنه روايات ثابتة أنه رأى النبي ﷺ وأما سماعه منه ﷺ فلم يثبت وذكر البخارى في التاريخ الصغير عن أبي الطفيل قال أدركت ثمانين سنين من حياة النبي ﷺ اه ملخصاً وفي مسند أحمد ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا مهدي بن عمران المازني قال سمعت أبا الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلمته قال لا الحديث وفي المسند أيضاً ثنا وكيع ثنا معروف المسكي قال سمعت أبا الطفيل عامر بن وائلة قال رأيت النبي ﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته يستلم الحجر بمحجنه .

(٢٩٢) (سنده) (٢) عبد الله حدثني أني ثنا يزيد بن هرون أني الجريري قال . . الحديث غريبه (٣) قال ابن الأثير المقصد هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم أى المعتدل الذى لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والافراط اه (تخرجه) هذا الحديث أخرجه مسلم في الصحيح والترمذى في الشانل قال مسلم في باب كان النبي عليه الصلاة والسلام أبيض مليح الوجه من كتاب الفضائل حدثنا عبيد الله بن عمر القوارىرى نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري عن أبي

(٣٩٤) (وعن أبي الطفيل) (١) رضي الله عنه ، قال أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ وولدت عام أحد .

(باب ما جاء في أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه)

(٣٩٤) (عن أنس بن مالك) (٢) رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه ، كان يرمى

الطفيل قال رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيري قال فقلت له فكيف رأيته قال كان أبيض مليحاً مقصداً وأخرجه مسلم قبل هذا مختصراً من طريق آخر عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له رأيت رسول الله ﷺ قال نعم كان أبيض مليح الوجه قال مسلم بن الحجاج مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ وفي تدريب الراوي للسيوطي قال العراقي وما حكاه بعض المتأخرين عن ابن دريد من أن عكراش بن ذؤيب تأخر بعد ذلك وأنه عاش بعد وقعة الجمل مائة سنة فهذا باطل أو مؤول بأنه استكمل المائة بعد وقعة الجمل لا أنه بقي بعدها مائة سنة وأما قول جرير بن حازم أن آخرهم موتاً سهل بن سعد فالظاهر أنه أراد أنه آخر من مات من الصحابة بالمدينة أهـ ملخصاً .

(٣٩٤) (سنده) (١) (حدثنا) عبد الله حدثني أبي ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع حدثني أبي قال قال لي أبو الطفيل أدركت الخ (تخرجه) أخرجه الحاكم بأسناده عن أحمد من هذا الطريق وأخرج بأسناده عن معمر بن عبد الله قال : عامر بن وائلة بن عبد الله قال : عامر بن وائلة ابن عبد الله بن عمرو بن جحش بن حيان بن سعد بن ليث ولد عام أحد وأدرك من حياة النبي ﷺ ثمان وستين نزل الكوفة ثم أقام بمكة حتى مات وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ مات سنة اثنتين ومائة (فائدة) ثابت بن الوليد ترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة قال أبو حاتم صالح الحديث قال ابن حبان في الثقات ربما أخطأ وأما والده الوليد بن عبد الله بن جميع فهو من رجال الصحيح .

(باب) (أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه) مشهور بكنيته واسمه زيد بن سهل ابن الأسود بن حرام الأنصاري الخزرجي النجاري من كبار الصحابة وشجعانهم شهد بدرأ وما بعدها وهو زوج أم سليم والددة أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ روى النسائي عن أنس قال خطب أبو طلحة أم سليم فقالت يا أبا طلحة ما مثلك يرد ولكمك امرؤ كافر وأنا مسلمة لا نحل لي فإن تسلم فذلك مهري فأسلم فكان ذلك مهرها واختلف في وفاته فقال الواقدي وتبعه غير واحد مات سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان وقيل قبلها بستين وقال أبو زرعة الدمشقي عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة قال الحافظ وكأنه أخذه من رواية شعبة عن أنس قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغزو فصام بعده أربعين سنة لا يفطر الا يوم أضحي أو فطر قال الحافظ فعلى هذا يكون موته سنة خمسين أو إحدى وخمسين وبه جزم المدائني وقال ثابت عن أنس مات أبو طلحة غازیاً في البحر فاجتذوا جزيره يدفونه فيها الا بعد سبعة أيام ولم يتغير أخرجه البغوي في تاريخه وأبو يعلى وأسناد صحيح أهـ ملخصاً من الاصابة .

(٣٩٤) (سنده) (٢) (حدثنا) عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان ثنا حماد أنا ثابت عن أنس أن أبا طلحة

بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد ، والنبي ﷺ خلفه بترس به (١) ، وكان راسيا ، وكان إذا رمى رفع رسول الله ﷺ شخصه (٢) ينظر أين يقع سهمه ، ويرفع أبو طلحة صدره ويقول هكذا أبي أنت وأمي يا رسول الله ، لا يصيبك سهم ، فخرى دون تحرك ، وكان أبو طلحة يسوق نفسه بين يدي رسول الله ﷺ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ويقول اني جلد (٣) يا رسول الله ألا فوجهنى في حوائجك ومرنى بما شئت .

(٣٩٥) (وعنه أيضا) (٤) أن رسول الله ﷺ قال صوت أبي طلحة في الجيش خير مرفقة (٥) قال (٦) وكان يجثو بين يديه في الحرب ثم يترك كنانته (٧) ويقول وجهي لوجهك الرفاه ونفسي لنفسك الفداء .

(٣٩٦) (وعنه أيضا) (٨) قال كالأبو طلحة بترس مع النبي ﷺ واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى أشرف النبي ﷺ ينظر إلى مواقع نبله

الخ (غريبه) (١) أي يتستر به كما يتستر المجاهد بالترس وهو من أدوات الحرب التي تبقى من العدو (٢) يعني ظهره فكان أبو طلحة عند ذلك يقيه بصدده من سهام المشركين (٣) بفتح فسكون أي شجاع صلب والفعل منه من باب ظرف وصل كما في المختار (تخرجه) أن كان عفان هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار وحاد هو ابن سلة بن دينار البصري فرجاله رجال الصحيح وقد أخرجه الحاكم في المستدرک بأسناده عن عبد الله بن المبارك أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لكن ليس فيه وكان أبو طلحة يسوق نفسه الخ وأخرجه بنحوه الشيخان فالبخاري في باب مناقب أبو طلحة من كتاب مناقب الأنصاء وسلم في باب غزو النساء مع الرجال من كتاب الجهاد والسير .

(٣٩٥) (سنده) (٤) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا حسين بن محمد ثنائيفان يعني ابن عينة عن علي بن جدعان عن أنس أن رسول الله ﷺ قال الحديث (غريبه) (٥) الفئة الجماعة ولا واحد لها من لفظها وجمعها فئات (٦) فاعل قال ضمير يعود على أنس (٧) الكنانة بالكسر جمعة السهام وتصنع من الجلد (تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک بأسناده عن صفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر وأنس مرفوعا أصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل قال الذهبي في تلخيص المستدرک رواه ثقات وإنما اشتهر المين من حديث ابن عينة عن علي بن جدعان عن أنس مرفوعا أصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة ثم روى له بالحرف (م) إشارة إلى أنه صحيح على شرط مسلم (قلت) وأخرجه أحمد في المسند من طريق أخرى ثنا يزيد بن هرون أنا حماد بن سلة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أصوت أبي طلحة أشد على المشركين من فئة ورواه رواية الصحيح .

(٣٩٦) (سنده) (٨) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أسحق بن إبراهيم الطالقاني ثنا ابن مبارك عن الأوزاعي عن أسحق بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال الحديث

(٢٩٧) (وعنه أيضا) (١) أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة (٢) أقرى قومك الإسلام فأمر ما هلت أعنة صبر (٣).

(۳۸) (وعنه أيضا) (۴) قال كان أبو طلحة يكثر (۵) الصوم على عهد رسول الله ﷺ فلما مات النبي ﷺ كان لا يفطر إلا في سفر أو مرض

(حرف الطاء مهملة) (حرف العين المهملة)

(باب ماجاء في أبي علي الاشعري واسمه عبيد رضى الله عنه)

(۳۹۹) (عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه) (٦) قال لما هزم الله هوازن بمنين عقد رسول الله ﷺ لابي عامر الأشعري على خيل الطلب فطلب فكانت فيمن طلبهم (٧) فأخرج به فرسه فأدرك (٨) بن دريد بن الصمة فقتل أبا عامر وأخذ اللوا. وشددت على ابن دريد فقتلته وأخذت

(٣٩٧) (سنه) (١) **عده** عبد الله **حدثنى** أبى ثناء عبد الصمد قال حدثنا محمد بن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ قال لآبى طلحة الحديث (غريبه) (٢) فعل أمر من قولهم أقرأك السلام أى حياك به (٣) جمع عفيف وصبور (تخریجه) رواه الترمذی كما فی مشکاة المصابیح .

(٣٩٨) (سنه) (٤) **عده** عبد الله **حدثنى** أبى ثناء ابن أبى عدى عن حميد عن أنس قال النخ . (غريبه) (٥) قوله (يكثّر الصوم) هكذا في المسند ولكن ذكر البخارى في صحيحه باسناده عن أنس رضى الله عنه قال . كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغزو ، فلما قبض النبي ﷺ أمره مفطراً إلا يوم فطر أو أضحي ، وترجم عليه باب من اختار الغزو على الصوم ، فلعل صواب الزيادة معنى لا يكثّر ، بزيادة لا (النافية) وحيث أنه يتفق معنى الحديثين ويكون المراد أن أبا طلحة رضى الله عنه كان لا يكثّر من الصوم على عهده ﷺ لأن الفطر يقويه على الغزو . فلما لحق النبي ﷺ بربه عز وجل وقويت شوكة المسلمين أكثر من الصوم ويؤيد ماقررنا من التوفيق بين الحديثين روايته بن جرير عند أنس قال كان أبو طلحة يقل الصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو . فلما مات كان لا يفطر إلا في سفر أو مرض . (تخریجه) أخرجه البخارى في كتاب الجهاد باللفظ السابق في الشرح . وعزاه في منتخب كنز العمال إلى بن جرير وقد ذكرنا لفظه في الشرح أيضاً رجال أحمد رجال الصحيح .

(باب) أبو طاهر الأشمري هو عبيد بن سليم (بالتصغير فيهما) بن خضاد (بفتح الحاء المثلثة وتشديد اللام المعجمة) الأشمري وهو عم أبي موسى الأشمري وقلل ابن اسحق هو ابن عمه الأول أشهر ذكره ابن قتيبة فيمن هاجر إلى الحبشة قال الحافظ فكانه قدم قديما فأبلم

(٢٩٩) (سندہ) (٦) **مروان** عبد اللہ حدثنی ابي ثناء علی بن عبد اللہ ثناء الولید بن مسلم ثنا
یحیی بن عبد المرزبان الارطاسی عن عبد اللہ بن نعيم القیسى قال حدثنی الضحاك بن عبد الرحمن بن عروب
الاشعری أن ابا موسى حدثهم قال الخ (غریبہ) (٧) ای فیمن طلب المشرکین الذین فروا من
وقعة جندب الی اوطاس (واد فی دیار موافق غزوہ اوی حنین) (٨) ای فادوک أبو عامر الاشعری

الرواه وانصرف بالناس فلما رأى رسول الله ﷺ أحمل اللواء قال يا أبا موسى قتل ليو عامر قال قلت نعم يا رسول الله قال فرأيت رسول الله ﷺ رفع يديه يدعو يقول اللهم عبيدك عبداً أبا عامر اجعله من الأكثرين يوم القيامة وفي لفظ (١) اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة

(باب ما جاء في أبي عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة رضى الله عنه)

(٤٠٠) (عن شريح بن عبيدة وراشد بن سعد وغيرهما) (٢) قالوا لما بلغ عمر بن الخطاب رضى الله عنه سرغ (٣) حدث أن بالشام وباء شديداً قال بلغني أن شدة الوباء في الشام فقلت إن أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجراح (رضى الله عنه) حى استخلفته فإن سألني الله لم استخلفته على أمة

سلمة بن دريد بن الصمة فرماه سلمة بسهم فأصاب ركبته فأثبته وأخذ الراية عنه فانتزعتها أبو موسى من سلمة بعد أن شد عليه فقتله أما والده دريد بن الصمة بن بكر بن هلقمة الجشمي من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فكان من قادة المشركين في وقعة حنين وقد حر رأسه الزبير بن العوام على مارواء البزار في مسند أنس بأسناد حسن هذا وفي الحديث أجمال فصلته رواية الصحيحين (١) قوله وفي لفظ (سنده ومثله) **حدثني** عبد الله بن عثمان بن عامر بن مؤمل قال ثنا حماد بن عيسى ابن سلمة ثنا عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة قال فقتل عبيد يوم أو طاس وقتل أبو موسى قاتل عبيد (تخرجه) أخرجه الشيخان بأنهم من هذا .

(باب) (أبو عبيدة بن الجراح) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري يلتقى مع رسول الله ﷺ في الأب السابع وهو فهر بن مالك أحد العشرة المبشرين بالجنة وأسلم قديماً وشهد بدرأ وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وهو أمين هذه الأمة مات وهو أمير على الشام من قبل عمر شهيداً بطاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وله ثمان وخمسون سنة وهو مواسد بفتح العين المهملة والميم قرية بالشام بين الرملة وبيت المقدس ونسب الطاهريين إليها لأنه بدأ منها .

(٤٠٠) (سنده) (٢) **حدثني** عبد الله بن عثمان بن عامر بن مؤمل قال ثنا حماد بن عيسى ابن سلمة ثنا عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة قال فقتل عبيد يوم أو طاس وقتل أبو موسى قاتل عبيد (تخرجه) أخرجه الشيخان بأنهم من هذا .

(٤٠٠) (عن شريح بن عبيدة وراشد بن سعد وغيرهما قالوا الخ (٣) سرغ بفتح أوله وتسكين ثانيته قرية ببادي تبوك من طريق الشام قيل أنها من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة وكان بلوغ عمر هذه القرية في ربيع الآخر سنة ثمانى عشرة وقيل سنة سبع عشرة قيل أن الطاهون كان وقع أولاً في المحرم وفي صفر ثم ارتفع فكاتبوا إلى عمر فخرج حتى إذا كان قريباً من الشام بلغه أنه عاد أشد ما كان وهذا هو الذي سمي طاعون عمواس ، ومات فيه أبو عبيدة ومعاذ بن جبل هو ويريد بن أبي سفيان

محمد ﷺ قلت لى سمعت رسولك ﷺ يقول إن لكل نبى أمينا (١) وأمينى أبو عبيدة بن الجراح فأنكر القوم ذلك وقالوا ما بال عليا (٢) قريش يعنون بنى فهر ثم قال فان أذكرنى أجلى وقد توفى أبو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فان سألتى ربى عز وجل لم استخلفته قلت سمعت رسولك ﷺ يقول إنه يحشر يوم القيامة بين يدى العلماء نبذة (٣)

(٤٠١) وعن عبد الله بن شقيق (٤) قال قلت لعائشة رضى الله عنها أى أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه قالت أبو بكر قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت أبو عبيدة بن الجراح قلت ثم من قال فسكت

(٤٠٢) وعن أبي البخترى (٥) قال قال عمر لآبى عبيدة بن الجراح (رضى الله عنه) أبسط يدك حتى أبايعك (٦) فلى سمعت رسول الله ﷺ يقول أنت أمين هذه الأمة فقال أبو عبيدة ما كنت لا تقدم بين يدى رجل (٧) أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا فأما حتى مات

وكثير من صحابة رسول الله ﷺ المجاهدين (١) الأمين الثقة الذى يعتمد عليه وخصه بالأمانة لأن عنده من الزيادة فيها ما ليس لغيره كما خص عثمان بالحياة وعليها بالنقضاء (٢) بضم أوله مع القصر أى سادتهم وأشرفهم وأصله كل مكان مشرف فأن مددته فتحت أوله (٣) المراد أنه يتقدم العلماء يوم القيامة لأنه كان أعلم الناس بالحلال والحرام (تخريجه) رواه ثقات وحديثه أن لكل نبى أمينا وأمينى أبو عبيدة بن الجراح ، عزاه فى الجامع الصغير وشرحه للمناوى إلى أحمد والبخاري عن هجر بن الخطاب مرفوعا بأسناد رجاله ثقات كما قال الهيثمى وإلى الطبرانى عن خالد بن الوليد بسند رجاله رجال الصحيح وإلى البخارى ومسلم عن أنس والحديث المرفوع الخاص بمعاذ رضى عنه تقدم فى مناقبه القول فيه هذا والحديث رواه الحاكم فى المستدرک مختصرا عن ثابت بن الحجاج قال بلغنى أن عمر بن الخطاب قال لو أذكرت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت فان سئلت عنه قلت استخلف أبا عبيدة رضى الله عنه ورضي الله عنه .

(٤٠١) (سنده) (٤) **مدش** اسماعيل هو ابن علية ويزيد بن هرون قال أنبأنا الجريري عن عبد الله بن شقيق قال الخ (تخريجه) أخرجه القرمذى فى مناقب أبي عبيدة حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي فى ثنا اسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة الخ ... قال هذا حديث صحيح غريب قال فى تحفة الأحوذى وأخرجه ابن ماجه وعزاه فى الإصابة إلى أحمد وأبى يعلى وروى مسلم فى فضائل أبى بكر من صحيحه بسنده إلى ابن أبى مليكة سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله ﷺ مستخلفا لو استخلفه قالت أبو بكر فقيل لها ثم من بعد أبى بكر قالت عمر ثم قبل لها من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح ثم أنت إلى هذا .

(٤٠٢) (٥) (سنده) **مدش** عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا اسماعيل بن سميع عن مسلم البطي عن أبي البخترى قال الخ (غريبه) (٦) أى بالخلافة بعد وفاته **مدش** (٧) يريد به أبا بكر الصديق رضى

(٤٠٣) (وعن عبد الملك بن عمير) (١) قال استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام (٢) وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث عليكم أمين هذه الأمة سمعت رسول الله ﷺ يقول «أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»، قال أبو عبيدة سمعت رسول الله ﷺ يقول «خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم في العشرة» (٤٠٤) (وعن ابن مسعود رضى الله عنه) (٣) قال جاء العاقب والسيد صاحباً

الله عنه وقد أمره ﷺ أن يصلى بالناس إماماً في مرضه الذى توفى فيه فأمرهم حتى لحق ﷺ بالرفيق الأعلى وقد أخذ أكابر الصحابة من هذا الإشارة أنه الخليفة بعده ﷺ وقالوا رضى الله عنه لا امر ديننا أفلا نرضاه لدينانا (تخرجه) رواه روة الصحيح إلا أن في متنه فكاره إذ المعروف أن أبا بكر رضى الله عنه هو الذى طلب أن يبايع بالخلافة عمر أو أبا عبيدة فأبى ورأى عمر أن تكون البيعة لأبي بكر فبايعه وتتابع الناس على البيعة فالأقرب أن يكون القائل لأبي عبيدة «أسقط يدك حتى أبايعك» هو أبو بكر بعد أن أباها عمر وهو ما صرح به روة الحاكم في المستدرک باسناده إلى أبي البخري قال قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة رضى الله عنهما هل أبايعك فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنك أمين هذه الأمة فقال أبو عبيدة كيف أصلى بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا حين قبض قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي منقطع اه (قلت) والظاهر أن الانقطاع جاء من أبي البخري سعيد بن فيروز فإنه يروى عن عمر وعلى مرسلهما في الخلاصة واقه أهل

(٤٠٣) (١) (سند) عبد الله بن حمزة بن أبي ثناء حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير قال الخ (٢) كتب الله النصر لخالد في كل موطن ففتن به بعض الناس فعزله عمر عن القيادة ليعلموا أن النصر من عند الله وكتب إلى الامصار أني لم أعزل خالدًا عن سخطه ولا خيانه ولست كن الناس فتنوا به فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع وكان ذلك سنة ١٧ (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال روة احمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيده اه (٤٠٤) (٣) (سند) عبد الله بن حمزة بن أبي ثناء أسود قال وأنا خلف بن الوليد ثمانية امراةيل عن أبي اسحق عن صلة عن ابن مسعود قال الحديث في نفسه بعد نصارى نجران (كتب ﷺ اليهم يدعوم إلى الاسلام فان أبيتم فالجزية فان أبيتم فقد آذنتكم بحرب فقدموا عليه ﷺ بالمدينة في ستين راكبا فيهم من أشرفهم أربعة عشر رجلا في الاربعة عشر ثلاثة نفر اليهم يرجع أمرهم (العاقب) و (السيد) و (ابو حارثة بن علقمة) فدخلوا على رسول الله ﷺ أثر صلاة العصر عليهم ثياب الحبرات جيب وأردية فقال الصحابة ما رأينا وفداً مثلمهم جمالا وجمالة وحانت صلاتهم فقاموا ففصلوا في مسجد النبي ﷺ إلى المشرق فأراد الناس منهم فقال ﷺ دعوهم ومكثوا بالمدينة أياما ينظرون رسول الله ﷺ في عيسى ويزعمون أنه ابن الله إلى غير ذلك من أقوالهم الباطنة ورسول الله ﷺ يرد عليهم بالبراهين الساطعة وهم لا يبصرون فدعاهم ﷺ إلى المبالغة — وهي ان يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الكاذب منا — فأبوا بعد تشاور بينهم خشية ان ينزل بهم العذاب وذكر ان سعد باسناد مرسل ان ثمانين آية من أول سورة آل عمران نزلت في ذلك وصالحوه ﷺ على أن يني حلة

(٢٢ م ٥٠ الفتح الرباني ج ٢٢)

نجران (١) قال وارادا ان يلاعنا رسول الله ﷺ قال فقال أحدهما صاحبه لا تلاعنه فوافقه لمن كان نبيا فلامعنا وفي رواية فلاعنا لا نفاع نحن ولا عقبنا أبدا قال فأتياه فقالا لا تلاعناك ولكننا نعطيك ما سألت فابعت معنار رجلا أمينا (٢) قال النبي ﷺ لا تبعن رجلا أمينا حق أمين حق أمين قال فاستشرف لها أصحاب محمد ﷺ قال فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح قال فلما فني (٣) قال هذا أمين هذه الامة

(٤٠٥) (وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه) (٤) عن النبي ﷺ بنحوه

(٤٠٦) (وعن أنس بن مالك رضى الله عنه) (٥) أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا بعث معنار رجلا يعلمنا السنة والاسلام قال فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح (رضى الله عنه) وقال هذا أمين هذه الامة .

الف في رجب والـ في صفر ومع كل حلة اوقية من الفضة وكتب لهم كتابا بذلك وذكر ابن سعد ان السيد والعاقب رجما بعد ذلك فأسلما (غريبه) (١) بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة إلى اليمن يشتمل على ثلاثة وسبعين قرية مسيرة يوم للراكب السريع كذا في زيادات يونس بن بكير وذكر ابن اسحق انهم وفدوا على رسول الله ﷺ بمكة وهم حينئذ عشرون رجلا امكن اعاد ذكرهم في الوفود بالمدينة فكانهم قدموا مرتين قاله في الفتح (٢) أي ليقبض مال الصلح فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح لذلك قال في الفتح وقد ذكر ابن اسحق أن النبي ﷺ بعث عليا إلى أهل نجران ليأتيه بصداقتهم وجزيتهم وهذه القصة غير قصة أبي عبيدة لأن أبا عبيدة توجه معهم فقبض مال الصدقة وعلى أرسله النبي ﷺ بعد ذلك يقبض منهم ما استحق عليهم من الجزية ويأخذ من اسلم منهم ما وجب عليه من الصدقة والله اعلم اهـ (٣) أي ذهب موليا (تخرجه) أخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم عن امرئيل بهذا الاسناد كما افاده الحافظ في الفتح ورجال احمد رجال الصحيح ما عدا خلف بن الوليد وقد وثقه ابن معين وابو زرعة وابو حاتم كما افاده في تعجيل المنفعة

(٤٠٥) (سنده) (٤) ومثله (٤) عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن أبي اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء السيد والعاقب إلى النبي ﷺ فقالا يا رسول الله أبعث معنا أمينا قال وكيع مرة أمينا قال سابع معكم أمينا حق أمين قال فتشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح (تخرجه) أخرجه الشيخان والترمذي وزاد وكان أبو اسحق إذا حدث بهذا الحديث عن صلة قال سمعته منذ ستين سنة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (فائدة) هذا الحديث أخرجه البخاري في فقه نجران عن حذيفة مطولا كرواية ابن مسعود عند احمد ومختصرا كرواية حذيفة عند احمد .

(٤٠٦) (سنده) (٥) عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس النخ (تخرجه) أخرجه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه حدثني عمر والناس حدثنا عفان بهذا الاسناد مثله وأخرج الشيخان والترمذي عن أنس مرفوعا وان لكل امة أمينا وأن أمينا ايها الامة أبو عبيدة بن الجراح

{ فصل في سبب موته رضى الله عنه }

(٤٠٧) **عن** عبد الله (١) حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن اسحق حدثني أبان بن صالح عن شهر بن حوشب الأشعري عن رايه رجل من قومه كان خلف على أمه بعد أبيه وكان شهد طاعون عمواس ، قال لما أثقل أوجع (٢) قام أبو عبيدة بن الجراح في الناس خطيبا فقال أيها الناس (٣) إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وإن أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له منه حظه قال فطعن (٤) فأت رحمة الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل

(٤٠٧) (سند) (١) قوله **عن** عبد الله ، هو ابن الامام احمد وكنيته أبو عبد الرحمن وحدثني أبي ، هو الامام احمد بن حنبل و **عنه** يعقوب ، يعقوب فسيما يظهر لي هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري قال في الخلاصة يروي عن أبيه وشعبة والليث ويروي عنه ابن أخيه عبيد الله بن سعد وأحمد وأسحق ويحيى بن معين وثقه قال ابن سعد ثقة مات سنة ثمان ومائتين وأشار صاحب الخلاصة بالرمز إلى أنه من رواة الستة وقوله **عنه** أبي ، هو ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو أسحق المدني وثقه ابن سعد وأشار في الخلاصة إلى أنه من رواة البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وقوله **عنه** عن محمد بن أسحق ، هو ابن يسار المطلب أحد الأئمة الأعلام لاسيما في المغازي والسير وثقه العجلي وابن سعد وقال احمد حسن الحديث وقال البخاري رأيت على بن عبد الله يحتج به وقال ابن نمير كان يرمى بالقدر وقال في الميزان وثقه غير واحد ورواه آخرون كالدارقطني وهو صالح الحديث ماله عندي ذب الا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطة والأشعار المكذوبة اه وأشار في الخلاصة الى أنه من رواة أصحاب السنن الأربعة وأن مسلما روى له مقرونا بغيره والبخاري روى عنه تعليقا ، قوله **عنه** حدثني أبان بن صالح ، قال في الخلاصة وثقه ابن معين وأبو حاتم ووهب بن حزم فجعله وابن عبد البر فضعه قال ابن سعد ولد سنة ستين ومات بعسقلان سنة خمس عشرة ومائة وقوله **عنه** عن شهر بن حوشب الأشعري ، اختلفوا فيه في الخلاصة وثقه ابن معين واحمد وقال يعقوب بن سفيان شهر - وإن قال ابن عون تركوه - فهو ثقة وقال ابن معين ثبت وقال النسائي ليس بالقوي قوله **عنه** عن رايه ، لأدرى أهو بالباء الموحدة أم بالياء المثناة التحتية ولم أعثر له على ترجمة أكثر مما ذكر في الرواية من أنه كان رجلا من قوم شهر بن حوشب وأنه تزوج أم شهر بعد وفاة أبيه وأنه كان قد شهد طاعون عمواس سنة ١٨ هـ (غريبه وشرحه) (٢) أي فشا الطاعون وانتشر بالشام سنة ثمان عشرة على الراجح وكان أول ظهوره ببلدة صغيرة يقال لها (عمواس) بين القدس والرملة قال الواقدي توفي فيه من المسلمين خمسة وعشرون ألفا وقال غيره ثلاثون ألفا قال وكان ممن توفي فيه أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان ومعاذ بن جبل وشرحبيل بن حسنة والحارث بن هشام رضى الله عنهم (٣) قواه إن هذا الوجع رحمة ربكم الخ يشير به الى حديث عائشة عند البخاري وأحمد أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون في بلده فيموت صابرا محتسبا يعلم أنه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد ، (٤) قوله فطعن فأت رحمة الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل ، اخرج الحاكم في المستدرک عن

(رضى الله عنه) فقام خطيباً بعده فقال أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وإن معاذاً يسأل الله أن يقسم لآل معاذ منه حفظه قال فطعن ابنه عبد الرحمن ابن معاذ فمات ثم قام فدعا ربه لنفسه فطعن في راحته فلقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل ظهر كفه ثم يقول ما أحب أن لي بما فيك شيئاً من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص فقام فينا خطيباً فقال أيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع فأنما يشتعل اشتعال النار فتحيولوا (١) منه في الجبال قال فقال له أبو وائل الهذلي كذبت والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت شر من حمارى هذا (٢) قال والله ما أرد عليك ما تقول وإيم والله لا نقيم عليه ثم خرج وخرج الناس فنفروا عنه ودفعه الله عنهم قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من رأى عمراً فوافقه ما كرهه قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل أبان بن صالح جد أبي عبد الرحمن مشكدة أنه

أبي سعيد المقبري قال لما طعن أبو عبيدة قال يا معاذ صل بالناس فصل معاذ بالناس ثم مات أبو عبيدة بن الجراح فقام معاذ في الناس فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله من ذنوبكم توبة فهو حافان العبد لا يلقى الله تائباً من ذنبه إلا كان حقاً على الله أن يغفر له ثم قال إنكم أيها الناس قد فجعتكم برجل وافقه ما زعم أني رأيت من عباد الله عبداً قط أقل غمراً ولا أبر صدراً ولا أبعد غائلة ولا أشد حبا للعافية ولا أنصح للعامة منه فترحموا عليه رحمه الله ثم اصبحوا للصلاة عليه فوافقه لا يلى عليكم مثله أبداً فاجتمع الناس وأخرج أبو عبيدة وتقدم معاذ فصلى عليه حتى إذا أتى به قبره دخل قبره معاذ بن جبل وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه في لحدّه وخرجوا فشنوا عليه التراب قال معاذ بن جبل يا أبا عبيدة لأنّين عليك ولا أقول باطلاً أخاف أن يلحقني بها من الله ممّت ، كنت والله ما علمت من الذين كره الله كثيراً ومن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ومن الذين إذا انفكوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً وكنت والله من الخبيثين المتواضعين الذين يرحمون اليتيم والمسكين ويبغضون الخائنين والمتكبرين (١) قرأه فتحيولوا منه في الجبال ، أي اتقوا شره بالبعد عن الهواء الرديء والمكان الوخيم بالصعود على الجبال حيث يطيب الهواء ويحسن المقام أمرهم رضى الله عنه وعنهم بالأخذ في الأسباب التي تقيهم شر الوباء مع علمه وعلمهم بأن ما شاء الله كان ولم يشأ لم يكن (٢) جاء في بعض الروايات أن الذي أنكر على عمرو بن العاص رضى الله عنه هو شرحبيل بن حسنة ولا تعارض بين الروايتين لجواز أن يكون المذكر عليه هذا وذلك قال الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي وائل الهذلي . وقد رويت هذه القصة من وجه آخر عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم ونسب الكلام المذكور فيها بمعناه لشرحبيل بن حسنة فاعلم من رد على عمرو في ذلك متعدد والله أعلم اهـ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورواه ثقات وفي بعضهم خلاف وأما رواية الذي روى عنه شهر بن حوشب القصة فلم أشر له على ترجمة هذا وقد ذكر هذا الحديث الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي وائل الهذلي فعزاه إلى أحمد فقط كما ذكر الحافظ ابن كثير هذه القصة في تاريخه البداية والنهاية عن محمد بن أسحق بهذا الإسناد ولم يمتعه بها بشيء والله أعلم ثم رأيت الهيثمي قد ذكر هذا الحديث في باب الطاهون والتأيت فيه والغار منه من كتاب الجنائز وقال رواه أحمد وشهر فيه كلام وبسنخه لم يسم اهـ .

(حرف القاف)

(باب ما جاء في أبي قتادة السلمي واسمه الحرث بن ربيع رضي الله عنه)

(٤٠٨) حدثنا عبيد الله بن الحرث بن ربيع رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر (١) فقال انكم إن لا تدرکوا الماء غدأ تعطشوا (٢) وانطلق سرعان الناس (٣) يريدون الماء ولزمت رسول الله ﷺ قالت برسول الله ﷺ راحلته فنعم رسول الله ﷺ فدعته (٤) فادعم ثم مال فدعته فادهم ثم مال حتى كاد أن ينجفل (٥) عن راحلته فدعته فانقبه فقال من الرجل قامت أبو قتادة قال مذكم كان مسيرك (٦) قلت منذ الليلة قال حفظك الله كما حفظت رسوله ثم قال لو عرشنا (٧) قال إلى شجرة فنزل فقال أنظر هل ترى أحدا قلت هذا راكب هذا راكب ان حتى بلغ سبعة قال احفظوا (٨) علينا صلاتنا فمنا فما أيقظنا إلا حر الشمس فانقبنا فركب (٩) رسول الله ﷺ فصار وسرنا هنيئة (١٠) ثم نزل فقال أمعكم ماء قال قلت نعم معي (١١) ميثضة فيها شيء من ماء قال أنت بها

(باب) أبو قتادة الأنصاري هو الحرث بن ربيع الخزرجي السلمي فارس رسول الله ﷺ

قال ابن سعد شهد أحدا وما بعدها وفي حديث سامة بن الأكوع عند مسلم خير فرساننا أبو قتادة وقال له رسول الله ﷺ حفظك الله كما حفظت نبيه روى عن رسول الله ﷺ وعن معاذ وعمر وروى عنه ابنه ثابت وعبد الله ومولاه أبو محمد نافع الأقرع وأنس وجابر وعبد الله بن رباح وعطاء بن يسار وآخرون قال الواقدي مات بالمدينة سنة أربع وخمسين وله اثنتان وسبعون سنة (٤٠٨) (١) قيل إن ذلك كان في رجوعهم من خيبر وقيل من الحديبية وقيل كان بطريق تبوك (٢) هذا حدث لم على الامراع في السير حتى يدرکوا الماء في الغد (٣) لما حشهم ﷺ على الجدة في السير أسرعت طائفة كبيرة من الجيش فيهم أبو بكر وعمر وأما رسول الله ﷺ في طائفة أخرى فلم يسرع لسراع هؤلاء - ود السرعان ، كما في النهاية بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء (٤) أي أسندته فاستند واعتدل وادعم ، بتشديد الدال المسبوقة بهمزة الوصل وزنه افتعل وأصله (أدعم) فقلبت التاء دالا وأدغمت (٥) أي ينقلب عنها ويسقط على الأرض وهو مطاوع جفله إذا طرحة وألقاه (٦) أي كم أمضيت من الزمن معي وأنت على هذه الحال التي تسندني فيها حتى لا أسقط (٧) التعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون والموضع (معرس) بالتشديد (٨) أي ليرقب بهضكم وقت صلاة الفجر حتى لا نفوتنا فقلبهم النوم فما أيقظهم إلا حر الشمس (٩) أي لما استيقظ ﷺ بسبب حر الشمس أمرهم بالرحيل فصاروا قليلا ثم نزلوا فصاروا وحكمه هذا الرحيل مفارقة المكان الذي فيه الشيطان وبسببه نام الرقيب وغفل عن وقت الفجر فما استيقظ الجميع إلا بعد طلوع الشمس (١٠) أي قليلا قال في النهاية أقام هنيئة أي قليلا من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيئة أيضا (١١) هي بكسر الميم وهمزة بعد

فأثبته بها فقال مسوا منها مسوا (١) فتوضأ القوم وبقيت جرة فقال ازدهر بها (٢) يا أبا قتادة فإنه سيكون لها نيا (٣) ثم أذن بلال وصلوا الركعتين قبل الفجر ثم صلوا الفجر (٤) ثم ركب وركبنا فقال بعضهم لبعض فرطنا في صلاتنا فقال رسول الله ﷺ ما تقولون إن كان أمر دنياكم فمشأناكم وإن كان أمر دينكم فآلينا يا رسول الله فرطنا في صلاتنا فقال لا تفريط في النوم (٥) إنما التفريط في اليقظة (٦) فإذا كان ذلك فصلوها ومن الغد وقتها (٧) ثم قال ظنوا بالقوم (٨) قالوا انك قلت بالأمس إن لا تدركوا الماء غدا تعطشوا فالتاس بالماء فقال أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم فقال بعضهم لبعض إن رسول الله ﷺ بالماء وفي القوم أبو بكر وعمر فقالا أيها الناس إن رسول الله ﷺ لم يكن يسبقكم إلى الماء ويخلفكم وإن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا قالها ثلاثا فلما اشتدت الظميرة رفع لهم رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله هلكننا عطشا تقطعت الاعناق فقال لا هلك عليكم (٩) ثم قال يا أبا قتادة أنت بالماء فأثبته بها فقال أحمل لي غمري (١٠) يعني قدحه لخلائه فأثبته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فازدحم

الضاد الاناء الذي يتوضأ به (١) أي توضؤوا منها وضوا خفيفا يشبه المس (٢) أي احتفظ بها أو اجعلها في بالك والدال منقلبة عن تاء الارتفاع (٣) هو ما أفصح عنه الحديث فيما بعد من أن الطائفة الكبيرة التي جدت في السير ادركوا رسول الله ﷺ وهم عطاش فكان يصب لهم منها في قدحه حتى سقى القوم وهم ثلاثمائة (٤) به استحباب الأذان للصلاة الفاتية وفيه قضاء السنة الراتية وفيه إشارة إلى أن صفه قضاء الفاتية كصفه أدائها (٥) أي لا تقصير ينسب إلى النائم إذا ترتب على نومه تأخير الصلاة وظاهره أن النوم قبل دخول الوقت أو بعد دخوله إذا لم يضق الوقت لا يكون تقصيرا (٦) أي إذا تعاطى ما يشغله عن الصلاة وهو غير نائم فإنه بعد مقصرا ويلحقه الانم (٧) أي فإذا كان النوم وفاتتكم بسببه الصلاة فصلوها إذا استيقظتم وصلوا من الغد مثابا في وقتها قال النووي ليس معناه أنه يقضى الفاتية مرتين مرة في الحال ومرة في الغد وإنما معناه أنه إذا فاتته صلاة وقضاها لا يتغير وقتها ولا يتحول في المستقبل بل يبقى كما كان فإذا كان الغد صلى صلاة الغد في وقتها المعتاد ولا يتحول اه وحمل بعضهم العبارة على ظاهرها وإن الاعادة في الوقت للاستحباب والصواب الأول (٨) معناه أنه ﷺ لما صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس وقد سبقهم الناس وانقطع النبي ﷺ والطائفة اليسيرة التي معه عنهم قال ﷺ لمن معه ما تظنون الناس الذين سبقونا يقولون فينا نقالوا إن الناس الآن بجوار الماء لأنك قلت بالأمس إن لا تدركوا الماء غدا تعطشوا فأسرعوا في السير لذلك فقال ﷺ إن القوم لم يدركوا الماء ولكنهم أصبحوا وقد فقدوا نبيهم ﷺ فمنهم من يقول إنه سبقكم إلى الماء وأن أبا بكر وعمر قالوا لهم لم يكن رسول الله ﷺ يسبقكم إلى الماء ويترككم وأن يستمع الناس لها يرشدوا وفيه منقبة ظاهرة لها رضي الله عنهما (٩) معناه لما اشتد الحر وجاء وقت الظهر ظهر لهم رسول الله ﷺ فيمن معه وأدركهم فشكروا إليه العطش وأنه كاد يهلكهم فقال لا هلك عليكم (بضم الهاء وسكون اللام) أي لا هلك إليهم (١٠) الغمر بالعين

الناس عليه فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس احسنوا الملا (١) فكلكم سيصدر عن ربي فشرّب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله ﷺ فصب لي فقال اشرب يا أبا قتادة قال قلت اشرب انت يا رسول الله قال ان ساقى القوم آخرهم فشربت وشرب بعدي وبقي في الميضة نحو مما كان فيها وهم يومئذ ثلاثمائة (٢) قال عبد الله فسمعتني عمران بن حصين (رضي الله عنه) وانا احدث هذا الحديث في المسجد الجامع فقال من الرجل قلت انا عبد الله بن رباح الأنصاري قال القوم اعلم بحديثهم (٣) انظر كيف تحدث فاني أحد السبعة تلك الليلة فلما فرغت قال ما كنت احسب ان احدا يحفظ هذا الحديث غيري ، قال (٤) حماد وحدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة عن النبي ﷺ بمثله وزاد قال كان رسول الله ﷺ إذا عرس وعاليه ليل توسد يمينه وإذا عرس الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده (٥) .

(ز) **عبد الله ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة عن النبي ﷺ نحوه .**

(ز) **عبد الله ثنا ابراهيم ثنا حماد عن حميد عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة عن النبي ﷺ نحوه .**

المعجمة گعمر معناه القدح (١) بفتح أوله وثانيه والهمز دعاء الخلق والعشرة يقال ما أحسن ملا فلان أي ما أحسن خلقه وعشرته ،

(٢) وفي حديث أبي قتادة معجزات ظاهرات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله أنكم إن لا تدر كوا المساء غداً تعطشوا ولفظ مسلم عن أبي قتادة خطبنا رسول الله ﷺ فقال إنكم تسيرون عشيتكم ولياتكم وتأتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلبى أحد على أحد ، الخ وكان كذلك ولم يكن أحد منهم يعلم ذلك اذ لو كان أحد منهم يعلم ذلك لعلوا الاسراع قبل قوله صلى الله عليه وسلم (ومنها) تكثير الماء القليل (ومنها) أخباره بأن الميضة سيكون لها نيا وقد كان فرويت الفرقة التي امرعت وأنوا الماء وهم رواء (ومنها) قوله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر كذا وقال الناس كذا وكان كذلك (٣) لفظ مسلم (فقال عبد الله بن رباح أني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظر أيها القتي كيف تحدث فاني أحد الركب تلك الليلة قال قلت فانت أعلم بالحديث فقال من أنت قلت من الأنصار قال حدث فانتم أعلم بحديثكم قال فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحد أحفظه كما حفظناه والمقصود أن عمران كان يظن أن هذا الحديث لا يحفظه على وجهه سواء باعتباره من شهود هذه الليلة فتبين له أن قتي أنصاريا يحفظه كحفظه (٤) هو ابن سلمة وظاهره أن هذا القول بالاسناد السابق (٥) معناه إذا نزل للاستراحة وأمامه ليل طويل نام على جنبه الايمن وجعل من يده اليمنى وسادة وإذا

(٤٠٩) (وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) (١) قال أخبرني من هو خير مني أبو قتادة (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال لعبار بن ياسر تقتلك الفتنة الباغية (٢).

حرف الكاف مهملة . حرف اللام مهملة . (حرف الميم)

باب ما جاء في أبي موسى الأشعري واسمه عبد بن قيس رضي الله عنه

(٤١٠) (عن أبي هريرة رضي الله عنه) (٣) أن النبي ﷺ سمع عبد الله بن قيس د يعني أبا موسى الأشعري رضي الله عنه ، يقرأ فقال لقد أعطى هذا من زمير (٤) آل داود (٥) النبي عليه السلام .

نزل للاستراحة آخر الليل قرب الصبح لم يضع جنبه بالأرض وتام جالسا واضعا رأسه على كفه اليمنى وقد أقام ساعده (تخريجه) أخرجه مسلم بنحوه وأخرج أصحاب السنن الأربعة طرفا منه والله أعلم .

(٤٠٩) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا حسن بن يحيى من أهل مرو أنا النضر بن شميل ثنا شعبه عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال الحديث (غريبه) (٢) يريد به معاوية ومن منه فقد قتله في وقعة صفين وهو صريح في أن الحق مع علي رضي الله عنه والحديث من أعلام النبوة وقد أجاب عنه معاوية بقوله أنما قتله من أخرجه فأجابه علي بأن رسول الله ﷺ قتل حمزة أذن حين أخرجه (تخريجه) أخرجه مسلم في كتاب الفتن .

باب أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس بن سلام بن حضار د يفتح الماملة وتشديد الصاد المعجمة ، قدم على رسول الله ﷺ مكة قبل الهجرة فأسلم ثم هاجر إلى الحبشة ثم هاجر من الحبشة إلى رسول الله ﷺ مع أصحاب السفينتين بعد فتح خيبر فأسهم لهم منها واستعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن وساحل اليمن واستعمله عمر بن الخطاب على السكوفة والبصرة وفتح الأهواز ثم أصبح إن وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة أربع وأربعين وهو ابن ثلاث وستين وسنه .

(٤١٠) (سنده) (٣) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حفصة قال حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) المراد بالمزمارة الصوت الحسن وأصله الآلة شبه صوت الحسن ونغمته الحلو بصوت المزمارة (٥) قوله آل داود قال الخطابي يريد داود نفسه لأنه لم ينقل أن أحدا من أولاد داود ولا من أقاربه أعطى من حسن الصوت ما أعطى له قال عمر بن شبه حدثني ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان داود عليه السلام يتفق يعني حين يقرأ بيكي ويبيكي وعن ابن عباس أن داود كان يقرأ الزبور بسبعين لجنا ويقرأ قراءة يطرب منها المحموم وكان إذا أراد أن يبيكي نفسه لم تبق دابة في بر ولا بحر إلا انصتت له واستمعت وبكت وفي الحديث مشروعية تحسين الصوت بالقرآن ولكن بشرط مراعاة أدب التلاوة والله أعلم (تخريجه) الحديث رواه أيضا النسائي وابن ماجه في كتاب الصلاة الأول ، في باب تزوين القرآن بالصوت ود الثاني ،

(٤١١) (وعن عائشة رضي الله عنها) (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) وهو يقرأ فقال لقد أوتي أبو موسى من زمير آل داود .

(٤١٢) (وعن عبد الله بن بريدة) (الأسلمى) عن أبيه (٢) قال خرج بريدة (رضي الله عنه) عشاء فلقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فادخله المسجد فإذا صوت رجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه مرانياً فاسكت (٣) بريدة فإذا رجل يدعو فقال اللهم اني اسألك بأنني أشهد أنك أنت الله الذي لا اله الا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده أو قال والذي نفس محمد بيده لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعى به اجاب، قال فلما كان من القابلة خرج بريدة عشاء فلقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فادخله المسجد فإذا صوت الرجل (٤) يقرأ فقال النبي ﷺ اتقوا له مراء (٥) فقال بريدة اتقوا له مراء (٦) يا رسول الله فقال النبي ﷺ لا بل مؤمن منيب لا بل مؤمن منيب فإذا الأشعري يقرأ بصوت له في جانب المسجد فقال رسول الله ﷺ ان الأشعري اوان عبد الله بن قيس اعطى زميراً من زمير داود (٧) فقلت الا أخبره يا رسول الله قال بلى فأخبره فأخبرته فقال انت لي صدوق أخبرني (٨) عن رسول الله ﷺ بحديث .

حسن الصوت بالقرآن ورواه أحمد أيضاً **حدثنا** يزيد (هو ابن هارون) **حدثنا** محمد (هو ابن عمرو) عن أبي سلمة به وقد تقدم في فضائل القرآن برقم ٤٢ ص ١٥ من الجزء الثامن عشر وأخرجه الشيخان عن أبي موسى نفسه في فضائل القرآن .

(٤١١) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ. (تخرجه) أخرجه النسائي عن الزهري بهذا الاسناد من طريقين منزهين (الاول) أخبرنا عبد الجبار بن العلام عن سفيان عن الزهري به (والثاني) أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال ثنا عبد الرزاق **حدثنا** معمر عن الزهري به .

(٤١٢) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أي ثنا عثمان بن عمر ابا مالك عن ابن بريدة عن أبيه قال الخ (غريبه) (٣) يعني اثره مرانياً لحذفت همزة الاستفهام واسكت وسكت بمعنى ريمتل ان يكون الفعل متعدياً والتقدير اسكت نفسه عن جواب الاستفهام .

(٤) أي الذي كان يقرأ بالأمس وقال رسول الله ﷺ لبريدة فيه اثره مرانياً فاسكت (٥) قال في النهاية : وفيه (أي في الحديث) انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال اتقوا له مراءياً أي اتقوا له وهو مختص بالاستفهام اهـ وعليه فيكون (مرانياً) مفعول ثان للقول الذي هو بمعنى اظن ولكن نسخة الأصل هكذا (مراء) بجعل الهمزة هي الحرف الأخير ويمكن تصحيحها بتكلف وذلك بأن يكون التقدير (اتقوا له مراء) والاول اصب (٦) عجز بريدة عن الجواب لان الزيادة والاخلاص محلهاما القاب ولا اطلاع له عليه فردد السؤال عليه ﷺ ليفيده الجواب فأجابه بقوله لا بل مؤمن منيب ، مرتين (٧) أي اعطى صوتنا حسناً في قراءة القرآن من انواع الاصوات والنفحات التي كانت لداود في قراءه الزبور وكان إليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة كما قدمنا (٨) جملة أخبرني

(٤١٣) (وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه) (١) قال قلت لرجل لم فلنعمل يومنا هذا لله عز وجل (٢) فوالله لكان رسول الله ﷺ شاهد هذا اليوم (٣) فخطب فقال ومنهم من يقول لم فلنعمل يومنا هذا لله عز وجل فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساخت (٤) بي

(٤١٤) (وعن مجالد عن الشعبي) قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووصيته أن لا يقرى عامل أكثر من سنة وأقروا الأشعري يعني أبا موسى أربع سنين .

(٤١٥) (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن مؤمل قال ثنا حماد يعني بن سلمة ثنا عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري) (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم أجعل عبيدك أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة قال فقل (٦) عبيدك يوم أوطاس وقتل (٧) أبو موسى قاتل عبيدك قال (٨) قال أبو وائل وأني لأرجو أن لا يجمع الله عز وجل بين قاتل عبيدك وبين أبي موسى في النار .

الخ . تعاميل لقوله (أنت لي صديق) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفي الصحيح منه ان عبد الله بن قيس اعطى زمزماً من مزامير آل داود وهنا من مزامير داود بدون (آل) ورجال أحمد رجال الصحيح اهـ (قلت) في فضائل القرآن من صحيح مسلم من طريق عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا مالك وهو ابن مفلح عن عبد الله بن بريده عن أبيه قال قال رسول ﷺ ان عبيد الله بن قيس اشعري اعطى زمزماً من مزامير آل داود .

(٤١٣) (سند) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا يزيد قال انا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال **حدثني** من سمع حطان بن عبد الله يحدث عن أبي موسى الأشعري قال الخ . (غريبه) (٢) اي نشغل فيه بالعبادة ونقطع عن الدنيا (٣) اي الذي تعاقدا على ان نشغل فيه بالعبادة وحدها (٤) اي غاصت في وابتلعتني والظاهر من السياق ان الرسول ﷺ لم يرض صنيع أبي موسى بدليل تمنيه ما تمنى وانما يرضى ما تضمنه الآية (واتبع فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا) (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام أحمد ورجاله رجال الصحيح ولكن فيه راو مهم .

(٤١٤) (سند) (٥) **حدثنا** عبد الله **حدثني** ابي ثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي قال الخ (تخرجه) ورواه الهيثمي وقال رواه أحمد باسناد حسن الا ان الشعبي لم يسمع من عمر رضي الله عنه اهـ .

(٤١٥) (غريبه وشرحه) (٦) قتله رجل من جيشهم هو سلمة بن دريد بن الصمة رماه بسهم فأتته وانتزع منه (اي من أبي عامر) اللواء ففكر عليه أبو موسى فقتله وانتزع منه اللواء ثانية وأصبح هو القائد بدل عمه أبي عامر كما قررنا في مناقب أبي عامر الأشعري (٧) قوله . وقتل أبو موسى قاتل عبيد ، هو بالبناء للمعلوم وعبيد بالتصغير هو أبو عامر الأشعري عم أبي موسى (٨) قوله . قال ،

(٤١٦) (رحمته) عبد الله حدثني أبي ثنا معتمر (١) بن سليمان التيمي قال قرأت على الفضيل بن ميسرة في حديث أبي حريز أن أبا بردة حدثه قال أوصى أبو موسى (الأشعري) حين حضره الموت فقال إذا انطلقتم بمنزاتي فأسرعوا المشي ولا يتبهنى (٢) بحجر ولا تجعلوا في لحدى شيئاً يحول بيني وبين التراب ولا تجعلوا على قبري بناءً وأشهدكم أني برىء من كل حاقلة (٣) أو سالقة أو خارقة قلوب أو سمعت فيه شيئاً قال نعم من رسول الله ﷺ .

أي عاصم الراوى عن أبي وائل و قال أبو وائل ، الخ ومعناه انه يرجو لابي موسى الأشعري الجنسية مع السابقين وان لا يدخل النار مع قائل عنه ، هذا وقد تقدم هذا الحديث في باب سرية ابي عامر الأشعري إلى اوطاس لادراكه من فر اليها من مشركي غزوة حنين ، الا انه وقع سهو هناك للشيخ رحمه الله إذ سقطت كلمة (موسى) من عبارة ابي وائل التي يأخر الحديث فشرح عبارته بناءً عن هذا السقط فقال : معنى هذا ان ابا وائل يدعو لأبيه بالمغفرة لانه مات في زمن الفقرة ، ١٠ هـ : ج ٢١ ص ١٧٧ والصواب ما ذكرنا (تخرجه) اخرج الجزء المرفوع منه الشيخان وغيرهما ورجاله جميعا ثقات افاذه الشيخ رحمه الله (أقول) أخرجه البخاري في باب غزوة اوطاس من كتاب المغازي ومسلم في فضائل ابي موسى و ابي عامر الأشعريين باتم بما ذكر هنا ولفظ البخاري عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي ﷺ من حنين بمث ابا عامر على جيش ابي اوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد (بالبناء للجول) وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمى أبو عامر في ركبته رماء جشمي بسهم فأنبت في ركبتي فأنبتت اليه فقلت يا هم من رماك فإشار إلى أبو موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلاحقته فلما رأيته فأتبعته وجهلت أقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزاعه الماء قال يا ابن اخي اقرب النبي ﷺ السلام وقل له استغفر لي واستغفرني او حاصر على الناس فشك يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير ممر مكمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهوره وجنته فإخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدها بماء فتوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت يبايض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة لإحداهما لابي عامر ولاخري لابي موسى .

(٤١٦) (سنده) (١) (معتمر بن سليمان التيمي) البصري ثقة من كبار التاسعة كما في التقريب روى عنه اصحاب السنن الاربعة (فضيل بن ميسرة) العجلي بالضم ابو معاذ البصري وثقه بن مهيئ وقال النسائي لا باس به وهو من رواة ابي داود والنسائي وابن ماجه (ابو حريز) بفتح المهملة وكسر اللراء وآخره زاي عبد الله بن حسين الازدي البصري قاضي سجستان يختلف فيه وثقه بن معين وابوزرعة وضعفه النسائي وقال الحفاظ صدوق يخطئ (ابو بردة) هو ابن ابو موسى الأشعري اسمه الحارث أو عامر وثقه غير واحد قال الواقدي توفي سنة ثلاثة ومائة (غريبه) (٢) اجم الثوب وجمعه بخره بالطيب والذي يتولى ذلك بجم كمرشد وجم كمحذر (٣) (الحاقلة) التي تحاق رأسها عند

(باب) ما جاء في أبي مالك الأشعري واسمه عبيد رضى الله عنه

(٤١٦) (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن موسى ثنا حريز عن حبيب بن عبيد عن أبي مالك عبيد) (١) أن رسول الله ﷺ فيها بلغه دعا له اللهم صل (٢) على عبيد أبي مالك (٣) واحمله فوق كثير من الناس (٤).

المصيبة (الساقطة) بالسجين أو الصاد المهملتين التي ترفع صوتها بالندب أو النياحة (الخارقة) التي تخرق ثوبها وتنفقه عند المصيبة ويقال لها أيضا الشاقة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورواته ثقات وفي بعضهم خلاف وله شواهد تؤيده مر بمضمها في كتاب الجنائز وما يؤيده ما ثبت عن أبي بردة قال جمع أبو موسى الأشعري رضى الله عنه ورأسه في حجر امرأه من أهله فأقبلت تصيح برنة فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما فاق قال أنا برى ممن يرى منه رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ يرى ممن الصالحة والخالقة والشاقة رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي إلا أنه قال (أبرا اليكم كما يرى رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولا خرق ولا صلق).

(باب) أبو مالك الأشعري قيل اسمه عبيد وقيل عمرو وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحارث صحابي مات في طاعون عواس دكذا في التقريب ، وقال صاحب الخلاصة أبو مالك الأشعري أو أبو عامر صحابي مختلف في اسمه له سبعة وعشرون حديثا روى عنه جابر وعبد الرحمن بن غنم قال ابن سعد مات في خلافة عمر وأشار كل منهما إلى أنه من رواية مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري تعليقا وقال الحافظ في الإصابة أبو مالك الأشعري مشهور بكنيته مختلف في اسمه قيل اسمه عمرو وقيل عبيد قال سعيد البردعي سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول أبو مالك الأشعري اسمه عمرو رواه الحاكم أبو أحمد وزاد غيره هو عمرو بن الحارث بن دانيء وقال غيره هو الذي روى عنه عبد الرحمن بن غنم حديث المعازف اهـ.

(٤١٦) (سنده) (١) (الحسن بن موسى) الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين قاله في التقريب روى عنه أصحاب الكتب الستة (حريز) بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي بن عثمان الرحبي الحمصي ثقة ثبت روى بالنصب من الخامسة روى عنه البخاري وأصحاب السنن (حبيب بن عبيد) الرحبي — بالمهلة المفتوحة ثم الموحدة — أبو حفص الحمصي ثقة من الثالثة كما في التقريب روى له مسلم والأربعة (أبو مالك عبيد) هو أبو مالك الأشعري وهذا دليل لمن قال اسمه عبيد وقوله (فيما بلغه) هذا يمد من مراسيل الصحابة وهو مقبول على الأرجح بل حكى بعضهم كابن الأثير الإجماع عليه (غريبه) (٢) أي اللهم ارحمه واغفر له (٣) (عبيد) بضم العين المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتية بعدها دال مهملة وقوله (أبي مالك) بدل أو عطف بيان (٤) أي في المنزلة والرفعة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورواته رواية الصحيح.

حرف النون مهمل . « حرف الهاء »

(باب) ما جاء في أبي هريرة رضى الله عنه

(٤١٧) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) (١) قال لما قدمت على النبي ﷺ (٢) قلت -

(باب) أبو هريرة الدوسى الصحابى الجليل رضى الله عنه اسمه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من ثلاثين قولاً قال ابن أسحق قال لى بعض أصحابنا عن أبي هريرة كان اسمى فى الجاهلية عبداً شمس بن صخر نسأنى رسول الله ﷺ عبد الرحمن وكنت أبا هريرة لأنى وجدت مرة فحملتها فى كفى فقيل لى أبو هريرة . أسلم رضى الله عنه وقدم على النبي ﷺ غمام خبير سنة سبع من الهجرة وسكن الصفه ولزم النبي ﷺ وخدمه وما فارقته ليلاً أو نهاراً فى سفر أو حضر حتى لحق ﷺ بالرفيق الأعلى ، حدث عن نفسه فيما رواه ابن سعد فقال . قدمت ورسول الله ﷺ بخيبر ، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين ، فأقت معه حتى مات أدور معه فى بيوت نسائه ، وأخدمه وأغزو معه وأحج ، فكنت أعلم الناس بحديثه ، وقد والله سبقتنى قوم بصحبته فكانوا يعرفون لزومى له ، فيسألوننى عن حديثه ، منهم عمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير ولا والله لا يخفى على كل حديث كان بالمدينة ، وكل من كانت له من رسول الله ﷺ منزلة ، ومن أخرجه من المدينة أن يسأ كنهه . وروى أحمد فى المسند والبخارى فى الصحيح عنه قال . لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ أحد أكثر حديثاً منى ألا عبد الله بن عمر (يعنى ابن العاص) فإنه كان يكتب ولا يكتب وأخرج البخارى عنه فى الصحيح قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله ﷺ لقد ظننت بأبا هريرة ألا يسأنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه ونفسه ، ولقد شكأ أبو هريرة إليه ﷺ أنه يسمع حديثاً كثيراً وينساه فدعا له ﷺ ألا ينسى وقد نالته بركة هذه الدعوة فما نسى شيئاً بعدها فى صحيح البخارى عن أبي هريرة قلت يا رسول الله أنى لاسمع منك حديثاً كثيراً أنساه فقال أبسط رداك فبسطته ثم قال ضمه إلى صدرك فضممته فما نسيت حديثاً بعد وأخرج النسائى بسند جيد فى العلم من كتاب السنن أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله فقال له زيد عليك بأبى هريرة فأنى بينما أنا وأبو هريرة وفلان فى المسجد ندعو الله ونذكره أذ خرج عابنا رسول الله ﷺ حتى جلس ألينا فقال عودوا للذى كنتم فيه قال زيد فدعوت أنا و أحيى فجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا ودعا أبو هريرة فقال اللهم أنى أسألك مثل ما سأل صاحبائى وأسألك علماً لا ينسى فقال رسول الله ﷺ آمين فقلنا يا رسول الله ونحن نسأل الله تعالى علماً لا ينسى فقال سبقكم بها الغلام الدوسى .

عاش أبو هريرة ما يقرب من ثمانين عاماً وتوفى سنة سبع وخمسين أو ثمان وخمسين أو تسع وخمسين والذى اعتمده الحافظ فى الإصابة هو الأول .

(باب) (سنده) (١) قد شأ عبد الله حشنى أنى ثنا حماد بن أسامة أنا اسماعيل بن أبى

خالد عن قيس عن أبى هريرة قال الخ . وقيس هو ابن أبى حازم (غريبه) (٢) أى لما أردت القدوم

في الطريق شعراً (١).

باليلة من طولها وعنائها على أنها من دائرة الكفر نجت (٢)

قال وأبو (٣) منى غلام لي في الطريق قال فلما قدمت على رسول الله ﷺ فباعتته فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي رسول الله ﷺ يا أبا هريرة هذا غلامك فلت هو لوجه الله تعالى فأعتقته (٤) (٤١٨) (عن خثيم يعني ابن عراك عن أبيه) (٥) أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه والنبي ﷺ بخير وقد استخلف سباع بن عرفطة على المدينة قال فأنهيت إليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى بكميمص وفي الثانية ويل للمطففين قال فقلت لنفسى ويل لفلان إذا اكتمال اكتمال بالوافي وإذا كمال كمال بالنافس قال فلما صلى زدونا شيئاً حتى أتينا خير قال فسلم رسول الله ﷺ المسلمين فأشركونا في سهامهم.

(٤١٩) (عن أبي نضرة (٦) عن رجل من الطفاوة (٧)) قال نزلت على أبي هريرة قال: ولم أدرك من صحابة رسول الله ﷺ رجلاً أشد تشميراً ولا أقوم على ضيف منه - فبينما أنا عنده وهو على سرير له وأسفل منه جارية له سوداء ومعه كيس فيه حصي ونوى (٨) يقول سبحان الله (٩) حتى إذا أنفذ ما في الكيس الفاء إليها فجمعه فجماعته في الكيس ثم دفعته إليه

عليه ﷺ للإسلام وكان ذلك عام خيبر سنة سبع (١) أي عند انتهائه وظاهره أن الشعر من نظم أبي هريرة وقد نسب به بعضهم إلى غيره فإذا صح فيكون أبو هريرة قد تمثل به (٢) (وعنائها) العناء التعب (دائرة الكفر) الدارة أخص من الدار وقد كثر استعمالها في أشعار العرب (٣) أبق بفتح الموحدة من باب ضرب وحكي ابن القطاع كسرهما من باب تعب معناه ضل الطريق وتاه وفي رواية للبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ فقال النبي ﷺ يا أبا هريرة هذا غلامك قد أنماك الحديث (٤) قوله فأعتقته أي بهذا اللفظ (هو لوجه الله تعالى) لا بلفظ جديد (تخرجه) أخرجه البخاري في باب إذا قال لعبد هوقه ونوى العتق الخ من كتاب العتق **رحمته** عبيد الله بن سعيد **رحمته** أبو أسامة به وأبو أسامة هو حماد بن أسامة وأخرجه في هذا الباب من طريق أخرى **رحمته** محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل به وأخرجه أيضاً في أواخر المغازي **رحمته** محمد بن العلاء **رحمته** أبو أسامة به.

(٤١٨) (سند) (٥) **رحمته** عبد الله ثني أبي ثنا عفان ثنا وهب ثنا خثيم يعني ابن عراك وخثيم بوزن سهيل وأشراكهم في السهام كان عن طيب خاطر لأن غنيمة خير كانت لأهل الحديدية خاصة (تخرجه) أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي والحاكم وسنده جيد أفاده الشيخ رحمه الله تعالى في غزوة خيبر ج ٢١ ص ١٢٦.

(٤١٩) (سند) (٦) **رحمته** عبد الله **رحمته** أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم عن سعيد الجربري عن أبي نضرة الخ (غريبه) (٧) الطفاوة بالضم حمى من قيس عيلان كما في الفاء وس (٨) جمع حصاة ونواة (٩) أي يقول سبحان الله ويكررها بعدد ما في الكيس من الحصى والنوى وهو أصل في اتخاذ (السهبة) بكسر فسكون ويقال لها أيضاً (السهبة) بالضم وهي خرزات منظومة في خيط

فقال لي : الا احذرك هني وعن رسول الله ﷺ ، قل لي ، قال فأتينا أنا وأهلك (١) في مسجد المدينة اذ دخل رسول الله ﷺ المسجد فقال : من أحسن الفتي الدوسي (٢) ، من أحسن الفتي الدوسي ، فقال له قائل هو ذلك يوعك في جانب المسجد حيث ترى يا رسول الله ، فجاء فوضع يده على ، وقال لي معروفا (٣) فقامت فأتت حتى قام في مقامه الذي يصلي فيه ، ومعه يومئذ صفان من رجال وصف من نساء ، أو صفان من نساء وصف من رجال - فأقبل عليهم فقال : إن نساء الشيطان شيئا من صلاتي فليصبح القوم وليصفتي النساء ، فصلى رسول الله ﷺ ولم ينس من صلاته شيئا ، فلما سلم أقبل عليهم بوجهه فقال : مجالسكم (٤) ، هل منكم من اذا أتى أهله أغلق بابه وأرخصي ستره ثم يخرج فيحدث فيقول فعلت بأهلي كذا وفعلت بأهلي كذا ، فسكتوا ، فأقبل على النساء فقال : هل منكم من تحدث ، فجئت فناء كعاب (٥) على إحدى ركبتيها وتطاولت ليراها رسول الله ﷺ ويسمع كلامها ، فقالت : أي والله لمنهم ليحدثون وأنهن ليحدثن ، فقال : هل تدرون ما مثل من فعل ذلك ، إن مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانه أتى أحدهما صاحبه بالسكة (٦) فتفضى حاجته منها والناس ينظرون إليه قال : ألا لا يفضين رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو والد (٨) ، قال : وذكر ثلاثة أنفسهما ، ألا إن طيب الرجل ما

يعرف بها اذا كرعد ما يقول من كلمات الذكر والتسبيح وغيره (١) قوله أوعك بضم همزة المضارعة بعدها واو ساكنة فمعين مهملة مفتوحة من الوعك - بزنة الدرك - وهو أذى الحصى ووجعها يقال وعكته الحصى من باب وعد فهو موعوك (٢) أي من رأى أبا هريرة وأبهره قال في النهاية الاحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والآنف واللسان واليد اهـ وأبو هريرة رضي الله عنه كان من قبيلة (درس) فلذلك نسب إليها (٣) أي كلاماً جميلاً ولعله يكون قد دعاه مع ذلك بالشفاء (٤) أي الزموا أماكن جلوسكم لا تفارقوها (٥) السكاب - بزنة سحاب - الجارية حين يبدو ثديها للهنود وهي السكاب أيضاً وجمعها كواهب والفعل من باب دخل . وقوله (فجئت على إحدى ركبتيها) أي جلست كذلك وجثا من باي علا وري (٦) السكة - بكسر أوله وتشديد ثانية مفتوحاً - الطريق والمراد أن من أفضى إلى امرأته ثم تحدث بما كان منها حال الوقاع من قول أو فعل كان كمن فعل بها ذلك أمام الناس في الطريق العام وفي ذلك من انتهاك الحرمات وسوء الأدب والاخلال بالمرومة مافيه فينبغي أن يتجنبه المؤمن رجلاً كان أم امرأة وفي حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً : إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها ، رواه مسلم (٧) المقصود نهى الرجل أن يضاجع الرجل ليس بينهما حائل سوى ما يكون من الملابس التي لا تمنع اللبس ونهى المرأة أن تضاجع المرأة كذلك لأنه قد يكون ذريعة إلى كثير من المفاسد ولذلك يقول الشوكاني وفيه دليل على أنه يحرم أن يضاجع الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة في ثوب واحد مع الافشاء ببعض البدن لأن ذلك مظنة لوقوع المحرم من المباشرة أو مس العورة أو غير ذلك اهـ وهذه المفاسد لا تكون بين الإنسان وولده أو والده لانعدام الشهوة بينهما فلذلك استثنيت تلك الحالة من

وجد ريحه ولم يظهر لونه إلا إن طيب النساء مظهر لونه ولم يوجد ريحه (١)

(٤٢٠) (عن أبو كثير حدثني أبو هريرة) (٢) وقال لنا : والله ما خلق الله ، ومنا يسمع بي ولا يراني إلا أحبني ، قلت : وما عليك بذلك يا أبا هريرة ، (٣) قال : إن أمي كانت امرأة مشركة ، وإنني كنت أدعوها إلى الإسلام ، وكانت تأتي علي ، فدهوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره ، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي ، فقلت يا رسول الله : إنني كنت أدعو أمي إلى الإسلام وكانت تأتي علي ، وأنا دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره ، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله ﷺ اللهم اهد أم أبي هريرة ، فخرجت أعدو أبشرها بدعاء رسول الله ﷺ فلما أتيت الباب أذا هو محاف (٤) وسمعت خضخضة الماء (٥) وسمعت خشخشة (٦) رجلى يعني وقعها ، فقالت يا أبا هريرة . كما أنت ، ثم فتحت الباب وقد لبست درعها (٧) ودخلت عن تخارها (٨) فقالت أني أشهد أن لا آله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله ﷺ فرجعت إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن ، فقلت يا رسول الله ، أبشر فقد استجاب الله دعائك وقد هدى أم أبي هريرة ، وقلت يا رسول ادع الله أن يحبني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحبهم ألينا ، فقال رسول الله ﷺ اللهم أحب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين ، وحبهم إليهما ، فما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني أو يرى أمي إلا وهو يحبني .

النهى وعليه فالتفريق في المضاجع من الآداب الشرعية وذلك يكون أما بمائل سابغ كشيء أو فرجه أو بتعدد المكان وقد اشتملت هذه الوصية على نصيحتين وهناك نصيحة ثالثة نسبها الراوى (١) فطيب النساء يتزين بلونه بدون أن تكون له رائحة ذكية تشم كالحناء (تخرجه) رواه أبو داود في آخر كتاب النكاح من عدة طرق عن الجربري بهذا الاسناد نحوه مطولاً قال المنذرى وأخرجه الترمذى والنسائى مختصراً بقصة الطيب وقال الترمذى هذا حديث حسن إلا أن الطفاوى لا تعرفه إلا في هذا الحديث ولا يعرف اسمه وقال أبو الفضل محمد بن طاهر والطفاوى مجهول اهـ (قلت) وللحديث في جملة شواهد تؤيد تعلم بالمرآة في مظانها والله أعلم .

(٤٢٠) (سنده) (٢) **حدثني** عبد الله **حدثني** أبي ثمال عبد الرحمن ثمالاً عن عمار **حدثني** أبو كثير **حدثني** أبو هريرة الخ (غريبه) (٣) أى ما سبب عليك بمحبة من غاب عنك من المؤمنين وأنت لم ترمهم وهم لم يروك وقد أجاب أبو هريرة بذكر قصة أمه ليبين أن رسول الله ﷺ قد دعاه ولأمله بأن يحبهما إلى المؤمنين ودعاؤه ﷺ لا يرد (٤) بضم أوله تخفيف ثانية أى مغلق يقال أجباني الباب إذا رده وأغلقة (٥) الخضخضة تحريك الماء والمراد هنا صوته عند السب (٦) الخشخشة بالسكون ، والخشخشة بالتحريك مع فتح أولهما الحركة (٧) درع المرأة فيصفا (٨) الخار ثوب تغطي به المرأة رأسها والجمع خمر مثلاً كتاب وكتب واختمرت المرأة وتخمرت ليست الخمار اهـ من المصباح (تخرجه) رواه مسلم في فضائل أبي هريرة **حدثني** عمرو الناقد نا عمرو بن يونس البجلي نا عكرمة بن عمار بهذا الاسناد نحوه والحديث من أعلام النبوة .

(٤٢١) (وعنه ايضاً) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا من رجل يأخذ بما فرض (٢) الله ورسوله كلمة أو كلمتين أو ثلاثة أو أربعاً أو خمساً فيجعلهن في طرف رداءه (٣) فيتعلمهن ويعلمهن قال أبو هريرة فقلت أنا يا رسول الله قال فبسط ثوبك قال فبسطت ثوبي فحدث رسول الله ﷺ ثم قال ضم إليك فضممت ثوبي إلى صدري فاني لا رجو أن لا أكون نسيت حديثاً سمعته منه بعد

(٤٢٢) (وعن الأعرج قال أبو هريرة رضي الله عنه) (٤) انكم تقولون أكثر أبو هريرة عن النبي ﷺ (٥) والله الموعود (٦) انكم تقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بهذه الأحاديث، وما بال الأنصار لا يحدثون بهذه الأحاديث، وأن صحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم في الأسواق، وأن اصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام على أموالهم، وأني

(٤٢١) (سنده) (١) **عنه** عبد الله بن عثمان بن عامر عن أبي هريرة عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي هريرة قال الخ (غريبه) (٢) أي بما شرع الله ورسوله و (أو) في قوله (كلمة أو كلمتين) الخ، للتنجيد (٣) يعني فيسمعهن مني وهو بسط رداءه ثم يضمه إليه بدليل بنية الحديث وحكمة بسط الرداء حال التحديث ثم ضم من الأسرار التي خص الله بها رسوله ﷺ (تخرجه) عزاء في منتخب كثر العمال إلى ابن عساکر وجعله الحافظ في الإصابة من طرق حديث أبي هريرة الآتي عقب هذا وعزاه إلى أبي يعلى فقال له وله طرق أخرى منها عند أبي يعلى من طريق يونس بن عبيد عن الحسن بن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من يأخذ مني كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً فيصيرهن في ثوبه فيتعلمهن ويعلمهن، قال فنشرت ثوبي وهو يحدث ثم ضمته فأرجو ألا أكون نسيت حديثاً مما قال وأخرجه أحد من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن بن عمار وأفاد في فتح الباري في باب حفظ العلم من كتاب العلم أنه مروى في جامع الترمذي وفي الحلية لأبي نعيم أحمد وبناء على ما تقدم نستخلص أن الحديث رواه أبو يعلى وأبو نعيم والترمذي وابن عساکر والله أعلم.

(٤٢٢) (سنده) (٤) **عنه** عبد الله بن عثمان بن عامر عن أبي هريرة عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي هريرة قال الخ (غريبه وشرحه) (٥) قوله أكثر أبو هريرة عن النبي ﷺ أي من رواية الحديث وهو إنكار استبعاد وتعجب لا إنكار تهمة وتكذيب وانقضاء الاستبعاد أنه أسلم في السنة السابعة وكان أكثر الصحابة حديثاً عنه ﷺ وقد أزال هذا الاستبعاد عنهم بمجموع أمرين (أولهما) أنه لزم مجالس رسول الله ﷺ سراً وحضراً ولم يشغله عنها شاغل من تجارة أو زراعة فكان يحضر إذا غابوا ويحفظ إذا نسوا (ثانيهما) أنه بسط رداءه ثم ضمه إلى صدره بأمره ﷺ فما نسي شيئاً من حديثه بعد (قال الآتي) فالملازمة سبب كثرة السماع وبسط الرداء سبب عدم النسيان ويبعد أن يكون هذا المجلس لم يحضر فيه إلا أبو هريرة لا سيما مع قوله من يده ط ثوبه ومن المعلوم حرصهم على حفظ أقواله ﷺ فلا يتأخر أحد من الحاضرين عن بسط رداءه فهم مشاركون له في عدم النسيان لمكن لما لم يشاركوه في السبب الأول وهو كثرة الملازمة كان أحفظهم وأما أن بسط الرداء سبب في عدم النسيان فانه اعلم بالحكمة فيه اهـ (٦) قوله (والله الموعود) أي فهو سبحانه مجابني إن تعدت كذبا

كنت أمراً معتكفاً (١) وكنت أكثر مجالسة رسول الله ﷺ أحضر إذا غابوا ، واحفظ إذا نسوا ، وإن النبي ﷺ حدثنا يوماً فقال : من ينسبط ثوبه حتى أفرع من حديتي ثم يقبضه إليه ، فإنه ليس بنفس شيناً سمعته عن أبي أرقطط ثوبى أو قال طهرني ، ثم قبضته إلى ، فوالله ما نسيت شيئاً سمعته منه . وإيم الله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبداً ثم لا ، إن الذين يكتبون ما أنزلنا من البينات والهدى ، الآية (٢)

(٤٢٣) (وعن أبي عثمان النهدي) (٣) قال تضيفت أبا هريرة (٤) . بما فكان هو وامرأته وخادمه ينتقبون الليل اثلاثاً ، يصلي هذا ثم يوقظ هذا ويصلي هذا ثم يوقظ هذا قال قلت يا أبا هريرة كيف تصوم قال أما أنا فأصوم في أول الشهر ثلاثاً فإن حدث لي حادث كان آخر شهرى (٥) قال وسمعت أبا هريرة يقول : قسم رسول الله ﷺ يوماً بين أصحابه تمرأ وأصحابي سبع تمرات أحدها من حشفة (٦) وما فيه من شيء أعجب إلى منها ، أنها شدت مضاعى . (٧)

(١) أى حابساً نفسه على مجالسته ﷺ وسماع حديثه مكتفياً بالقوت . (٢) كان أبو هريرة يحمل عليها كثيراً عنه ﷺ ورأى أنه يجب عليه نشره فتفرغ لذلك مخافة الموانع فلما أنكروا عليه كثرة الحديث قال لولا ما في كتاب الله تعالى من أنتم كتمان العلم ما حدثتكم بحديث أبداً (تخرجه) أخرجه الشيخان من عدة طرق فالبخارى في باب ما جاء في الغرس من كتاب الحث والمزارعة وفي أوائل البيوع وفي الاعتصام وغيرها ومسلم في كتاب الفضائل والله أعلم .

(٤٢٣) (سنده) (٣) **عنه** عبد الله **حدثني** أني **حدثني** يونس **حدثني** حماد يعني ابن زيد عن العباس بن فروخ الجزيري قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول الخ والظاهر أن يونس في السند هو ابن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب قال الخطيب سماع حماد بن سلمة وحماد بن زيد وغيرهما وروى عنه أحمد بن حنبل وعلى بن المديني وغيرهما وثقه ابن معين وغيره ومات سنة ثمان ومائتين ١٥٠ هـ . ملخصاً (غريبه) (٤) أى نزل عليه ضيفاً قال في المختار ضافه ضياقة إذا نزل عليه ضيفاً وكذا تضيفه ١٥٠ هـ (٥) أى فإن حدث لي ما يمنع عن الصوم من سفر أو مرض كان ما صمته آخر حظي من الصوم في هذا الشهر وكما أنه صامه كله إذ الحسنة بمشر أمثالها (٦) الحشفة - بفتح ح - أردأ الثمر وهو الذي يحف من غير نضج ولا ادراك فلا يكون له لحم الواحدة حشفة قاله في المصباح (٧) قوله ، أنها شدت مضاعى ، تعليل لسكونها أعجب التمرات إليه والمضاع كسحاب ما يؤكل ويمضغ من الطعام وقد أضافه إلى ياه المتكلم والمعنى أنها قوت طعامي الذي آكله فصار لعدنا متماسكاً بعد أن كان ضعيفاً غير متماسك وقيل المضاع المضغ يقال لقمة لبنه المضاع وشديدة المضاع والمعنى أنها قوت أسناني فأعانتها على المضغ وفي رواية (مضاعى) بكسر الميم قال القسطلاني يحتمل أن يكون المراد ما يمضغ به وهو الأسنان وأن يكون المراد به المضغ نفسه ١٥٠ هـ (تخرجه) أخرجه البخارى في كتاب الأطعمة **حدثني** مسدد **حدثني** حماد بن زيد عن عباس الجزيري عن أني عثمان قال تضيفت أبا هريرة سبعاً . فكان هو وامرأته وخادمه ينتقبون الليل اثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعت يقول قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه

(٤٢٤) (وعن البراء عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه) قال (١) حدثني خبيلي الصادق رسول الله ﷺ انه قال : يكون في هذه الامة بعث الى السند والهند فإن أدركته فاستشهدت فذلك ، وإن أنا (فذكر كلمة) رجعت وأنا أبو هريرة المحرر قد اعتقني من النار (٢)

تمراً فأصابني سبع تمرات أحدها من حشفة وقال البخساري باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون **مدرنا** أبو النعمان **مدرنا** حماد بن زيد عن عباس الجري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمرأ فأعطى كل إنسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات أحدها من حشفة فلم يكن فيهن تمره أعجب إلى منها شئت في مضاعفها - قال القسطلاني وهذا الحديث أخرجه الترمذي والنسائي في الويلة وابن ماجه في الزهد -

(٤٢٤) (سنده) (١) **مدرنا** عبد الله حدثني أني ثنا يحيى بن إسحق **مدرنا** البراء عن الحسن عن أبي هريرة قال الخ (غريبه) (٢) قوله (فإن أنا أدركته الخ) هذا من قول أبي هريرة لا من قوله ﷺ وقوله (فذلك) معناه نلت مقاماً عظيماً بالشهادة وقوله (وأن أنا فذكر) أبو هريرة (كلمة) نسيها الراوي أولم يظن لها وجواب الشرط الثاني قوله (رجعت وأنا أبو هريرة المحرر) بصيغة اسم المفعول فسرره قوله (قد اعتقني) أي الله عز وجل (من النار) بسبب الجهاد في سبيله والكلمة التي لم يذكرها الراوي ظاهرة يدل عليها السياق والتقدير (وإن أنا أدركته ولم استشهد رجعت وقد اعتقني الله من النار) والأمانة قضت على الراوي أن لا يذكرها لعدم جزمه بها .

(تخرجه) الحديث رواه النسائي في كتاب الجهاد من طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ (وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند فأت أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي ، فإن أقتل كنت من أفضل الشهداء ، وإن أرجع فانا أبو هريرة المحرر) وعنه من طريق ثان يمشل ذلك ثم ذكر بإسناده عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ (عصابةتان من امتي أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تسكن مع عيسى بن مريم عليه السلام) (فأنده) الحديث المذكور من اعلام النبوة فقد غزا المسلمون الهند والسند في عهد بني أمية واليك كلمة موجزة في ذلك .

١ - اتجهت همة المسلمين في عهد عثمان وعلى رضي الله عنهما إلى التعرف على بغور الهند ومدنها تمهيداً لازالة الوثنية منها ونشر الاسلام فيها .

٢ - وفي عهد معاوية بعث اليها بحملة عسكرية منظمة يقودها المهلب بن أبي صفرة ومن بعده عبد الله بن سوار العبدي فبشرت بهداية الاسلام وحضرت الامثال العالمية في تحركاتها العسكرية وقد اغتال الوثنيون ابن سوار هناك فامر معاوية (زياداً) واليه على العراق ان يبعث بجيش الى الهند فبعث بقوة على راسها (سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي) ففتح مدينته (مكران) عنوة ومصرها وضبطها واقام شريعة الله فيها ثم توالى الحملات فاتسعت الفتوح ورسخ الاسلام في كثير من الجهات :

٣ - ولما صار أمر العراق والمشرق إلى (الحجاج بن يوسف الثقفي) أرسل إليها جملة من قواده واحداً بعد آخر وكان لهم فيها أثر مشكور إلى أن جاءت نوبة القائد المظفر (محمد بن القاسم الثقفي) وهو

في السادسة عشرة من عمره وكان في جيوش المسلمين بأرض إيران فكُتِبَ إليه الحجاج بأمره بأن ينتخب من أبطال الجنود الإسلامية من يقع لإختياره عليهم وجميع له الحجاج قوات أخرى انتقاها من جيوش المسلمين بالشام وحرص الحجاج على أن يجهز هذا الجيش بكل ما يحتاج إليه من سلاح وكساء وغذاء فاجتاز به محمد بن القاسم حدود إيران إلى الهند ووصل مدينة (مكران) التي كانت بيد المسلمين ثم انتقل منها إلى مدن كثيرة ذات أهمية بالغة ففتحها إلى أن وصل إلى (الديبل) فوجد الحجاج قد أرسل إلى سواحها الرجال والسلاح والمؤن فغندق محمد بن القاسم حولها وحطم حصونها بالمنجنيق وعلا المسلمون أسوارها ودخلوها عنوة ثم انتقل منها إلى مدينة (بيرون) ففتحها وابقى قائد الشرك والوثنية (داهر) أن البلاد استسلمت له القائد الشاب وأن ملكه قد زال ما لم يلقه في معركة فاصلة يجمع فيها جميع قواه فكانت تلك المعركة الفاصلة وكتب الله النصر فيها للمسلمين وقتل الطاغية (داهر) وأهزم جنده ومضى محمد بن القاسم يطهر أرض السند من أدران الوثنية والشرك إلى أن قطع نهر (يلاس) إلى (الملتان) فقاتله أهلها قتالا شديداً وتحصنوا بالمدينة ونفذ زاد الجيش الإسلامي فهداهم الله إلى مدخل المساء إلى المدينة فقطعوه عنها حتى استسلم المشركون وكان في تلك المدينة صنم اسمه (بد) تهدي إليه الأموال وتذو له الذنور ويحج إليه أهل السند فجمع محمد بن القاسم ما هناك من الذهب والأموال وجعل يودعها في بيت مساحته عشرة أذرع في مثلها كان جباة الأموال يلقونها فيه من فوهة في سطحه واحصوا ذلك المال فبلغ مائة وعشرين مليون درهم ولما أرسلوا به إلى الحجاج أحصى ما أنفق على حملة محمد بن القاسم فبلغ ستين مليوناً فقال (شفينا غيظنا، وادركنا ثارنا، وازددنا ستين ألف ألف درهم، وراس داهر) رضي الله عن أولئك السادة الذين حملوا رسالة الإسلام إلى الهند حتى كان منهم للإسلام في عصرنا مدد علمي واقتصادي وعسكري ورضى الله عن مسلمي الهند والباكستان فلقد أقاموا دولتهم في عصرنا على أسس قوية من مبادئ الإسلام.

فصل

في تنفيذ ماوجه إلى أبي هريرة رضي الله عنه من المطاعن وتبديد ما أحيطت به روايته من الشكوك والشمات

تعرض هذا الصحابي الجليل لحلة من المطاعن يراد بها التشكيك في أحاديثه التي تلقاها المسلمون بالقبول، وقد أثار هذه المطاعن طائفة من المستشرقين والملاحدين وخدع بها كثير من لم ترسخ أقدامهم في العلم، ولم تنضج ملكتهم في البحث، فراحوا يرددون هذه المطاعن على أنها حقائق يقضى بها العلم والتمحيص، وقد رأينا أن نذكر في هذا الفصل طائفة من تلك المطاعن ثم تبينها بالرد عليها تبين مدى الافتيات على هذا الصحابي الجليل، والرواية الثابتة الآمين، وأن الذين تولوا كبر هذا الاتم لم يكونوا على شيء من العلم والانصاف، وإنما يريدون من وراء ذلك الطعن في الإسلام من طريق تخرج رواية الحديث وحملته فنفقوا وبالله التوفيق.

أولاً : زعموا أن السبب في كثرة حديثه استباحته الكذب على رسول الله ﷺ وهذا منهم كذب صراح ، واقتيات على التاريخ ، فإن هذا الامام الجليل قد روى عنه الحديث نحو من ثمانمائة رجل من أهل العلم بعضهم من الصحابة وبعضهم من التابعين كما قال الثبختي وذلك دليل على نقمهم به ، لأنهم لو لم يثقوا به لما رويوا عنه ، وقد شهد له كبار أهل العلم في كل عصر بتحري الصدق والبعد عن شوائب الكذب وكثرة الحفظ وشدة الضبط في رواية الحديث . قال الشافعي : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره . وقال ابن عمر : أبو هريرة خير مني وأعلم بما يحدث . وقال طلحة بن عبيد الله : لأشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع . وقال أبو الزعينة كاتب مروان : أرسل مروان إلى أبي هريرة فجعل يحدثه وكان اجلسني خلف السرير أكتب ما يحدث به حتى إذا كان في رأس الحول أرسل إليه فسأله وامرني أن انظر فما غير حرفا عن حرف .

هذا طرف عما ذكره الثقات وأصحاب الشأن في أبي هريرة ، وهو قليل عما ذكره : ومن حظي بمثل هذا الثناء ومثل هذا التقدير لا يضيره ما يقال فيه من اعداء الاسلام بدون بينة او برهان . هذا إلى أن أحاديث أبي هريرة لم ينفرد بها بل وجببت كلها أو أكثرها عند غيره من الصحابة كما يعلم بالتتابع ، والذي امتاز به عنهم أنه اجتمع لديه من الأحاديث ما لم يكن عند واحد منهم ماعدا عبد الله بن عمرو بن العاص (وقد بينا في مناقب عبد الله السبب في قلة ما وصل إلينا من حديثه) -

ثانياً : زعموا أن أبا هريرة بدلس في الحديث فيروى عن النبي ﷺ ما لم يسمعه منه والتدليس أخو الكذب ، والجواب عن ذلك أن أبا هريرة قد تأخر إسلامه إلى سنة سبع من الهجرة وتلقى الأحاديث التي لم يسمعها من رسول الله ﷺ عن الصحابة الذين سمعوها ولم يقل عند روايتها (سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا) أو (آتيت بفعل كذا) بل كان يقول (قال رسول الله ﷺ كذا أو فعل كذا) وما شابه ذلك : وهو في هذا المسلك ليس بدعا من سائر الصحابة الذين لم يحضروا بعض مجالس رسول الله ﷺ أما لاشتغالهم ببعض أمور الدنيا كالزراعة والصفق بالأسواق وأمالحادثة أئمتناهم أو تأخر إسلامهم . ثبت عن حميد قال : كنا مع أنس بن مالك رضي الله عنه فقال والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء قال : ليس كلنا سمع حديث رسول الله ﷺ كانت لنا ضيعة وأشغال . ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ ويحدث الشاهد الغائب ، رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وأقره الذهبي

وحقيقة الأمر أن أبا هريرة وكثيرا غيره من الصحابة فانهم سمعوا كثير من الأحاديث فتلوها عن الصحابة الذين سمعوها منه ﷺ ثم عند روايتهم لهذه الأحاديث قد يذكرون أسماء من رويوا عنه تلك الأحاديث وقد لا يذكرونها ولا يمدد ذكرهم لها تدليسا لأن الصحابة كلهم عدول باجماع أهل الحق وإنما توقف العلماء في مراسيل التابعين للجلل بحال المحذوف أذ من الجائر أن يكون المحذوف صحابياً أو تابعياً وعلى تقدير أنه تابعي فيجوز أن يكون غير ثقة ولذلك يقول ابن الصلاح في مقدمته (مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة عن رسول الله ﷺ ولم يسمعه منه في حكم الموصول المسند لأن الصحابة كلهم عدول) اه وقال السيوطي في التدریب (وفي الصحيحين من ذلك ما لا يحصى لأن أكثر رواياتهم عن الصحابة . وكلهم عدول ورواياتهم عن غيرهم نادرة ، وإذا رويوها يئنونها) .

ثالثاً : وقال الطاعنون نهي عمر أبا هريرة عن التحديث وقال له : ولتركتك الحديث عن رسول الله ﷺ أولاً لحقنك بأرض دوس ، وهذا من عمر يدل على كذب أبي هريرة في زعمهم . والجواب عن ذلك أن أبا هريرة كان يحدث الناس بما سمعه عن رسول الله ﷺ أو ثبت لديه أنه قاله أو فعله خروجا من أثم كتمان العلم وقد الجاء ذلك إلى أن يكسر من رواية الحديث في كل باب فكان في المجلس الواحد يسرد الكثير من أحاديثه ﷺ . ولكن عمر رضي الله عنه كان من رأيته أن يشغل الناس أولاً بالقرآن وأن يقلوا من رواية الأحاديث التي لا تتصل بالاحكام وأن لا يروى للناس أحاديث الرخص مثلاً لئلا يتسكروا عليها . ولا الأحاديث المشككة التي تعلق على أفهامهم حتى لا تكون لهم فتنة وان يقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ خشية الكذب عليه أو الخطأ . ولئلا يكون ذريعة إلى أن ينسب إليه المناقون ما يشتهون ، ومن أجل ذلك نهى عن الأكل كشار من الرواية وأغاظ لأبي هريرة وغيره . فالاختلاف بين عمر وأبي هريرة ومن حذا حذوه من الصحابة ليس منشؤه الكذب . ولكنه اختلاف على طريقة التعليم والإفادة (والكل وجهة هو موليها) وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه وقد جاء أن عمر أذن له بعد ذلك في التحديث .

رابعاً : زعموا أن الصحابة قد شكوا في رواياته وقالوا (أذكر أبو هريرة) وهذا منهم يدل على كذبه وردم روايته .

والجواب أن بعض الصحابة قالوا (أكر أبو هريرة) تعجباً من كثرة حفظه ورواياته وقد أظهر لهم السبب في ذلك . وهو أنه كان ألزم الناس لمجالسته ﷺ وأحرص الصحابة على أخذ الحديث وأنه ما كان يعنيه شئون الدنيا . فإما كان يشغله عن رسول الله ﷺ تجارة ولا بيع . ولا زراعة . لحفظ مالم يحفظوا ، وسمع مالم يسمعوا ، فأطعوا نوا إلى قوله ، وأخذوا عنه ما يرويه كما تقدم . وعلى تقدير أنهم كانوا شاكين لا متعجبين فتركهم آباء يحدث بعد ذلك مدة عمره دليل على أنهم اقتنعوا بوجاهة السبب في كثرة حديثه وزال عنهم ما كانوا يجدونه في صدورهم من روايته ، إذ لو كانوا يرون في حديثه ريبة لمنعوه عن التحديث وهم أحرص الناس على صيانة حديث رسول الله ﷺ لأنه تبيين للكتاب الكريم

خامساً : وزعموا أن أبا هريرة لم يكن على شيء من الفقه . وهذا افتيات على التاريخ . ذكر ابن القيم في أعلام الموقعين المفتين من الصحابة فذكر منهم أبا هريرة وعده في طبقة أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان وأبي سعيد الخدري وأم سلمة وأبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وغيرهم وقال ابن سعد كان ابن عباس وأبو عمرو أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع وأبو واقد الليثي وعبد الله بن بحينة مع أشباههم من أصحاب رسول الله ﷺ يفتنون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا اه

سادساً : وقالوا أن كثيراً من الأحاديث التي عزيت إلى أبي هريرة فيها غرائب تبعد عن العقل . وذلك دليل على عدم صحتها وانها من مزاعم أبي هريرة .

والجواب أنه لا يلزم من عزو الحديث إلى أبي هريرة أو غيره أنه قاله ورواه لجواز أن يكون الرواه عنه أو بعضهم كذبة . والمدار في ذلك على صحة النقل عن المنقول عنه أبي هريرة رضي الله عنه

أو غيره ، وليس يصير ابا هريرة ان يكذب عليه طائفة من الرواة وبقوله . ألم يقل . ولقد كذب كثير على رسول الله ﷺ . ولم يقل احد أن ذلك يعد طعننا فيه ﷺ وقد عني علماء الحديث عناية تامة بالبحث عن احوال الرواة جرحا وتعديلا فينبغي ان يرجع إليهم في صحة الاسانيد وتزييفها .

(فصل) في ثناء الحاكم وشيخه ابي بكر بن خزيمة على حافظ الصحابة وراويهم ابي هريرة رضى الله عنه عقد الحاكم أبو عبد الله في المستدرک الثالث من المستدرک فصلا ذكر فيه الاحاديث التي تدل على فضل ابي هريرة ورسوخ قدمه في الرواية . ثم ختم هذا النص بمقالة جليلة عن شيخه ابي بكر بن خزيمة راينا ان نذكرها هنا قاله وإنما يتكلم في ابي هريرة لدفع اخباره من اعين الله قلوبهم فلا يفهمون معاني الاخبار إما مطلق جهمي يسمع اخباره التي يرونها على خلاف مذهبهم الذي هو كفر فيشتمون ابا هريرة ويرونه بما قاله تعالى قد نزهه عنه تمويها على الرعاء والسفلة ، ان اخباره لا تثبت بها الحجة ، وأما خارجي يرى السيف على امة محمد ﷺ ولا يرى طاعة لخليفة ولا امام ، فإذا سمع اخبار ابي هريرة رضى عنه عن النبي ﷺ خلاف مذهبهم الذي ضلال ولم يجد حيلة في دفع اخباره بحجة وبرهان كان ممزسه الوقيعه في ابي هريرة ، او قدرى اعتزل الاسلام واهله وكفر اهل سلام الذين يتبعون الاخبار الماضية التي قدرها الله تعالى وقضاها قبل كسب العباد لها إذا نظر الى اخبار ابي هريرة التي قدرها من النبي ﷺ في لآيات القدر ولم يجد حجة يؤيد بها صحة مقالته التي هي كفر وشرك كانت حجة عند نفسه أن أخبار ابي هريرة لا يجوز الاحتجاج بها ، أو جاعل يتعاطى الفقه ويطلبه من غيره طائفة اذا سمع اخبار ابي هريرة فيما يخالف مذهب من قد اجنبت مذهبها واختاره تقلداً بلا حجة ولا برهان تكلم في ابي هريرة ودفع اخباره التي تخالف مذهبها ويحتاج باخباره على من خالفه اذا كانت اخباره موافقة لمذهبه .

قال الحاكم : وانا ذاكر بمشيئة الله عز وجل في هذا رواية اكابر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين عن ابي هريرة . فقد روى عنه زيد بن ثابت وابو أيوب الانصاري وابن عباس وابن عمر وعبد الله الزبير وابي بن كعب وجابر وعائشة والمسور بن عخرمة وعقبة بن الحارث وابو موسى الاشعري وأنس بن مالك والسائب بن يزيد وابو رافع مولى رسول الله ﷺ وأبو امامة بن سهل وابو الطفيل وابو نضرة الغفاري وابو رهم الغفاري وشداد بن الحاد وابو حذر عبد الله بن حذر الاسدي وابو رزين العقيلي ووائل بن الاسقع وقبيصة بن ذؤيب وعمرو بن الحق والحجاج الاسدي وعبد الله بن عكيم والاعرج الجهني والشريد بن سويد رضى الله عنهم اجمعين فقد بلغ عدد من روى عن ابي هريرة من الصحابة ثمانين وعشرين رجلا . فأما التابعون فليس فيهم أجل ولا أشهر ولا أشرف ولا أعلم من اصحاب ابي هريرة وذكرهم في هذا الموضع بطول لكثرةهم . والله يعصمنا من مخالفة رسول رب العالمين والصحابة المنتجبين وائمة الدين من التابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين رضى الله عنهم اجمعين في أمر الحفاظ علينا شرائع الدين ابي هريرة رضى الله عنه اه .

حرف الواو مهمل (حرف اليا المشاه)

باب ما جاء في أبي اليسر الانصارى واسمه كعب بن عمرو رضى الله عنه

(٤٢٥) **حدثنا** عبد الله **حدثني** ابي قال قرىء على يعقوب في مغازى ابيه عن ابن اسحق قال ابن اسحق و**حدثني** يزيد بن سفيان الاسلمى عن بعض رجال بنى سلفة عن ابي اليسر كعب بن عمرو قال والله انما لمع رسول الله ﷺ بخير عشية اذا اقبلت غنم لرجل من يهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم اذ قال رسول الله ﷺ من رجل يطعمنا من هذه الغنم قال ابو اليسر فقلت انا يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت المتد (١) مثل الظليم (٢) فلما نظر الى رسول الله ﷺ موليا قال اللهم امتعنا به (٣) فادركت الغنم وقد دخلت اوائلها الحصن فاخذت شاتين في اخرها فاحتضنهما تحت يدي ثم اقبلت بهما اشتد كأنه ليس معى شيء حتى القيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما فأكلوهما (٤) فكان ابو اليسر من آخر أصحاب رسول الله ﷺ هلاكا فكان اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم يقول امتنعوا بي (٥) لعمرى كنت آخرهم (٦) قال جامعه رحمه الله (٧) والله لقد جاء هذا الحديث آخر مناقب الصحابة بدون قصد وقد جاء في آخره (لعمرى كنت آخرهم) .

(**باب**) كعب بن عمرو بن عباد أبو اليسر ، بفتحين ، الانصارى السلمى ، بفتحهم مشهور باسمه وكنيته شهد العقبة وبدرا وأمر يومئذ العباس بن عبد المطلب وشهد بعد ذلك المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ قال أبو حاتم وغيره مات بالمدينة سنة خمس وخمسين زاد غيره وهو آخر من مات من أهل بدر ، روى عنه ابنه عمار وموسى بن طلحة وروى عنه عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت حديثا مطولا أخرجه مسلم في أواخر صحيحه

(٤٢٥) (غريبه) (١) أى أعدو (٢) الظالم بوزن كريم ذكر النعام وهو مشهور بالعدو أى الجمرى السريع (٣) أى انفعنا به واحفظه فعل أمر من أمتع الله بكذا أى نفعه به (٤) هذا قول بعض الرواة يشير به إلى أن الله قد استجاب دعوة نبيه في أبي اليسر وبارك في عمره حتى كان من آخر الصحابة موتا وذكر أنه آخر من مات من أهل بدر بالمدينة رضى الله عنهم (٥) فعل أمر من متع به من باب قطع أى انتفع ويقال أيضا تمتع به واستمتع والمعنى أنه كان إذا حدث بهذا الحديث بكى لوفاء رسول الله ﷺ ثم أصحابه من بعده ويقول لجلسائه تمتعوا بي والله لقد كنت من آخرهم موتا (تخرجه) أو رده الهيشى وقال رواه أحمد عن بعض رجال بنى سلفة عنه (أى عن أبي اليسر) وبقيته رجاله ثقات اهـ .

ابواب فضائل نسوة من الصحابيات مرتبةً اسمائهن على حروف المعجم

(حرف الهمزة)

باب ما جاء في أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(٤٢٦) (عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر عن أسماء رضي الله عنها) (١) قالت صنعت (٢)

سفرة رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر قالت فلم يجد لسفرته ولا اسقائه ما يرغبها به ، قالت فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئاً أربطه به الا نطافى (٣) قال فقال شقيه بأثنين ، فاربطى بواحد السقاء والآخر السفرة ، فلذلك سميت ذات النطافين (٤) .

(باب) أسماء بنت أبي بكر الصديق والدة عبد الله بن الزبير يقال لها ذات النطافين أسلمت قديماً وهم بمكة في أول الإسلام وهاجرت هي وزوجها الزبير بن العوام وهي حامل متم بولدها عبد الله فوضعت بقاء أول مقدمهم المدينة ثم ولدت للزبير بعد ذلك عروة والمنذر والمهاجر وعاصم وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة وهي آخر المهاجرين موتاً وقد كانت هي وأختها عائشة وأبوهما وجدما أبو عتيق وابنها عبد الله وزوجها من الصحابة وفي إسلام أمها (قتلة أو قتيلة) خلاف قال ابن الأثير وأكثر الروايات أنها لم تسلم وقد شهدت اليرموك مع ابنها وزوجها وكانت أسماء أسن من عائشة بمشركين وهي أختها لابنها وكان عبد الرحمن ابن أبي بكر شقيقاً لأسماء وكانت مشهورة بالكرم وتعبير الرؤيا قالت لابنها عبد الله حين قاتل الحجاج يابني عتس كريماً ومت كريماً ولا يأخذك اليوم أسيراً ولما صلب ابنها دخل عبد الله بن عمر المسجد فمال إليها وقال أن هذا الجسد ليس بشيء وإنما الأرواح عند الله فانق الله وأصبري فقالت وما ينعني من الصبر وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا إلى بغي من بغايا بني أمرائيل - ولدت قبل الهجرة بسبعة وعشرين سنة وماتت سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبد الله بمائة يوم على الأشهر وبلغت من العمر مائة سنة ولم ينكر لها عقل رحماً الله قال الحافظ روت عن ﷺ عدة أحاديث وهي في الصحيحين والسنن وروى عنها ابنها عبد الله وعروة وأحفادها عباد بن عبد الله وعبد الله بن عروة وفاطمة بنت المنذر وعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومولاهما عبد الله بن كيسان وآخرون .

(٤٢٦) (سنده) (١) **حدثني** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن أبيه وفاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت النخ وعليه فيكون هشاماً قد روى الحديث عن أسماء من طريق أبيه عروة بنت عمه فاطمة (غريبه) (٢) السفرة بالضم طامام يتخذ المسافر (٣) النطاق - بزنة كتاب - حمل تشد به المرأة وسطها للهيئة جمعه نطق ككتيب أفاد في المصباح (٤) نقل الحافظ في الإصابة أن الذي سماها بذلك رسول الله ﷺ (تخرجه) كما عزاه الحافظ في الإصابة بهذا الاستناد إلى ابن سعد قال وسنده صحيح اه وعزاه في منتخب كنز العمال إلى ابن أبي شيبة راوماً بالحرف (ش) .

(٤٢٧) (وعن (١) عروة أيضاً عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما) قالت تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا ملوك ولا شيء غير فرسه قالت فكنت اعلف فرسه واكفيه مؤنته واسوسه وادق النوى لانا ضجه (٢) واعلف واستقي الماء وأخزرتُ غربه واعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز لي جارات من الانصار وكن نسوة صدق وكنت أشتغل النوى من أرض الزبير التي أفعلها رسول الله ﷺ على رأسي وهي على ثلثي (٤) فرسخ قالت فجت يوماً والنوى على رأسي فلقبت رسول الله ﷺ ومعه نفر من أصحابه فدعاني ثم قال أخ أخ (٥) ليحلمني خلفه قالت فاستجيت إن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته قالت وكان أغير الناس فعرف رسول الله ﷺ أني قد استجيت ففضي وجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فاناخ لأركب معه فاستجيت وعرفت غيرتك فقال والله لملك النوى أشده لي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم فسكفنتني سياحة الفرس فكانا اعتقنني .

باب ما جاء في أسماء بنت عميس رضي الله عنها

(٤٢٧) (سنده (١) محمد بن عبد الله حارثي) أني ثنا أبو أسامة قال ثنا هشام بن عروة قال أخبرني أني عن أسماء بنت أبي بكر الخ (غريبه) (٢) الناضح البعير يستقي عليه والآثي ناضحة وسانية كذا في المختار (٣) قولها وأخز غربة أي أخبسط دلوها إذا تمزق (والغرب) بوزن الضرب الدلو العظيمة (وخز الخف وغيره) خاطه وبابه نصر (٤) الفرسخ ثلاثة أميال والميل من الأرض منتهى مد البصر (٥) أربح بكسر الهمزة وسكون المعجمة صوت أناخة الأبل كما في القاموس (٦) الخادم واحد الخدم غلاماً كان أو جارية وليكن قولها (فكفنتني الخ) يعطى أنها كانت جارية (تخرج به) أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي أسامة بهذا الإسناد فالبخاري أخرجه في باب الغيرة من كتابه النكاح ومسلم في باب جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعيت في الطريق من كتاب السلام قال القسطلاني وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضاً في الخمس مقنصراً على قصة النوى ومسلم في النكاح والنسائي في عشرة النساء اهـ قال وفيه أن على المرأة القيام بخدمة ما يحتاج إليه بعلمها ويؤيده قصة فاطمة وشكواها ما نالني من الرحاء والجمهور على أنها متطوعة بذلك أو يختلف باختلاف عوائد البلاد اهـ .

(باب) أسماء بنت عميس د بوزن قريش ، بن معد د بوزن سعد ، الحثمية كانت أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها وأخت جماعة من الصحابيات لآب أو أم أو لآب وأم أصلت قبل دخول دار الأرقم وبايعت وهاجرت مع جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة فولدت هناك عبد الله ومحمداً وعوناً ثم تزوجها أبو بكر بعد قتل جعفر فولدت له محمداً ثم تزوجها على بعد وفاة أبي بكر فولدت له عوناً ربحي أخرجه ابن السكن بسند صحيح عن الشعبي قال تزوج على أسماء بنت عميس فقفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر فقال كل منهما أنا أكرم منك وأبي خير من أبيك فقال لها على أفضى بينهما فقالت ما رأيت شاباً خيراً من جعفر ولا كلاً خيراً من أبي بكر فقال لها على فما أبقيت لنا ماتت بعده رضي الله عنهما .

(٤٢٨) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما) (١) أن نفرا (٢) من بنى هاشم دخلوا على أسماء بنت حميس فدخل أبو بكر وهى تحته يومئذ (٣) فرآهم فذكره ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال (٤) لم أر الا خيرا ، فقال رسول الله ﷺ : أن الله قد برأها من ذلك (٥) ، ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال . لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة (٦) الا ومعه رجل أو اثنان .

(٤٢٩) (عن أبى موسى) (٧) قال اقضى عمر أسماء بنت حميس رضى الله تعالى عنهما فقال نعم القوم أتم لولا أنكم سبقتم بالهجرة ، ونحن أفضل منكم قالت . كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، ويحمل راجلكم ، وفررنا بديننا ، فقالت : لا أتتى حتى أدخل على رسول الله ﷺ فدخلت فذكرت ما قال لها عمر رضى الله تعالى عنه ، فقال رسول الله ﷺ : بل لكم الهجرة مرتين ، هجرتكم إلى الحبشة وهجرتكم إلى المدينة .

(٤٢٨) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثنى** أبى ثنا هارون بن معروف ومعاوية بن عمر وقالوا ثنا ابن وهب **حدثنى** عمرو أن بكر بن سودة حدثه أن عبد الرحمن بن جبير حدثه أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن نفرا من بنى هاشم والحديث ، (غريبه) (٢) النفر بفتحين جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة ا هـ مصباح (٣) أى زوجها له رضى الله عنه (٤) قوله فقال أى أبو بكر مع كرامته لدخول النفر عليها ما رايت شرا وإنما رايت خيرا (٥) يحتمل أن يكون هذا القول منه ﷺ من طريق الوحى أو بسبب ما يعلمه من دينها وورعها (٦) المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة واسكان الياء هى التى غاب زوجها عن منزلها سواء أكان فى البلد أم لا قال النووى وهذا ظاهر متعين قال القاضى ودليله هذا الحديث (قال النووى) ثم أن ظاهر هذا الحديث جواز خلوة الرجلين أو الثلاثة بالاجنبية والمشهور عند أصحابنا تحريمه فياول الحديث على جماعة يبعد وقوع المواطأة منهم على الماحضة لصلاحهم أو مروءتهم أو غير ذلك ا هـ (تخرجه) هذا الحديث رواه مسلم وغيره أفاده الشيخ رحمه الله فى باب النهى عن الدخول على المغيبة ج ٥ ص ٨٣ (قلت) أخرجه مسلم فى باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها من كتاب السلام **حدثنا** هرون بن معروف نا عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو (ح) و**حدثنى** أبو الطاهر أنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكر بن سودة حدثه بهذا الاسناد به .

(٤٢٩) (سنده) (٧) **حدثنا** عبد الله **حدثنى** أبى ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ثنا المسعودى عن عدى بن ثابت عن أبى بردة عن أبى موسى قال : الحديث (تخرجه) أخرجه الشيخان ضمن حديث طويل بأنهم من هذا وذلك من طريق أبى اسامة **حدثنا** يزيد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عنه وفى آخره : قالت (أى أسماء) فلقد رايت أبا موسى واصحاب السفينة يأتوننى ارسالا (بفتح الهزء أى افواجا) يسألونى عن هذا الحديث ما من الدنيا شئ مهم به أفرح ولا أعظم فى أنفسهم مما قال لهم النبى ﷺ قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رايت أبا موسى وأنه ليستعيد هذا الحديث من رواء البخارى فى غزوة خيبر ومسلم فى كتاب الفضائل .

باب ما جاء في إمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ

(٤٣٠) (عن عائشة) (١) أن رسول الله ﷺ أهديت له هدية فيها قلادة من جَزَع (٢) فقال لادفعنها إلى أحب أهلي إلي ، فقالت النساء ذهبت بها ابنة أبي قحافة (٣) فدعا النبي ﷺ إمامة بنت زينب فملقها في عنقها .

(حرف الباء)**باب ما جاء في بريرة مولاة عائشة رضي الله عنهما**

(باب) إمامة بنت العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد مناف القرشية العبشمية أمها زينب بنت رسول الله ﷺ كان النبي عليه السلام يحبها ويحملها في الصلاة ثبت ذلك في الصحيح تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة بوسية منها ثم تزوجها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فولدت له يحيى وبه كان يسكنى وماتت عند المغيرة وقيل انها لم تلد لملي ولا للمغيرة رضي الله عنهم أفاده النووي في التهذيب .

(٤٣٠) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أي ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة الخ (غريبه) (٢) الجزع بفتح أوله وتسكين ثانيه الخرز اليباني وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به العين الواحدة جزءة بوزن تمرة (٣) المراد بها عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة نسبت لجدها (تخرجه) أفاد الهمتي أنهم قد رواه بأسناد حسن أحمد وأبو يعلى وأن الطبراني رواه بأشهر من هذا وعبارة الهيثمي عن عائشة قالت أهدى لرسول الله ﷺ قلادة من جزع ملهمة بالذهب ونسأوه مجتمعات في بيت كهن ، وإمامة بنت أبي العاص بن الربيع جارية تلعب في جانب البيت بالثراب فقال رسول الله ﷺ كيف ترين هذه فنظرن إليها فقلن يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه قط ولا أعجب ، فقال أرؤدنها إلى فلما أخذها قال والله لاضعنها في رقبة أحب أهل البيت إلى قالت عائشة فأظلمت على الأرض بيني وبينه خشية أن يضمها في رقبة عيرى منهم ، ولا أراهم إلا أصابني مثل الذي أصابني ووجن جميعا فأقبل بها حتى وضعها في رقبة إمامة بنت أبي العاص فسرى عا ، رواه الطبراني واللفظ له واحد باختصار وأبو يعلى وإسناد أحمد وإني يعلى حسن اه .

(باب) بريرة بنت صفوان مولاة عائشة أم المؤمنين ، كانت لقوم من الأنصار فكتبوها بعت إلى عائشة تطلب منها العون في بدل الكتابة فقالت أن أحب أهلك أن أشتريك وأعتقك فعات فرضى أهلها على أن يكون الولاء لهم فذكرت عائشة ذلك لرسول الله ﷺ فقال اشتريها والولاء لك لأن حكم الله أن الولاء لمؤد أعنت فاشتريتها فاعتقتها وكان أسم زوجها مضيئا وكان مولى لخيرها رسول الله ﷺ بعد العتق بين أن تبقى معه أو تفارقه فاختارت فراقه وهو يحبها فكان يمشي خلفها في طرق المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته واستشفع إليها برسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله أتأمرني قال لا بل أشفع قالت لا أريده وذكر أبو عمر من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه أن عبد الملك بن مروان قال كنت أجالس بريرة بالمدينة فكانت تقول لي يا عبد الملك أتى أرى فيك خصالا وأنتك الخلق

(٤٣١) (عن عائشة رضي الله عنها) (١) قالت كان في بريرة ثلاث قضيات، أراد أهلها أن يبيعوها وبشروط الولاء. (٢) فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وآله وسلم فقال احترمها فأعتقها فأما الولاء لمن أعتق، قالت وعنتها فخيرها رسول الله ﷺ (وفي رواية) (٣) وكانت تحت عبد فلما أعتقها قال لها رسول الله ﷺ اختاري فإن شئت أن تمكيني تحت هذا العبد وإن شئت أن تفارقيه فأختارت نفسها، قالت وكان الناس يتصدقون عليها فتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال هو لها صدقة، هو لكم هدية فسكوه.

أن تلي هذا الأمر فإن وليته فاحذر الدماء فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليه بملء محبة من دم يريته من مسلم بغير حق.

(٤٣١) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله بن عيسى بن عمار قال ثنا أبو معاوية قال ثنا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت الحديث (غريبه وشرحه) (٢) الولاء (بفتح الواو) المراد به ولأه العتق وهو أن يرث المعتق (بكسر التاء) أو ورثته العبد المعتق (بفتح التاء) أذامات ولم يكن له وارث من النسب وكانت العرب تبيع الولاء وتهب فنى الشارع عن ذلك لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة (معنى الحديث) كان في بريرة أحكام ثلاثة، الأولى، أنها كانت مملوكة فكانت أهلها فذهبت إلى أم المؤمنين عائشة تستعينها فأمرتها أن تعرض على أهلها أن تشتريها عائشة منهم وتعتقها فقبل أهلها بشرط أن يكون الولاء لهم فذكرت عائشة للنبي ﷺ قال لها أهل بريرة فقال اشترها فأعتقها والولاء لك لا لهم لأن حكم الله أن الولاء لمن أعتق ولا يغير حكم الله بالشروط، والثاني، لما أعتقها عائشة كانت تحت عبد اسمه (مغيث) فخيرها رسول الله ﷺ بين البقاء في عصمته وفسخ النكاح فأختارت نفسها وفسخت النكاح، الثالث، كان الناس يتصدقون عليها فتهدي من تلك الصدقة لأمهات المؤمنين فأجاز النبي ﷺ لمن أن يأتى من تلك الهدايا لأن الوصف قد تغير من الصدقة إلى الهدية (٣) قوله وفي رواية الخ (سندها ومتمها) **حدثنا** عبد الله بن عيسى بن عمار عن عثمان بن عمر قال ثنا أسامة بن زيد قال ثنا القاسم بن محمد قال سمعت عائشة أم المؤمنين تقول: إن بريرة كانت مكاتبية لأناس من الأنصار فأردت أن ابتاعها فأمرتها أن تأتيهم فتخبرهم أني أريد أن ابتاعها فأعتقها فقالوا إن جعلت لنا ولأهلها ابتعناها منها فاستفتيت رسول الله ﷺ فقال اشترها فأعتقها فأما الولاء لمن أعتق — ودخل على رسول الله ﷺ والمرجل يفور بلحم فقال من أين لك هذا قلت أهدته لنا بريرة وتصدق به عليها فقال هذا لبريرة صدقة ولنا هدية — وقالت وكانت تحت عبد الخ (تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قال البخاري أخرجه في باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً من كتاب الطلاق ومسلم في باب إنما الولاء لمن أعتق من كتاب العتق وأفضله عند مسلم كأحمد سواء والله أعلم.

حرف التاء الى الدال مهمل (حرف الدال المهملة)

باب ما جاء في درة بنت أبي لهب رضي الله عنها

(٤٢٢) (عن عبد الله بن عميرة عن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها) (١) قالت كنت عند عائشة (رضي الله عنها) فدخل النبي ﷺ فقال أنتوني بوضوء (٢) قالت فابتدرت أنا وعائشة الكوز (٣) فأخذته أنا فتوضأ ورفع يديه إلى السماء أو طرفه (٤) إلى وقال أنت مني وأنا منك .

(باب) درة بنت أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ابنة عم النبي ﷺ أسلمت وهاجرت تزوجها الحارث بن نوفل بن عبد المطلب فولدت له عقبة والوليد وغيرهما وذكر البلاذري أن زيد بن حارثة تزوجها قال الحافظ ولعل ذلك كان قبل أن يتزوجها الحارث بن نوفل ثم تزوجها من بعد الحارث دحية بن خليفة الكلبي . عن ابن عمر وعن أبي هريرة وعن عمار بن يامر قالوا قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرة فنزلت دار أفاع بن المعلى الزرقى فقال لها نسوة جلسن إليهما من بني ذريق أنت ابنة أبي لهب الذي قال الله له (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) ما يغني عنك مهاجرك فأنت درة النبي ﷺ فشكت إليه ما قلن لها فسكنها رسول الله ﷺ وقال : اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال أيها الناس مالي أودى في أهلي فوالله أن شفاعتي لتنال قرايبي حتى أن صدام وسلمها لبنائها يوم القيامة قال الهيثمي رواه الطبراني وفيه - عبد الرحمن بن بشير الدمشقي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات اهـ - وعن ابن أبي حسين قال كانت درة بنت أبي لهب عند الحارث بن عبد الله بن نوفل فولدت له عقبة والوليد وأبا مسلم ثم أتت النبي ﷺ بالمدينة فأكثر الناس في أبيها فجاءت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ما ولدتك الكفار غيري فقال لها رسول الله ﷺ وما ذلك قالت قد آذاني أهل المدينة في أبيي فقال لها رسول الله ﷺ إذا صليت الظهر فصلي حيث أرى فصلى النبي ﷺ الظهر ثم التفت إليها فأقبل على الناس فقال أيها الناس الحكم نسب وليس لي نسب فونب عمر بن الخطاب فقال أغضب الله من أغضبك فقال هذه بنت عمي فلا يقول لها أحد إلا أخبراً قال الهيثمي رواه الطبراني . وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح اهـ .

(٤٢٢) (سنده) (١) قدس الله قدساً أبي ثناء أسود بن عامر أنا شريك عن سمك عن عبد الله بن عميرة عن درة بنت أبي لهب قالت الحديث وقد حذف الشيخ رحمه الله هذه العبارة من آخره وهي : (فأتى برجل فقال ما أنا فعلته إنما قيل لي قات وكان سألني على المنبر من خير الناس فقال أقفهم في دين الله وأوصلهم لرحمه وذكر فيه شريك شينين آخرين لم أحفظهما) اهـ - (غريبه) (٢) الوضوء بفتح الواو الماه الذي يتوضأ به (٣) أي تسارعاً إلى أخذه قال في المختار بدر إلى الشيء امرع وبابه دخل . . . وابتدروا السلاح تسارعوا إلى أخذه اهـ - (٤) الطرف بفتح فسكون العين وكلمة (أو) للشك (نخرجه) أورده الهيثمي تاماً في مناقب درة وقال . رواه أحمد ورجاله ثقات اهـ .

حرف الذال المعجمة مهملة (حرف الراء)

باب ما جاء في الرميضاء أو الغميضاء أم سليم والدة انس بن مالك ووزجة أبي طلحة الأنصاري رضى الله عنهم

(٤٣٣) (عن انس بن مالك رضى الله عنه) (١) ان رسول الله ﷺ قال دخلت الجنة فسمعت خشنة (٢) فقلت ما هذه الخشنة قيل الرميضاء (٣) بنت ملحان ،
(وعنه بالفظ آخر) (٤) قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فسمعت خشنة (٥) بين يدي فإذا هي الغميضاء بنت ملحان أم انس بن مالك .
(٤٣٤) (وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم) (٦) قال قال رسول الله ﷺ

(باب) أم سليم (بضم ففتح فسكون) بنت ملحان ، بكسر الميم على المشهور وسكون اللام وبالحاء المهملة بعد ما ألف لينة فنون بن خالد بن زيد بن حرام بن جنوب الانصارية وهي أم انس خادم رسول الله ﷺ اشتهرت بكنيتها واختلاف في اسمها فقيل سهلة وقيل ربيعة وقيل أنيسة وقيل ربيعة وقيل الرميضاء وقيل الغميضاء والظاهر أن الاخيرين وصفان لقبت بهما لاعلمان والرميضاء والغميضاء يقالان للفتنى في اطراف العين تزوجت مالك بن النضر في الجاهلية فولدت له أنسا خادم رسول الله ﷺ وأسأت مع السابقين إلى الاسلام من الانصار فغضب مالك زوجها وخرج إلى الشام فأت بها فتزوجت بعده أبا طلحة روى النسائي وغيره من طريق ثابت عن انس قال خطب ابو طلحة أم سليم فقالت والله ما مثلك يا أبا طلحة يرد ولكل رجل كافر وأنا امرأة مسلمة ولا يهل لي أن اتزوجك فأن تسلم فذاك مهرى ولا أسألك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فاسميت بامرأة قط كانت اكرم مهرأمن أم سليم زاد بن سعد من طريق عبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس : وكانت أم سليم تقول لا اتزوج حتى يبلغ انس ويجلس في المجالس فيقول جزى الله امى عن خيراً لقد احسنت ولا يبنى فقال لها ابو طلحة فقد جلس انس وتكلم فتزوجها وكانت تغزو مع رسول الله ﷺ ولها مواقف كثيرة تدل على كمال ايمان ورجاءه عقل وقوة بائس رضى الله عنها .

(٤٣٣) (١) (سنده) **حدثنا** عبد الله **حدثني** ابي ثنا عفان ثنا حماد قال انا ثابت عن انس الخ (غريبه) (٢) الخشنة بخاء مفتوحة ثم شين سا كسمة معجمتين هي حركة المشى وصوته ويقال ايضاً بفتح الشين قاله النووي (٣) أم سليم هي الرميضاء والغميضاء والرميضاء والغميضاء قنن يابس يكون في اطراف العين (٤) قوله وعنه بالفظ آخر (سنده) **حدثنا** عبد الله **حدثني** ابي ثنا هشيم انا حميد عن انس بن مالك قال الخ (غريبه) (٥) قال النووي هي صوت المشى اليابس إذا حرك بعضه ببعضاً وقال صاحب النهاية الخشنة حركة لها صوت كهو صوت السلاح (تخرجه) أخرجه مسلم في فضائل أم سليم **حدثنا** ابن ابي عمر **حدثنا** بشر بن ابى السرى **حدثنا** حماد بن سلمة عن ثابت بهذا الاسناد

(٤٣٤) (٦) (سنده ومثله) **حدثنا** عبد الله **حدثني** ابي ثنا سريج ثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أريتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميضاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشنة أمامي قلت من هذا يا جبريل قال هذا بلال قال ورايت قصيرا أبيض بفناءه جارياً قلت

أريتني (١) دخلت الجنة فإذا أنا بالرميضاء (٢) امرأة ابني طلحة .

(٤٣٥) (عن أنس) (٣) قال : اشتكى (٤) ابن لآبي طلحة فخرج أبو طلحة إلى المسجد فتوفي الغلام فبئأت أم سليم الميت (٥) وقالت لأهلها لا يخبرن أحد منكم أبا طلحة بوفاة ابنه فرجع إلى أهله ومعه ناس من أهل المسجد من أصحابه قال مافعيل الغلام قالت خير ما كان (٦) فترت إليهم عشاءهم فتمشوا وخرج القوم وقامت المرأة إلى ما تقوم إليه المرأة (٧) فلما كان آخر الليل قالت يا أبا طلحة ألم تر إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت كأنهم كرهوا ذلك قال ما أنصفوا قالت فإن ابنك كان عارية (٨) من الله تبارك وتعالى وأن الله قبضه فاسترجع وحمد الله فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فلما رآه قال بارك الله لك في ليلتك لحملت بعبد الله فولدته ليلاً وكرهت أن تحنك (٩) حتى يحنك رسول الله ﷺ لحملته غدوة ومعى تمرات عجوة فوجدته يماً أبا عرلة (٩) أو يسمها (١١) فذات يا رسول الله أن أم سليم ولدت الليلة فذكرت

لمن هذا القصر قالت هذا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فأ نظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأني أنت وأبي يا رسول الله أو عليك أغار (غريبه) (١) (أريتني) أى أراى الله في المنام ومعلوم أن رؤيا وحى وهو بصم الهمة وكسر الزاء وسكون الياء وضم التاء مبنى للمفعول (٢) بضم الزاء وبالصاد المهملة مدوداً مصغراً ويقال لها أيضاً الرميضاء بهذا الوزن وهما وصفان لأم سليم (تخرجه) أخرجه الشيخان البخارى في مناقب عمر بن الخطاب ومسلم في فضائل عمر ، وفي فضائل أم سليم (تنبه) اقتصر الشيخ رحمه الله هنا على صدور الحديث لأنه المطلوب في هذا المقام والله أعلم .

(٤٣٥) (٢) (سند) **قوله** عبد الله **حدثني** أن ثنا بن أبي عدى عن حميد عن أنس قال الخ . (غريبه) (٤) قوله اشتكى أى مرض وايس المراد أنه صدرت منه شكوى لكن لما كان الأصل أن المريض يحصل منه ذلك استعمل في كل مرض ولكل مريض والابن المذكور هو أبو عمير الذى كان النبي ﷺ يمازحه ويقول يا أبا عمير ما فعل النخير قاله الحافظ في الفتح والنخير بضم أوله وفتح النون المعجمة مصغراً اسم لطائر كان يلعب به (٥) قامت بما يلزم نحوه من الغسل والتكفين (٦) تريد أن آلامه زالت بسبب الموت وفهم أبو طلحة من جوابها أن آلامه زالت بسبب العافية (٧) قوله وقامت المرأة الخ معناه أن أم سليم تهيات لزوجها بوسائل الحسن كما حسن ما فعله امرأة لزوجها حتى أن أبا طلحة أنغنى بها (٨) العارية بتشديد الياء المشاء ما تعطيه لغيرك من المتاع لتنتفع به ثم يرد إليك يقال استعاره ثوباً فأعاره أيأه أى طلبه فأعطاه أيأه (٩) المراد أنها كرهت أن ترضعه حتى يحنك رسول الله ﷺ فيمكن أول شيء يصل إلى جوفه هو ريقه **قوله** وتحنك الصبي معناه أن يعضج الحنك الترة حتى يصير مائعة بحيث تبتلع ثم يفتح فم المولود ويضعها فيه ليدخل شيء منها في جوفه قال في المصباح حنك الصبي تحنيكا مضطفاً نمرأ ونحوه ودانك به حنك وحنسكنه حنسكا من باني ضرب وقتل كذلك فهو (حنك) من المشدد و (عنوك) من الخقف اهـ (١٠) الأبا عر جمع بعير وتجمع أيضاً على أبرة وبعران بالضم قال في المصباح والمهر مثل الإنسان يقع على الذكر والآنثى يقال حلبت بعيرى اهـ وأما قوله يماً فهى آخره أى يطلها بالفطران وهو (الهام) بكسر الهاء والمد يقال هنأت البعير أهنته أفاده النووي (١١) وقوله

أن تحمكه حتى يحمكه رسول الله ﷺ فقال أملك شيء فقلت تمرات عجوة فأخذ بهن فضعن ثم جمع بزاقه فأوجره (١) أياه فجعل يتلمظ (٢) فقال حب الانصار التمر (٣) قال فقلت يا رسول الله سمعته قال هو عبد الله .

(٤٢٦) (عن أنس بن مالك) (٤) قال . كان النبي ﷺ يدخل بيت أم سليم ، ويقيم على فراشها ، وليست في بيتها (٥) قال : فأنت يوما فقبل لها ، هذا النبي ﷺ قائم على فراشك ، قالت فجئت وذلك في الصيف فمرق النبي ﷺ حتى استنقع عرقه على قطعة أديم على الفراش فجعلت أنشف ذلك العرق وأعصره في قارورة ، فنزع وأنا أصنع ذلك فقال ما تصنعين يا أم سليم قلت يا رسول الله نرجو بركة الله أصيبنا قال أصيبت .

(أولهما) من الوسم وهو السكى بقصد أن تتميز عن غيرها والحديدة التي يسكن بها هي (المبيم) وكلمة (أو) لذلك من الراوى في اللفظ الذي سمع (١) قوله (فأوجره أياء) أى أدخله في فمه قال في المختار (الوجور) بالفتح الدوام الذي يوجر في وسط الفم أى يصب تقول (وَجَرْتُ) العسبي و (أوجرته) بمعنى اه (٢) يتلمظ قال في المختار لمظ من باب نصر و (تلمظ) إذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه وأخرج لسانه فمسح به شفته اه (٣) قوله (حب الانصار التمر) قال النووي روى بضم الحاء وكسرهما فالكسر بمعنى المحبوب وعلى هذا فهو مبتدأ خبره التمر أى محبوب الانصار التمر وما من ضم الحاء فهو مصدر وفيه على هذا وجهان (النصب) على أنه مفعول محذوف وهو الأشهر والتقدير انظروا حب الانصار التمر والوجه الثاني (الرفع) على أنه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير حب الانصار التمر عادة لهم من صفرهم وكلمة (التمر) منصوبة بالمصدر ومم كلمة (حب) على الوجهين اه ملخصا (تخرجه) أخرجه الشيخان عن أنس رضى الله عنه من طريق فالبخارى أخرجه من طريق أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك في باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة من كتاب الجواهر ومن طريق أنس بن سيرين عن أنس بن مالك في باب تحنيك المولود الخ من كتاب العقيقة ومسلم أخرجه من طريق ابن سيرين عن أنس في باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته من كتاب الأدب ومن طريق ثابت عن أنس في فضائل أبي طلحة الانصارى من كتاب الفضائل وبين الروايات تفاوت بالزيادة والنقص وتغاير في بعض الألفاظ وأورده الإمام أحمد وطولاً عن أنس من طريق ثابت وابن سيرين ولجميع الجزء ١٩ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ من الفتح الرباني وشرحه .

(٤٢٦) (سنده) (٤) **حدثنا** عبد الله حدثني أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ ما أحب أن يكون عليّ من الدنيا ما أحب أن يكون عليّ من الآخرة (٥) كانت أم سليم هذه هي وأختها أم حرام بنت ملحان خالتي لرسول الله ﷺ من جهة الرضاع وكان منزلها بقباء وكانا يكسبان معا في دار واحدة رضى الله عنهما فكان ﷺ يدخل عليهما خاصة لا يدخل على غيرهما من النساء الا أزواجه الظاهر وفي الصحيح عن أنس قال كان النبي ﷺ لا يدخل على أحد من النساء الا على أزواجه الا أم سليم فإنه كان يدخل عليها فقبل له في

وفي (رواية عن أنس) (١) قال . كان النبي يقبل (٢) هند أم سليم وكان من أكثر الناس عرقا فاتخذت له نظما (٣) فكان يقبل عليه وخعلت بين رجليه خطأ فكانت تنشف العرق فتأخذه فقال ما هذا بأمر سليم قالت عرقك يا رسول الله أجعله في طيبي (٤) ندعها لها بدعاء حسن (وفي رواية عنه) (٥) قال . كان رسول الله ﷺ يأتي بيت أم سليم فينام على فراشها وليست أم سليم في بيتها فتأتي فتجده نائما ، وكان عليه الصلاة والسلام إذا نام ذف عرقا (٦) فتأخذ عرقه بقطعة وتمصره في قارورة فتجعله في مسكها .

(٤٢٧) (عن حميد عن أنس) (٧) قال . دخل رسول الله ﷺ على أم سليم فأتته بنمر وسمن وكان صائما ، فقال أعبدوا تمركم في وعائه ، وسمنكم في سقائه ، ثم قام إلى ناحية البيت فصلى ركعتين ، فصابتا معه ، ثم دعا لأم سليم ولاهلهما بخير فقالت أم سليم يا رسول الله إن

ذلك فقال أني أرحمها قتل أخوها معي والمحققون من العلماء على أن من خصائصه ﷺ جواز الخلوة بالمرأة الأجنبية لأن الله قد عصمه وطهره ظاهرا وباطنا ﷺ فلا يشكك عليك دخوله ﷺ على أم سليم وأختها لأنها خالته من الرضاعة ولأن الله قد عصمه فجازه الدخول حتى على المرأة الأجنبية (العرق) بفتحين الذي يرشح من مسام الجلد وقد (عرق) من باب طرب وقوله (حتى استنقع عرقه) أي اجتمع وثبت (والأديم) كما في المصباح الجلد المدبوغ والجمع آدم بفتحين وبضمين أيضا وهو القياس مثل بريد وبرد اه (أنشف) أي أجففه بقطعة مثلا ثم أعصر تلك القطعة في قارورة قال في المختار نشف الثرب العرق ونشف الحرض الماء شربه وبابه فهم اه (فرخ) أي استيقظ من نومه قاله النووي

(١) (سندها) **قده** عبد الله حدثني أني ثنا أسحق بن منصور يعني السكوني ثنا عمارة يعني ابن زاذان عن ثابت عن أنس قال الخ (غريبه) (٢) بفتح أوله وكسر القاف أي بنام عندها وفي الظهيرة (٣) المراد أعدت جلدا ودوغا وضعت فوق الفراش ليتجمع العرق فيه وضغطت عليه من جهة الرجلين حتى كان فيه ما يشبه القناة قال في المصباح المطع المتخذ من الأديم معروف وفيه أربع لغات فتح النون وكسرها ومع كل واحد فتح انطام وسكونها والجمع انطاع ونطوع اه (٤) أي أخلطه به

(٥) (سندها) **قده** عبد الله حدثني أني ثنا محمد بن عبد الله ثنا حميد عن أنس قال الخ (غريبه) (٦) قوله ذف عرقا أي تصبب عرقا والمادة تدل على الأمر الجريان قال في المصباح ذف الشيء يذف من باب ضرب أسرع فهو ذفيف اه (تخرجه) أخرجه الشيخان عن أنس من عدة طرق قال البخاري أخرجه مختصرا من طريق ثمامة في باب من زار قوما فقال عندهم من كتاب الاستئذان ومسلم أخرجه من طريق ثابت وأسحق كلاهما عن أنس من مسنده ومن طريق أبي قلابة عن أنس عن أم سليم من مسندها كل ذلك في باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به من كتاب الفضائل (٣٧) (٤٣٧) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في فضل أنس بن مالك

لى خويصة قال وما هي قالت خادمك أنس قال . فأتى خير آخره ولا دنيا إلا دعا لى به وقال اللهم أرزقه مالا وولدا وبارك له فيه ، قال . فما فى الأنصار إنسان أكثر منى مالا ، وذكر أنه لا يملك ذهباً ولا فضة غير خاتمة قال وذكر أن ابنته الكبرى أمينة أخبرته أنه دفن من صلبه إلى مقدم الحجاج نيفاً على عشرين ومائة .

(٤٣٨) (عن أنس) (١) أن أم سليم كانت مع أبى طلحة يوم حنين فأذا مع أم سليم خنجر (٢) فقال أبو طلحة ما هذا معك يا أم سليم فقالت أم سليم : اتخذته أن دنأ منى أحد من الكفار أبهج (٣) به بطة فقال أبو طلحة يا نبي الله ألا تسمع ما تقول أم سليم تقول كذا وكذا فقالت يا رسول الله أقتل من بعدنا من الطلقاء (٤) انهزموا بك يا رسول الله فقال : يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفانا وأحسن (٥) .

(وفى رواية عن أنس) (٦) قال . لما انهزم المسلمون يوم حنين قالت أم سليم يا رسول الله أقتل من بعدنا ، انهزموا ، فقال رسول الله ﷺ يا أم سليم أن الله عز وجل قد كفى ، قال فأتاها أبو طلحة ومعها معول (٧) فقال ما هذا يا أم سليم قالت أن دنأ منى أحد من المشركين بمعجته ، قال فقال أبو طلحة يا رسول الله أنظر ما تقول أم سليم .

(٤٣٨) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثنا** أبى ثنا عفان ثنا حماد قال أنا ثابت عن أنس أن أم سليم الخ (غريبه) (٢) قال النوى وغيره الخنجر سكنين كبيرة ذات حدين وقال فى القاموس الخنجر كجوف السكين أو العظيمة منها ويكسر خاؤه اهـ (٣) قال فى المختار بعج بطنه بالسكين شقه فهو ميموج وميميج وبابه قطع اهـ (٤) بضم الطاء المهمة وفتح اللام هم الذين أسلموا من أهل مكة يوم الفتح سموا بذلك لأن النبي ﷺ كان عليهم وأطلقهم وقال لهم اذهبوا فاتم الطلقاء وإنما قالت ذلك لأنه كان فى إسلامهم ضعف واعتقدت أنهم منافقون واستحقوا القتل لانهم لم يقاتلوا عن رسول الله ﷺ (٥) لم يرتض ﷺ ما أشارت به أم سليم إذ أنه وبالؤمنين روف رحيم ، وقد جعل الله العاقبة خيراً كما قال تعالى (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين . ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم) .

(٦) (سندهما) **حدثنا** عبد الله **حدثنا** أبى ثنا ابن أبى عدى عن حميد عن أنس قال الخ (٧) المعول كمنبر الفأس العظيمة وجمعها معاول كمنابر (تخرجه) رواه مسلم فى صحيحه فى باب غزو النساء مع الرجال **حدثنا** أبو بكر بن أبى شيبة نا يزيد بن معروف أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرأ فكان معها فرأها أبو طلحة فقال يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر فقال لها رسول الله ﷺ ما هذا الخنجر قالت اتخذته أن دنأ منى أحد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول الله ﷺ يضجك قالت يا رسول الله أقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال رسول الله ﷺ يا أم سليم أن الله قد كفى وأحسن وحدثني محمد بن حاتم نا بهزنا حماد بن سلمة أنا إسحق بن عبيد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك فى قصة أم سليم عن النبي ﷺ مثل حديث ثابت اهـ .

(أبواب من أئمتنا من يكتمها من على تزييف حروف المعجم كما سبق في الرجال)

(حرف الهمزة)

(باب ما جاء في أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته رضي الله عنها)

(٤٣٩) (عن أنس رضي عنه) (١) أن أم أيمن بكثرت لما قبض رسول الله ﷺ فقيل لها ما يبكيك على رسول الله ﷺ فقالت: أتى قد علمت أن النبي ﷺ سيموت ، ولكن أئمتنا أبكى على الوحي الذي رفع عنا .

(٤٤٠) (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثناء عارم وعفان قالا ثنا معتمر (٢) قال سمعت أبي يقول ثنا أنس بن مالك) عن نبي الله ﷺ أن الرجل كان يجعل له - قال عفان يجعل له من ماله النخلات (٣) أو كما شاء الله حتى فتح عليه قريظة والنضير (٤) قال يجعل يرد بعد ذلك وأن

(باب) أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته اشتهرت بكيتها واسمها (بركة) كانت من الحبشة وذكر بعض المؤرخين أنها كانت من سبي جيش أبرهة صاحب الفيل فلما انهزم عن مكة اخذها عبد المطلب من قتل عسكره وكانت وصيفة لابنه عبد الله والد النبي ﷺ فورثها ﷺ عن أبيه ثم اعتقها عند زواجه بخديجة وزوجها رجلا من بني الحارث بن الخزرج اسمه (عبيد بن زيد) كان قدم مكة ووافاه بها فولدت له دأيم ، وبه كانت تكفي ثم مات عنها فرجعت إلى مكة فتزوجها زيد بن حارثة فولدت له (أسامة) وفي صحيح مسلم عن الزهري قال : كان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت أمينة رسول ﷺ بعد ما توفي أبوه كانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ فاعتقها ثم انكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر اه وقال الواقدي شهدت أحدا وخبر وتوفيت في خلافة عثمان بن عفان قال النووي وهذا الذي قاله الواقدي من وفاتها شاذ منكر مردود ، هذا وأم أيمن هذه غير أم أيمن الحبشية التي كانت التي تخدم أم حبيبة واسمها أيضا بركة .

(٤٣٩) (١) (سنده) (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثناء عبد الصمد ثنا حماد عن ثابت عن أنس الخ (تفريجه) رواه مسلم في كتاب الفضائل من صحيحه باتم من هذا حدثني زهير بن حرب أخبرنا حمرو بن عاصم السكلابي (حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نودرها كما كان رسول الله ﷺ يزورها فلما انتهيا إليها بكثرت فقالا لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله ﷺ فقالت ما أبكى أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ ولكن أبكى أن الوحي انقطع من السماء فوجهتهما على البكاء فجعلتا يبكيان معها اه وافاد الحفاظ في الإصابة انه قد رواه أيضا من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس أبو يعلى وابن السكن .

(٤٤٠) (غريبه) (٢) معتمر هو ابن سليمان التيمي (٣) قوله (ان الرجل) يعني من الانصار (كان جعل له) أي للنبي ﷺ (النخلات) أي ثمارها مية ليصرفها في نوائيه مع بقاء اصولها على ملك الواهب فلما استغنى ﷺ بما فتح الله عليه من بني النضير وقريظة رد النخل إلى الانصار رضي الله عنهم (٤) (بنو النضير) بفتح النون وكسر الصاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كانت منازلهم ونخلهم بناحية

أهل أمروني أن آتى النبي ﷺ فأسأله الذى كان أهله أعطوه أو بعضه ، وكان نبي الله ﷺ قد أعطاه أم أيمن أو كما شاء الله قال فسألت النبي ﷺ فأعطانيهن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقى وجعلت تقول كلا والله الذى لا إله إلا هو لا يعطيكهن وقد أعطانيهن أو كما قال ، فقال نبي الله ﷺ لك كذا وكذا ونقول . كلا والله قال ويقول . لك كذا وكذا قال - حتى أعطاهما ، لحسبت أنه قال . عشر أمثالها أو قال . قريبا من عشر أمثالها أو كما قال (١)

حرف الباء الموحدة الى الحاء مهمل (حرف الحاء المهملة)

المدينة غدروا بالنبي ﷺ وهموا أن يقتلوه غيلة فحاصروهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أفات الأبل من الأمانة والأموال إلا السلاح فلحق أكثرهم بخير وذميت طائفة منهم الى الشام وأنزل الله فيهم سورة الحشر بأسرها وكانت أموالهم له ﷺ خاصة يضعها حيث شاء لأنها عالم يوجف المسلمون عليه بخيل ولأركاب فقسم ﷺ الدور والأموال بين المهاجرين ليرفع بذلك مؤنتهم عن الانصار إذ كانوا قد قاسمهم ديارهم وأموالهم عند الهجرة وأمسك الأرض والتخيل يدخر منها قوت أهله وأزواجه كل سنة وما فضل جملة في السلاح والكرام وكانت هذه الغزوة فيمارى الزهرى عن عروة على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وقال ابن أسحق كانت في سنة أربع بعد أحد وبئر معونة (بنو قريظة) بعزم القاف وفتح الرام وسكون الياء التحتية وهم قبيلة أخرى من اليهود نزلوا قلعة حصينة بقرب المدينة فنسبت اليهم وكنانت غزوتهم بعد الانتهاء من غزوة الخندق والمشهور أن الخندق كانت في السنة الرابعة وقال ابن أسحق كانت في السنة الخامسة وكان من أمرهم أنهم نقضوا العهد وانضموا الى الأحزاب التي أرادت استئصال المسلمين بالمدينة فنصر الله المسلمين على عدوهم وأرسل عليهم رجلا وجنودا لم يروها فجلا عن المدينة ثم سار ﷺ الى منازل بني قريظة وحصونهم فحاصرها خمسا وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ فحكم فيهم سعد بن معاذ سيد الأوس لحكم أن تقتل الرجال وتسبي الذراري والفساء وتقسم الأموال فقال ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات وفيهم يقول الله تعالى في سورة الأحزاب (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأمرون فريقا وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا) (١) ظننت أم أيمن ان النخلات الممنوحة لها كانت هبة مؤبدة وتمليكا لاصولها ففعلت مع أنس رضى الله عنه ما فعلت وأراد النبي ﷺ استنابة قلبها في استرداد تلك النخلات فإزال يزيدا في العوض حتى بلغ به عشر أمثالها فرضيت وكل هذا تبرع منه ﷺ وأكرام لها لما لها من حق الحضانة والتربية والقائل (لحسبت أنه قال الخ) هو سليمان النيسى الراوى عن أنس رضى الله عنه (تخريجه) أخرجه الشيخان من طريق معتمر به البخارى في باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب من كتاب المغازى وأخرجه مسلم في باب رد المهاجرين الى الانصار من أمثالهم من الشجر والثر حين استغفروا عنها بالفتوح من كتاب الجهاد والسير :

باب ما جاء في أم حرام خالة أنس بن مالك رضى الله عنها

(٤٤١) (عن أنس بن مالك عن أم حرام رضى الله عنها) (١) أنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً في بيتي (٢) إذ استيقظ وهو يضحك فقلت بأبي وأمي أنت ما يضحك فقال عرض على ناس من أمي يركبون هذا البحر كالمالك على الأسرة (٣) فقلت ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم أجعلها منهم ثم نام أيضاً فاستيقظ وهو يضحك فقلت بأبي وأمي ما يضحك فقال عرض على ناس من أمي يركبون هذا البحر كالمالك على الأسرة فقلت ادع الله أن يجعلني منهم (٤) فقال أنت من الأولين (٥) فغزت مع عبادة بن الصامت (رضى الله عنه) وكان زوجها فرقتها بغلة لها شبيهة فوقعت فأتت (٦)

باب أم حرام (بالحاء المهملة المفتوحة والراء المددرة بعدها ميم) بذت ملحان (بكسر فسكون) خالة أنس بن مالك بن وحرام هو خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عاصم بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري التجارى وقال ابن عبد البر لا أنف لها على اسم صحيح كان النبي ﷺ يزورها ويقبل هبتها مائة في سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين بعد أن قفلت من الغزو في البحر روى عنها زوجها عبادة بن الصامت وابن أختها أنس ومحمد بن الأسود وعطاء بن يسار ويعلى بن شداد

(٤٤١) (سنده) (١) **عند عبد الله بن عثمان** قال ثنا حماد يعني ابن سلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام أنها قالت الحديث (غريبه ومعناه) (٢) أي نائماً وقت الظهيرة في بيتي والقبولة هي النوم في الظهيرة وفعله قال من باب باع وقبولة أيضاً ومقبلاً فهو قائل أفاده في المختار، قيل أن أم حرام كانت أخت أمينة بنت وهب أمه **عند عبد الله بن عثمان** روى ابن عبد البر من طريق يونس بن عبد الأعلى قال قال لنا ابن وهب أم حرام لأحدى خالات النبي ﷺ من الرضاة فلذلك كان يقبل عندها وينام في حجرها وتفل رأسه وقال غيره بل كان النبي ﷺ معصوماً يملك أربه عن زوجته فكيف عن غيرها فيكون ذلك من خصائصه واختاره الحفاظ اهـ (٣) بفتح فكسر فتشديد جمع سرير كأعزة جمع عزيز قالوا يحتمل أن يكون خبراً عن حالهم في غزوهم لكثرة أموالهم وسعة أحوالهم ويحتمل أن يكون خبراً عن حالهم في الآخرة وأنهم كالمالك على الأسرة في الجنة والأول هو الظاهر بدليل السياق والمراد من عرضهم كذلك أن الله صورهم له على الحالة التي يكونون عليها وهم غزاة في البحر أو على حالهم في الجنة بسبب الغزو في البحر فضحك ﷺ سروراً بهم وبأحوالهم (٤) قولها في المرة الثانية ادع الله أن يجعلني منهم أرادت أن يضاعف الله لها الاجر مرتين فسأله أن يدع لها بأن تكون من الفريق الثاني في القسمة وأيضاً كما دعا لها أن تكون من الفريق الأول (٥) قوله (أنت من الأولين) أي من الطائفة التي وآها وهذا يدل على المرتين ثانياً غير المرتين أولاً وكانت الطائفة الأولى هي التي غزت جزيرة قبرص في عهد عثمان بقيادة معاوية سنة ثمان وعشرين أو سبع وعشرين على الخلاف وكانت الثانية هي التي غزت قسطنطينية في عهد يزيد بن معاوية قال المصنف وعدم دعائه ﷺ لها في المرة الثانية لعله أنها لا تعيش لها (٦) قوله فوقعت أي الخ معناه أمرعت بها البغلة فسقطت عنها فأتت قال في النهاية في الحديث أنه ركب فرساً فجعل يتوقص به أي ينزوي ويثب ويقارب الخطو ومنه حديث أم حرام ركبت دابة فوقعت بها فسقطت عنها فأتت اهـ

(٤٤٢) (وعنه أيضا) (١) قال انسك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ابنة ماحان (٢) قال فرفع رأسه فضحك فقالت مم ضحكك يا رسول الله فقال من انس من أتى يركبون هذا البحر الاخضر (٣) غزاة في سبيل الله مثاهم كمثل الملوك على الاسرة قالت ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال اللهم أجعلها منهم (٤) فضحكت عبادة بن الصامت (رضى الله عنه) (٥) قال فركبت في البحر مع ابنة قرظة (٦) حتى إذا هي فقلت (٧) ركبت دابة لها بالساحل

والشبهة في الألوان بالضم هي كما في المختار البياض الغالب على السواد وكان موتها رضى الله عنها بعد ما رجعت من غزو قبرص حينما نزلت بساحل الشام في رواية البخاري وابن ماجه من طريق الليث عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد (نخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازية اول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان فلما انصرفوا من غزاتهم قافلوا نزلوا الشام فقربت إليها دابة لركبها فصرعها فماتت) اهـ وذكر بعضهم انها ماتت بحزيرة قبرص ودفنت بها وحقق الحافظ في كتاب الاستئذان من الفتح ان التي ماتت بقبرص في غزوة اخرى هي اختها ام عبد الله بنت ملحان وهي غير ام سليم (نخرجه) أخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه في كتاب الجهاد من طريق يحيى بن سعيد بهذا الاسناد وترجم البخاري عليه عدة تراجم منها باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات الخ وترجم عليه الباقر (فضل الغزو في البحر) (فائدة) في حديث ام حرام ان حكمه الراجع من الغزو حكم الذاهب إليه في الثواب وفي الحديث من صرع عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد زواه الطبراني عن عتبة بن عامر مرفوعا قال الحافظ واسناده حسن

(٤٤٢) (سنده) (١) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري قال سمعت انس بن مالك يقول الحديث وزائدة وابن قدامة وزواه معاوية أيضا عن أبي إسحق إبراهيم بن الحارث عند احمد وغيره كالبخاري (غريبه) (٢) هي ام حرام خالة انس بن مالك المذكورة في الحديث السابق وكان بيتها بقباء فكان **عليه السلام** يقبل عندها وينام وبأكل وكانت رضى الله عنها خالته **عليه السلام** من الرضاعة كما قال ابن وهب (٣) قوله (هذا البحر الاخضر) هو بحر الروم المعروف الآن بأنه (الابيض المتوسط) قال الزركشي المراد بكلمة (الاخضر) الاسود وقال الكرماني الاخضر صفة لازمة للبحر لاخصصة إذ كل البحار خضر قال فإن قلت الماء بسيط لا لون له قلت تتوهم الخضرة من انعكاس الهواء وسائر مقابلاته إليه اهـ (٤) (قوله اللهم أجعلها منهم) وقع بعد هذه الجملة اختصار في الرواية يعلم من حديث أم حرام السابق كما يعلم أيضا من رواية البخاري في باب غزو المرأة في البحر من كتاب الجهاد (٥) ظاهره أنها تزوجته بعد هذه المقالة وهو صريح رواية مسلم (فتزوجها عبادة بن الصامت بعد) أي بعد رؤياه **عليه السلام** وقبل الغزو وقال بن التين المراد من زواجه بها مراجعته أياها بعد أن طلقها (٦) قوله فركبت في البحر مع ابنة قرظة هي زوج معاوية بن أبي سفيان أمير الشام وقائد الحملة على جزيره قبرص سنة ثمان وعشرين في عهد عثمان وأبوها قرظة (يفتح القاف والراء والظاء المعجمة) هو ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبيد مناف وهي قرشية نوفلية وكان لها أخ اسمه مسلم قتل يوم الجمل مع عائشة وأما أبوها فقد مات كافرا أفاده الحافظ (تنبيه) وقع في نسخ المسند (مع ابنة قرظة) وهو خطأ كما يعلم بمراجعة كتب الرجال وصحيح البخاري وشراحه في باب غزو المرأة في البحر (٧) أي رجعت من الغزو (ركبت دابة لها بالساحل) أي ساحل الشام (فوقها)

فوقعت بها فسقطت فانت (رضي الله عنها)

(حرف الخاء المعجمة)

باب ما جاء في أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنها .

(٤٤٣) (عن إسحق بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنها (١) أن رسول الله ﷺ أتى بكسوة فيها خميصة (٢) صغيرة فقال من ترون أحق بهذه فسكت القوم فقال أنتوني بأمر خالد فأقر بها وألبسها ياها ثم قال لها مرتين أبلّي وأخلقى (٣) وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أحمر أو أصفر ويقول سناء سناء (٤) .) يوم خالد وسناء في كلام الحبش الحسن

بها (أي أمرعت بها في السير - فسقطت) عنها فاندقت عنقها (فانت) شهيدة رضي الله عنها (تخرجه) أخرجه في الجهاد الشيخان وأبو داود والنسائي والترمذي من طريق مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس وأخرجه الشيخان أيضا من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أنس (فائدة) روى هذا الحديث عن أنس ثلاثة محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء للمهمة وتشديد الباء الموحدة وإسحق بن عبد الله بن أبي طلحة وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري وقد اختلفوا فيه عن أنس فابن حبان جملة من مسنده عن خالته أم حرام وإسحق وأبو طوالة جملة من مسنده ولم يذكر فيه أم حرام قال الحافظ والتحقيق أن قصة المنام من مسند أم حرام حملها أنس عنها وترضيحه في فتح الباري ج ١ ص ٦٠ من الأميرية

(باب) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية وهي مشهورة بكنيتها واسمها (أمة) لها ولأبويها صحبة قال ابن سعد كان خالد بن سعيد قد هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته مميصة بنت خلف الخزاعية فولدت له هناك أمة بنت خالد وقد دوا في الميمنة وقد بلغت أمة وعمقت قال الحافظ قوله إنها بلغت بالحبشة يردده قوله في الرواية التي في الصحيح أنتوني بأمر خالد فأق في اسمها فألبسها نعم قد حفظت عن النبي ﷺ روى عنها سعيد بن عمر والاشدق بن سعيد بن العاص وموسى وأبراهيم ابنا عقبة المديان وتزوجها الزبير بن العوام وهي أم ولديه خالد وعمر وكانت تكنى بأم خالد وقال لها النبي ﷺ وقد كساها حلة أبلّي وأخلقى فعاثت دهرًا طويلا قال أبو عبد الله البخاري لم تعيش امرأة ما عاشت هذه .

(٤٤٣) (١) (سنده) عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر قال ثنا إسحق بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الخ (غريبه) (٢) الخميصة أوله خاء معجمة بوزن الميمنة هي كما في النهاية ثوب خز أو صوف معتم وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخنافس اه (٣) قوله (أبلى وأخلقى) أمران من الإبلاء والاختلاق قال في الفتح والمرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك أي أنها تطول حياتها حتى يسبى الثوب ويخلق اه . وقال في النهاية يروى بالقاف (أخلقى) والقاف (أخلقى) فيالقاف من اختلاق الثوب أي تقطيعه وقد خلق الثوب وأخلقى وأما القاف فيمعنى العوض والبدل وهو الاشبه اه وإنما كانت الرواية بالقاف أشبه لأن الأولى تستلزم التأكيد أذ الإبلاء والاختلاق بمعنى وجاز العطف لتغاير اللفظين والثانية تفيد معنى زائدا وهو أنها إذا أبلته أخلقت غيره (٤) بفتح السين المهملة والنون وبعد الألف

(حرف الدال المهملة إلى حرف الشين المعجمة مهملة)

(حرف الشين المعجمة)

باب ما جاء في أم شريك رضى الله عنها ،

(٤٤٤) (عن عروة عن أم شريك) (١) أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ (٢)

(حرف الصاد المهملة إلى حرف الفاء مهملة)

(حرف الفاء)

باب ما جاء في أم فروة رضى الله عنها .

(٤٤٥) (عن أم فروة رضى الله عنها) (١) وكانت قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

هامة ساكنة ويجوز في النون التشديد والتخفيف معناه بالحبيشة حسن حسن وكفما ﷺ بلسان الحبشة لأنها ولدت هناك (تخرجه) أخرجه البخاري وأبو داود في كتاب اللباس فالبخاري في (باب الخيصة السوداء) وفي (باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا) وترجم عليه أبو داود بالثاني واقدا علم .

(باب) أم شريك اشتهرت بكذبها قال أبو عمر كانت غشية إلى العسكر بن سمى بن الحارث الأزدي ثم الدوسي فولدت له شريكا واسمها (غزيلة) بالغين المعجمة والتصغير ويقال (غزينة) بصم المعجمة وتشديد الباء التحية بدل اللام ويقال (غزبة) بفتح المعجمة وتشديد الباء واختلاف في نسبتها فقيل أنها قرشية من بني عامر بن لؤي وقيل أنها أزدية من دوس وقيل أنها أنصارية من بني النجار قال الحافظ في الإصابة واجتماع هذه النسب الثلاثة ممكن بأن تكون قرشية تزوجت في دوس فنسبت إليهم ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم . جاء من طرق كثيرة أنها وهبت نفسها للنبي ﷺ فتزوجها ثم طلقها قبل الدخول وقيل بعده أخرج أبو نعيم بسند ضعيف عن ابن عباس قال وقع في قلب أم شريك الإسلام وهي بمكة وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى نساء بني عامر بن لؤي وكانت تحت أبي العسكر الدوسي فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهم وترغبهم في الإسلام حتى ظهر أمرها لاهل مكة فأخذوها وقلوا لها لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكننا سنردك إليهم - إلى أن قال - وأقبلت إلى النبي ﷺ ووهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها فلما رأى عليها كبرة طلقها

(٤٤٤) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا يونس ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة الخ (غريبه) (٢) المراد أنها عرضت عليه ﷺ أن يتزوجها بدون مهر والزواج بدون مهر من خصائصه ﷺ وقيل أنها التي نزل فيها قوله تعالى (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﷺ) (تخرجه) رواه الصحيح وأما الحافظ في الإصابة ابن السكيت رواه بإسناده رجاله ثقات

(٤٤٥) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا الخزامي أخبرنا عبيد الله بن عمر العمري عن القاسم بن غنام عن جعدته الدنيا عن أم فروة الخ (طريق آخر) **حدثنا** عبد الله

(م ٥٥ الفتح الرباعي ج ٢٢)

(١) - قالت سئل رسول الله ﷺ عن أفضل العمل فقال : الصلاة لأول وقتها (٢) .

حدثني أبي ثنا أبو عاصم قال أخبرنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنم عن عماته عن أم فروة قالت سئل رسول الله ﷺ أى العمل أفضل قال : الصلاة لأول وقتها (طريق ثالث) **حدثنا** عبد الله بن غنم عن جدته أم فروة وكانت ممن يابغ أنها سمعت رسول الله ﷺ يذكر الأعمال فقال : أحب العمل إلى الله عز وجل تعجيل الصلاة لأول وقتها (وفي الحديث اختلاف عن روى عنه القاسم) في الطريق الأولى (عن جدته الدنيا عن أم فروة) وفي الطريق الثانية (عن عماته عن أم فروة) وفي الطريق الثالثة (عن جدته أم فروة) ورواه أبو داود في سننه في باب المحافظة على الوقت **حدثنا** محمد بن عبد الله الحزاعي وعبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنم عن بعض أمهاته عن أم فروة قالت سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أفضل قال الصلاة في أول وقتها قال الحزاعي في حديثه عن عمته له يقال لها أم فروة قد بايعت النبي ﷺ أن النبي ﷺ سئل ورواه الترمذي في جامعه في باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل **حدثنا** أبو عمار الحسين بن حريث **حدثنا** الفضل بن موسى عن عبد الله بن عمر العمري عن القاسم بن غنم عن عمته أم فروة وكانت ممن يابغ النبي ﷺ قالت سئل النبي ﷺ أى الأعمال أفضل قال الصلاة لأول وقتها وهذا الاختلاف الكثير يوجب الاضطراب في سند الحديث (وأما أم فروة التي في هذا الحديث) فقد قال عنها القاضي أبو بكر بن العربي في (عارضة الأحوذى) مانصه (أم فروة هي بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق لأبيه زوجها أبو بكر الأشعث بن قيس فولدت له محمد بن الأشعث وغيره وقد قال فيها بعضهم أنها أنصارية وهو غلط) اهـ ومثله للمنذرى في مختصر السنن ولكن القول بأنها أنصارية هو الذي ارتضاه الحافظ في الإصابة ورجحه فقال في ترجمة أم فروة بنت أبي قحافة مانصه : (قيل هي التي روت الحديث في فضل الصلاة أول الوقت وهو ظاهر صنع ابن السكن ورجحه ابن عبد البر وفيه نظر والراجح أنها غيرها فقد جزم ابن منده بأن بنت أبي قحافة لها ذكر وليس لها حديث ، ورواية حديث الصلاة أنصارية فإن مدار حديثها على القاسم بن غنم وهي جدته أو عمته أو إحدى أمهاته أو من أهل على اختلاف الرواية عنه في ذلك فهي على كل حال ليست أخت أبي بكر الصديق قاله ابن الأثير اهـ كلامه (١) قوله (وكانت قد بايعت رسول الله ﷺ) يعني تحت الشجرة ففي رواية ابن السكن من طريق عبيد الله بن عمر (مصفرا وهو ثقة) عن القاسم عن بعض أهله عن أم فروة وكانت ممن يابغ النبي ﷺ تحت الشجرة قالت سألت الخ ومن أجل تلك البيعة ذكر حديثها في المناقب (٢) أى في أول وقتها وهو صريح رواية أبي داود وعليه فاللام بمعنى (في) وإنما كانت أفضل الأعمال حينئذ لدلائلها على المسارعة إلى الخير والحديث مخصوص ببعض الأحاديث الأخرى كحديث الإراد بالغفر (تخريج) الحديث رواه أيضا أبو داود وسكت عنه ورواه الترمذي وقال (حديث أم فروة لا يروى إلا من طريق عبد الله العمري وهو ليس بالقوي عند أهل الحديث واضطربوا في هذا الحديث وهو صدوق وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه) اهـ وقال ابن العربي في السارضة : (أما حديث أم فروة هذا فرواه القاسم بن غنم البياضي الأنصاري سىء الحفظ ضعيف النقل وهو مع ذلك منقطع السند والقاسم بن غنم لم يدرك أم

باب ما جاء في أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية رضى الله عنها .
(٤٤٦) (عن أم الفضل رضى الله عنها) (١) قالت : أتيت النبي ﷺ فقلت إني رأيت في

فروة قال ومدار هذا الحديث على القاسم بن غنام) اهـ ومن ذلك يتبين أن الحديث ضعيف الاسناد وإن كان له من الشواهد الصحيحة ما يؤيد معناه وذلك للضعف من وجوه :

١- الاول ، أن في أسناده عبيد الله بن عمر العمري ، مكبرا غير مصنف ، متكلم فيه قال فيه الترمذى والنسائى ليس بالقوى وقال يعقوب بن شيبة صدوق ثقة في حديثه اضطراب وقال عنه الذهبي في الميزان ما نصه (عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني - أخو عبيد الله صدوق في حفظه شيء روى عن نافع وجاعة روى أحمد بن أبي مريم عن ابن معين ليس به بأس يسكته حديثه وقال الدارمى قلت لابن معين كيف حاله فى نافع قال صالح ثقة وقال الفلاس كان يحيى القطان لا يحدث عنه وقال أحمد بن حنبل صالح لا بأس به وقال النسائى وغيره ليس بالقوى وقال ابن عدى هو فى نفسه صدوق وقال أحمد كان عبد الله رجلا صالحا كان يسأل عن الحديث فى حياة أخيه عبيد الله فيقول أما وأبو عثمان حى فلا وقال ابن المدينى عبد الله ضعيف وقال ابن حبان كان من غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار وجودة الحفظ للأثار فلما غش خطاه استحق الترك ومات سنة ثلاث وسبعين ومائة اهـ .

٢- الوجه الثانى ، أن فى أسناده ايضا القاسم بن غنام قال فيه ابن العربى سىء الحفظ ضعيف النقل ومدار الحديث عليه وقال عنه فى الخلاصة (يروى عن عمته أم فروة وعنه الضحاك بن عثمان وثقه ابن حبان) اهـ وقال الحافظ فى التقریب (صدوق مضطرب الحديث من الرابعة) اهـ .
٣- الوجه الثالث ، أن فى سنده اضطرابا فيمن روى عنه القاسم بن غنام كما تراه فى روايات أحمد الثلاثة وروايتى ابى داود والترمذى وقد تقدمت قال الحافظ الزيلعى فى نصب الراية ما نصه (ذكر الدارقطنى فى كتاب العمل فى هذا الحديث اختلافا كثيرا واضطرابا ثم قال والقول قول من قال عن القاسم عن جدته الدنيا عن أم فروة اهـ وهكذا رواه الحاكم فى المستدرک وسكت عنه وكذلك رواه الدارقطنى فى سننه قال فى الامام وما فيه من الاضطراب فى اثبات الوساطة بين القاسم وأم فروة واسقاطها يعود إلى العمري وقد ضعف ومن أثبت الوساطة يقضى على من اسقطها وتلك الوساطة مجهولة وقد ورد أيضا عن عبيد الله ومصغرا ، رواه اندار قطنى من جهة المعتز بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن غنام عن جدته أم فروة فذكر اهـ كلام الزيلعى .

(باب) ٤- أم الفضل ، رضى الله عنها هى لبابة — بضم اللام وبياء موحدة مكررة بينهما ألف لينة — بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين ولبابة هذه زوجة العباس بن عبد المطلب وأم أولاده وكانت من المنجيات ولدت للعباس رضى الله عنه ستة رجال لم تلد امرأة منهم الفضل وعبد الله ومعبود وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن وأسلمت لبابة هذه قديما قال السكيتى ومحمد بن سعد وغيره هى اول امرأة أسلمت بعد خديجة وكان النبي ﷺ يزورها وهى لبابة الكبرى وأختها لبابة الصغرى أم خالد بن الوليد اختلف فى صحبتها وأسلمها روت أم الفضل عن النبي ﷺ ثلاثين حديثا اتفق الشيخان منها على حديثين ولمسلم حديث اهـ من تهذيب النورى .

(٤٤٧) (عن سنده) (١) **قد** روى عبد الله بن حذشي أن ثما عفان ثنا وهيب قال ثنا أروى عن صالح

منامي في يتي أو حجرني عضوا من أعضائك (زاد في رواية : فخرت من ذلك) قال : تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فتكفله (١) ، فولدت فاطمة حسنا (٢) ، فدفعته إليها ، فأرضعته بلبن قثم ، وأثبت به النبي ﷺ يوما أزوره ، فأخذته النبي ﷺ فوضعه على صدره فزال على صدره ، فأصاب البول إزاره ، فزخخت يدي على كتفيه (٣) (وفي رواية : فضربت بين كتفيه) ، فقال : أوجعت ابني أصلحك الله أو قال رحمك الله ، فقلت أعطني أزارك أغسله ، فقال : إنما يغسل بول الجارية ويصب على بول الغلام (٤) .

أبو الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم الفضل قالت الخ (غريبه) (١) كفله بكفله كغلام من باب نصر وكفالة أيضا عاله وقام به والمراد أنها ترضعه وتربيه (٢) قوله (فولدت فاطمة حسنا) كذا بالأصل وفي الروايات التي وقفنا عليها في غير المسند أنه (الحسن) وهذا يرجح أن ما هنا من خطأ النسخ وأن الصواب (فولدت فاطمة حسينا) (٣) (زخخت) كضربت وزنًا ومعنى (٤) أي يرش عليه بحيث إذا عصر لا ينصرف قال أبو عيسى الترمذي وهو قول غير واحد من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم مثل أحمد وأسحق قالوا ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية وهذا ما لم يطعما فإذا طعما غسلا جميعا اه (تخريجه) لم أقف عليه بهذا السياق غير الإمام أحمد ورواته ثقات وقد أخرجه أبو داود في باب بول الصبي يصيب الثوب من كتاب الطهارة بأسناده عن لبابة بنت الحارث قالت : كان الحسين بن علي في حجر رسول الله ﷺ فقال عليه فقالت البس ثوبا وأعطني أزارك حتى أغسله قال : إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر ، وسكت عنه هو والمنذري ورواه ابن ماجه أيضا بمثل ذلك وأشار إليه الترمذي ورواه الحاكم في المستدرک بأسناده عن عكرمة عن ابن عباس عن أم الفضل رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أرضع الحسين بن علي بلبن ابن كان يقال له قثم قالت فتناوله رسول الله ﷺ فتناوله أيأه فقال سليه قالت فأهويت يدي إليه فقال رسول الله ﷺ لا تشزمي ابني قالت فرشه بالماء قال ابن عباس بول الغلام الذي لم يأكل لبنين وبول الجارية يغسل قال الحاكم هذا حديث قد روي بأسانيد ولم يخرجاه اه وأما قصة الرؤيا فقد أخرجهما الحاكم في المستدرک في فضائل الحسين بن علي رضي الله عنهما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شجاع بن عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله أتيت جلدًا منكرا اللية قال وما هو قالت إنه شديد قال وما هو قالت رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت ورجعت في حجرى فقال رسول الله ﷺ رأيت خيرا تلد فاطمة أن شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجرى كما قال رسول الله ﷺ فدخلت يومئذ رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع قالت فقلت يا بني الله بأبي أنت وأمي مالك قال أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمي ستقتل ابني هذا فقلت هذا فقال نعم وأتاني بترية من تربته حرام قال الحاكم هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال الذهبي بل منقطع ضعيف فأن شجاع لم يدرك أم الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف اه وقد مر هذا الحديث في الجزء الأول من الفتح الرباعي ص ٢٤٢ برقم ٧٢ ورواياته هناك أتم واقه أعلم .

(٤٤٧) (عن حمير مولى أم الفضل أم بنى العباس عن أم الفضل) (١) قالت شكوا في صوم النبي ﷺ يوم عرفة فقالت أم الفضل أنا أعلم لكم ذلك فبعثت بلبن فشرب (وعنه من طريق ثان) (٢) أن أم الفضل أخبرته أنهم شكوا في صوم النبي ﷺ يوم عرفة فأرسلت إليه بلبن فشرب وهو يخاطب الناس بعرفة على بعيره .

(حرف القاف)

باب ما جاء في أم قيس بنت محسن إحدى بنى أسد بن خزيمه وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ ورضى عنها .

(٤٤٨) (عن أبي الحسن مولى أم قيس بنت محسن عن أم قيس) (٣) أنها قالت توفي ابني فجرت عليه فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فتقلبه فأطلق عكاشة بن محسن (هو أخوها) إلى رسول الله ﷺ فأخبره بقولها فتبسم ثم قال : ما قالت ، طال عمرها (٤) قال فلا أعلم امرأة عمرت ما عمرت (٥) .

(٤٤٧) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله حدثني أني ثنا سفيان عن أبي النضر قال سمعت عميرا مولى أم الفضل أم بنى العباس الخ (٢) (سنده) **حدثنا** عبد الله حدثني أني ثنا يحيى بن سعيد عن مالك حدثني سالم أبو النضر عن حمير مولى أم الفضل أن أم الفضل أخبرته الخ (تخرجه) أخرجه في كتاب الصوم الشيخان وأبو داود وترجم عليه النووي في شرحه (باب استحباب الفطر للحاج بعرفة يوم عرفة) وقال ابن القيم في مختصر السنن صح عن رسول الله ﷺ أنه أفطر بعرفة وصح عنه أن صيامه يكفر ستين فالصواب أن الأفضل لأهل الأفاق صومه ولأهل عرفة فطره لاختياره ﷺ ذلك لنفسه وعمل خلفائه بعده بالفطر وفيه قوة على الدعاء الذي هو أفضل دعاء العبد وفيه أن يوم عرفة عيد لأهل عرفة فلا يستحب لهم صيامه وبعض الناس يختار الصوم وبعضهم يختار الفطر وبعضهم يفرق بين من يضعفه ومن لا يضعفه وكان بعض السلف يقول من شاء صام ومن شاء أفطار له وقد تقدم هذا الحديث في الجزء العاشر ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ برقم ٣٠٠ .

(باب) أم قيس بنت محسن (بوزن منبر) بن خوات الأسدية اخت عكاشة (بتشديد الكاف وتخفيفها) بن محسن كانت من أسلم قديما بمكة وبايعت وهاجرت إلى المدينة هي وأهل بيتها ويقال إن اسمها أمية روت عن النبي ﷺ وروى عنها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ووابصة بن معبد ومولاهما عدى بن دينار ومولاهما أبو الحسن وأبو عبيدة بن عبد الله بن زعفة وعمرة اخت نافع مولى حنة وغيرهم

(٤٤٨) (سنده) (٣) **حدثنا** عبد الله حدثني أني ثنا حجاج وشام قالنا لبيث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحسن مولى أم قيس بنت محسن عن أم قيس أنها قالت الحديث (غريبه) (٤) قوله ما قالت الخ . استفهام عن قولها يقصد به التعجب ثم دعا لها بطول العمر (٥) قال في المختار

(حرف الكاف إلى الهاء مهمل)

(حرف الهاء)

باب ما جاء في أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها

(٤٤٩) (عن أبي مرة مولى فاختة أم هانئ عن فاختة أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها) (١) قالت: لما كان يوم فتح مكة أجرت رجلين من أحماني (٢) فأدخلتهما بيتا وأغلقت

عَمِير الرجل من باب فهم وعَمِير أيضاً بالضم أى عاش زماناً طويلاً هـ وعليه فيكون المعنى لا أعلم امرأة عاشت زماناً طويلاً مثل ما عاشت أم قيس والفعل بالبناء للمعلوم من باب فهم وفى المختار أيضاً وعَمَّرَهُ الله تعميراً طول عمره هـ وعليه فيجوز أن يكون قوله فى الحديث (عَمَّرْتُ ما عَمَّرْتُ) بالبناء للمفعول فهما مع تشديد الميم أى لا أعلم امرأة طول الله فى عمرها مثل ما طول فى عمر أم قيس وقائل ذلك هو أبو الحسن مولاها (تخرجه) رواه النسائي فى كتاب الجنائز من سننه الصغرى فى باب غسل الميت بالحميم أى الماء الحار أخبرنا قتيبة بن سعيد قال **حدثنا** الليث بهذا الإسناد به

باب ، أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأسمها فاختة على المشهور وأما فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . خطبها رسول الله ﷺ إلى حمه أبي طالب فى الجاهلية وخطبها هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فتزوجها هبيرة فقال النبي ﷺ يا عم زوجت هبيرة وتركتنى فقال يا ابن أخى إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يسكفى . الكريم وقد ولدت لهبيرة بن أبي وهب جمعة وعمرأ ويوسف وهانئ بنى هبيرة ثم أسلمت عام الفتح ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها فقالت والله إن كنت لأحبك فى الجاهلية فكيف فى الإسلام وليكنى امرأة مصيبة وأكره أن يؤذوك فقال رسول الله ﷺ (خير نساء ركب المطايا نساء قريش أحناء على ولدى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده) فلما أدرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال أما الآن فلا لأن الله أنزل عليه (يا أيها النبي إنا أحللتنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن - إلى قوله - اللاتي هاجرن معك) ولم تكن من المهاجرات قال أبو عمر هرب هبيرة لما فتحت مكة إلى نجران وقال فى الإصابة روت أم هانئ عن النبي ﷺ أحاديث فى الكتب الستة وغيرها روى عنها ابنها جمعة وابنه يحيى وحفيدها هرون ومولياها أبو مرة وأبو صالح وابن عمها عبد الله بن عباس وعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وولده عبد الله وابن أبي بلى ومجاهد وعروة وآخرون وقال الترمذى وغيره عاشت بعد هـ . وقال النووى روى لها عن رسول الله ﷺ ستة وأربعون حديثاً .

(٤٤٩) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي عن أبي سعيد المقبرى مرة مولى فاختة أم هانئ عن فاختة أم هانئ بنت أبي طالب قالت الحديث (غريبه) (٢) الأحماء أقارب الزوج مفردة حمو (كندلو) وحموها (كأبوها) وحمأ (كعصا) وحم (كبد) وحم .

عليهما بابا لجاء ابن أمي على بن أبي طالب فتفطت عليهما بالسيف (١) ، قالت فأثبت النبي ﷺ فلم أجدته ووجدت فاطمة فكانت أشد علي من زوجها قالت لجاء النبي ﷺ وعليه أثر الغبار فأخبرته فقال يا أم هاني قد أجرنا من أجرت وأمانا من أمنت .

(٤٥٠) (عن أم هاني) (٢) أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بشراب فشرب ثم ناولها فشربت فقالت يا رسول الله أما أني كنت صائمة فقال رسول الله ﷺ : الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وأن شاء أفطر (وفي رواية عنها) (٣) قالت : لما كان يوم فتح مكة جاءت

بالهمزة (مثل خباء) وجزم ابن هشام في تهذيب السيرة بأن الرجلين اللذين أجارتهما أم هاني هما الحرث بن هشام وزهير بن أبي أمية الخزوميان وعند الأزرقي عبد الله بن أبي ربيعة بدل زهير (١) أي تعرض لهما يريد قتلهما به ورد جوارى (تخريجه) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي بنحوه كما أفاده المنذرى في مختصر السنن (قال الخطابي) في هذا حجة لمن ذهب إلى أن مكة فتحت عنوة لأنه لو كان صالحاً لوقع به الأمان العام فلم يخرج إلى أجازة أمان أم هاني ولا إلى تجديد الأمان من رسول الله ﷺ (قال) واجمع عامة أهل العلم أن أمان المرأة جائز وكذلك قال أكثر الفقهاء في أمان العبد غير أن أصحاب الرأي فرقوا بين العبد الذي يقاتل والذي لا يقاتل فأجازوا أمانه إن كان ممن يقاتل ولم يجيزوا أمانه أن كان لم يقاتل فأما من الصبي فإنه لا ينعقد لأن القلم مرفوع عنه اهـ وقد تقدم هذا الحديث بالجزء الرابع عشر ص ١١٦ برقم ٣٢٥

(٤٥٠) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله بن عثمان بن داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن جمعة عن أم هاني الخ وفي نهايته (قال قلت له سمعته أنت من أم هاني قال لا ، حدثني أبو صالح وأهلنا عن أم هاني) اهـ (٣) قوله وفي رواية عنها (سندها) **حدثنا** عبد الله بن عثمان بن داود بن عامر قال ثنا إسرائيل عن سماك عن رجل عن أم هاني قالت الحديث (تخريجه) الحديث له طرق أخرى عند الإمام أحمد ولا تخلو عن مقال وقد رواه أبو داود (وسكت عنه) والنسائي (وأشار إلى أن في أسناده اختلافاً كثيراً) والترمذي وقال : في أسناده مقال والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن الصائم المتطوع إذا أفطر فلا قضاء عليه إلا أن يحب أن يقضيه وهو قول سفيان الثوري وأحمد وإسحق والشافعي اهـ والمقال الذي أشار إليه الترمذي سببه أن في بعض طرقه (أبا صالح) وأسمه بأذا أم مولى أم هاني قال فيه النسائي ليس بثقة وقال ابن معين ليس به بأس وقال عنه الحفاظ في التقريب ضعيف مدلس ، وفي بعض طرقه أيضاً (سماك بن حرب) وقد اختلف عليه فيه وقال النسائي سماك ليس بمتقدم عليه إذا انفرد ، وفي بعضها (عن سماك عن رجل) غير مسمى وسماه حماد بن سلمة عند أحمد فقال (ثنا سماك بن حرب عن هرون بن بنت أم هاني أو ابن أم هاني) وهرون قال عنه الحفاظ في التقريب مجحول وقال ابن القطان لا يعرف (أفاد ذلك صاحب تحفة الأحوذى وغيره) وأما سند أبي داود في الحديث فهو **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث عن أم هاني به وسكت عنه وفي أسناده (يزيد بن أبي زياد الهاشمي) كان من آئمة الشيعة الكبار قال ابن عدي وأبو زرعة بكتب حديثه وقال الحفاظ شمس الدين الذهبي هو

فاطمة حتى قدمت عن يساره، وجاءت أم هانئ فقعدت عن يمينه، وجاءت الوليدة بشراب فتناول النبي صلى الله عليه وسلم فشرب، ثم تناول أم هانئ عن يمينه فقالت لقد كنت صائمة فقال لها أني تقضيته عليك قالت لا قال لا يضرك إذا.

(١٥١) (عن ابن أبي ليلى) (١) قال: ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصل الضحى غير أم هانئ. فأنها حدثت أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات ماراً به صلى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود

(١٥٢) (خط) (عن أم هانئ بنت أبي طالب) (٢) قالت مرتبى ذات يوم رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أني قد كثرت وضعفت - أو كما قالت - فمروني بعمل أعمله وأنا جالسة قال: سبحي الله مائة تسبيحة فأنها تعدل لك مائة رقبة تعدنيتم من ولد إسماعيل، واحمدى الله مائة تحميدة تعدل لك مائة فرس مسرجة مائة تحماين عليها في سبيل الله، وكبرى الله مائة تكبيرة فأنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهلل الله مائة تهليلة قال ابن خنف (أحد رجال السند) أحسبه قال تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتي بمثل ما أتيت به

صدوق ردى الحفظ وقال ابن معين ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه وقال أبو داود لا اعلم أحدا ترك حديثه وغيره أحب إلى منه وروى له مسلم مقروناً (أفاده في الخلاصة والتهذيب) وقد تقدم هذا الحديث في الصوم بالجزم العاشر ص ١٦٨، ١٦٩ برقم ٢٢٢ رقال الشيخ رحمه الله (وبالجملة فكثرة طرق الحديث يعضد بعضها بعضاً) اهـ

(٤٥١) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال الحديث (طريق آخر) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا وكيع ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الحديث بمعناه (طريق ثالث) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال: سألت عبد الله بن الحرث عن صلاة الضحى فقال أدركت أصحاب النبي ﷺ وهم متوافرون فما حدثني أحد منهم أنه رأى رسول الله ﷺ يصل الضحى غير أم هانئ فأنها قالت دخل على رسول الله ﷺ يوم الفتح يوم جمعة فاغتسل ثم صلى ثماني ركعات (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي كما أفاده المنذرى في مختصر السنن في باب صلاة الضحى وقد تقدم هذا الحديث بالجزم الخامس من ٣٠، ٣١ برقم ١١٣٦

(٤٥٢) (خط) (٢) (سنده) قال عبد الله وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا سعيد بن سليمان قال تناومسى بن خلف قال **حدثنا** عاصم بن بدلة عن أبي صالح عن أم هانئ بنت أبي طالب قال: قالت الحديث (تخرجه) أورده الحافظ المنذرى في (الذكر والدعاء) من كتابه (الترغيب والترهيب) وقال: رواه أحمد بأسناد حسن والنسائي ولم يقل (ولا يرفع الخ) والبيهقي بإتمامه ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار والحاكم بنحو أحمد وقال صحيح الإسناد وزاد (قولي ولا حول ولا قوة إلا بالله لا تنزلك

(حرف الواو)

باب ما جاء في أم ورقة بنت عبد الله بن الحرث الأنصاري رضي الله عنها .
(٤٥٢) (عن الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري وجدني عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحرث (١) . أن نبي الله ﷺ كان يزورها كل جمعة ، وأنها قالت يا نبي الله يوم بدر : أناذن فأخرج معك أمرض مرضاكم ، وأداوى جرحاكم ، لعل الله يهدي لي شهادة ، قال قرى (٢) ، فأن الله عز وجل يهدي لك شهادة ، (٣) وكانت اعتقت جارية لها وغلاما عن دبر منها (٤) فطال عليهما فغماها (٥) في القطيفة حتى ماتت وهربا ، فأتى عمر فقبل له أن أم ورقة قد قتلتها غلامها وجاريتهما وهربا ، فقام عمر في الناس فقال : أن رسول الله ﷺ كان يزور أم ورقة يقول : انطلقوا نزور الشهيدة . وإن فلانا جاريتهما وإن فلانا غلامها غمما ثم هربا ، فلا يؤويهما أحد ، ومن وجدتهما فليأت بهما . فأتى بهما فصلبا فمكنا أول مصلوين .

ذنيا ولا يُشهِمهما عمل) ورواه الطبراني في الكبير بنحو أحد ولم يقل أحسبه وفي الأوسط بأسناد حسن وفيه بعض مغايرة ١ هـ بتصرف وقد تقدم هذا الحديث بالجزء الرابع عشر ص ٢١٧ رقم ٤١
(٤٥٣) (سنده) (١) **قوله** عبد الله **حدثني** أبي ثناء أبو نعيم قال ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع الخ (غريبه) (٢) (قرى) بتشديد الراء ويجوز في القاف الفتح والكسر أمر من القرار في المسكان بمعنى الاستقرار فيه أى الزمى بيتك واقعدى فيه فأن الله سيرذكك الشهادة بدون أن تخرجى إلى القسوف قال في المختار : نقول (قصر رت) بالمسكان بالكسر أقر - يعنى يفتح القاف - قرارا . و (قصر رت) أيضاً بالفتح أقر - يعنى بكسر القاف - قرارا وقرورا اه فأذا فتحت القاف في المضارع فتحتها في الأمر وإذا كسرتها فيه كسرتها في الأمر (٣) قوله (يهدى لك شهادة) زاد أبو داود في روايته من طريق وكيع بعد ذلك : (قال فكانت تنسى الشهيدة قال وقد كانت قرأت القرآن فاستأذنت النبي ﷺ أن تتخذ في دارها مؤذنا فأذن لها) وفي رواية أخرى لابي داود من طريق محمد بن فضيل (وكان رسول الله ﷺ يزورها في بيتها وجعل لها مؤذنا يؤذن لها وأمرها أن تؤم أهل دارها) قال عبد الرحمن - يعنى ابن خلاد الأنصاري - فانا رأيت مؤذنها شيخا كبيرا اه (٤) أى قالت لكل منهما (أنت حر بعد موتى) وقوله (فطال عليهما) أى زهن العبودية بطول عمر ام ورقة فاستعجلا موتها فقتلها لينعما بالحرية (٥) قوله (فغمما في القطيفة) بفتح الغم المعجمة وتشديد الميم أى سدا انفسهما وقها بالقطيفة حتى انحبس نفسهما فانت واصل الغم والتغمية الدمر والتغمية تقول غمه وأغمه وغماه غطاه وسره ومنه غم علينا الهلال وأغمى وأغمى إذا حاد د ر ر غيم أو نحوه وأغمى على المريض غشى عليه كائن المرض ستر عقله وغطاه وتفسير الغم في الحديث بالانحباس النفس عن الخروج تفسير بلازم المعنى الاصلى ومنه حديث عائشة لما نزل رسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها أى إذا انحبس نفسه عن الخروج اهد ملخصا من النهاية والمختار وفي رواية (فغمماها) بزيادة الياء بعد الميم وهى بمعنى ما هنا تقول غمما بتشديد الميم بعدها ألف فإذا أسندته إلى ضمير الاثنين (م ٥٦ من الفتح الرباني ج ٢٢)

(خاتمة في مناقب أناس ليسوا من الصحابة)

منهم: (إبراهيم النخعي والأسود)

(٤٥٤) (حدثنا محمد بن جعفر عن سعيد (١) عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي) أنه كان يدخل على عائشة (٢) رضى الله عنها قال قلت (٣) كيف كان يدخل عليها قال كان يخرج مع خاله الأسود قال وكان بينه وبين عائشة إخاء. (٤) وود.

قلت (غمية) بقلب الالف ياء (تخرجه) أخرجه أبو داود في باب أمانة الفساء من كتاب الصلاة **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع به مع تغاير في بعض الألفاظ وزيادة ذكرناها في الشرح وأخرجه أيضا من طريق آخر **حدثنا** الحسن بن حماد الحضرمي ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع بهذا الإسناد به ولم يذكر لفظه كاملا وسكت عنه أبو داود وقال المنذرى: في أسناده الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري الكوفي وفيه مقال وقد أخرج له مسلم اهـ. (قلت) قال الحافظ في التقريب الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري المكي نزيل الكوفة صدوق بهم وروى بالتشيع من الخامسة اهـ وفي الخلاصة الوليد بن عبد الله بن جميع مصنف أعنى أبي الطفيل وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعنه كييع وابن فضال وثقه ابن معين اهـ وفي التهذيب وثقه العجلي أيضا وقال أبو داود وأبو زرعة لا بأس به

(٤٥٤) (غريبه) (١) هو ابن أبي عروبة من رجال المكتب الستة (وأو معشر) اسمه زياد بن كليب الحنظلي وثقه العجلي والنسائي وابن حبان (٢) معناه أنها كانت لا تحتجب عنه (٣) الظاهر أن القائل قلت الخ محمد بن جعفر أو سعيد والله أعلم (٤) يعنى من الرضاة وبهذا الاعتبار تكون عائشة خالة إبراهيم النخعي من الرضاة والله أعلم (تخرجه) لم أفت عليه لغير الامام أحمد ورجاله ثقات (قلت) هكذا وجدت ذلك (أى الغريب والتخرج) بخط الشيخ رحمه الله وإن يدهنا (ترجمة الأسود) و (ترجمة إبراهيم النخعي) رحمهما الله فاقول:

(من هو الأسود): قال النورى في تهذيبه. هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الأسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي الكوفي التابعى الفقيه الامام الصالح أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن أخى علقمة بن قيس وهو خال إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه رأى أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما وروى عن علي وابن مسعود ومعاذ وأبي موسى وعائشة وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن الأسود وأخوه عبد الرحمن بن يزيد وإبراهيم النخعي وآخرون قال أحمد بن حنبل هو ثقة من أهل الحيرة وانفقوا على توثيقه وجماله وروينا عن ميمون بن أبي حمزة قال سافر الأسود بن يزيد ثمانين حجة وعمرة لم يجمع بينهما اهـ كلام النورى رحمه الله وترجم له الحافظ في الإصابة في القسم الثالث من (حرف الالف) قال بعد ذكر اسمه. ذكر ابن أبى شيبة أنه حج مع أبي بكر وعمر وعثمان وقال ابن سعد سمع من معاذ بن جبل في البين قبل أن يهاجر وفي البخارى من طريق أشعث بن سلمة عن الأسود بن يزيد قال أمانا معاذ بن جبل باليمن معلما وأميراً فسادناه عن رجل توفي فذكر قصته

ومنه (الأحنف بن قيس رحمه الله)

(٤٠٠) (مروان) عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن خرب ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن بن الأحنف (١) قال بينما أطوف بالبيت (٢) إذ لقيني رجل من بني سليم فقال لا أبشرك قال قلت بلى قال اتذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سعد أوعوم إلى الاسلام قال فقلت أنت : والله ما قال الا خيرا ولا أسمع الا حسنا (٣) فأني رجعت فأخبرت

ومن طريق إبراهيم النخعي عن خاله الأسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ ولاني داود من طريق أبي حسان الأخرج عن الأسود بن يزيد أن معاذاً ورث أختاً وأبنة باليمن ونسب الله نحس وقال البخاري سمع أبا بكر وعمر رجليه عن كبار الصحابة في الصحيحين وغيرهما قال : الحكم بن عتيبة كان يصوم الدهر وقال العجلي كوفي جاهلي (أي أنه أدرك الجاهلية والاسلام وآمن في حياته ﷺ ولم يلقه) ثقة رجل صالح فقيه مات سنة أربع وقيس خمس وسبعين وحزم به أبو نعيم شيخ البخاري

(من هو إبراهيم النخعي) : قال الثوري إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي فقيه الكوفة أبو عمران وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس أخت الأسود بن يزيد وهو تابعي جليل دخل على عائشة رضي الله عنها ولم يثبت له منها سماع وسمع جماعات من كبار التابعين منهم علقمة وخاله الأسود وعبد الرحمن بن يزيد ومسروق وأبو عبيدة بن عبد الله وغيرهم وروى عنه جماعات من التابعين منهم السبيعي وحبيب بن أبي ثابت وسمك بن حرب والحكم الأعمش وابن عون وحماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة وأحمدوا على توثيقه وجلالته وبراعته في الفقه رويانا عن الشعبي أنه قال حين توفي النخعي ما ترك أحداً أعلم منه أو أفقه قيل ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من أهل البصرة ولا الكوفة ولا الخزاز ولا الشام وروينا عن أحمد بن صالح العجلي قال لم يحدث النخعي عن أحد من أصحاب النبي ﷺ وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة وروينا عن الأعمش قال كان النخعي صيرفي الحديث وقال أبو زرعة النخعي علم من أعلام الاسلام وقال العجلي كان النخعي صالحاً فقيهاً متوقفاً قليل التكلف توفي سنة ست وتسعين قال البخاري وهو ابن ثمان وخمسين سنة أ هـ

(باب) (١) الأحنف بن قيس بن معاوية أبو بحر النخعي السعدي اسمه الضحاك على المشهور وقيل صخر وقيل الحارث ولقبه الأحنف وهو مشهور به أدرك النبي ﷺ ولم يجمع به ودعا له النبي ﷺ بالمغفرة فسجد لما بلغه ذلك وكان يضرب بحمله المثل وقال فيه عمر الأحنف سيد أهل البصرة وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً قليل الحديث وكان من اعتزل وقعه الجمل ثم شهد صفين روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وأبي ذر وغيرهم وروى عنه أبو العلاء بن الشخير والحسن البصري وطلق بن حبيب وغيرهم مات بالبصرة سنة سبع وستين زمن ولاية مصعب بن الزبير ومشي مصعب في جنازته وقال ذهب اليوم الحزم والرأى أ هـ ملخصاً من الاصابة

(٤٥٥) (غريبه) (٢) كان ذلك زمن عثمان رضي الله عنه كما في رواية ابن أبي عاصم (٣) قوله والله

النبي ﷺ بمقاتلته قال . اللهم اغفر للأحنف ، قال فإنا بنىء أرجى من لها (١)
ومنها (أويس القرني رحمه الله)

(٤٥٦) (عن أسير بن جابر) (٢) قال لما أنبل أهل اليمن جعل عمر رضى الله عنه يستغفرى
الرفاق (٣) فيقول هل فيكم أحد من قرن (٤) حتى أتى على قرن (٥) فقال من أتم قالوا
قرن فوق زمام عمر رضى الله عنه أو زمام أويس (٦) فتأوله أحدهما الآخر فعرفه فقال عمر
ما اسمك قال أنا أويس (٧) فقال هل لك والدة قال نعم قال فهل كان بك من البياض شيء قال
نعم فدعوت الله عز وجل فأذهب عني إلا موضع الدرهم من سرق لأذكر به ربي ، قال له عمر
رضى الله عنه استغفر لي ، قال أنت أحق أن تستغفر لي ، أنت صاحب رسول الله ﷺ ، فقال
عمر رضى الله عنه إني سمعت رسول الله ﷺ يقول . (إن خير التابعين (٨) رجل يقال له

ما قال أى مبعوث رسول الله ﷺ (الأخير آخ) والثناء عليه ثناء على رسول الله ﷺ لأنه ما لمغ عنه (١)
المراد أن دعوة النبي ﷺ له بالمغفرة أرجى عنده من عمله الصالح (تخريجه) أورده الهيثمي في الجزء
العاشر من المجموع وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير علي بن زيد (٢) وابن
جدعان (٣) وهو حسن الحديث اهـ وفي حرف الألف من القسم الثالث من الإصابة : قال ابن أبي
هاتم **حدثنا** محمد بن المثنى **حدثنا** حجاج **حدثنا** حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف
بن قيس قال بينما أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان أذا أخذ رجل من بني ليث بيدي وقال ألا أبشرك قلت
بلى قال أتذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قريمتك فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدهوم إليهم فقلت
أنت أنك لتدعونا إلى خير وتأمر به وأنه ليدعو إلى الخير فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال اللهم أغفر
للأحنف فكان الأحنف يقول فاشيء من علي أرجى عندي من ذلك يعني دعوة النبي ﷺ تفرد به
علي بن زيد وفيه ضعف وأخرج أحمد في كتاب الزهد من طريق جبير بن حبيب أن رجلا بلغنا الأحنف
بن قيس أن النبي ﷺ دعا له فسجد اهـ .

(٤٥٦) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله **حدثنا** أي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري
عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال الخ و (أسير بن جابر) في السند هو بضم الهمزة وفتح السين المهملة
وسكون التحتية آخره راه ويقال (أسير بن عمرو) ويقال (يسير) بضم الياء المثناة تحت أفاده النووي
(غريبه) (٣) أى يتبع الجماعات التي وفدت عليه من اليمن للغزو قال في المختار الرفقة الجماعة ترافقهم في
سفرهم بضم الراء وكسرهما أيضا والجمع رفاق اهـ وفيه أيضا استغفري البلاد تتبعها يخرج من أرض إلى
أرض اهـ ولفظ مسلم في روايته (كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سالم أم أيكم أويس
بن عامر) قال النووي : قوله (أمداد أهل اليمن) هم الجماعة الغزاة الذين يمددون جيوش الإسلام في
الغزو واحد مدد اهـ (٤) (قرن) هو بفتح القاف والراء بطن من مراد وهو قرن بن ردمان بن ناجية
بن مراد ويقال لهذا البطن أيضا بنو قرن (٥) قوله (حتى أتى على قرن) أى على الجماعة التي من بني
قرن (٦) كلمة (أو) للشك من أحد الرواة فيمن وقع زمام دابته أهو عمر أم أويس (٧) أويس
تصغير أوس والأوس في الأصل المطية تقول أوسيت الرجل أوسا إذا أعطيته (٨) كان أويس موجودا في

أويس وله والدته وكان به يياض فدعا الله عز وجل فأذهب عنه (إلا موضع الدم في سرتة) فاستغفر له (١) ثم دخل في غمار الناس (٢) فلم يدرك أين وقع، قال فقدم الكوفة قال وكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله (٣) وكان يجلس معنا فكان إذا ذكر هو وقع حديثه في قلوبنا موقعا لا يقع حديث غيره. فذكر الحديث.

(٤٥٧) (وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٤) قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين (٥) أفيكم أويس القرني (٦) قالوا نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من خير التابعين (٧) أويسا القرني.

حياته عليه السلام وآمن به ولم يلقه فلم يعد في الصحابة وقد أخبر عليه السلام أنه من التابعين والحديث صريح في أنه أفضلهم وأما قول أحمد وغيره (أفضل التابعين سعيد بن المسيب) فرأى أنه أفضلهم في العلوم الشرعية لا في المنزلة عند الله عز وجل (١) لا يتوهم أنه أفضل من عمر ولا أن عمر غير مغفور له للإجماع على أن عمر أفضل فانه صحابي وأوس تابعي وإنما المقصود الأخبار بانه مستجاب الدعوة وإرشاد عمر إلى الازدياد من الخير والحديث من دلائل نبوته عليه السلام لأنه أخبر عن اسمه واسم أبيه ونعته وقبيلته وأنه يجتمع بعمر وكل ذلك غيب فكان كذلك ولفظ مسلم في بعض رواياته (يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به يرص فبرأ منه الاموضع درهم، له والدته هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فان استطعت أن يستغفر لك فافعل) (٢) قوله (في غمار الناس) هو بضم الغين المعجمة وفتحها أي في زحمة الناس بحيث لا يعرف ولا يظن له (٣) قوله (فذكر الله) هو بتشديد الكاف من التذكير ولفظ الجلالة منصوب والمعنى فنخوف الناس الله أي عتاب الله وعذابه (تخرجه) روى مسلم في كتاب الفضائل هذا الحديث باتم من هذا من طريق زيادة بن أوفى عن أسير بن جابر ورواه أيضا من طريق عفان بن مسلم رحمهما الله حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب قال أتى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدته وكان به يياض فروه فليستغفر لكم ورواه أيضا من طريق سعيد الجريري بهذا الاسناد مختصرا وفيه ما ليس في بقية الروايات والله أعلم.

(٤٥٧) (سند) (٤) رحمهما الله عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال ثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الخ (غزبه) (٥) قال في القاموس: صفين كسجين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية غرة صفر سنة ١٣ هـ - (٦) (أويس) تصغير أوس ومعناه في الأصل العطية و (القرني) بفتح القاف والراء نسبة إلى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد أحد أجداده (٧) جمع مفردة تابع والمراد بهم من تبعه عليه السلام بإحسان (فائدة) لأهل الحديث اصطلاح خاص في معنى التابع أو التابعي قال الخطيب هو من صحب صحابيا وقيل من لقيه وان لم يصحبه قال العراقي وعليه عمل الأكثرين من أهل الحديث واشترط بن حبان أن يكون رآه في سن من يحفظ عنه فان كان صغيرا لم يحفظ عنه فلا عبرة برؤيته ومن التابعين عندهم الخضر موزة واحمد بن عظم - بفتح الراء - وهو الذي أدرك الجاهلية وزمن النبي عليه السلام ولم يره كالأسد بن يزيد النخعي

ومنهم : (سفيان بن عيينة رحمه الله)

(٤٥٨) (**مروني** عبد الله حدثني أبي) قال . ما كان أشد علي ابن عيينة أن يقول حدثنا (١)

(ومنهم زيد بن عمرو بن نفيل)

(٤٥٩) (عن سالم) (٢) أنه سمع عبد الله (يعني ابن عمر) يحدث عن رسول الله ﷺ

أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل (٣) بأسفل بلدح (٤) وذلك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ
الوحي فقدم إليه رسول الله ﷺ سفرة (٥) فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال (٦) اني
لا أكل ما تذبحون على أنصابكم ولا أكل الا لما ذكر اسم الله عليه ، حدث هذا عبد الله بن عمر

وإبي عثمان النهدي واسلم مولى عمرو وأويس القرني قال المراق وقد اشار النبي ﷺ إلى الصحابة
والتابعين بقوله طوبى لمن رأى نبي وآمن به وطوبى لمن رأى من رأى الحديث (تخرجه) اورده الهيثمي
وقال رواه احمد واسناده جيد اهـ

(٤٥٨) (١) أي كان أشد شيء عليه ان يروي حديثا عن النبي ﷺ مخافة ان يخطيء فيه فيسكذب
عليه ﷺ فهو لذلك كان يتثبت في رواية الحديث ولا يعزو إليه ﷺ حديثا إلا وهو على يقين منه
والتثبت في رواية السنة دأب العلماء العاملين والحفاظ الورعين فخرام الله عن الاسلام خيرا وكبت
بهم أعداء السنن النبوية و (سفيان بن عيينة) سكن مكة وتوفي بها وهو من تابعي التابعين سمع الزهري
وعمر بن دينار والشعبي وعبد الله بن دينار ومحمد بن المنكدر وغيرهم وروى عنه الاعمش والثوري
وابن جريج وشعبة وابن المبارك وحامد بن زيد والشافعي واحمد وابن المديني وغيرهم ، اتفقوا على إمامته
وجلالته وعظم مرتبته وأنه أثبت الناس في حديث عمرو بن دينار قال الشافعي ما رأيت أحدا أحسن
لتفسير الحديث منه ومناقبه كثيرة مشهورة ولد سنة ١٠٧ وتوفي سنة ١٩٨ رحمه الله ورضي عنه .

(٤٥٩) (٢) (سند) (٢) **مروني** عبد الله ثنا أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن
عقبة أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) (زيد بن عمرو) بفتح
العين وسكون الميم (بن نفيل) بضم ففتح مصغرا وزيد هذا والد سعيد بن زيد العدوي الصحابي أحد
العشرة المبشرة بالجنة (٤) (بلدح) بوزن جعفر وايد في غرب مكة في الطريق إلى التنعيم (٥) قال ابن
الاثير السفرة طعام يتخذ المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمى به
كما سميت المزاغة راوية وغير ذلك من الأسماء المنقولة اهـ والمناسب هنا حملها على الطعام لا على الجلد
(٦) قوله (ثم قال) أي زيد مخاطباً الذين كانوا معه (أني لا أكل مما تذبحون على أنصابكم الخ) وكان
زيد يفيض الوثنية ويبعث في الديانات ليهتدي إلى الحق فلم تعجبه اليهودية ولا النصرانية فآمن بشريعة
إبراهيم عليه السلام وأساسها التوحيد وقد ظن أن اللحم الذي قدمه إليه ﷺ مما ذبح على النصب فأبى
الأكل منه ولم يكن الأمر كما ظن لمسكان العصمة قال ابن الأثير في النهاية (النصب) - بضم الصاد
وسكونها - حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدهونه والجمع (انصاب) وقيل هو حجر

عن رسول الله ﷺ (١) .

ومنه : (الإمام مالك بن أنس رحمه الله)

(٤٦٠) (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفیان ثنا بن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة) أن شاء الله عن النبي ﷺ : يوشك (٢) أن تضربوا - وقال سفیان مرة أن يضرب الناس - أ كباد الأبل (٣) يطلبون العلم لا يجدون عالماً أعلم من عالم أهل المدينة (٤) وقال قوم هو العمري قال فقدموا مالكا (٥)

كانوا ينصبونه وينصبون عليه فيحمر بالدم (١) قوله (حدثنا هذا عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ) الظاهر أنه من قول سالم يؤكد به ما سبق من أن ابن عمر حكى هذه القصة سمعاً منه ﷺ (تخریجه) أخرجه البخاري في باب ما ذبح على النصب والأصنام من كتاب الذبائح حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة به وأخرجه أيضاً في أواخر كتاب المناقب حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان عن موسى به وزاد في آخره (وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأثبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكاراً لذلك وأعظاماً له) ١ هـ

(٤٦٠) (غريبه) (٢) بكسر الشين أى يقرب (٣) قال الطبري ضرب أ كباد الأبل كناية عن السير السريع لأن من أراد ذلك يركب الأبل ويضرب على أكبادها بالرجل ١ هـ أى يضرب على ما يحاذي أكبادها برجله و (المعنى) قرب أن يأتي زمان يرحل الناس فيه على مطاياهم لطلب العلم في البلدان النائية فلا يجدون أعلم من عالم المدينة (٤) قيل أنه مالك بن أنس أمام دار الهجرة وأثبت أصحاب الزهري قال النووي أجمعت طوائف العلماء على أمامة وجلالة وعظم سيادته وتبجيله وتوقيره والأذعان له في الحفظ والتثبت وتعظيم حديث رسول الله ﷺ ولد سنة ٩١ وتوفي سنة ١٧٩، وقيل أنه العمري الزاهد وأسمه كما في التهذيب عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من أزهد أهل زمانه وأشدهم تخلياً للعبادة توفي سنة أربع وثمانين ومائة وقال الترمذي والعمري هو عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب ١ هـ (٥) قوله (وقال قوم هو العمري فقدموا مالكا) كذا بالأصل والظاهر أن به سقطاً وكان الصواب (وقال قوم هو العمري وقال الجمهور هو مالك بن أنس فقدموا مالكا) والله أعلم (تخریجه) أخرجه الترمذي وابن حبان قال الترمذي في باب ما جاء في عالم المدينة من كتاب العلم في جامعه حدثنا الحسن بن الصباح البزار واسحق بن موسى الأنصاري قال حدثنا سفیان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رواية (يوشك أن يضرب الناس أكباد الأبل يطلبون العلم فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة) هذا حديث حسن صحيح قال وقد روى عن ابن عيينة أنه قال في هذا من عالم المدينة أنه مالك بن أنس وقال اسحق بن موسى وسمعت ابن عيينة قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وسمعت يحيى بن موسى يقول قال عبد الرزاق هو مالك بن أنس ١ هـ كلام الترمذي .

وممنهم : (النجاشي ملك الحبشة رحمه الله)

(٤٦١) (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) (١) قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي اليوم رجل صالح من الحبش (٢) هلم (٣) فتصفوا قال فتصفنا (٤) فصلي النبي ﷺ عليه ونحن

(وعنه من طريق أخرى) قال قال رسول الله ﷺ مات اليوم عبد لله صالح أصحمة (٥) فقوموا فصلوا عليه فقام فأرسلنا فصلي عليه

(٤٦١) (سند) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبي ﷺ الحديث (وقوله) وعنه من طريق أخرى (سند) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا يحيى عن ابن جريج ثنا عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ الحديث (غريبه) (٢) هو يفتحتين وروى بضم أوله وتسكين ثانيه جنس من السودان (٣) هلم بفتح الميم المشددة معناه طلب الإقبال يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في لغة أهل الحجاز وأما أهل نجد فيصرفونه فيقولون للأنثيين هلم وللجمع هلموا وللرأة هلمي وللنساء **هلمن** أو الأول أفصح أفاده في المختار (٤) صففت القوم من باب رد فاصطفوا أي أقمتم صفوفًا وقد يستعمل لازما أيضا فيقال صففتهم فصفوا هم أفاده في المصباح والمختار وبناء عليه فقوله في الحديث (فصفوا) بضم الصاد فعل أمر من اللازم بمعنى اصطفوا أو من المتعدي بمعنى أقيموا أنفسكم صفوفًا وقوله (فصففتنا) بفتح الصاد ماض متعد أي أقمنا أنفسنا صفوفًا أو لازم أي فاصطففنا (٥) هو اسمه العلم وهو بدل أو عطف بيان وأما لفظ (النجاشي) فهو لقب لسكنى من يكون ملكا على الحبش (تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما في الجناز قال البخاري في جملة مواضع منه باب الصفوف على الجنازة ومسلم في باب التكبير على الجنازة قال القسطلاني : واستدل به على مشروعية الصلاة على الغائب وبه قال الشافعي وأحمد وجمهور السلف وأجاب القائلون بالمنع وهم الحنفية والمالكية عن قصة النجاشي بأنه كان بأرض لم يصل عليه بها أحد فتعينت الصلاة عليه لذلك وقال ابن العربي قال المالكية ليس ذلك إلا لحمد **ﷺ** قلنا وما عمل به **ﷺ** تعمل به أمته قالوا طويت له الأرض وأحضرت الجنازة بين يديه قلنا أن ربنا لقادر وأن نبينا لأهل لذلك ولكن لا تقولوا إلا ما رأيتم ولا تخرعوا من عند أنفسكم ولا تحدثوا إلا بالثابتات اهـ ملخصا وقال المنذرى : في هذا الحديث علم من أعلام النبوة وذلك أن النبي ﷺ علم بموت النجاشي في اليوم الذي مات فيه على بعد ما بين الحجاز وأرض الحبشة ونساءه للناس في ذلك اليوم وكان نبي رسول الله ﷺ النجاشي للناس في رجب سنة تسع من الهجرة كذا قال أهل السير وفيه إباحة الأشعار بالجنازة والاعلام بها والاجتماع لها وفيه الصلاة على الغائب وفيه أن النجاشي أسلم ومات مسلما لأن رسول الله ﷺ لا يصلي إلا على مسلم اهـ وقد ترجم أبو داود في سننه (باب الصلاة على المسلم يليه أهل الشرك في بلد آخر) ثم أخرج حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نبي للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى نصف بهم وكبر أربع تكبيرات ثم أخرج حديث ابن موسى الأشعري : (أمرنا رسول الله ﷺ أن نطلق إلى أرض النجاشي

وممنهم : (ورقة بن نوفل)

(٤٦٢) (عن عائشة رضى الله عنها) (١) ان خديجة (رضى الله عنها) سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ورقة بن نوفل (٢) فقال : قد رايتك في المنام فرأيت عليه ثياب بياض (٣) فاحسبه لو كان من أهل النار لم يكن عليه ثياب بياض

— فذكر حديثه — قال النجاشي اشهد انه رسول الله ﷺ وانه الذى بشر به عيسى بن مريم لولا ما انا فيه من الملك لانيته حتى أحمل فعليه) وقد ترجم له الحافظ في الاصابة فى القسم الثالث من حروف الالف قال : اسلم على عهد النبي ﷺ ولم يهاجر اليه وكان ردأ للمسلمين نافعا وقصته فى احسانه الى المسلمين الذين هاجروا اليه فى صدر الاسلام مشهورة فى المغازى الخ ما قال رحمه الله وانظر بقية الكلام على قصة الصلاة على النجاشي فى الفتح الرباني وشرح ج ٨ ص ٢١٨ وما بعدها فى باب ما جاء فى الصلاة على الغائب .

(٤٦٢) (سنه) (١) **روى** عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب ثنا ابن لمية ثنا ابو الاسود عن عروة عن عائشة الخ (شريكه) (٢) اى سأله عن مصيره فى الآخرة اذ اهل الجنة هو ام من اهل النار فأجاب بأنه من اهل الجنة بناء على رؤياه إياه وعليه ثياب بياض ورؤياه الانبياء وحى وكان ورقة قد تنصر فى الجاهلية ثم آمن بنبوته ﷺ عند مجيء الوحي اليه فى غار حراء بأول سورة اقرأ ثم لم يلبث ان توفي رحمه الله وقد عده الطبري والبغوي وغيرهما فى الصحابة وهو ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الاسدى ابن عم خديجة ام المؤمنين رضى الله عنهما (٣) (ثياب بياض) من اضافة الموصوف الى الصفات اى ثياباً بيضاء (تخريجهم) اورده الحافظ بن كثير فى تاريخه (البداية والنهاية) عن الامام احمد بهذا الاسناد وقال (وهذا اسناد حسن لكن رواه الزهري ومثناه عن عروة مرسلًا قاله اعلم وروى الحافظ ابو يعلى عن شريح بن يونس عن اسماعيل عن مجاهد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال (قد رايتك فرأيت عليه ثياب بياض ابصرته فى بطنان الجنة وعليه السندس) وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال (يبعث يوم القيامة امة وحده) وسئل عن ابي طالب فقال (اخرجته من غمرة من جهنم الى ضحضاح منها) وسئل عن خديجة لانها ماتت قبل الفرائض واحكام القرآن فقال (ابصرتها على نهر فى الجنة فى بيت من فصب لا صخب فيه ولا نصب) اسناده حسن وابدنه شواهد فى الصحيح والله اعلم وقال الحافظ ابو بكر البزار **روى** عبيد بن اسماعيل **روى** ابو اسامه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ (لا تسبوا ورقة فأتى رأيت له جنة أو جنتين) وكذا رواه ابن عساكر من حديث ابي سعيد الأشج عن ابي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة وهذا الاسناد جيد وروى مرسلًا وهو أشبه) اهد كلام الحافظ ابن كثير رحمه الله فى تاريخه (ج ٣ ص ٩) (أقول) حديث جابر عند ابي يعلى اورده الهيثمي وقال (فيه مجالده وهذا مما مدح من حديث مجالد وبقيته رجاله رجال الصحيح) ثم اورده الهيثمي أيضا عن جابر بمعناه وقال رواه البزار ورجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وحدها من جيد حديثه وضعفه الجمهور اهد وحديث عائشة عند ابي بكر البزار (لا تسبوا ورقة فأتى رأيت له

(م ٥٧ الفتح الرباني ج ٢٢)

وممنهم : (ابن جرير)

(٤٦٣) **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال : أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة عن عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ ، ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جريج (١)

جنة او جنتين) اورده الهيثمي ايضا وقال رواه البزار متصلا ومرسلا وزاد في المرسل (كان بين اخي ورقة ورجل كلام فوق الرجل في ورقة لينفضه) والباقي بنحوه ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح قال الهيثمي وعن اسماء بنت ابي بكر ان النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال (بيعت يوم القيامة امة وخده) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح اه وقد تقدم هذا الحديث في ص ١٧٤ من الجزء العشرين .

باب (ابن جريج) قال النووي في تهذيبه هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج - مجرم مكررة الاولى مضمومة - القرشي الاموي مولا هم المكي أبو الوليد ويقال أبو خالد وهو من تابعي التابعين سمع طائوسا وخطاء بن أبي رباح ومجاهدا وابن أبي مليكة وناظما مول ابن عمرو يحيى بن سعيد الانصاري والزهرى وخلائق من التابعين وغيرهم روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري شيخه (تابعي) والاوزاعي والثوري وابن عيينة والليث وابن عليه ويحيى القطان الاموي ووكيع وخلائق لا يحصون قال أحمد بن حنبل أول من صنف الكتاب ابن جريج وابن أبي عروبة وقال عطاء بن أبي رباح سيد أهل الحجاز ابن جريج وقال عبد الرزاق كنت إذا رأيت ابن جريج يصلي علمت انه يخشى الله عز وجل واثقال أهل العلم من السلف والخلف في الثناء عليه وذكر مناقبه أكثر من ان تحصر توفي سنة خمسين ومائة هذا قول الأكثرين وقد جاوز المائة اه كلام النووي وقال الخزرجي في الخلاصة : (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولا هم أبو الوليد وأبو خالد المكي الفقيه أحد الاعلام روى عن ابن أبي مليكة وعكرمة مرسل عن طائوس مسألة ومجاهد وناظم وخلق وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري أكبر منه والاوزاعي والسفيانان وخاق وقال ابن المديني لم يكن في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج وقال أحمد إذا قال اخبرنا وسمعت حسبك به وقال بن معين ثقة إذا روى من الكتاب قال أبو نعيم مات سنة خمسين ومائة اه وقال الحافظ في (تقريب التهذيب) (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل وكان بدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين (يعني بعد المائة) او بعدها وقد جاوز السبعين وقيل جاوز المائة ولم يثبت اه والرمز بهذا الحرف (ع) معناه انه من رواية الأصول الستة .

(٤٦٣) (١) (الرجال الذين في السند والمتن) (عبدالله) هو ابن الامام أحمد راوية المسند عن أبيه (عبد الرزاق) هو ابن همام الصنعاني من رواية الستة أحد الائمة الاعلام الحفاظ روى عن ابن جريج ومالك وغيرهما وروى عنه أحمد واسحق وابن المديني وابن معين وغيرهم قال ابن عدي رحل إليه ائمة المسلمين وثقاتهم ولم ترحله عنه بأسا الا أنهم نسبوه إلى التشيع وقال أحمد من سمع منه بعد ما ذهب بهر فهو ضعيف السماع قال ابن سعد مات سنة احدى عشرة ومائتين عن خمس وثمانين سنة (عطاء)

هو ابن أبي رباح القرشي مولاهم أبو محمد الجندي الباقى نزىل مسكة قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث انتهت إليه الفتوى بمسكة . روى عن عثمان وعثاب بن أسيد ومرسلا وعن أسامة بن زيد وعائشة وأبي هريرة وأم سلمة وعروة بن الزبير وطائفة وروى عنه ابن جريج وجريرون بن حازم وجمعة بن محمد وغيرهم مات سنة أربع عشرة ومائة (والاثر المروى) فيه منقبة من مناقب ابن جريج رحمه الله (ومن مناقبه أيضا) ما رواه الترمذي في جامعه حدثني عبد الرحيم بن حازم الباقى قال سمعت المسكى بن ابراهيم يقول كنا عند ابن جريج المسكى فجاءه سائل فساله فقال ابن جريج لحازنة أعطه دينارا قال ما هندی إلا دينار أن أعطيته لجمعت وعيالك قال فغضب وقال أعطه قال المسكى فنحن عند ابن جريج إذ جاءه رجل بيكتاب وصرة وقد بعثه إليه بعض اخوانه وفي الكتاب أنى قد بعثت خمسين دينارا قال فل ابن جريج الصرة فعدّها فاذا على أحد وخمسون دينارا قال فقال ابن جريج لحازنة قد أعطيت واحدا فرد الله عليك وزادك خمسين دينارا ، ذكره الترمذي آخر أبواب البر والعلة .

تم بحمد الله وعونه وتيسيره الجزء الثاني والعشرون من شرح (الفتح الرباني) صبيحة يوم الجمعة المبارك الثامن عشر من شهر ربيع الأول عام ١٣٨٠ ثمانين وثمانمائة وألف من الهجرة ويليّه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث والعشرون وأوله (كتاب الخلافة والامارة) والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه إلى يوم الدين .

(وقد انتهى طبعه لثلاث خلون من ذى القعدة عام ثمانين وثمانمائة وألف من)
(الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام)

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
٤٨ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> نطق الجمادات والحيوان	٢ (القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية) في شهادته <small>عليه السلام</small> وخلقه الوسيلة الخ...
٤٨ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> حنين الجذع لفراقه	٢ باب ما جاء في صفة خلقه وتناسب أعضائه واستواء أجزائه وما جمع الله فيه من الكمالات
٥٠ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> انقياد ما استعصى من الحيوانات والجمادات	٦ باب ما جاء في صفة وجهه وشعره <small>عليه السلام</small>
٥٢ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> خبر بعير جابر الخ.	١١ باب ما جاء في خاتم النبوة
٥٣ باب ومن معجزاته تفجر الماء من بين أصابعه عند اشتداد الحاجة إليه	١٤ باب ما جاء في ضحك <small>عليه السلام</small> ورحمة
٥٥ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> زيادة الطعام	١٦ باب ما جاء في مشيه <small>عليه السلام</small>
٦١ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> زيادة الماء	١٧ باب ما جاء في خلقه العظيم <small>عليه السلام</small>
٦٣ باب قصة المرأة صاحبة المزدتين	٢١ باب ما جاء في تواضعه <small>عليه السلام</small>
٦٥ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> در ابن الضرع بعد أن لم يكن	٢٥ باب ما جاء في حلمه ونفوسه وحياته <small>عليه السلام</small>
٦٦ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> إخباره بالشاة المسمومة الخ...	٢٧ باب ما جاء في رافته ورحمته وتركه <small>عليه السلام</small>
٦٦ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> إضاءة عصاه لبعض أصحابه حتى دخل بيته	٢٨ باب ما جاء في زنده <small>عليه السلام</small> في الدنيا الخ
٦٧ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> أنه مج في بئر قفاح منها مثل رائحة المسك	٣٠ باب ما جاء في كرمه وسخائه <small>عليه السلام</small>
٦٧ باب ما جاء في تأدب الصحابة رضي الله عنهم في حضرته وتبركهم بآثاره <small>عليه السلام</small>	٣٦ باب ما جاء في شجاعته <small>عليه السلام</small> وفاته بالعهد
٧٠ باب ما جاء في تبركهم بأثر شربه الخ...	٣٧ باب ما جاء في كلامه <small>عليه السلام</small> وصمته وزاده
٧١ باب ما جاء في تبركهم بأثر يده وأصابعه	٣٨ باب ما جاء في عنايته الله به وحفظه من نقص الجاهلية وعبادة الأصنام
٧٢ باب في تبركهم بشيابه <small>عليه السلام</small>	٣٩ باب ما جاء في خصوصياته <small>عليه السلام</small>
(أبواب ما جاء في عاداته <small>عليه السلام</small>)	(أبواب ما أيده الله به من المعجزات وخوارق العادات)
٧٢ باب ما جاء في مبعثته <small>عليه السلام</small> وأهل بيته	٤٢ باب ما جاء في اختصاصه <small>عليه السلام</small> بحزب نزل القرآن عليه
	٤٣ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> انشقاق القمر
	٤٤ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> شفاء المرضى ببركته وشكوى الجمل إليه وانتقال الشجر من مكانه للسلام عليه وأنقياده لأمره

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
٧٨ باب في ما كان يعجبه ﷺ من الاطعمة	١١٢ باب ماجاء في غيرة ضارها الخ .
٨٠ باب ما جاء في أدبه ﷺ في الاكل	١١٥ باب ماجاء في محبتها النبي ﷺ وغيرها عليه ومحافظتها على ما كان على عهد .
٨٢ باب ما جاء في لباسه ﷺ وزيفته	١١٦ باب ماجاء في حديث الا فلك ونزول براتها من فوق سبع سموات .
٨٧ باب ما جاء في عباداته ﷺ	١٢٣ باب ومن بركتها نزول رخصة التيمم بسببها .
٨٧ باب ما جاء في قيامه ﷺ بالليل الخ	١٢٤ باب ماجاء في شدة ذكائها وفهمها وعلمها الخ .
٩٠ باب ما جاء في صيامه ﷺ تطوعاً	١٢٤ باب ماجاء في رؤيتها جبريل عليه السلام وسلامه . عليها وماورد في فضلها .
٩٠ باب في بعض ما جاء في حبه ﷺ	١٢٦ باب ماجاء في مرض موتها الخ
(أبواب ما جاء في ذكر أولاده ﷺ وآل بيته الطاهرين وزوجاته امهات المؤمنين)	١٢٧ (تممة) في ذكر احاديث أخرى في فضل عائشة رضي الله عنها نقلا عن مجمع الزوائد
٩٢ باب ما جاء في ذكر اولاده ﷺ فمنهم (فاطمة الزهراء) رضي الله عنها	١٢٩ باب الرابعة حفصة بنت عمر رضي الله عنها
٩٦ باب ما جاء في مرضها ووفاتها رضي الله عنها	١٣١ باب الخامسة أم سلمة رضي الله عنها
٩٧ باب ومنهم زينب رضي الله عنها	١٣٢ باب السادسة أم حبيبة رضي الله تعالى عنها .
٩٩ باب ومنهم رقية وأم كلثوم رضي الله عنها	١٣٤ باب السابعة زينب بنت جحش رضي الله عنها
٩٩ باب ومنهم ابراهيم رضي الله عنه	١٣٦ باب الثامنة زينب بنت خزيمة الهلالية رضي الله عنها
١٠٢ باب ماجاء في ذكر آل بيته المطهرين (أبواب ذكر أزواجه الطاهرات)	١٣٧ باب التاسعة ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها .
١٠٧ فالاولى منهم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	١٣٨ باب العاشرة جويرة بنت الحارث رضي الله عنها .
١٠٧ باب الثانية سودة بنت زمعة رضي الله عنها	٤٠ باب الحادية عشرة صفية بنت حيي رضي الله عنها .
١٠٩ (أبواب ماجاء في أم المؤمنين عائشة وهي الثالثة من أزواجه ﷺ)	١٤٢ باب ماورد في فضلها الخ .
١٠٩ باب في تاريخ العقد عليها والبناء بها الخ	١٤٥ باب ماجاء في ذكر من تزوجهن أو وهبن أنفسهن له صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بهن
١١٠ باب في ملاطفة النبي ﷺ عائشة وادخاله السرور عليها .	
١١١ باب ماجاء في جفوتها عند رسول الله	

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
١٨٨ ما اشترك فيه جماعة من النسوة رضى الله عنهم	أو وعد بزواجهن .
١٨٩ باب ماجاء في فضل العشرة المبشرين بالجنة	(أبواب ماجاء في معاشرته زوجاته وكرم
١٩١ ما جاء في للتجاء والأبدال وأصحاب الصفة	أخلاقه ﷺ)
١٩٢ باب فضل من شهد بدرأ والحديبية	١٤٨ باب ماجاء في عدله ﷺ بينين في كل شيء الخ
١٩٥ باب ماجاء في مدة حياة الصحابة الخ . . .	١٤٩ باب ظهور عدله وكرم أخلاقه ﷺ في قصة
(أبواب ذكر فضائل بعض الصحابة	للفصحة التي كسرتها عائشة رضى الله عنها
متفرقين مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم)	١٥٠ باب ماجاء في رفقته بين واهتمامه بأمره من ﷺ
١٩٨ (حرف الهمزة) - باب ماجاء في فضل أبي	١٥٢ باب ماجاء في كيد بعضهن له واحتماله إيذاءهن
بن كعب رضى الله عنه	وعفوه عنهن وتواضعه في بيته ﷺ
١٩٩ باب ماجاء في فضل أسامة بن زيد	١٥٥ باب ماجاء في ذكر بعض خدمه ﷺ منهم
٢٠١ باب ما جاء في فضل أسيد بن حضير	أنس بن مالك رضى الله عنه
٢٠٢ باب ماجاء في فضل أصيرم بن عبد الأشمل	١٥٦ باب ماجاء في ذكر بعض مواليه ﷺ
٢٠٣ باب ماجاء في فضل أنس بن مالك	١٥٧ باب ماجاء في كتبه وكتابه ﷺ
٢٠٦ (حرف الباء الموحدة) باب ماجاء في	١٦٢ باب في ذكر دوابه وغنمه ولقاحه وخيله وسلاحه
البراء بن مالك رضى الله عنه	ﷺ وبذلك ينتهى كتاب السيرة النبوية
٢٠٦ باب ماجاء في بريدة الأسلمى رضى الله عنه	كتاب المناقب
٢٠٦ باب ماجاء في فضل بلال المؤذن	(أبواب مناقب الصحابة رضى الله تعالى عنهم)
٢٠٧ (حرف الجيم) - باب ماجاء في جابر بن	١٦٨ باب ذكر مناقبهم على الأجمال
عبد الله رضى الله عنهما .	١٧٠ باب ماجاء في فضائل الأنصار ومناقبهم
٢١١ باب ماجاء في جرير بن عبد الله البجلي	١٧٧ باب خير دور الأنصار
٢١٢ الإشارة إلى وفاة المؤاف فضيلة الإمام	١٧٨ باب ماجاء في فضل الأنصار والمهاجرين
المحدث الشيخ (أحمد عبد الرحمن البنا)	١٨٠ باب ماجاء فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر
رحمه الله ووقوع الاختيار على فضيلة الشيخ	وعلى رضى الله عنهم
(محمد عبد الوهاب بحيرى) لاتمام الشرح	١٨٤ باب ما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعثمان
والتخريج ابتداء من الباب التالى .	١٨٧ باب ما اشترك فيه أبو بكر وعمر وبلال
٢١٤ باب ماجاء في فضل جعفر بن أبي طالب	وعبد الرحمن بن عوف وفقراء المهاجرين
وأولاده رضى الله عنهم	١٨٨ باب ما اخص به جماعة من الصحابة

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
(حرف السين المهملة)	٢١٦ باب ماجاء في فضل جلاله عليه السلام رضي الله تعالى عنه
٢٤٤ باب ماجاء في السائب بن عبد الله	(حرف الحاء المهملة) -
٢٤٥ باب ماجاء في السائب بن يزيد رضي الله عنهما	٢١٨ باب ماجاء في فضل حارثة بن عمير رضي الله عنه
٢٤٦ باب ماجاء في سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما	٢١٩ باب ماجاء في فضل حارثة بن النعمان رضي الله عنه
٢٤٦ باب ماجاء في سعد بن أبي ذباب رضي الله عنه	٢١٩ باب ماجاء في فضل حاطب بن أبي بلتعة وقصته رضي الله عنه
٢٤٧ باب ماجاء في سعد بن أبي وقاص	٢٢١ باب ماجاء في فضل حذيفة بن اليمان
٢٥١ باب ماجاء في سعد بن عباد الانصاري	٢٢٤ باب ماجاء في فضل حرام بن ملحان
٢٥٢ باب ماجاء في سعد بن معاذ سيد الاوس	٢٢٥ باب ماجاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه
٢٥٨ باب ماجاء في سفينة مولى رسول الله ﷺ	٢٢٦ باب ماجاء في حنظلة بن حذيم
٢٥٩ باب ماجاء في سلمة بن الاكوع	(حرف الخاء المعجمة)
٢٦١ باب ماجاء في سلمة بن المحبق	٢٢٦ باب ماجاء في فضل خالد بن الوليد
٢٦١ باب ماجاء في سلمان الفارسي وقصته الخ ..	٢٢٨ باب ماجاء في فضل خباب بن الارت
٢٦٧ باب ماجاء في سمرة بن قانك رضي الله عنه	٢٣٠ باب ماجاء في فضل خبيب الانصاري
(حرف الصاد المهملة) -	٢٣٣ باب ماجاء في خريم الاسدي رضي الله عنه
٢٦٨ باب ماجاء في صهيب بن سنان رضي الله عنه	٢٣٣ باب ماجاء في خزيمه بن ثابت الانصاري
(حرف الضاد المعجمة)	(صاحب الشهاداتين رضي الله عنه)
٢٦٩ باب ماجاء في ضرار بن الازور رضي الله عنه	(حرف الزاي) -
٢٧٠ باب ماجاء في ضمار الازدي رضي الله عنه	٢٣٥ باب ماجاء في رافع بن خديج رضي الله عنه
٢٧١ باب ماجاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه	٢٣٦ باب ماجاء في ربيعة بن كعب الاسلمي
(حرف الطاء المهملة)	(حرف الزاي) -
٢٧١ باب ماجاء في طارق بن شهاب رضي الله عنه	٢٣٩ باب ماجاء في زاهر بن حرام رضي الله عنه
٢٧٢ باب ماجاء في طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه	٢٣٩ باب ماجاء في الزبير بن العوام رضي الله عنه
(حرف العين المهملة)	٢٤٢ باب ماجاء في زيد بن ثابت الانصاري
٢٧٢ باب ماجاء في عامر بن الاكوع رضي الله عنه	٢٤٣ باب ماجاء في زيد بن حارثة والد أسامة
٢٧٤ باب ماجاء في عباد بن الصامت رضي الله عنه	
٢٧٧ باب ماجاء في عبد الرحمن بن عوف	
٢٨٠ باب ماجاء في عبد الله بن أبي أوفى	
٢٨٠ باب ماجاء في عبد الله بن أنيس الجهني	

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
٢٣٥ باب ماجاء في عمرو بن عبسة رضى الله عنه	٢٨١ ما جاء في عبد الله بن بسر المازني
٢٣٧ باب ماجاء في عمرو بن العاص وسبب إسلامه رضى الله عنه	٢٨٣ باب ما جاء في عبد الله بن خباب بن الارت
٣٤٤ باب ماجاء في عمران بن الحصين رضى الله عنه	٢٨٥ باب ما جاء في عبد الله ذي البجادين رضى الله عنه
(حرف الفاء)	٢٨٦ باب ما جاء في عبد الله بن رواحة رضى الله عنه
٣٤٥ باب ماجاء في فرات بن حيان من بني عجل	٢٨٧ باب ما جاء في عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما
(حرف القاف)	٢٨٨ باب ما جاء في عبد الله بن سلام رضى الله عنه
٣٤٦ باب ماجاء في قتادة بن ماعان القيسي	٢٩٢ باب ما جاء في عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
٣٤٧ باب ماجاء في قرة بن إياس المزي	٢٩٥ فصل في فتارى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
(حرف الكاف)	٢٩٧ باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
٣٤٨ باب ماجاء في كعب بن مالك الانصارى	٣٠١ فصل في فتارى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
(حرف الميم)	٣٠١ باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
٣٥٠ باب ماجاء في مصعب بن عمير رضى الله عنه	٣٠٧ باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى والدجار بن عبد الله رضى الله عنهما
٣٥١ باب ماجاء في معاذ بن جبل رضى الله عنه	٣٠١ باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
٣٥٥ باب ماجاء في معاوية بن أبى سفيان	٣١٦ باب ما جاء في العباس بن عبد المطلب
٣٥٨ باب ماجاء في معن بن يزيد السلمى	٣١٨ باب ما جاء في عثمان بن مظعون
٣٥٩ باب ماجاء في المقداد بن الأسود	٣٢٠ باب ما جاء في عدى بن حاتم الطائى
(حرف اليااء التحتية)	٣٢٥ باب ما جاء في عروة بن أبى الجعد البارقى
٣٦٠ باب ماجاء في يوسف بن عبد الله بن سلام	٣٢٧ باب ما جاء في عكاشة بن محصن رضى الله عنه
(أبواب ذكر جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اشتهروا بكتبتهم مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم باعتبار الحرف الاول فى الاسم الذى بلى الكنية)	٣٢٨ باب ما جاء في العلاء بن الحضرمى
(حرف الهمزة)	٣٢٩ باب ماجاء في عمار بن ياسر رضى الله عنهما
٣٦١ باب ماجاء في أبى أمامة الباهلى	٣٣٢ باب ما جاء في عمرو بن الأسود رضى الله عنه
	٣٣٣ باب ما جاء في عمرو بن أم مكتوم الأعمى
	٣٣٣ باب ما جاء في عمرو بن تغلب رضى الله عنه
	٣٣٤ باب ما جاء في عمرو بن الجوح رضى الله عنه

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
٤٠٤ باب ماجاء في أبي مالك الأشعري (حرف الهاء)	٣٦٢ باب ماجاء في أبي أيوب الأنصاري (حرف الدال المهملة)
٤٠٥ باب ماجاء في أبي هريرة رضي الله عنه .	٣٦٣ باب ماجاء في أبي الدرداء رضي الله عنه
٤١٢ فصل في تنفيذ ماوجه إلى أبي هريرة من المطاعن	٣٦٥ باب ماجاء في أبي الدرداء رضي الله عنه
٤١٥ فصل في ثناء الحاكم وشيخه أبي بكر بن خزيمة على حافظ الصحابة وراويهم أبي هريرة رضي الله عنه .	(حرف الذال المعجمة)
(حرف الياء التحتية)	٣٦٦ باب ماجاء في أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
٤١٦ باب ماجاء في أبي اليسر الأنصاري وسمه كعب بن عمرو رضي الله عنه	(حرف الزاي)
(أبواب فضائل نسوة من الصحابات رضي الله عنهن مرتبة أسماؤهن على حروف المعجم)	٣٧٦ باب ماجاء في أبي زيد الأنصاري (حرف السين المهملة)
(حرف الهمزة)	٣٧٨ باب ماجاء في أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
٤١٧ باب . اجاء في اسم بنت أبي بكر الصديق	٣٨٦ باب ماجاء في أبي سارة رضي الله عنه
٤١٨ باب ماجاء في أسماء بنت عميس	(حرف الطاء المهملة)
٤٢٠ باب ماجاء في أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٨٧ باب ماجاء في أبي الطاهر رضي الله عنه .
(حرف الباء الموحدة)	٣٨٨ باب ماجاء في أبي طلحة الأنصاري
٤٣٠ باب ماجاء في بريدة مولاة عائشة	(حرف العين المهملة)
(حرف الدال المهملة)	٣٩٠ باب ماجاء في أبي عامر الأشعري
٤٣٢ باب ماجاء في درة بنت أبي لُب	٣٩١ باب ماجاء في أبي عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة رضي الله عنه .
(حرف الراء)	٣٩٥ فصل في سبب موته رضي الله عنه .
٤٣٣ باب ماجاء في الرميضاء أم سليم	(حرف القاف)
(م ٥٨ الفتح الرباني ج ٢٢)	٣٩٧ باب ماجاء في أبي قادة الصلي رضي الله عنه
	(حرف الميم)
	٤٠٠ باب ماجاء في أبي موسى الأشعري

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
(حرف الهاء)	(أبواب من اشتهر بكنا من على ترتيب حروف المعجم كما سبق في الرجال .)
٤٣٨ ماجاء في أم هاني بنت أبي طالب رضي الله عنها .	(حرف الهمزة)
(حرف الواو)	٤٣٨ باب ماجاء في أم أيمن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته رضي الله عنها .
٤٤١ باب ماجاء في أم ورقة رضي الله عنها	(حرف الخاء المعجمة)
(خاتمة في مناقب أناس ليسوا من الصحابة)	٤٣٠ باب ماجاء في أم حرام خالة أنس بن مالك
٤٤٢ منهم . ابراهيم النخعي والاسود	(حرف الحاء المعجمة)
٤٤٣ الاحنف بن قيس رحمه الله	٤٣٢ باب ماجاء في أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما .
٤٤٤ أويمن القرني رحمه الله	(حرف الشين المعجمة)
٤٤٦ سفيان بن عيينة رحمه الله	٤٣٣ باب ماجاء في أم شريك رضي الله عنها .
٤٤٦ زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله	(حرف الفاء)
٤٤٧ الإمام مالك بن أنس رحمه الله	٤٣٣ باب ماجاء في أم فروة رضي الله عنها .
٤٤٨ النجاشي ملك الحبشة رحمه الله	١٣٥ باب ماجاء في أم الفضل رضي الله عنها .
٤٤٩ ورقة بن نوفل رضي الله عنه	(حرف القاف)
٤٥٠ عبد الملك بن جريج رحمه الله	٤٣٧ باب ماجاء في أم قيس بنت محضن الأسدية
٤٥٢ (تصويبات واستدراكات هامة)	

ص	س	التصويب	ص	س	التصويب
٢١٧	١٤	ووقف على الناء بالهاء	٢٦٢	٥	وقيل صيد: وقيل المحبق جده .
٢١٧	١٦	والمقصود إنكار أن يتزوج ابنتها	٢٦٢	٢٨	ويكنى أبا سنان
٢٢٢	٢١	أى امسح الحصى مسحة واحدة	٢٦٣	٢٧	هذا اليوم
		(أودع) بمعنى أو أترك مسحة إطلاقا	٢٦٤	٢٩	انحناء
٢٢٤	١٣	والمسحوق في السند عو ابن عبد الله	٢٦٩	٢٢	والتسبة إليها
	١٤	بن أبي طلحة الأنصاري	٢٧٠	٢٦	الخوف
٢٢٤	١٧	لأن أخاف عليهم أهل نجد	٢٧٢	٢	أدخل يده
٢٣١	١٥	من القتل	٢٧٤	٢٩	عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير
٢٣٢	٢٠	أفاده القسطلاني	٢٧٥	٣	(أوجب طلحة)
٢٣٣	١٣	وأبطا	٢٥٧	٢٠	من مقول الوليد
٢٣٦	٢٨	(؟)	٢٧٦	٦	حيثما كنا
٢٣٧	١٢	من أسلم فقلت ليصبح	٢٧٨	١	أكل عشرة منهم واحد
٢٤٩	١٩	لقوله فيه: قال أبى . الخ	٢٧٨	١٤	قال وما أكتب
٢٤٩	٣٠	وقوله (يشجروا فيها بعضا)	٢٧٨	١٧	رضى الله عنها
٢٥٢	٥	يقول: اللهم اجعل	٢٧٨	١٨	قال أنا عمار
٢٥٢	١٣	فرجع رسول الله	٢٨٠	١٤	ومن هأن المال
٢٥٢	١٤	بعد أن سلم ثلاثا	٢٨٠	٢٥	(٥) القتب للبعير
٢٥٢	٢١	يكون باليمن	٢٨٤	١٥	وهو بعرة (٨) فأنه فأقتله
٢٥٣	٣٠	والذى نفس محمد بيده	٢٨٦	٧	وصلاة أمته عليه معناه دعاؤهم له
٢٥٥	٢٠	يمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد	٢٨٦	١٤	تفرقوا وفروا
٢٥٦	١٤	فإنما	٢٨٧	١٦	إذا لقي
٢٥٦	٣٠	كانتا تذرقان	٢٨٧	٩	(الأواب) بالباء الموحدة
٢٦٠	٢٠	من طريق عكرمة (وهو ابن عمار)	٢٨٨	٩	في الجمع
		حدثني إياس بن سلامة	٢٨٨	١٠	بن أبى سنان . الخ (غريبه)
٢٦٠	٢٢	فأعطيته إياها قال فضحك	٢٨٨	١٩	أنى رسول الله
٢٦١	٨	عن عبد الله بن عباس رضى الله	٢٨٨	٢٣	لا يعلمهن
		عنها (٢) قال حدثني سلمان الفارسي	٢٨٨	٢٤	قال فاكثى
٢٦١	١١	(كمعظم وكمحدث) والأشهر	٣٠٠	٢٤	أنه قال لعبد الله بن عمر
		فيه فتح الباب الهذلي رضى الله عنه .	٣٠٠	٢٥	إلا الركن الذى فيه الحجر الأسود
٢٦١	١٢	قيل: اسم المحبق صخر وقيل ربيعة			وهو الحلق والإزالة

تصويب الأخطاء الواقعة بالجزء الثاني والعشرين من الفتح الرباني وشرحه بذكر الصواب وحده

س	ص	التصويب	س	ص	التصويب
٢٠	٢٣	وترجم عليه في كتاب البيوع باب السلم في مرة بعينها	٢٠	٢٣	هذه الاسطر خاص بالحديث رقم (٢٤٥)
٣٠٢	٤	لا أنحاش لها	٣٠٢	٥	اليمين
٣٠٦	٧	نجاه رجل قريبا من نصل قال إليه الناس	٣٠٢	١١	تحت راحته
٣١٥	٢	ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب	٣٠٢	١٣	يامعاذ للبكاء أوان
٣١٥	٥	من الطريق الأولى	٣٠٢	١٧	يلحقونها الضمائر
٣١٧	٢٠	ابن أبي زياد	٣٠٢	٢٩	وهي الأتاء الذي يحمل فيه
٣٢٥	١١	حتى يعلم ذلك أي أنه هو الذي	٣٠٢	٨٠	عقده
٣٢٧	١٥	أمسك عليك لجواز	٣٠٢	١٩	وانهزني على خصمي
٣٢٧	١٥	ولا يكتون	٣٠٢	٩	بارسول الله
٣٢٨	١١	الإعطاء والمنع	٣٠٢	٠	عند جابر
٤٢٨	١٣	أخس الجزع	٣٠٢	١٩	وفي رواية على أبي الدحداح
٣٢٨	١٩	وأدع آخرين	٣٠٢	٢٥	فيها أن الرجل بعد انهزافه
٣٣٦	٢	عليه جرء	٣٠٢	٢	هو الصبي
٣٣٦	٢٦	(أقصر عن الشيء) بمعنى كفايته	٣٠٢	٢٧	وجبير بن نفير
٣٣٧	١	قال	٣٠٢	٢٠	بالبناء المفعول
٣٢٧	٤	خطايا فيه	٣٠٢	١١	سراقة بن جهم
٣٣٧	٢١	لا أنه	٣٠٢	١٢	ماوراه
٣٣٨	٢	مع الأحزاب	٣٠٢	١٥	لدين قومه لسؤاله
٣٣٨	٧	الرأي (٢)	٣٠٢	١٩	والحكم وقال الترمذي
٣٤٠	٢	على جيش (٢)	٣٠٢	١٩	غرورا
٣٤٠	٢	وأرغب لك	٣٠٢	٢٦	وضمها الله
٣٤٠	٨	وأم عبد الله (٣)	٣٠٢	١٢	عن يحيى بن يعمر
٣٤٠	٩	(رضي الله عنه) (٤) قال	٣٠٢	٢٠	قوية
٣٤٠	١٠	وهشام (٥)	٣٠٢	١٩	ورضع
٣٤٠	٢٥	(سند) (٤)	٣٠٢	٢١	(٣) فاعل قال في قوله (قال فلقد
٣٤٠	٢٨	(شرحه) (٥)	٣٠٢	٥	بانغ . . الخ) ضمير يعود
٣٤١	١٣	فاذا واريتوني	٣٠٢	٥	(وفي رواية فرأيتته وهو ابن أربع
٣٥٧	١٤	(تخرجه) قال النووي	٣٠٢	٥	وتسمين)
٣٥٢	٢٧	(يلاحظ أن التخريج المذكور في	٣٠٢	١٨	ثما حسين حدثني أبو نبيك

تصويب الأخطاء الواقعة بالجزء الثاني والعشرين من الفتح الرباني وشرحه بذكر الصواب وحده

ص	س	التصويب	ص	س	التصويب
٣٧٨	٣	الذي بين كني رسول الله صلى الله عليه وسلم كرجل قال (٤)	٣٨٩	٣	بأى أنت
٣٧٨	٥	(وعن تميم (٥) بن حويصر قال سمعت أبا زيد)	٣٩٠	٤	يارسول الله فوجرى
٣٧٨	١٢	أوفيه شعرات (تخرجه)	٣٩٠	١	لأبى طاحه أقرى (٢)
٣٧٨	١٣	(٤) أى ربطه	٣٩٠	٧	قال لما همز
٣٨٢	٩	فيما بعد الثلاث (٢)	٣٩٠	١٩	رواية ابن جرير عن
٣٨٢	١٧	(٣)	٣٩٠	٢٥	فكانه قدم مكة
٣٨٢	١٨	بشرط أن لا يقولوا .	٣٩٣	١٣	أن يؤمنا حتى قبض
٣٨٢	١٠	بكسر أوله	٣٩٥	٤	نقل الوجع
٣٨٢	١٤	فاستأذنت ثلاثا	٤٠٠	٤	واسمه عبد الله بن قيس
٣٨٤	٨	بخبير أبى سعيد	٤٠١	٢١	ثنا عثمان بن عمر أخبرنا مالك
٣٨٤	١٢	من قبل معاوية	٤٠١	٢٦	مفعولا ثانيا
٣٨٤	١٣	(قيل لما فيها من سب من لا يستحق السب والافراط في مدح من لا يستحق المدح)	٤٠٢	١٥	وهو ابن مغول
٣٨٤	١٦	لكن روى الشيخان ويستدل بها	٤٠٢	٢١	وايتع
٣٨٤	٣٠	ابن شهاب مسلم في الإيمان ومالك بن مغول	٤٠٢	٢٤	أورده الهيثمي
٣٨٥	١٣	عن عمرو بن مرة	٤٠٣	١٤	هل جيش إلى أوطاس
٣٨٥	١٧	(قلت) هكذا العبارة في الأصل وليس فيها الشيخ الرابع الذي حدث	٤٠٣	١٦	فأشار إلى أبى موسى
٣٨٥	٢٨	شعبة بالحديث عن أبى نضرة والظاهر أنه سقط من النسخ	٤٠٣	١٩	واستخلف أبو عامر
٣٨٦	٨	سواء (تخرجه)	٤٠٣	٢٥	هو ابن أبى موسى
٣٨٦	٢٤	هذا ما ذكره ابن عبد البر ولا جسيم والمعتدل	٤٠٦	٢٦	ابن عراك عن أبيه الخ وخشيم
٣٨٧	٢٦	تحذف هذه العبارة (عامرين وائلة بن عبد الله قال) لأنها مكررة	٤٠٨	٢٥	بوزن سهيل
٣٨٨	١٥		٤٠٨	٢٩	بضم أوله وتخفيف ثانيه
					حدثنا عمرو الناقد نا عمر بن
					يونس الجبلى
					مف
					تكون
					الإحاديث
					ثم ختم هذا الفصل بمقالة جليلة عن
					شيخه أبى بكر بن خزيمة
					رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف مذهبه الذى

نصوب الأخطاء الواقعة بالجزء الثاني والعشرين من الفتح الرباني وشرحه بذكر الصواب وحده

ص	س	النصوب	ص	س	النصوب
		هو ضلال	٩	٤٢٤	حتى يحضرك
١٣	٤١٥	أهل الإسلام	١٠	٤٢٤	(١٠) أو يسمها
١٤	٤١٥	عن النبي صلى الله عليه وسلم	١٣	٤٢٤	أن روى الأندباء
١٧	٤١٥	واختاره تقليدا	٢٤	٤٢٤	لينتفع به
٢١	٤١٦	(٤) قوله (فكان أبو اليسر الخ)	٣١	٤٢٤	أى يطلها
		هذا قول بعض الرواة	١	٤٢٦	كان النبي صلى الله عليه وسلم
٣	٤١٨	وأخرز غربه (٣)	٢	٤٢٦	خطا
١٠	٤١٨	بخدم (٦)	٢٥	٤٢٧	حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نايزيد
١٥	٤١٨	(٣) قولها وأخرز غربه			بن هرون أنا حماد بن سلمة
٢٦	٤١٨	وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي	٨	٤٢٨	(قال عفان يجعل له)
		طالب إلى الحبشة فولدت له هناك	١٠	٤٣٠	خالة أنس بن مالك وملاحان هو
٢٧	٤١٨	جعفر بموتة			بن خالد بن زيد بن حرام
١١	٤١٩	ومعاوية بن عمرو قالا	٢٧	٤٣٠	أى من الطائفة التي رأها أولا وهو
١٢	٤٢٠	بنت أبي العاص			يدل على أن المرثيين
٧	٤٢٠	أفاد الميمني	٢٠	٤٣٢	المدنيان
١٥	٤٢٠	تفارقيه (١٦	٤٣٤	الاشعث بن قيس
٥	٤٢١	ما قال لها	٢٧	٤٣٨	عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
١٥	٤٢١	الرميصاء	٢٨		عن أبي مرة
٢	٤٢٢	بن جندب	٢٤	٤٣٩	بأدام
١٠	٤٢٢	قال بارك	٣١	٤٣٩	من أئمة
٨	٤٢٤				

﴿ استدراقات وتصويبات هامة ﴾

١

جاء في صفحة ٢٣٨ س ٢٢ ، ٢٣ هذه العبارة : (قلت) أخرج الفطر الثاني من الحديث أبو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا المبارك بن فضالة بهذا الاسناد وكان علي الهيثمي أن يعزو الحديث لأحمد أيضاً هـ

وصواب العبارة هكذا : (قلت) أخرج الفطر الاول من الحديث أبو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا المبارك بن فضالة عن أبي عمران الجوني عن ربيعة بن كعب قال . كنت أخدم النبي ﷺ فقال ذات يوم ياربيعة ألا تنزوج . . . الحديث وأخرج الفطر الثاني منه أيضاً بهذا الاسناد عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال أعطاني رسول الله ﷺ أرضاً وأعطى أبا بكر أرضاً الحديث هـ

٢

جاء في صفحة ٢٦١ س ٧ ، ٨ هذه العبارة : (مكران - بفتح الميم وسكون الكاف - موضع ببلاد العرب كما في معجم البلدان لياقوت) .
وصواب العبارة هكذا : (مكران - بفتح الميم وسكون الكاف بعدها راء بمدودة فنون مدينة قديمة من مدن الهند الهامة غزاها ستان بن سلمة بن المحبق على عهد معاوية سنة خمسين ففتحها ومصرها) وقد تطلق (مكران) على الاقليم الذي يقع فيه تلك المدينة ومكانها الآن بعد تقسيم الهند في باكستان الغربية على ساحل الخليج العربي متاخمة لاقليم بلوخيستان

٣

في صفحة ٢٦٤ س ١٥ ، ١٦ هذه العبارة . (وأما العنق بالفتح فهو النخلة بكاملها وليس بمراد هنا وراح معناها صار) هـ
وصواب العبارة مع انماها ما يلي . (وأما العنق بالفتح فهو النخلة بكاملها وليس بمراد هنا قاله النووي (قلت) بل الظاهر أنه هو المراد لأن أبا الدرداء قد باع بستانه جميعه لله والله يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) ويقول (من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) ولا يهكل على ذلك قوله (فأني قد بعته بنخلة في الجنة) فإن هذا من فهم أبي الدرداء أخذاً من قوله ﷺ لصاحب النخلة التي أقيم عليها الحائط (أعطه أباها بنخلة في الجنة) ولكن حال أبي الدرداء وقد باع بستانه كله غير حال هذا الرجل الذي وعد بنخلة في الجنة إذا هو تنازل عن نخلته فأني والله أعلم ؛

في ص ٢٦٤ س ٢٢ زاد بعد قوله (معناه عرى لاشيء على ظهره) العبارة الآتية :
 (هكذا جاءت الرواية في صحيح مسلم بصيغة اسم المفعول ولكنها في المسند بصيغة اسم
 الفاعل (معرّو ز) بدون أن يكون بعد الراء الثانية شيء من الحروف وهي من (اعشرو زى
 الفرس) يوزن (افعل) أى صار ظهره عاريا من السرج وغيره وبناء عليه يكون الفعل
 متعديا تارة يقال (اعروريت الفرس) جعلت ظهره عاريا وبه جاءت رواية مسلم معرّو زى
 بصيغة اسم المفعول - ويكون لازما تارة أخرى وبه جاءت رواية المسند والله اعلم)

في ص ٢٩٥ س ١١ ، ١٢ هذه العبارة : (وقوله ثنا أبى ، هو إبراهيم بن سعد بن أبى
 وقاص الزهرى أبو اسحق المدنى وثقه ابن سعد وأشار في الخلاصة إلى أنه من رواة البخارى
 ومسلم والفساق وابن ماجه) ١ هـ

وصوابها ما يأتى . (قوله) ثنا أبى (هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 الزهرى أبو اسحق المدنى نزيل بغداد وقاضيا وأحد الأعلام يروى عن أبيه والزهرى وصالح
 بن كيسان وابن اسحق وخلق ويروى عنه ابنه يعقوب وعبد الصمد بن عبد الوارث ويريد بن
 هرون ويحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل وخلق وثقه أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي مات
 سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل أربع وثمانين عن ثلاث أو خمس وسبعين سنة قاله الخزرجى في
 الخلاصة وأشار بالرمز إلى أنه من رواة الاصول الستة)